

شرح الكافي الشافعي

تأليف
الإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد
ابن مالك الطائي الجاني الشافعي
المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

تحقيق
عادل أحمد عبد الوهبود
علي محمد معوض

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات منوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©

All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

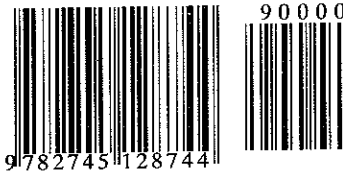
العنوان : رمل الطريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
هاتف و فاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤١ (٩٦١ ١)
صندوق البريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floor
Tel + Fax : 00 (961 1) - 378541 - 366135 - 364398
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2874-4



9 782745 128744

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

باب النداء

(ص)

وللمنادى الناء أو كالتاء (يا) وَهَكَذَا (أى) وَهَيَا ثُمَّ (أَيَا) وَهَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ لِمَنْ دَنَا وَ(وَا) بِمَنْدُوبٍ خُصُوصًا قُرْنَا (ش) الحروف التى ينبه بها المنادى عند البصريين خمسة: «يَا» و«أَيَا» و«هَيَا» و«أى» والهمزة:

فمذهب سيبويه^(١) أن الهمزة وحدها للقريب المصغى، وغيرها للبعيد مسافة، أو حكما.

ومذهب المبرد^(٢)، ومن وافقه: أن «أَيَا» و«هَيَا» للبعيد، و«أى» والهمزة للقريب، و«يَا» لهما.

وزعم ابن برهان: أن «أَيَا» و«هَيَا» للبعيد، والهمزة للقريب و«أى» للمتوسط و«يَا» للجميع.

وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد على سبيل التوكيد. ومنعوا العكس. وخصوا «وَا» بالمندوب، وأجاز المبرد^(٣) استعمالها فى نداء البعيد. وزاد الكوفيون فى نداء البعيد «آ» و«أى».

(ص)

و(يَا) مَعَ (اللَّهُ) وَمُضْمَرٍ لَزِمَ وَمَعَ ذِي اسْتِغْنَاءَةٍ - أَيْضًا - حُتِمَ وَالْجِنْسُ فِي التَّعْيِينِ قَدْ يُجَرَّدُ وَ(ذَا ارْعَوْاء) نَحْوُ ذَيْنِ يَنْدُرُ أَوْ غَيْرِهَا أَوْ أَوَّلِهِ تَعَرِّيَا وَغَيْرُ ذِي الْخُمْسَةِ نَادَهُ بِ(يَا) (ش) يجوز الاستغناء عن حرف النداء إن لم يكن المنادى «الله»، ولا مضمرا، ولا مستغنا به، ولا اسم إشارة، ولا اسم جنس مفردا غير معين.

(١) ينظر: الكتاب (٢/ ٢٢٠).

(٢) قال المبرد: هذا باب الحروف التى تنبه بها المدعو، وهى: يا، وأيا، وهيا، وأى، وألف الاستفهام، فهذه الحروف سوى الألف تكون لمد الصوت. ينظر: المقتضب (٤/ ٢٣٣).

(٣) قال المبرد: وتقع (وا) فى الندبة، وفيما مددت به صوتك، كما تمدّه بالندبة. ينظر: المقتضب: ٢٣٣/٤.

فإن كان أحد هذه الخمسة، لزمه «يَا» نحو: «يَا اللَّه» و«يَا إِيَّاكَ» و: [من مجزوء المديد]

يَا لَبَكْرٍ أَنْشُرُوا لِي كُلِّبَا (١)

و«يَا هَذَا» و«يَا رَجُلًا» إذا لم يتعين.

فإن قصدت واحدا معينا، فالأكثر ألا يحذف الحرف، وقد يحذف في الكلام الفصيح كقول النبي - ﷺ - مترجما عن موسى - عليه السلام - : «ثوبى حجر» (٢)، وكقوله - ﷺ - : «اشْتَدَى أَرْمَةُ تَنْفَرَجِي» (٣).

وفى هذين الحديثين غنى عن غيرهما من الشواهد نثرا ونظما.

والبصريون يرون هذا شاذًا لا يقاس عليه.

والكوفيون يقيسون عليه؛ وقولهم فى هذا أصح.

وكذا يجيزون نداء اسم الإشارة بحذف حرف النداء؛ ويشهد لصحة قولهم قول ذى الرمة: [من الطويل]

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةً وَعَرَامٌ (٤)

ومثله قول الآخر: [من البسيط]

إِنَّ الْأُولَى وَصِفُوا قَوْمِي لَهُمْ فِيهِمْ هَذَا اغْتَصِمْ تَلَقَّ مَنْ عَادَاكَ مَخْذُولًا (٥)

(١) صدر بيت للمهلل بن ربيعة، وعجزه:

يا لبكر أين أين الفرار

والبيت فى خزانة الأدب ١٦٢/٢، وشرح أبيات سيويه ٤٦٦/١، والكتاب ٢/٢١٥، واللامات ص ٨٧، ولسان العرب، (لوم)، وبلا نسبة فى الخصائص ٢٢٩/٣.

(٢) أخرجه البخارى (٥١٢/١) كتاب الغسل، باب من اغتسل عرياناً وحده فى الخلوة (٢٧٨)، ومسلم (٢٦٧/١) كتاب الحيض، باب جواز الاغتسال عرياناً فى الخلوة (٧٥ - ٣٣٩)، و(١٨٤١/٤) كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى ﷺ (١٥٥ - ٣٣٩)، وأحمد (٣١٥/٢) من حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ.

(٣) رواه العسكرى والديلمى والقضاعى بسند فيه كذاب عن على قال: كان رسول الله ﷺ يقول؛ قاله العجلونى فى كشف الخفاء (١٤١/١). وينظر: المقاصد الحسنة ص ٥٩.

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٥٩٢، والدرر ٢٤/٣، وشرح التصريح ١٦٥/٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٩٧، والمقاصد النحوية ٢٣٥/٤، وهمع الهوامع ١٧٤/١، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ١٥/٤، وشرح الأشمونى ٤٤٣/٢، ومغنى اللبيب ٦٤١/٢.

(٥) البيت بلا نسبة فى شرح الأشمونى ٤٤٣/٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٩٨.

ومثله: [من الخفيف]

ذَا ارْعَوْا فَلَيْسَ بَعْدَ اسْتِعَالِ الْ رَأْسِ شَيْئًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ^(١)
فإن لم يكن المنادى بعد الخمسة المذكورة، فلك - بإجماع - أن تصحبه «يَا» أو غيرها من حروف النداء.

ولك أن تأتي به عاريا منها كقوله - تعالى -: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: ٢٩] و ﴿رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِإِخِي﴾ [الأعراف: ١٥١] و ﴿رَبِّ أَلَسْجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣] و ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].
(ص)

وَابْنِ الْمُعَرَّفِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا	عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
ك(يَا ابْنَ) (يَا زَيْدَانَ) (يَا عَبْدَانَ) (يَا	زَيْدُونَ) (يَا بَنُونَ) (يَا زَيْدُ اثْنَيْنِ)
وَالْمُفْرَدُ الْمُنْكَوِّرُ وَالْمُضَافُ مَعَ	شِبْهِ الْمُضَافِ النَّصْبُ فِيهَا يُتَّبَعُ
ك(يَا فَتَى خُذْ بِيَدِي) و(يَا أَبَا	زَيْدِ) و(يَا مُرَاعِيَا مَا وَجَبَا)
وَكَمُضَافٍ مَا بِهِ سَمِيَتْ ذَا	عَطْفٍ ك(يَا زَيْدَا وَعَمْرَا ابْنَ ذَا)

(ش) المفرد المعرف: يعم ما كان له تعريف قبل النداء، وما حدث تعريفه في النداء بالقصد إليه.

والمراد هنا بالمفرد: ما ليس مضافا، ولا شبيها به؛ فيدخل في المفرد نحو: «يَا رَجُلًا» و«يَا مَعْدٍ يَكْرِبُ» لعدم الإضافة وشبهها.
والحاصل: أن استحقاق المنادى البناء بتعريفه وإفراده.
ويبنى على ما كان يرفع به قبل أن ينادى فيقال: «يَا زَيْدٌ». و«يَا زَيْدَانِ». و«يَا زَيْدُونَ» و«يَا بَنُونَ»؛ كما كان يقال في الرفع: «جَاءَ زَيْدٌ» و«ذَهَبَ الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُونَ».

ومثلت ب«يَا ابْنَ» و«يَا زَيْدٌ» و«يَا عَبْدَانِ» و«يَا زَيْدَانِ» و«يَا زَيْدُونَ» و«يَا بَنُونَ» ليعلم تساوى الحادث التعريف والسابقة في البناء، على ما كانا يرفعان به.
وتعريف نحو: «يَا رَجُلُ» - عند سيبويه^(٢) - كتعريف أسماء الإشارة؛ لأنه قال:

(١) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٤٤٣/٢، وشرح ابن عقيل ص ٥١٣، والمقاصد النحوية ٢٣٠/٤.

(٢) ينظر: الكتاب (١٩٧/٢).

«وصار كالأسماء التي هي للإشارة»،

وجعل الاستغناء بـ «يَا رَجُلُ» عن «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ» نظير الاستغناء بـ «اضْرِبْ» عن «لِتَضْرِبْ».

ثم بينت أن المنادى إذا لم يجتمع فيه التعريف والإفراد، فحقه النصب وذلك: إما مفرد نكرة؛ كقول الأعمى: «يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي». وإما مضاف نحو: «يَا أَبَانَا».

وإما شبيه بمضاف؛ لكون ما يليه متمما له، بعمل نحو: «يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ»، أو بعطف نحو قولك لمن سمى بـ «زَيْدٌ وَعَمْرُو»: «يَا زَيْدًا وَعَمْرًا».

(ص)

وَالْعَلَمُ الْمَضْمُومُ قَدْ يَفْتَحُ فِي
وَالضَّمُّ حَتَّمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ عَلَمٍ
كَذَا إِذَا لَمْ يَلِ الْإِبْنُ الْعَلَمَا
وَأَلَفُ «ابْنِ» وَاقِعَ كَذَا حَذِفَ
مَعَ حَذْفِ تَثْوِينِ الَّذِي قَبْلَ «ابْنِ»
وَفِي الَّذِي يُوصَفُ بِالْبَيْتِ ثَبَتَ
وَقَدْ يُعَامَلُ الَّذِي «ابْنِ» خَبَرُهُ
وَقَوْلُهُ: «مَنْ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ»

(ش) يجوز في العلم المضموم في النداء أن يفتح إذا وصف بـ «ابن» متصل، مضاف إلى علم، نحو: «يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو»، ولا يمتنع الضم، وهو عند المبرد أولى من الفتح لأنه أنشد بالفتح: [من الرجز]

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ
سُرَادِقُ^(١) الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ^(٢)

- (١) السرادق: ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف. ينظر: المصباح المنير: «سردق» .
(٢) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٢، وللكتاب الحرمازي في شرح أبيات سيويه ٤٧٢/١، والشعر والشعراء ٦٨٩/٢، والكتاب ٢٠٣/٢، ولرؤية أو للكتاب الحرمازي في شرح التصريح ١٦٩/٢، ولسان العرب (سردق)، والمقاصد النحوية ٢١٠/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢/٤، ووصف المباني ص ٣٥٦، وسر صناعة الإعراب ٥٢٦/٢، وشرح الأشموني ٤٤٦/٢، وشرح المفصل ٥/٢، والمقتضب ٢٣٢/٤ .

ثم قال: «ولو قال: «يَا حَكْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ» كان أجود»^(١).

فلو فصل «ابن» أو كان الموصوف به، أو المضاف هو إليه غير علم تعين الضم: فالفصل نحو: «يَا سَعِيدُ الْمُحْسِنِ ابْنَ خَضَمٍ»، وعدم علمية الموصوف نحو: «يَا غُلَامُ ابْنَ زَيْدٍ»، وعدم علمية المضاف إليه نحو: «يَا زَيْدُ ابْنَ أَخِيْنَا». ثم نهت على أن ألف «ابن» تحذف خطأ، إذا وقع بين علمين على الوجه الذي دعا إلى الفتح.

ثم نهت على أن حذف تنوين منعوت «ابن» لفظاً، وألفه خطأ - لازم في غير النداء إذا كان المنعوت علماً متصلاً بـ «ابن» و «ابن» مضافاً إلى علم نحو: «جَاءَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو».

ثم نهت على أن كل ما نشأ عن النعت بـ «ابن» ينشأ عن النعت بـ «ابنة» فيقال: «يَا هِنْدُ بِنْتُ قَيْسٍ» و «جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ قَيْسٍ» في لغة من يصرف؛ كما يقال: «يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو» و «جَاءَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو».

ولا يقال: «يَا هِنْدُ ابْنَةُ أَخِيْنَا»، ولا «جَاءَتْ هِنْدُ ابْنَةُ أَخِيْنَا». إلا في لغة من لا يصرف؛ كما لا يقال: «يَا زَيْدُ بْنُ أَخِيْنَا» ولا «جَاءَ زَيْدُ بْنُ أَخِيْنَا»؛ لأن شرط ذلك مفقود بالله.

وفي النعت بـ «بنت» في غير النداء وجهان حكاهما سيبويه^(٢)؛ فيقال: «هَذِهِ هِنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو» و «هِنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو» سمع ذلك ممن يصرف «هِنْدًا». وأما النعت بـ «بنت» في النداء فلا أثر له.

ثم نهت على أن المخبر عنه بـ «ابن» قد يعامل معاملة المنعوت فيسقط تنوينه، وأكثر ما يقع ذلك في الشعر كقوله: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مِثْقَرٍ^(٣)

(١) ينظر: المقتضب (٤/٢٣٢).

(٢) قال سيبويه: ويقولون: هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف، فتركوا التنوين ههنا؛ لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم؛ فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن، ثم قال: هذه هند بنت فلان. وزعم يونس أنها لغة كثيرة في العرب جيدة. ينظر: الكتاب (٢/٢٠٥، ٢٠٦).

(٣) تقدم تخريج هذا البيت.

ومما جاء فى نثر قراءة غير عاصم والكسائى: ﴿وَقَالَتْ الْيَهُودُ عَزِيرُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠].

فإنه مبتدأ وخبر، و«عَزِيرُ» منصرف فحذف تنوينه لالتقاء الساكنين، ولشبهه^(١) بتنوين العلم المنعوت بـ«ابن».

وحذف التنوين هنا أحسن من حذف التنوين فى قراءة عبد الوارث: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١-٢] من ثلاثة أوجه :

أحدها: أن اتصال «عَزِيرُ» بـ«ابن» لأنهما جزءا جملة واحدة، ألزم من اتصال «أَحَدٌ» بـ«اللَّهِ» لأنهما من جملتين.

الثانى: أن حذف تنوين «عَزِيرُ» فى الإخبار عنه بـ«ابن» شبيه بحذفه فى النعت به؛ بخلاف حذف تنوين «أَحَدٌ».

الثالث: أن حذف تنوين «عَزِيرُ» يخلص من ثقل لا يلزم مثله من ثبوت تنوين «أَحَدٌ»؛ وذلك أن تنوين «عَزِيرُ»، إذا لم يحذف تحرك لالتقاء الساكنين، فيلزم من تحريكه وقوع كسرة بين ضمتين؛ أولا هما فى حرف تكرر قبله ياء ساكنة؛ ولا يلزم ذلك ولا قريب منه إذا لم يحذف تنوين «أَحَدٌ»؛ فكان حذف تنوين «عَزِيرُ» أحسن وأولى. وإنما حكمت بانصراف «عَزِيرُ» لأن عاصما والكسائى قرأ به فصح كونه منصرفا؛ إما لأنه عربى الأصل، وإما لأن أصله «عَازِرُ» أو «عِزَارُ»، ثم صغر تصغير الترخيم حين عرب فصرف لصيرورته ثلاثيا، ولا اعتداد بياء التصغير؛ لأن «نُوحًا» لو صغر لبقى مصروفا؛ ولأن سيبويه حكى فى تصغير «إِبْرَاهِيمَ» و«إِسْمَاعِيلَ» «بُرَيْهًا» و«سُمَيْعًا» مصروفين^(٢).

ثم بينت أن تنوين العلم المنعوت بـ«ابن» متصل مضاف إلى علم قد ثبت فى الضرورة كقول الراجز: [من الرجز]

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ
كَأَنَّهَا جَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٍ^(٣)

(١) فى أ: لشبه .

(٢) قال سيبويه: وزعم أنه سمع فى «إِبْرَاهِيمَ» و«إِسْمَاعِيلَ»: «برية» و«سميع». ينظر: الكتاب (٤٧٦/٣).

(٣) الرجز للأغلب العجلى فى ديوانه ص ١٤٨، ولسان العرب (حلا)، وأساس البلاغة (قعنّب)، =

(ص)

وَاضْمُمْ أَوْ انْصِبْ مَا اضْطَرَّارًا نُونًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بُيْنَا
وَالضَّمُّ فِيمَا كَانَ مِنْهُ عَلَمًا أُولَى، وَغَيْرُهُ بَعْكَسٍ فَأَعْلَمًا^(١)

(ش) قد تقدم أن المنادى المستحق للضم ضربان:

أحدهما: علم.

والآخر: اسم جنس قصد تعيينه^(٢).

والمراد هنا: التنبيه على ما يعاملان به إذا اضطر إلى تنوينهما؛ فأشرت إلى أن

فيهما وجهين:

أحدهما: الضم تشبيهاً بمرفوع اضطر إلى تنوينه، وهو مستحق لمنع الصرف.

والثاني: النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين.

وبقاء الضم في العلم أولى من النصب. والنصب في غير العلم أولى من الضم؛

لأن سبب البناء في العلم أقوى منه في اسم الجنس المعين.

ولأن نصب العرب العلم المضطر إلى تنوينه قليل، ونصبهم اسم الجنس المضطر

إلى تنوينه كثير.

ولم يسمع سيبويه^(٣) في قول الشاعر: [من الوافر]

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ^(٤)

= خزانة الأدب ٢/٢٣٦، والدرر ٣/٣٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣١٢، وشرح المفصل ٢/٦، والكتاب في لسان العرب (قب)، والمخصص ١٢/٢٢، والخصائص ٢/٤٩١، وسر صناعة الإعراب ٢/٥٣٠، وشرح التصريح ٢/١٧٠، وهمع الهوامع ١/١٧٦، وتاج العروس (الياء).

(١) في أ: علماً.

(٢) في أ: تعيينه.

(٣) ينظر: الكتاب (٢/٢٠٢).

(٤) البيت للأحوص في ديوانه ص ١٨٩، والأغاني ١٥/٢٣٤، وخزانة الأدب ٢/١٥٠، ١٥٢، ٥٠٧/٦، والدرر ٣/٢١، وشرح أبيات سيبويه ٢/٦٠٥، ٢/٢٥، وشرح التصريح ٢/١٧١، وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٦، والكتاب ٢/٢٠٢، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٦٤، والأشباه والنظائر ٣/٢١٣، والإنصاف ١/٣١١، وأوضح المسالك ٤/٢٨، والجني الداني ص ١٤٩، والدرر ٥/١٨٢، ورصف المباني ص ١٧٧، ٣٥٥، وشرح الأشموني ٢/٤٤٨، وشرح شذور الذهب ص ١٤٧، وشرح ابن عقيل ص ٥١٧، ومجالس ثعلب ص ٩٢، ٥٤٢، والمحتسب ٢/٩٣.

إلا الرفع . وروى قول الشاعر : [من الخفيف]

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَفَّقْتَ الْأَوَاقِي^(١)
بالنصب ومثله قول الآخر : [من الخفيف]

... .. يَا عَدِيًّا لِقَلْبِكَ الْمُهْتَاجِ^(٢)

وأما اسم الجنس المعين بالقصد فقلما ورد إلا منصوبا كقول الشاعر : [من الوافر]
أَعْبَدَا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبَا أَلُؤْمَا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَابَا^(٣)
ومن الوارد مضموما قول الشاعر : [من السبسط]

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرَهَا مَكَانَ «يَا جَمَلٌ» : «حُيِّتَ يَا رَجُلٌ»^(٤)
هكذا الرواية المشهورة [«يَا جَمَلٌ»]^(٥) - بالضم - والله أعلم .

(ص)

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ (يَا) وَ(أَنْ) إِلَّا مَعَ (اللَّهُ) فَفِيهِ يُحْتَمَلُ^(٦)
وَالْأَكْثَرُ (اللَّهُمَّ) بِالتَّغْوِيضِ وَشَذُّ (يَا اللَّهُمَّ) فِي قَرِيضِ
نَحْوِ : (إِذَا مَا حَدَّثَ أَلَمَّا أَقُولُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا
وَفِي الَّذِي كـ) (الشَّهْمُ زَيْدٌ) عَلَمًا عَمَرُو بِجَمْعِ (يَا) وَ(أَنْ) قَدْ حَكَمَا

(ش) لا يجتمع «يَا» والألف واللام في غير الاضطراب إلا مع «اللَّهُ» خاصة؛ لأن
الألف واللام لا يفارقانه بوجه ما، فكانتا فيه بمنزلة الحروف الأصلية، وإذا دخلت
عليهما «يَا» قيل : «يَا اللَّهُ» - بالوصل - و«يَا أَلَلَّهُ» - بالقطع - .

(١) البيت للمهلهل بن ربيعة في خزانة الأدب ١٦٥/٢، والدرر ٢٢/٣، وسقط اللآلى ص ١١١، ولسان العرب (وقي)، والمقاصد النحوية ٢١١/٤، والمقتضب ٢١٤/٤، وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٧٧، وسر صناعة الإعراب ٨٠٠/٢، وشرح الأشموني ٤٤٨/٢، وشرح التصريح ٣٧٠/٢، وشرح شذور الذهب ص ١٤٦، وشرح ابن عقيل ص ٥١٧، وشرح المفصل ١٠/١٠، والمنصف ٢١٨/١، وجمع الهوامع ١٧٣/١ .
(٢) ينظر : خزانة الأدب (٥٠٨/٦)، المقتضب (٢١٥/٤)، ولم يضره المبرد لقائل، ولم تذكر له تنمة في الخزانة ولا في المقتضب .

(٣) تقدم تخريج هذا البيت .

(٤) البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٤٥٣، والدرر ٢٢/٣، والشعر والشعراء ٥١٨/١، والمقاصد النحوية ٢١٤/٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٤٨/٢، وجمع الهوامع ١٧٣/١ .

(٥) سقط في «أ» .

(٦) في «أ» : محمل .

والأكثر أن يقال «اللَّهُمَّ» فتجعل الميم المشددة عوضا من «يَا»، ولكونها عوضا منها لم يجمع بينهما إلا في اضطرار كقول الراجز : [من الرجز]

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ أَلَمَّا
أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا^(١)

وقد شبه الألف واللام للزومهما^(٢) في «التي» بالألف واللام في «الله» من قال : [من الوافر]

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَّمْتُ قَلْبِي وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَضْلِ عَنِّي^(٣)
وأما قول الآخر : [من الرجز]

فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ قَرَأَا
إِيَّاكُمَا أَنْ تَكْسِبَانَا شَرًّا^(٤)

فمحمول على أنه أراد : «فَيَايُهَا الْغُلَامَانِ» لأن الألف واللام في «الغُلَامَانِ» لا يشبهان الألف واللام في «الله» ؛ والبغداديون يقيسون على هذا فيجيزون «يَا الرَّجُلُ»، ويقولون : «لم نر موضعا يدخله التنوين، يمتنع من الألف واللام». وأجاز سيبويه^(٥) اجتماع «يَا» و«أَل» فيما سمي به من نحو : «الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ».

(١) الرجز لأبي خراش في الدرر ٤١/٣، وشرح أشعار الهذليين ١٣٤٦/٣، والمقاصد النحوية ٢١٦/٤، ولأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب ٢٩٥/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٣٢، والإنصاف ص ٣٤١، وأوضح المسالك ٣١/٤، وجواهر الأدب ص ٩٦، ورسف المباني ص ٣٠٦، وسر صناعة الإعراب ٤١٩/١، ٤٣٠/٢، وشرح الأشموني ٤٤٩/٢، وشرح ابن عقيل ص ٥١٩، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٠٠، ولسان العرب (أله)، واللمع في العربية ص ١٩٧، والمحتسب ٢٣٨/٢، والمقتضب ٢٤٢/٤، ونوادر أبي زيد ص ١٦٥، وجمع الهوامع ١٧٨/١.

(٢) في أ : في لزومهما.

(٣) البيت بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٠، والأشباه والنظائر ١٧٩/٢، والإنصاف ٣٣٦/١، والجنى الداني ص ٢٤٥، وخزانة الأدب ٢٩٣/٢، والدرر ٣١/٣، وشرح عمد الحفاظ ص ٢٩٩، وشرح المفصل ٨/٢، والكتاب ١٩٧/٢، واللامات ص ٥٣، ولسان العرب (لنا)، والمقتضب ٢٤١/٤، وجمع الهوامع ١٧٤/١.

(٤) الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٠، والإنصاف ٣٣٦/١، والدرر ٣٠/٣، وخزانة الأدب ٢٩٤/٢، وشرح ابن عقيل ص ٥١٨، وشرح عمد الحفاظ ص ٢٩٩، وشرح المفصل ٨/٢، واللامات ص ٥٣، واللمع في العربية ص ١٩٦، والمقاصد النحوية ٢١٢٥/٤، والمقتضب ٢٤٣/٤، وجمع الهوامع ١٧٤/١.

(٥) قال سيبويه : لا يجوز لك أن تنادي «الضارب أبوه» إذا كان اسما؛ لأنه بمنزلة اسم واحد فيه =

وإليه أشرت بقولى :

وفى الذى كـ«الشَّهْمُ زَيْدٌ» عَلَمًا

... ..

فصل

(ص)

تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ (أَلْ) وَمَا سِوَاهُ ارْزُقْ أَوْ انْصِبْ، وَاجْعَلَا وَإِنْ يَكُ الْمُنْسُوقُ مَقْرُونًا بِ(أَلْ) وَسَيَبَوِيهِ وَالْخَلِيلُ فَضْلًا كـ(يُوئِسْ) : (مُحَمَّدٌ) فِى كـ(الصَّنْعِ) وَنَحْوِ (زَيْدٌ) فِى النَّدَا إِنْ نُسِقَا وَتَابِعِ الْمُضَافِ غَيْرُ الْبَدَلِ يُنْصَبُ حَتَّمَا نَحْوُ : (يَا ابْنِى الْأَكْبَرِ يَلِى مُؤَكَّدَ النَّدَا كَمَا مَضَى (ش) حَقَّ تَابِعِ الْمَنَادَى الْمَضْمُونِ أَنْ يَنْصَبَ، مُفْرَدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُفْرَدٍ؛ لِأَنَّ مَتَّبِعَهُ مَبْنِى الْفَلْظِ مَنْصُوبٍ الْمَحَلَّ :

فَمَا نَصَبَ مِنْهُ فَعَلَى الْأَصْلِ . وَمَا رَفَعَ فَلَشِبْهُ مَتَّبِعُهُ بِمَرْفُوعٍ فِى أَطْرَادِ الْهَيْئَةِ . وَلَا يَرْفَعُ إِلَّا وَهُوَ مُفْرَدٌ، أَوْ مُضَافٌ يَشْبُهُ الْمَفْرَدَ؛ لَكُنْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مُحَضَّةٍ نَحْوُ : «يَا زَيْدُ الْحَسَنِ الرَّجُلِ» .

وَلِأَصَالَةِ نَصَبِ التَّابِعِ فِى هَذَا الْبَابِ فَضْلُ عَلَى الرَّفْعِ بِأَنْ اشْتَرَكَا مَعَهُ فِى التَّابِعِ الْمَفْرَدِ وَالشَّبِيهِ بِهِ .

وَحُصِّنَ بِالتَّابِعِ الْمُضَافِ إِضَافَةُ مُحَضَّةٍ، وَإِلَى هَذَا الْإِخْتِصَاصِ أَشْرَتْ بِقَوْلِى :

تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ «أَلْ» أَلْزَمُهُ نَصْبًا وَأَشْرَتْ بِقَوْلِى :

... .. وَأَغْصِرْ مَنْ رَفَعَا نَقْلًا

= الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَلَوْ سَمِيَتْ «الرَّجُلُ مَنْطُوقٌ»، جَازَ أَنْ تَنَادِيَهُ فَتَقُولَ : يَا الرَّجُلَ مَنْطُوقٌ؛ لِأَنَّكَ سَمِيَتْهُ بِشَيْئَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْمٌ تَامٌ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ (٣/ ٣٣٣) .

إلى ما يراه أبو بكر بن الأنباري من جواز رفع صفة المضموم إذا كانت مضافة.
والى ما روى ابن خالويه من أن الأخفش حكى: «يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو» - بضم النون -
فهذا من الشاذ الذي لا يلتفت إليه، ولا يعرج عليه.

ثم قلت:

وَمَا سِوَاهُ اِزْفَعْ أَوْ اِنْصِبْ
أى: ما سوى المضاف المجرد من «أل».

فدخل فى ذلك المفرد، والمضاف المقرون بـ«أل» فلهما النصب حملا على
الموضع، والرفع حملا على اللفظ؛ لشبهه بالمرفوع؛ فيقال: «يَا زَيْدُ الْحَسَنِ الْوَجْهَ،
وَالْكَرِيمِ الْأَبِ» - بالرفع - و«يَا زَيْدُ الْحَسَنِ الْوَجْهَ، وَالْكَرِيمِ الْأَبِ» - بالنصب -.
وإنما لحق هذا المضاف بالمفرد فى جواز الرفع؛ لأن إضافته غير محضة فعومل
معاملة المفرد. وقد تناول التابع من قولى:

تَابِعْ ذِي الضَّمِّ

ما قصد من نعت نحو: «يَا زَيْدُ الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ».

ومن توكيد نحو: «يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ، وَأَجْمَعِينَ».

ومن عطف بيان نحو: «يَا غُلَامُ بَشْرٌ، وَبَشْرًا».

وأوهم تناول ما لم يقصد، وهو البذل، والمعطوف نسقا؛ فإنهما مفتقران إلى
كلام يخصهما.

وذلك أن البذل كله، والمنسوق الخالى من «أل» حكمهما فى الإتيان حكمهما فى
الاستقلال.

ولا فرق فى ذلك بين الواقع بعد مضموم، والواقع بعد منصوب:

فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد «يَا»، وما كان منهما مضافا نصب
كما ينصب بعد «يَا»؛

وإنما كانا كذلك لأن البذل يقدر معه مثل عامل المبدل منه، والمعطوف بحرف
شبيه به لصحة تقدير العامل قبله، ولاستحسان ظهوره توكيدا؛ كما يظهر مع البذل.
فإن قرن المعطوف بـ«أل» امتنع تقدير حرف النداء قبله، فأشبه النعت، وجاز فيه
الرفع والنصب، كما يجوز فى النعت المفرد، واختلف فى المختار منهما:

فقال الخليل، وسيبويه^(١)، والمازني: هو الرفع.

وقال أبو عمرو، وعيسى بن عمر^(٢)، ويونس، والجرمي: النصب.

وقال محمد بن يزيد المبرد^(٣): إن كانت «أَلْ» معرفة كما هي في «الصَّنْع»^(٤) فالمختار: النصب؛ لأن المعروف بالألف واللام يشبه المضاف، وإن كانت غير معرفة كما هي في «الْيَسْع» فالمختار: الرفع؛ لأن الألف واللام إذا لم تعرف، لم يشبه ما هي فيه المضاف.

ثم أشرت بقولي:

وَنَحْوُ «زَيْدٍ» فِي النَّدَا إِنْ نُسِقَا يُنْصَبُ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ مُطْلَقًا
إِلَى أَنَّ الْمَازِنِي يَجِيزُ أَنْ يَقَالَ: «يَا زَيْدَ وَعَمْرَا» و«يَا عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا»؛ وهذا
مذهب الكوفيين.

قال ابن السراج: «وزعم أبو عثمان أنه يجوز: «يَا زَيْدَ وَعَمْرَا، أَقْبَلًا» - على
الموضع - كما جاز: «يَا زَيْدَ وَزَيْدًا أَقْبَلُ» - بعطف «زَيْدًا» الثاني على الموضع عطف
بيان».

ثم أشرت إلى أن المنادى المضاف يجب نصب تابعه؛ لأن رفع التابع إنما جاز إذا
كان لفظ متبوعه شبيها بالمرفوع. واستثنتي البدل؛ لأنه لا ينصب إلا إذا كان
مضافا، والمعطوف الذي كـ«عمرو» لأنه لا ينصب إلا عند المازني، والكوفيين - كما
سبق -.

ثم أشرت إلى أن للمنادى اعتبار حضور من قبل ما عرض له من المواجهة،
واعتبار غيبة؛ لأنها الأصل:

(١) قال سيبويه: وقال الخليل. رحمه الله. من قال: يا زَيْدُ والنَّضْرُ، فنصب؛ فإنما نصب لأن
هذا كان من المواضع التي ير فيها الشيء إلى أصله، فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون: يا
زيد والنَّضْرُ. وقرأ الأعرج: ﴿يَا جِبَالَ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ [سبأ: ١] فرفع. ينظر: الكتاب
(١٨٧، ١٨٦/٢).

(٢) هو عيسى بن عمر الثقفي أبو عمر، مولى خالد بن الوليد، إمام في النحو والعربية والقراءة،
أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق، وروى عنه الأصمعي، وغيره. من
مصنفاته: الإكمال، والجامع. مات سنة ١٤٩هـ. ينظر: بغية الوعاة (٢/٢٣٧)، الأعلام
(١٠٦/٥).

(٣) ينظر: المقتضب (٤/٢١٢، ٢١٣).

(٤) الصَّنْع: يقال: رجل صنع، أي: حاذق.

فباعتبار العارض يقال: «يَا تَمِيمُ كُلُّكُمْ» و«يَا زَيْدُ نَفْسُكَ».

وباعتبار الأصل يقال: «يَا تَمِيمُ كُلُّهُمْ» و«يَا زَيْدُ نَفْسُهُ»؛ وقد اجتمع الاعتباران في

قول الشاعر: [من الطويل]

فَيَأْتِيهَا الْمُهْدَى الْحَنَّا مِنْ كَلَامِهِ كَأَنَّكَ تَطْفُو فِي إِزَارِكَ خِرَزِقُ^(١)
(ص)

و(أَيُّهَا) وَضَلُّ نِدَا مَا فِيهِ (أَلْ) وَالتَّاءُ فِي التَّائِيثِ زِدْ تُكْفَ الْعَدْلُ
و(هَآ) لِتَنْبِيهِ وَمَا بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزِمُهَا الرَّفْعُ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَالْمَازِنِي نَضَبَهَا أَجَازَ لَا نَقْلًا، وَلَكِنْ بِقِيَاسِ عَمَلًا
وَهِيَ لَدَى الْأَخْفَشِ تَكْمِيلُ صَلَهِ وَ(أَي) مَوْضُوعٌ حَرِّ بِالتَّكْمِيلَةِ
و(أَيُّهَذَا) (أَيُّهَا الَّذِي) وَزِدْ وَوَضَفُ (أَي) بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ
وَمِثْلُ (أَي) مَا بِهِ أَشْرَتْ فِي لُزُومِ رَفْعِ صِفَةٍ لَا تَكْتَفِي
بِدُونِهَا، وَمَا بِدُونِ الْوَضَفِ تَمْ حِينَ يُنَادَى انْعَنَتْ نَعْتُكَ الْعَلَمُ
وَتَابِعُ التَّابِعِ مَحْمُولٌ عَلَى مَا جَازَهُ فِي لَفْظِهِ مُحْصَلًا
كَ(أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنُّكْرِ)

(ش) إِذَا قُلْتَ «أَيُّهَا الرَّجُلُ» ف«أَي» و«الرَّجُلُ» كَاسْمٍ وَاحِدٍ، وَ«أَي» مَدْعُو،
و«الرَّجُلُ» نَعْتٌ لَهُ مَلَاذِمٌ؛ لِأَنَّ «أَيًّا» مَبْهُمٌ لَا يَسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ صِلَةٍ إِلَّا فِي الْجَزَاءِ أَوْ
الِاسْتِفْهَامِ، فَلَمَّا لَمْ يَوْصَلْ أُلْزِمَ الصِّفَةُ لِتَبْيِينِهِ كَمَا تَبَيَّنَتِ الصِّلَةُ.
و«هَآ»: حَرْفُ تَنْبِيهِ.

فَإِذَا قُلْتَ: «أَيُّهَا الرَّجُلُ» لَمْ يَصْلَحْ فِي «الرَّجُلِ» إِلَّا الرِّفْعُ؛ لِأَنَّهُ الْمُنَادَى حَقِيقَةً،
وَ«أَي» مَتَوَصِّلٌ بِهِ إِلَيْهِ.

وَإِنْ قَصِدَ مُؤْنِثُ زَيْدَتِ التَّاءُ كَقَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾
[الفجر: ٢٧].

وَأَجَازَ الْمَازِنِي وَالزَّجَاجُ نَضَبَ صِفَةٍ «أَي» قِيَاسًا عَلَى صِفَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْمُنَادِيَّاتِ
الْمُضْمُومَةِ.

(١) الْخَرْتَقُ: الْفَتَقُ مِنَ الْأَرَانِبِ أَوْ وَلَدِهِ. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ (خَرْتَقَ).

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي: الدَّرَرِ ١٧١/٦، وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ ١٧٤/٢، وَهَمَعَ الْهُوَامِعَ ١٤٣/٢.

وقد يوصف «أى» باسم إشارة، أو موصول فيه الألف واللام كقوله -تعالى- :
﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر: ٦].

وكقول الشاعر: [من الطويل]

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجِدُ نَفْسُهُ لِأَمْرِ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ^(١)
ومن وصف «أيا» بغير ما أشرت إليه فقد أخطأ.
وإلى ذا أشرت بقولي:

... ..
وَوَصَفُ «أى» بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ
ويجوز أن توصف صفتها ولا تكون إلا مرفوعة، مفردة كانت أو مضافة كقول
الراجز: [من الرجز]

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو الشَّنْزَى^(٢)

أَلَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنُّكْرِ^(٣)

ومثل «أى» فى لزوم رفع صفتها وعدم الاستغناء عنها صفة اسم الإشارة إذا جعل
سببا إلى نداء ما فيه الألف واللام.

كما فعل بـ«أى»؛ فتقول: «يَا هَذَا الرَّجُلُ» - بالرفع لا غير- إذا أردت ما أردت
بقولك: «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ».

فإن قدرت الوقف على هذا، ولم تجعله وصلة، وكان مستغنيا بإفراده، جاز
نصب صفته ورفعها؛ وهذا ما أردت بقولي:

... وَمَا بِذُوِي الْوَصْفِ تَمَّ حِينَ ينادى انعته نعتك العلم
(ص)

وبإتصافِ الثَّانِ فَهُ وَالْأَوَّلُ مِنْ «زَيْدٌ زَيْدٌ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلُ»
وَنَحْوُهُ وَإِنْ ضَمَمْتَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِ مَنْصُوبٌ فَعَلْتَ الْأَمْثَلَا

(ش) إذا كرر اسم مضاف فى النداء نحو قول الراجز: [من الرجز]

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ص ١٠٣٧، وشرح المفصل ٧/٢، ولسان العرب (بضع)،
والمقاصد النحوية ٢١٧/٤، وبلا نسبة فى أمالى ابن الحاجب ٤٧٤/١، وشرح الأشموني
٤٥٣/٢، ولسان العرب (نحا)، والمقتضب ٢٥٩/٤.

(٢) التنزى: الوثبان والارتفاع والسمو. ينظر: مقاييس اللغة (نزو).

(٣) نكزت الحية: لسعت بأنفها. ينظر: القاموس (نكز).

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ^(١) الدُّبْلُ
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلْ^(٢)

فلا بد من نصب الثاني.

وفى الأول وجهان: الضم، والفتح.

فإن ضم فلائنه منادى مفرد معرفة، ونصب الثاني حينئذ؛ لأنه منادى مضاف، أو توكيد، أو عطف بيان، أو بدل، أو منصوب بإضمار «أعني».

وإن فتح الأول فهو على مذهب سيبويه^(٣): منادى مضاف إلى ما بعد الثاني، والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه.

ومذهب المبرد^(٤): أن الأول منادى مضاف إلى محذوف دل عليه الآخر، والثاني مضاف إلى الآخر، ونصبه من خمسة أوجه - كما سبق -.

ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الأول مركبين تركيب «خَمْسَةَ عَشَرَ».

* * *

= والرجز لرؤية في ديوانه ص ٦٣، وشرح أبيات سيبويه ٤٧١/١، وشرح المفصل ٦/١٣٨، والمقاصد النحوية ٢١٩/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٦٩/٥، وجمهرة اللغة ص ٨٢٥، والكتاب ١٩٢/٢، والمقتضب ٢١٨/٤.

(١) اليعملة: الناقة النجبية المعتملة المطبوعة. ينظر: القاموس (عمل).

(٢) الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ٩٩، خزانة الأدب ٣٠٢/٢، ٣٠٤، والدرر ٢٨/٦، وشرح أبيات سيبويه ٢٧/٢، وشرح شواهد المغنى ٤٣٣/١، ٨٥٥/٢، ولبعض بن جرير في شرح المفصل ١٠/٢، والكتاب ٢٠٦/٢، والمقاصد النحوية ٢٢١/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٠/١، وشرح الأشموني ٤٥٤/٢، وشرح ابن عقيل ص ٣٩٧، واللامات ص ١٠٢، ولسان العرب (عمل)، ومغنى اللبيب ٤٥٧/٢، والمقتضب ٢٣٠/٤، والممتع في التصريف ٩٥/١، وجمع الهوامع ١٢٢/٢.

(٣) قال سيبويه: «هذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأول بمنزلة الآخر، وذلك قولك: يا زيد زيد عمرو»، ثم قال: «وذلك لأنهم قد علموا أنهم لو لم يكرروا الاسم كان الأول نصباً، فلما كرروا الاسم توكيداً تركوا الأول على الذى يكون عليه لو لم يكرروا».

ينظر: الكتاب (٢٠٦/٢).

(٤) ينظر: المقتضب (٢٢٧/٤، ٢٢٨).

فصل في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

(ص)

وَأَجْعَلْ مُنَادَىٰ إِنَّ أَصْفَتَهُ لَ (يَا) كَلَا (عَبْدِي) (عَبْدِي) (عَبْدًا) (عَبْدِيَا) وَالضَّمُّ مَعَ نِيَّةِ يَاءِ النَّفْسِ قَدْ رَوَوْا كَلَا (رَبُّ السَّجْنِ) فَاحْفَظْ مَا وَرَدَ (يَا بُنَيَّ) (يَا بُنَيَّ) فِي (بُنَيَّ) قُلْ وَسِوَى هَذَيْنِ مَمْنُوعٌ لَدَيَّ (ش) حذف الياء التي أضيف إليها المنادى أكثر من ثبوتها، وثبوتها ساكنة أكثر من ثبوتها متحركة، وقلبها ألفا أكثر من حذف الألف، وإبقاء الفتحة دليلا عليها. فهذه خمسة أوجه.

وذكروا - أيضا - وجها سادسا، وهو الاكتفاء من الإضافة بنيتها، وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد، ومنه قراءة بعض القراء^(١) : ﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف: ٣٣]، وحكى يونس عن بعض العرب: «يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي»، وبعض العرب يقول: «يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي» و«يَا قَوْمُ لَا تَفْعَلُوا». وإذا كان آخر المضاف إلى ياء المتكلم ياء مشددة ك«بُنَيَّ» قيل: «يَا بُنَيَّ» و«يَا بُنَيَّ» - لا غير -.

فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا من توالى الياءات، مع أن الثالثة كان يختار حذفها قبل وجود^(٢) الثنتين، وليس بعد اختيار الشيء إلا لزومه. والفتح على وجهين:

أحدهما: أن تكون ياء المتكلم أبدلت ألفا، ثم التزم حذفها لأنها بدل مستثقل. الثاني: أن تكون ثانية ياءى «بُنَيَّ» حذفت، ثم أدغمت أولاهما فى ياء المتكلم ففتحت؛ لأن أصلها الفتح، كما فتحت فى «يَدَيَّ»، ونحوه. والله أعلم.

(١) العامة على كسر الباء؛ لأنه مضاف لياء المتكلم اجتزئ عنها بالكسرة، وهى الفصحى، والسجن: بكسر السين ورفع النون على أنه مبتدأ والخبر «أحب»، و السجن: الحبس. والمعنى: ملاقة صاحب السجن ومقاساته أحب إلى. وقرأ عثمان ومولاه طارق وزيد بن على والزهرى وابن أبى إسحاق وابن هرمز ويعقوب بفتح السين، وفى الباقي كالعامة. ينظر: الدر المصون (١٨١/٤).

وقال ابن جنى فى قراءة مثل هذه وهى: ﴿قَالَ رَبُّ أَحْكَمَ بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١١٢] -: «هذا عند أصحابنا ضعيف، أعنى: حذف حرف النداء مع الاسم الذى يجوز أن يكون وصفاً لـ «أى» ...». ينظر: المحتسب: ٦٩/٢.

(٢) فى أ: دخول.

(ص)

وَفَتَحْ أَوْ كَسَّرْ وَحَذَفْ أَلْيَا اسْتَهَزَ فِي «يَا ابْنَ أُمِّي» «يَا ابْنَ عَمِّي» وَنَدَرَ
كَسَّرْ وَفَتَحْ مَعَ يَاءٍ أَوْ أَلَفْ كـ «يَا ابْنَ أُمِّي» «ابْنَةُ عَمَّا» فَأَعْتَرَفَ
(ش) إذا نودي المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم لم تحذف الياء، كما تحذف
إذا نودي المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم، لم تحذف الياء؛ كما تحذف إذا
نودي المضاف إليها؛ لأنها إذا نودي المضاف إليها أشبهت التنوين؛ لوقوعها موقعه
فحذفت كما يحذف.

فإذا كان المنادى مضافا إلى مضاف إليه لم تحذف؛ لعدم وقوعها موقع تنوين
منادى؛ فيقال: «يَا ابْنَ أَخِي» و«يَا ابْنَ خَالِي».

وكان أصل «ابن الأُمِّ» و«ابن العَمِّ» أن يقال فيهما: «يَا ابْنَ أُمِّي» و«يَا ابْنَ عَمِّي»
إلا أنهما كثر استعمالهما في النداء، فخصا بحذف الياء، وبقاء الكسرة دليلا عليها في
قول من قال: «يَا ابْنَ أُمِّ» و«يَا ابْنَ عَمِّ»، ويأيدان الياء ألفا وحذفها، وبقاء الفتحة دليلا
عليها في قول من قال: «يَا ابْنَ أُمِّ» و«يَا ابْنَ عَمِّ».

ولا يكادون يشبتون الياء والألف إلا في ضرورة كقول الشاعر: [من الخفيف]
يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَتَيْتَ حَلِيتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدٍ^(١)
وكقول الراجز: [من الراجز]

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي^(٢)

(ص)

(أَبَتْ) أَوْ (أَبَتْ) فِي (أَبِي) شَهْرٌ
لِذَا أَبَوْا (يَا أَبَتِي) وَ(أَبَتَا)
وَالْتَاءٌ لِلتَّغْوِيضِ مِنْ ذِي أَلْيَا ذِكْرٌ
مَا فِيهِ مِنْ مَدٍّ لِبُعْدِ ثَبَتَا

(١) البيت لأبي زيد في ديوانه ص ٤٨، والدرر ٥/٥٧، وشرح التصريح ٢/١٧٩، والكتاب ٢/٢١٣، ولسان العرب (شقق)، والمقاصد النحوية ٤/٢٢٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٠، وشرح الأشموني ٢/٤٥٧، وشرح قطر الندى ص ٢٠٧، وشرح المفصل ٢/١٢، والمقتضب ٤/٢٥٠، وجمع الهوامع ٢/٥٤.

(٢) الراجز لأبي النجم في خزانة الأدب ١/٣٦٤، والدرر ٥/٥٨، وشرح أبيات سيويه ١/٤٤٠، وشرح التصريح ٢/١٧٩، وشرح المفصل ٢/١٢، والكتاب ٢/٢١٤، ولسان العرب (عمم)، والمقاصد النحوية ٤/٢٢٤، ونوادر أبي زيد ص ١٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤١، ورصف المباني ص ١٥٩، وشرح قطر الندى ص ٢٠٨، والمقتضب ٤/٢٥٢، وجمع الهوامع ٢/٥٤.

وَمِثْلُ هَذَا قَدْ فَشَا مُطَرِدًا فِي كُلِّ مَا نَادَيْتَهُ إِنَّ بَعْدًا
وَمِثْلُ (يَا أَبَتِ) (يَا أُمَّتِ) جَا فِي كُلِّ مَا ذَكَرْتَ فَادِرِ الْمُنْهَجَا
(ش) التاء في «يَا أَبَتِ» تاء تأنيث عوضت من ياء المتكلم، وكسرهما أكثر من
فتحها، وافتحها قرأ ابن عامر، وقرأ الباقون بكسرها.
ولكونها تاء تأنيث وقف بإبدالها هاء ابن كثير وابن عامر، ووقف الباقون بالتاء
مراعاة للرسم.

ولكونها عوضًا من الياء لم يجمع بينهما لفظًا، وقولهم: «يَا أَبَتَا»: الألف فيه هي
الألف التي يوصل بها آخر المنادى إذا كان بعيدًا، أو مستغائبًا، أو مندوبًا، وليست
بدلاً من ياء المتكلم كما هي في: ﴿بَحَسْرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦] و ﴿يَتَأَسَفُنِ﴾
[يوسف: ٨٤]. لأن ياء المتكلم لا تجتمع هذه التاء فلا تجتمع بدلها.
وقالوا - أيضاً - في الأم: «يَا أُمَّتِ» كما قالوا في الأب «يَا أَبَتِ».

فصل الأسماء المختصة بالنداء

(ص)

وَحُصِّنَ بِالنِّدَاءِ أَسْمَاءُ فَقُلْ	(فُلَّة) لِلْأُنْثَى وَفِي التَّذْكِيرِ (فُل)
و(مُلَاقَم) (لُؤْمَان) (مَلَأْمَان)	كَذَاكَ (لُؤْمَان) وَ(مَكْرُمَان)
كَذَا الَّذِي إِلَى (فَعَال) عُدَلَا	فِي سَبِّ أَنْثَى وَقِيَاسًا جُعِلَا
عِنْدَ أَبِي بَشِيرٍ (يَا خَبَاث)	وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثَى
وَالْكَسْرُ حَتَمَ فِيهِمَا وَ(فَعَلْ)	سَبِّ مُذَكَّرٍ مُنَادَى يُجْعَلُ
ثَقَلًا وَيَغْضُ مَا مَضَى قَدْ يَرُدُّ	غَيْرَ مُنَادَى مِثْلَ مَا قَدْ أَنْشَدُوا
(فِي لَجَّةِ أُمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ)	وَنَحْوُ ذَا اخْصُصْ بِاضْطِرَارٍ تَعْدِلُ
وَقِيلَ: (يَا هَن) وَ(يَا هَنَاء)	كَذَاكَ (يَا هَنُت) وَ(يَا هَنَتَاء)
وَأَصْلُ ذَا الْهَاءِ سُكُونٌ وَكُسِرَ	وَضَمَ - أَيْضًا - بِشُدُوذٍ اغْتَفِرَ
(هَنَانُ) (هَنَتَانِ) الْمُثَنَّى وَجُمِعَ	(هَنُونٌ) مَعَ (هَنَات) فَاسْمَعِ وَأَطِغِ
وَالْحَرَكَاتِ أَشْبَحَ أَنْ شِثَتْ وَرِذُّ	هََا السَّكْتِ سَاكِتًا وَفِي وَقْفٍ يَرِذُّ

(ش) خصوا بالنداء أسماء لا تستعمل في غيره إلا في ضرورة:

فمن ذلك قولهم للرجل: «يَا فُل» - بمعنى يا فلان -.

وللمرأة «يَا فُلَّةُ» - بمعنى يا فلانة-.

وقولهم: «يَا فُلَّةُ» دليل على أن «يَا فُلُ» ليس ترخيم «يَا فَلَانُ»، مع أنه لو كان ترخيما لوجب أن يقال فيه «يَا فُلَا» كما يقال في «عِمَاد»: «يَا عِمَا»؛ لأن الترخيم لا يحذف فيه مدَّةٌ ثالثة.

ومما خصوه بالنداء فلا يستعمل في غيره قولهم: «يَا مَلَأْمُ» و«يَا لُؤْمَانُ» و«يَا مَلَأْمَانُ» - بمعنى: يا عظيم اللؤم- و«يَا مَكْرُمَانُ» - بمعنى: يا عظيم الكرم- و«يَا نَوْمَانُ» - بمعنى: يا كثير النوم-.

وهذه صفات مقصورة على السماع بإجماع.

ومثلها في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع: ما عدل إلى «فَعَلُ» في ذم الرجال نحو: «يَا غُدْرُ» و«يَا فُسْقُ».

وأما ما عدل إلى «فَعَالٍ» في ذم النساء نحو: «يَا خَبَاثُ» و«يَا لَكَاعُ»: فهو و«فَعَالٍ» بمعنى الأمر «تَزَالِ» عند سيبويه^(١) مقيسان في الثلاثي.

وهما مبيان على الكسر بلا خلاف ما لم ينقلا إلى العلمية.

فإن نقلا إليها فهما عند بنى تميم معريان غير منصرفين، وعند الحجازيين مبيان كما كانا.

ونظير اختصاص هذه الأسماء بالنداء اختصاص الترخيم به، فكما أن الضرورة تبيح ترخيم ما ليس منادى، كذلك تبيح وقوع بعض هذه الأسماء في غير نداء كقول الراجز: [من الرجز]

فِي لَجَّةِ أُمْسِيكَ فُلَانَا عَنْ فُلٍ^(٢)

(١) عبارة سيبويه: «ومما جاء من الوصف منادى وغير منادى: يا خباث ويا لكاع، فهذا اسم للخبثية وللكاء». ينظر: الكتاب (٢٧٢/٣).

(٢) البيت لأبي النجم في جمهرة اللغة ص ٤٠٧، وخزانة الأدب ٣٨٩/٢، والدرر ٣٧/٣، وسمط اللآلى ص ٢٥٧، وشرح أبيات سيبويه ٤٣٩/١، وشرح التصريح ١٨٠/٢، وشرح المفصل ١١٩/٥، وشرح شواهد المغنى ٤٥٠/١، والصاحبى فى فقه اللغة ٢٢٩، والطرائف الأدبية ص ٦٦، والكتاب ٢٤٨/٢، ٤٥٢/٣، ولسان العرب، (لجج)، (فلن)، والمقاصد النحوية ٢٢٨/٤، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ٤٣/٤، وشرح الأشموني ٤٦٠/٢، وشرح ابن عقيل ص ٥٢٧، وشرح المفصل ٤٨/١، والمقتضب ٢٣٨/٤، والمقرب ١٨٢/١، وجمع الهوامع ١٧٧/١.

وكقول الشاعر: [من الوافر]

أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتٍ فَعِيدَتْهُ لِكَاعٍ^(١)
ويقال في نداء المجهول والمجهولة: «يَا هُنَّ» و«يَا هُنْتُ».

وفى التثنية والجمع: «يَا هَتَانِ» و«يَا هَتَانِ» و«يَا هُنُونُ» و«يَا هِنَاتُ».

ويقال - أيضا - : «يَا هِنَاهُ» و«يَا هِنَاهُ» - بضم الهاء وكسرها - .

وفى التثنية والجمع: «يَا هَتَانِي» و«يَا هَتَانِي» و«يَا هُنُونَاهُ» و«يَا هِنَاوُهُ».

باب الاستغاثة

(ص)

بِاللَّامِ ذِي الْفَتْحِ مُنَادَى اخْفِضَا
وَاللَّامُ إِنِ عَطَفَتْ مَكْسُورٌ ك(يَا
وافتحْهُ فِي عَطْفٍ إِذَا كُرِّرَا
وَاللَّامُ فَانْكِسِرْ خَافِضًا بَعْدَ الَّذِي
وَأِنْ تَلَا (يَا) اللَّامُ مَكْسُورًا فَمَا
وَلَا مَ ذَا الْمَدْعُوِّ عَاقَبَتْ أَلْفٌ
وَقَدْ يَجِيءُ دُونَ لَامٍ وَأَلْفٌ
وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا عَنِ اللَّامِ بِ«مِنْ»
وَكَالَّذِي اسْتَغْنَيْتَ مَا تُعْجِبُنَا

إِنْ اسْتَغْنَيْتَهُ ك(يَا لِلْمُرْتَضَى)
لَخَالِدٍ، وَلِلْمُجِيرِ الْأَشْقِيَا
ك(يَا لَعَامِرٍ، وَيَا لَيَغْمُرَا
بِهِ اسْتَغْنَتْ نَحْوُ: (يَا لَذَا لِذِي)
نُودَى مَحْذُوفٌ ك(يَا لِلْكَرَمَا)
فِي آخِرٍ ك(يَا يَزِيدَا لِلْأَسَفِ)
كَمِثْلٍ (يَا زَيْدُ لِعَمْرٍو وَالصَّلَفِ)
فِيمَا مِنْ أَجْلِهِ تَعَجَّبَتْ يَعْنِ
مِنْهُ ك(يَا لِلْمَا و يَا لِلْأَرْبَى)

(ش) إذا نودي المنادى ليخلص من شدة، أو يعين على رفع مشقة فنداؤه استغاثة، وهو مستغاث، أو مستغاث به.

وتدخل عليه لام الجر فتفتح؛ فرقا بين المستغاث به، والمستغاث من أجله. ويصير بلحاظها معربا بعد أن كان مبنيا؛ لأن تركيب اللام معه أعطاه شبهة بالمضاف والمضاف إليه، ولأن موضعه صالح لـ«يَاكَ» إن لم يقدر ظهور الفعل، وصالح للكاف إن قدر ظهور الفعل، فلما دخلت اللام امتنع أحد التقديرين فنقصت

(١) البيت للحطيفة في ملحق ديوانه ص ١٥٦، وجمهرة اللغة ص ٦٦٢، وخزانة الأدب ٤٠٤/٢، ٤٠٥، والدرر ٢٥٤/١، وشرح التصريح ١٨٠/٢، وشرح المفصل ٥٧/٤، والمقاصد النحوية ٤٧٣/١، ٢٢٩/٤، ولأبي الغريب النصري في لسان العرب (لكع)، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٥/٤، والدرر ٣٩/٣، وشرح شذور الذهب ص ١٢٠، وشرح ابن عقيل ص ٧٦، والمقتضب ٢٣٨/٤، وجمع الهوامع ٨٢/١، ١٧٨.

مناسبة الضمير الموجبة للبناء، فعاد الإعراب.

وإذا عطف عليه ولم تعد «يا» كسرت لام المعطوف؛ لأن عطف مصحوبها على المستغاث به يدل على أنه مستغاث به؛ فأغنى عن فتح اللام الداخلة عليه، فإن أعيدت «يا» فلا بد من الفتح.

قال الشاعر - في الكسر لأجل عدم الإعادة في العطف - : [من البسيط]

يَبْكِيكَ نَاءً بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبٌ يَا لَلْكُھُولِ، وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ^(١)

وقال آخر - في الفتح لأجل الإعادة في العطف - : [من الخفيف]

يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَّا عِثُّهُمْ فِي زِدِّيَادِ^(٢)

ولام المستغاث من أجله لا تكون مع غير الضمير إلا مكسورة كقول الشاعر:

[من الوافر]

تَكْنَفْنِي الْوُشَاءُ فَازْعَجُونِي يَا لِلنَّاسِ لِلْوَأْسِ الْمُطَاعِ^(٣)

وقد تلى «يا» اللام المكسورة فيستدل بكسرها على أن المستغاث به محذوف، وأن مصحوبها مستغاث من أجله؛ فمن ذلك قول العرب: «يَا لِلْعَجَبِ» و«يَا لِلْمَاءِ» - بالكسر - والتقدير: يا للناس للعجب، ويا للرجال للماء.

وجاز حذف المنادى المستغاث به للعلم به، كما جاز حذف المنادى غير

المستغاث من أجله كقول الشاعر: [من البسيط]

يَا لَعَنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ^(٤)

(١) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٧، وخزانة الأدب ٢/١٥٤، والدرر ٣/٤٢، ورفض المباني ص ٢٢٠، وشرح الأشموني ٢/٤٦٢، وشرح التصريح ٢/١٨١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٣، وشرح قطر الندى ص ٢١٩، ولسان العرب، (لوم)، والمقاصد النحوية ٤/٢٥٧، والمقتضب ٤/٢٥٦، والمقرب ١/١٨٤، وجمع الهوامع ١/١٨٠.

(٢) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٦، وشرح الأشموني ٢/٤٦٢، وشرح التصريح ٢/١٨١، وشرح قطر الندى ص ٢١٨، والمقاصد النحوية ٤/٢٥٦.

(٣) البيت لقيس بن ذريح في ديوانه ص ١١٨، والأغاني ٩/١٨٥، وشرح أبيات سيبويه ١/٥٣١، والشعر والشعراء ٢/٦٣٣، والكتاب ٢/٢١٦، ٢١٩، واللامات ص ٨٨، والمقاصد النحوية ٤/٢٥٩، وبلا نسبة في الجني الداني ص ١٠٣، ورفض المباني ص ٢١٩، وشرح المفصل ١/١٣١، ولسان العرب (لوم)، والمقرب ١/١٨٣.

(٤) البيت بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٤٤٨، والإنصاف ١/١١٨، والجني الداني ص ٣٥٦، وجواهر الأدب ص ٢٩٠، وخزانة الأدب ١١/١٩٧، والدرر ٣/٢٥، ١١٨/٥، ورفض المباني ص ٣، ٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣١، وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٦، =

ومن العرب من يقول: «يَا لِلْعَجَبِ» و«يَا لِلْمَاءِ» - بفتح اللام - على تقدير: يا عجب ويا ماء هذا أوانك.

وتعاقب لام الاستغاثة ألف، تلى آخر المستغاث به، إذا وجدت عدمت اللام، وإذا وجدت اللام عدمت هي:

فمثال وجود الألف وعدم اللام قول الشاعر: [من الخفيف]

يَا يَزِيدَا لِإِمْلٍ نَيْلٍ عِزٍّ وَغِنَى بَغْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ^(١)

ووجود اللام وعدم الألف كثير، وفيما مضى كفاية.

وقد يخلو المستغاث به من اللام ومن الألف كقول الشاعر: [من الوافر]

أَلَا يَا قَوْمٍ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْعَفْلَاتِ تَغْرِضُ لِلْأَرِيبِ^(٢)

وقد تغنى «مِنْ» عن اللام الثانية إذا كان في الاستغاثة معنى التعجب كقول الشاعر: [من الطويل]

لَخُطَّابُ لَيْلَى يَا لَبِزْتُنْ مِنْكُمْ أَدُلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ^(٣)

باب الندبة

(ص)

مِثْلُ النَّدَا النُّدْبَةُ لَكِنْ مَا نُدِبَ مَفْقُودٌ، أَوْ مُقَارِبٌ فَقَدْ رُهِبَ
وَلَيْتَمَا يُنْدَبُ مَعْرُوفٌ لِكَى يُعَذَّرُ نَادِبٌ لَذَا لَمْ يُنْدَبَ (أى)
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اسْتَهَرَ كَلْبَرُ زَمْزَمَ) يَلَى: (وَا مِنْ حَفَرِ)
وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ اسْمِ مَنْ نَدِبَ (رَزِيَّةً) أَوْ نَحْوَهَا فَابْحَثْ تُصِبْ

= وشرح المفصل ٢٤/٢، ٤٠، والكتاب ٢١٩/٢، واللامات ص ٣٧، ومغنى اللبيب ص ٣٧٣/٢، والمقاصد النحوية ٢٦١/٤، وجمع الهوامع ١٧٤/١، ٧٠/٢.

(١) البيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ٤٩/٤، والجنى الدانى ص ١٧٧، والدرر ١٢٦/٤، وشرح الأشموني ٤٦٣/٢، وشرح التصريح ١٨١/٢، وشرح شواهد المغنى ٧٩١/٢، وشرح قطر الندى ص ٢٢٠، ومغنى اللبيب ٣٧١/٢، والمقاصد النحوية ٢٦٢/٤.

(٢) البيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ٥٠/٤، وشرح الأشموني ٤٦٣/٢، وشرح التصريح ١٨١/٢، وشرح قطر الندى ص ٢٢١، والمقاصد النحوية ٢٦٣/٤.

(٣) المقانِب: جمع المِقْنَب: جماعة الخيل والفرسان. ينظر: لسان العرب (قنب).

والبيت لقران (أو لفرار) الأسدى فى الأغاني ٣٥٤/٢٠، وشرح أبيات سيبويه ٦٠٤/١، ولسان العرب (سلك)، ومعجم الشعراء ص ٣٢٦، وللمجنون فى ديوانه ص ٦١، ولسان العرب (برثن)، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٢٣/٦، وجمهرة اللغة ص ٣٧٤، وشرح المفصل ١٣١/١، والمقرب ١٨٣/١.

وَكَمُنَادَى اجْعَلِ الْمُنْدُوبَ فِي
وَمُنْتَهَى ذَا افْتَحْ وَصِلْهُ بِأَلْفٍ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمُلُ
وَجَائِزُ إِيلَاؤِهَا التَّغْتُ لَدَى
وَأَفْتَحْ أَوْ ابْقِ شَكْلَةَ اللَّذِّ مَا فُتِحَ
ك(وَأَرْقَاشَا) (وَأَعْلَامَ الرَّجُلَا)
وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا
ك(وَأَفْتَاكِي) (وَأَفْتَاهُو) فَهَنَا
وَالْكَسْرُ فِي التَّنْوِينِ وَالْفَتْحُ أَلْفٌ
ك(وَأَعْلَامَ زَيْدِي زَيْدِنَا)
لِكُلِّهِمْ وَهَمْزُ نَحْو(عَفْرَا)
وَعَبْرَةُ الْهَمْزَةِ يُوْلِيهَا الْأَلْفُ
وَأَلْفُ النُّدْبَةِ لَيْسَ يُلْتَزَمُ
(ش) الندبة: إعلان التفجع باسم من فقده بموت، أو غيبة كأنه يناديه نحو:
«وَأَزِيدَاهُ».

والقصد الإعلام بعظمة المصاب؛ ولذلك لا يندب إلا باسم علم أو مضاف
إضافة يتضح بها المندوب؛ كما يتضح بالعلم.
ولا يندب «أى» ولا اسم إشارة، ولا اسم جنس مفرد، أى: غير مضاف؛ لأنها
غير دالة على المندوب دلالة يتبين بها عذر النادب.
ويجوز أن يندب الموصول إذا اشتهرت صلته شهرة تزيل إبهامه كقولهم: «وَأَمِنْ
حَقَرٍ بَثْرَ زَمْزَمَاهُ».

وأشرت بقولى:

وَرَبَّمَا أَغْنَى عَنْ اسْمِ مَنْ نَدِبَ «رَزِيَّةً» أَوْ نَحْوَهَا ...
إلى نحو قولهم: «انْقِطَاعَ ظَهْرَاهُ».

وقول الشاعر: [من الكامل]

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءَ مُغُولَةٍ وَتَقُولُ سَلَمَى وَارزِيَّتِي^(١)

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات فى ديوانه ص ٩٩، وشرح أبيات سيويه ٥٤٩/١، وشرح =

وأردت بقولي:

وَكُمُنَادَى اجْعَلِ الْمُنْدُوبَ فِي حُكْمٍ وَقِسْمٍ ...
أن المندوب إذا لم تلحقه الألف فإنه يبنى على الضم إن كان مفردا، وينصب إن كان مضافا؛ كما يفعل بالمنادى.

وإذا اضطر إلى تنوينه، جاز نصبه وضمه كما يجوز ذلك في المنادى.

فمن شواهد النصب قول الراجز: [من الرجز]

وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مِئْنَى فُقْعَسُ (١)

فله حكمان: بناء، وإعراب. وهو على قسمين: مفرد ومضاف.

لكنه لا يكون في إفراده وإضافته إلا معرفة.

والى هذا أشرت بقولي:

... ..
... غَيْرَ مَا عَنْهُ نُفَى

فإنه قد تقدم الإعلام بأن المندوب لا يكون إلا معروفا، فانتفت مشاركتة للمنادى في التنكير.

ونبهت على لحاق ألف الندية بقولي:

وَمُنْتَهَى ذَا افْتَحْ وَصِلْهُ بِأَلْفٍ

فيقال في «زَيْد» : وازيدا، وفي «عَبْدُ الْمَلِك» : واعبد الملكا، وفي «مَنْ حَفَرَ بَثْرَ زَمْزَمَ» : وامن حفر بثر زمزما؛ فيجاء بألف بعد فتح دال «زَيْد» وكاف «عَبْدُ الْمَلِك» وميم «زَمْزَمَ» لأن آخر المضاف إليه منتهى المضاف، وآخر الصلة منتهى الموصول، كما أن آخر المفرد منتهاه.

ومن الندية بألف دون هاء قول الشاعر: [من البسيط]

حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبَّرْتُ لَهُ وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا (٢)

= التصريح ١٨١/٢، والكتاب ٢٢١/٢، والمقاصد النحوية ٢٧٤/٤، وبلا نسبة في المقتضب ٢٧٢/٤.

(١) الرجز لرجل من بني أسد في الدرر ١٧/٣، والمقاصد النحوية ٢٧٢/٤، وبلا نسبة في الدرر ٤١/٣، ورصف المباني ص ٢٧، وشرح الأشموني ٤٦٤/٢، وشرح التصريح ١٨٢/٢، ومجالس ثعلب ٥٤٢/٢، والمقرب ١٨٤/١، وجمع الهوامع ١٧٢/١، ١٧٩.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٧٦٣، والدرر ٤٢/٣، وشرح التصريح ١٦٤/٢، ١٨١، وشرح شواهد المغنى ٧٩٢/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٨٩، والمقاصد النحوية ٢٢٩/٤، وبلا

والهاء من قولى :

... .. مَتَلُوْهَا
عائدة على ألف الندبة، أى : إن كان منتهى المندوب ألفا، حذفت لاتصالها بألف
الندبة؛ فيقال فى «مُوسَى» : واموساه.

ثم قلت :

كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِى بِهِ كَمَلُ مِنْ صِلَةٍ
أى : كما يحذف ما منتهاه ألف، كذلك يحذف تنوين ما منتهاه تنوين، من صِلَةٍ
وغيرها.

وقد تناول غير الصلة : آخر المفرد، وآخر المركب بإضافة وغيرها؛ نحو قولك
فى «زَيْد» و«ابن عَمْرٍو» و«مَعْدٍ يَكْرِبُ» : «وَأَزَيْدًا» و«ابنَ عَمْرَاهُ» و«وَأَمْعَدٍ يَكْرِبَاهُ» .
ومثال حذف تنوين آخر الصلة : «وامن نصر محمدا» .
وأجاز يونس وصل ألف الندبة بآخر الصفة نحو : «وَأَزَيْدُ الظَّرِيفَاهُ» .
ويعضده قول بعض العرب :

«وَأَجْمُجَمَتَى الشَّامِيَّتَيْنَاهُ» .

ثم أشرت إلى ما حكى ابن السراج^(١) : أن قوما من النحويين يجيزون فيما آخره
كسر أو ضم، لا يفرق بين شيء وشيء إبقاء الكسرة والضممة، وقلب ألف الندبة ياء
بعد الكسرة وواو بعد الضمة، ويجيزون - أيضا - فتح المكسور والمضموم وسلامة
الألف؛ فيقولون فى «رَقَاشٍ» : «وَأَرَقَاشِيهِ» و«وَأَرَقَاشَاهُ»، وفى «عَبْدُ الْمَلِكِ» : «وَأَعْبَدُ
الْمَلِكِيهِ» و«وَأَعْبَدُ الْمَلِكَاهُ» .

وكذا يقولون فيمن سمى بـ«قَامَ الرَّجُلُ» : «وَأَقَامَ الرَّجُلُوهُ»، و«وَأَقَامَ الرَّجُلَاهُ» .
والمحافظة على الفتح وسلامة الألف أولى، ولذا قلت :

... .. وَقَشَحَا فَضْلًا
وإنما حكمت بجواز الإتيان لما حكى الأخفش^(٢) من قولهم : «وَاهْتَانِيهِ أَقْبِلًا»

= نسبة فى أوضح المسالك ٩/٤، وشرح الأشموني ٤٤٢/٢، وشرح قطر الندى ص ٢٢٢،
ومغنى اللبيب ٣٧٢/٢، وجمع الهوامع ١٨٠/١ .

(١) ينظر : الأصول فى النحو (٣٥٧/١) .

(٢) ينظر : الأصول فى النحو (٣٤٨/١) .

و«يَا هَنَّاوَهُ أَقْبَلْنَ».

وأكثر البصريين لا يجيزون الإتياع إلا عند خوف اللبس، نحو قولك في ندبة «فَتَى» مضاف إلى مخاطبة: «وَأَفْتَاكِه»، وفي ندبة «فَتَى» مضاف إلى غائب: «وَأَفْتَاهُوهُ». فإبقاء كسرة الكاف، وإتياع الألف إياها، أزال توهم الإضافة إلى مذكر، وإبقاء ضمة الهاء، وإتياع الألف إياها، أزال توهم الإضافة إلى غائبة. فهذا الإتياع متفق على التزامه؛ لأن تركه موقع في لبس. ثم أشرت إلى ما يراه الكوفيون من كسر التنوين وقلب ألف الندبة ياء وفتحه مراعاة لسلامة الألف نحو: «وَأَعْلَامَ زَيْدِيهِ، وَزَيْدِيَّاهُ». ولا يجيز البصريون إلا حذف التنوين والفتح.

ثم نهت على زيادة هاء السكت بعد الألف أو بدلها، وأن ذلك ^(١) لا يكون إلا في وقف. فإن ثبت في وصل عد ذلك من الضرورات كقول الشاعر: [من الهزج]
أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِاهُ
وبينت أن هذا حكم غير مختلف فيه بقولي:

لِكُلِّهِمْ
أى: لكل النحويين.

ثم نهت على أن الفراء يحذف من أجل ألف الندبة الألف، والهمزة من كل ما فيه ألف التأنيث الممدودة، فيقول في «عَفْرَاءَ»: «وَأَعْفَرَاهُ»، وفي «زَكْرِيَاءَ»: «وَأَزَكْرِيَاهُ» وغيره يقول: «وَأَعْفَرَاءَهُ» و«وَأَزَكْرِيَاءَهُ».

ثم نهت على أن الكوفيين يجيزون الاستغناء بالفتحة عن ألف الندبة؛ فيقولون في ندبة «زَيْدَ»: «وَأَزَيْدَ»، وليس لهم دليل على ذلك.

ثم نهت على أن ألف الندبة لا تلتزم إذا أمن التباس الندبة بالنداء؛ وذلك بأن يكون الحرف المستعمل «وَا» أو يعلم النادب عدم مشاركة بعض السامعين للمندوب في اسمه، فإن علم مشاركته في اسمه والحرف «يَا» فلا بد من الألف.
(ص)

وَقَائِلُ (وَأَعْبَدِيَا) (وَأَعْبَدَا) مَنْ فِي الثَّدَايَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى
وَمَنْ يُنَادِي حَادِفًا أَوْ مُبْدِلًا فَمَا بـ (وَأَعْبَدَا) يُرَى مُسْتَبْدِلًا
وَحَذَفُ (يَا) النَّفْسِ امْتَنَعَنَ فِي نَحْوِ (وَأَعْلَامَ أَهْلِي) وَانَّهُ مَنْ حَذَفَا نَوَى

(١) في أ: وإن كان ذلك.

(ش) إذا ندب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من أثبتتها مفتوحة زیدت الألف، ولم يحتج إلى عمل ثان؛ لأن الياء مهيأة لمباشرة الألف بفتحها.
وإذا ندب على لغة من حذف الياء مكثفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزیدت الألف.

وإذا ندب على لغة من يبدل الياء ألفا حذفت الألف المبدلة وزیدت ألف الندبة كما يفعل بالمقصور.

وإذا ندب على لغة من يثبت الياء ساكنة جاز حذف الياء وفتحها.
وإذا ندب مضاف إلى مضاف إلى الياء لزمت الياء؛ لأن المضاف إليها غير مندوب.

باب الترخيم في النداء

(ص)

تَرْخِيمُ الْإِسْمِ فِي النَّدَاءِ أَنْ يُحذفَ وَجَوَزْنَهُ - مُطْلَقًا - فِي كُلِّ مَا
إِنْ يَخْلُ مِنْ إِضَافَةٍ مُجَاوِزًا وَيُكَتَفَى بِحذفِهَا التَّأْنِيثُ مِنْ
وَإِخذفِ مَعَ الْخِمْرِ الَّذِي مِنْهُ خَلَا ثَلَاثَةٌ أَوْ فَوْقَهَا، وَسُكِّنَا
أَخْرَهُ كـ (يَا يَزِي) وَ (يَا خُفَا) أَنتَ بِأَلْهَا وَبِهِ اخْصُصْ عَلَمًا
حَدَّ الثَّلَاثِي كَمِثْلِ: (يَا نِزَا) مَا حَازَهُ كَمِثْلِ: (يَا مَرْجَانِ إِنَّ)
مَا قَبْلَ ذَا لِيْنِ مَزِيدًا إِنَّ ثَلَا لَا شِبْهَ مَا «فِرْعَوْنُ» قَدْ تَضَمَّنَا
(ش) احتزرت بقولي:

تَرْخِيمُ الْإِسْمِ فِي النَّدَاءِ

من ترخيم غير المنادى في ضرورة كقوله: [من الوافر]

وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَابِيعَةُ أُمَامَا^(١)

أراد: أمانة.

(١) عجز بيت لجريير وصدره:

ألا أضحت حبالكم رماما

.....

ينظر: ديوانه ص ٢٢١، وخزانة الأدب ٣٦٥/٢، وشرح أبيات سيويه ٥٩٤/١، وشرح التصريح ١٩٠/٢، والكتاب ٢٧٠/٢، والمقاصد النحوية ٢٨٢/٤، ونوادر أبي زيد ص ٣١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤٠، والإنصاف ٣٥٣/١، وأوضح المسالك ٧٠/٤، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٣.

غير مشابه لواو «فَزَعُونَ» في انفتاح ما قبلها، وعدم دلالتها على معنى :
فدخل في ذلك نحو: «عِمْرَان» و«حَمَاد» و«أَسْمَاء» و«مُسْلِمَات» و«زَيْدَان» -
علمين - .

ودخل في ذلك - أيضا - : «حَمْدُونَ» و«مَنْصُور»، و«زَيْدُونَ» و«مُضْطَفُونَ»
و«مَلَكُوت» - أعلاما - .

ودخل في ذلك - أيضا - : «جُفْفَى» و«مُسْكِين» و«غُسْلِينَ» و«عِفْرِيت» - أعلاما - .
وخرج بذكر الزيادة نحو: «مُخْتَار» - علما - فإن ألفه بدل من ياء أصلية .
وخرج بقولي :

...
ثَلَاثَةٌ أَوْ فَوْقَهَا

نحو: «عِمَاد» و«سَعِيد» و«ثُمُود» لأن حرف اللين فيها تالي حرفين .
وخرج بالسكون نحو: «هَبِيح»^(١) .

وخرج بنفي مشابهة واو «فَزَعُونَ» ما قبل آخره واو أو ياء ساكنة مفتوح ما قبلها غير
دالة على معنى ؛ كـ «فِرْدَوْس» و«غُرْنِيق»^(٢) - علمين - .
ولا يخرج «مُضْطَفُونَ» - علما - فإن واوه زیدت لمعنى .
(ص)

وَلَيْسَ هَذَا النَّوعُ مُسْتَثْنَى لَدَى
بِحَذْفِ سَاكِنٍ تَلَا اثْنَيْنِ يَا
وَلَيْسَ شَرْطًا لِيْنٍ سَاكِنٍ حُذِفَ
فَفِي (قِمَطَرٍ) : (قِمَ) قَالَ، وَ(يَا يَزِي)
وَلَا يُجِيزُ فِي (ثُمُود) : أَى (ثُمُو)
وَعِنْدَهُ يَجُوزُ تَرْخِيمُ (حَكَم)
وَوَافَقَ الْكِسَائِي أَهْلَ الْبَصْرَةِ
وَلَمْ يُرَخِّمْ نَحْوُ : (بَكْرٍ) أَحَدُ
يَخِي مَعَ الْجَرْمِيِّ، وَيَخِيْ أَنْفَرَدَا
(يَزِيدُ) أَوْ وَاو(ثُمُود) فَأَذْرِيَا
لَدَيْهِ بَلْ مِنْهُ الْعُمُومُ قَدْ عُرِفَ
مَعَ (يَزِ) فِي (يَزِيدَ) لِلْفَرَا غُرِي
بَلْ حَذْفُ وَاوِهِ لَدَيْهِ يَلْزَمُ
وَنَحْوِهِ مِنَ الثَّلَاثِي الْعَلَمِ
فِي مَنَعَ هَذَا ظَافِرًا بِالنُّصْرَةِ
إِذْ بِزَوَالِ الرَّاءِ النُّظِيرُ يُفْقَدُ

(١) الهبيح: الأحمق المسترخی، ومن لا خير فيه، والوادی العظيم. ينظر : القاموس (هبيح) .

(٢) الغرنیق: الکُرْكِي، أو طائر يشبهه. القاموس (غرنق) .

وَالْعَجَزَ اخْذِفْ مِنْ مُرْكَبٍ وَفِي مُضَمِّينِ الْإِسْنَادِ نَزْرًا ذَا اقْتَفَى
وَأَلَفَ (اِثْنَا عَشَرَ) اخْذِفْ مَعَ (عَشْرَ) مُرْخَمَا عَلِمَ أَتْنَى أَوْ ذَكَرَ
(وَصَاحٍ) فِي (الصَّاحِبِ) قَالُوا وَ(كَرَا) فِي (كَرَوَانَ) وَهُمَا قَدْ نَذَرَا
وَرَخِمَ الْمُضَافَ أَهْلُ الْكُوفَةِ كَذَا لَهُمْ مَقَالَةٌ مَعْرُوفَةٌ
تَرْخِيمُ (فَعْلَايَا) بِحَذْفِ الْيَا وَمَا مِنْ بَعْدِهَا مَعَ أَلِفٍ تَقْدَمًا
(ش) الإشارة بقولی:

وَلَيْسَ هَذَا النَّوْعُ
إلى ما قبل آخره واو أو ياء ساكنة مفتوح ما قبلها غير دالة على معنى كـ «فِرْعَوْنَ»
و«غُرَيْتَي» - علما- فإن الفراء والجزمى لا يفرقان بين واو «فِرْعَوْنَ» وواو «مَنْصُور» ولا
بين ياء «غُرَيْتَي» وياء «مِسْكِينَ»، بل يعلمان جميعها بالحذف فى الترخيم. وغيرهما لا
يرى ذلك بل يقولون: «يَا فِرْعَوُ» و«يَا غُرَيْتَي».

وانفرد الفراء بأن يعامل الرباعى معاملة الخماسى وغيره؛ فيقول فى «عِمَاد»
و«يَزِيد» و«ثُمُود»: «يَا عِمَ» و«يَا يَزَ» و«يَا ثُمَ».

ويجيز- أيضا - إبقاء الألف والياء، ولا يجيز إبقاء الواو؛ لأن بقاءها يستلزم عدم
النظير؛ إذ ليس فى الأسماء ما آخره واو مضموم ما قبلها إلا «هُوَ» و(ذو) الطائفة^(١).
ولا يشترط الفراء فى الساكن الذى يحذف مع الآخر كونه ذا لين، بل يسوى فى
ذلك بين ذى اللين وغيره؛ فيقول فى «قِمَطَر» - علما - : يا قِمَ، قال: لأنه إذا قيل:
«يَا قِمَطُ» - بسكون الطاء- لزم من ذلك عدم النظير؛ إذ ليس فى الأسماء ما آخره
حرف صحيح ساكن إلا ما أشبه الحرف نحو: «مَنْ» و«كَمْ».

ومما انفرد به الفراء ترخيم الثلاثى المحرك الوسط كـ «حَكَمَ» فإنه إذا قيل فى
ترخيمه: «يَا حَكْ» لم يلزم منه عدم النظير؛ إذ فى الأسماء المتمكنة ما هو على
حرفين ثانيهما متحرك كـ «عَدِيدَ» و«يَدِيدَ».

فلو كان الثلاثى ساكن الثانى كـ «بَكَرَ» لم يجز ترخيمه بإجماع؛ لأن ترخيمه موقع
فى عدم النظير.

(١) ينظر: الأصول فى النحو (١/٣٦٥).

ويتناول المركب من قولي:

وَالْعَجْزُ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ
نحو: «مَعْدٍ يَكْرِبُ» و«بُخْتٌ نَصْرٌ» و«سَيِّبَوْنَهُ» و«تَأْبِطُ شَرًّا»، ولا يتناول نحو: «امْرِئُ الْقَيْسِ» و«عَبْدُ اللَّهِ»؛ لأنه قد تقدم التنبيه على أن الخلو من الإضافة، من شروط الترخيم.

وأكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المضمن إسنادا كـ «تَأْبِطُ شَرًّا» وهو جائز؛ لأن سيبويه^(١) حكى ذلك في بعض «أبواب النسب» فقال: «تقول في النسب إلى «تَأْبِطُ شَرًّا»: «تَأْبِطِي»؛ لأن من العرب من يقول: «يَا تَأْبِطُ»». ومنع ترخيمه في «باب الترخيم». فعلم بذلك أن منع ترخيمه كثير، وجواز ترخيمه قليل. وقد نبهت على ذلك بقولي:

... .. وَفِي مُضْمَنِ الْإِسْنَادِ نَزْرًا ذَا اقْتَفِي
يقال: قفوت الشيء، واقتفيته بمعنى: تتبعته.

ثم نبهت على أن «اثنًا عَشَرَ» إذا كان علما يقال في ترخيمه: «يَا اثنَ» بحذف الألف مع «عَشَرَ»؛ قال سيبويه: «وأما «اثنًا عَشَرَ» فإذا رخمته حذفت «عَشَرَ» مع الألف؛ لأن «عَشَرَ» بمنزلة نون «مُسْلِمِينَ». هذا نصه^(٢). وكثر دعاء بعضهم بعضا بـ «الصَّاحِبِ» فأشبهه العلم، فرخم بحذف بائه كقول الشاعر: [من الرجز]

يَا صَاحِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعُشْسِ^(٣)
وَالرَّخْلِ وَالْأَقْتَابِ^(٤) وَالْحَلْسِ^(٥)

- (١) ينظر: الكتاب (٣/٣٧٧).
(٢) وتمة كلام سيبويه: «والألف بمنزلة الواو، وأمره في الإضافة والتحقيق كأمر مسلمين، يقول: تلقى عشر مع الألف كما تلقى النون مع الواو». ينظر: الكتاب (٢/٢٦٩).
(٣) العنس: الناقة الضلّبة. ينظر: مقاييس اللغة (عش).
(٤) الأقتاب: جمع قتب: الرجل الصغير على قدر سنام البعير. ينظر: القاموس (قتب).
(٥) البيت لخالد بن مهاجر في الأغاني ١٠/١٠٨، ١٠٩، ١٣٦، ١٤٠/١٦، ١٤١، ١٤٢، ولخزّز بن لوذان في خزنة الأدب ٢/٢٣٠، ٢٣٣، والكتاب ٢/١٩٠، وبلا نسبة في الخصائص ٣/٣٠٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٤٠، وشرح قطر الندى ص ٢١١، وشرح المفصل ٢/٨، ومجالس ثعلب ١/٣٣٣، ٢/٥١٣، والمقتضب ٢/٥٤، ٤/٢٢٣، والمقرب ١/١٧٩.

أراد: يا صاحب.

ومثل شذوذ قولهم في «صَاحِب» «يَا صَاح» : قولهم في «الْكُرَوَان»: «أَطْرِق كَرًا». وفي هذا شذوذ آخران:

أحدهما: حذف حرف النداء مما يوصف به «أَي».

والثاني: ترخيمه على تقدير الاستقلال، ولذلك أبدلت واوه ألفا،

ولو رخم على لغة من ينوى المحذوف لقل: «كُرُو».

وزعم بعض أهل اللغة أن ذكر الكروان يقال له: كرا؛

فعلى هذا ليس في قولهم: «أَطْرِق كَرًا» إلا حذف حرف النداء.

وأجاز الكوفيون ترخيم العلم المضاف كقول الشاعر: [من الطويل]

أَبَا عُرْوَ لَا تَبْعَدُ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ^(١)

وهذا وأمثاله عند البصريين مثل قول الآخر: [من الوافر]

أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامًا

فرخم «أُمَامَةً» مضطرا؛ فكذا رخم الآخر «عُرْوَةً» مضطرا. لأن النداء واقع على

المضاف لا على المضاف إليه.

وأجاز الكوفيون - أيضا - ترخيم «فعلايا» بحذف الياء والألفين اللذين اكتنفاهما.

(ص)

وَأَنْ تَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ	فَالْبَاقِي اسْتَغْمِلْ بِمَا لَهُ عُرِفَ
وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ يَنْوَ سَاقِطٌ كَمَا	لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا ثُمَّ
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي (تُمُودَ): (يَا	تُمُو) و(يَا تُمِي) عَلَى الثَّانِي يَبَا
و(صَمِيَّانَ): (صَمِي) اجْعَلْ و(صَمَا)	يَقُولُ مَنْ لَمْ يَنْوَ مَا قَدْ عُدِمَا
وَفِي (عِلَاوَةَ): (عِلَاوُ) اذْكُرْ و(يَا	عِلَاءُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الثَّانِي تَوِيَا
وَالْتَزِمَ الْأَوَّلَ فِي ك(مُسْلِمَةً)	وَجَوُزَ الْوَجْهَيْنِ فِي ك(مُسْلِمَةً)
كَذَلِكَ الْأَوَّلُ لَا زِمَ إِذَا	يُعْدَمُ بِالثَّانِي نَظِيرٌ يُحْتَدَى

(١) البيت بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٩، والإنصاف ص ٣٤٨، وأوضح المسالك ٥٦/٤، وخزانة الأدب ٢/٣٣٦، ٣٣٧، وشرح التصريح ٢/١٨٤، وشرح عمدة الحافظ ص ٣١٣، وشرح المفصل ٢/٢٠، والمقاصد النحوية ٤/٢٨٧.

كـ(حُبْلَوِي) و كـ(طَبْلَسَان) بِالْكَسْرِ حِينَ اسْمَيْنِ يُجْعَلَانِ
وَنَحْوِ(قَاضِيَيْنِ) عَلَى الْوَجْهَيْنِ مَا عَنْ رَدٍّ لَامِهِ غِنَى إِنْ رُخِّمَا
وَأِنْ تُرَخِّمَ مَا بِشَدِّ خَتِمَا مِنْ بَعْدِ مَدٍّ فَاجْعَلِ الْمُدْغَمَا
مُحَرِّكَا كَأَضْلِهِ، وَإِنْ عَدِمَ تَخْرِيكَا اضْلِيًّا فَفَتْحُهُ التَّزِمُ
وَإِنْ نُوِيَ الْمَحْذُوفُ وَالْمُدْغَمُ لَمْ يَنْسَبِقْهُ مَدٌّ فَالْسُّكُونُ مُلْتَزِمٌ
وَمَنْ يَقُلْ: (يَا حَاؤُ) ضَمٌّ - مُطْلَقًا - وَقَدْ تَرَى الْوَجْهَيْنِ لَنْ يَفْتَرِقَا
(ش) الأكثر في الترخيم أن يحذف ما يحذف، وينوى ثبوته فلا يغير ما بقى .

وقد يحذف ما يحذف، ولا ينوى ثبوته؛ فيعطى آخر ما بقى ما يحق لمثله الكائن
آخرًا في أصل الوضع:

فيقال على الوجه الأول في «حَارِث» و«جَعْفَر» و«قِمَطَر»: «يَا حَارِ» و«يَا جَعْفَر»
و«يَا قِمَطَر».

وعلى الوجه الثانى: «يَا حَارُ» و«يَا جَعْفُ» و«يَا قِمَطُ».

وكذا يقال على الوجه الأول في «ثُمُود» و«صَمِيَان»^(١) و«عِلَاوَة» - علمين - : «يَا
ثُمُو» و«يَا صَمَى» و«يَا عِلَاوُ».

وعلى الوجه الثانى: «يَا ثُمَى» و«يَا صَمَا» و«يَا عِلَاءُ»؛ كما يقال فى جمع «جَزُو»:
أجر وجراء، والأصل: أجرو وجراو.

وترك على الوجه الأول ما قبل المحذوف على ما كان عليه؛ لأن المحذوف
منوى الثبوت.

ولا يقال فى «مُسْلِمَة»: «يَا مُسْلَمُ»؛ لثلاثتهم أن المقصود مذكر، وإنما يقال:
«يَا مُسْلِم» - بفتح الميم - فإن ذلك يمنع التوهم.

فلو كان المؤنث بالتاء علما «مُسْلَمَة» جاز ترخيمه - مطلقا - لعدم المانع.
ويتعين الترخيم على تقدير ثبوت المحذوف إن أوقع تقدير الاستقلال فى عدم
النظير كـ«حُبْلَوِي» - علما - فإنه لا يجوز ترخيمه على تقدير الاستقلال؛ لاستلزام
ذلك قلب واوه ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها،

وليس فى الكلام «فُعْلَى» إلا وألفه مزيدة للتأنيث غير منقلبة من واو ولا ياء؛

(١) الصميان: الشجاع الصادق الحملة. ينظر: القاموس (صمى).

فوجب منع الوجه المؤدى إلى ذلك، وتعين الوجه الآخر الذى ينوى فيه ثبوت المحذوف؛ لأن ذلك فيه مأمون؛ فيقال: «يَا حُبْلُو».

وهذا الوجه - أيضا - متعين في «طِيلِسَان» - بكسر اللام - لو كان علما، فيقال: «يَا طِيلِس»، ولا يقال: «يَا طِيلِسُ»؛ لأن ذلك موقع فى عدم النظر - أيضا - إذ ليس فى الكلام اسم على «فَيْعِل» صحيح العين، ولا على «فَيْعَل» معتلها، بل التزم فى الصحيح الفتح كـ «ضَيْعَم»، وفى المعتل الكسر كـ «سَيْد»، ولا اعتداد بالنادر؛ فلو سمي بـ «هَيَّيَان»^(١) ثم رخم لم يرخم إلا على نية المحذوف؛ لأن ترخيمه على تقدير الاستقلال موقع فى عدم النظر.

وكذا لو سمي بـ «هَذْرِيَان»^(٢) أو «جَذْرِيَّة»^(٣) لم يرخم إلا على نية المحذوف؛ لأن ترخيمه على تقدير الاستقلال موقع فى بناء مهمل وهو «فَعْلَى».

ولو سمي بـ «قَاضِيَن» ونحوه من جمع المعتل اللام، لقليل - فى ترخيمه - : «يَا قَاضِي» - على الوجهين - لأن الياء التى هى لام الكلمة حذفت لملاقاة ياء الجمع، فلما حذفت ياء الجمع ونونه ترخيما عادت الياء الأصلية لزوال سبب حذفها، ولا فرق فى هذا بين لغة من نوى، ولغة من لم ينو، إلا أن من لم ينو يقدر ضمة الياء، ومن نوى لا يقدرها.

ومثل «قَاضِيَن» مسمى به: «قَاضِي» - مسمى به - .

وأشرت بقولى:

وَإِنْ تُرْخِمَ مَا بِشَدِّ خُتِمَا مِنْ بَغْدٍ مَدَّ...

إلى نحو «مُحَاجٍ» و«تَحَاجٍ». فإن «مُحَاجَا» إن كان اسم مفعول قيل فى ترخيمه: «يَا مُحَاجٍ»، وإن كان اسم فاعل قيل فى ترخيمه: «يَا مُحَاجٍ»، هذا على لغة من نوى المحذوف؛ لأنه لما حذف ثانى المثلين بقى الأول ساكنا بعد ساكن، فُلجئ إلى التحريك فرارا من التقاء ساكنين، فكان أولى الحركات ما كان الساكن متحركا به فى الأصل.

وأما «تَحَاجٍ» فأصله: «تَحَاجِجٌ»: فإن سمي به ورخم لم يقل إلا «يَا تَحَاجٍ» -

(١) الهَيَّيَان: الجبان والتيس والخفيف والراعى والتراب. ينظر: القاموس (هيب).

(٢) الهذريان: الكثير الردى ينظر: القاموس (هذر).

(٣) الحذرية: القطعة الغليظة من الأرض. ينظر: القاموس (حذر).

بالضم- لأنه الأصل؛ وكذا يقال في لغة من لا ينوى المحذوف إلا أن الضمة غير الضمة.

وإلى هذا ونحوه أشرت بقولي:

وَقَدْ تَرَى الْوَجْهَيْنِ لَنْ يَفْتَرِقَا

أى: لن يفترقا لفظا، وإن افترقا حكما.

وأشرت بقولي:

تَخْرِيبُكَ اضْلِيًّا فَفَتْحُهُ التَّزِمُ وَإِنْ عَدِمَ

إلى نحو «إِسْحَارَ» - وهو اسم بقلّة - فإن وزنه: «إِفْعَالٌ» بمثلين أولهما ساكن لاحظ له في حركة؛ فإذا سمى به ورخم على لغة من ينوى قيل: يا إسحار - بالفتح - فتحرّكه بحركة أقرب المتحرّكات إليه، وهو الحاء، وبالحركة المجانسة للألف؛ كما قالوا في جزم «يُضَارَ»: «لَمْ يُضَارَ» - بالفتح - إتباعا للألف مع أن بينها وبين المفتوح ساكنا؛ بخلاف «يَا إِسْحَارَ» فإن المفتوح فيه متصل بالألف فهو بالإتباع أحق.

فلو لم يكن قبل المدغم مدة كـ «مُحَمَّر» بقي على سكونه إذا نوى المحذوف، فقول: «يَا مُحَمَّر»، فإن لم ينو المحذوف قيل: «يَا مُحَمَّر».

وكذا يقال في «إِسْحَارَ» و«مَحَاجَ»: «يَا إِسْحَارَ» و«يَا مَحَاجَ».

وإليه أشرت بقولي:

وَمَنْ يَقُلْ «يَا حَارَ» ضَمًّا مُطْلَقًا

(ص)

وَحَذَفُ تَا (أَمْنِمَةً) ائِوِ فَاتِحَا بَعْدَ (كَلِينِي) تَنْحُ أَمْرًا وَاضِحًا
وَلَا ضِطْرَارَ رَخُمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنَّدَا يَضْلُحُ نَحْوُ: «أَحْمَدَا»
وَفِيهِ بِالْوَجْهَيْنِ عَمَرُو قَدْ حَكَمَ وَالثَّانِي مِنْهُمَا الْمُبْرَدُ التَّزِمُ
(ش) نداء ما فيه هاء التأنيث بترخيم أكثر من ندائه دون ترخيم؛ فلذلك قد
يقحمون هاء التأنيث مفتوحة كأنها الحرف الذي قبلها كقول النابغة: [من الطويل]
كَلِينِي لَهُمْ يَا أَمْنِمَةً نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءٍ الْكَوَكِبِ^(١)

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٠، والأزهية ص ٢٣٧، وخزانة الأدب ٣٢١/٢،

٣٢٥، ٢٧٢/٣، ٣٩٢/٤، ٧٤/٥، ٧٥، ٢٢/١١، والدرر ٥٧/٣، وشرح أبيات سيبويه

٤٤٥/١، والكتاب ٢٠٧/٢، ٣٨٢/٣، وكتاب اللامات ص ١٠٢، ولسان العرب =

قال سيويه : «واعلم أن ناسا من العرب قد يشبتون التاء فيقولون : «يَا مَسْلَمَةَ أَقْبَلْ». فهذا قد رخمه أولا، فصار في التقدير «يَا مَسْلَمَ»، ثم أقحم التاء غير معتد بها، ثم فتحها إتباعا لفتحة ما قبلها.

قال أبو على في الجامع : «تاء الإقحام لا تكون إلا مفتوحة ؛ لأنها وقعت آخر الاسم الذي لا يكون إلا مفتوحا بعد حذف التاء، فعوملت معاملة الآخر». فهذا منتهى ما يحتاج إليه من الكلام على ترخيم المنادى.

وقد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى، لكن بشرط كونه صالحا لأن ينادى؛ فمن ذلك قول امرئ القيس : [من الطويل]

لِيَغْمَ الْفَتَى تَغْشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بَنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ^(١)
أراد: طريف بن مالك، فحذف الكاف، وجعل ما بقى بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء.

وهذا الوجه في الضرورة مجمع على جوازه.

وأجاز سيويه - أيضا - للمضطر أن يرخم وينوى المحذوف، فيدع الحرف الذي قبله على ما كان عليه قبل الحذف، كما قال الشاعر : [من الوافر]

أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمُ رَمَامَا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِيعَةُ أُمَامَا^(٢)
هكذا رواه سيويه. ورواه المبرد : [من الوافر]

... .. وَمَا عَهْدُ كَعْهَدِكَ يَا أُمَامَا
والإنصاف يقتضى تقرير الروایتين، ولا تدفع إحداهما بالأخرى.

واستشهد سيويه - أيضا - بقول الشاعر : [من البسيط]

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنَّ أَشْتَقَ لِرُؤْيَيْهِ أَوْ أَمْتَدِّحُهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا^(٣)

= (كوكب)، (نصب)، (أسس)، (شيع)، والمقاصد النحوية ٣٠٣/٤، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٢١، وجمهرة اللغة ص ٣٥٠، ٩٨٢، وشرح الأشموني ٤٦٩/٢، ووصف المباني ص ١٦١، وشرح المفصل ١٠٧/٢.

(١) البيت في ديوانه ص ١٤٢، وتذكرة النحاة ص ٤٢٠، والدرر ٤٨/٣، وشرح أبيات سيويه ٤٥١/١، وشرح التصريح ١٩٠/٢، والكتاب ٢٥٤/٢، والمقاصد النحوية ٢٨٠/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٩/٤، ووصف المباني ص ٢٣٩، وشرح الأشموني ٤٧٧/٢، وشرح ابن عقيل ص ٥٣٧، وجمع الهوامع ١٨١/١.

(٢) تقدم تخريج هذا البيت .

(٣) البيت لابن حنبل في الدرر ٤٨/٣، وشرح أبيات سيويه ٥٢٧/١، وشرح التصريح =

أراد: إن ابن حارثة.

فجاز للمضطر أن يرخم في غير نداء: «مَالِكَا» و«أَمَامَةً» و«حَارِثَةً» لأنها أسماء صالحة للنداء؛ بخلاف اسم معرف بالألف واللام، فلا يرخم في غير نداء؛ لعدم صلاحيته للنداء.

ولذلك خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز: [من الرجز]

أَوَالْفَا مَكَّةَ مِنْ وَزِقِ الْحَمَى^(١)

ذكر هذا أبو الفتح بن جني في «المحتسب»^(٢).

باب الاختصاص المشابه للنداء

(ص)

وَالِإِخْتِصَاصُ كَالْنِدَا لَفْظًا وَمَا يَغْنَى بِهِ ذُو النُّطْقِ شَخْصًا كُلَّمَا بَلَّ نَفْسَهُ مُشَارِكًا أَوْ مُفْرَدًا لَكِنْ أَبَوْا إِيلَاءَهُ حَرْفَ نِدَا كَدَاغِفِزَ لَنَا أَيُّتُهَا الْعِصَابَةُ وَأَنَا أَيُّهَا الْفَتَى نَسَابَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ رَاجِزٍ قَدْ ازْتَجَلْ (نَحْنُ بَنَى ضَبَّةً أَصْحَابُ الْجَمَلِ)^(٣) وَقَدْ يَلِي الْمَخَاطَبَ اخْتِصَاصٌ نَحْوُ (بِكَ اللَّهُ لَنَا الْخَلَاصُ) (ش) قد يجاء بكلام على صورة هي لغيره توسعا عند أمن الالتباس فمن ذلك:

ورود الخبر بصورة الأمر.

وورود الأمر بصورة الخبر.

وورود الخبر بصورة الاستفهام.

وورود الاستفهام بصورة الخبر.

ومن ذلك ورود الاختصاص بصورة النداء كقولهم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّتُهَا

= ١٩٠/٢، والكتاب ٢٧٢/٢، والمقاصد النحوية ٢٨٣/٤، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤١، والإنصاف ٣٥٤/١، وشرح الأشموني ٤٧٧/٢، والمقرب ١٨٨/١، وهمع الهوامع ١٨١/١.

(١) تقدم تخريج هذا الرجز.

(٢) قال ابن جني - معقبًا على هذا البيت - إنه أراد الحمام ثم رخم؛ لأن ما فيه لام التعريف لا ينادى أصلاً، فكيف يرخم؟ ينظر: المحتسب: ٧٨/١.

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (ندس)، (جمل)، (قحل)، وجمهرة اللغة ص ٢٦٩، وتاج العروس (بجل)، (جمل).

العِصَابَةِ»،

و«نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ»^(١)، و«أَنَا أَيُّهَا الْفَتَى أَفْعَلُ كَذَا». ومراد الناقب بـ: «أَيُّهَا الْفَتَى» نفسه، ومراد الناطق بـ«أَيُّهَا الْعِصَابَةُ» نفسه وعشيرته. ولم يقع المختص مبنيًا إلا بلفظ «أَيُّهَا» و«أَيُّهَا»، وإنما وقع منصوبًا مضافًا، أو معرفًا بالألف واللام نحو: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الصَّعَالِيكِ لَا قُوَّةَ بِنَا عَلَى الْمُرُوءَةِ» و«نَحْنُ الْعُرَبُ أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ».

فمع موافقته للمنادى في اللفظ قد خالفه فيه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه لا يستعمل مبدوءًا به.

الثاني: أنه لا يستعمل معه «يَا» ولا غيرها من حروف النداء.

الثالث: أنه استعمل معرفًا بالألف واللام.

وقد يقع مرادًا به المخاطب كقولهم: «يَا لَيْلَى اللَّهُ تَزُجُو الْفَضْلَ».

باب التحذير والإغراء

(ص)

تَحْذِيرًا (أَيَّا) اسْتَعْمِلْنَ مُزِدًا
وَسَتَرَ مَا يَنْصِبُهُ الزَّمْ مُفْرَدًا
كَقَوْلِنَا: (إِيَّاكَ وَالشَّرَّ) وَقَدْ
وَنَحْوُ: (رَأْسَكَ) كـ(إِيَّاكَ) جُعِلَ
وَدُونَ عَطْفٍ قَدْ يَبِينُ مَا نَصَبَ
وَيُذَكِّرُ الْمَحْذُورَ - وَخَدَهُ - فَإِنْ
كـ(الْقُسُورَ الْقُسُورَ) وَالنَّاصِبُ قَدْ
وَالْعَطْفُ كَالْتَّكَرُّارِ فِي الْإِزَامِ أَنْ
وَيُنْصَبُ الْمُغَرَّى بِهِ مُكْرَّرًا
كَذَاكَ إِنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ وَإِذَا
وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي التَّكْرِيرِ

بِالْكَافِ طَبَقًا لِلَّذِي قَدْ خُوفًا
أَوْ عَاطِفًا بِالْوَاوِ مَحْذُورًا بَدَا
يُقَالُ (إِيَّاكَ) وَ(إِيَّاكَ) وَرَدَّ
إِذَا الَّذِي يُحْذَرُ مَعْطُوفًا وَصِلَ
كـ(نَفْسَكَ اخْذَرْ) وَ(اخْذَرْ) أَنْ شِئْتَ احْتَجَبَ
كُرَّرَ فَالنَّاصِبُ حَتْمًا يَسْتَكِينُ
يَبْدُو إِذَا الْمَحْذُورُ مُفْرَدًا وَرَدَّ
لَا يُجْعَلُ النَّاصِبُ إِلَّا مَا بَطْنُ
وَمَا بِهِ انْتِصَابُهُ لَنْ يَظْهَرَ
أُفْرِدَ فَالْتَّخْيِيرُ فِيهِ يُحْتَذَى
رَفَعَ لَدَى الْإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ

(١) أخرجه أحمد (٤٦٣/٢) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركت»
بغد مؤنة عاملي، ونفقة نسائي - صدقة».

(ش) التحذير إلزام المخاطب الاحتراز من مكروهه «إِيَّاكَ» أو ما جرى مجراه؛ كقولك : «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ».

فإن حذرت مؤنثا أو مثنى أو مجموعا قلت : «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ»، و«إِيَّاكُمَا وَالشَّرَّ» و«إِيَّاكُمْ» و«إِيَّاكُنَّ». وهذا عنيت بقولي :

... .. مُرَدَفَا بِالْكَافِ طِبْقًا لِلَّذِي قَدْ خُوفًا
والحاصل : أن «إِيَّاكَ» منصوب بفعل لا يظهر في إفراده، ولا في عطف عليه؛ لأن التحذير به أكثر من التحذير بغيره؛ فجعل بدلا من اللفظ بالفعل، والتزم معه الإضمار - مطلقا - .

ولم يلتزم مع غيره إلا إذا عطف عليه المحذور منه كقولهم : «مَا زِ رَأْسُكَ وَالسَّيْفِ». أى : يا مازن وق رأسك واحذر السيف؛ فلو لم يذكر المعطوف جاز الإظهار والإضمار.

وإلى هذين الحكمين أشرت بقولي :
وَنَحْوُ «رَأْسُكَ» كـ «إِيَّاكَ» جُعِلَ إِذَا الَّذِي يُحَذَّرُ مَعْطُوفًا وَصِلَ
وَدُونَ عَظْفٍ قَدْ يَبِينُ مَا نَصَبَ
والشائع في التحذير ما يراد به المخاطب.

وقد يكون للمتكلم كقول من قال : «إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنبَ»، أى : نحن عن حذف الأرنب، ونح حذف الأرنب عن حضرتي.
وشذ إرادة الغائب به في قول بعض العرب : «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ»، وقد يستغنى عن ذكر المحذر بذكر المحذر منه مكررا أو معطوفا عليه، وغير مكرر ولا معطوف عليه.

فمع التكرار أو العطف يلتزم إضمار الناصب كقولي :
... الْقَسُورَ الْقَسُورَ

أى : الأسد الأسد، و«الشَّيْطَانُ وَكَئِدُهُ» ومنه قوله - تعالى - : ﴿نَافَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾ [الشمس: ١٣].

وإلى هذا أشرت بقولي :
وَالْعَظْفُ كَالْتَّكْرَارِ فِي التَّزَامِ أَنْ لَا يُجْعَلَ النَّاصِبُ إِلَّا مَا بَطْنُ

ثم بينت أن الإغراء كالتحذير في التزام إضمار الناصب مع التكرار والعطف، وعدم التزامه مع عدمهما.

ومعنى الإغراء: إلزام المخاطب العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوى القربى، والمحافظة على عهود المعاهدين، ونحو ذلك؛

كقولك لمن تغريه برعاية الخلّة وهى: المودة: الخلّة الخلّة، أى: الزم الخلّة، والثانى من الاسمين بدل من اللفظ بالفعل.

وكذا المعطوف؛ كقولك لمن تغريه بالذّب والحماية: «الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ» أى: الزم الذّب عنهم.

ومنه قول الشاعر: [من الطويل]

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ^(١)

وقد يجاء باسم المحذر منه، والمغرى به مع التكرار مرفوعاً؛ قال الفراء فى «كتاب المعانى»^(٢) - فى قوله تعالى -: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس: ١٣]: «نصب

الناقة على التحذير، وكل تحذير فهو نصب، ولو رفع على إضمار: هذه ناقة الله،

لجاء؛ فإن العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير؛ وأنشد: [من الخفيف]

إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمِيرٌ وَأَشْبَا هُ عَمِيرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَّاحُ
لَجَدِيرُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَا لَ أَخُو النَّجْدَةِ: السَّلَاحُ السَّلَاحُ^(٣)

فرفع، وفيه معنى الأمر بلبس السلاح.

ولله الحمد - وحده - .

* * *

(١) البيت لمسكين الدارمى فى ديوانه ص ٢٩، والأغاني ١٧١/٢٠، ١٧٣، وخزانة الأدب ٦٥/٣، ٦٧، والدرر ١١/٣، وشرح أبيات سيبويه ١٢٧/١، وشرح التصريح ١٩٥/٢، والمقاصد النحوية ٣٠٥/٤، ولمسكين أو لابن هرمة فى فصل المقال ص ٢٦٩، ولقيس بن عاصم فى حماسة البحرى ص ٢٤٥، ولقيس بن عاصم أو لمسكين الدارمى فى الحماسة البصرية ٦٠/٢، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ٧٩/٤، وتلخيص الشواهد ص ٦٢، والخصائص ٤٨٠/٢، والدرر ٤٤/٦، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٨، وشرح قطر الندى ص ١٣٤، والكتاب ٢٥٦/١ .

(٢) ينظر: معانى القرآن للفراء (٢٦٨/٣) .

(٣) البيت بلا نسبة فى الخصائص ١٠٢/٣، والدرر ١١/٣، وشرح الأشموني ٤٨٣/٢، والمقاصد النحوية ٣٠٦/٤، والهمع ١٧٠/١ .

باب أسماء الأفعال والأصوات

(ص)

نَائِبُ فِعْلٍ غَيْرِ مَعْمُولٍ وَلَا
يَأْتِي كَثِيرًا، وَبِمَعْنَى (فَعَلًا)
كَ(أَف) (هَيْهَاتَ) (نَزَالِ) (وَيَ) وَ(صَه)
(إِيَه) (أَمِينِ) (حَيْهَلْ) (وَشَكَانَا)
(وَرِيهَا) وَ(وَاهَا) كَذَلِكَ وَ(هَلَمْ)
وَاحْكُمْ لَهَا بِحُكْمِ الْأَفْعَالِ الَّتِي
وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ
وَأَحَدُ الْحُكْمَيْنِ بَعْضُهَا لَزِمَ
وَلَيْسَ مِنْهَا مَا يُرَى مُحْتَمِلًا
كَمِثْلِ (هَاتِ) وَ(تَعَالِ) وَ(هَلَمْ)
(ش)

نَائِبُ فِعْلٍ

جنس يعم المصدر العامل، واسمى الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة باسم
الفاعل، واسم الفعل، والحروف التي فيها معاني الأفعال ك«لَيْتَ» و«لَعَلَّ».
فخرج بقولي:

... غَيْرِ مَعْمُولٍ

ما سوى اسم الفعل والحروف لأن كلا منهما غير معمول؛ فلذلك جعل
المحققون سبب بناء اسم الفعل شبهه بالحرف العامل في كونه مؤثرا غير متأثر.
وخرج بقولي:

... .. وَلَا فَضْلَةٌ

الحروف لأن كل جملة بعض أجزائها حرف؛ فإنها يتم بدونه كونها جملة؛ فيثبت
كون الحرف أبدا فضلة؛ لأن غير الفضلة عمدة، والعمدة مسند أو مسند إليه، وذلك
مناف للحرفية.

وإذا خرج الحرف خالص الحد لاسم الفعل؛ وهو المقصود.

ثم قلت:

... .. وَالْمُجْدِي «أَفْعَلًا»

يَأْتِي كَثِيرًا... ..

ففهم بذا، وبما بعده أن اسم الفعل الدال على أمر كثير، وأن ما سواه قليل.
ثم ذكرت أمثلة كثيرة بمعنى الأمر، وأمثلة قليلة بمعنى الماضي، وبمعنى المضارع.

وأنا أشرحها شرحا يميز بعضها من بعض:

ف«نَزَلَ» بمعنى: انزل. و«صَنَعَ» بمعنى: «اسْكُتْ». و«تَيَدَّ» بمعنى: أمهل.
و«هَيَّئْ» و«هَيَّا» بمعنى: أسرع. و«مَهْ» بمعنى: انكف. و«إِيه» بمعنى: امض في حديثك. و«آمِن» بمعنى: استجب. و«حَيَّهْلُ» بمعنى: ائت أو عجل أو أقبل.
و«وَيَّهَّا» بمعنى: اغر. و«بَلَّهْ» بمعنى: دع. و«هَّا» و«هَاء» بمعنى: خذ، وكذاك بمعنى: قلل. و«هَلَّمْ» بمعنى: احضر أو أقبل.
فهؤلاء بمعنى «أَفْعَلْ».

والتي بمعنى «فَعَلْ»:

«هَيَّهَات» بمعنى: بعد. و«شَتَّان» بمعنى: افترق. و«وَشَكَان»، و«سَرَعَان»
بمعنى: سرع. و«بُطَّان» بمعنى: بطؤ.

والتي بمعنى «أَفْعَلْ»:

«أَفْ» بمعنى: أتضجر. و«وَيَّ» و«وَا» و«وَاهَا» بمعنى: أعجب. و«أَوْه» بمعنى:
أتوجع.

فمن مجيء «وَيَّ» بمعنى «أَتَعْجَبُ» قوله - تعالى - : ﴿وَيَكَاثُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ﴾ [القصص: ٨٢].

وقول الشاعر: [من الخفيف]

سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَتَانِي قَلَّ مَالِي قَدْ جِثْمَانِي بِنُكْرٍ^(١)

(١) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل في الكتاب ١٥٥/٢، ٥٥٥/٣، وله أو لسعيد ابنه أو لنبیه ابن
الحجاج في خزائن الأدب ٤١٠/٦، ٤١٢، ولنبیه بن الحجاج في شرح أبيات سيويه
١١/٢، وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٤٨/٣، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧٦.

وَنِكَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُخْ بَبَ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ^(١)

ومن مجيء «وَا» بمعنى «أَعْجَبُ» قول الراجز: [من الرجز]

وَا بِأَبَى أَنْتِ وَقَوْلِكَ الْأَشْنَبُ

كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ الرِّزْنَبُ^(٢)

و«وَى» و«وَاهَا» أكثر من «وَا»

وفهم من قولى:

وَاحْكُمَ لَهَا بِحُكْمِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْوِبُ عَنْهَا ...

أن هذه الأسماء متساوية فى اقتضاها مرفوعا.

وأن «شَتَّانَ» لا يستغنى بواحد كما لا يستغنى به «أَفْتَرَقَ».

وأن تعلق هذه الأسماء بما زاد على المرفوع مساو لتعلق الأفعال به.

فيعطى الاسم من ذلك ما أعطى الفعل الذى هو نائب عنه؛ فلذلك عدى «حَيْهَلُ»

بنفسه إذا ناب عن «أَنْتِ»؛ كقولهم: «حَيْهَلُ الثَّرِيدِ»، وعدى بالباء إذا ناب عن

«عَجَلُ»، وعدى بـ«عَلَى» أو «إِلَى» إذا ناب عن «أَقْبِلُ».

ومن النائب عن «عَجَلُ»: «إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلُ بِعَمَرٍ».

وأشرت بقولى:

... دَاكِرًا قُصُورَ «تَى» ...

إلى أن أسماء الأفعال قاصرة عما للأفعال من التصرف فى نفسها، وفى عملها؛

ولذا لا تعمل فيما قدم عليها، وبسط الكلام على هذا آت، إن شاء الله تعالى.

«وتى» بمعنى: ذى.

(١) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل فى خزانة الأدب ٤٠٤/٦، ٤٠٨، ٤١٠، والدرر ٣٠٥/٥،

وذيل سمط اللآلى ص ١٠٣، والكتاب ١٥٥/٢، ولنبه بن الحجاج فى الأغانى ٢٠٥/١٧،

وشرح أبيات سيويه ١١/٢، ولسان العرب (وا)، (ويا)، وبلا نسبة فى الجنى الدانى

ص ٣٥٣، والخصائص ٤١/٣، ١٦٩، وشرح الأشموني ٤٨٦/٢، وشرح المفصل

٧٦/٤، ومجالس ثعلب ٣٨٩/١، المحتسب ١٥٥/٢، وجمع الهوامع ١٠٦/٢.

(٢) الرجز لراجز من بنى تميم فى الدرر ٣٠٤/٥ وشرح شواهد المغنى ٧٨٦/٢، والمقاصد

النحوية ٣١٠/٤، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ٨٣/٤، وجمهرة اللغة ص ٣٤٥، ١٢١٨،

والجنى الدانى ص ٤٩٨، وجواهر الأدب ص ٢٨٧، وشرح الأشموني ٤٨٦/٢، وشرح

التصريح ١٩٧/٢، وشرح قطر الندى ص ٢٥٧، ولسان العرب (زرنب)، ومغنى اللبيب

٣٦٩/٢، وجمع الهوامع ١٠٦/٢.

ولما كانت هذه الكلمات من قبل المعنى أفعالا، ومن قبل اللفظ أسماء، جعل لها تعريف، وتنكير:

فعلامه تعريف المعرفة منها: تجرده عن التنوين.

وعلامه تنكير النكرة منها: استعماله منونا.

ولما كان من الأسماء المحضة ما يلزم التعريف كالمضمرات، وأسماء الإشارة، وما يلزم التنكير ك«أَحَد» و«غَرِيب»، وما يعرف وقتا، وينكر وقتا «رَجُل» و«فَرَس»، جعلوا هذه الأسماء كذلك، فألزموا بعضها التعريف ك«نَزَالٍ» و«بَلَّة» و«آمِينَ»، وألزموا بعضها التنكير ك«وَاهَا» و«وَيْهَا»، واستعملوا بعضها بوجهين: فنون مقصودا تنكيهه، وجرده مقصودا تعريفه ك«صَهْ وَصَهْ» و«أَفْ وَأَفْ».

ثم أشرت إلى ما يؤمن من غلط وقع فيه بعض النحويين بقولی:

وَلَيْسَ مِنْهَا مَا يُرَى مُحْتَمَلًا ضَمِيرَ رَفْعٍ بَارِزًا مُتَّصِلًا

وذلك أن من النحويين من جعل من أسماء الأفعال «هَاتٍ» و«تَعَالٍ» وإنما هما فعلاّن غير متصرفين؛ والدليل على فعليتهما وجوب اتصال ضمير الرفع البارز بهما، كقولك للأنثى: «هَاتِي» و«تَعَالِي»، وللأنثيين والشتين: «هَاتِيَا» و«تَعَالِيَا»، وللجماعتين: «هَاتُوا»، و«تَعَالُوا»، و«هَاتِينَ» و«تَعَالِينَ».

فعوملا هذه المعاملة الخاصة بالأفعال، مع أنهما على وزنين مختصين بالأفعال، ومدلولهما كمدلولات الأفعال؛ فهما بالفعلية أحق من «عَسَى» و«لَيْسَ»؛ لأن مدلوليهما كمدلول: «لَعَلَّ» و«مَا»، وقد ألحقا بالأفعال لاتصال الضمائر بهما.

على أن بعض العرب يصرف «هَاتٍ» فيقول: هَاتِي، يهَاتِي، مهَاتَاة؛ ذكر ذلك الجوهري.

وأما «هَلُمَّ»: فاسم فعل على لغة الحجازيين، وفعل على لغة بنى تميم؛ لأن الحجازيين لا يبرزون فاعلها في التأنيث والتثنية والجمع، وبنو تميم يبرزونه فيقولون: «هَلُمِّي» و«هَلُمَّا» و«هَلُمُّوا» و«هَلُمُّنَّ»، ويؤكدونه بالنون؛ نحو: «هَلُمَّنَّ»؛ قال سيبويه^(١): «وقد تدخل الخفيفة والثقيلة - يعنى فى «هَلُمَّ» - فى لغة بنى تميم»، قال: «لأنها عندهم بمنزلة: «رُدَّ» و«رُدَّا» و«رُدِّي» و«ارْدُدْنِ»؛ كما تقول:

(١) ينظر: الكتاب (٣/٥٢٩).

«هَلُمَّ» و«هَلُمَّا» و«هَلُمِّي» و«هَلُمُنَّ».

وقد استعمل لها مضارعا من قيل له: «هَلُمَّ» فقال: «لَا أَهَلُمَّ».

وأصل «هَلُمَّ» عند البصريين: «هَآ لُمَّ»، وعند الكوفيين: «هَلْ أُمَّ».

وقول البصريين أقرب إلى الصواب.

(ص)

وَنَدَرَ اسْمُ الْأَمْرِ مِنْ رُبَاعِي كَمِثْل (قَرَقَار) وَمَنْ قَاسَ عَلَى وَبِ(عَلَيْكَ): الزَّمْ عَنَّا كَمَا (تَنَحَّ) وَبِ(لَدَيْكَ): الزَّمْ عَنَّا وَ(عِنْدَكَ) وَبِ(أَمَامَكَ) اقْصِدَنَّ (تَقَدَّمَا) وَ(أَتَنَحَّى) قَصَدَ مَنْ قَالَ (إِلَى) وَذَاكَ بِالْيَا لِيَشْدُوذِ عَزِيَا وَكُلُّ ذَا نَقْلٍ، وَقَائِسٌ عَلَى وَوَخْدَهُ أَجَازَ أَنْ يُقَدِّمَا ك(يَأْيُهَا الْمَاتِحُ ذَلَوَى دُونَكَا)

مُقْتَصِرًا فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ مَا جَاءَ مِنْ ذَا فَسَعِيدًا قَدْ تَلَا مَعْنَى إِلَيْكَ، (خُذْ) بِ(دُونِكَ) اتَّضَحَ وَمَسْلَكَ (اثْبُتْ) بِ(مَكَانِكَ) اسْلُكَا وَفِي تَقْيِضِهِ (وَرَاءَكَ) الزَّمَا وَ(أُولَيْنِي) يَعْنِي إِذَا قَالَ (عَلَى) كَذَا (عَلَيْهِ زَيْدًا) - اِيضًا - رُويَا لَدَى الْخِطَابِ وَخِلَافَهُ جَلِي مَنْصُوبٌ ذَا الْبَابِ وَإِنْ ذَا أَوْهَمَا فَنَاصِبًا أَضْمِرُ تَوَافِقُ ذُو ذَا

(ش) من أسماء الأفعال «قَرَقَار» بمعنى «قَرَقَر»؛ وإليه أشرت بقولي:

وَنَدَرَ اسْمُ الْأَمْرِ مِنْ رُبَاعِي مُقْتَصِرًا فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ

وهو مع ندوره - عند سعيد بن مسعدة الأخفش - مقيس عليه؛ ليكون للرباعي

نصيب من صوغ اسم الفعل باطراد؛ كما كان للثلاثي باتفاق منه ومن سيبويه.

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه^(١) من كون صوغ اسم الفعل مطردا من الثلاثي

خاصة، بشرط كونه على «فَعَالٍ».

ثم أخذت في بيان ما جعل اسم فعل بعد أن كان ظرفا، أو حرف جر، وهذا النوع

لا يستعمل إلا متصلا بضمير مخاطب.

وقد قرنت في النظم كل واحد منهما بشرحه، فحكمه في العمل حكم الفعل الذي

قرن به شارحا له.

(١) ينظر: الكتاب (٢٧٣/٣).

وشذ قولهم: «عَلَيْهِ رَجُلًا» بمعنى: ليلزم و«عَلَى الشَّيْءِ» بمعنى: أولنيه. و«إِلَى» بمعنى: أنتهى.

واختلف فى الضمير المتصل بهذه الكلمات:

فموضعه: رفع عند الفراء. ونصب عند الكسائى.

وجر عند البصريين، وهو الصحيح؛ لأن الأخفش روى عن عرب فصحاء: «عَلَى عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا» - بجر عبد الله - فتبين بذلك أن الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه، ولا منصوبه.

ومع ذلك فمع كل واحد من هذه الأسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية؛ فلن أن تقول فى التوكيد: «عَلَيْكُمْ كُلُّكُمْ زَيْدًا» - بالجر - توكيدا للموجود المجرور، وبالرفع توكيدا للمستكن المرفوع.

ولا يقاس على هذه الظروف غيرها إلا عند الكسائى؛ فإنه لا يقتصر فيها على السماع، بل يقيس على ما سمع ما لم يسمع.

ومما عزى إليه دون غيره جواز إعمال هذه الأسماء فيما تقدم عليها؛ كقول الراجز: [من الرجز]

بِأَيِّهَا الْمَائِحُ^(١) ذَلَوِي دُونَكَا
إِنِّي رَأَيْتُ الْقَوْمَ يَحْمَدُونَكَا^(٢)

ولا حجة فيه لصحة تقدير «ذَلَوِي» مبتدأ، أو مفعولا بـ«دُونَكَا» مضمرا؛ فإن إضمار اسم الفعل متقدما للدلالة متأخر عليه - جائز عند سيبويه.

و«ذَو» من قولى:

... .. تَوَافِقُ ذُو ذَكَا

(١) المائح: ماح يميح: انحدر فى الرَكْبِ فملاً الدلو. (مقاييس اللغة - ميح).

(٢) الرجز لجارية من بنى مازن فى الدرر ٣٠١/٥، وشرح التصريح ٢٠٠/٢، والمقاصد النحوية ٣١١/٤، وبلا نسبة فى أسرار العربية ص ١٦٥، والأشباه والنظائر ٣٤٤/١، والإنصاف ص ٢٢٨، وأوضح المسالك ٨٨/٤، وجمهرة اللغة ص ٥٧٤، وخزانة الأدب ٦/٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦، وذيل السمط ص ١١، وشرح الأشمونى ٤٩١/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ٥٣٢، وشرح شذور الذهب ص ٥٢٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٧٣٩، وشرح المفصل ١١٧/١، ولسان العرب (ميح)، ومعجم ما استعجم ص ٤١٦، ومغنى اللبيب ٦٠٩/٢، والمقرب ١٣٧/١، وجمع الهوامع ١٠٥/٢.

بمعنى «الَّذِي».

و«ذَكََا» : فعل، ومعه فاعل منوى، والجملة صلة «ذُو».

و«ذُونُكَ» وأمثاله من الظروف المجعولة أسماء أفعال مبنية كغيرها من أسماء الأفعال.

قال أبو الفتح ابن جنى: «ولا الفتحة فى نحو: «ذُونُكَ زَيْدًا» فتحة إعراب كفتحة الظرف فى قولك: «جَلَسْتُ ذُونُكَ» بل هى فتحة بناء؛ لأن هذا الاسم بمنزلة «صَه» و«مَه»، غير أنه بنى على الحركة التى كانت له فى حال الظرفية؛ كما أن فتحة لام «رَجُل» من قولك: «لَا رَجُلَ فِى الدَّارِ» هى غير الحركة التى تحدثها «لا» إعرابا. وكذا قوله - تعالى -: ﴿مَكَانَكُمْ أَنتُمْ﴾ [يونس: ٢٨] فتحته فتحة بناء؛ لأنه اسم كقولك: «اِئْتُوا مَكَانَكُمْ»، وليست كفتحة «الزُّمُوا مَكَانَكُمْ»؛ هذه إعراب، وتلك فى الآية بناء».

باب فى أسماء الأصوات

(ص)

وَمَا بِهِ خُوْطَبَ مَا لَا يَغْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ كَذَلِكَ مَا أَجْدَى حِكَايَةً ك(قَبْ) و(عَاقِ) (مَاءِ) وَمِنْ الْأَوَّلِ (حَبْ) وَكُلُّ مَا يُعَدُّ مِنْ ذَا الْبَابِ مُسْتَوْجِبُ الْبِنَاءِ لَا الْإِعْرَابِ (ش) أسماء الأصوات: ما وضع لخطاب ما لا يعقل، أو ما هو فى حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين، أو لحكاية الأصوات.

فمن الأول: زجر البعير ب: «حَبْ» و«حُلْ».

ودعاء الإبل ب: «خَوْبُ»، والرّبع ب: «دَوَّه».

وإناخة البعير ب: «نُخْ».

وتسكين صغار الإبل ب: «هَدَع».

إيراد الحمار ب: «تَشَا» و«تُشُو».

ومن الثانى: «قَبْ» فى وقع السيف، و«طَقْ» فى وقع الحجارة، و«عَاقِ» فى صياح الغراب، و«مَاءِ» فى صياح الطيية.

وأشرت بـ«ذَا» من قولى :

وَكُلُّ مَا يُعَدُّ مِنْ ذَا الْبَابِ

إلى «باب أسماء الأفعال والأصوات» فإنها كلها مبنية .

أما أسماء الأفعال فإنها أشبهت الحروف العاملة فى أنها عاملة غير معمولة مع الجمود، ولزوم طريقة واحدة؛ فاستغنت عن الإعراب؛ لأن فائدته الدلالة على ما يحدث من المعانى بالعوامل، وذلك غير موجود فى أسماء الأفعال .
وأما أسماء الأصوات فهى أحق بالبناء؛ لأنها غير عاملة ولا معمولة؛ فأشبهت الحروف المهملة .

ولأن فائدة الإعراب : إبانة مقتضيات العوامل ، وذلك غير موجود فيها؛ فلم يكن لها فى الإعراب نصيب .

* * *

باب نونى التوكيد

(ص)

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا
وَإِنَّمَا يَوْكُدَانِ الْأَمْرَ أَوْ
أَوْ كَانَ شَرْطًا بَعْدَ (إِمَّا) أَوْ أَتَى
مَا لَمْ يَكُنْ مَعْمُولُهُ مُقَدَّمًا
أَوْ يَفْتَرِنَ بِحَرْفٍ تَنْفِيسٍ كَمَا
وَقَدْ يَوْكُدَانِ مَنْفِيًّا بِ(لَا)
وَالشَّرْطُ بَعْدَ غَيْرِ (إِمَّا) أَكْثَرًا
وَالنُّونُ شَدَّتْ بَعْدَ (رُبَّمَا) وَ(لَمْ)
كَقَوْلِهِ: (مَنْ عِضَّةٌ مَا يَنْبُتُنْ
وَلَيْسَ تَوْكِيدٌ بِنُونٍ يُلْتَزَمُ
وَتَرْكُهُ مِنْ بَعْدِ (إِمَّا) قَلَّمَا
وَشَدُّ تَوْكِيدٌ مَعَ الْخُلُوعِ مِنْ
وَشَدُّ فِي اسْمٍ فَاعِلٍ: (أَقَائِلَنْ)
(ش) للتوكيد نونان: خفيفة وثقيلة. وقد تضمنهما قولى:

... .. كُنُونِي (أَذْهَبَنْ) وَ(أَقْصِدْنَهُمَا)
كما تضمنهما قول الله - تعالى - : ﴿وَلَيْنَ لَمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ
الضَّالِّينَ﴾ [يوسف: ٣٢].

ويؤكد بهما فعل الأمر، مطلقا.

والمضارع المصاحب ما يقتضى طلبا من: لام أمر، أو «لا» نهى، أو دعاء، أو
تحضيض، أو عرض، أو تمن، أو استفهام.

قال الأعشى فى توكيد الأمر والنهى - أنشده سيويه^(١) - [من الطويل]
وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَفَرِّبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا^(٢)

(١) فى الكتاب: فإياك. ينظر: الكتاب (٥١٠/٣).

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٨٧، والأزهية ص ٢٧٥، وتذكرة النحلة ص ٧٢، والدرر ١٤٩/٥،
وسر صناعة الإعراب ٦٧٨/٢، وشرح أبيات سيويه ٢٤٤/٢، ٢٤٥، وشرح التصريح =

وقال فى توكيد ما صاحب الاستفهام : [من المتقارب]

وَهَلْ يَمْنَعُنِي اِزْتِيَادِي الْبِلَا دَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ اَنْ يَأْتِيَنِي؟^(١)

وقال آخر: [من الكامل]

... أَقْبَعَدَ كِنْدَةً تَمْدَحَنَّ قَبِيلًا؟^(٢) ...

وقال آخر: [من الطويل]

فَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ تَبْتَحِثْ مَسَاعِيَتَنَا حَتَّى تَرَى: كَيْفَ نَفْعَلَا؟^(٣)

وقال ابن رواحة- رضى الله عنه - فى الدعاء : [من الرجز]

وَاللَّهِ لَوْلا اللّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَتُبَّتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا^(٤)

= ٢٠٨/٢، وشرح شواهد المغنى ٥٧٧/٢، ٧٩٣، والكتاب ٥١٠/٣، ولسان العرب (نصب)، (سيح)، (نون)، واللمع ص ٢٧٣، والمقاصد النحوية ٣٤٠/٤، والمقتضب ٣/١٢، وبلا نسبة فى الإنصاف ٦٥٧/٢، وأوضح المسالك ١١٣/٤، وجمهرة اللغة ص ٨٥٧، وجواهر الأدب ص ٥٧، ١٠٨، ووصف المباني ص ٣٢، ٣٣٤، وشرح الأشموني ٥٠٥/٢، وشرح قطر الندى ص ١٤٩، وشرح المفصل ٣٩/٩، ومغنى اللبيب ص ٣٧٢/١ والمتنع فى التصريف ٤٠/١، وجمع الهوامع ٧٨/٢ .
(١) البيت للأعشى فى ديوانه ص ٦٥، ٦٩، والكتاب ١٨٧/٤، والدرر ١٥١/٥، وشرح أبيات سيبويه ٣٤٦/٢، وشرح المفصل ٨٦، ٤٠/٩، والمقاصد النحوية ٣٢٤/٤، والمحتسب ٣٤٩/١، وبلا نسبة فى شرح الأشموني ٤٩٥/٢، وجمع الهوامع ٧٨/٢ .
(٢) عجز بيت لمقنع وصدره:

قالت فطيمة حل شعرك مدحه

.....

ينظر: الكتاب ٥١٤/٣، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ١٠١/٤، وجواهر الأدب ص ١٤٣، وخزانة الأدب ٣٨٣/١١، ٣٨٤، وشرح الأشموني ٤٩٥/٢، وشرح التصريح ٢٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٤٠/٤، وجمع الهوامع ٧٨/٢ .
(٣) البيت للتابعة الجعدى فى شرح أبيات سيبويه ٢٥١/٢، وليس فى ديوانه، وبلا نسبة فى الدرر ١٥٣/٥، وشرح الأشموني ٤٩٥/٢، والكتاب ٥١٣/٣، والمقاصد النحوية ٣٢٥/٤، وجمع الهوامع ٧٨/٢ .
(٤) ينظر ديوانه ص ١٠٨، ولعامر بن الأكوع فى المقاصد النحوية ٤٥١/٤، وله أو لعبد الله فى الدرر ٢٣٦/٤، وشرح شواهد المغنى ٢٨٧/١، وبلا نسبة فى الأزهية ص ١٦٧، وشرح الأشموني ٥٩٣/٣، وشرح المفصل ١١٨/٣، وجمع الهوامع ٤٣/٢ .

وقال آخر فى التحضيض: [من الطويل]

هَلَّا تَمُنُّنْ بِوَعْدِ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ كَمَا عَهْدَتِكَ فِى أَيَّامِ ذِى سَلَمٍ ^(١)
وقال آخر فى التمنى:

فَلَيْتَ لَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِيئِنِى لِكَى تَعْلِمِى أَنِّى أَمْرُؤُ بِكَ هَائِمٍ ^(٢)
ومثال توكيد الشرط بعد «إِذَا» قوله - تعالى - : ﴿فَكَيْفَ تَتَرَبَّصُّ بِالَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّئُكَ﴾ [غافر: ٧٧].

ومثال المستقبل الآتى بعد يمين قوله - تعالى - : ﴿تَاللَّهِ لَنَسْتَقُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتُرُونَ﴾ [النحل: ٥٦].

فلو قدم على الفعل المقسم عليه ما يتعلق به من جار أو غيره، قرن المتعلق بلام القسم، واستغنى عن النون؛ كقولك: «وَاللَّهِ لَزَيْدًا أَكْرَمَ». وكذا لو كان مع الفعل «سَوْفَ» أو السين؛ كقولك: «وَاللَّهِ لَسَوْفَ أَكْرِمُكَ». فمن الأول قوله - تعالى - : ﴿وَلَكِنْ مَتِّمَ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَهِ اللَّهِ تُخَشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨].

ومن الثانى قوله - تعالى - : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥]. وقد يؤكد بإحدى التونين المضارع المنفى بـ«لا» تشبيهاً بالنهى؛ كقوله - تعالى - : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥].

وقد زعم قوم أن هذا نهى وليس بصحيح، ومثله قول الشاعر: [من الطويل]
فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا بِهَا تَلْحَيْئُهَا وَلَا الضَّيْفُ فِيهَا إِنْ أَنَاخَ مُحْوَلٌ ^(٣)
إلا أن توكيد «تُصِيبَنَّ» أحسن لاتصاله بـ«لا» فهو بذلك أشبه بالنهى؛ كقوله - تعالى - : ﴿يَقْنِئَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ﴾ [الأعراف: ٢٧]؛ بخلاف قول الشاعر: «تَلْحَيْئُهَا» فإنه غير متصل بـ«لا» فبعد شبهه بالنهى؛ ومع ذلك فقد سوغت توكيده «لا» وإن كانت منفصلة، فتوكيد «تُصِيبَنَّ» لاتصاله بـ«لا» أحق وأولى.

- (١) البيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ٩٩/٤، والدرر ١٥٠/٥، وشرح الأشموني ٤٩٥/٢، وشرح التصريح ٢٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٢٢/٤، وجمع الهوامع ٧٨/٢.
(٢) البيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ١٠٠/٤، والدرر ١٥١/٥، وشرح الأشموني ٤٩٥/٢، وشرح التصريح ٢٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٢٣/٤، وجمع الهوامع ٧٨/٢.
(٣) البيت للنمر بن تولب فى ديوانه ص ٣٨٣، وشرح شواهد المغنى ٦٢٨/٢، والمقاصد النحوية ٣٤٢/٤، وبلا نسبة فى شرح الأشموني ٤٩٨/٢، ومغنى اللبيب ٢٤٧/١.

ومثال توكيد الشرط بعد غير «إمّا» ما أنشد سيبويه من قول الشاعر: [من الكامل]
 مَنْ تَثَقَّفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنَى قُتَيْبَةَ شَافٍ^(١)
 وأنشد سيبويه^(٢) - أيضا- فى توكيد الجواب: [من الطويل]
 نَبْتُمُ نَبَاتِ الْحَيْزُرَانِى فِى الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكُ الْخَيْرُ تَثَقَّعَا^(٣)
 وأنشد سيبويه - أيضا^(٤): [من الطويل]
 فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارُهُ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارُهُ تَمْنَعَا^(٥)
 ومثال التوكيد بعد «رُبّما» و«لَمْ» قول الشاعر: [من المديد]
 رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِى عِلْمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِى شِمَالَاتٍ^(٦)

(١) البيت فى الكتاب:

من يثقفن منهم فليس بأيب أبداً وقتل بنى قتيبة شافى
 ينظر: الكتاب (٥١٦/٣).

والبيت لبنت مرة بن عاهان فى خزنة الأدب ١١/٣٨٧، ٣٩٩، والدرر ٥/١٦٣،
 ولبنت أبى الحصين فى شرح أبيات سيبويه ٢/٢٦٢، وبلا نسبة فى أوضح المسالك
 ٤/١٠٧، وشرح الأشموني ٢/٥٠٠، وشرح التصريح ٢/٢٠٥، وشرح ابن عقيل
 ص ٥٤٧، والكتاب ٣/٥١٦، والمقتضب ٣/١٤، والمقاصد النحوية ٤/٣٣٠، والمقرب
 ٢/٧٤، وجمع الهوامع ٢/٧٩.
 (٢) ينظر: الكتاب (٥١٥/٣).

(٣) البيت للنجاشى الحارثى فى ديوانه ١١٠، وخزنة الأدب ١١/٣٩٧، ٣٩٥، والدرر
 ٥/١٥٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٠٨، والمقاصد النحوية ٤/٣٤٤، وبلا نسبة فى الكتاب
 ٣/٥١٥، وجمع الهوامع ٢/٧٨.
 (٤) ينظر: الكتاب (٥١٥/٣).

(٥) البيت للكميت بن معروف فى حماسة البحرى ص ١٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٧٢،
 وللكميت بن ثعلبة فى خزنة الأدب ١١/٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ولسان العرب (قزع)،
 وللكميت بن معروف أو للكميت بن ثعلبة الفقعسى فى المقاصد النحوية ٤/٣٣٠، ولعوف
 ابن عطية بن الخرع فى الدرر ٥/١٦٥، والكتاب ٣/٥١٥، وبلا نسبة فى خزنة الأدب ٧/
 ٥٠٩، ٥١٠، وشرح الأشموني ٢/٥٠٠، وجمع الهوامع ٢/٧٩.

(٦) البيت لجذيمة الأبرش فى الأزهية ص ٩٤، ٢٦٥، والأغاني ١٥/٢٥٧، وخزنة الأدب ١١/
 ٤٠٤، والدرر ٤/٢٠٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٨١، وشرح التصريح ٢/٢٢، وشرح
 شواهد الإيضاح ص ٢١٩، وشرح شواهد المغنى ص ٣٩٣، والكتاب ٣/٥١٨، ولسان
 العرب (شيخ)، (شمل)، والمقاصد النحوية ٣/٣٤٤، ٤/٣٢٨، ونوادر أبى زيد ص ٢١٠،
 وبلا نسبة فى جواهر الأدب ص ٢٩٣، ٣٦٦، ٣٦٨، وأوضح المسالك ٣/٧٠، والدرر ٥/
 ١٦٢، ووصف المباني ص ٣٣٥، وشرح الأشموني ٢/٢٩٩، وشرح التصريح ٢/٢٠٦،
 وشرح المفصل ٩/٤٠، وكتاب اللامات ص ١١١، ومغنى اللبيب ص ١٣٥، ١٣٧، ٣٠٩، =

وقال الراجز فى التوكيد بعد «لَمْ» : [من الرجز]

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمَا
شَيْخَا عَلَى كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا^(١)

وإنما قل التوكيد بعد «رُبَّمَا» و«لَمْ» ؛ لأن الفعل بعدهما ماضى المعنى ، ولا حظ للماضى فى هذا التوكيد ، وهو بعد «رُبَّمَا» أحسن ، وحكى سيبويه^(٢) : «رُبَّمَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ» .

وكثر هذا التوكيد بعد «مَا» الزائدة دون «إِنْ» ؛ كقول العرب : «يَعْنِي مَا أَرَيْتَكَ» ، و«يَجْهَدُ مَا تَبْلُغَنَّ» ، و«كَثُرَ مَا تَقُولَنَّ» ، و«حَيْثُمَا تَكُونَنَّ آتِكَ» .

وفى المثل : [من الطويل]

... .. وَمِنْ عِصَّةِ^(٣) مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا^(٤)

ومثله قول الشاعر : [من الطويل]

= والمقتضب ١٥/٣ ، والمقرب ٧٤/٢ ، وهمع الهوامع ٣٨/٢ ، ٧٨ .
(١) الرجز للعجاج فى ملحق ديوانه ٣٣١/٢ ، وله أولأبى حيان الفقعسى أو لمساور العبسى ، أو للدبيرى ، أو لعبد بنى عبس فى خزانة الأدب ٤٠٩/١١ ، ٤١١ ، وشرح شواهد المعنى ٢/٩٧٣ ، والمقاصد النحوية ٨٠/٤ ، ولمسار العبسى أو للعجاج فى الدرر ١٥٨/٥ ، ولأبى حيان الفقعسى فى شرح التصريح ٢٠٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٢٩/٤ ، وللديبرى فى شرح أبيات سيبويه ٢٦٦/٢ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٤٠٩/١ ، أوضح المسالك ١٠٦/٤ ، خزانة الأدب ٣٨٨/٨ ، ٤٥١ ، ورصف المبانى ٣٣/٣٣٥ ، وسر صناعة الإعراب ٦٧٩/٢ ، وشرح الأشموني ٤٩٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٤٦ ، وشرح المفصل ٤٢/٩ ، والكتاب ٥١٦/٣ ، ولسان العرب (شيخ) ، (خشى) ، (عمى) ، (الألف اللينة) ، ومجالس ثعلب ص ٦٢٠ ، ونوادر أبى زيد ص ١٣٢ ، وهمع الهوامع ٧٨/٢ .

(٢) ينظر : الكتاب (٥١٨/٣) .

(٣) العضة : (العِصَّة) : أعظم الشجر ، أو الخَمَط ، أو كل ذات شوك ، أو ما عظم منها وطال . ينظر القاموس (عضه) .

(٤) الشكير من النبات : وهو الذى ينبت من ساق الشجرة . ينظر : مقاييس اللغة : (شكر) . وهو عجز بيت وصدره :

إذا مات منهم ميت سرق ابنه

ينظر : أوضح المسالك ١٠٣/٤ ، وخزانة الأدب ٢٢/٤ ، ٢٨١/٦ ، ٢٢١/١١ ، ٤٠٣ ، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٢٠٥/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٦٤٣ ، وشرح شواهد المغنى ٧٦١/٢ ، والكتاب ٥١٧/٣ ، ولسان العرب ، (شكر) ، (عضه) ، ومغنى اللبيب ص ٣٤٠ .

قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُنْكَ وَارِثٌ إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا^(١)
 وإنما كثر هذا التوكيد بعد «مَا» الزائدة لشبهها بلام القسم؛ قال سيبويه - بعد تمثيله
 بـ«رُبَّمَا تَقُولُنَّ ذَلِكَ»، و«كَثُرَ مَا تَقُولُنَّ ذَلِكَ»^(٢) - : «ولا يقع بعد هذه الحروف إلا وما
 لازمة فأشبهت عندهم لام القسم». هذا نصه.
 ولا يلزم هذا التوكيد إلا بعد القسم.

وإلى هذا أشرت بقولى:

وَلَيْسَ تَوْكِيدٌ بِئُونٍ يُلتَزَمُ فِي غَيْرِ فِعْلِ مُثَبَّتٍ بَعْدَ الْقَسَمِ
 ثم بينت أن الفعل بعد «إِذَا» يقل وقوعه بلا نون؛ ولذا لم يجرى فى القرآن بعدها
 إلا مؤكدا؛ كقوله - تعالى - : ﴿وَلَمَّا يُسَيِّئُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى﴾
 [الأنعام: ٦٨].

وزعم بعضهم أن ذلك لازم، وأن نحو: «إِذَا تَفَعَّلَ أَفْعَل» غير جائز.

وليس بصحيح؛ بل هو جائز قليل؛ كقول الراجز: [من الرجز]

إِذَا تَرَنَّنَى الْيَوْمَ أَمْ حَمَزُ
 قَارَنْتُ بَيْنَ عَتَقَى^(٣) وَجَمَزَى^(٤)

ومثله قول الشاعر: [من الكامل]

إِذَا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثُّغَامِ الْمُخْلِسِ
 وقال آخر: [من البسيط]

يَا صَاحِ إِذَا تَجِدُنِي غَيْرَ ذِي جِدَةٍ فَمَا تَتَخَلَّى عَنِ الْخِلَافِ مِنْ شَيْمَى^(٥)

(١) البيت لحاتم الطائي فى ديوانه ص ٢٢٣، والدرر ١٦٣/٥، وشرح التصريح ٢٠٥/٢، وشرح
 شواهد المغنى ٩٥١/٢، والمقاصد النحوية ٣٢٨/٤، ونوادير أبى زيد ص ١١٠، وبلا نسبة
 فى أوضح المسالك ١٠٥/٤، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢، وجمع الهوامع ٧٨/٢.

(٢) فى الكتاب «وكثر ما تقولن ذاك». ينظر: الكتاب (٥١٨/٣).

(٣) العَتَقُ: ضرب من سير الدواب. ينظر: مقاييس اللغة (عتق).

(٤) والجمز: ضرب من العدو. ينظر: اللسان (جمز).

والرجز لرؤبة فى ديوانه ص ٦٤، وشرح أبيات سيبويه ٤٥٨/١، وشرح المفصل ٦/٩،
 والكتاب ٢٤٧/٢، والمقتضب ٢٥١/٤، وبلا نسبة فى أسرار العربية ص ٢٤٠، والإنصاف
 ٣٤٩/١.

(٥) البيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ٩٧/٤، وخزانة الأدب ٤٣١/١١، وشرح الأشموني
 ٤٩٧/٢، وشرح التصريح ٢٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٣٩/٤.

وأشرت بقولى:

وَشَدُّ تَوْكِيدٍ مَعَ الْخُلُوِّ مِنْ مَا قَدْ مَضَى

إلى قول الشاعر: [من الخفيف]

لَيْتَ شِغْرِى وَأَشْعَرَنِّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنَشُورَةً وَدُعَيْتَ^(١)

أَلِىَ الْفُورِ أَمْ عَلَى إِذَا حُو سَبْتُ إِنِّى عَلَى الْحِسَابِ مُقِيَّتَ^(٢)

وأشد من هذا توكيد «أَفْعَل» فى التعجب؛ كقول الشاعر: [من الطويل]

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِى صُرَيْمَةً فَأَخْرِبَ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَخْرِبَا^(٣)

أراد: وأحريين؛ فأبدل النون للوقف ألفا، وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وإن اختلفا

معنى .

وأشد من هذا ما أنشد ابن جنى^(٤) من قول الراجز: [من الرجز]

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودًا^(٥)

مَرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

أَقَائِلُنْ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا^(٦)

(١) البيت للسموأل بن عادىء فى ديوانه ص ٨١ ، الدرر ١٦٦/٥ ، ولسان العرب (قوت)، والمقاصد النحوية ٣٣٢/٤ ، وبلا نسبة فى إصلاح المنطق ص ٢٧٧ ، وشرح الأشموني ٥٠٠/٢ ، وهمع الهوامع ٧٩/٢ .

(٢) البيت للسموأل بن عادىء فى ديوانه ص ٨١ ، ولسان العرب (قوت)، والتنبيه والإيضاح ١٧٠/١ ، وتاج العروس (قوت)، وبلا نسبة فى ديوان الأدب ٤١٨/٣ ، وتهذيب اللغة ٢٥٥/٩ .

(٣) تقدم تخريج هذا البيت .

(٤) قال ابن جنى - معقبا على هذا البيت - : فالحق نون التوكيد اسم الفاعل؛ تشبيها له بالفعل المضارع، فهذا استحسان، لا عن قوة علة، ولا عن استمرار عادة، ألا تراك لا تقول: «أقائم يا زيدون»، «ولا أمتلقلن يا رجال»؛ إنما تقوله بحيث سمعته وتعتذر له، وتنسبه إلى أنه استحسان منهم، على ضعف منه واحتمال بالشبهة له. ينظر: الخصائص (١٣٧/١) .

(٥) الأملود: الناعم. ينظر: مقاييس اللغة (ملد) .

(٦) الرجز لرؤبة فى ملحق ديوانه ص ١٧٣ ، وشرح التصريح ٤٢/١ ، والمقاصد النحوية ١١٨/١ ، ٦٤٨/٣ ، ٣٣٤/٤ ، ولرجل من هذيل فى حاشية ياسين ٤٢/١ ، وخزانة الأدب ٥/٦ ، والدرر ١٧٦/٥ ، وشرح شواهد المغنى ٧٥٨/٢ ، ولرؤبة أو لرجل من هذيل فى خزانة الأدب ٤٢٠/١١ ، ٤٢٢ ، وبلا نسبة فى الأشياء والنظائر ٢٤٢/٣ ، وأوضح المسالك ٢٤/١ ، والجنى الدانى ص ١٤١ ، والخصائص ١٣٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٧/٢ ، وشرح الأشموني ١٦/١ ، والمحتسب ١٩٣/١ ، ومغنى اللبيب ٣٣٦/١ ، وهمع الهوامع ٧٩/٢ .

فأكد بالنون اسم الفاعل لشبهه بالفعل المضارع.

(ص)

وَأَخِرَ الْفِعْلِ افْتَحَنَ مُؤَكِّدًا
وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا
وَالْمُضْمَرِ اخْذِفْنَهُ غَيْرَ الْأَلِفِ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا
وَاخْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي
نَحْوِ (أَخْشَيْنَ يَا هِنْدُ) بِالْكَسْرِ (وَيَا
وَقَدَرِ اغْرَابَ الَّذِي أَكَّدَ إِنْ
وَلَلْبِنَا انْثَبَ غَيْرَ صَالِحٍ لَهَا
وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ
وَأَلِفًا رَدًّا قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا
وَكَسَعُ كُوفِي وَيُوْنُسَ الْأَلِفِ
وَاخْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدَفَ
وَأَزْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا
وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفَا
(ش) لما فرغت من بيان الجائز التوكيد واللازمه والممتنع، أخذت فى بيان ما

ينشأ عنه من التغيير:

فذكرت أن آخر المؤكد يفتح: صحيحا كان كـ«اغْتَضِدَنَّ»، أو معتلا كـ«أَخْشَيْنَ»
و«ارْمَيْنَ» و«اغْزَوَنَّ».

وهل بنى أولا على السكون ثم حرك بالفتح لالتقاء الساكنين، أو بنى أولا على
الفتح لأنه ثبت له الإعراب قبل البناء؟ فيه قولان للنحويين.

ثم نبهت على أن آخر المؤكد قبل مضمّر لين يحرك بما يجانسه، أى: يفتح قبل
الألف، ويكسر قبل الياء، ويضم قبل الواو.

ثم نبهت على حذف الياء والواو، وثبوت الألف بقولى:

وَالْمُضْمَرِ اخْذِفْنَهُ غَيْرَ الْأَلِفِ

فيقال: «لَا تَضْرِبَانَّ» و«لَا تَضْرِبَنَّ» و«لَا تَضْرِبُنَّ».

ثم نهت بقولى :

وَأَنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ
على أن نحو: «يَسْعَى» إذا لم يسند إلى ياء الضمير، ولا واوه تقلب ألفه ياء؛
نحو: «لَا تَسْعَيْنَ» و«لَا تَسْعِيَانِ».

ثم نهت على أن الألف تحذف إذا وليها ياء الضمير أو واوه، وأن الياء والواو
حيثنذا تحركان بالمجانس، أى: بكسر الياء، وضم الواو؛ نحو: «هَلْ تَخْشَيْنَ يَا هَيْدُ»
و«هَلْ تَخْشَوْنَ يَا قَوْمَ».

ثم نهت على أن الفعل المؤكد بالنون إن كان مضارعا، واتصل به ألف اثنين، أو واو
جمع، أو ياء مخاطبة، فهو معرب تقديرا، وإن لم يتصل به أحد الثلاثة فهو مبنى.
إنما كان الأمر كذلك؛ لأن المؤكد بالنون إما أن يكون بناؤه لتركيبه معها، وتنزله
منها منزلة الصدر من العجز، وإما أن يكون من أجل أن النون من خصائص الفعل،
فضعف بلحاظها شبه الاسم؛ إذ لا قائل بغير هذين القولين.

والثانى باطل؛ لأنه مرتب على كون النون من خصائص الفعل، ولو كان ذلك
مقتضيا للبناء لبنى المجزوم والمقرون بحرف التنفيس، والمسند إلى ياء المخاطبة؛
لأنهن مساوية للمؤكد فى الاتصال بما يخص الفعل، بل ضعف شبه هذه الثلاثة أشد
من ضعف شبه المؤكد بالنون؛ لأن النون وإن لم يلق لفظها بالاسم فمعناها لا ترق؛
بخلاف «لَمْ» وحرف التنفيس، وياء المخاطبة؛ فإنها غير لائقة بالاسم لفظا ومعنى.
فلو كان موجب بناء المؤكد بالنون، كونها مختصة بالفعل لكان ما اتصل به أحد
الثلاثة مبنيا؛ لأنها أمكن فى الاختصاص،

وفى عدم بناء ما اتصلت به دلالة على أن موجب البناء التركيب إذ لا ثالث لهما.
وإذا ثبت أن موجب البناء هو التركيب، لم يكن فيه لما اتصل به ألف اثنين أو واو
جمع أو ياء مخاطبة نصيب؛ لأن ثلاثة أشياء لا تتركب.

وإذا ثبت هذا علم أن أصل قولك: «هَلْ تَفْعَلَانِ» و«هَلْ تَفْعَلْنَ» و«هَلْ تَفْعَلِينَ» :
«هَلْ تَفْعَلَانِ»، و«هَلْ تَفْعَلُونَنَّ»، و«هَلْ تَفْعَلِينَ»؛ فاستقل توالى الأمثال، فحذفت
نون الرفع تخفيفا، واكتفى بتقديرها، وأوثر الألف بالثبوت لخفتها، وكسرت نون
التوكيد بعدها لشبهها بنون التنية فى زيادتها آخر الألف، واستثقلت الواو والياء
فحذفتا، واكتفى بدلالة الضمة والكسرة عليهما.

فإن كان آخر الفعل ألفاً كـ «يَخْشَى» و«يَسْعَى» حذفت الألف وحركت ياء المؤنثة وواو الجمع بما يجانسهما؛ نحو: «هَلْ تَخْشِينِ يَا هِنْدُ»، و«هَلْ تَسْعُونُ يَا قَوْمَ»، ولو كانت النون خفيفة لقلت: «هَلْ تَخْشِينِ يَا هِنْدُ»، «هَلْ تَسْعُونُ يَا قَوْمَ».

ولو كان المسند إليه ألفاً لم يجز أن يؤتى بالنون إلا مشددة؛ هذا مذهب سيبويه^(١)، وغيره من البصريين، إلا يونس فإنه يجيز أن يؤتى بعد الألف بالنون الخفيفة مكسورة؛ ويعضد قوله قراءة بعض القراء: ﴿فَقُلْنَا أَذْهَبًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِثَائِنَاتِنَا فَدَمَرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا﴾^(٢) [الفرقان: ٣٦]؛ حكاه ابن جني^(٣).

ويمكن أن يكون من هذا قراءة ابن ذكوان^(٤): ﴿وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٨٩].

(١) قال سيبويه: وأما يونس وناس من النحويين فيقولون: «اضربان زيدا»، و«اضربنان زيدا»، فهذا لم تقله العرب، وليس له نظير في كلامها. لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم. ينظر: الكتاب (٥٢٧/٣).

(٢) العامة على قراءة «فَدَمَرْنَاهُمْ» فعلاً ماضياً معطوفاً على محذوف، أى: فذهبا فكذبوهما «فَدَمَرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا» أهلكناهم إهلاكاً. وقرأ على. كرم الله وجهه. «فَدَمَرَاهُمْ» أمر لموسى وهارون، وعنه أيضاً: «فَدَمَرْنَاهُمْ» كذلك أيضاً، ولكنه مؤكد بالنون الشديدة، وعنه أيضاً: «فَدَمَرُوا بِهِمْ» بزيادة باء الجر بعد فعل الأمر، وهى تشبه القراءة قبلها فى الخط، ونقل عنه الزمخشري: «فَدَمَرْنَاهُمْ» بناء المتكلم. فإن قيل: الفاء للتعقيب والإهلاك لم يحصل عقيب بعث موسى وهارون إليهم بل بعد مدة مديدة.

فالجواب: فاء التعقيب محمولة هنا على الحكم بالإهلاك لا على الوقوع. وقيل: إنه تعالى أراد اختصار القصة؛ فذكر المقصود منها أولها وآخرها، والمراد: إلزام الحجة ببعثة الرسل، واستحقاق التدمير بتكذيبهم.

واعلم أن قوله: «كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا» إن حملنا تكذيب الآيات على تكذيب الآيات الإلهية فلا إشكال، وإن حملناه على تكذيب آيات النبوة، فاللفظ وإن كان للماضى، فالمراد به المستقبل. ينظر: الباب (٥٣١/١٤).

(٣) قال أبو الفتح: «ألحق نون التوكيد ألف الشنية؛ كما تقول: اضربان زيدا، ولا تقتلان جعفرًا».

(٤) قوله: «وَلَا تَتَّبِعَنَّ» قرأ العامة بتشديد التاء والنون، وقرأ حفص بتخفيف النون مكسورة مع تشديد التاء وتخفيفها، وللغراء فى ذلك كلام مضطرب بالنسبة للنقل عنه: فأما قراءة العامة فـ «لا» فيها للنهى؛ ولذلك أكد الفعل بعدها، ويضعف أن تكون نافية؛ لأن تأكيد المنفى ضعيف، ولا ضرورة بنا إلى ادعائه، وإن كان بعضهم قد ادعى ذلك فى قوله: ﴿لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنفال: ٢٥] لضرورة دعت إلى ذلك هناك، وقد تقدم تحريره ودليله فى موضعه، وعلى الصحيح تكون هذه الجملة جملة نهى معطوفة على جملة أمر، وأما قراءة حفص فتحتمل أن تكون للنهى، وأن تكون للنهى، فإن كانت للنهى كانت النون نون رفع، والجملة حيثئذ فيها أوجه:

وكمذهب يونس مذهب الكوفيين فى وقوع الخفيفة بعد الألف .
 فإن كان المؤكد مسندا إلى نون الإناث زيدت بينها وبين المؤكدة ألف تفصل بينهما، ولا تكون النون إلا مكسورة مشددة .
 وإذا كانت النون خفيفة ولقيها ساكن حذفت، سواء كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما أو مكسورا؛ ومنه قول الشاعر: [من الخفيف]
 وَلَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَزْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (١)
 إذا وقفت على المؤكد بالنون الخفيفة أبدلتها ألفا إن وليت فتحة؛ كقولنا فى قوله - تعالى - : ﴿لَنَسْفَعْنَ﴾ [العلق: ١٥] : «لنسفعا» .
 وكقولى :

... فى «قَفْنُ» «قَفَا»

= أحدها: أنها فى موضع الحال، أى: فاستقيما غير متبعين، إلا أن هذا معترض بما قدمته غير مرة؛ من أن المضارع المنفى بـ«لا» كالمثبت فى كونه لا تباشره «واو» الحال، إلا أن يقدر قبله مبتدأ فتكون الجملة الاسمية أى: وأنتم لا تتبعان .
 والثانى: أنها نفى فى معنى النهى كقوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣] .
 الثالث: أنها خبر محض مستأنف لا تعلق له بما قبله، والمعنى: أنهما أخبرا بأنهما لا يتبعان سبيل الذين لا يعلمون، وإن كانت للنهى كانت النون للتأكيد وهى الخفيفة، وهذا لا يراه سيبويه والكسائى، أعنى: وقوع النون الخفيفة بعد الألف، سواء كانت الألف ألف تثنية أو ألف وصل بين نون الإناث ونون التوكيد، نحو: «هَلْ تَضْرِبَانِ يَا نِسْوة»، وقد أجاز يونس والفراء وقوع الخفيفة بعد الألف، وعلى وقوعها تتخرج القراءة . وقيل: أصلها التشديد، وإنما خففت للنقل فيها كقولهم: «رَبِّ» فى «رَبِّ» . وأما تشديد التاء وتخفيفها فلغتان من أَتَبَعَ يُتَبِعُ وَتَبَعَ يُتَبِعُ، وقد تقدم هل هما بمعنى واحد أو مختلفان فى المعنى؟ وتلخيصه: أن تَبِعَهُ مَسَى خَلْفَهُ، وَأَتَبَعَهُ كَذَلِكَ، إلا أنه حاذاه وَأَتَبَعَهُ لِحَقِّهِ . ينظر: الدر المصون (٤/ ٦٥، ٦٦) .

(١) البيت للأضبط بن قريع فى الأغانى ٦٨/١٨، والحماسة الشجرية ٤٧٤/١، وخزانة الأدب ٤٥٠/١١، ٤٥٢، والدرر ١٦٤/٢، ١٧٣/٥، وشرح التصريح ٢٠٨/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١١٥١، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠، وشرح شواهد المغنى ص ٤٥٣، والشعر والشعراء ٣٩٠/١، والمعانى الكبير ص ٤٩٥، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٤، وبلا نسبة فى الإنصاف ٢٢١/١، وأوضح المسالك ١١١/٤، وجواهر الأدب ص ٥٧، ١٤٦، ورصف المباني ص ٢٤٩، ٣٧٣، ٣٧٤، وشرح الأشمونى ٥٠٤/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢/٢، وشرح ابن عقيل ص ٥٥٠، وشرح المفصل ٤٣/٩، ٤٤، ولسان العرب، (قنس)، (ركع)، (هون)، واللمع ص ٢٧٨، ومغنى اللبيب ١٥٥/١، والمقرب ١٨/٢، وجمع الهوامع ١٣٤/١، ٧٩/٢ .

وكقول التابعة الجعدى: [من الطويل]

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثَّارُ لِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فِلَائِي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ لَأَثَّارًا^(١)
فإن لم تل فتحة حذفها ورددت إلى الفعل ما حذف من أجلها، فتقول فى
«أَخْرُجُنْ» و«أَخْرُجِنْ» : «أَخْرُجُوا»، و«أَخْرُجِي». وفى: «هَلْ تَخْرُجُنْ» و«هَلْ
تَخْرُجِنْ» : «هَلْ تَخْرُجُونَ»، و«هَلْ تَخْرُجِينَ».

وهذا مما يدل على أن المسند إلى الواو والياء كان قبل الوقف معربا تقديرا؛ إذ لو
كان قبل الوقف مبنيا لبقى بناؤه؛ لأن الوقف عارض، فلا اعتداد بزوال ما زال من
أجله، كما لا اعتداد بزوال ما زال لالتقاء الساكنين؛ نحو: «هَلْ تَذْكُرُ
اللَّهُ»، والأصل: «هَلْ تَذْكُرْنَ»؛ فحذفت النون الخفيفة لالتقاء الساكنين، وبقيت
فتحة الراء الناشئة عن النون مع كونها زائلة.

* * *

(١) البيت فى ديوانه ص٧٦، وشرح أبيات سيويه ٢/٢٥٠، والكتاب ٣/٥١٢، والمقاصد
النحوية ٤/٣٣٦، وبلا نسبة فى شرح الأسمونى ٢/٤٩٦، ٥٠٥، وشرح المفصل ٩/٣٩.

فصل فى التنوين

(ص)

إِنْ يَبْدُ لَفْظًا دُونَ خَطِّ نُونٍ كـ(اَبْسَطُ يَدًا) فَذَلِكَ التَّنْوِينُ
وَهُوَ لِتَّنْكِيرٍ، وَصَرْفٍ، وَعَوَضٍ نَحْوُ(صَه) (صَمْنَا) (إِذْ) وَمِ الْعَوَضِ
مَا فِي (جَوَارِ) وَ(يُعِيلُ) وَجُعِلَ
وَعَوَضًا مِنْ مَدَّةِ الْمُطْلَقِ جَا كـ(الْأَتْحَمِي أَنْهَجْنَ) أَى: أَنَّهُجَا
وَزَيْدَ فِي التَّنْوِينِ غَالٍ، وَأَبَى
(ش) التنوين على ضربين:

أحدهما: خاص بالاسم.

والآخر: مشترك فيه.

فالخاص بالاسم: تنوين التنكير، وتنوين الصرف، وتنوين العوض، وتنوين
المقابلة.

فتنوين التنكير: كتنوين «صَه»؛ فَإِنْ «صَه» - بلا تنوين - بمعنى: اسكت
السكوت، وبالتنوين بمعنى: اسكت سكوتا ما.

ومن تنوين التنكير تنوين عجز «سَيِّوِيَه» ونحوه؛ تقول: «مَرَرْتُ بِسَيِّوِيَه» فلا تنون
حين تقصد المعرفة، و«مَرَرْتُ بِسَيِّوِيَه آخِر» فتنون حين تقصد النكرة.

وتنوين الصرف: كتنوين «رَجُلٌ» وغيره من الأسماء المعربة العارية من موانع
الصرف، وقد يتوهم أن تنوين «رَجُلٌ» تنوين تنكير، وليس كذلك؛ لأنه لو سمي به
مذكر لبقى تنوينه مع زوال التنكير، فلو كان تنوين تنكير لزال بزوال مدلوله.
وتنوين العوض على ضربين:

أحدهما: ما عوض من الإضافة كالذى فى قوله - تعالى -: ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ
يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٦]؛ فَإِنْ أَصْلُهُ: فَهِيَ يَوْمَ إِذْ أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ وَاهِيَةٌ؛ فَحُذِفَتْ
الجملة، وجيء بالتنوين فالتقى ساكنان فكسرت الذال لالتقاء الساكنين.

والثانى: كالذى فى نحو: «هَؤُلَاءِ جَوَارٌ»، و«هَذَا يَرْمٍ» فى رجل سميته «يَرْمِي».

وكذا كل ما آخره ياء قبلها كسرة ما لا ينصرف نظير، من الصحيح كـ«يُعِيلُ»
تصغير «يُعَلَى»، فإنه نظير «يُعِيمِر» تصغير «يَعْمَر».

وكون هذا التنوين عوضا لا تنوين صرف هو مذهب سيبويه والمبرد.
إلا أن سيبويه جعله عوضا من الياء^(١).

والمبرد جعله عوضا من ضمة الياء وكسرتها.

والصحيح مذهب سيبويه؛ لأنه لو كان عوضا من الحركة لكان ذو الألف أولى به من ذي الياء؛ لأن حركة ذي الياء غير متعذرة فهي لذلك في حكم المنطوق بها؛ بخلاف حركة ذي الألف فإنها متعذرة، وحاجة المتعذر إلى التعويض أشد من حاجة غير المتعذر.

و- أيضا- لو كان التنوين المشار إليه عوضا من الحركة لألحق مع الألف واللام كما ألحق معهما تنوين الترتم في قوله: [من الوافر]

أَقْلَى اللّوْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا
فإن قيل: لم حذف الياء أولا؟

قلنا: لما كانت ياء المنقوص المنصرف قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها، وكان المنقوص الذي لا ينصرف أثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جائزا في الأدنى ثقلا ليكون لزيادة الثقل زيادة أثر؛ إذ ليس بعد الجواز إلا اللزوم، ثم جاء بعد الحذف بالعوض كما فعل في «إذ» حين حذف ما تضاف إليه.

(١) قال سيبويه: وسألته - يعني: الخليل - عن «قاض» اسم امرأة، فقال مصروفة في حال الرفع والجر، تصير ههنا بمنزلة إذا كانت في «مفاعل» و«فواعل» . . . لأن العرب اختارت في هذا حذف الياء إذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع، وكانت فيما لا ينصرف، وأن يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفوها . ينظر: الكتاب ٣/٣١١ .
(٢) صدر بيت لجرير وعجزه:

وقولي إن أصبت لقد أصابا

ينظر: ديوانه ص ٨١٣، وخزانة الأدب ١/٦٩، ٣٣٨، ٣/١٥١، والخصائص ٢/٩٦، والدرر ٥/١٧٦، ٦/٢٣٣، ٣٠٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٤٩، وسر صناعة الإعراب ص ٤٧١، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٦٧٧، ٧٢٦، وشرح الأشموني ١/١٢، وشرح شواهد المغنى ٢/٧٦٢، وشرح المفصل ٩/٢٩، والكتاب ٤/٢٠٥، ٢٠٨، والمقاصد النحوية ١/٩١، وجمع الهوامع ٢/٨٠، ٢١٢، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٦٥٥، وجواهر الأدب ص ١٣٩، ١٤١، وأوضح المسالك ١/١٦، وخزانة الأدب ٧/٤٣٢، ١١/٣٧٤، ورصف المباني ص ٢٩، ٣٥٣، وشرح ابن عقيل ص ١٧، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٨، وشرح المفصل ٤/١٥، ١٤٥، ٧/٩، ولسان العرب (خنا)، والمنصف ١/٢٢٤، ٢/٧٩، ونوادر أبي زيد ص ١٢٧ .

[ومن النحويين من يذهب إلى أن^(١)] تنوين «جَوَارٍ» ونحوه تنوين صرف؛ لأن الياء حذفت، فصار الاسم بعد حذفها شبيهاً بـ«جَنَاح».

وهذا قول ضعيف؛ لأن الياء حذفت تخفيفاً - وثبوتها منوى ولذلك بقيت الكسرة دليلاً عليها، وما حذف تخفيفاً ونوى ثبوته فلا اعتداد بحذفه.

ولهذا لو سمي بـ«كَيْف» : امرأة ثم سكن تخفيفاً لم يجز صرفه جواز صرف «هِنْد»؛ لأن الحركة منوية فلم يعتد بالسكون.

ولو قيل في «جَيَّالٍ» - اسم رجل - : «جَيْلٍ» لم يجز صرفه، وإن كان في اللفظ ثلاثياً؛ لأن الهمزة منوية الثبوت؛ ولذلك لم تقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. وأمثال ذلك كثيرة.

فإن أورد «جَنْدِلٌ»^(٢) ونحوه، فإن أصله «فَعَالِلٌ» فحذفت ألفه ونوى ثبوتها؛ لثلاثي تنوياً أربع حركات في كلمة واحدة، ومع ذلك صرف اعتباراً بعارض الحذف. والجواب أن يقال: لا أسلم أن تنوين «جَنْدِلٌ» ونحوه تنوين صرف، وإنما هو تنوين جيء به عوضاً عن^(٣) الألف كما جيء بتنوين «جَوَارٍ» عوضاً من الياء، فاندفع المعارض، وصح عدم الاعتداد بالعارض.

وتنوين المقابلة: تنوين «مُسْلِمَاتٍ» ونحوه من الجمع بالألف والتاء؛ فإنه جمع قصد به [في]^(٤) المؤنث من سلامة نظم الواحد واتحاد لفظ الجر والنصب ما قصد في «مُسْلِمِينَ» ونحوه؛ فقبولت الياء بالكسرة، والنون بالتنوين. ولذلك إذا سمي بـ«مُسْلِمَاتٍ» بقي تنوينه كما يبقى نون «مُسْلِمِينَ» إذا سمي به؛ ومنه قوله - تعالى - : ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ [البقرة: ١٩٨].

وقول الشاعر: [من الطويل]

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبٍ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِيٌ^(٥)

(١) في أ: ومن النحويين من يرى أن.

(٢) الجندل: ما يقله الرجل من الحجارة. ينظر: القاموس (جندل).

(٣) في أ: من.

(٤) سقط في أ.

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣١، وخزانة الأدب ٥٦/١، والدرر ٨٢/١، ورصف

فلو كان تنوين «مُسْلِمَات» تنوين صرف لزال عند العلمية، كما يزول تنوين «مُسْلِمَةٌ» إذا صار علما، فإن في كل واحد منهما بعد التسمية من العلمية، والتأنيث ما في الآخر.

وتأنيث «مُسْلِمَات» أحق بالاعتبار لوجهين :

أحدهما : أنه تأنيث معه جمعية.

والثاني : أنه تأنيث بعلامة لا تتغير في الوقف.

بخلاف تأنيث «مُسْلِمَةٌ»، واعتبار ما لا يتغير وصلا ولا وقفا أولى من اعتبار ما يتغير وقفا.

وأما التنوين المشترك فيه : فهو الذي يسمى «تنوين الترثم» ؛ وإنما هو عوض من الترثم ؛ لأن الترثم مد الصوت بمدة تجانس حركة الروى.

فالأصل إذا قيل تنوين الترثم : تنوين ذى الترثم ؛ فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه ؛ قال سيويه : «أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الياء والألف والواو ؛ لأنهم أرادوا مد الصوت، وإذا أنشدوا لم يترنموا.

فأهل الحجاز يدعون القوافى على حالها فى الترثم.

وناس كثير من بنى تميم يبدلون مكان المدة النون، لما لم يريدوا الترثم أبدلوا مكان المدة نونا، ولفظوا بتمام البناء ؛ كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد ؛ سمعناهم يقولون : [من الرجز]

يَا أَبْنَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ^(١)

وقال العجاج : [من الرجز]

يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الدُّرُقُ^(٢)

وقال : [من الرجز]

المباني ص ٣٤٥، وسر صناعة الإعراب ص ٤٩٧، وشرح أبيات سيويه ٢/٢١٩، وشرح التصريح ١/٨٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٣٥٩، وشرح المفصل ١/٤٧، والكتاب ٣/٢٣٣، والمقاصد النحوية ١/١٩٦، والمقتضب ٣/٣٣٣، ٤/٣٨، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ١/٦٩، وشرح الأشموني ١/٤١، وشرح ابن عقيل ص ٤٤، وشرح المفصل ٩/٣٤.

(١) تقدم تخريج هذا الرجز.

(٢) الرجز فى ديوانه ٢/٢١٩، وتخليص الشواهد ص ٤٧، وخزانة الأدب ٣/٤٤٣، وشرح أبيات سيويه ٢/٣٥٢، والكتاب ٤/٢٠٧، والمقاصد النحوية ١/٢٦.

مِنْ طَلَّلِ كَأَلْأَتْحَمِي (١) أَنَّهُجَا (٢)

وكذلك يفعلون في الجر، والرفع. « هذا نص سيبويه (٣).

فهذا التنوين مخالف لغيره بوجهين:

أحدهما: أنه يلحق الاسم وغيره مما ينون في الأصل، وما لا ينون.

والثاني: أنه يلحق في الوقف وغيره.

وهذا التنوين يحذف في الوقف بعد غير الفتحة، ويبدل ألفا بعد الفتحة، ولأجل

الاشتراك فيه لم يمتنع مما فيه الألف واللام، كقول الشاعر: [من الوافر]

أَقْلَى اللَّوَمِ عَاذِلَ وَالْعِثَابَا

ولا من فعل كقوله: [من الوافر]

... .. وَقُولِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

وذكر العروضيون تنويننا يسمونه: «الغالي»، وهو تنوين يزداد بعد حرف الروي

المقيد وينشدون مستشهدين عليه قول رؤبة: [من الرجز]

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ (٤)

بكسر القاف وزيادة تنوين بعده.

(١) الأتحمي: الثوب المخطط بالصفرة. ينظر: القاموس (تحم).

(٢) نهج الثوب وأنهج: أخلق ولما ينشق. ينظر: مقاييس اللغة (نهج)

والرجز في ديوانه ١٣/٢، وتخليص الشواهد ص ٤٧، والخصائص ١٧١/١، وسر

صناعة الإعراب ٥١٤/٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٥١/٢، وشرح شواهد المغنى ٢/

٧٩٣، وشرح المفصل ٦٤/١، والكتاب ٢٠٧/٤، والمقاصد النحوية ٢٦/١، ولرؤية

في معاهد التنصيص ١٤/١، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٤، ولسان العرب (بيع).

(٣) قال سيبويه: قال أبو عمرو: «أولى أجنة مثنى وثلاث ورباع» [فاطر: ١] صفة، كأنك

قلت: أولى أجنة اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة. ينظر: الكتاب (٢٢٥/٣).

(٤) الرجز في ديوانه ص ١٠٤، والأشباه والنظائر ٣٥/٢، والأغاني ١٥٨/١٠، وجمهرة اللغة

ص ٤٠٨، ٦١٤، ٩٤١، وخزانة الأدب ٢٥/١٠، والخصائص ٢٢٨/٢، والدرر ١٩٥/٤،

وشرح أبيات سيبويه ٣٥٣/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٣، وشرح شواهد المغنى ٢/

٧٦٤، ٧٨٢، ولسان العرب (حقق)، (عمق)، (غلا)، ومغنى اللبيب ٣٤٢/١، والمقاصد

النحوية ٣٨/١، والمنصف ٣/٢، ٣٠٨، وجمع الهوامع ٣٦/٢، وبلا نسبة في الخصائص

٢/٢٦٠، ٣٢٠، ورصف المباني ص ٣٥٥، وسر صناعة الإعراب ٤٩٣/٢، ٥٠٢، ٦٣٩،

وشرح الأشموني ١٢/١، وشرح ابن عقيل ص ٣٧٢، وشرح المفصل ١١٨/٢، والعقد

الفريد ٥/٥٠٦، والكتاب ١١٠/٤، ولسان العرب (هرجب)، (قيد)، (قتم)، (وجه) وجمع

الهوامع ٨٠/٢.

وأُنكر أبو سعيد السيرافي هذا التنوين، ونسب رواه إلى الوهم بأن قال: «إنما سمع رؤية يسرد هذا الرجز ويزيد «إن» في آخر كل بيت فضعف لفظه بهمزة «إن» لانحفاره في الإيراد فظن السامع أنه نون وكسر الروى .
وهذا الذى ذهب إليه أبو سعيد تقرير صحيح مخلص من زيادة ساكن على ساكن بعد تمام الوزن .

باب ما ينصرف وما لا ينصرف

(ص)

تَنْوِينُ مُغْرَبٍ جَلًّا تَأْصِلًا
مُنْصَرِفٍ وَالضُّدُّ مَفْهُومٌ وَمَا
فَأَلِفُ التَّائِيثِ - مُطْلَقًا - مَنَعَ
وَزَائِدًا (فَعْلَان) وَضَفَا قَابِلًا
وَجَهَانٍ فِي (فَعْلَان) وَضَفَا إِنْ عَدِمَ
وَبَاب (سَكَرَانَ) لَدَى بَنَى أَسَدَ
وَالصَّرْفُ فِي (فَعْلَان) ذَا (فَعْلَانَهُ)
وَكُنْ لِيَجْمَعَ يُشْبِهُ الـ (مَفَاعِلًا)
وَكُلُّ مَا يُشْبِهُ ذَيْنَ مَفْرَدًا
مِنْ يَاءٍ نِسْبَةٍ وَشَبْهَهَا وَمِنْ
وَ كـ (مَفَاعِل) الَّذِي يَلِي الأَلِفَ
وَمَنَعُوا انْصِرَافَ وَضَفِ عَدِلًا
فِي عَدَدٍ مِنْ (وَاحِدٍ) صِيغًا إِلَى
كَذَا (عُشَارًا) نَقَلُوا وَ (مَعَشَرًا)
وَقَاسَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْبَوَاقِي
وَمَنَعَ الْوَصْفَ وَعَدَلَ (أَخْرًا)
وَوَضَفَ اضْلَى، وَوَزَنَ أَصْلًا
وَقَابِلُ التَّاءِ بِإِجْمَاعٍ صُرِفَ

تَنْوِينُ صَرْفٍ وَالَّذِي ذَا قَبِلًا^(١)
جُرَّ بِهِ التَّوَعَانِ قَدْ تَقَدَّمَ
مَقْصُورًا، أَوْ مَمْدُودًا ائْتَمَّا وَقَعَ
(فَعْلَى) وَمَا يُلْفَى لِتَاءٍ قَابِلًا
أَنْتَى كَلِيحَانَ كَاتٍ مِنْ رَحِمِ
مَضْرُوفٍ أَذْ بِالتَّاءِ عَنْهُمْ أَطْرَدَ
مُلْتَزِمٌ كَذَكَرِ الـ (سَيَفَانَهُ)
أَوْ الـ (مَفَاعِيل) بِمَنَعَ كَافِلًا
حَرِّ بِمَنَعَ الصَّرْفِ إِنْ تَجَرَّدَا
تَقْدِيرِ وَزْنٍ غَيْرَ مَا بِهِ قُرِنَ
مِنْهُ سُكُونٌ مَا انْكَسَارُهُ عُرِفَ
إِلَى (فُعَالٍ) أَوْ مُضَاهٍ (مَفْعَلًا)
(أَزْبَعَةً)، وَ (مَخْمَسًا) زِدْ نَاقِلًا
وَنَقْلَ غَيْرِهِ أَرَاهُ مُنْكَرًا
وَرَأَيْهُمْ يَرَى أَبُو إِسْحَاقَ
مُقَابِلًا لـ (آخِرِينَ) فَاحْضَرَا
فِي الْفِعْلِ تَا أَنْتَى بِهِ لَنْ تُوَصَّلَا
كـ (أَزْمَل) وَمِثْلُهُ نَزَرَا عُرِفَ

(١) فِي أ: اقْبَلَا .

و(أَجْدَلٍ) و(أَخِيلٍ) و(أَفْعَى) مَصْرُوفَةٌ، وَقَدْ يَنْلَنَ الْمَنْعَا
وَعَكْسُهُنَّ (أَبْطَحَ) وَالَّذِي جَرَى مِنْ وَضْفِ اضْلِي كَجَامِدٍ يُرَى
(ش) الاسم المنصرف : هو المعرب السالم من العلل الجاعلته كالفعل في الفرعية
والثقل، والعلل الجاعلته كذلك يأتي ذكرها مفصلاً - بعون الله وحسن تأييده - .
وسمى منصرفاً لانقياده إلى ما يصرفه من عدم تنوين إلى تنوين، ومن وجه من
وجوه الإعراب إلى غيره .

وقيد تنوين الصرف بإضافته إلى معرب ليخرج تنوين التنكير، والعوض من
الإضافة إلى جملة فإنهما لا يلحقان معرباً .
وخرج بقولي :

... جَلًّا تَأْصُلًا ...
تنوين المقابلة، والمعوض من غير إضافة إلى جملة، وتنوين الترتم اللاحق معرباً .
وقد تقدم في باب الإعراب بيان كون الكسرة علامة جر المنصرف - مطلقاً -
وعلاوة جر ما لا ينصرف إذا أضيف أو دخلت عليه الألف واللام، وأن ما لا ينصرف
إذا لم يضاف ولم تدخل عليه الألف واللام فعلاوة جره فتحة .
فإلى ذلك أشرت بقولي :

... وَمَا جُرَّ بِهِ النَّوْعَانِ قَدْ تَقَدَّمَ
ولما كان ما لا ينصرف على ضربين :
أحدهما : ما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف .
والثاني : ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير .
بدأت ببيان ما لا ينصرف في الحالين ؛ لأنه أمكن في المنع ؛
وهو خمسة أنواع :

أولها : ما فيه ألف التانيث مقصورة أو ممدودة، اسماً كان ما هما فيه كـ «بُهْمَى»^(١)
و«حُبَارَى»^(٢) و«أَرْبَى»^(٣) و«مَرَطَى»^(٤) و«قُبَيْطَى»^(٥) و«دَعْوَى»، و«صَحْرَاءَ»

(١) البهيمى : نبت . ينظر : مقاييس اللغة (بهم) .

(٢) الحبارى : طائر . ينظر : مقاييس اللغة (حبر) .

(٣) أربى : الداهية . ينظر : لسان العرب (أرب) .

(٤) المَرَطَى : سرعة العدو . ينظر : مقاييس اللغة (مرط) .

(٥) القبيطى : الناطف (لأنه يتنطف قبل استضرابه، أى : يقطر قبل خثورته) . ينظر : القاموس =

و«خَيْلَاء» و«سِيرَاء» (١) و«رَاهِطَاء» (٢) و«عَاشُورَاء» و«بُرُوكَاء» (٣) و«قَرِيشَاء» (٤) و«أَنْصَبَاء» و«قَرْفَصَاء» (٥) و«مَأْتُونَاء» و«جَزِيَّاء» (٦).

أو صفة كـ«حُبْلَى» و«سَكْرَى» و«صَرْعَى» و«حَمْرَاء» و«نُفْسَاء» و«شُرَكَاء» و«أَصْدِقَاء».

ولاستيفاء الأوزان المتضمنة ألفى التأنيث باب يأتي - إن شاء الله تعالى - .
والمقصورة أصل الممدودة؛ ولذلك قيل في «صَحْرَاء» : «صَحَارٍ» كما قيل في «حُبْلَى» : «حَبَالٍ».

ولو كانت الهمزة غير مبدلة لسلمت من الانقلاب ؛ لأن الهمزة الواقعة بعد كسرة حكمها السلامة .

وفى تساوى «صَحْرَاء» و«حَمْرَاء» فى منع الصرف دلالة على أن الوصفية فيما فيه ألف التأنيث لا أثر لها ، وأن الألف سبب قائم مقام سببين ، وإنما كانت كذلك دون التاء ؛ لأن لحاقها شبيه بلحاق الحروف الأصلية مزجا ولزوما ، بخلاف التاء فإنها فى الغالب طارئة زائلة مقدرة الانفصال ؛ فلذلك لا يعتد بها فى نسب ، ولا تكسير ، ولا تصغير ؛ كما اعتد بألف التأنيث .

وإنما قلت : فى الغالب ؛ لأن من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه ، لوجد له نظير كـ«هُمَزَة» (٧) ؛ فإن التاء ملازمة له استعمالا ، ولو قدر انفكاكه عنها لكان «هُمَزًا» كـ«حُطَمَ» ؛ لكن «حُطَمَ» (٨) مستعمل ، و«هُمَزَ» غير مستعمل .

ومن المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ، ولو قدر انفكاكه عنها لم يوجد له

= (قبط) ، لسان العرب (نطف) .

- (١) السَّيْرَاءُ : نوع من البرود فيه خطوط صُفْر ، أو يخالطه حرير . ينظر : القاموس (سير) .
- (٢) الراهِطَاءُ : جحر من جَحْرَة اليربوع بين النافقاء والقاصماء . ينظر : مقاييس اللغة (رهط) .
- (٣) بروكاء : الثبات فى الحرب . ينظر : اللسان (برك) .
- (٤) قريثاء : ضرب من أطيب التمر يسرا ينظر : القاموس (قرث) .
- (٥) قرفصاء : أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه . ينظر : القاموس (قرفص) .
- (٦) الجرياء : الريح بين الجنوب والصبا ، والرجل الضعيف . ينظر : القاموس (جرب) .
- (٧) الهماز : العياب . ينظر : مقاييس اللغة (همز) .
- (٨) الحطم : السواق بعنف . ينظر : مقاييس اللغة (حطم) .

نظير كـ «جَذَرِيَّة» و«عَرْقُوَّة»^(١)؛ فلو قدر سقوط تاء «جَذَرِيَّة» وتاء «عَرْقُوَّة» لزم وجدان ما لا نظير له؛ إذ ليس فى كلام العرب اسم على «فَعْلِي» ولا «فَعْلُو»؛ إلا أن وجود التاء هكذا قليل فلا اعتداد به.

بخلاف الألف؛ فإنها لا تكون إلا هكذا؛ ولذلك عوملت خامسة في التصغير
معاملة خامس أصلى فقيل في «قَرَرَى» : «قُرِّيْر» كما قيل في «سَفَرَجَل» :
«سُفْرِج»؛ وعوملت التاء معاملة عجز المركب فلم ينلها تغيير التصغير كما لا ينال
عجز المركب؛ فقيل في «دَجَاجَة» : «دُجِيجَة»، كما قيل في «بَعْلَبَكَّ» : «بُعِيلَبَكَّ»،
فحكّم لهما بما حكّم للمنفصل .
وقد نهت بقولى .

... .. أَيْمًا وَقَعَ
على أن الألف مؤثرة منع الصرف في المفرد والجمع من الأسماء والصفات
والمعارف والنكرات.

الثاني من الأنواع الخمسة :

كل صفة على «فَعْلَان» لا يلحقها تاء التانيث:

إِذَا لَأَن لَهَا مَوْثَا عَلِي «فَعَلَى» فَاسْتَغْنَى بِهِ كـ«سَكْرَانَ» وَ«غَضَّانَ».

وإما لكونها صفة لا مؤنث لها كـ «لَحْيَان» - وهو الكبير اللحية - .

فالأول لا خلاف في امتناع صرفه؛ كما أنه لا خلاف في صرف ما يلحقه تاء التأنيث كـ«سَيْفَان» - وهو الرجل الطويل - والمرأة الطويلة «سَيْفَانَة» .
والثاني مختلف فيه :

فمن صرف نظر إلى أن المنع بزيادتي «سَكْرَان» إنما كان لشبههما بزيادتي «حَمْرَاء» في منع لحاق تاء التأنيث، واتحاد وزن ما سبقهما، وفي كون أولاهما ألفا، وثانيتهما حرفا معبرا به عن المتكلم في «أَفْعَل» و«فَعَّل»، وفي قيام أحدهما مقام الآخر في بعض النسب «صَنَعَانِي» في المنسوب إلى «صَنَعَاء»، وفي أن بناء مذكر ما هما فيه على غير بناء مؤنثه، وهذا الشبه إنما يكمل بوجود التذكير والتأنيث على الوجه المشروح.

(١) العرقوة: الخشبة المعروضة على الدلو . ينظر : مقاييس اللغة (عرق) .

و«لَحْيَان» بخلاف ذلك، فضعف داعي منعه، فكان صرفه أولى.

ومن حكم بمنع صرفه قال: «لَحْيَان» وإن لم يكن له «فَعْلَى» وجودا فله «فَعْلَى» تقديرا؛ وذلك أن معناه غير لائق بمؤنث، فلو فرض خرق العادة بوجود معناه لامرأة لكان إلحاقه بباب «سَكْرَان» أولى من إلحاقه بباب «سَيَفَان»؛ لأن باب «سَيَفَان» ضيق بقلّة النظير، وباب «سَكْرَان» واسع؛ فالإلحاق به أولى.

وأیضا فإن قولهم فى العظيم الكمرة: «أَكْمَر» لا مؤنث له، ولا خلاف فى منع صرفه، ولو فرض له مؤنث لأمكن أن يكون كمؤنث «أَزْمَل» وأن يكون كمؤنث «أَخْمَر».

لكن حملة على «أَخْمَر» أولى لكثرة نظائره؛ فكذا لـ«لَحْيَان» حملة على «سَكْرَان» أولى. والتمثيل بـ«لَحْيَان» أولى من التمثيل بـ«الرَّحْمَان» لوجهين:

أحدهما: أن «الرَّحْمَان» بغير ألف ولام دون نداء ولا إضافة غير مستعمل فلا فائدة فى الحكم عليه بانصراف، ولا منع.

الثانى: أن الممثل به فى هذه المسألة معرض لأن يذكر موصولا بالتاء أو بألف «فَعْلَى» ومجردا منهما لينظر ما هو الأحق به، والأصلح له، وتعريض «الرَّحْمَان» لذلك مع وجدان مندوحة عنه مخاطرة من فاعله فلذلك مثلث بـ«لَحْيَان»، ولكنى اضطررت فقلت:

... .. كَاتٍ مِنْ رَجَمٍ

ثم بينت أن بنى أسد يؤنثون باب «سَكْرَان» بالتاء فيستغنون فيه بـ«فَعْلَانَة» عن «فَعْلَى» بخلاف غيرهم من العرب، ولما ألحقوا التاء فقد الشبه بـ«حَمْرَاء» فلم يسعهم إلا أن يصرفوا فيقولون: «رَأَيْتُ رَجُلًا سَكْرَانًا» و«صَبِيًّا غَضْبَانًا» و«غُضُنًا رَيَّانًا» و«إِنَاءً مَلَانًا»، وأشبه ذلك.

وأما «سَيَفَان» وشبهه مما أجمعت العرب على تأنيثه بالتاء فلا خلاف فى صرفه ما دام نكرة.

الثالث من الأنواع الخمسة:

الجمع الموازن «مَفَاعِيل» أو «مَفَاعِل» لفظا أو تقديرا، والمراد بالشبه: أن يكون أوله مفتوحا، وثالثه ألفا بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن.

فيدخل فى ذلك ما أوله ميم أو غيرها من الحروف.

ويخرج نحو : «صَيَاقِلَةٌ» ^(١) لأن وسط الثلاثة متحرك .

ودخل بذكر التقدير نحو : «دَوَابٌ» لأن أصله «دَوَابِبٌ» فهو على مثال مفاعل - فى التقدير - .

ولا يدخل نحو : «عَبَالٌ» جمع «عَبَالَةٍ» على حد «تَمْرَةٍ» و«تَمَرٍ» ؛ فإن الساكن الذى يلى الألف فى «عَبَالٌ» لا حظ له فى الحركة فهو منصرف .
والعبالة : الثقل ؛ يقال ألقى عليه عبالته أى : ثقله .

وإلى دخول نحو : «دَوَابٌ» وخروج نحو : «عَبَالٌ» أشرت فى البيت الرابع وهو قولى :

وكـ«مَفَاعِلٌ» الذى يلى الألف منه سكونٌ ما انكسارُهُ عُرِفَ
ثم نهت على أن وزنى : «مَفَاعِلٌ» و«مَفَاعِيلٌ» حقيقان بمنع الصرف ، وإن فقدت
الجمعية ؛ لكن بشرط ألا يكون بعد الألف ياء مشددة لم توجد قبل وجود الألف
كـ«حَوَارِيٍّ» - وهو الناصر- ، و«حَوَالِيٍّ» - وهو المحتال- .

فإن تقدم وجود الياء على وجود الألف ، وجب المنع كـ«قُمَرِيٍّ» ^(٢) و«قَمَارِيٍّ»
وإنما لم يعتد بياء نحو : «حَوَارِيٍّ» ، وإن كان «حَوَارِيٍّ» بها معادلا لـ«قَمَارِيٍّ» لأنها
بزيادتها وعدم وجودها قبل وجود الألف شبيهة بياء النسب إلى «فَعَالٌ» كـ«رَبَاحِيٍّ»
و«ظَفَارِيٍّ» و«كَلَاعِيٍّ» ^(٣) ؛ وياء النسب لا يعتد بها فكذا ما أشبهها .

بخلاف ياء «قَمَارِيٍّ» فإنها قد وجدت فى الأفراد فوجب الاعتداد بها لمباينتها ياء
النسب الحادث ؛ فلو سُمى بـ«قَمَارِيٍّ» ثم نسب إليه لقليل : «قَمَارِيٍّ» - بالصرف - لأن
الياء التى كانت قبل حدوث النسب حذفت عند حدوثه لثلا يجتمع ياءان مشددتان
فصار الاسم كمنسوب إلى «قَمَارٍ» فصرف .

ويشترط - أيضا - فى منع صرف الموافق «مَفَاعِلٌ» وزنا لا جمعا ألا تكون الألف
عوضا عن إحدى ياءى النسب كما هى فى «يَمَانٍ» و«ثَمَانٍ» ؛ فإن أصلهما : «يَمَنِيٍّ»
و«ثَمَنِيٍّ» فحذفت إحدى الياءين وجعلت الألف عوضا فلذلك صرفا .

ويشترط - أيضا - كون الكسرة غير عارضة كما هى فى «تَوَانٍ» فإن أصله

(١) الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها . ينظر : القاموس (صقل) .

(٢) القُمَرِيَّة : ضرب من الحمام . ينظر : القاموس (قمر) .

(٣) الكَلَاعِي : الشجاع . ينظر : القاموس (كلع) .

«تَوَانِي»؛ فجعل مكان الضمة كسرة.

وإلى نحو: «حَوَارِي» و«ظَفَارِي» و«يَمَانِي» و«ثَمَانِي» و«تَوَانِي» أشرت بقولي:
وَكُلُّ مَا يُشَبِّهُ ذَيْنَ مُفْرَدًا حَرِّ بِمَنْعِ الصَّرْفِ إِنْ تَجَرَّدَا
مِنْ يَاءٍ نِسْبَةٍ وَشَبَّهَهَا وَمِنْ تَقْدِيرِ وَزْنٍ غَيْرِ مَا بِهِ قُرِنَ
وقد تناول هذا النوع - أيضًا - قولي:

... .. أَوَيْكَ عَنْ أَضَلِّ مُزَالٍ..

وتناول - أيضًا - نحو: «تَدَانِي» فإن أصله «تَفَاعُلٌ» لأنه مصدر «تَفَاعَلٌ»؛ فأزيل عن الأصل بجعل المضموم مكسوراً؛ لأن الأسماء المتمكنة ليس فيها ما آخره حرف لين بعد ضمة، فإن أدى إلى ذلك قياس رفض.

الرابع من الأنواع الخمسة:

ما منع للعدل والوصفية، وهو ضربان:

أحدهما: المعدول عن العدد.

والآخر: «أُخْر» المقابل لـ «آخِرِينَ».

فالمعدول في العدد من واحد إلى أربعة بلا خلاف وهو على «فُعَالٍ» أو «مَفْعَلٍ»
نحو: «رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَحَادَ أَوْ مَوْحِدَ» و«مَرَزْتُ بِهِمْ ثَنَاءً أَوْ مَثْنِي» و«نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَ
أَوْ مَثَلَتُ» و«أَعْطَيْتُهُمْ دَرَاهِمَ رُبَاعَ أَوْ مَرْبَعٍ»، وقد يقال «رُبْعٍ» وبه قرأ ابن وثاب.
ولم تستعمل هذه الأمثلة إلا نكرات:

إما أخباراً كقوله - عليه الصلاة والسلام - : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي»^(١).

وإما أحوالاً كقوله - تعالى - : ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنِي وَثُلَاثَ وَرُبُعَ﴾
[النساء: ٣].

وإما نعوتاً لنكرات كقوله - تعالى - : ﴿أَوَّلُ أَجْنَحِهِ مَثْنِي وَثُلَاثَ وَرُبُعَ﴾ [فاطر: ١].

(١) أخرجه مالك (١٢٣/١) كتاب صلاة الليل، باب الأمر بالوتر (١٣)، والبخاري (١٦٠/٣) كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر (٩٩٠)، ومسلم (٥١٦/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى (١٤٥ - ٤٧٩)، وأبو داود (٣٢٢/١): كتاب الصلاة: باب صلاة الليل مثنى مثنى، (١٣٢٦)، والنسائي (٢٣٣/٣): كتاب قيام الليل: باب كف الوتر بواحدة، من حديث ابن عمر مرفوعاً: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشى أحدكم الصبح، صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى».

وامتناعها من الصرف عند سيبويه، وأكثر النحويين للعدل والوصفية.
ومنهم من جعل امتناعها للعدل في اللفظ وفي المعنى:
أما في اللفظ: فظاهر.

وأما في المعنى: فلأن مفهوماتها تضعيف لأصولها؛ فأدنى المفهوم من «أَحَاد» و«مَوْحَد»: اثنان، ومن «ثَنَاء» و«مَثْنَى» أربعة، وكذلك سائرهما؛ فصار فيها عدلان. وروى فيها عن بعض العرب «مَخْمَس»، و«عُشَار» و«مَعْشَر» ولم يرد غير ذلك. وأجاز الكوفيون والزجاج أن يقال قياسا: «خُمَاس» و«سُدَاس» و«مَسْدَس» و«سُبَاع» و«مَسْبَع» و«ثُمَان» و«مُثَمَّن» و«تُسَاع» و«مُتْسَع». وقد نبهت على ذلك كله نظاما.

وأما «أُخْرَى» المعدول فهو المقابل لـ «آخِرِينَ» وهو جمع «أُخْرَى» - أنثى «آخِر» - لا جمع «أُخْرَى» بمعنى: آخرة؛ فإن «أُخْرَى» قد تكون بمعنى «آخِرَة» كقوله - تعالى -: ﴿قَالَتْ أَخْرِطُهُمْ لِأُولَئِهِمْ﴾ [الأعراف: ٣٨]؛ وهذه تجمع على «أُخْر» مصروفا لأنه غير معدول. ذكر ذلك الفراء.

والفرق بين «أُخْرَى» و«أُخْرَى» أن التي هي أنثى «آخِر» لا تدل على الانتهاء كما لا يدل عليه مذكرها؛ فلذلك يعطف عليهما أمثالهما في صنف واحد كقولك: «عِنْدِي بَعِيرٌ وَأَخْرٌ، وَأَخْرٌ، وَأَخْرٌ»، و«عِنْدِي نَاقَةٌ وَأُخْرَى، وَأُخْرَى، وَأُخْرَى». وأما «أُخْرَى» بمعنى «آخِرَة» فتدل على الانتهاء، ولا يعطف عليها مثلها في صنف واحد.

وإذا علم الفرق بين «أُخْرَى» و«أُخْرَى» و«آخِر» و«آخِر» فليعلم أن مانع «أُخْر» من الصرف: الوصفية والعدل:
فالوصفية ظاهرة.

والعدل - أيضا - بين؛ وذلك أنه من باب «أفعل التفضيل»؛ فأصله ألا يجمع إلا مقرونا بالألف واللام كـ «الكُبْر» و«الصُّغَر» فعدل عن أصله، وأعطى من الجمعية مجردا ما لا يعطى غيره إلا مقرونا، فهذا عدل عن الألف واللام لفظا، ثم عدل عن معناهما؛ لأن الموصوف به لا يكون إلا نكرة، وكان حقه إذا عدل عن لفظهما أن ينوى معناهما مع زيادة، كما نوى معنى «اثْنَيْن» بـ «مَثْنَى» مع زيادة التضعيف، وكما

نوى بـ«يَا فَسَقَ» معنى «يَا فَاسِقَ» مع زيادة المبالغة، وكما نوى معنى «عَامِرٍ» بـ«عُمَرِ» مع زيادة الوضوح.

فلما عدل «أَخَرُ» ولم يكن فى عدله زيادة كغيره من المعدولات كان بذلك معدولا عدلا ثانيا كـ«مَثْنَى» وأخواتها.

فهذا اعتبار صحيح وأجود منه أن يقال: كان أصل «أَخَرُ» لتجرده عن الألف واللام أن يستغنى فيه بـ«أَفْعَلُ» عن «فُعَلُ» كما يستغنى بـ«أَكْبَرُ» عن «كُبِرُ» فى نحو: «رَأَيْتُهَا مَعَ نِسْوَةٍ أَكْبَرُ مِنْهَا»؛ لكنهم أوقعوا «فُعَلًا» موقع «أَفْعَلُ» فكان ذلك عدل من مثال إلى مثال، وهو أولى من العدل من مصاحبة الألف واللام؛ لكثرة نظائره، وقلة نظائر الآخر؛ ولأن المعدول إليه حقه أن يزيد معنى، وذلك فى هذا الوجه محقق؛ لأن تبين الجمعية بـ«أَخَرُ» أكمل من تبينها بـ«أَخَرُ»، ولأن الوجه الأول يلزم منه مساواة «أَخَرُ» بـ«سَخَرُ» فى زوال العدل بالتسمية، وقد نص سيبويه^(١) على أن «أَخَرُ» إذا سمى به لا ينصرف لبقاء العدل، ولا يكون ذلك إلا بالعدل عن مثال إلى مثال. بخلاف العدل عن الألف واللام.

الخامس من الأنواع الخمسة:

ما منع للوصفية ووزن الفعل:

وذلك بشرط أصالة الوصفية، وكون الوزن من الأوزان التى الفعل بها أولى. فاحترز بـ«أَصَالَةُ الْوَصْفِيَّةِ» من عروضها؛ كوضعك «أَزْتَبًا» موضع «ذَلِيلُ» و«أَكْلَبًا» موضع «أَخِشَاءُ» فإنهما حيثئذ وصفان، وهما على وزنين من الأوزان المعتمدة، لكن وصفيتهما عارضة فلا اعتداد بها.

وكذا لا اعتداد بعروض الاسمية فيما أصله الوصفية؛ كقولهم للقيد «أَذْهَمُ» فإنه لا ينصرف للوزن وأصالة الوصفية، وإن كان الآن جاريا مجرى الأسماء الجامدة لأن ذلك عارض، والعارض لا اعتداد به إلا فى نادر من الكلام.

واحترز بـ«كَوْنِ الْوَزْنِ مِنَ الْأَوْزَانِ الَّتِي الْفِعْلُ بِهَا أَوْلَى» من الأوزان المشتركة

(١) قال سيبويه: قلت: فما بال «أَخَرُ» لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة؟ فقال: لأن «أَخَرُ» خالفت أخواتها وأصلها، وإنما هى بمنزلة: الطول والوسط والكبر، لا يَكُنُّ صفة إلا وفيهن ألف ولام؛ فتوصف بهن المعرفة. ينظر: الكتاب (٢٢٤/٣).

كـ «بَطَل» و«جَذَل» و«نَدَس»^(١) فإن كل واحد منها أصيل في الوصفية، وعلى وزن فعل؛ لكنه وزن مشترك فيه ليس الفعل أولى به من الاسم فلا اعتداد به؛ بخلاف «أَحْمَر» فإنه على وزن الفعل به أولى؛ لأن أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم، وما زيادته لمعنى أصل لما زيادته لغير معنى. واحترزت بقولي:

... .. تَا أَتْنَى بِهِ لَنْ تُوَصَّلَا

من نحو: «أَزْمَل» - وهو الفقير - و«أَبَاتِر» - وهو القاطع رحمه - و«أَذَابِر» - وهو الذي لا يقبل نصحا - ومن «يَعْمَل» - وهو الجمل السريع -.

فكل واحد من هذه الأمثلة وصف أصيل الوصفية، وعلى وزن فعل مضارع؛ لكنها تلحقها تاء التأنيث فيقال: «امْرَأَةٌ أَزْمَلَةٌ، وَأَبَاتِرَةٌ، وَأَذَابِرَةٌ»، و«نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ» فانصرفت لذلك.

وإنما بطل حكم الوزن بلحاق التاء؛ لأن لحاقها مزيل لشبه المضارع إذ لا تلحقه تاء التأنيث.

و«أَزْبَع» أحق بالصرف من «أَزْمَل» لأن فيه ما في «أَزْمَل» من لحاق التاء ويزيد عليه أن وصفيته عارضة.

وأكثر العرب يصرف «أَجْدَلًا» - وهو الصقر - و«أَخْيَلًا» - وهو طائر عليه نقط كـ «الْخَيْلَان» - و«أَفْعَى»؛ لأنها أسماء مجردة عن الوصفية وضعا.

إلا أن بعضهم لحظ فيها معنى الوصفية فمنعها من الصرف؛ وذلك في «أَفْعَى» أبعد منه في «أَجْدَل» و«أَخْيَل»؛ لأنهما من الجدل - وهو الشد - ومن المخيول - وهو الكثير الخيلان.

وأما «أَفْعَى» فلا مادة لها في الاشتقاق؛ لكن ذكرها يقارنه تصور إيذائها فأشبهت المشتق؛ وجرت مجراه على ضعف.

ونبهت بقولي:

وَعَكْسُهُنْ أَبْطَح... ..

(١) النَّدَسُ: الرجل الفطن، والسريع السمع للصوت الخفى ينظر: مقاييس اللغة (ندس).

على أن بعض العرب يعتد بالاسمية العارضة في «أَبْطَحَ» فيصرفه.
واللغة المشهورة فيه وفي أمثاله منع الصرف؛ لأنها صفات استغنى بها عن ذكر
الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب صرف «أَزْنَبَ» و«أَكْلَبَ» حين
أجرى مجرى الصفات؛ إلا أن الصرف لكونه أصلاً ربما رجع إليه بسبب ضعيف؛
بخلاف منع الصرف؛ فإنه خروج عن الأصل فلا يصار إليه إلا بسبب قوى.

ومن استعمال «أَجْدَلَ» غير مصروف قول الشاعر: [من الطويل]
كَأَنَّ الْعُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَأَقِينَ أَجْدَلَ بَارِيَا^(١)
وقال آخر في «أَخِيلَ»: [من الطويل]
ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيلَا^(٢)
(ص)

وَالْعَلَمَ انْتَعِ إِنْ يَكُنْ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ: (مَعْدٍ يَكْرِبَا)
وَأَخِرَ الصَّدْرِ افْتَحِ إِنْ لَمْ يَكْ(يَا) مَعْدِي) وَنَحْوُهُ فَجَنَّبَ (مَعْدِيَا)
وَقَدْ يُضَافُ الصَّدْرُ وَالسُّكُونُ لَا تَخْلُلُ بِهِ فِي الْيَا مُضِيْفًا أَوَّلًا
وَالثَّانِ فِي إِضَافَةِ كَالْمُسْتَقِلِّ وَمَنْعُ صَرْفِ (كَرِب) فِيهَا نُقِلَ
وَمَا لِمَنْ رَكَّبَ مُسْنِدًا سِوَى حِكَايَةِ صَرْحٍ فِيهِ أَوْ نَوَى

(ش) قد تقدم أن ما لا ينصرف على ضربين:

أحدهما: لا ينصرف في تنكير، ولا تعريف.

والثاني: لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير.

وقد فرغت من الكلام على الضرب الأول فشرعت الآن في الضرب الثاني، وهو

سبعة أقسام:

(١) البيت للقطامي في ديوانه ص ١٨٢، وشرح التصريح ٢/٢١٤، والمقاصد النحوية ٤/٣٤٦،
ولجعفر بن علة الحارثي في المؤلف والمختلف ص ١٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك
٤/١١٩، وجمهرة اللغة ص ٨٠٠، وشرح الأشموني ٢/٥١٣، وشرح شواهد الإيضاح
ص ٣٩٣.

(٢) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٧١، وشرح التصريح ٢/٢١٤، وشرح شواهد
الإيضاح ص ٣٩٢، ولسان العرب (خيل)، والمقاصد النحوية ٤/٣٤٨، وتاج العروس
(خيل)، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٠٠، وأوضح المسالك ٤/١٢٠، وشرح الأشموني
٢/٥١٤.

الأول: المركب تركيب مزج نحو: «بَعْلَبَكْ» و«مَعْدِ يَكْرِبْ».

وهذا النوع في الأصل اسمان جعلتا اسما واحدا لا بإضافة، ولا بإسناد، بل بتنزيل ثانيهما من الأول بمنزلة تاء التانيث؛ ولذلك التزم فتح آخر الأول إن كان صحيحا كلام: «بَعْلَبَكْ»، وإن كان معتلا كياء «مَعْدِ يَكْرِبْ» التزم سكونه تأكيدا للامتزاج؛ ولأن ثقل التركيب أشد من ثقل التانيث فجعلوا لمزيد الثقل مزيد تخفيف بأن سكنوا ياء «مَعْدِ يَكْرِبْ» ونحوه، وإن كان مثلها قبل تاء التانيث يفتح.

وقد يضاف أول جزأى المركب إلى ثانيهما، فيستصحب سكون ياء «مَعْدِ يَكْرِبْ» ونحوه تشبيها بياء «دَر دَيْس» فيقال: «رَأَيْتُ مَعْدِ يَكْرِبْ»؛ لأن من العرب من يسكن مثل هذه الياء في النصب مع الأفراد تشبيها بالألف فالتزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الأفراد.

والى هذا أشرت بقولى:

... .. وَالسُّكُونُ لَا تَخْلُلُ بِهِ فِي الْيَا مُضِيْفًا أَوَّلًا
وأشرت بقولى:

والثان فى إضافة كالمستقل

إلى أن الثانى من جزأى المركب إذا أضيف الأول إليه عومل معاملته لو كان مفردا:

فإن كان فيه مع التعريف سبب مؤثر متع الصرف ك«هُرْمَزْ» من «رَامْ هُرْمَزْ» فإن فيه مع التعريف عجمة مؤثرة فيجر بالفتحة، ويعرب الأول بما تقتضيه العوامل نحو: «جَاءَ رَامْ هُرْمَزْ» و«رَأَيْتُ رَامْ هُرْمَزْ» و«مَرَزْتُ بِرَامْ هُرْمَزْ» ويقال فى «حَضَرَمَوْتُ»: «هَذِهِ حَضَرَمَوْتُ» و«رَأَيْتُ حَضَرَمَوْتُ» و«مَرَزْتُ بِحَضَرَمَوْتُ»؛ لأن «مَوْتًا» ليس فيه مع التعريف سبب ثان.

وكذلك «كَرْبْ» فى اللغة المشهورة، وبعض العرب لا يصرفه فيقول فى الإضافة إليه: «هَذَا مَعْدِ يَكْرِبْ» فيجعله مؤنثا.

فإن كان التركيب تركيب إسناد لزمت الحكاية، ولو كان ثانى الجزأين غير منطوق به كقول الراجز: [من الرجز]

نُبْتُ أَخَوَالِي بَنَى يَزِيدُ

ظَلَمَّا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ^(١)

وإلى هذا أشرت بقولي:

... .. صَرَّحَ فِيهِ أَوْ نَوَى

أى: ليس للمقاصد إسنادا إلا الحكاية:

صرح فى الإسناد بجزأيه نحو: «بَرَقَ نَحْرُهُ».

أو نوى ثانيهما كـ«يَزِيد» فإنه فعل منطوق به، وفاعل منوى.

(ص)

وَأَمْنَعُهُ ذَا وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَا
وَالْوَزْنَ شَرْطُهُ اللَّزُومُ وَالْبَقَا
(أَلْبَبُ) (وَيُغْفَرُ) مَضْمُومُ يَا
وَهَكَذَا السَّاكِنُ عَيْنًا مِنْ (فُعِلَ)
وَهَمْزُ وَضَلِ الْفِعْلُ إِنْ يَصِرَ سَمًا
وَأَسْتَبَقِ وَضَلَ هَمْزٍ مَا قَدْ نُقِلَا
وَوَزْنُ فِعْلٍ ذَا اشْتِرَاكِ اغْتَبَرِ
(أَفْعَلِ) التَّوَكِيدُ مَنَعَهُ التَّزِمُ
فِي الْعَجْمِيِّ الْوَضْعُ وَالتَّغْرِيفُ إِنْ
إِنْ لَمْ يَجْزِهَا وَالْأَصَحُّ كَوْنُ مَا
(ش) الهاء من قولي:

وَأَمْنَعُهُ

عائدة إلى العلم من قولي:

وَأَلْعَلَمَ امْنَعُ إِنْ يَكُنْ مُرَكَّبًا

فإني لما فرغت من الكلام على المركب وهو القسم الأول من السبعة، شرعت
فى الكلام على القسم الثانى: وهوما لا ينصرف للعلمية، ووزن الفعل الخاص به،

(١) الرجز لرؤية فى ملحق ديوانه ص ١٧٢، وخزانة الأدب ١/ ٢٧٠، وشرح التصريح ١/ ١١٧،
والمقاصد النحوية ١/ ٣٨٨، ٤/ ٣٧٠، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ١/ ١٢٤، وشرح
المفصل ١/ ٢٨، ولسان العرب (زيد)، (فدد)، ومجالس ثعلب ص ٢١٢، ومغنى اللبيب
٦٢٦/٢.

أو الذى هو به أولى، وإن كان فيه اشتراك:

فالمخاص: ما لا يوجد دون ندور فى غير فعل إلا فى علم، أو عجمى معرب.
فاحترزت بالندور من نحو: «دُئِلَ» لدويبة و«يَنْجَلِبُ» لخرزة و«تُبَشِّرُ» - لطائر -
وبالعلم من نحو: «خَضَّم» لرجل، و«شَمَّر» لفرس.
وبالعجمى من نحو: «بَقِمَ»^(١) و«إِسْتَبْرَقَ».
فلا يمنع وجدان هذه اختصاص أوزانها بالفعل؛ لأن النادر والعجمى لا حكم
لهما.

ولأن العلم منقول من فعل، والاختصاص باق.
ومن المختص بالفعل: ما افتتح بتاء المطاوعة ك«تَعَلَّمَ» أو بهمزة وصل
ك«انْطَلَقَ».

وما سوى «أَفْعَلَ» و«نَفَعَلَ» و«تَفَعَّلَ» و«يَفْعَلُ» من أوزان المضارع.
وما سلمت صيغته من مصوغ ما لم يسم فاعله.
وما صيغ للأمر من غير ثلاثى وغير فاعل نحو: «انْطَلَقَ» و«دَخَرَ»؛ فإذا سمي
بهما مجردين عن الضمير، قيل: «هَذَا انْطَلَقَ وَدَخَرَ» و«رَأَيْتُ انْطَلَقَ وَدَخَرَ»
و«مَرَزْتُ بِانْطَلَقَ وَدَخَرَ».

وهكذا كل وزن من الأوزان المنبه عليها منسوبة إلى الاختصاص.
وكذلك الأوزان التى فيها اشتراك، والفعل بها أولى:
إما لكثرة فيه، وقلته فى الاسم ك«إِثْمَدَ» و«إِضْمَعَ» و«أَبْلَمَ»^(٢) فإن أوزانها تقل فى
الأسماء، وتكثر فى فعل الأمر من الثلاثى.
وإما لأن أوله زيادة تدل على معنى فى الفعل دون الاسم ك«أَفْكَلُ»^(٣) و«أَكْلَبُ»
فإن نظائرها كثيرة فى الأسماء والأفعال.

لكن الهمزة من «أَفْعَلَ» و«إِفْعَلَ» تدل على معنى فى الفعل، ولا تدل على معنى
فى الاسم؛ فكان المفتتح بأحدهما من الأفعال أصلا للمفتتح بهما من الأسماء.
وقد يكون الفعل أصلا فى الوزن المشترك بالوجهين اللذين ذكرا فى «إِثْمَدَ»

(١) البَقِمَ: صيغ أحمر. ينظر: مقاييس اللغة (بقم).

(٢) الأَبْلَمَ: ضرب من الخوص. ينظر: مقاييس اللغة (بلم).

(٣) الأَفْكَلُ: الرِغْدَةُ. ينظر: القاموس (فكل).

و«أَفْكَلَ»، مثال ذلك: «يَزْمَعُ»^(١) و«تَنْضُبُ»^(٢) فإنهما ك«إِثْمَدَ» في كونه على وزن
يكثر في الأفعال، ويقل في الأسماء، وك«أَفْكَلَ» في كونه مفتتحا بما يدل على معنى
في الفعل دون الاسم.

فللفعل في هذين الوجهين الأصالة من وجهين.

ونبهت بقولى:

وَالْوَزْنُ شَرْطُهُ اللَّزُومُ وَالْبَقَا

على أن «امراً» لو سمي به انصرف لأنه في النصب شبيه بالأمر من «عَلِمَ»، وفي
الجر شبيه بالأمر من «ضَرَبَ»، وفي الرفع شبيه بالأمر من «خَرَجَ»؛ فخالف الأفعال
بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر فيه الموازنة.

ونبهت بذكر:

... .. الْبَقَا

على أن الوزن المعتبر لا يؤثر إذا كان مقدرا غير منطوق به نحو: «رُدَّ»
و«قِيلَ»؛ فإن أصلهما «رُدِدَ» و«قُولَ» ولكن الإعلال والإدغام أخرجهما إلى مشابهة
«مَدَّ» و«دِيكَ» فلم يعتبر فيهما وزن «فُعِلَ» لأنه غير باق لفظاً.

وحكى أبو عثمان أن أبا الحسن يرى صرف «أَلْبَبَ» - علما - لأنه باين الفعل
بالفك.

وهذا عندى لا يكون مانعا من اعتبار الوزن؛ لأن الفك رجوع إلى أصل متروك
فهو نظير تصحيح ما الحق إعلاله ك«اسْتَحَوَذَ»؛ ولا خلاف في أن التصحيح لا يمنع
من اعتبار الوزن، فكذلك الفك.

وأيضاً فإن الفك يقع في الأفعال أكثر منه في الأسماء؛ كقولهم في التعجب:
«أَشْدِدْ بِهِ» ففكوا لزوماً، وقالوا في الأمر والعزم: «ازْدُدْ» و«لَمْ يَزْدُدْ» ففكوا
جوازا، وفكوا - أيضاً - أفعالا شذت في القياس وفصحت في الاستعمال، منها:
«ضَبِبَ الْبَلْدُ يَضْبِبُ» و«أَلِلَ»^(٣) السَّقاء يَأْلِلُ و«لَحِحَتْ»^(٤) العين تَلَحَحُ.

(١) اليرمع: الخذروف يلعب به الصبيان وحجارة رخوة . ينظر: القاموس (رمع) .

(٢) التَنْضُبُ: شجر . ينظر: مقاييس اللغة (نضب) .

(٣) أَلِلَ السَّقاء: تغيرت رائحته . ينظر: الوسيط (أَلِلَ) .

(٤) لَحِحَتْ عينه: لصقت بالرمص . ينظر: الوسيط (لحج) .

فعلم بذلك أن الفك في الفعل أسهل منه في الاسم .
و«أَلْبَب» إذا سُمي به مفكوكا لا ينقص شبهه بالأفعال؛ بل هو بزيادة الشبه أولى من نقصانه فهو جدير بمنع الصرف، أو أجدر من غيره .

ولا يلزم - أيضا - الرجوع إلى قياس الإدغام فيقال: «أَلْبَب»؛ كما لا يلزم في التسمية ب«اسْتَحَوَذَ» الرجوع إلى قياس الإعلال فيقال فيه: «اسْتَحَاذَ»، لكن لو سُمي ب«يَرُدُّ» من قولنا: «لم يَرُدُّ» لرجع إلى الإدغام؛ لأن الفك كان متسببا عن الجزم، وقد زال السبب بالتسمية فيزول المتسبب .

وليس لفك«أَلْبَب» وتصحيح «اسْتَحَوَذَ» سبب زوال فيزولان لزواله؛ وإنما جيء بهما قبل التسمية؛ تنبيها على الأصل المرفوض في «أَكْفَ» و«اسْتَقَامَ» ونحوهما من النظائر؛ وذلك مطلوب بعد التسمية؛ فوجب التسوية .

وإذا ضمت ياء «يَعْفُرُ» - علما - فبعضهم يستصحب المنع؛ لأن الضم عارض، وبعضهم يصرف؛ لأن الوزن الفعلي قد زال لفظا؛ وهذا شبيه ب«ضَرِبَ» إذا خفف بالتسكين بعد التسمية، فسيبويه^(١) يصرف مسويا بين التسكين العارض اللازم؛ لأن الصرف هو الأصل فمتى تغير سبب منعه رجع إليه، والمبرد يستصحب المنع فارقا بين التسكين العارض واللازم^(٢) .

ف«يَعْفُرُ» إذا ضم ياءه بعد التسمية إتباعا بمنزلة «ضَرِبَ» إذا سكنت راءه بعد التسمية تخفيفا؛ فالصرف لازم لسيبويه، والمنع لازم للمبرد .

وإذا سُمي بما أوله همزة وصل، قطعت الهمزة إن كانت في منقول من فعل، وإلا استصحب وصلها؛ فيقال في «اغْلَمَ» إذا سُمي به: «هَذَا اغْلَمَ» و«رَأَيْتُ اغْلَمَ»؛ ويقال في «أَخْرَجَ» إذا سُمي به: «هَذَا أَخْرَجَ» [ورأيت أخرج]. ويقال في المسمى ب«اقْتَرَابَ» و«اعْتَلَاءَ»: «هَذَا اقْتَرَابَ» و«رَأَيْتُ اقْتَرَابًا» و«هَذَا اعْتِلَاءَ» و«رَأَيْتُ

(١) قال سيبويه: وإن سميت رجلاً «ضرب» ثم خففته فأسكنت الراء صرفته؛ لأنك قد أخرجته إلى مثال ما لا ينصرف كما صرفت «قيل»، وصار «تخفيفك» تضرب كتحقيقك إياه؛ لأنك تخرجه إلى مثال الأسماء . ينظر: الكتاب (٣/ ٢٨٧) .

(٢) قال المبرد: اعلم أنه ما كان على «فعل» غير معتل لم يكن إلا فعلاً وكذلك كل بناء من الفعل معناه «فعل» إذا كان غير معتل، نحو: دُحِرَج، واستخرج، وضُورب - فإن سميت من هذا رجلاً لم تصرفه في المعرفة؛ لأنه مثال لا يكون للأسماء، وإنما هو فيها مدخل . ينظر: المقتضب (٣/ ٣٢٤) .

اغْتِلَاءً؛ لأنه منقول من اسمية إلى اسمية، فلم يتطرق إليه تغير أكثر من التعيين بعد الشياخ؛ بخلاف المنقول من الفعلية إلى الاسمية، فإن التسمية أحدثت فيه مع التعيين ما لم يكن فيه من إعراب، وغيره من أحوال الأسماء؛ فرجع به إلى قياس الهمز في الأسماء وهو القطع.

وإذا كان الفعل المسمى به على وزن يشاركه فيه الاسم دون مزية لم يؤثر؛ فلذلك يقال في المسمى بالأمر من «ضَارِبٍ»: «هَذَا ضَارِبٌ»، و«رَأَيْتُ ضَارِبًا»؛ كما يقال في المسمى باسم فاعل من «ضَرَبَ».

ويقال في المسمى بـ«ضَرَبَ»: «هَذَا ضَرَبٌ»؛ كما يقال في المسمى بـ«الضَّرْبِ» - وهو العسل الأبيض -.

وذهب عيسى بن عمر إلى أن المسمى بفعل على وزن مشترك فيه لا ينصرف اسمه؛ وجعل من ذلك قول الشاعر: [من الوافر]

أَنَا ابْنُ جَلَا، وَطَلَّعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^(١)
وهذا عند غيره محمول على أن قائله أراد: أنا ابن رجل جلا الأمور
وجربها، فـ«جَلَا»: جملة من فعل وفاعل حذف موصوفها وأقيمت هي مقامه.

وقد أجمعت العرب على صرف «كَغَسَبَ» اسم رجل مع أنه منقول من «كَغَسَبَ» - إذا أسرع - فانتصر من خالف عيسى بن عمر، رحمه الله تعالى.

والمراد بـ«أَفْعَلُ» التوكيد: «أَجْمَعَ» و«أَكْتَعَ» و«أَبْصَعَ» و«أَبْتَعَ»؛ فإنها لا تنصرف لوزن الفعل، والتعريف، وتعريفها بنية الإضافة لا بالعلمية. وسأبين ذلك - إن شاء الله تعالى - عند ذكر «جُمَعَ».

ثم ذكرت القسم الثالث: وهو ما لا ينصرف للتعريف والعجمة.

(١) البيت لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص ٢٢٤، والأصمعيات ص ١٧، وجمهرة اللغة ص ٤٩٥، ١٠٤٤، وخزانة الأدب ١/ ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦، والدرر ١/ ٩٩، وشرح شواهد المغنى ١/ ٤٥٩، وشرح المفصل ٣/ ٦٢، والشعر والشعراء ٢/ ٦٤٧، والكتاب ٣/ ٢٠٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٦، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣١٤، وأمالى ابن الحاجب ص ٤٥٦، وأوضح المسالك ٤/ ١٢٧، وخزانة الأدب ٩/ ٤٠٢، وشرح الأشموني ٢/ ٥٣١، وشرح شواهد المغنى ٢/ ٧٤٩، وشرح قطر الندى ص ٨٦، وشرح المفصل ١/ ٦١، ٤/ ١٠٥، ولسان العرب (ثنى)، (جلا)، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٠، ومجالس ثعلب ١/ ٢١٢، ومغنى اللبيب ١/ ١٦٠، والمقرب ١/ ٢٨٣، وجمع الهوامع ١/ ٣٠.

وشرطه أن يكون عجمي الوضع، عجمي التعريف، زائداً على ثلاثة أحرف
كـ«إِبْرَاهِيم»:

فإن كان عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف؛ لأن العجمة غير
متمحضة.

وكذا إذا كان ثلاثياً ساكن العين، أو متحركها، فإنه منصرف قولاً واحداً في لغة
جميع العرب.

وقد غلط ابن قتيبة^(١)، والزمخشري^(٢) في جعلهما الثلاثي العجمي الساكن
الوسط على وجهين كالمؤنث؛ لثقل التأنيث، وأما العجمي فقد خرج من ثقل إلى
خفة.

ولا التفات إلى من جعله ذا وجهين مع السكون، ويحتم المنع مع الحركة؛ لأن
العجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة.

ومما يدل على ضعف العجمة أنها لا تعتبر مع علمية متجددة كـ«ديباج» إذا سمي
به رجل.

ولا مع الوصفية كـ«سفسير»^(٣).

ولا مع وزن الفعل كـ«بَقِم».

ولا مع الألف والنون كـ«صَوْلَجَان»^(٤).

ولا مع التأنيث كـ«صِنَّجَة».

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، النحوي، اللغوي، الكاتب، كان رأساً في العربية
واللغة والأخبار وأيام الناس، ثقة ديناً فاضلاً، حدث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم
السجستاني، وحدث عنه ابنه القاضي أحمد، وابن درستويه. من تصانيفه: «إعراب
القرآن»، «معاني القرآن»، «غريب القرآن»، «مختلف الحديث»، «جامع النحو»، «دلائل
النبوة»، «مشكل القرآن»، وغيرها. مات سنة ٢٧٦ هـ.

ينظر: بغية الوعاة (٢/٦٣ - ٦٤)، الأعلام (٤/١٣٧)، وفيات الأعيان (١/٢٥١).

(٢) قال الزمخشري: وأما ما فيه سبب زائد كـ«ماء» و«حور» فإن فيهما ما في نوح مع زيادة
التأنيث؛ فلا مقال في امتناع صرفه. ينظر: شرح المفصل (١/٧١).

(٣) السفسير: التابع، والذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها، والسمسار، والحاظق بصناعته،
والقهرمان (المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه). ينظر لسان العرب (سفسر)، (قهرم).

(٤) الصَوْلَجَان: عصاً يعطف طرفها؛ ليضرب بها الكرة على الدواب (فارسي معرب). ينظر
لسان العرب (صلج).

وممن صرح بإلغاء عجمة الثلاثي - مطلقا - السيرافي، وابن برهان، وابن خروف، ولا أعلم لهم من المتقدمين مخالفا.
ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جائزا لوجد في بعض الشواذ؛ كما وجد غيره من الوجوه الغريبة.
(ص)

وحيث تعريف، وزَائِدَانِ وَمِثْلُهُ مَعَهُ مَانِعٌ نَحْوُ: (عُمَرُ) وَآخُكُمْ يَنْفِي الْعَدْلِ مِنْ وَزْنِ (فُعَل) وَمِثْلُهُ عِنْدَ تَمِيمٍ، فَاغْلَمَا لغيرهم، وَأَطْرَدَ الْوَجْهَانِ فِي وَكْسُرِ مَا الرَّأ لَأُمُّ أَكْثَرُ مِنْ وَلِ (فَعَال) كُلُّهُ اسْمٌ ذَكَرٍ وَكَ (صَبَاح) عِنْدَ قَوْمٍ قَدْ جُعِلَ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ (رَقَاش) مَا عُدِمَ (فُعَل) التَّوَكِيدِ - أَيْضًا - مُنْعَا (ش) كل علم في آخره ألف ونون زائدتان على أى وزن كان فإنه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعيتين لألفى التأنيث.

وهذا هو القسم الرابع من السبعة، وتمييزه أسهل من تمييز غيره من الأقسام المتقدمة.

وعلامه زيادة الألف والنون سقوطهما في بعض التصاريف؛ كسقوطهما في رد «شَنَان» و«نِسْيَان» و«كُفْرَان» إلى: «شَنَى» و«نَسَى» و«كُفِرَ».

فإن كانا فيما لا يتصرف فعلامه الزيادة أن يكون قبلهما أكثر من حرفين.

فإن كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران:

إن قدرت أصالة التضعيف فالألف والنون زائدتان.

وإن قدرت زيادة التضعيف فالنون أصلية.

مثال ذلك: «حَسَّان»: إن جعل من «الحِجْس» فوزنه «فَعْلَان» وحكمه ألا ينصرف.

وإن جعل من «الحُسْنِ» فوزنه «فَعَال»، وحكمه أن ينصرف؛ وكذلك ما أشبهه.

ثم أخذت في بيان القسم الخامس: وهو ما لا ينصرف للعدل والتعريف وهو أقسام، منها:

المعدول عن «فَاعِلٍ» علما إلى «فُعِلَ» كـ«عُمِرَ».

وعلاوة عدل هذا النوع منع العرب صرفه مع انتفاء التأنيث.

فـ«زُحِلَ» و«زُفِرَ» معدولان لمساواتهما «عُمِرَ» في منع الصرف مع انتفاء التأنيث؛ بخلاف «أُدِدَ» فإنه غير معدول فإنه استعمل مصروفاً، وبخلاف «طُوِيَ» في لغة من لم يصرف فإن تأنيثه باعتبار كونه اسم بقعة ممكن فهو أولى من ادعاء العدل؛ لأن العدل قليل والتأنيث كثير.

ولأن ما ثبت عدله وتعريفه فمنعه لازم ما لم ينكر، و«طُوِيَ» ذو وجهين في حال تعريفه فلا يكون معدولا.

ومن الممنوع من الصرف للعدل والتعريف ما جعل علما من المعدول إلى «فُعِلَ» في النداء كـ«عُدِرَ» و«فُسِقَ» فحكمه حكم «عُمِرَ»؛ وهو أحق من «عُمِرَ» بمنع الصرف لأن عدله محقق، وعدل «عُمِرَ» مقدر.

ومن الممنوع للعدل والتعريف «جُمِعَ» وتوابعه؛ فإنها لا تنصرف للعدل والتعريف:

فأما تعريفها فبالإضافة المنوية؛ فإن أصل «رَأَيْتُ النِّسَاءَ جُمِعَ»: «رَأَيْتُ النِّسَاءَ جَمِيعَةً» كما يقال «رَأَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ»؛ فحذف الضمير للعلم به، واستغنى بنية الإضافة فصار «جُمِعَ» لكونه معرفة بغير علامة ملفوظ بها كأنه علم، وليس بعلم؛ لأن العلم إما شخصي، وإما جنسي:

فالشخصي مخصوص ببعض الأشخاص فلا يصلح لغيره.

والجنسي مخصوص ببعض الأجناس فلا يصلح لغيره.

و«جُمِعَ» بخلاف ذلك؛ فالحكم بعلميته باطل.

ويفهم من كلامي على تعريف «جُمِعَ» الكلام على تعريف «أَجْمَعَ» فلا حاجة إلى زيادة.

وما قررته [هو] ظاهر قول سيبويه فإنه قال: «وسألته - يعنى: الخليل - عن

«جُمِعَ» و«كُنِعَ» فقال: هما معرفتان بمنزلة «كُلُّهُمَّ» وهما معدولتان عن جمع «جَمْعَاءَ» وجمع «كُنِعَاءَ»؛ هذا نصه.

وأما العدل فعن «فَعْلَاوَاتٍ» لأنه جمع «فَعْلَاءَ» مؤنث «أَفْعَلُ». وقد جمع المذكر بالواو والنون فكان حق المؤنث أن يجمع بالألف والتاء كـ «أَفْعَلُ» و«فَعْلَى»؛ لكن جيء به على «فُعْلُ» فعلم أنه معدول عن «فَعْلَاوَاتٍ».

وليس معدولا عن «فُعْلُ» كما قال الأخفش والسيرافي؛ لأن «أَفْعَلُ» المجموع بالواو والنون لا يجمع مؤنثه على «فُعْلُ»، بسكون العين.

ولا هو معدول عن «فَعْلَى»؛ لأن «فَعْلَاءَ» لا يجمع على «فَعْلَى» إلا إذا لم يكن له مذكر على «أَفْعَلُ» وكان اسما محضا كـ «صَحْرَاءَ»، و«جَمْعَاءَ» بخلاف ذلك فلا أصل له في «فَعْلَى» ولا «فُعْلُ»، وإنما أصله «جَمْعَاوَاتٍ» كما قيل في مذكره «أَجْمَعُونَ». ومن الممنوع للعدل والتعريف: «رَقَاشٍ»^(١) ونحوه من أعلام المؤنث الموزونة بهذا المثال.

فهذا النوع في لغة بني تميم معرب ممنوع من الصرف، وهو في لغة الحجازيين مبني على الكسر، ووافقهم التميميون إلا قليلا في بناء ما آخره راء كـ «ظَفَارٍ» و«وَبَارٍ». وما التزم إعرابه من موازونات «فَعَالٍ» فليس بمعدول كـ «دَلَالٍ» اسم امرأة. ولا يكون المعدول إلا اسم مؤنث، فإن توهم تذكير قدر تأنيث كما قدر سيبويه مسمى «سَقَارٍ» - وهو ماء-: «مَاءَةٌ». ومسمى «حَضَارٍ» - وهو كوكب-: «كَوْكَبَةٌ». ولما سمي به مؤنث من نحو: «نَزَالٍ» و«فَسَاقٍ» و«يَسَارٍ» و«كَفَافٍ» ما لـ «رَقَاشٍ» من اللغتين:

من بناء على اللغة الحجازية. ومنع صرف على اللغة التميمية.

وهذا المراد بقولي:

... واطَّرَدَ الوجهان^(٢) في (فَعَالٍ) غَيْرُهُ اسْمُ أُنْثَى..

أى: في غير باب «رَقَاشٍ» وقيدته بـ:

(١) رَقَاش: بطن من بكر بن وائل، من العدنانية، وهم: بنو ملكان، وزيد مناة ابني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكَّابَة بن صعْب بن علي بن بكر.

ورقَاش: اسم امرأة، وهي أم ملكان وزيد مناة، عرفوا بها، وهي رَقَاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، ورقَاش بطن من كلب، ورقَاش بطن من كندة من القحطانية. ينظر: معجم قبائل العرب: (٤٤٣، ٤٤٢/٢)، تاج العروس للزبيدي: (رقش)، القاموس (رقش)، لسان العرب (رقش).

(٢) في ط: وبكلا الوجهين.

... .. اسم
لأن المسمى به مذكر من «فَعَال» كله لا يكون إلا معرباً غير منصرف؛ ولهذا جعلته
كـ«عَنَاق» المسمى به مذكر؛ فإن حكمه أن يعرب ويمنع من الصرف؛ لأنه مؤنث،
زائد على ثلاثة أحرف.

ومن العرب من يصرف «فَعَال» المسمى به ذكر تشبيهاً بـ«صَبَاح».
حكى ذلك سيبويه^(١) رحمه الله والله أعلم.
(ص)

وَأَمْنَعُ لِتَعْرِيفٍ وَعَدْلٍ (سَحَرَا) ظَرْفًا، وَأَوْجِبُ صَرْفَهُ مُنْكَرًا
تَمِيمٌ مَّنَعُ (أَمْسٍ) فِي رَفْعٍ تَرَى وَعَنْهُمْ فِي غَيْرِ رَفْعٍ كُسِرًا
وَبَعْضُهُمْ بَفَتْحٍ جَرًّا وَلَدَى غَيْرِهِمْ اكْسَزَ مُطْلَقًا إِنْ جُرِّدَا
وَمَعَ (أَلْ) وَفِي إِضَافَةٍ وَفِي تَنْكِيرِ أَعْرَابٍ لِكُلِّ اقْتِصَافِي
وَعَدْلٍ غَيْرِ (سَحَر) وَ(أَمْسٍ) فِي تَسْمِيَةِ تَعْرِضٍ غَيْرِ مُنْتَفِي
(ش) ومما منع صرفه للعدل والتعريف «سَحَر» إذا قصد به: سحر يوم بعينه،
وجعل ظرفاً؛ كقولك: «خَرَجْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا»، والأصل أن يذكر معرفاً بالألف
واللام، فعدل عن الألف واللام وقصد تعريفه، فاجتمع فيه العدل والتعريف فمنع
من الصرف، ولا يكون هكذا إلا مفعولاً فيه.

ولا يمنع قصد تعيينه، وظرفيته مصاحبة الألف واللام.
فلو لم تقصد ظرفيته، وقصد تعيينه لم يستغن عن الألف واللام أو الإضافة؛
كقولك: «اسْتَطَبْتُ السَّحَر»، و«طَابَ السَّحَر»، و«قَمْتُ عِنْدَ السَّحَر».
وزعم صدر الأفاضل أن «سَحَر» المشار إليه مبنى على الفتح، لتضمنه معنى
حرف التعريف. وما ذهب إليه مردود بثلاثة أوجه:

أحدها: أن ما ادعاه ممكن، وما ادعياه ممكن لكن ما ادعياه أولى؛ لأنه خروج
عن الأصل بوجه دون وجه؛ لأن الممنوع من الصرف باق على الإعراب، بخلاف ما
ادعاه؛ لأنه خروج عن الأصل بكل وجه.

(١) قال سيبويه: ومن العرب من يصرف «رَقَاش» و«غَلَاب» إذا سمي به مذكراً، لا يضمه على
التأنيث، بل يجعله اسماً مذكراً، كأنه سمي رجلاً بـ«صَبَاح». ينظر: الكتاب (٣/ ٢٨٠).

الثاني: أنه لو كان مبنيًا لكان غير الفتحة به أولى؛ لأنه في موضع نصب، فيجب اجتناب الفتحة لئلا يتوهم الإعراب، كما اجتنبت في «قَبْل» و«بَعْد» والمنادى المبني.

الثالث: أنه لو كان مبنيًا لكان جائز الإعراب جواز إعراب «حِينَ» في قوله: [من الطويل]

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا (١)
لتساويهما في ضعف سبب البناء بكونه عارضا.

وكان يكون علامة إعرابه تنوينه في بعض المواضع.
وفي عدم ذلك دليل على عدم البناء، وأن فتحة إعرابية وأن عدم التنوين إنما كان من أجل منع الصرف.

فلو نكر «سَحَر» وجب التصرف والانصراف؛ كقوله - تعالى -: ﴿يَجْنَتْهُمْ يَسَحَرِ . يَقَمَّةٌ مِّنْ عِنْدِنَا﴾ [القمر: ٣٤، ٣٥].
وإلى هذا أشرت بقولي:

... .. وَأَوْجِبَ صَرْفَهُ مُنْكَرًا
ثم بينت حكم «أَمْس»، وأن بنى تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عن الألف واللام؛ وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون: «ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ»، وفي النصب والجر يبنونه على الكسر.

ومنهم من يعربه في الجر بالفتحة؛ كقول الراجز: [من الرجز]

(١) صدر بيت للناطقة الذيباني وعجزه:

... .. فقلت ألما تصح والشيب وازع

والبيت في ديوانه ص ٣٢، والأضداد ص ١٥١، وجمهرة اللغة ص ١٣١٥، وخزانة الأدب ٤٥٦/٢، ٤٠٧/٣، ٥٥٠/٦، ٥٥٣، والدرر ١٤٤/٣، وسر صناعة الإعراب ٥٠٦/٢، وشرح أبيات سيبويه ٥٣/٢، وشرح التصريح ٤٢/٢، وشرح شواهد المغنى ٨١٦/٢، ٨٨٣، والكتاب ٣٣٠/٢، ولسان العرب (وزع)، (خشف)، والمقاصد النحوية ٣٥٧/٤، ٤٠٦/٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١١/٢، والإنصاف ٢٩٢/١، وأوضح المسالك ١٣٣/٣، ورصف المباني ص ٣٤٩، وشرح الأشموني ٣١٥/٢، ٣/٣، ٥٧٨، وشرح شذور الذهب ص ١٠٢، وشرح ابن عقيل ص ٣٨٧، وشرح المفصل ٣/١٦، ٥٩١/٤، ١٣٧/٧، ومغنى اللبيب ص ٥٧١، والمقرب ٢٩٠/١، ٥١٦/٢، والمنصف ٥٨/١، وجمع الهوامع ٢١٨/١.

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمَسَا
عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالَى خَمْسًا (١)

وغير بنى تميم تبنيه على الكسر فى الإعراب كله، وسبب بنائه تضمين معنى حرف التعريف.

ولكون سبب البناء ضعيفا بالعروض؛ لم تجمع العرب على بنائه بل هو عند بنى تميم فى الرفع معرب.

ولا خلاف فى إعرابه إذا أضيف، أو لفظ معه بالألف واللام أو نكر، أو صغر، أو كسر.

وقال ابن خروف: «لا علة لبناء «أَمَسٍ» إلا إرادة التخفيف تشبيها بالأصوات، وبنو تميم يبنونه على الكسر فى الجر والنصب، ويعربونه فى الرفع من غير صرف».

وكل معدول سمى به فعده باق إلا «سَحَر» و«أَمَسٍ» - فى لغة بنى تميم - فإن عدلها يزول بالتسمية فينصرفان؛ بخلاف غيرهما من المعدولات فإن عدله فى التسمية باق فيجب منع صرفه للعدل والعلمية، عددا كان أو غيره.

هذا كله مذهب سيبويه (٢)، ومن عزا إليه غير ذلك فقد أخطأ، وقوله ما لم يقل.

وإلى هذا أشرت بقولى:

وَعَدَلُ غَيْرِ «سَحَر» و«أَمَسٍ» فى تَسْمِيَةٍ تَعْرُضُ غَيْرُ مُتَنَفِيٍّ
وذهب الأخفش وأبو على وابن برهان إلى صرف العلم المعدول مسمى به؛ وهو خلاف مذهب سيبويه.

(ص)

وَعَلَمَّا أَنتَ بِهَا مُطْلَقًا أَوْ قَصْدِ أَنْ فَوْقَ الثَّلَاثَةِ اِزْتَقَى

(١) الرجز بلا نسبة فى أسرار العربية ص ٣٢، وأوضح المسالك ١٣٢/٤، وجمهرة اللغة ص ٨٤١، ٨٦٣، وخزانة الأدب ١٦٧/٧، ١٦٨، والدرر ١٠٨/٣، وشرح الأشموني ٥٣٧/٢، وشرح التصريح ٢٢٦/٢، وشرح شذور الذهب ص ١٢٨، وشرح قطر الندى ص ١٦، وشرح المفصل ١٠٦/٤، ١٠٧، والكتاب ٢٨٤/٣، ولسان العرب (أَمَس)، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٩٥، والمقاصد النحوية ٣٥٧/٤، ونوادير أبي زيد ص ٥٧، وجمع الهوامع ٢٠٩/١.

(٢) قال سيبويه: سألت عن «أَمَسٍ» اسم رجل؟ فقال: مصروف؛ لأن أَمَسٍ ليس ههنا على الحد . . . ثم قال: وكذلك «سَحَر» اسم رجل تصرفه . ينظر: الكتاب (٢٨٤، ٢٨٣/٣).

كَذَا الَّذِي فِي الْأَصْلِ كَانَ ذَكَرًا
كَذَاكَ نَحْو: (حَائِضٍ) مُسَمًّى
وَكُلُّ مَا كـ (حَائِضٍ) نَعْتًا بِلَا
واسم مؤنث (هَبُوط) لَا صِفَه
وكـ (هَبُوط) وَزْنُه مُسْتَعْمَلًا
وَكُلُّ تَكْسِيرٍ مُجَرَّدٌ يُعَدُّ
وَفِي (ذِرَاع) وَ(كِرَاع) فَضْلًا
وَيَمْنَعُ التَّأْنِيثَ مَعْنَى الْعَلَمِ
وَأَمَّا مَنَعُ الثَّلَاثِي مُلْتَزِمٌ
أَوْ تَتَحَرَّكَ عَيْنُهُ كـ (سَقَرَا)
كـ (زَيْد) اسم امرأة وخَيْرًا
وَمَا سِوَى ذَلِكَ كـ (جُمْل) يُضْرَفُ
و(يَد) اسم امرأة كـ (جُمْل) فِي
و(بَنَاتًا) اضْرِفْ عَلَمًا لِذَكَرٍ
وَالْأُخْتُ كَالْبَيْتِ وَفِي (هَنْت): (هَنَه)
(ش) لما استوفيت الكلام على القسم الخامس وهو: ما لا ينصرف للعدل
والتعريف - شرعت في تبين القسم السادس وهو: ما لا ينصرف للتأنيث والتعريف.
فمنه المؤنث بالهاء كـ «عَمْرَة» و«حَمْرَة» و«ضَبَاعَة» و«عَكَاشَة»، ولا فرق بين القليل
الحروف والكثيرها، والمؤنث المسمى والمذكور.
ومثله المؤنث بالقصد الزائدة حروفه على الثلاثة كـ «زَيْتَب» و«سُعَاد»، مذكرا كان
المسمى به أو مؤنثا؛ فإن آخره منزل منزلة هاء التأنيث.
ثم بينت أن المؤنث العارى من علامة إذا كان ثلاثيا، وسمى به مذكر، فلا يعتبر
تأنيثه، سواء في ذلك الساكن الثانى والمحركة.
وكذلك الزائد على ثلاثة أحرف من أسماء الإناث المذكورة الأصل كـ «دَلَال»
و«وَصَال»؛ فإنهما من أسماء الإناث، وأصلهما التذكير.
فإذا سمي بشيء من هذا النوع مذكر بعد أن سمي به مؤنث انصرف ولم يعتبر
(١) فى أ: فأجره مجرى (عناق) معرفه.

نَحْوُ غُلَامٍ بِ(دَلَال) شَهْرًا
بِهِ امْرُؤٌ يُضْرَفُ قَوْلًا حَتْمًا
عَلَامَةً فَحُكْمُهُ لَهُ اجْعَلًا
[فَإِنْ تُعْرِفُهُ فَخَطِئْ صَارِفَهُ] (١)
فِي الْأَرْضِينَ فَتَقْصُ الْمَثَلَا
مُذَكَّرًا فَحُكْمُهُ حُكْمُ (مَعَد)
مَنَعٌ إِذَا اسْمَى ذَكَرَيْنِ جُعِلَا
وَلَوْ يَكُونُ مِثْلَ (هِنْد) أَوْ (قَدَم)
إِنْ يُغَزَّ مَعَ تَأْنِيثِهِ إِلَى الْعَجَمِ
أَوْ يَسْبِقُ اسْتِعْمَالُهُ مُذَكَّرًا
فِي ذَا أَنْتَاسٍ مِنْهُمْ ابْنُ عَمْرَا
وَمَنَعُهُ أَوْلَى لَدَى مَنْ يَعْرِفُ
إِجَازَةً الْوَجْهَيْنِ فَاُمْنَعُ وَاضْرِفِ
وَالْمَنَعُ رَأَى لَيْسَ بِالْمُشْتَهَرِ
قُلْ وَامْنَعْنَاهَا الصَّرْفُ فَهِيَ قَمِنَه

تأنيثه؛ لأنه مسبوق بتذكير، بخلاف «سُعَاد» وأشباهه من المؤنث الذى ليس مسبوقاً بتذكير.

ثم بينت أن «حَائِضًا» ونحوه من صفات المؤنث المستعملة بلفظ التذكير إذا سُمي بشيء منها مذكر انصرف؛ لأنه مذكر وصف به مؤنث لأمن اللبس، فإذا سُمي به مذكر عاد إلى أصله، ولم يعتبر فيه تأنيث فيقال فى رجل اسمه «حَائِضٌ»: «هَذَا حَائِضٌ»، و«رَأَيْتُ حَائِضًا»، و«مَرَزْتُ بِحَائِضٍ».

وكذلك لو سميت رجلاً بـ«جَنُوبٍ» أو «دُبُورٍ»^(١) أو «شَمَالٍ» أو «حَرُورٍ»^(٢) أو «سَمُومٍ»^(٣) - لصرفت؛ لأنها بمنزلة «حَائِضٍ» فى الوصفية والتعريف من العلامة. وإن كانت مخصوصة فى الاستعمال بالريح وهى مؤنثة لكنها مذكورة الأصل كـ«حَائِضٍ». قال سيبويه^(٤) - بعد أن حكى قول العرب: «رِيحٌ شَمَالٌ» و«رِيحٌ سَمُومٌ» و«رِيحٌ جَنُوبٌ» - «سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره»، وأنشد للأعشى: [من المتقارب]

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا^(٥)

ثم قال: ويجعل اسماً وذلك قليل؛ قال الشاعر: [من الكامل]

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيَّرَ آيَهَا صَرَفُ الْبَلَى تَجَرَّى بِهِ الرِّيحَانِ
رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً رِهْمٌ^(٦) الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ^(٧)

ثم قال: «فمن جعلها أسماء لم يصرف شيئاً منها اسم رجل، وصارت بمنزلة «الصَّعُودِ» و«الْهَبُوطِ»، «يعنى: أن «الصَّعُودَ» و«الْهَبُوطَ» ونحوهما أسماء لا صفات؛ فلا غنى عن تأنيثها لتأنيث مسماها وهو الأرض».

(١) الدبور: ريح تهب من المغرب. ينظر: الوسيط (دبر).

(٢) الحرور: حر الشمس. ينظر: الوسيط (حرر).

(٣) السموم: الريح الحارة. ينظر: اللسان (سمم).

(٤) ينظر: الكتاب (٢٣٨/٣).

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٤٩، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٧/٢، ٢٥٦، والكتاب ٢٣٨/٣، ولسان العرب (دبر)، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٦.

(٦) الرِّهْم: المطر الضعيف الدائم. ينظر: القاموس (رهم).

(٧) التهتان: يقال: هتنت السماء: انصبّت، أو هو فوق الهطل. ينظر: القاموس (هتن).

والبيتان بلا نسبة فى شرح أبيات سيبويه ٣٢٧/٢، والكتاب ٢٣٨/٣، والثانى منهما لرجل من باهلة فى لسان العرب (دبر) وبلا نسبة فى لسان العرب (جنب).

فحاصل كلامه أن الواقع من أسماء الأجناس على مؤنث حقيقى أو مجازى إذا لم تكن فيه علامة فهو إما اسم، وإما صفة :

فالاسم : تأنيثه معتبر قولاً واحداً كـ «هَبُوط» و «صُعُود» .

والصفة : تأنيثه غير معتبر إن سُمى به مذكر كـ «حَائِض» ، و «ضَنَّاك»^(١) .

وإن كان صفة على لغة، واسماً على لغة كـ «جَنُوب» : اعتبر تأنيثه إن سُمى به على لغة من جعله اسماً، ولم يعتبر على لغة من جعله صفة .

ثم بينت أن جمع التكسير المجرد كواحد مذكر اللفظ ؛ فإذا سُمى به مذكر انصرف ، ولو كان جمع مؤنث حقيقى .

والمراد بكونه «مُجَرَّدًا» :

ألا يكون على وزن الفعل كـ «أَكْلَب» .

ولا على وزن منتهى التكسير كـ «مَسَاجِد» .

ولا ذا علامة تأنيث كـ «بُعُولَة» و «أَوَّلِيَاء» .

ولا مزيداً فيه ألف ونون كـ «غُلَمَان» .

ولا ذا عدل كـ «أَخْر» .

فيقال فى رجل اسمه «نِسَاء» : «هَذَا نِسَاء» ، و «رَأَيْتُ نِسَاءً» ، و «مَرَرْتُ بِنِسَاء» .
وقولى :

... .. فحكمه حكم «مَعَد»

أردت به : أن «مَعَدًا» لو سُمى به رجل انصرف ، ولو سُمى به امرأة لم ينصرف .
فكذا الجمع المجرد ؛ نحو : «رِجَال» لو سُمى به رجل انصرف ، وإذا سُمى بكل امرأة لم ينصرف .

وإذا استعمل الاسم بتذكير وتأنيث ، وزاد على ثلاثة أحرف جاز فيه إذا سُمى به رجل الصرف وتركه كـ «ذِرَاع» و «كُرَاع»^(٢) ، وترك الصرف أجود فى هذين ؛ لأن تأنيثهما أكثر .

(١) الضنك : الموثق الخلق الشديد . ينظر : الوسيط (ضنك) .

(٢) الكُرَاع من الإنسان : ما دون الركبة إلى الكعب ، ومن البقر والغنم : مستدق الساق العارى من اللحم . ينظر الوسيط (كرع) .

وإذا كان المسمى مؤنثاً ولا علامة في الاسم - تعين منعه إن زاد على الثلاثة كـ«سُعَاد».

أو كان ثلاثياً محرك الوسط كـ«سَقَر».

أو ساكن الوسط عجمياً كـ«جَمْص».

أو منقولاً من مذكر كـ«زَيْد» اسم امرأة.

فإن كان الثلاثي الساكن الوسط غير أعجمي، ولا منقولاً من مذكر كـ«كُجُفْل» و«دَعْد» - جاز فيه الصرف وتركه، إلا أن ترك الصرف أجود.

وحكى السيرافي: أن أبا إسحاق الزجاج لا يجيز في «دَعْد» ونحوه إلا المنع. وأما نحو: «زَيْد» اسم امرأة فذو وجهين عند ابن عمر، وأبي زيد، والجرمي، والمبرد^(١). ويتعين المنع عند الخليل وسيبويه^(٢) وأبي عمرو ويونس وابن أبي إسحاق؛ لأنهم جعلوا نقل المذكر إلى المؤنث ثقلاً يعادل الخفة التي بها صرف من صرف «هَذَا».

وإذا سميت امرأة بـ«زَيْد» ونحوه مما هو على حرفين جاز فيه ما جاز في «هَذَا». ذكر ذلك سيبويه.

وإذا سمي رجل بـ«بْنْت» أو «أُخْت» صرف عند سيبويه^(٣) وأكثر النحويين؛ لأن تاءه قد بنيت الكلمة عليها، وسكن ما قبلها فأشبهت تاء «جَبْت»^(٤) و«سُحْت»^(٥). قال ابن السراج^(٦): ومن أصحابنا من يقول: إن تاء «بْنْت» و«أُخْت» للتأنيث، وإن كان الاسم مبنياً عليها، وقوم لا يجيزونه في المعرفة.

(١) قال المبرد: اعلم أنه ما كان على فُعِل غير معتل لم يكن إلا فعلاً. وكذلك كل بناء من الفعل معناه فُعِل إذا كان غير معتل، نحو: دُحرج، واستخرج، وضُرب.

فإن سميت من هذا رجلاً لم تصرفه في المعرفة؛ لأنه مثال لا يكون للأسماء، وإنما هو فيها مدخل. ينظر: المقتضب (٣/٣٢٤).

(٢) قال سيبويه: فإن سميت المؤنث بـ«عمرو» أو «زيد»، لم يجز الصرف. ينظر: الكتاب (٣/٢٤٢).

(٣) عبارة سيبويه: وإن سميت رجلاً بـ«بنت» أو «أخت» صرفته؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء، وألحقها ببناء الثلاثة. ينظر: الكتاب (٣/٤٢١).

(٤) الجبت: الصنم، والكاهن، والساحر، وكل ما عُبد من دون الله. ينظر: القاموس (جبت).

(٥) السحت: الحرام وما خبث من المكاسب. ينظر: القاموس (سحت).

(٦) ينظر: الأصول في النحو: (٩٨/٢).

(ص)

وَأَلْفَ الْإِلْحَاقِ مَقْصُورًا مَنَعَ (عَلَقَى) إِنْ ذَا عَلَمِيَّةٍ وَقَعَ
وَحُكْمَ (هَابِيل) كـ(حَامِيم) جَعَلَ
وَنَحْوُ: (حَمْدُونَ) لَدَى أَبِي عَلَى
وَمَا لَدَى التَّنْكِيرِ صَرْفُهُ امْتَنَعَ
وَلَا تُطْعَمُ مُسْتَثْنِيًّا مَا عُدِلَا
(ش) أَلْفُ الْإِلْحَاقِ عَلَى ضَرَبَيْنِ:

مقصورة كَأَلْفِ «عَلَقَى»^(١).

وممدودة كَأَلْفِ «عَلَبَاء»^(٢).

فالمقصورة تشبه أَلْفَ التَّأْنِيثِ المقصورة بأمرين لا يوجدان في الممدودة:

أحدهما : أنها زيدت دون إبدال من غيرها كتنظيرتها من أَلْفِ التَّأْنِيثِ.

الثاني : أنها تقع في مثال صالح لنظيرتها؛ فإن «عَلَقَى» على وزن «سَكْرَى»،
و«عِزْهَى»^(٣) على وزن «ذِكْرَى».

والإلحاقية الممدودة مبدلة من ياء؛ ولذلك صحت في «دِرْحَايَةَ»^(٤).

والمثال الذي تقع فيه لا يصلح لأَلْفِ التَّأْنِيثِ الممدودة.

فلمخالفته أَلْفَ التَّأْنِيثِ لم يعتبر في منع الصرف؛ بخلاف المقصورة فإنها تؤثر مع
العلمية؛ فلو سمي بما هي فيه لم ينصرف في التعريف، وانصرف في التنكير فيقال في
رجل اسمه «عَلَقَى» : «هَذَا عَلَقَى وَمَعَهُ عَلَقَى آخَرُ».

وحكم سيبويه^(٥) لـ«حَامِيم» علم على مذكر بمنع الصرف تشبيها بـ«هَابِيل» في
الوزن، وعدم لحاق الألف واللام.

وقال ابن برهان : «قال أبو علي : «حَمْدُونَ» يمنع صرفه للتعريف والعجمة»، أراد

(١) عَلَقَى: نبت يكون واحدًا وجمعًا قضبانه دقاق عمير رُضْها، يتخذ منها المكانس ويشرب
طبيخه للاستسقاء . ينظر : القاموس (علق).

(٢) العلباء: عصب العنق سمي بذلك لصلابته . ينظر : مقاييس اللغة (علب).

(٣) العِزْهَى: اللثيم أو الذي لا يكتم بغض صاحبه . ينظر: القاموس (عزه).

(٤) درحاية: الرجل القصير . ينظر : مقاييس اللغة (درج).

(٥) قال سيبويه : وأما «حم» فلا ينصرف، جعلته اسمًا للسورة أو أضفته إليه، لأنهم أنزلوه بمنزلة
أعجمي، نحو: هابيل وقابيل . ينظر: الكتاب (٢٥٧/٣).

بذلك أبو على أن «حَمْدُون» وشبهه من الأعلام المزيد في آخرها واو ونون لغير جمعية لا توجد في استعمال عربى مجبول على العربية، بل في استعمال عجمى حقيقة أو حكما؛ فألحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة .
وكل ممنوع الصرف في التنكير ممنوع الصرف في التعريف؛ لأنه إن كان ممنوعا لألف التأنيث فقد تقدم أنها سبب قائم مقام سببين .
وإذا كانت كذلك في التنكير فهي في التعريف أحق بذلك؛ لأنه لا يخفف ما هي فيه بل يزيده ثقلا .

وإن كانت من باب «سَكْرَان» فزيادته إما مستقلتان بالمنع لمضارعتهما ألقى التأنيث، وإما معتضدتان بالوصفية:
فإن كانتا مستقلتين فمع العلمية أولى، وإن كانتا معتضدتين بالوصفية، فالعلمية تخلفها .

وكذا الممنوع للوزن والوصفية، ولعدم النظر، والجمعية .
وهكذا الممنوع للعدل والوصفية كـ «أَخَر» و«مَثْنَى» .
صرح بذلك سيويه^(١)، وخالفه الأخفش وأبو على وابن برهان وابن بابشاذ؛ قالوا:
لأن العدل يزول معناه بالتسمية، فيصرف «ثَنَاء» وأخواته إذا سمي بشيء منها مذكر .
والصحيح ما ذهب إليه سيويه من منع الصرف؛ لأن لفظ العدل باق؛ فلا أثر لزوال معناه .

كما لا أثر لزوال معنى الجمعية من «مَسَاجِد» علما، ولا لزوال معنى التأنيث من «سَعَاد»، علم رجل . والله أعلم .
(ص)

وَكُلُّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا
وَبَابُهُ فَفِيهِ خُلْفٌ وَالْأَصَحُّ
إِنْ صَاحَبْتُهُ (مِنْ) وَإِنْ تَجَرَّدَا
وَإِنْ يُنَكَّرُ بَعْدَ أَنْ تَعَرَّفَا
إِلَّا لَدَى الْأَخْفَشِ وَالْمَنْعُ اغْتَضَدَ
وَهُوَ مُؤَنَّثٌ فَحَيْثُ صُغِرَا

فَاضْرِفُهُ إِنْ تُكَّرَ إِلَّا (أَخْمَرَا)
مَنْعٌ وَدَوِ التَّفْضِيلِ مَنْعُهُ رَجَحُ
فَهُوَ بِالِاتِّفَاقِ مِثْلُ (أَخْمَدَا)
نَحْوُ: (مَسَاجِد) فَلَنْ يَنْصَرِفَا
بِكَوْنِ مَنْعٍ فِي (سَرَاوِيل) أَطْرَدَ
ذَا عِلْمِيَّةٍ فَصَرْفُهُ اخْطَرَا

(١) سبق ذكر نص سيويه في هذه القضية . ينظر: الكتاب (٣/ ٢٢٥) .

(ش) ما أثر فيه التعريف؛ نحو: «طَلَحَ» و«مَعَدَّ يَكْرِبُ» و«يَزِيدُ» و«عِمْرَانُ» و«عُمَرُ» و«إِبْرَاهِيمُ»، فهذه وما أشبهها ما دامت معارف لا تنصرف، وإذا نكرت انصرفت لعدم جزء العلة.

وفى «أخمر» وشبهه خلاف: فمذهب سيويه^(١) أنه لا ينصرف إذا نكر بعد التسمية. وخالفه الأخفش مدة ثم وافقه فى كتابه «الأوسط»، وأكثر المصنفين لا يذكرون إلا مخالفته، وذكر موافقته أولى لأنها آخر قوله.

فإن سُمى بـ«أَفْعَلٍ» المقصود به التفضيل مصاحبا لـ«مِنْ» فحكمه حكم «أخمر». فإن سُمى به مجردا من «مِنْ» ثم نكر انصرف بإجماع؛ لأنه لا يعود إلى مثل الحال التى كان عليها إذا كان صفة، فإن وصفيته مشروطة بمصاحبة «مِنْ» لفظا أو تقديرًا؛ فلهذا قلت:

... .. وَإِنْ تَجَرَّدَا فَهُوَ بِالِاتِّفَاقِ مِثْلُ «أَحْمَدَا»
أى: كما لا بد من صرف «أَحْمَدُ» إذا نكر كذا لا بد من صرف أفعال التفضيل المجرد من «مِنْ» إذا نكر بعد التسمية به، وإذا سُمى بنحو: «مَسَاجِدُ» ثم نكر لم ينصرف عند غير الأخفش، وحكم الأخفش بصرفه بعد التنكير. والصحيح مذهب سيويه^(٢).

ويدل على صحته: استعمال العرب «سَرَاوِيلُ» غير مصروف؛ كقول ابن مقبل يصف مكانا فيه بقر الوحش: [من الطويل]

يَمْشِي بِهِ ذُبُّ الرِّيَادِ^(٣) كَأَنَّهُ قَتَى فَارِسِي فِي سَرَاوِيلَ رَامِحٍ^(٤)
و«سَرَاوِيلُ» اسم مفرد نكرة، والجمعية منتفية منه فى الحال والأصل؛ بخلاف «مَسَاجِدُ» إذا نكر بعد التسمية به فإن الجمعية منتفية منه فى الحال لا فى الأصل؛ فهو

(١) قال سيويه: هذا باب أفعال إذا كان اسما . . . فما كان من الأسماء أفعال . . . لا تنصرف فى المعرفة؛ لأن المعارف أثقل، وانصرفت فى النكرة لبعدها من الأفعال، وتركوا صرفها فى المعرفة حيث أشبهت الفعل؛ لثقل المعرفة عندهم . ينظر: الكتاب (٣/ ١٩٤).

(٢) قال سيويه: هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل . اعلم أنه ليس شئ يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف فى معرفة ولا نكرة . ينظر: الكتاب (٣/ ٢٢٧).

(٣) ذب الرياد: الثور الوحشى . ينظر: مقاييس اللغة (ذب).

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤١، وجمهرة اللغة ص ٦٦، وخزانة الأدب ٢٨٨/ ١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٥٠، وشرح المفصل ٦٤/ ١، ولسان العرب (ذب)، (رود)، (سرل)، وللراعى النميرى فى ملحقات ديوانه ص ٣٠٣، وديوان المعانى ١٣٢/ ٢.

أثقل من «سَراويل» وأحق بمنع الصرف.

وقال فيه بعض العرب: «سِرْوَالَة» فتوهم بعض الناس أنه واحد، وأن «سَراويل» جمع له؛ وهو غلط، بل «السَّراويل» أعجمى مفرد، و«السَّرْوَالَة» لغة فيه؛ كقوله: [من المتقارب]

عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَة (١)

وينبغي أن يعلم أن «السَّراويل» اسم مؤنث، فلو سمي به مذكر ثم صغر لقليل: «سُرَيْيل» غير مصروف للتأنيث والتعريف، ولولا التأنيث لصرف كما يصرف: «سَراجيل» إذا صغر فقليل: «سُرَيْجِيل»؛ لزوال صيغة متتهى التكسير، والله أعلم. (ص)

وَقَدْ يَزُولُ الْمَنْعُ فِي التَّصْغِيرِ فَيُصْرَفُ الْمَمْنُوعُ فِي التَّكْبِيرِ
وَالْعَكْسُ آتٍ كـ (ذَنَابِير) عَلِمَ فَالْصَّرْفُ فِيهِ إِنْ يُصَغَّرُ مُلْتَزِمٌ
وَنَحْوُ: (تَحْلَى) أَتَاكَ عَلِمَا فَاْمَنْعُهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَالْصَّرْفُ الزَّمَا
فِيهِ مُكَبَّرًا كَذَا (تَوْسُط) وَ(تُرْتُب)، وَهَكَذَا (تَهَبَّط)

(ش) ما لا ينصرف بالنسبة إلى التكبير والتصغير أربعة أقسام:

ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغرا.

وما لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا.

وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا.

وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويتحتم منعه مصغرا

فالأول نحو: «بَغْلَبَك» و«طَلْحَة» و«زَيْنَب» و«حَمْرَاء» و«سَكَرَان» و«إِسْحَاق» و«أَحْمَر» و«يَزِيد»، مما لا يعدم سبب المنع في تكبير ولا تصغير.

والثاني نحو: «عُمَر» و«شَمْر»^(٢) و«سَرْحَان»^(٣) و«عَلْقَى» و«جَنَادِل» - أعلاما -

(١) صدر بيت وعجزه:

فليس يرق لمستعطف

وينظر في: خزانة الأدب ١/ ٢٣٣، والدرر ١/ ٨٨، وشرح الأشموني ٢/ ٥٢٢، وشرح التصريح ٢/ ٢١٢، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٢٧٠، وشرح شواهد الشافية ص ١٠٠، وشرح المفصل ١/ ٦٤، ولسان العرب (سرل)، والمقتضب ٣/ ٣٤٦، وجمع الهوامع ١/ ٢٥.

(٢) شَمْر: اسم فرس. ينظر: مقاييس اللغة (شمر).

(٣) السَّرْحَان: الذئب. ينظر: اللسان (سرح).

مما يزول بتصغيره سبب المنع؛ فإن تصغيرها «عُمَيْر» و«شَمَيْر» و«سُرَيْحِين» و«عُلَيْق» و«جُنَيْدِل» بزوال مثال العدل، ووزن الفعل، وألفى «سَرْحَان» و«عَلْقَى» وصيغة منتهى التكسير.

والثالث نحو: «تَحْلِيء»^(١) و«تَوَسُّط» و«تُرْتَب»^(٢) و«تَهْبِط» - أعلاما - مما يتكامل فيه بالتصغير سبب المنع؛ فإن تصغيرها «تَحْلِيء» و«تَوَسِّط» و«تُرْتِب» و«تُهَيِّط» على وزن مضارع «يُنْطَر»؛ فالتصغير كمل لها سبب المنع فمنعت من الصرف فيه دون التكبير.

فلوجيء في التصغير بياء معوضة مما حذف تعين الصرف لعدم وزن الفعل.

والرابع نحو: «هِنْد» و«هَنْيْدَة» فلك فيه مكبرا وجهان، وليس فيه مصغرا إلا منع الصرف.

(ص)

وَبَدَلُ الَّذِي بِهِ الْمَنْعُ حَصَلَ يُمْنَعُ كَالْأَضَلِ الَّذِي مِنْهُ الْبَدَلُ
فك «أَصِيلَان» : «أَصِيلَال» كَذَا «هَرَاق» يُعْطَى مَا «أَرَاق» أَخْذًا
(ش) أصل الهمزة من «حَمَرَاء» ونحوه ألف والهمزة بدل منها فجعل للبدل من التأثير في منع الصرف ما كان للمبدل منه.

وهكذا جعل لها «هَرَاق» ما لهمزة «أَرَاق»؛ فيقال في المسمى بـ«هَرَاق» : «هَذَا هَرَاق»، و«مَرَزْتُ بِهَرَاق»؛ كما يقال في المسمى بـ«أَرَاق» : «هَذَا أَرَاق»، و«مَرَزْتُ بِأَرَاق».

وهكذا جعل للام «أَصِيلَال» ما لنون «أَصِيلَان»؛ لأنها بدل منها فيقال في المسمى بـ«أَصِيلَال» : «هَذَا أَصِيلَال» و«مَرَزْتُ بِأَصِيلَال»؛ كما يقال في المسمى بـ«أَصِيلَان» : «هَذَا أَصِيلَان» و«مَرَزْتُ بِأَصِيلَان».

(ص)

وَنُؤُونُ الْمُنْقُوصُ فِي رَفْعٍ وَفِي جَرٍّ إِذَا نَظِيرُهُ لَمْ يُصْرَفْ
مِنَ الصَّحِيحِ وَلَهُ فِي التَّنْصِبِ مَا لَمَّا امْتِنَاعَ صَرْفِهِ تَحْتَمًا

(١) التَّحْلِيءُ: القشر على وجه الأديم مما يلي الشَّعْر . ينظر: اللسان (حلا).

(٢) التَّرْتِبُ: الشيء المقيم الثابت، والعبد السوء والتراب . ينظر: القاموس (رتب) .

ك(جَا أَعْنِم مَعَ يُعَلِّل) وَلَدَى نَضْبٍ دَعِ التَّنْوِينَ وَافْتَحْ أَبَدًا
وَيُونَسُ يَجْرُ مِنْهُ الْعَلَمَا جَرَّ الَّذِي آخِرُهُ قَدْ سَلِمَا
وَعِنْدَ عَمَرٍ اضْطَرَّارًا رُوبَا (قَدْ عَجَبَتْ مِنِّي وَمَنْ يُعَلِّلِيَا)
وَب(جَوَارٍ) شَبَّهُوا (تَمَانِيَا) فَشَدَّ فِي الْمَنْعِ لَهُ مُسَاوِيَا
(ش) المنقوص الذي نظيره من الصحيح غير منصرف إن كان غير علم ك«جَوَارٍ»
و«أَعْنِم» - تصغير «أَعْمَى» - فلا خلاف أنه في الرفع والجَر جار مجرى «قَاضٍ» في
اللفظ، وفي النصب جار مجرى نظيره من الصحيح؛ فيقال: «هَؤُلَاءِ جَوَارٍ، وَأَعْنِم»،
و«مَرَزْتُ بِجَوَارٍ، وَأَعْنِم»، و«رَأَيْتُ جَوَارِي، وَأَعْنِمِي»؛ كما يقال: «هَذَا قَاضٍ»،
و«مَرَزْتُ بِقَاضٍ»، و«رَأَيْتُ صَوَاحِبَ وَأَسِيدَ».

وكذا إن كان علما في مذهب الخليل وسيبويه^(١) وأبى عمرو وابن أبى
إسحاق^(٢).

وأما يونس وأبو زيد، وعيسى، والكسائي فيقولون في «قَاضٍ» - اسم امرأة -:
«هَذِهِ قَاضِي» و«رَأَيْتُ قَاضِي» و«مَرَزْتُ بِقَاضِي»؛ فلا ينونون في رفع ولا جر، بل
يشبثون الياء ساكنة في الرفع ويفتحونها في الجر كما يفعل بالصحيح.
ومذهب الخليل هو الصحيح؛ لأن نظائر «جَوَارٍ» من الصحيح لا ينون في تعريف
ولا تنكير وقد نون، ونظائر «قَاضٍ» - اسم امرأة - لا ينون في تعريف وينون في
تنكير؛ فتنوينه أولى من تنوين «جَوَارٍ».

وقول الراجز: [من الرجز]

قَدْ عَجَبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعَلِّلِيَا
لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلُولِيَا^(٣)

(١) قال سيبويه: وسألت الخليل عن رجل يسمى بـ«قَاضٍ» فقال: هو بمنزلة قبل أن يكون اسماً
... وسألت الخليل عن رجل يسمى بـ«جَوَارٍ»، فقال: هو في حال الجر والرفع بمنزلة قبل
أن يكون اسماً. ينظر: الكتاب (٣/٣١٠).

(٢) هو عبد الله بن زيد بن الحارث الحضرمي البصري أبو بحر بن أبى إسحاق، مشهور بكنية
والده، أحد الأئمة في القراءات والعربية، وهو الذي مد القياس وشرح العلل، وسئل عنه
يونس؟ فقال: هو والنحو سواء، أى: هو الغاية فيه. مات سنة ١١٧ هـ.

ينظر: بغية الوعاة (٢/٤٢)، طبقات النحويين واللغويين (٢٢٨)، الأعلام (٤/٧١).

(٣) الرجز للفرزدق في الدرر ١/١٠٢، وشرح التصريح ٢/٢٢٨، وبلا نسبة في أوضح
المسالك ٤/١٣٩، والخصائص ١/٦، وشرح الأشموني ٢/٥٤١، والكتاب ٣/٣١٥ =

من الضرورات على مذهب الخليل، وليس من الضرورات، على مذهب يونس.

وشبه (ثَمَانِيًا) بـ(جَوَار) من قال: [من الكامل]

يَخْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا حَتَّى هَمَمَنْ بِزَيْغَةِ الْإِزْجَاجِ^(١)

(ص)

وَفِي اضْطِرَارٍ وَتَنَاسُبٍ صُرِفَ مَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ
وَرَأَى أَهْلَ الْكُوفَةِ الْأَخْفَشُ فِي إِجَازَةِ الْعَكْسِ اضْطِرَارًا يَقْتَضِي
وَبَعْضُهُمْ أَجَازَهُ اخْتِيَارًا وَلَيْسَ بِذَعَا قَدَحِ الْإِنْكَارِ

(ش) صرف الاسم المستحق منع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف.

ومنع صرف المستحق الصرف مختلف فيه:

فأجازه الكوفيون والأخفش وأبو علي، وبقولهم أقول لكثرة استعمال العرب

ذلك؛ كقول الكميت: [من الكامل]

سُيُوفٌ لَا تَزَالُ ظِلَالٌ قَوْمٌ يُهْتَكُنَ الْبُيُوتَ وَيَسْتَبِينَا
يَرَى الرَّأُؤُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظَّيْنَا^(٢)

[ويروى:

... .. كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ ...]

ومثله قول الأخطل: [من الكامل]

= لسان العرب (علا)، (قلا)، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٤، والمقتضب ١/١٤٢،

والممتع في التصريف ٢/٥٥٧، والمنصف ٢/٦٨، ٧٩، ٦٧/٣، وجمع الهوامع ١/٣٦.

(١) الإرتاج: الإغلاق. اللسان (رتج).

والبيت لابن ميادة في ديوانه ص ٩١، وخزانة الأدب ١/١٥٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/

٢٩٧، لسان العرب (ثمن)، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص ١٦٤، وشرح الأشموني

ص ٥٢٢، والكتاب ٣/٢٣١، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٧، والمقاصد النحوية

٣٥٢/٤.

(٢) الظبة: حد السيف. ينظر: مقاييس اللغة (ظبي).

وينظر البيتان: في ديوان الكميت ٢/١٢٦، وخزانة الأدب ٧/١٥١، وشرح شواهد

الإيضاح ص ٥٣٧، ولسان العرب (شفر)، (ظبا)، والمقاصد النحوية ٤/٣٦١، وبلا

نسبة في الصاحبى في فقه اللغة ص ٢٥٠.

طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكِتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةٍ^(١) التُّفُوسِ عَدُورُ^(٢)
ومثله قول ذى الإصبع: [من الهزج]

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامَ رُ ذُو الطَّوْلِ وَذُو الْعَرْضِ^(٣)
ومثله قول قيس الرقيات^(٤): [من مجزوء الوافر]

وَمُضْعَبُ حِينَ جَدَّ الْأُمِّ ر أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا^(٥)
وأنشد أبو سعيد لدوسر بن دهيل: [من الطويل]

وَقَائِلَةٌ: مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنِ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ^(٦)
وأنشد أحمد بن يحيى: [من الوافر]

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلِ^(٧) أَوْ بِأَهْوَنَ^(٨) أَوْ جُبَارِ^(٩)
أَوْ التَّالِي دُبَارِ^(١٠) فَإِنْ أَفْتُهُ فَمُؤْنِسِ^(١١) أَوْ عَرُوبَةٍ^(١٢) أَوْ شِيَارِ^(١٣)

(١) غاله يغوله: أخذه من حيث لا يدري . ينظر : مقاييس اللغة (غول) .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٩٧، والإنصاف ٤٩٣/٢، وشرح التصريح ٢٢٨/٢، والمقاصد النحوية ٣٦٢/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٧/٤، وشرح الأشموني ٥٤٣/٢ .
(٣) البيت في ديوانه ص ٤٨، والأغاني ٨٨/٣، وشرح المفصل ٦٨/١، والمقاصد النحوية ٣٦٤/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٠١/٢، وشرح ابن عقيل ص ٥٦٤، ولسان العرب (عرب)، (عمر) .

(٤) هو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك، الشهير بابن قيس الرقيات، شاعر قريش في العصر الأموي، أكثر شعره في الغزل والنسيب، وله مدح وفخر، له ديوان شعر، مات سنة (٨٥هـ) ينظر: الأعلام (١٩٦/٤)، الأغاني (٧٣/٥)، الشعر والشعراء (٢١٢) .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٢٤، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥٠١، وخزانة الأدب ١٥٠/١، وشرح المفصل ٦٨/١ .

(٦) البيت في الأصمعيات ص ١٥٠، والإنصاف ٥٠٠/٢، والمقاصد النحوية ٣٦٦/٤، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٩/١، ١٥٠، وجواهر الأدب ص ٢٣٧، وشرح الأشموني ٢/٥٤٣، ومجالس ثعلب ص ١٧٦ .

(٧) أول: يوم الأحد . ينظر : مقاييس اللغة (أول) .

(٨) أهون: يوم الاثنين . ينظر: اللسان (هان) .

(٩) الجُبَار: يوم الثلاثاء . ينظر: اللسان (جبر) .

(١٠) دُبَار: يوم الأربعاء . ينظر: اللسان (دبر) .

(١١) مؤنس: يوم الخميس . ينظر: اللسان (أنس) .

(١٢) عروبة: يوم الجمعة . ينظر: اللسان (عرب) .

(١٣) شيار: يوم السبت . ينظر: اللسان (شير) .

والبيتان بلا نسبة في الإنصاف ٤٩٧/٢، وجمهرة اللغة ص ١٣١١، والدرر ١٠٣/١، =

وقال الحامض : قلت لأبي العباس :

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ

موضوع؟ قال : لم؟ قلت : لأن «مُؤْنِسًا» و«جُبَارًا» و«دُبَارًا» تنصرف، وقد ترك صرفها. فقال : هذا جائز في الكلام، فكيف في الشعر؟!

وإلى هذا أشرت بقولي :

وَبَغَضُوهُمْ أَجَازُهُ اخْتِيَارًا

وأما صرف ما لا ينصرف للتناسب فكثير :

منه قراءة نافع والكسائي وأبي بكر عن عاصم : ﴿سَلَسَلًا﴾ [الإنسان: ٤] و﴿قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥].

ومنه قراءة الأعمش : ﴿وَلَا يَغَوُّنَا وَيَعُوَّقَا﴾ [نوح: ٢٣] صرفهما ليناسبا «وَدًّا» و«سَوَاعًا» و«نَسْرًا»، والله أعلم.

* * *

== لسان العرب (عرب)، (جبر)، (دبر)، (شير)، (أنس)، (هون)، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٦٧، وهمع الهوامع ١/ ٣٧ .

باب إعراب الفعل

(ص)

رَافِعُ فِعْلٌ كـ(أَجَلُ صَاحِبِي)
 بـ(أَنْ) كـ(خِفْتُ أَنْ أَضِيعَ مَا يَجِبُ)
 تَخْفِيفُ (أَنْ) عَارِيَّةٌ أَوْ قَبْلَ (لَا)
 عَنْ (لَا) يَأْتِرُ (أَنْ) خَفِيفًا بَعْدَ ظَنْ
 مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ بِخُلُوصِ اتِّسَامِ
 مِنْ بَعْدِهِ الْفِعْلُ بـ(أَنْ) بَعْضُ الْعَرَبِ^(١)
 يَخْلُصُ وَلَمْ يَكُنْ شُدُودُهُ زَكْنُ
 نَضْبٍ بِهَا فَاعْرِفْ شُدُودَهُ وَثِقُ
 نَضْبًا بـ(أَنْ) مَزِيدَةٌ زَائِيًا وَهَنْ
 وَمَا لَنَا أَوَّلُ بـ(مَا مَنَعَنَا)
 وَبَعْدَ كَافٍ نَادِرًا بِهَا أَتَوْا
 نَحْوُ: (أَشْرْتُ لِأَخِي أَنْ أَصْبِرًا)
 بِالْقَوْلِ فِي مَعْنَاهُ لَا فِي الْأَحْزَفِ
 وَجَزْمُهُ مِنْ بَعْدِ (لَا) لَنْ يَمْتَنِعَ
 نَفْيًا، وَ(أَنْ) مَوْضُوعَةٌ فَتَعْدِلَا
 وَبِهِمَا اسْتِقْبَالًا اخْصُصْ وَبـ(أَنْ)
 فَقَوْلُهُ ارْذُدْ، وَخِلَافُهُ اعْضُدَا
 لَأَمَّا وَإِنْ فِي الْأَضْطِرَارِ صَاحَبَتِ
 وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا ارْتِفَاعُهُ وَجَبَ
 إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا
 نَحْوُ: (إِذَنْ وَاللَّهِ أَتَقَى الدَّرَنَ)
 فَارْفَعْ وَإِنْ تَنْصِبُ يَجْزُ بِضَعْفِ
 كَقَوْلِهِمْ فِي رَجَزٍ مُشْتَهَرٍ:
 إِنِّي إِذَنْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا

تَجَرَّدُ مِنْ جَازِمٍ وَنَاصِبٍ
 وَهُوَ إِذَا لَمْ يَلْ عِلْمًا يَنْتَصِبُ
 وَالرَّفْعُ بَعْدَ ظَنْ اسْتَجِزَ عَلَى
 [أَوْ حَرْفٍ تَنْفِيسٍ وَيَغْنَى (لَمْ) وَ(لَنْ)]
 وَمَا لِظَنْ اسْتَجِيزَ مُلْتَزِمٌ
 وَأَوَّلُ الْعِلْمِ بِرَأْيٍ فَانْصَبْ
 وَاخْتِمْ لِعِلْمٍ مَا لِظَنْ جَازٍ إِنْ
 وَشُدُّ رَفْعٍ بَعْدَ (أَنْ) حَيْثُ اسْتَحَقَّ
 وَبَعْدَ (مَا لَنَا) رَأَى أَبُو الْحَسَنِ
 بَلْ جَعْلُ (أَنْ) مَوْضُوعَةٌ قَدْ أَمَكَّنَا
 وَبَعْدَ (لَمَّا) زَيْدٌ (أَنْ) وَقَبْلَ (لَوْ)
 وَمِثْلُ (أَيَّ) يَأْتِي بِهَا مَنْ فَسَّرَا
 وَوَضَعُهَا مِنْ بَعْدِ جُمْلَةٍ نَفَى
 وَإِنْ تَلَا مُضَارِعٌ هَذِي رُفِعَ
 فِي قَصْدٍ نَهَى وَانْصَبَ أَنْ تَقْصِدَ بـ(لَا)
 وَالتَّضْبُ أَوْجِبَ مُطْلَقًا بـ(كَيَّ) وَ(لَنْ)
 وَمَنْ رَأَى النَّفْيَ بـ(لَنْ) مُؤَبَّدًا
 وَأَضْمِرَتْ (أَنْ) بَعْدَ (كَيَّ) إِنْ رَادَفَتْ
 وَ(كَيْفَ) (كَيَّ) صَارَتْ لَدَى بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَنَضَبُوا بـ(إِذَنْ) الْمُسْتَقْبَلًا
 أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ مِنْ بَعْدِ (إِذَنْ)
 وَإِنْ تَلَاهَا بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ
 كَذَا إِذَا تَثَلَوُا (إِذَنْ) ذَا خَبَرٍ
 «لَا تَثْرُكُنِّي فِيهِمْ شَطِيرَا»

(١) ما بين المعكوفين سقط في أ.

وَمَعَ شُرُوطِ النَّصْبِ مِنْ بَعْدِ (إِذَنْ) وَبَيِّنَ (لَا) وَلَا مِنْ جَرِّ التَّزِمِ (لَا) ف (أَنْ) الْفِعْلُ بِهَا انْصَبَ مُظْهِرًا وَبَعْدَ نَفْيِ (كَانَ) فِي الْمَضِيِّ لَا كَذَاكَ بَعْدَ (أَوْ) إِذَا يَصِحُّ فِي وَ بَعْدَ (حَتَّى) هَكَذَا إِضْمَارُ (أَنْ) وَهِيَ لِعَايَةِ، وَلِلتَّغْلِيلِ قَدْ وَإِنْ تَلَاهَا الْفِعْلُ حَالًا زُفِعَا مُؤَوَّلًا بِالْحَالِ، وَهُوَ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ فَآ جَوَابَ نَفْيِ أَوْ طَلَبِ وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفْعَدَ مَفْهُومٌ مَعَ وَقَدْ يَجِيءُ نَصْبُ الْجَوَابِ بَعْدَ فَآ وَقَدْ يَجِيءُ النَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ مِنْ وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمَدَ وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيِ أَنْ تَضَعِ وَجَائِزُ جَزْمِ جَوَابِ الْأَمْرِ إِنْ وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ بَعْدَ الْفَا وَجَائِزٌ عِنْدَ الْكَسَائِي نَحْوُ: (لَا) وَيُنْصَبُ الْجَوَابُ ذَا الْفَا بَعْدَ مَا وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نَصِبٌ وَحَمَلٌ تَقْلِيلٌ وَتَشْبِيهِ عَلَى وَبَعْدَ (إِنَّمَا) وَقَوْلُ كَمَلًا وَالنَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ إِثَرٌ (غَيْرِ) إِنْ وَالْجَزْمُ وَالرَّفْعُ رَوَوْا فِي تَلَوُ (لَا) وَالْفِعْلُ إِنْ يُعْطَفَ عَلَى اسْمٍ يَنْتَصِبُ وَشَدَّ حَذْفُ (أَنْ) وَنَصْبُ فِي سِوَى (ش) تَقْدِمُ فِي بَابِ الإِعْرَابِ أَنَّ الْمَعْرَبَ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الَّذِي لَمْ

يَقْلُ رَفَعُ مِثْلُهُ مِنْ بَعْدِ (أَنْ) إِظْهَارُ (أَنْ) نَاصِبَةً، وَإِنْ عُدِمَ أَوْ مُضْمَرًا كـ (اغْصِرِ الْهُوَى لِتُظْفَرَا) تَظْهَرُ (أَنْ) كـ (لَمْ أَكُنْ لِأَغْفَلَا) مَوْضِعُهَا (إِلَى) أَوْ (الَا) (أَنْ) خَفِيَ حَتَمَ كـ (جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنٍ) تَأْتِي كـ (جُدْ حَتَّى تَغِيظَ ذَا الْحَسَدِ) وَقَدْ يُبَاحُ رَفْعُ مَا قَدْ وَقَعَا إِذَا لِلْإِسْتِقْبَالِ تَقْدِيرًا نُسِبَ بِ(أَنْ) - وَحَتَمَ سَتَرَهَا - الْفِعْلُ انْتَصَبَ وَقَبْلَهَا طَلَبُ، أَوْ نَفْيِ نَصَعٍ مَعَ فِعْلٍ اسْتَفْهَمَ عَنْهُ حُذْفًا بَعْدَ كَلَامٍ وَاجِبٍ بِهَا قُرْنِ إِنْ تَسْقُطُ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ (إِنْ) قَبْلَ (لَا) دُونَ تَخَالَفِ يَقَعُ كَانَ بِغَيْرِ فِعْلٍ أَمْرٍ يَقْتَرِنُ إِذَا لِأَمْرٍ غَيْرِ فِعْلٍ يُلْفَى تَضَمُّنُ تَضَمُّنٍ وَنَحْوُ: (صَهْ فَتُضَلَا) لِلْأَمْرِ مَعْنَى دُونَ لَفِظِ انْتَمَى كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمْنَى يَنْتَسِبُ نَفْيِ رَأَى قَوْمٌ نُحَاةً قُضَلَا قَدْ يُنْصَبُ الْفِعْلُ الَّذِي فَاءُ تَلَا أَقَادَ نَفْيًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ قَوْمِ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَ بِهِ مُعَلَّلًا بِ(أَنْ) وَإِنْ تُظْهِرُ وَإِنْ تُضْمِرُ تُصَبِّ مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى

يباشر نون توكيد، ولا نون إناث.

فأغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا؛ فلهذا لم أبال بالإطلاق في قولي:

... رَافِع فَعْل ...

وفي قولي:

وَهُوَ إِذَا لَمْ يَلْ عِلْمًا يَنْتَصِبْ بِ«أَنَّ» ...

وينبغي أن يعلم أن رافع الفعل معنى، وهو:

إما وقوعه موقع الاسم؛ وهو قول البصريين.

وإما تجرده من الجازم والناصب؛ وهو قول حذاق الكوفيين.

وبه أقول؛ لسلامته من النقض.

بخلاف الأول فإنه ينتقض بنحو: «هَلَّا تَفْعَلُ» و«جَعَلْتُ أَفْعَلُ» و«مَا لَكَ لَا تَفْعَلُ» و«رَأَيْتُ الَّذِي تَفْعَلُ».

فإن الفعل في هذه المواضع مرفوع مع أن الاسم لا يقع فيها، فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم، لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع.

فبطل القول بأن رافعه وقوعه موقع الاسم، وصح القول بأن رافعه التجرد من الجازم والناصب.

وأما عمل النصب فيه فب«أَنَّ» و«لَنْ» و«كَيَّ» و«إِذَنْ».

و«أَنَّ» هي أقواها؛ ولذلك تنصب ظاهرة ومقدرة؛ واختصت بذلك لأنها شبيهة لفظا وتأولا بأحد عوامل الأسماء وهي «أَنَّ»؛ ولمزيتها قدمت في الذكر.

ووليتها «كَيَّ» لأنها مصدرية مثلها وشبيهة بها لفظا؛ لأن كل واحدة منهما على حرفين: أولهما مفتوح، وثانيهما ساكن.

وكذلك «لَنْ» فلذلك قرنت ب«كَيَّ» وساوتهما في ملازمة الأعمال والاختصاص بالأفعال المستقبلية فقوى شبهها ب«أَنَّ».

بخلاف «إِذَنْ» فإن لها شبهها بها ومباينة لها:

فأما شبهها فلأن الفعل يحدث فيه ب«أَنَّ» أمران، وب«إِذَنْ» أمران:

فالأمران الحادثان ب«أَنَّ» :

كونه بها في تأويل مصدر. وكونه بها غير محتمل للحال.

والأمران الحادثان ب«إِذَنْ» :

كونه بها جوابا وجزاء. وكونه بها مرجح الاستقبال على الحال، وكان أمره دون «إِذَنْ» بالعكس.

وأما مباينتها لها:

فبعدم اختصاصها بالأفعال؛ إذ قد يليها اسم كقوله - تعالى -: ﴿وَلَنْ تَقْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾ [الكهف: ٢٠] و- أيضا - قوله - تعالى -: ﴿إِذْ كُنْتُمْ إِذَا مَثَلُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٠].
وبعدم اختصاصها بالمستقبل إذ قد يليها الحال كقولك لمن قال أحبك: «إِذَنْ أَصَدَقَكَ».

فلشبهها بـ«أَنْ» من وجه، ومباينتها من وجه افتقرت في إعمالها إلى ما يقويها من تصدير، وغيره؛ على ما نبين - إن شاء الله تعالى -.

ومع هذا فقد عرض لـ«أَنْ» لكون لفظها مشتركا حاجة إلى ما يميزها من مشاركتها وهي: «أَنْ» المخففة من «أَنْ»، و«أَنْ» الزائدة، و«أَنْ» المفسرة: فلأن المخففة تمتاز بأنها لا تقع غالبا إلا بعد علم أو ما هو في حكم العلم.
والزائدة تمتاز بأنها لا تقع إلا في موضع غير صالح لغيرها كقوله - تعالى -: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦].

وكذا المفسرة تمتاز بأنها لا تقع إلا بعد ما فيه معنى القول دون حروفه نحو قوله - تعالى -: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

وقد أخرجت المخففة بقولي قاصدا للفعل المعرب:

وهو إِذَا لَمْ يَلِ عِلْمًا يَنْتَصِبْ بـ«أَنْ» ...
فعلم أن الواقع قبلها علم غير ناصبة.

وأخرجت الزائدة والمفسرة بقولي ممثلا للناصة:

... كـ«خِفْتُ أَنْ أُضِيعَ»

فإنه في موضع لا يصلح لهما ولا للمخففة.

فكأنني قلت: الناصبة للفعل: هي الواقعة في موضع لا يصلح لغيرها؛ كموضع «أَنْ» في هذا المثال، ويتحرر موضعها بما يذكر بعد ذلك؛ لأن غرض المتكلم إنما يتبين بآخر كلامه.

وبينت بقولي:

والرَّفْعَ بَعْدَ ظَنِّ اسْتَحْجَازٍ ...

أن أفعال الظن قد تحمل على أفعال العلم فتقع بعدها «أن» المخففة من «أن». ونبهت على قلة ذلك بقولى:

... استَجَز

ومن أجل قلته اتفق على النصب فى قوله - تعالى - : ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ [العنكبوت: ٢].

واختلف فى ^(١) : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ [المائدة: ٧١]:

(١) قرأ البصرى والأخوان برفع النون، والباقون بنصبها: فَمَنْ رَفَعَ فـ «أن» عنده مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الأمر والشأن محذوف تقديره: أنه، و «لا» نافية، و «تكون» تامة، و «فتنة» فاعلها، والجملة خبر «أن»، وهى مفسرة لضمير الأمر والشأن، وعلى هذا فـ «حسب» هنا لليقين لا للشك، ومن مجيئها لليقين قول الشاعر:

حَسِبْتُ الثَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاخًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

أى: تيقنت؛ لأنه لا يليق الشك بذلك، وإنما اضطرننا إلى جعلها فى الآية الكريمة بمعنى اليقين لأن «أن» المخففة لا تقع إلا بعد يقين، فأما قوله:

أَرْجُو وَأُمِّلْ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتَهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِثْلُكَ تَنْوِيلُ

فظاهره: أنها مخففة لعدم إعمالها، وقد وقعت بعد «أرجو» و «أمل» وليسا بيقين، والجواب من وجهين:

أحدهما: أن «أن» ناصبة، وإنما أهملت حملاً على «ما» المصدرية، ويدل على ذلك أنها لو كانت مخففة لفصل بينها وبين الجملة الفعلية بما سنذكره، ويكون هذا مثل قول الله تعالى: ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةُ ﴾، وكقوله:

يَا صَاحِبِي قَدْتُ نَفْسِي نَفْسِكَمَا وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَقِيتُمَا رَشَدًا

أَنْ تُحْمِلَا حَاجَةً لِي خَفَّ حُمْلُهَا تَسْتَوْجِبَا نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكَمَا مِنِّي السَّلَامَ وَالْأُتَشْعِرَا أَحَدًا

فقوله: «أَنْ تَقْرَأَنَّ» بدل من «حاجة» وقد أهملت «أن»، ومثله قوله:

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُورُ قَهْ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الرِّزَاحِ

وَنَجَوْتَ مِنْ وَصَبِ الْعُدُوِّ وَ مِنَ الْعُدُوِّ إِلَى الرِّوَاكِ

أَنْ تُهَيِّطِينَ بِبِلَادِ قُرُومٍ يَزْرَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

وكيفما قدر فيما ذكرته من الأبيات يلزم أحد شذوذين قد قيل باحتمال كل منهما: إما إهمال «أن»، وإما وقوع المخففة بعد غير علم، وعدم الفصل بينها وبين الجملة الفعلية. والثانى من وجهى الجواب: أن رجاءه وأمله قويان حتى قربا من اليقين فأجراهما مجراه فى ذلك. وأما قول الشاعر:

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ =

فالظاهر: أنها المخففة، وشُدَّ عدم الفصل، ويُحتمل أن تكون الناصبة شُدَّ وقوعها بعد العلم وشُدَّ إهمالها، ففي الأول شذوذ واحد وهو عدم الفصل، وفي الثاني شذوذان: وقوع الناصبة بعد العلم، وإهمالها حملاً على «ما» أختها.

وجاء هنا على الواجب. عند بعضهم. أو الأحسن. عند آخرين. وهو الفصل بين «أن» الخفيفة وبين خبرها إذا كان جملة فعلية منصرفة غير دعاء، والفصل: إمّا نفى كهذه الآية، وإمّا حرف تنفيس كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾، ومثله: «عَلِمْتُ أَنْ سَوْفَ تَقُومُ» وإمّا «قد» كقوله تعالى: ﴿نَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا﴾ وإمّا «لو». وهى غريبة. كقوله: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾، «أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ» وتَحَرَّزْتُ بِالْفَعْلِيَّةِ مِنَ الْأَسْمِيَّةِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى فَاصِلٍ، كقوله تعالى: ﴿وَأَخَّرْ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وكقوله:

فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَّعِلُ

وبالمتصرف من غير المتصرف فإنه لا تحتاج إلى فاصل، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾، وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ، وبغير دعاء من الواقعة دعاء كقوله تعالى: ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ في قراءة نافع.

ومن نصب «تكون» فـ «أَنْ» عنده هي: الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفى بـ «لا»، و «لا» لا يمنع أن يعمل ما بعدها فيما قبلها من ناصب ولا جازم ولا جار، فالناصب كهذه الآية، والجازم كقوله تعالى: ﴿إِنْ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً﴾، ﴿إِنْ لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾، والجار نحو: «جئت بلا زاد».

و «حَسِبَ» هنا على بابها من الظن، فالناصبة لا تقع بعد علم، كما أَنَّ المخففة لا تقع بعد غيره، وقد شُدَّ وقوع الناصبة بعد يقين وهو نص في كقوله:

تَرْضَى عَنِ النَّاسِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَا يُدَانِيْنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرٌ

وليس لقائل أن يقول: العلم هنا بمعنى الظن؛ إذ لا ضرورة تدعو إليه، والأكثر بعد أفعال الشك النصب بـ «أَنْ»؛ ولذلك أُجْمِعُ على النصب في قوله تعالى: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ وأما قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾ فالجمهور على الرفع؛ لأن الرؤية تقع على العلم. والحاصل: أنه متى وَقَعَتْ بعد علم وَجَبَ أَنْ تكون المخففة، وإذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وَجَبَ أَنْ تكون الناصبة، وإن وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها وجهان باعتبارين: إن جعلناه يقيناً جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها، وإن جعلناه شكاً جعلناها الناصبة ونصبنا ما بعدها، والآية الكريمة من هذا الباب، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ﴾، وقوله: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا﴾، لكن لم يُقْرَأ في الأولى إلا بالرفع، ولا في الثانية إلا بالنصب؛ لأن القراءة سنة متبعة. وهذا تحرير العبارة فيها، وإنما قلت ذلك؛ لأن بعضهم يقول: يجوز فيها بعد أفعال الشك وجهان، فيوهم هذا أنه يجوز فيها أَنْ تكون المخففة والفعل قبلها باقي على معناه من الشك، لكن يريد ما ذكرته لك من الصلاحية اللفظية بالاعتبارين المتقدمين؛ ولهذا قال الزمخشري: «فإن قلت: كيف دخل فعل الحسبان على «أَنْ» التي هي للتحقيق؟ قلت: نُزِّلَ حسبانهم؛ لقوته في صدورهم - منزلة العلم» والسبب

فقرأ برفع «تكون» أبو عمرو وحمزة والكسائي.

وقرأ الباقون بنصبه.

ونبهت على أن الرفع بعد «أن» لكونها مخففة من «أن»، وأنها حينئذ عارية من «لا» نحو: [من مجزوء الكامل]

أَنْ تَهَيِّطِينَ

بعد: [من مجزوء الكامل]

إِنِّي زَعِيمٌ يَأْتُوِي قَة

أو مقرونة بـ«لا» نحو: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١].

وكون مباشرتها الفعل ضعيفا بالنسبة إلى عدم مباشرتها مبين في باب «إن وأخواتها».

وكذلك تبين ما يفصلها من حرف تنفيس وغيره.

فأغنى ذكر ذلك عن إعادته هنا.

وأشرت بقولي :

وَاحْتَمَ لِعِلْمٍ مَا لِظُنِّ جَارٍ

= المقتضى لوقوع المخففة بعد اليقين، والناصبية بعد غيره، وجواز الوجهين فيما تردّد: ما ذكره وهو «أن» المخففة تُدَلُّ على ثبات الأمر واستقراره؛ لأنها للتوكيد كالمشددة، والعلم وبأيه كذلك فناسب أن تُوقَعَا بعد اليقين للملاءمة بينهما، ويدلُّ على ذلك وقوعها مشددة بعد اليقين كقوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾، ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى غير ذلك. والنوع الذي لا يدلُّ على ثبات واستقرار تقع بعده الناصبة كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾، ﴿نَخْشَى أَنْ تَصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَنَخْشِيهَا﴾، ﴿أَنْ يُزْهِقَهُمَا﴾، ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا﴾ إلى غير ذلك، والنوع المحتمل للأمرين: تقع بعده تارة المخففة؛ وتارة الناصبة؛ كما تقدم من الاعتبارين. وعلى كلا التقديرين أعنى: كونها المخففة أو الناصبة؛ فهي ساذة مسدّ المفعولين عند جمهور البصريين، ومسدّ الأول والثاني محذوف عند أبي الحسن، أي: حَسِبُوا عَدَمَ الْفِتْنَةِ كَائِنًا أَوْ حَاصِلًا. وحكى بعض النحويين أنه ينبغي لمن رفع أن يَفْصِلَ «أن» من «لا» في الكتابة؛ لأن الهاء المضمرة حائلة في المعنى، وَمَنْ نَصَبَ لَمْ يَفْصِلْ؛ لعدم الحائل بينهما. قال أبو عبد الله: «هذا ربما ساء في غير المصحف، أمّا المصحف فلم يُرْسَمْ إِلَّا عَلَى الْإِتِّصَالِ» انتهى. قلت: «وفي هذه العبارة تجوّز؛ إذ لفظُ الْإِتِّصَالِ يُشْعِرُ بِأَنْ تُكْتَبَ «أنلا» فتوصل «أن» بـ«لا» في الخط، فينبغي أن يقال: لا تُثَبِّتُ لَهَا صُورَةٌ، أو تُثَبِّتُ لَهَا صُورَةٌ منفصلة). ينظر: الدر (٥٧٨/٢ - ٥٨٠).

إلى أن الفعل الذى يلى علما رفعه واجب لأن «أن» الناصبة لا تقع بعده إلا فى نادر من القول، وإنما تقع بعده «أن» المخففة مفعولة من الفعل الذى بعدها - غالبا - نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ [المزمل: ٢٠] و﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩].

وغير مفصول قليل كقول الشاعر: [من الخفيف]

عَلِمُوا أَن يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَن يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ^(١)
وقيدت العلم بالخلوص احترازا من إجازة سيبويه^(٢): «مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَن تَقُومَ» - بالنصب - قال: «لأنه كلام خرج مخرج الإشارة فجرى مجرى قولك: أَشِيرُ عَلَيْكَ أَن تَقُومَ».

ثم أشرت إلى أن وقوع الناصبة بعد علم خالص قد شذ فى قراءة بعض القراء^(٣): ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ﴾ [طه: ٨٩] - بالنصب -.

وفى قول الشاعر: [من البسيط]

نَرْضَى عَنِ اللَّهِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَلَّا يُدَانِيَنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرٌ^(٤)
ثم أشرت إلى أن من العرب من يجيز الرفع بعد «أَنَّ» الناصبة السالمة من سبق علم أو ظن؛ والإشارة بذلك إلى مثل قول الشاعر: [من البسيط]
أَن تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِثْلِي السَّلَامَ وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدًا^(٥)

(١) تقدم تخريج هذا البيت .

(٢) عبارة سيبويه: وتقول: ما علمت إلا أن تقوم، وما أعلم إلا أن تأتبه، إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئا كائنا ألبته، ولكنك تكلمت على وجه الإشارة، كما تقول: أرى - من رأى - أن تقوم . ينظر: الكتاب (١٦٨/٣) .

(٣) العامة على رفع «يَرْجِعُ»؛ لأنها المخففة من الثقيلة، ويدل على ذلك وقوع أصلها وهو المشددة فى قوله: «أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ» . قال الزجاج: الاختيار: الرفع بمعنى: أنه لا يرجع كقوله: «وَحَسِبُوا أَن لَّا تَكُونَ فِتْنَةً» بمعنى: أنه لا تكون . وقرأ أبو حيوه والشافعى - رضى الله عنه - وأبان بنصبه؛ جعلوها الناصبة . ينظر: اللباب (٣٥٩/١٣، ٣٦٠) .

(٤) البيت لجريز فى ديوانه ١٥٧/١، والدرر ٥٦/٤، همع الهوامع ٢/٢، وبلا نسبة فى شرح الأشموني ٥٥١/٣ .

(٥) البيت بلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٣٣٣/١، والإنصاف ٥٦٣/٢، وأوضح المسالك ١٥٦/٤، والجنى الدانى ص ٢٢٠، وجواهر الأدب ص ١٩٢، وخزانة الأدب ٤٢٠/٨، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، والخصائص ٣٩٠/١، ووصف المباني ص ١١٣، وسر صناعة الإعراب ٥٤٩/٢، وشرح الأشموني ٥٥٣/٣، وشرح التصريح ٢٣٢/٢، وشرح شواهد =

ف «أن» الأولى والثانية مصدرتان، وقد أعملت إحداهما، وأهملت الأخرى تشبيهاً بـ«ما» المصدرية.

ومن إهمالها قول الآخر: [من الطويل]

إِذَا مِتُّ فَأَذْفِنُنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ تَرَوِي عِظَامِي فِي الْمَمَاتِ عُرْوَتُهَا (١)
وَلَا تَذْفِنُنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَلَّا أَذْوُقَهَا (٢)
ومنه قراءة بعضهم (٣): «لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرُّضَاعَةَ» [البقرة: ٢٣٣] - بالرفع -.

=
المغنى ١٠٠/١، وشرح المفصل ١٥/٧، ١٤٣/٨، ١٩/٩، ولسان العرب (أنن)، ومجالس ثعلب ص ٢٩٠، ومغنى اللبيب ٣٠/١، والمتنصف ٢٧٨/١، والمقاصد النحوية ٣٨٠/٤.

(١) البيت لأبي محجن الثقفي في ديوانه ص ٤٨، ولسان العرب (فنع)، (كرم)، وكتاب العين ٣٦٩/٥، وبلا نسبة في تاج العروس (كرم).

(٢) البيت لأبي محجن الثقفي في ديوانه ص ٤٨، والأزهية ص ٦٧، وخزانة الأدب ٣٩٨/٨، ٤٠٢، والدرر ٥٧/٤، وشرح شواهد المغنى ١٠١/١، والشعر والشعراء ٤٣١/١، ولسان العرب (فنع)، والمقاصد النحوية ٣٨١/٤، وجمع الهوامع ٢/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٥٢/٣، ومغنى اللبيب ٣٠/١.

(٣) قرأ مجاهد - ويروى عن ابن عباس -: «أَنْ يُتِمَّ الرُّضَاعَةَ» برفع «يُتِمُّ» وفيها قولان: أحدهما قول البصريين: أنها «أن» الناصبة أهملت حملاً على «ما» أحبتها؛ لاشتراكهما في المصدرية، وأنشدوا على ذلك قوله:

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْدٍ قَهْ إِنْ أَمِنْتَ مِنَ الرُّزَاجِ
أَنْ تُهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوْ مِ يَزْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ
وقول الآخر:

يَا صَاحِبِي قَدْ تَنَفَّسَى نَفْسُكَمَا وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَقِيتُمَا رَشْدًا
أَنْ تَقْرَأَنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيُحْكَمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدًا

فأهملها؛ ولذلك ثبتت نون الرفع، وأبوا أن يجعلوها المخففة من الثقيلة لوجهين:

أحدهما: أنه لم يُفصل بينها وبين الجملة الفعلية بعدها.

والثاني: أنَّ ما قبلها ليس بفعل علم وبقين.

والثاني: وهو قول الكوفيين أنها المخففة من الثقيلة، وشذَّ وقوعها موقع الناصبة؛ كما شذَّ وقوع «أن» الناصبة موقعها في قوله:

..... قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَا يُدَايِنَنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرٌ

و«الرضاعة» بالرفع فاعلاً، وقرأ أبو حية وابن أبي عتبة كذلك، إلا أنهما كسرا راء

«الرضاعة»، وهى لغة كالحضارة والحضارة، والبصريون يقولون: فتحُ الراء مع هاء

التأنيث وكسرُها مع عدم الهاء، والكوفيون يزعمون العكس.

وأما ما أنشده الفراء من قول الشاعر: [من مجزوء الكامل]

إِنِّي زَعِيمٌ يَا تُوَى قَهْ إِنْ نَجَوْتُ مِنَ الرِّزَاحِ
وَأَمِنْتُ مِنْ غَرَضِ الْمَوْتِ نِ مِنَ الْعُدُوِّ إِلَى الرِّوَاخِ
أَنْ تَهْطِطِينَ بِلَادَ قَوِ م يَزْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ^(١)

ف «أَنْ» فيه مخففة من «أَنَّ» لأن قبلها «إِنِّي زَعِيمٌ» وهذا مقارب ل «إِنِّي عَلِيمٌ» في المعنى؛ لكن فيه شذوذ من قبل عدم الفصل.

ثم أشرت إلى أن أبا الحسن يرى زيادة «أَنْ» في قوله - تعالى -: ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٦].

واعذر عن النصب بها مع زيادتها بأن الزائد قد عمل في مثل : «ما جاء من أحد».

قلت: ما ذهب إليه أبو الحسن - رحمه الله - ضعيف، لأن «من» الزائدة مثل غير الزائدة لفظا واختصاصا فجاز أن تعمل؛ بخلاف «أَنْ» الزائدة فإنها تشبه غير الزائدة لفظا لا اختصاصا لأنها قد يليها الاسم كقول الشاعر: [من الطويل]

كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٢)

على رواية من جر «ظَبْيَةً» بالكاف، ف «أَنْ» حينئذ زائدة، وقد وليها اسم.

فثبت عدم اختصاصها بالأفعال؛ فلا يصح إعمالها.

وأما «أَنْ» في قوله - تعالى -: ﴿أَلَا نَقَاتِلَ﴾ فمصدرية جاءت بعد «مَا لَنَا» لتضمنه معنى: «مَا مَنَعَنَا».

ثم بينت أن اطراد زيادة «أَنْ» بعد «لَمَّا» المقابلة ل «لَوْ» كقوله - تعالى -: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦].

وأنها قد تزداد قبل «لَوْ» في القسم كقول الشاعر: [من الطويل]

= وقرأ مجاهد: «الرَّضْعَةُ» بوزن الفَصْعة، والرَّضْعُ: مَصُّ الثَدْيِ، ويقال للثَمِيمِ: رَاضِعٌ؛ وذلك أنه يخاف أن يَحْلُبَ الشاةَ، فَيُسَمَّعَ منه الحَلْبُ، فَيُطْلَبَ منه اللبنُ؛ فَيَرْتَضِعُ ثَدْيَ الشاةِ بِقَمِهِ. ينظر: الدر المصون (١/ ٥٦٩).

(١) تقدم تخريج هذه الأبيات.

(٢) عجز بيت لعلاء بن أرقم وصدره:

ويومًا توافينا بوجه مقسم

فلو كان الذى قبلها غير جملة حكم عليها بأنها مصدرية لا مفسرة نحو: «إِشَارَتِي إِلَيْهِ أَنْ أَصْبِر»؛ ف«أَنْ» هنا مصدرية لعدم تمام ما قبلها، ويجوز كونها بعد التمام مصدرية.

ونصبه على النفي وكون «أَنْ» مصدرية .
وقد نهت على الأوجه الثلاثة فى النظم .
ثم بينت أن «كَيَ» و«لَنْ» ينصب بهما المضارع بلا شرط ، وأنهما و«أَنْ» بهن
يتخلص الفعل المنصوب إلى الاستقبال .

ثم بينت أن «كي» على ضربين :

= ينظر: تاج العروس (قسم)، وبلا نسبة في تاج العروس (أنن) . وقد تقدم قبل ذلك .

(١) تقدم تخريج هذا البيت

(٢) في ط : ناضر .

(٣) سقط في أ .

(٤) في أ : له .

أحدهما: كونها حرفا مصدريا بمعنى «أَنْ» ومساوية لها في الاستقلال بالعمل .
والثاني: كونها حرف تعليل بمعنى اللام، والنصب بعدها حيثنذ بـ«أَنْ» مضمرة
غير جائزة الإظهار.

والذى أحوج إلى القول بذلك قول العرب فى السؤال عن العلة «كَيْمَه» ؟ كما
يقولون: لِمَه؟

فسووا بينهما وبين اللام فى المعنى والاستعمال .

وقال أبو الحسن فى قول الشاعر: [من الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ^(١) الْفَتَى كَيْمًا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^(٢)
جعل «مَا» اسما . و«يَضُرُّ» و«يَنْفَعُ»^(٣) مِنْ صِلَتِهِ . وأوقع عليه «كَى» وجعل «كَى»
بمنزلة اللام .

فثبت بذلك أنها حرف مرادف للام .

وثبت بدخول اللام عليها فى نحو قوله - تعالى - : ﴿لَيْكِ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
حَرْجٌ﴾ [فِي أَزْوَاجٍ أَدْعِيَائِهِمْ] ^(٤) [الأحزاب: ٣٧] أنها مصدرية لأن حرف الجر لا يدخل
على حرف إلا أن يكون مصدريا .

فلزم من ذلك جعل «كَى» على ضربين :

فالمقتربة باللام مصدرية .

والداخلة على «مَا» فى قولهم : «كَيْمَه» ؟ جاره وكذا الذى فى قوله :

... .. كَيْمًا يَضُرُّ، وَيَنْفَعُ

والداخلة على الفعل مجردة من اللام محتملة للأمرين، ولا تظهر «أَنْ» بعدها إلا

فى الضرورة كقول الشاعر: [من الطويل]

فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَايَحَا لِسَانَكَ كَيْمًا أَنْ تَعُرَّ، وَتَحْدَعَا^(٥) .

والأظهر فى «كَى» هذه أن تكون بمعنى اللام .

(١) فى ط : يرجى .

(٢) تقدم تخريج هذا البيت .

(٣) فى أ : وينفع ويضر .

(٤) سقط فى أ .

(٥) تقدم تخريج هذا البيت .

وأما قول الآخر: [من الطويل]

أَرَدْتُ لِكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ بِقِرْبَتِي فَتَشْرُكَهَا شَيْئًا^(١) بَيْنَدَاءَ بَلْقَعٍ^(٢)
فيحتمل أن تكون [«كَي»]^(٣) فيه بمعنى «أَنْ»، وشذ اجتماعهما على سبيل التوكيد.
ويحتمل أن تكون جارة، وشذ اجتماعها مع اللام كما اجتمع [اللامان]^(٤) في
قوله: [من الوافر]

... .. وَلَا لِيَمًا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً^(٥)

وإن ولى «كَي» اسم، أو فعل ماض، أو مضارع مرفوع، علم أن أصلها: «كَيْف»
حذفت فاؤها؛ ومنه قول الشاعر: [من البسيط]

كَي تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا تُيْرَثُ قَتْلَاكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرُّمٌ؟^(٦)
وزعم أبو على أن أصل «كَمَا» في قول الشاعر: [من الطويل]

وَطَرَفَكَ إِذَا جِئْتَنَا فَاضْرِفْنَهُ كَمَا يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ^(٧).
أى: «كَيْمًا».

فحذف الياء، ونصب بها كما كان ينصب لو لم ينلها حذف.

ثم بينت أن «إِذَنْ» تنصب^(٨) المضارع المراد استقباله، لا المراد به الحال؛ لأن
المراد به الحال لا بد من رفعه بعدها نحو قولك لمن قال أحبك: «إِذَنْ أَصْدُقُكَ».

(١) الشن: الجلد اليابس الخلق البالى . ينظر : مقاييس اللغة (شنن) .

(٢) البلقع: الأرض القفر . ينظر : القاموس (بلقع) .

والبيت بلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٨٠، وأوضح المسالك ٤/ ١٥٤، والجنى الدانى ص ٢٦٥، وجواهر الأدب ص ٢٣٢، وخزانة الأدب ١/ ١٦، ٨/ ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ووصف المباني ص ٢١٦، ٣١٦، وشرح الأشموني ٣/ ٥٤٩، وشرح التصريح ٢/ ٢٣١، وشرح شواهد المغنى ١/ ٥٠٨، وشرح المفصل ٩/ ١٦، ٧/ ١٩، ومغنى اللبيب ١/ ١٨٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠٥ .

(٣) سقط فى أ.

(٤) سقط فى أ.

(٥) تقدم تخريج هذا البيت .

(٦) البيت بلا نسبة فى الجنى الدانى ص ٢٦٥، وجواهر الأدب ص ٢٣٣، وخزانة الأدب ٧/ ١٠٦، والدرر ٣/ ١٣٥، وشرح الأشموني ٣/ ٥٤٩، وشرح شواهد المغنى ١/ ٥٠٧، ٢/ ٥٥٧، ومغنى اللبيب ١/ ١٨٢، ٢٠٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٧٨، وجمع الهوامع ١/ ٢١٤ .

(٧) تقدم تخريج هذا البيت .

(٨) فى أ: ينصب .

ولا تنصبه وهو مستقبل إلا إذا صدرت الجملة بها، أو كانت في حكم المصدر بها، واتصل بها الفعل، أو توسط بينهما يمين نحو قولك لمن قال أزورك: «إِذَنْ أَكْرِمَكَ» و«إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرِمَكَ»؛ فالقسم لا يعد هنا حاجزا، كما لم يعد حاجزا بين المضاف والمضاف إليه كقول بعض العرب: «هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهِ زَيْدٌ»، فأضاف الغلام إلى «زَيْدٍ»، ولم يعتد بوقوع القسم بينهما، حكى ذلك الكسائي، وحكى الكسائي - أيضا - : «اشْتَرَيْتُهُ بِاللَّهِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ».

ذكره ابن كيسان.

وسمع أبو عبيدة من يقول: «إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَزَّ فَتَسْمَعُ صَوْتَ - وَاللَّهِ - رَبِّهَا». واغتر ذلك في «إِذَنْ» لأنها غير ممتزجة بما تعمل فيه امتزاج غيرها. فلو توسطت «إِذَنْ» بين ذى خبر وخبر، أو بين ذى جواب وجواب، ألغيت. ولو قدم عليها حرف عطف جاز إلغاؤها، وإعمالها، وإلغاؤها أجود، وهى لغة القرآن التى قرأ بها السبعة فى قوله - تعالى - : ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الاسراء: ٧٦].

وفى بعض الشواذ: «لَا يَلْبُثُوا»^(١) - بالنصب - .

وشذ - أيضا - النصب بـ«إِذَنْ» بين خبر وذى خبر فى قول الراجز: [من الرجز]

(١) قرأ العامة: برفع الفعل بعد «إِذَنْ» ثابت النون، وهو مرسوم فى مصاحف العامة، ورفع عدم إعمال «إِذَنْ» فيه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها توسطت بين المعطوف والمعطوف عليه. قال الزمخشري: «فَإِنْ قُلْتَ: مَا وَجْهَ القراءتين؟ قُلْتَ: أما الشائعة، يعنى برفع الفعل، فقد عطف فيها الفعل على الفعل، وهو مرفوع؛ لوقوعه خبرا لـ«كَادَ»، وخبر «كَادَ» واقع موقع الاسم». قُلْتَ: فيكون «لَا يَلْبُثُونَ» عطفا على قوله: «لَيْسَتَفِرُّوْكَ».

الثانى: أنها متوسطة بين قسم محذوف وجوابه؛ فألغيت لذلك، والتقدير: والله إذن لا يلبثون.

الثالث: أنها متوسطة بين مبتدأ محذوف وخبره؛ فألغيت لذلك، والتقدير: وهم إذن لا يلبثون. وقرأ أبى: بحذف النون، فنصبه بـ«إِذَنْ» عند الجمهور، وبأن مضمرة بعدها عند غيرهم. وفى مصحف عبد الله: «لَا يَلْبُثُوا» بحذفها، ووجه النصب أنه لم يجعل الفعل معطوفا على ما تقدم، ولا جوابا، ولا خبرا.

قال الزمخشري: وأما قراءة أبى: ففيها الجملة برأسها التى هى: «إِذَا لَا يَلْبُثُوا» عطف على جملة قوله: «وَأِنْ كَادُوا لَيْسَتَفِرُّوْكَ». وقرأ عطاء: «لَا يَلْبُثُونَ» بضم الياء، وفتح اللام والياء مشددة، مبنيا للمفعول من لَبَثَ بالتشديد، وقرأها يعقوب كذلك؛ إلا أنه كسر

لَا تَشْرُكُنِي فِيهِمْ شَطِيرًا^(١)
إِنِّي إِذْنُ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا^(٢)

وحكى سيبويه^(٣) عن بعض العرب الفصحاء إلغاء «إِذْنُ» مع استيفاء شروط العمل.

وإلى هذا أشرت بقولي:

وَمَعَ شُرُوطِ النَّصْبِ مِنْ بَعْدِ «إِذْنُ» يَقِلُّ رَفْعٌ مِثْلُهُ مِنْ بَعْدِ «أَنْ»
أى: مثل ما يقل من بعد «أَنْ»؛ لأنه قد تقدم التنبيه على أن «أَنْ» قد تشبه بـ«مَا»
المصدرية فتلغى؛ وقد ذكرت شواهد ذلك.

ثم أشرت إلى أن لـ«أَنْ» مع لام الجر الداخلة على الفعل المضارع ثلاثة أحوال:
حال إظهار دون إضمار.

وحال إضمار دون إظهار.

وحال إظهار وإضمار.

فحال الإظهار دون إضمار: مع الفعل المقرون بـ«لَا» كقوله - تعالى -: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ
أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩].

وحال الإضمار دون إظهار: مع الفعل المسبوق بـ«كَانَ» منفية كقوله - تعالى -:
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ [العنكبوت: ٤٠].

وحال الإظهار والإضمار: مع الفعل الواقع بخلاف ذلك؛ كقولي:

= الباء جعله مبنياً للفاعل . قوله: «خِلَافَكَ» قرأ الأخوان، وابن عامر، وحفص:
«خِلَافَكَ» بكسر الخاء، وألف بعد اللام، والباقون: بفتح الخاء وسكون اللام،
والقراءتان بمعنى واحد، وأنشدوا في ذلك:

عَقَبَ الدِّبَارُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوَابِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا

ينظر: الدر المنصور (٤/٤١١).

(١) الشطير: البعيد . ينظر: مقاييس اللغة (شطر) .

(٢) الرجز بلا نسبة في الإنصاف ١/١٧٧، وأضح المسالك ٤/١٦٦، والجنى الداني ص ٣٦٢،
وخزانة الأدب ٨/٤٥٦، ٤٦٠، والدرر ٤/٧٢، ورسف المباني ص ٦٦، وشرح الأشموني
٣/٥٥٤، وشرح التصريح ٢/٢٣٤، وشرح شواهد المغنى ١/٧٠، وشرح المفصل ٧/
١٧، ولسان العرب (شطر)، ومغنى اللبيب ١/٢٢، والمقاصد النحوية ٤/٣٨٣، والمقرب
١/٢٦١، وجمع الهوامع ٢/٧ .

(٣) قال سيبويه: وأما الإلغاء فقولك: فإذا لا أجيئك . ينظر: الكتاب (٣/١٤) .

... .. «اغصِ الهوى لِتَظْفَرَا»

فلو أظهرت فقلت: «اغصِ الهوى لِأَنْ تَظْفَرَا» لجاز.

وكذا لو وقع بعد نفى غير «كَانَ»؛ نحو: «مَا وَعَظْتُكَ لِتَغْضَبَ، بَلْ لِيَرْهَبَ»، ولو أظهرت «أَنْ» فقلت: «مَا وَعَظْتُكَ لِأَنْ تَغْضَبَ» لجاز؛ بخلاف الواقعة بعد نفى «كَانَ» فإن إظهار «أَنْ» بعدها غير جائز، وتسمى «لَاَمَ الْجُحُودِ».

وإياها أردت بقولي:

وَبَعْدَ نَفْيِ (كَانَ) فِي الْمُضِيِّ لَا تَظْهَرُ (أَنْ) كَلَمْ أَكُنْ لِأَغْفَلَ
ثم أشرت إلى أن الفعل ينصب - أيضا - بـ «أَنْ» واجبة الستر بعد «أَوْ» التي يحسن في موضعها «إِلَى» أو «إِلَا»؛ كقولك: «لَأَنْتَظِرُهُ أَوْ يَقْدَمَ» و«لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسَلِّمَ» أي: لأنتظره إلى أن يقدم، ولأقتلن الكافر إلا أن يسلم.

ومن الآتية بمعنى «إِلَى» قول الشاعر: [من الطويل]

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَذْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ^(١)

ومن الآتية بمعنى «إِلَا» قول الشاعر: [من الوافر]

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ^(٢) قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا^(٣)

ومثله قول الآخر: [من الكامل]

لَأَجْدِلُّكَ أَوْ تَمَلَّكَ فِثْيَتِي بِيَدَيِ صَغَارٍ طَارِفًا^(٤) وَتَلِيدًا^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٢/٤، والدرر ٧٧/٤، وشرح الأشموني ٥٥٨/٣، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٥، وشرح شواهد المغنى ٢٠٦/١، وشرح ابن عقيل ص ٥٦٨، وشرح قطر الندى ص ٦٩، ومغنى اللبيب ٦٧/١، والمقاصد النحوية ٣٨٤/٤، وجمع الهوامع ١٠/٢.

(٢) الغمز: العَضْرُ باليد. ينظر: اللسان (غمز).

(٣) البيت لزياد الأعجم في ديوانه ص ١٠١، والأزهية ص ١٢٢، وشرح أبيات سيويه ١٦٩/٢، وشرح التصريح ٢٣٧/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٤، وشرح شواهد المغنى ٢٠٥/١، والكتاب ٤٨/٣، ولسان العرب (غمز)، والمقاصد النحوية ٣٨٥/٤، والمقتضب ٩٢/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٢/٤، وشرح الأشموني ٥٥٨/٣، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٦، وشرح ابن عقيل ص ٥٦٩، وشرح قطر الندى ص ٧٠، وشرح المفصل ١٥/٥، ومغنى اللبيب ٦٦/١، والمقرب ٢٦٣/١.

(٤) الطارف: المستحدث. ينظر: المقاييس (طرف).

(٥) التليد: القديم. ينظر: الوسيط (تلد)،

ويحتمل الوجهين قول امرئ القيس: [من الطويل]
 فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرًا^(١)
 وتقدير: «إلا» و«إلى» في موضع «أو» تقدير لحظ فيه المعنى دون الإعراب.
 والتقدير الإعرابي المرتب على اللفظ أن يقدر قبل «أو» مصدر، وبعدها «أن»
 ناصبة للفعل، وهما في تأويل مصدر معطوف بـ«أو» على المقدر قبلها؛ فتقدير:
 «لَا تَنْتَظِرُهُ أَوْ يَقْدَمَ» ليكون انتظار أو قدوم، وتقدير: «لَا قَتْلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ»:
 ليكون قتله أو إسلامه؛ وكذا لك العمل في غيرهما.
 ثم بينت أن «حتى» ينتصب الفعل بعدها أيضا بـ«أن» واجبة الإضمار.
 والغالب كون ما بعدها في النصب غاية لما قبلها كقوله - تعالى -: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه: ٩١].

وقد تكون للتعليل، وعلامتها أن يحسن في موضعها «كَيَّ» نحو قولي:
 ... جُدْ حَتَّى تَغِيْظَ ذَا الْحَسَدِ
 ولا يكون الفعل في الحالين إلا مستقبلا، حقيقة أو حكما.

فإن كان حالا أو في تقدير الحال لم يكن إلا مرفوعا، فالحال المحقق كقولك -
 لمن تكلمه -: «طَلَبْتُ لِقَاءَكَ حَتَّى أَحْدِثُكَ الْآنَ»، و«سَأَلْتُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَحْتَاجُ إِلَى سِوَاكَ» و«لَقَدْ رَأَى مِنْى أَمْسٍ شَيْئًا حَتَّى لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُلَّمَهُ الْيَوْمَ».
 والحال المقدر: أن يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالعزم عليه
 فينصب؛ لأنه مستقبل بالنسبة إلى تلك الحال، وقد يقدر اتصافه بالدخول فيه فيرفع؛
 لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال.

ومذ [هـ] قوله - تعالى -: ﴿وَرَزَّلْنَا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٢) [البقرة: ٢١٤]، قرأه نافع

= والبيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣٨٥/٤.
 (١) البيت في ديوانه ص ٦٦، والأزهية ص ١٢٢، وخزانة الأدب ٢١٢/٤، ٥٤٤/٨، ٥٤٧،
 وشرح أبيات سيويه ٥٩/٢، وشرح المفصل ٢٢/٧، ٣٣، والصاحبي في فقه اللغة
 ص ١٢٨، والكتاب ٤٧/٣، واللامات ص ٦٨، والمقتضب ٢٨/٢، وبلا نسبة في
 أمالي ابن الحاجب ٣١٣/١، والجنى الداني ص ٢٣١، والخصائص ٢٦٣/١، ورصف
 المباني ص ١٣٣، وشرح الأشموني ٥٥٨/٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٤٤، واللمع
 ص ٢١١.

(٢) قرأ الجمهور: «يقول» نصبا، وله وجهان:
 أحدهما: أن «حتى» بمعنى «إلى»، أى: إلى أن يقول، فهو غاية لما تقدم من المس =

بالرفع على تقدير كونه حالاً .

وقرأه الباقر بن النصب على تقدير الاستقبال .

ثم أشرت إلى أن نصب الفعل بـ «أن» واجبة الإضمار بعد الفاء المجاب بها نفى كقوله - تعالى - : ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦] .

والمجاب بها طلب وهو : إما أمر ، وإما نهى ، وإما دعاء ، وإما استفهام ، وإما عرض ، وإما تحضيض ، وإما تمن :

فالأمر كقول الراجز : [من الرجز]

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحَا
إِلَى سَلِيمَانَ فَتُسْتَرِيحَا^(١)

والنهي كقول الشاعر : [من البسيط]

= والزلازل ، و «حتى» إنما يُنْصَبُ بعدها المضارع المستقبل ، وهذا قد وقع ومضى .
فالجواب : أنه على حكاية الحال ، حكى تلك الحال .

والثاني : أن «حتى» بمعنى «كى» ، فتفيد العلة ، وهذا ضعيف ؛ لأن قول الرسول والمؤمنين ليس علة للمس والزلازل ، وإن كان ظاهر كلام أبي البقاء على ذلك فإنه قال : «ويُقرأ بالرفع على أن يكون التقدير : زُلْزِلُوا فقالوا ، فَالزَّلْزَلَةُ سَبَبُ الْقَوْلِ» و «أن» بعد «حتى» مضمرة على كلا التقديرين . وقرأ نافع : برفعِهِ على أنه حال ، والحال لا يُنْصَبُ بعد «حتى» ولا غيرها ، لأن الناصب يُخَلَّصُ للاستقبال فتتافيا .

واعلم أن «حتى» إذا وَقَعَ بعدها فعل : فإما أن يكون حالاً أو مستقبلاً أو ماضياً ، فإن كان حالاً رُفِعَ نحو : «مَرَضَ حَتَّى لَا يَزْجُوهُ» أى فى الحال . وإن كان مستقبلاً نُصِبَ ، تقول : سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْبِلَدَ وَأَنْتَ لَمْ تَدْخُلْ بَعْدُ . وإن كان ماضياً فتحكيه ، ثم حكايته له : إِمَّا أَنْ تَكُونَ بِحَسَبِ كَوْنِهِ مُسْتَقْبَلًا ، فتنصبه على حكاية هذه الحال ، وإما أن يكون بحسب كونه حالاً ، فترفعه على حكاية هذه الحال ، فيصدق أن تقول فى قراءة الجماعة : حكاية حال ، وفى قراءة نافع أيضاً : حكاية حال . وإنما تَبَهَّتْ على ذلك ؛ لأن عبارة بعضهم تُخَصُّ حكاية الحال بقراءة الجمهور ، وعبارة آخرين تُخَصُّها بقراءة نافع . قال أبو البقاء فى قراءة الجمهور : «والفعل هنا مستقبلٌ حَكِيَتْ بِهِ حَالُهُمْ ، والمعنى على الْمُضَى . ينظر : الدر المصون (١/٥٢٣) .

(١) الرجز لأبى النجم فى الدرر ٣/٥٢ ، ٧٩/٤ ، والرد على النحاة ص ١٢٣ ، وشرح التصريح ٢/٢٣٩ ، والكتاب ٣/٣٥ ، ولسان العرب (نفخ) ، والمقاصد النحوية ٤/٣٨٧ ، وجمع الهوامع ١٠/٢ ، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ٤/١٨٢ ، ورسف المباني ص ٣٨١ ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٧٠ ، ٢٧٤ ، وشرح الأشموني ٢/٣٠٢ ، ٥٦٢/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٩٤ ، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٠ ، وشرح قطر الندى ص ٧١ ، وشرح المفصل ٧/٢٦ ، واللمع فى العربية ص ٢١٠ ، والمقتضب ٢/١٤ ، وجمع الهوامع ١/١٨٢ .

لَا يَخْدَعَنَّكَ مَوْتُورٌ^(١) وَإِنْ قَدُمْتُ تِرَاثُهُ فَيَحْيِقُ^(٢) الْحُزْنَ وَالنَّدَمُ
والدعاء كقول الشاعر: [من الطويل]
فَيَا رَبِّ عَجِّلْ مَا أَوْمُلُ مِنْهُمْ فَيَدْفَأُ مَقْرُورٌ^(٣) وَيَشْبَعُ مُرْمِلٌ^(٤)
وكقول الآخر: [من الرمل]
رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ
والاستفهام كقول الشاعر: [من البسيط]
هَلْ تَعْرِفُونَ لِبَانَاتِي^(٥) فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ^(٦)
والعرض كقول الشاعر: [من البسيط]
يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَذْنُو فْتَبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا^(٧)
والتحضيض كقول الشاعر: [من البسيط]
لَوْلَا تَعُوجِينَ يَا سَلَمَى عَلَى دَنْفٍ^(٨) فَتُخْمِدِي نَارَ وَجْدٍ كَاذٍ يُفْنِيهِ^(٩)
والتمنى كقوله تعالى: ﴿يَلَيْسَتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣].
وكقول الشاعر: [من البسيط]
يَا لَيْتَ أُمِّ حُلَيْدٍ وَاعْدَتْ فَوْقَتْ وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمْرٌ فَتَضَطَّحِبَا^(١٠)
وقيدت الفاء المنتصب بعدها الفعل بإضافتها إلى جواب احترازا من الفاء التي

-
- (١) الموتور: الذي قتل له قاتل فلم يدرك بدمه . ينظر: اللسان (وتر) .
(٢) الحيق: نزول الشيء بالشيء . ينظر: المقاييس (حيق)
(٣) قرّ اليوم: برد، والمقرور: الذي نزل به البرد . ينظر: الوسيط (قر) .
(٤) المرميل: الذي نفذ زاده . ينظر: اللسان (رمل)
والبيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٣/٣ .
(٥) اللبانة: الحاجة من غير فاقة . ينظر: القاموس (لبن) .
(٦) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح قطر الندى ص ٧٣، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٤ .
(٧) البيت بلا نسبة في الدرر ٨٢/٤، وشرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح التصريح ٢٣٩/٢، وشرح شذور الذهب ص ٣٩٨، وشرح ابن عقيل ص ٥٧١، وشرح قطر الندى ص ٧٤، والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤، وجمع الهوامع ١٢/٢ .
(٨) الدَّنْفُ: المرض الملازم . ينظر: المقاييس (دنف)، والدنف: المريض الذي اشتد مرضه، وأشفى على الموت . ينظر الوسيط (دنف) .
(٩) البيت بلا نسبة في الدرر ٨٤/٤، وشرح الأشموني ٥٦٤/٣، وجمع الهوامع ١٢/٢ .
(١٠) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٤/٣، والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤ .

لمجرد العطف كقولك: «مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا»، بمعنى: ما تأتينا فما تحدثنا، أو فأنت تحدثنا.

فلو قصد المتكلم معنى: ما تأتينا محدثا، أو ما تأتينا فكيف تحدثنا ثبتت الجوابية، وصح النصب.

ومعنى:

... .. نَصْع:

خلص.

وأشرت بذلك إلى أن النفي الذي ليس نفيا خالصا لا جواب له منصوب نحو: «مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا» و«مَا تَزَالُ تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا» و«مَا قَامَ فَنَأْكُلُ إِلَّا طَعَامَهُ».

ومنه قول الشاعر: [من الطويل]

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلَّتِي هِيَ أَعْرَفُ^(١)
وكذلك بعد الطلب.

فلو وقع موقع الفاء واو مقصود بها المصاحبة نصب الفعل - أيضا - بعدها على نحو ما ينصب بعد الفاء.

فمن ذلك قول الشاعر: [من الكامل]

لَا تَنْهَ عَن خُلَّتِي، وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ^(٢)

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢٩/٢، وجمهرة أشعار العرب ص ٨٨٧، وخزانة الأدب ٨/٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، والرد على النحاة ص ١٥٤، وشرح ديوان الحماسة للرمزوقي ص ٥٣٥، والكتاب ٣/٣٢، والمقاصد النحوية ٤/٣٩٠، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧١، وشرح الأشموني ٣/٥٦٤.

(٢) البيت لأبى الأسود الدؤلى في ديوانه ص ٤٠٤، والأزهية ص ٢٣٤، وشرح التصريح ٢/٢٣٨، وشرح شذور الذهب ص ٣١٠، وجمع الهوامع ٢/١٣، وللمتوكل الليثي في الأغاني ١٢/١٥٦، وحماسة البحتري ص ١١٧، والعقد الفريد ٢/٣١١، والمؤتلف والمختلف ص ١٧٩، ولأبى الأسود أو المتوكل في لسان العرب (عظظ)، ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٢، ولأبى الأسود الدؤلى أو للأخطل أو المتوكل الكنانى في الدرر ٤/٨٦، والمقاصد النحوية ٤/٣٩٣، ولأحد هؤلاء أو للمتوكل الليثي أو الطرماح أو للسابق البربرى في خزانة الأدب ٨/٥٦٤-٥٦٧، ولالأخطل في الرد على النحاة ص ١٢٧، وشرح المفصل ٧/٢٤، والكتاب ٣/٤٢، ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه ٢/١٨٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/٢٩٤، وأمالى ابن الحاجب ٢/٨٦٤، وأوضح المسالك ٤/١٨١، وجواهر الأدب ص ١٦٨، والجنى الدانى ص ١٥٧، ورفض المباني =

ومثله قول الآخر في الأمر: [من الوافر]

فَقُلْتُ: اذْغِي وَأَذْغُو إِنَّ أُنْدَى لِيَصُوتَ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ (١)

ومثله قول الآخر في النفي: [من الوافر]

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ (٢)

ومن النصب بعد واو الجمع الواقعة بعد نفي قوله - تعالى - : ﴿أَمَرَ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

ومن النصب بعدها في التمني قوله تعالى (٣): ﴿يَلَيْلُنَا تُرْدُ وَلَا نَكْذِبُ بِقَائِدِ رَبِّنَا وَكَوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧] - في قراءة حمزة، وابن عامر، وحفص - .

= ص ٤٢٤، وشرح الأشموني ٥٦٦/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٣، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٤٢، وشرح قطر الندى ص ٧٧، ولسان العرب (وا)، ومعنى اللبيب ٣٦١/٢، والمقتضب ٢٦/٢.

(١) البيت للأعشى في الدرر ٨٥/٤، والرد على النحاة ص ١٢٨، والكتاب ٤٥/٣، وليس في ديوانه، وللفرزدق في أمالي القالي ٩٠/٢، وليس في ديوانه، ولدثار بن شيبان النمرى في الأغاني ١٥٩/٢، وسمط اللآلي ص ٧٢٦، ولسان العرب (ندى) وللأعشى أو للحطيئة أو لربيعة بن جشم في شرح المفصل ٣٥/٧، ولأحد هؤلاء الثلاثة أو لدثار بن شيبان في شرح التصريح ٢٣٩/٢، وشرح شواهد المغنى ٨٢٧/٢، والمقاصد النحوية ٣٩٢٣/٤، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٨٦٢/٢، والإنصاف ٥٣١/٢، وأوضح المسالك ١٨٢/٤، وجواهر الأدب ص ١٦٧، وسر صناعة الإعراب ٣٩٢/١، وشرح الأشموني ٥٦٦/٣، وشرح شذور الذهب ص ٤٠١، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٣، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٤١، ولسان العرب (لوم) ومجالس ثعلب ٥٢٤/٢، ومعنى اللبيب ٣٩٧/١، وجمع الهوامع ١٣/٢.

(٢) البيت للحطيئة في ديوانه ص ٥٤، والدرر ٨٨/٤، والرد على النحاة ص ١٢٨، وشرح أبيات الكتاب ٧٣/٢، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٣، وشرح شواهد المغنى ص ٩٥٠، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٤، والكتاب ٤٣/٣، ومعنى اللبيب ص ٦٦٩، والمقاصد النحوية ٤١٧/٤، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٦٨، وشرح الأشموني ٥٦٧/٣، ورصف المباني ص ٤٧، وشرح قطر الندى ص ٧٦، والمقتضب ٢٧/٢، وجمع الهوامع ١٣/٢.

(٣) وقرأ: «ولا نُكْذِبُ... وَنُكُونُ». برفعهما. نافع وأبو عمرو، وابن كثير والكسائي، وبنصبهما حمزة وحفص عن عاصم، ويرفع الأول ونصب الثاني ابن عامر وأبو بكر، ونقل الشيخ عن ابن عامر: أنه نصب الفعلين، ثم قال. بعد كلام طويل.: قال ابن عطية: «وقرأ ابن عامر في رواية هشام بن عمار عن أصحابه عن ابن عامر: «ولا نُكْذِبُ» بالرفع، «وَنُكُونُ» بالنصب. فأما قراءة الرفع فيهما، ففيها ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الرفع فيهما على العطف على الفعل قبلهما، وهو «تُرْدُ»، ويكونون قد تمنوا ثلاثة أشياء: الرد إلى دار الدنيا، وعدم تكذيبهم بآيات ربهم، وكونهم من المؤمنين. =

= والثاني: أن الواو واو الحال، والمضارع خبر مبتدأ مضمرة، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال من مرفوع «نُرَدُّ»، والتقدير: يا ليتنا نُرَدُّ عَيْرَ مكذبين، وكائنين من المؤمنين، فيكون تمنى الرُّدِّ مقيداً بهاتين الحالين، فيكون الفعلان أيضاً داخلين في التمني. وقد استشكل الناس هذين الوجهين بأن التمني إنشاء، والإنشاء لا يدخله الصدق ولا الكذب، وإنما يدخلان في الإخبار، وهذا قد دخله الكذب؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾. وقد أجابوا عن ذلك بثلاثة أوجه:

أحدها: ذكره الزمخشري، قال: هذا تمنٍ تضمن معنى العِدَّة، فجاز أن يدخله التكذيب؛ كما يقول الرجل: ليت الله يرزقني مالاً، فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ، وأكافئك على صنيعك، فهذا متمنٍ في معنى الواعد، فلو رزق مالاً ولم يحسن إلى صاحبه ولم يكافئه كَذَبٌ، وصح أن يقال له: كاذِبٌ، كأنه قال: «إن رزقني الله مالاً أحسنت إليك».

والثاني: أن قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ليس متعلقاً بالتمنى بل هو محض إخبار من الله تعالى بأن ذَيِّدَهُمُ الكذب، وهَجِيرَاهُم ذلك، فلم يدخل الكذب في التمني. وهذان الجوابان واضحان، وثانيهما أوضح.

والثالث: أنا لا نسلم أن التمني لا يدخله الصدق ولا الكذب بل يدخلانه، وعزى ذلك إلى عيسى بن عمر، واحتج على ذلك بقول الشاعر:

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى وَلَا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغَدًا

قال: «وإذا جاز أن توصف المنى بكونها حقاً جازت أن توصف بكونها باطلاً وكذا». وهذا الجواب ساقط جداً، فإن الذي وصف بالحق إنما هو المنى، والمنى: جمع منية، والمنية: توصف بالصدق والكذب مجازاً؛ لأنها كأنها تَعِدُ النفس بوقوعها، فيقال لِمَا وقع منها: صادق، وَلِمَا لم يقع منها: كاذب، فالصدق والكذب إنما دخلا في المنية لا في التمني.

والثالث: من الأوجه المتقدمة أن قوله: «وَلَا تُكَذِّبُ... وَتُكُونُ» خبر لمبتدأ محذوف، والجملة استئنافية لا تعلق لها بما قبلها، وإنما عطف هاتان الجملتان الفعليتان على الجملة المشتمة على أداة التمني وما في حيزها، فليست داخلة في التمني أصلاً، وإنما أَخْبَرَ الله تعالى عنهم أنهم أخبروا عن أنفسهم بأنهم لا يكذبون بآيات ربهم، وأنهم يكونون من المؤمنين. فتكون هذه الجملة وما عطف عليها في محل نصب للقول، كأن التقدير: فقالوا: يا ليتنا نُرَدُّ، وَقَالُوا: نَحْنُ لَا نُكَذِّبُ، وَتُكُونُ من المؤمنين، واختار سيبويه هذا الوجه، وشبهه بقولهم: دَغْنِي وَلَا أَعُوذُ، أَى: وأنا لا أَعُوذُ تركنتي أو لم تتركني، أَى: لا أَعُوذُ على كل حال، كذلك معنى الآية: أخبروا أنهم لَا يُكَذِّبُونَ بآيات رَبِّهم، وأنهم يكونون من المؤمنين على كل حال، ردوا أو لم يردوا. وهذا الوجه وإن كان الناس قد ذكروه ورجَّحوه، واختاره سيبويه كما مرَّ، فإن بعضهم استشكل عليه إشكالاً؛ وهو أن الكذب لا يقع في الآخرة، فكيف وصفوا بأنهم كاذبون في الآخرة في قولهم: «وَلَا نُكَذِّبُ... وَتُكُونُ». وقد أجيب عنه بوجهين:

أحدهما: أن قوله: «وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» استئناف لذمهم بالكذب، وأن ذلك شأنهم كما تقدم ذلك آنفاً.

= والثاني: أنهم صمموا في تلك الحال على أنهم لو ردوا لما عادوا إلى الكفر؛ لما شاهدوا من الأهوال والعقوبات، فأخبر الله تعالى أن قولهم في تلك الحال: «ولا نكذب» وإن كان عن اعتقاد وتصميم يتغير على تقدير الرد، ووقوع العود، فيصير قولهم: «ولا نكذب» كذباً؛ كما يقول اللص عند ألم العقوبة: لا أعود، ويعتقد ذلك، ويصمم عليه، فإذا خلص، وعاد كان كاذباً. وقد أجاب مكي أيضاً بجوابين: أحدهما: قريب مما تقدم.

والثاني: لغيره، فقال: أي لكاذبون في الدنيا في تكذيبهم الرسل، وإنكارهم البعث للحال التي كانوا عليها في الدنيا. وقد أجاز أبو عمرو وغيره وقوع التكذيب في الآخرة؛ لأنهم ادعوا أنهم لو ردوا لم يكذبوا بآيات الله، فعلم الله ما لا يكون لو كان كيف كان يكون، وأنهم لو ردوا لم يؤمنوا ولكذبوا بآيات الله، فأكدبهم الله في دعواهم. وأما نصبهما بإضمار «أن» بعد الواو التي بمعنى «مع» كقولك: ليت لي مالا وأنفق منه، فالفعل منصوب بإضمار «أن»، و«أن» مصدرية ينسبك منها ومن الفعل بعدها- مصدر، والواو حرف عطف فتستدعي معطوفاً عليه وليس قبلها في الآية إلا فعل، فكيف يعطف اسم على فعل؟ فلا جرم أنا نقدر مصدراً متوهماً يعطف هذا المصدر المنسبك من «أن» وما بعدها- عليه، والتقدير: يا ليتنا لنا رد، وانتفاء تكذيب بآيات ربنا، وكوّن من المؤمنين، أي: ليتنا لنا رد، مع هذين الشيئين، فيكون عدم التكذيب والكون من المؤمنين متمنين أيضاً، فهذه الثلاثة الأشياء، أعنى: الرد، وعدم التكذيب، والكون من المؤمنين متمنة بقيد الاجتماع، لا أن كل واحد متمنى وحده، لأنه كما قدمت لك: هذه الواو شرط إضمار «أن» بعدها أن تصلح «مع» في مكانها، فالنصب يعين أحد محتملاتها في قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن وشبهه. والإشكال المتقدم، وهو إدخال التكذيب على التمني وارد هنا، وقد تقدم جواب ذلك، إلا أن بعضه يتعذر ههنا، وهو كون «لا نكذب ونكون» مستأنفين سيقا لمجرد الإخبار، فبقى إما لكون التمني دخله معنى الوعد، وإما أن قوله تعالى: «وإنهم لكاذبون» ليس راجعاً إلى تمنيه، وإما لأن التمني يدخله التكذيب، وقد تقدم فساده. وقال ابن الأنباري: «أكذبهم في معنى التمني، لأن تمنيه راجع إلى معنى: نحن لا نكذب إذا ردنا، فغلب عز وجل تأويل الكلام فأكذبهم، ولم يستعمل لفظ التمني». وهذا الذي قاله ابن الأنباري تقدم معناه بأوضح من هذا. قال الشيخ: «وكثيراً ما يوجد في كتب النحو: أن هذه الواو المنصوب بعدها هو على جواب التمني، كما قال الزمخشري: وقرئ «ولا نكذب ونكون» بالنصب، بإضمار «أن» على جواب التمني، ومعناه: إن ردنا لم نكذب ونكن من المؤمنين». قال: وليس كما ذكره فإن نصب الفعل بعد الواو ليس على جهة الجواب، لأن الواو لا تقع جواب الشرط، فلا ينقد مما قبلها ولا مما بعدها شرط وجواب، وإنما هي واو مع تعطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها، وهي واو العطف، يتعين مع النصب أحد محاملها الثلاثة، وهي المعية ويميزها من الفاء تقدير «مع» موضعها، كما أن فاء الجواب إذا كان بعدها فعل منصوب مميّزها تقدير شرط قبلها، أو حال مكانها. وشبهة من قال: إنها جواب، أنها تنصب في المواضع التي تنصب فيها =

قال ابن السراج: «الواو تنصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء. وإنما تكون كذلك إذا لم ترد الاشتراك بين الفعل، والفعل وأردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها- كما كان في الفاء- وأضمرت «أن». وتكون الواو في

= الفاء، فيوهم أنها جواب. وقال سيبويه: والواو تنصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء، والواو والفاء معناهما مختلفان، ألا ترى:

لا تَنَّةَ عَنْ خُلَّتِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ

لو دخلت الفاء هنا لأفسدت المعنى، أراد: لا تجمع بين النهي والإتيان. وتقول: لا تأكل السمك، وتشرب اللبن لو أدخلت الفاء فسد المعنى. قال الشيخ: ويوضح لك أنها ليست بجواب انفراد الفاء دونها، بأنها إذا حذف انتجزم الفعل بعدها بما قبلها لما تضمنه من معنى الشرط، إلا في النفي، فإن ذلك لا يجوز. «قُلْتُ: قد سَبَقَ الزمخشري إلى هذه العبارة أبو إسحاق الزجاج شيخ الجماعة، قال أبو إسحاق: نصب على الجواب بالواو في التمني، كما تقول: «ليتك تصير إلينا ونُكْرِمَكَ»، المعنى: ليت مصيرك يقع، وإكرامنا، ويكون المعنى: لَيْتَ رَدْنَا وَقَعَ وَأَلَّا نَكْذِبَ». وأما كون الواو ليست بمعنى الفاء فصحيح، على ذلك جمهور النحاة، إلا أني رأيت أبا بكر ابن الأنباري خرج النصب على وجهين:

أحدهما: أن الواو بمعنى الفاء. قال أبو بكر: في نصب «نُكْذِبَ» وجهان:

أحدهما: أن الواو مبدلة من الفاء، والتقدير: يا ليتنا نُرَدُّ فلا نُكْذِبَ ونُكُون، فتكون الواو هنا بمنزلة الفاء في قوله: «لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» توكيد هذا قراءة ابن مسعود وابن أبي إسحاق: «يا ليتنا نُرَدُّ فلا نَكْذِبَ». بالفاء منصوبًا.

والوجه الآخر: النصب على الظرف، ومعناه الحال، أي: يا ليتنا نُرَدُّ غير مكذِبين. وأما قراءة ابن عامر برفع الأول، ونصب الثاني فظاهرة مما تقدم؛ لأن الأول يرتفع على حد ما تقدم من التأويلات، وكذلك نصب الثاني يتخرج على ما تقدم ويكون قد أدخل عدم التكذيب في التمني أو استأنفه، إلا أن المنصوب يحتمل أن يكون من تمام قوله: «نُرَدُّ»، أي: تمنوا الرُّدَّ مع كونهم من المؤمنين. وهذا ظاهر إذا جعلنا «ولا نَكْذِبَ» معطوفاً على «نُرَدُّ» أو حالاً منه. وأما إذا جعلنا «ولا نَكْذِبَ» مستأنفاً فيجوز ذلك أيضاً، ولكن على سبيل الاعتراض، ويحتمل أن يكون من تمام «ولا نَكْذِبَ» أي: لا يكون منا تكذيب مع كوننا من المؤمنين، ويكون قوله: «ولا نَكْذِبَ» حينئذٍ على حاله، أعني من احتمال العطف على «نُرَدُّ»، أو الحالية، أو الاستئناف، ولا يخفى حينئذٍ دخول كونهم من المؤمنين في التمني، وخروجه منه بما قررته لك.

وقرئ شاذاً عكس قراءة ابن عامر، أي: بنصب «نُكْذِبَ»، ورفع «نكون»، وتخريجها على ما تقدم، إلا أنها يضعف فيها جعل «ونُكُونُ من المؤمنين» حالاً، لكونه مضارعاً مثبتاً إلا بتأويل بعيد، كقوله:

تَجَوُّثٌ وَأَزْهَتْهُمْ مَالِكًا

أي: وأنا أزهتُّهم، وقولهم: قمت وأصك عينه، ويدل على حذف هذا المبتدأ قراءة أبي: «ونَحْنُ نَكُونُ من المؤمنين». ينظر الدر المصون (٣/ ٣٧ - ٤٠).

هذا المعنى بمعنى «مَعَ» فقط .

وهذا الذي صرح به ابن السراج قصدته بقولى :

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَقْدُ مَفْهُومَ «مَعَ» وَقَبْلَهَا طَلَبٌ أَوْ نَفَى نَصَع
وقد ينصب الفعل بـ«أَنْ» لازمة الإضمار بعد الفاء وليس قبلها نفى، ولا طلب
كقول الشاعر: [من الوافر]

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِابْنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَارِ فَأَسْتَرِيحًا^(١)
وإلى هذا أشرت بقولى :

وَقَدْ يَجِئُ النَّضْبُ بَعْدَ الْفَاءِ مِنْ بَعْدِ كَلَامٍ وَاجِبٍ بِهَا قُرْنِ
ثم بينت أن جواب غير النفى إذا خلا من الفاء، وقصد به الجزاء جزم بما هو له
جواب؛ لأنه شبيه بالشرط فى جواز وقوعه وعدم جواز وقوعه بالنسبة إلى علم
الشخص المتكلم به؛ بخلاف النفى فإن الشخص المتكلم به محقق لعدم الوقوع
فخالف الشرط، ولم يكن له جواب مجزوم.

وأكثر المتأخرين ينسبون جزم جواب الطلب لـ«إِنْ» مقدرة، والصحيح أنه لا
حاجة إلى تقدير لفظ «إِنْ» بل تضمن لفظ الطلب لمعناها مغن عن تقدير لفظها كما
هو مغن فى أسماء الشرط نحو: «مَنْ يَأْتِنِي أَكْرَمُهُ» .
وهذا هو مذهب الخليل وسيبويه^(٢).

ولا يجعل للنهى جواب مجزوم إلا إذا صح المعنى بتقدير دخول «إِنْ» على «لَا»
نحو: «لَا تَفْعَلِ الشَّرَّ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ»؛ فللنهى ههنا جواب مجزوم لأن المعنى يصح
بقولك: «إِنْ لَا تَفْعَلِ الشَّرَّ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ»؛ بخلاف قولك: «لَا تَفْعَلِ الشَّرَّ يَكُنْ شَرًّا
لَكَ»؛ فإن الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك: «إِنْ لَا تَفْعَلِ الشَّرَّ يَكُنْ شَرًّا
لَكَ».

وقد أجاز الكسائى الجزم فى جواب ما لا يصح فيه دخول «إِنْ» على «لَا»؛ وقال :

(١) البيت للمغيرة بن حبناء فى خزنة الأدب ٥٢٢/٨، والدرر ٢٤٠/١، ٧٩/٤، وشرح شواهد
الإيضاح ص ٢٥١، وشرح شواهد المغنى ص ٤٩٧، والمقاصد النحوية ٣٩٠/٤، وبلا نسبة
فى الدرر ١٣٠/٥، والرد على النحاة ص ١٢٥، ورسف المباني ص ٣٧٩، وشرح الأشموني
٣/٥٦٥، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٩، وشرح المفصل ٥٥/٧، والكتاب ٣٩/٣، ٩٢،
والمحتسب ١٩٧/١، ومغنى اللبيب ١٧٥/١، والمقتضب ٢٤/٢، والمقرب ٢٦٣/١ .
(٢) ينظر الكتاب: (٩٤/٣) .

«يكتفى بتقدير «إِنْ» داخلة على الفعل دون «لَا» .
 ويعضد ما ذهب إليه رواية من روى: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبُ
 مَسْجِدَنَا يُؤْذِنَا بِرِيحِ الثَّوْمِ»^(١)، و«يُؤْذِنَا» - بثبوت الياء - أشهر .
 وإلى ما ذهب إليه الكسائي أشرت بقولي:
 وَجَائِزٌ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ نَحْوُ: «لَا تَضِمُّ تَضِمُّ» ...
 فَإِنْ جَزَمَ «تَضِمُّ» بَعْدَ «لَا تَضِمُّ» كَجَزَمَ «يُؤْذِنَا» بَعْدَ: «لَا يَقْرَبُ مَسْجِدَنَا» . والجيد
 «تَضَامُ» و«يُؤْذِنَا» - بالرفع - .

ومما انفرد الكسائي بجوازه النصب بعد الفاء المجاب بها اسم أمر نحو:
 ... «صَهْ فَتَضُلَّ» ...
 وانفرد - أيضا - بجواز نصب ما بعد الفاء المجاب بها خبر بمعنى الأمر نحو:
 «حَسْبُكَ حَدِيثٌ فَيَنَامُ النَّاسُ» .
 فهذه المسائل الثلاث لا يجيزها غير الكسائي .

وأما الجزم عند التعرى من الفاء فجائز بإجماع؛ وكذا جزم جواب الخبر الذى
 بمعنى الأمر؛ كقوله - تعالى - : ﴿تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْرٍ لَكَ وَأَنْفُسِكَ﴾
 ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُونَ . يَفْعَلُ لَكَ ذُنُوبَكَ ﴿[الصف: ١١-١٢]؛ لأن المعنى: آمنوا
 وجاهدوا .

ومنه قول بعض العرب: «اتَّقِ اللَّهَ امْرُؤُ فَعَلَ خَيْرًا يُثَبِّ عَلَيْهِ»؛ لأن المعنى: ليتق
 الله، وليفعل .

والحق الفراء الرجاء بالتمنى فجعل له جوابا منصوبا^(٢) .
 وبقوله أقول؛ لثبوت ذلك سماعا؛ ومنه قراءة حفص عن عاصم^(٣): ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ

(١) جاءت الرواية بإثبات الياء من حديث أبى هريرة مرفوعا: من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب
 مسجدنا، ولا يؤذينا بريح الثوم .

أخرجه مسلم (٣٩٤/١): كتاب المساجد: باب نهى من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو
 نحوها . (٧١ - ٥٦٣)، والبيهقى (٧٦/٣) .

(٢) قال الفراء: وقوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلُعُ﴾ . بالرفع . يرده على
 قوله (أبْلُغُ) ومن جعله جوابا ل (لعللي) نصبه، وقد قرأ به بعض القراء . ينظر: معانى القرآن
 للفراء (٩/٣) .

(٣) قوله «فأطلع» العامة على رفعه عطفًا على «أبْلُغُ» فهو داخل فى حيز الترجى وقرأ حفص فى =

الْأَسْبَبَ . أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَهُ إِلَهُ مُوسَى ﴿ [عافر: ٣٦-٣٧].

ومنه قول الراجز - أنشده الفراء^(١): [من الراجز]

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا
يُدِلُّنَا اللَّمَّةَ^(٢) مِنْ لَمَاتِهَا
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا^(٣)

وأجاز الكوفيون الاستفهام بـ«لعل» وإيلاء ما اتصل بها جوابا منصوبا نحو: «لَعَلَّكَ تَسْتَمِنَا فَأَقُومُ إِلَيْكَ» ؟ .

ثم أشرت إلى إجراء التقليل مجرى النفي في إيلائه جوابا منصوبا فيقال: «قُلْ مَا

= آخرين بنصبه وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه جواب الأمر في قوله «ابن لى» فنصب بأن مضمرة بعد الفاء في جوابه على قاعدة البصريين كقوله:

يا ناقُ سيرى عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريح

وهذا أوفق لمذهب البصريين .

والثاني: أنه منصوب . قال الشيخ عطفًا على التوهم لأن خبر لعل كثيرا جاء مقرونا بأن كثير في النظم وقليلًا في النثر فمن نصب توهم أن المرفوع الواقع خبرًا منصوب بأن والعطف على التوهم كثير وإن كان لا ينقاس . انتهى .

الثالث: أن ينتصب على جواب الترجى في لعل وهو مذهب كوفي استشهد أصحابه بهذه القراءة وبقراءة نافع ﴿وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنبه﴾ بنصب فتنبه جوابًا لقوله «لعله» وإلى هذا نحا الزمخشري قال: تشبيهاً للترجى بالتمنى والبصريون يابون ذلك ويخرجون القراءة تين على ما تقدم، وفي سورة عبس يجوز أن يكون جوابًا للاستفهام في قوله «وما يدريك» فإنه مترتب عليه معنى . وقال ابن عطية وابن جبار الهذلي على جواب التمنى وفيه نظر إذ ليس اللفظ تمنيًا وإنما فيه ترج وقد فرق الناس بين التمنى والترجى بأن الترجى لا يكون إلا في الممكن عكس التمنى فإنه يكون فيه وفي المستحيل كقوله:

ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البدئ الأول

ينظر: الدر المصون (٤٢/٦ ، ٤٣) .

(١) ينظر: معاني القرآن (٩/٣) .

(٢) اللمة: النازلة من نوازل الدنيا . ينظر: المقاييس (لمم) .

(٣) الرجز بلا نسبة في الإنصاف ٢٢٠/١ ، والخصائص ٣١٦/١ ، والجنى الدانى ص ٥٨٤ ، ورفض المباني ص ٢٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ٤٠٧/١ ، وشرح الأشموني ٥٧٠/٣ ، وشرح شواهد المغنى ٤٥٤/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٣٩ ، واللامات ص ١٣٥ ، ولسان العرب (علل)، ٥٥٠/١٢ (لمم)، والمقاصد النحوية ٣٩٦/٤ ، ومغنى اللبيب ١٥٥/١ .

تَأْتِيْنَا فَتُحَدِّثُنَا» كما يقال: «مَا تَأْتِيْنَا فَتُحَدِّثُنَا». فجواز هذا وأمثاله متفق عليه.

وزاد الكوفيون إجراء التشبيه مجرى النفى نحو: «كَأَنَّكَ أَمِيرٌ فَتُطِيعُكَ»؛ لأن فيه معنى: ما أنت أمير فنطيعك.

وكذلك أجروا الحصر بـ«إِنَّمَا» كقولهم: «إِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ مِنَ الْأَسَدِ فَتَحْطِمَ ظَهْرُهُ»؛ وعليه قراءة ابن عامر^(١): «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ».

(١) قرأ ابن عامر «فيكون» نصبًا هنا، وفي الأولى من آل عمران، وهى: «كن فيكون». ونعلمه؛ تحررًا من قوله: «كن فيكون». الحق من ربك» وفي مريم: «كن فيكون». وإن الله ربي»، وفي غافر: «كن فيكون». ألم تر إلى الذين يجادلون»، ووافقه الكسائي على ما فى النحل، ويس، وهى: «أن يقول له كن فيكون» أما آيتا النحل ويس فظاهرتان؛ لأن ما قبل الفعل منصوب فيصح عطفه عليه.

وأما ما انفرد به ابن عامر فى هذه المواضع الأربعة فقد اضطرب كلام الناس فيها، وهى لعمرى تحتاج فضل تأمل، ولذلك تجرأ بعض الناس على هذا الإمام الكبير، فقال ابن مجاهد: قرأ ابن عامر «فيكون» نصبًا، وهذا غير جائز فى العربية، لأنه لا يكون الجواب هنا للأمر بالفاء إلا فى يس والنحل، فإنه نسق لا جواب، وقال فى آل عمران: قرأ ابن عامر وحده: «كن فيكون» بالنصب، وهو وهم قال: «وقال هشام: كان أيوب بن تميم يقرأ: فيكون نصبًا، ثم رجع فقرأ فيكون رفعًا وقال الزجاج: كن فيكون: رفع لا غير». وأكثر ما أجابوا بأن هذا مما روى فيه ظاهر اللفظ من غير نظر للمعنى، يريدون أنه قد وجد فى اللفظ صورة أمر فنصبنا فى جوابه بالفاء، وأما إذا نظرنا إلى جانب المعنى، فإن ذلك لا يصح لوجهين:

أحدهما: أن هذا؛ وإن كان بلفظ الأمر فمعناه الخبر، نحو: «فليمدد له الرحمن» أى:

فَيَمْدُدْ وَإِذَا كَانَ مَعْنَاهُ الْخَبَرُ لَمْ يَنْتَسِبْ فِي جَوَابِهِ بِالْفَاءِ إِلَّا ضَرُورَةٌ كَقَوْلِهِ:

سَأَتْرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَحَقُّ بِالْحِجَازِ قَاسِطَرِيحًا
وقول الآخر:

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدُّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصِمَا

والثانى: أن من شروط النصب بالفاء فى جواب الأمر أن ينعقد منها شرط جزاء نحو: «اتنى فأكرمك» تقديره: إن أتيتنى أكرمتك، وههنا لا يصح ذلك إذ يصير التقدير: إن تكن تكن فيتحد فعلا الشرط والجزاء معنى وفاعلاً، وقد علمت أنه لا بد من تغايرهما، وإلا يلزم أن يكون الشيء شرطًا لنفسه وهو محال، قالوا: والمعاملة اللفظية واردة فى كلامهم، نحو: «قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا»، «قل للذين آمنوا يغفروا»، وقال عمر بن أبى ربيعة:

فَقُلْتُ لِحِثَائِي خُذِ السَّيْفَ وَاشْتَمِلْ عَلَيْهِ بِرَفِقٍ وَارْقُبِ الشَّمْسَ تَغْرُبْ
وَأَسْرِخْ لِي الدَّهْمَاءَ وَاذْهَبْ بِمِمْطَرِي وَلَا يَغْلَمَنَّ خَلْقٌ مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي

فجعل «تغرب» جوابًا لـ«ارقب»، وهو غير مترتب عليه، وكذلك لا يلزم من قوله تعالى أن يفعلوا، وإنما ذلك مراعاة لجانب اللفظ.

ثم أشرت إلى أن «عَيْرًا» قد تفيد نفياً فيكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح فيقال: «عَيْرٌ قَائِمُ الزَّيْدَانِ فَتَكْرِمَهُمَا».

أشار إلى ذلك ابن السراج ثم قال: «ولا يجوز هذا عندي».

قلت: «وهو عندي جائز» - والله أعلم -.

وحكى الفراء^(١) عن العرب في المضارع المنفى بـ«لَا» الجزم والرفع إذا حسن تقدير «كَيَّ» قبله، وأنهم يقولون: (زَبَطْتُ الْفَرَسَ لَا يَتَقَلَّتْ)، و«أَوْتَقْتُ الْعَبْدَ لَا يَفِرَّ» و«لَا يَفِرُّ»: أن ما جزم لأن تأويله: إن لم أربطه فر، فجزم على التأويل. قال: وأنشدني بعض بني عقيل: [من الطويل]

وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْفِعْلِ بَيْنَنَا مُسَاكَنَةً لَا يَقْرَفُ^(٢) الشَّرُّ قَارِفُ^(٣)
وقال آخر: [من البسيط]

لَوْ كُنْتُ إِذْ جِئْتَنَا حَاوَلْتُ رُؤْيَتَنَا أَوْ جِئْتَنَا مَاشِيًا لَا يُعْرِفُ الْفَرَسَ^(٤)
بجزم «يَقْرَفُ» و«يعرف» ورفعهما.

وإلى مثل هذا أشرت بقولي:

وَالْجَزْمُ وَالرَّفْعُ رَوَّوَا فِي تِلْوَ^(٥) إِنَّ كَانَ مَا قَبْلَ بِهِ مُعَلَّلًا
ثم بينت انتصاب الفعل المعطوف على اسم صريح بـ«أَنْ» مضمرة جائزة الإظهار كقول الشاعر: [من الوافر]

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(٥)

= أما ما ذكره في بيت عمر فصحيح، وأما الآيات فلا نسلم أنه غير مترتب «عليه» لأنه أراد بالعباد الخالص، ولذلك أضافهم إليه، أو تقول إن الجزم على حذف لام الأمر. ينظر: الدر المصون (١/٣٥٤، ٣٥٥).

(١) ينظر: معاني القرآن (٢/٢٨٣).

(٢) قارف: قارب. ينظر: القاموس (قرف).

(٣) البيت في ديوان الحماسة ٢/١٥٠، وينظر شرح التسهيل ٤/٤٨.

(٤) ينظر شرح التسهيل ٤/٤٨.

(٥) البيت لميسون بنت بحدل في خزانة الأدب ٨/٥٠٣، ٥٠٤، والدرر ٤/٩٠، وسر صناعة الإعراب ١/٢٧٣، وشرح التصريح ٢/٢٤٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٧٧، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٥، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٠، وشرح شواهد المغنى ٢/٦٥٣، ولسان العرب (مسن)، والمحتسب ١/٣٢٦، ومغنى اللبيب ١/٢٦٧، والمقاصد النحوية ٤/٣٩٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٢٧٧، وأوضح المسالك ٤/١٩٢، والجنى الداني ص ١٥٧، وخزانة الأدب ٨/٥٢٣، والرد على النحاة ص ١٢٨، ورصف =

أراد: للبس عباءة وأن تقر عيني، فحذف «أَنْ» وأبقى عملها دليلاً عليها، ولو استقام الوزن بإظهارها لكان أقيس.

وليست الواو مخصوصة بهذا بل هو جائز مع «أَوْ» والفاء، و«ثُمَّ». فمثال ذلك مع «أَوْ» قراءة السبعة إلا نافعا: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١] بنصب «يُرْسِلَ» عطفاً على «وَحْيًا»، والأصل: أو أن يرسل.

ومثال ذلك مع الفاء قول الشاعر وهو رجل من طيء: [من البسيط]
لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُّعْتَرٍ^(١) فَأَرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِثْرَابًا^(٢) عَلَى تَرَبٍّ^(٣)
ومثال ذلك مع «ثُمَّ» قول الشاعر: [من البسيط]
إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكَا ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ^(٤)
أراد: ثم أن أعقله، فحذف «أَنْ» وأبقى عملها.
فهذا وأمثاله جائز لكثرة نظائره.

وأما بقاء النصب بعد حذف «أَنْ» في غير ذلك فضعيف قليل، ولا يقبل منه إلا ما نقله عدل، ولا يقاس عليه.

ومما نقل فقبل قول بعض العرب: «خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ». وقول الشاعر- أنشدته سيبويه^(٥) -: [من الطويل]

= المبانى ص ٤٢٣، وشرح الأشموني ٥٧١/٣، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٦، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٤٤، وشرح قطر الندى ص ٦٥، وشرح المفصل ٢٥/٧، والصاحبي في فقه اللغة ص ١١٢، ١١٨، والكتاب ٤٥/٣، والمقتضب ٢٧/٢.

(١) المعتز: الفقير، وقيل: المتعريض للمعروف من غير أن يسأل. ينظر اللسان (عرر).

(٢) الإتراب: الغنى. ينظر: اللسان (ترب).

(٣) تَرَبَّ الرجلُ: أصابه الفقر. ينظر: اللسان (ترب)،

والبيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٤/٤، والدرر ٩٢/٤، وشرح الأشموني ٥٧١/٣، وشرح التصريح ٢٤٤/٢، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٥، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٧، والمقاصد النحوية ٣٩٨/٤، وجمع الهوامع ١٧/٢.

(٤) البيت لأنس بن مدركة في الأغاني ٣٥٧/٢٠، والحيوان ٢١٨/١، والدرر ٩٣/٤، وشرح التصريح ٢٤٤/٢، ولسان العرب (ثور)، (وجع) (عيف) والمقاصد النحوية ٣٩٩/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٥/٤، وخزانة الأدب ٤٦٢/٢، وشرح الأشموني ٥٧١/٣، وشرح شذور الذهب ٤٠٦، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٧، ولسان العرب (ثور)، وجمع الهوامع ١٧/٢.

(٥) ينظر الكتاب (٣٠٧/١).

فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خُبَاسَةً^(١) وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ^(٢) نَفْسِي بَعْدَ مَا كَذْتُ أَفْعَلَهُ^(٣)
قال سيبويه^(٤): «أراد بعد ما كدت أن أفعله».

* * *

-
- (١) الخُبَاسَة: المغنم . ينظر: المقاييس (خبس) .
(٢) نهْنَهه عن الأمر: كفه وزجره . ينظر: القاموس (نهنه) .
(٣) البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص ٤٧١، وله أو لعمر بن جؤين في لسان العرب (خبس)، ولعامر بن جؤين في الأغاني ٩/٩٣، وشرح أبيات سيبويه ١/٣٣٧، والكتاب ١/٣٠٧، والمقاصد النحوية ٤/٤٠١، ولعامر بن جؤين أو لبعض الطائيين في شرح شواهد المغنى ٢/٩٣١، ولعامر بن الطفيل في الإنصاف ٢/٥٦١، بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٤٨، وجمهرة اللغة ص ٢٨٩، والدرر ١/١٧٧، ورصف المباني ص ١١٣، وشرح الأشموني ١/١٢٩، ومغنى اللبيب ٢/٦٤٠، والمقرب ١/٢٧٠، وجمع الهوامع ١/٥٨ .
(٤) عبارة سيبويه: فحملوه على «أن»؛ لأن الشعراء قد يستعملون «أن» ههنا مضطرين كثيراً . ينظر: الكتاب (١/٣٠٧) .

باب عوامل الجزم

(ص)

ب(لا) وَيَاللَّامِ اجْزِ مَنْ فِي الطَّلَبِ
وَاللَّامُ قَدْ تَسْكُنُ بَعْدَ الْفَا وَ(ثُمَّ)
وَقَلَّمَا تَجِيءُ فِي الْخِطَابِ
وَقُلْ أَنْ تَجْزِمَ ذِي اللَّامِ وَ(لَا)
وَحَذَفَ هَذِي اللَّامُ بَعْدَ (قُلْ) كَثُرَ
وَدُونَ قَوْلٍ فِي اضْطِرَارٍ حَذَفَا
وَيَجْزِمُ الْفَعْلُ بِ(لَمْ) وَ(لَمَّا)
وَحَذَفَ الْإِثْنَانِ بِ(لَمَّا) وَاتَّصَلَ
وَشَذَّ رَفَعَ بَعْدَ (لَمْ) وَقَدْ زُعِمَ
وَبَغَضَهُمْ مَجْزُومَ (لَمَّا) قَدْ حَذَفَ
وَقَضَلُ مَجْزُومَ بِ(لَمْ) وَ(لَا) الطَّلَبِ
(ش) ذكر الطلب بعد «لَا» واللام الجازمتين يحصل فائدتين لا يحصلان بدونه:

إحداهما : تمييز «لَا» المرادة من غير المرادة وهي :

النافية نحو : ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون : ٢] والزائدة نحو : ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا
تَسْجُدَ﴾ [الأعراف : ١٢].

وتمييز اللام المرادة من غير المرادة وهي التي ينتصب الفعل بعدها وقد ذكرت .
والثانية من الفائدتين : أن الطلب يعم به «لَا» في النهي ؛ نحو قوله تعالى : ﴿لَا
تَخْزَنَ﴾ [التوبة : ٤٠].

و«لَا» في الدعاء نحو : ﴿لَا تَعَذِّبْنَا﴾ وقوله تعالى : ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦].
ويعم به لام الأمر نحو قوله - تعالى - : ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق : ٧].
ولام الدعاء نحو قوله - تعالى - : ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾ [الزخرف : ٧٧].
بخلاف أن يقال : لام الأمر ، و«لَا» في النهي ؛ فإن الدعاء لا يدخل في ذلك .

ومن ورود الدعاء مجزوما باللام قول أبي طالب : [من الرجز]

يَا رَبِّ إِمَّا تُخْرِجَنَّ طَالِبِي
فِي مَقْتَبٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقَانِبِ

فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ
وَلْيَكُنِ الْمُسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ^(١)

وللام الطلب الأصالة في السكون من وجهين:

أحدهما: مشترك فيه وهو: كون السكون متقدما على الحركة؛ إذ هي زيادة، والأصل عدمها.

والثاني: خاص، وهو: أن يكون لفظها مشاكلا لعملها، كما فعل بياء الجر، لكن منع من سكونها الابتداء بها؛ فكسرت، وبقي للقصد تعلق بالسكون، فإذا دخل عليه واو أو فاء رجع - غالبا - إلى السكون ليؤمن دوام تفويت الأصل. وليس التسكين حملا على عين «فَعِلَ»؛ كما زعم الأكثرون؛ لأن ذلك إجراء منفصل مجرى متصل، ومثله لا يكاد يوجد مع قلته إلا في اضطرار.

وتسكين هذه اللام بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها؛ ولذلك أجمع القراء على التسكين فيما سوى قوله - تعالى -: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] ﴿وَلِيَتَمَنَّوْا﴾ [العنكبوت: ٦٦]، مما ولى واو أو فاء كقوله - تعالى -: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ [البقرة: ١٨٦]، وكقوله - تعالى -: ﴿فَلْيَكْتُتْ وَلِيُمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وكقوله - تعالى -: ﴿فَلَنَقُصَّ طَائِفَةً مِنْهُمْ مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ زُرَّائِكُمْ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا﴾ [النساء: ١٠٢]، وكقوله - تعالى -: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].

وأیضا لو كان تسكين هذه اللام لغير سبب يخصها لشاركتها فيه دون شذوذ لام «كى» الواقعة بعد فاء أو واو.

ويقل دخول هذه اللام على فعل فاعل مخاطب استغناء بصيغة «إفْعَلْ» والكثير دخولها على فعل ما لم يسم فاعله - مطلقا - نحو: «لِنُعْنِ بِحَاجَتِي» و«لِيزَةِ زَيْدٍ عَلَيْنَا».

(١) تقدم تخريج هذا الرجز .

ومن دخولها على فعل فاعل مخاطب - مع قلته - قراءة عثمان^(١) وأبي^(٢) وأنس^(٣) - رضى الله عنهم -: «فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرُّحُوا» .
وقول النبي ﷺ : «لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ»^(٤) .

ومن دخولها على المضارع المسند إلى المتكلم قوله - تعالى -: ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢]، وقول النبي ﷺ : «قُومُوا فَلَا ضَلَّ لَكُمْ»^(٥) .
وقد تسكن هذه اللام بعد «تُم» نحو: «ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفْسَهُمْ» [الحج: ٢٩] .

(١) هو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، من كبار الرجال الذين عز بهم الإسلام في بدايته، وكان غنيا شريفا في الجاهلية، وله مناقبه وآثاره وأعماله المشهورة في الإسلام - رضى الله عنه . نقم عليه بعض الناس وأحدثوا فتنة كانت نهايتها مقتله رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ . ينظر: الإصابات ت (٥٤٦٤)، أسد الغابة ت (٣٥٨٩)، الاستيعاب ت (١٧٩٧)، الأعلام (٢١٠/٤) .

(٢) هو أبى بن كعب بن قيس بن عبيد، من بنى النجار، أبو المنذر، صحابي أنصاري، كان قبل الإسلام حبراً يهودياً وأسلم وكان من كتاب الوحي، وكان من أقرأ الصحابة للقرآن شهد بدرًا وأخذًا والخندق والمشاهد كلها مع الرسول ﷺ ومات سنة ٢١ هـ .
ينظر: الإصابات ت (٣٢)، الاستيعاب ت (٦)، الأعلام (٨٢/١) .

(٣) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ وصاحبه، وأحد المكثرين عنه من الرواية . كان من المقربين للنبي ﷺ ودعا له النبي ﷺ وكان آخر الصحابة موتاً بالبصرة سنة ٩٣ هـ . ينظر: الإصابات ت (٢٧٧)، أسد الغابة (٢٥٨)، الاستيعاب ت (٨٤)، الأعلام (٢٤/٢) .

(٤) قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشف (٢/رقم ٥٩٦): غريب . اهـ .
وأخرج الترمذي (٣٢٣٥)، وأحمد (٢٤٣/٥) من حديث معاذ بن جبل قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نترأى عين الشمس، فخرج سريعا، فنوب بالصلاة، فصلّى رسول الله ﷺ، وتجوّز في صلاته، فلما سلم دعا بصوته فقال لنا: على مصافكم كما أنتم، ثم انفتل إلينا . . . فذكر حديثاً طويلاً .

وأخرج مسلم (٤٢٣/١): كتاب المساجد: باب متى يقوم الناس للصلاة (١٥٩ - ٦٠٥) من حديث أبى هريرة . أن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي ﷺ مقامه .

(٥) أخرجه مالك (١٥٣/١): كتاب قصر الصلاة في السفر: باب جامع سبعة الضحى، (٣١)، وأحمد (١٣١/٣، ١٤٩، ١٦٤)، والدارمي (٢٩٥/١)، والبخاري (٦١٧/٢): كتاب الأذان: باب وضوء الصبيان (٨٦٠)، ومسلم (٤٥٧/١): كتاب المساجد: باب جواز الجماعة في النافلة، والصلاة على حصير، (٢٦٦ - ٦٥٨) وأبو داود (٢٢٢/١): كتاب الصلاة: باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون؟ (٦١٢)، والترمذي (٤٥٤/١): أبواب الصلاة: باب ما جاء في الرجل يصلّى ومعه الرجال والنساء، (٢٣٤)، والنسائي (٨٥/٢): كتاب الإمامة: باب إذا كانوا ثلاثة وامرأة، من حديث أنس بن مالك .

- وهى قراءة قبل^(١)، وأبى عمرو، وابن عامر، وورش^(٢).
ومن دخول «لَا» النهى على فعل المتكلم قول الشاعر: [من الطويل]
إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجَرَاضِمُ^(٣)
ومثله قول الآخر: [من البسيط]
لَا أَغْرِقَنَّ رَبِّبَا^(٤) حُورًا مَدَامِعُهَا مَرَدَّاتٍ عَلَى أَحْنَاءِ أَكْوَارِ^(٥)
وإلى دخول لام الأمر، و«لَا» فى النهى على فعل المتكلم -بقلة- أشرت بقولى:
وَقُلْ أَنْ تَجْزِمَ ذِي اللَّامِ وَ«لَا» «أَفْعَل» أو «تَفْعَل»
ثم قلت:

... ..
واللَّامُ اغْتَلَى
أى: دخول اللام على «أَفْعَل» و«تَفْعَل» أكثر من دخول «لَا» عليهما.
ثم أشرت إلى حذف لام الأمر، وبقاء عمله، وهو على ثلاثة أضرب:
- كثير مطرد.
- وقليل جائز فى الاختيار.
- وقليل مخصوص بالاضطرار.

فالكثير المطرد: الحذف بعد أمر بقول، كقوله - تعالى -: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي أبو عمر، الشهير بقنبل، من أعلام القراء، كان إمامًا متقنًا، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز فى عصره، ورحل إليه الناس من الأقطار . توفى سنة ٢٩١ هـ .

ينظر: الأعلام (١٩٠/٦)، النشر (١٢٠/١)، طبقات القراء (١٦٥/٢) .

(٢) هو عثمان بن سعيد بن عدى المصرى، الشهير بـ«ورش»، من كبار القراء، وغلب عليه لقب «ورش»؛ لشدة بياضه، توفى بمصر سنة ١٩٧ هـ، وأصله من القيروان . ينظر: الأعلام (٢٠٥/٤)، غاية النهاية (٥٠٢/١) .

(٣) الجراضم: الأكل جذاً، ذا جسم كان أو نحيقاً. ينظر: اللسان (جرضم) والبيت للفرزدق فى الأزهية ص ١٥٠، ومغنى اللبيب ٢٤٧/١، وليس فى ديوانه، وللوليد بن عقبة فى شرح التصريح ٢٤٦/٢، وللفرزدق أو للوليد فى شرح شواهد المغنى ٢/٦٣٣، والمقاصد النحوية ٤/٤٢٠، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ٤/٢٠٠، وشرح الأشموني ٣/٥٧٤ .

(٤) الربرب: القطيع من بقر الوحش . ينظر: اللسان (ربرب) .

(٥) الأكوار: جمع كور وهو الرجل . ينظر: اللسان (كور)

والبيت بلا نسبة فى شرح الأشموني ٣/٥٧٣، ومغنى اللبيب ١/٢٤٦ .

يُقِيمُوا الصَّلَاةَ [إبراهيم: ٣١] أى: ليقيموا، فحذف اللام لأنه بعد «قُلْ». وليس بصحيح قول من قال: إن أصله: «قُلْ لَهُمْ، فَإِنْ ثَقُلَ لَهُمْ يُقِيمُوا»؛ لأن تقدير ذلك يلزم منه ألا يتخلف أحد من المقول لهم عن الطاعة، والواقع بخلاف ذلك؛ فوجب إبطال ما أفضى إليه وإن كان قول الأكثر.

والقليل الجائر في الاختيار الحذف بعد قول غير أمر كقول الراجز: [من الرجز]

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْدُنْ فَإِنِّي حَمُؤُهَا وَجَارُهَا

أراد: لتيدن، فحذف اللام وأبقى عملها، وليس مضطرا لتمكنه من أن يقول:

إِيْدُنْ

وليس لقائل أن يقول: هذا من تسكين المتحرك على أن [يكون] ^(١) الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا؛ لأن الراجز لو قصد الرفع لتوصل إليه مستغنيا عن الفاء، فكان يقول: تيدن إني حمؤها وجارها، فإذا لم يستغن عن الفاء، فاللام والجزم مرادان. والقليل المخصوص بالاضطرار: الحذف دون تقدم قول بصيغة أمر ولا بغيرها

كقول الشاعر: [من الطويل]

فَلَا تَسْتَطِيعُ مِنِّي بَقَائِي وَمُدَّتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبُ ^(٢)

أراد: ولكن ليكن، فحذف اللام مضطرا وأبقى عملها، وليس من هذا ما أنشده

الفراء ^(٣) من قول الراجز ^(٤): [من الرجز]

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ

فَيَدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ ^(٥)

(١) سقط في أ.

(٢) البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١١٢، والجنى الداني ص ١١٤، ووصف المباني ص ٢٥٦، وسر صناعة الإعراب ص ٣٩٠، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣، وشرح شواهد المغني ص ٥٩٧، ومجالس ثعلب ص ٥٢٤، ومعنى اللبيب ص ٢٢٤، والمقاصد النحوية ٤٢٠/٤.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (١٦٠/١).

(٤) في أ: الآخر.

(٥) الرجز بلا نسبة في الإنصاف ٥٣٣/٢، ووصف المباني ص ٢٥٦، وسر صناعة الإعراب ٣٩٢/١، والشعر والشعراء ١٠٦/١، ولسان العرب (زجر).

لأنه لو قصد الأمر لقال :

فَلْيَذْنُ مِنِّي

وإنما أراد عطف «يَذْنُو» على «يَزْعُم»^(١) وحذف الواو من «يَذْنُو» لدلالة الضمة عليها كما قال :

فَيَسَالِيَتِ الْأَطْبَاءُ كَأَنَّ حَوْلِي (٢) ...

فحذف واو الضمير اكتفاء بالضمة، فواو ليست بضمير أحق أن يفعل بها ذلك .
وأما «تَنْهَهُ» فمجزوم ؛ لأنه جواب «مَنْ» .

ثم بينت انجزام الفعل بـ«لَمْ» و«لَمَّا» ، وأن المجزوم بهما ماضى المعنى، وفي ذلك إشعار بأنه لا يكون في اللفظ إلا مضارعاً، بخلاف مصحوب أدوات الشرط .

إلا أن مجزوم «لَمْ» مطلق الانتفاء؛ فإذا قلت : «لَمْ يَكُنْ» جاز أن تريد انتفاء غير محدود كقوله -تعالى- : ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ كُفُوا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣-٤] .

وانتفاء محدوداً متصلاً بالحال كقوله -تعالى- : ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيحًا﴾ [مريم: ٤] وكقول سيبويه : «ولما هو كائن لم ينقطع» .

وانتفاء منقطعاً كقوله -تعالى- : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١] .

وكقول الراجز : [من الرجز]

وَكُنْتُ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَخَدَكَا

لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ^(٣)

ولجواز انقطاع مدلول «لَمْ» يحسن أن يقال : «لَمْ يَكُنْ ثُمَّ كَانَ» ، ولجواز كونه غير محدود حسن أن يقال : «لَمْ يُقْضَ مَا لَا يَكُون» .

(١) في أ : لا يزعم .

(٢) صدر بيت وعجزه :

وكان مع الأطباء الأساة

ينظر : الأشباه والنظائر ١٩/٧ ، والإنصاف ص ٣٨٥ ، والحيوان ٢٩٧/٥ ، وخزانة الأدب ٢٢٩/٥ ، ٢٣١ ، والدرر ١٧٨/١ ، وشرح المفصل ٥/٧ ، ٨٠/٩ ، ومجالس ثعلب ص ١٠٩ ، والمقاصد النحوية ٥٥١/٤ ، وجمع الهوامع ٥٨/١ .

(٣) تقدم تخريج هذا البيت .

وأما «لَمَّا» فمدلولها انتفاء محدود متصل بزمان النطق بها؛ فلذلك امتنع أن يقال: «لَمَّا يَكُنْ تُمْ كَانَ» و«لَمَّا يُفْضَ مَا لَا يَكُون»؛ لأن انتفاء قضاء ما لا يكون غير محدود.

وإلى هذا أشرت بقولي:

وَحَدَّالْإِنْتِفَاءَ بِ«لَمَّا» وَاتَّصَلَ بِالْحَالِ، وَهُوَ - مُطْلَقًا - بِ«لَمْ» حَصَلَ
أى: الانتفاء حصل - مطلقًا - مع «لَمْ».

ولا أشرط كون المنفى ب«لَمَّا» قريبًا من الحال لقولهم: «عَصَى إِبْلِيسُ رَبَّهُ وَلَمَّا يَنْدَم»؛ بل الغالب كونه قريبًا من الحال.

ثم بينت أن «لَمْ» قد تهمل فليها الفعل مرفوعا كقول الشاعر: [من البسيط]
لَوْلَا قَوَارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ^(١)
وزعم بعض الناس أن النصب ب«لَمْ» لغة اغترارا بقراءة بعض السلف^(٢): «أَلَمْ
نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» [الشرح: ١] - بفتح الحاء - ويقول الراجز: [من الرجز]
فِي أَى يَوْمَى مِنَ الْمَوْتِ أَفَرَّ
أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ^(٣)

وهذا عند العلماء محمول على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة، ففتح لها ما قبلها،

ثم حذفت ونويت، فبقيت الفتحة كما بقيت في قول الشاعر: [من المنسرَح]
اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسِ^(٤) الْفَرَسِ^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في الجنى الدانى ص ٢٦٦، وخزانة الأدب ١/٢٠٥، ٣/٩، ٤٣١/١١، والدرر ٥/٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/٤٤٨، وشرح الأشموني ٣/٥٧٦، وشرح شواهد المغنى ٢/٦٧٤، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٧٦، وشرح المفصل ٧/٨، ولسان العرب (صلف)، والمحتسب ٢/٤٢، ومغنى اللبيب ١/٢٧٧، ٣٣٩، والمقاصد النحوية ٤٤٦/٤، وهمع الهوامع ٢/٥٦.

(٢) ينظر: المحتسب (٢/٣٦٦).

(٣) الرجز للإمام على بن أبى طالب فى ديوانه ص ٧٩، وحماسة البحتري ص ٣٧، وللحارث بن منذر الجرمى فى شرح شواهد المغنى ٢/٦٧٤، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٢/١٤، والخصائص ٣/٩٤، والجنى الدانى ص ٢٦٧، وشرح الأشموني ٣/٥٧٨، ولسان العرب (قدر)، والمحتسب ٢/٣٦٦، ومغنى اللبيب ١/٢٧٧، والممتع فى التصريف ١/٣٢٢، ونوادر أبى زيد ص ١٣.

(٤) قونس الفرس: أعلى رأسه. ينظر: القاموس (قنس).

(٥) البيت لطرفة بن العبد فى ملحق ديوانه ص ١٥٥، وخزانة الأدب ١١/٤٥٠، والدرر =

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءًا وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِئْنِي^(١)
وَأَنْفَرَدْتُ «لَمْ» بأشياء منها:

أن فصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقول الشاعر: [من الوافر]
فَذَاكَ وَلَمْ إِذَا نَحْنُ امْتَرَيْنَا تَكُنْ فِي النَّاسِ يُدْرِكُكَ الْمِرَاءُ^(٢)
والتقدير: ولم تكن إذا نحن امترينا يدركك المراء.

وقد فصل - أيضا - بين «لَا» ومجزومها في الضرورة كقول الشاعر: [من الطويل]
وَقَالُوا: أَحَانَا لَا تَخْشَعُ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقٍّ قَوْمُكَ تَظْلِمُ^(٣)
أراد: ولا تظلم ذا حق قومك.

وهذا رديء؛ لأنه شبيه بالفصل بين حرف الجر، والمجرور.
وليس كذلك الفصل بين أداة الشرط ومعمولها؛ لأن أداة الشرط يليها الماضي
والمضارع، فأشبهت الفعل في عدم الاختصاص بالمعرب، فحملت عليه في جواز
الفصل - والله أعلم -.

(ص)

[وَأَجْزَمَ بِ(إِنْ) وَ(مَنْ) وَ(مَا) وَ(مَهْمَا) (أَي) وَ(أَيْنَ) وَ(مَتَى) وَ(إِذْمَا)
(وَحَيْثُمَا) وَاخْتِمْ بِ(أَنَّى) مُهْمَلَا (كَيْفَ) وَأَهْلَ الْكُوفَةِ اتَّبَعَ مُعْمَلَا]^(٤)

- = ١٧٤/٥، وشرح شواهد المغنى ٩٣٣/٢، وشرح المفصل ١٠٧/٦، ولسان العرب
(فَسَسَ)، (نُون)، والمقاصد النحوية ٣٣٧/٤، ونوادير أبي زيد ص ١٣، وبلا نسبة في
الإنصاف ٥٦٥/٢، وجمهرة اللغة ص ٨٥٢، ١١٧٦، والخصائص ١٢٦/١، وسر صناعة
الإعراب ٨٢/١، وشرح الأشموني ٥٠٥/٢، وشرح المفصل ٤٤/٩، ولسان العرب (هول)،
والمحتسب ٣٦٧/٢، ومغنى اللبيب ص ٦٤٣/٢، والممتع في التصريف ٣٢٣/١.
(١) البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٣/٤، وخزانة الأدب ١١٣/١٠، ١١٧، والدرر ٤/
٢٤٥، ٦٩/٥، وشرح الأشموني ٥٧٦/٣، وشرح شواهد المغنى ٦٨١/٢، والصاحبي في
فقه اللغة ص ١٤٩، ولسان العرب (لمم)، ومغنى اللبيب ٢٨٠/١، وهمع الهوامع ٥٧/٢.
(٢) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٥/٩، وجواهر الأدب ص ٢٥٦، وشرح الأشموني
٥٧٦/٣، وشرح شواهد المغنى ص ٦٧٨، والمغنى ص ٢٧٨.
(٣) البيت بلا نسبة في الدرر ٦٣/٥، وشرح الأشموني ٥٧٤/٣، والمقاصد النحوية ٤٤٤/٤،
وهمع الهوامع ٥٦/٢.
(٤) بدل ما بين المعكوفين في أ:

واجزم بأن وما ومهما أى متى أين أين إذما
وحيثما أنى وهذى العشر مع إن أدوات الشرط غير إن تبع

وَشَدَّ جَزْمَ بـ (إِذَا) فِي الشَّعْرِ
وَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ كُلُّهَا، وَ(إِنْ)
وَتَقْتَضِي فِعْلَيْنِ شَرْطًا وَجَزَا
وَالشَّرْطُ مِنْهُمَا الَّذِي تَقْدَمَا
وَمَضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ
وَكَوْنُ ماضٍ فِي اخْتِلَافِ سَابِقَا
وَلَا أَخَصُّ الْعَكْسَ بِاضْطِرَارٍ
وَلِلْمُضَارِعِ انْجِرَامَ ظَهَرَا
وَجَائِزُ رَفْعُ مُضَارِعٍ سَبِقَ
رَقْلٌ رَفَعٌ بَعْدَ شَرْطِ جُزْمَا
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: (يَا أَقْرَعُ
وَشَدَّ إِهْمَالُ (مَتَى) وَ(إِنْ) وَ(لَمْ)
وَشَاعَ جَزْمُ إِذَا حَمَلَا عَلَى
وَبِإِذَا فِي الشَّعْرِ جَزْمٌ نَدْرَا

وَلَيْسَ ذَلِكَ جَائِزًا فِي النَّثْرِ
أَصْلٌ فَمَعْنَاهَا بِكُلِّ مُقْتَرَنٍ
كَ(إِنْ تَزُرْنِي تُعْطَ مَا تَنْجِزَا)
وَالثَّانِ مِنْهُمَا جَوَابًا وَسِمَا
تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
أَوَّلَى مِنَ الْعَكْسِ فَكُنْ مُوَافِقًا
لِكِنَّهُ يَقِلُّ فِي اخْتِيَارِ
وَالْمَاضِ لَفْظًا فِيهِ جَزْمٌ قُدْرًا
بِالْمَاضِ نَحْوُ: (مَنْ زَكَ سَعِيًا يَتَّقِ)
كَرَفَعِ (يُذْرِكُ) فِي جَوَابِ (أَيْنَمَا)
إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ
حَمَلًا عَلَى أَشْبَاهِهَا مِنَ الْكَلِمِ
مَتَى وَذَا فِي النَّثْرِ لَنْ يُسْتَعْمَلَ
وَذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ قَدْ كَثُرَا

(ش) لما انقضى الكلام على الأحرف الأربعة المقتضية مجزوما واحدا شرعت
في الكلام على أدوات الشرط الجازمة فعلمين وهى التى أولها «إِنْ» وآخرها «أَتَى»:
نحو قوله - تعالى -: ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ﴾ [الإسراء: ٥٤] و﴿مَنْ
يَعْمَلْ سَوْءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] و﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]
و﴿مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ أَوْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمَا يَفْجَحِ الْغَوَّاسُ بِمَا كَسَبَا﴾ [الأنعام: ١١٠] و﴿أَيْنَمَا
تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

[و] قول الشاعر: [من الطويل]

... .. وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ^(١) الْقَوْمُ أَرْفَدُ^(٢) ...

(١) رَفَدَ فَلَانًا: أَعَانَهُ وَأَعْطَاهُ. يَنْظُرُ: الْوَسِيطُ (رَفَدَ).

(٢) عَجَزَ بَيْتَ لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ وَصَدْرَهُ:

وَلَسْتُ بِحِلَالِ التَّلَاعِ خِفَافَةٍ

يَنْظُرُ: دِيْوَانُهُ ص ٢٩، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٩/٦٦، ٦٧، ٤٧١، وَالْكِتَابُ ٣/٧٨، وَبِلَا نِسْبَةٍ
فِي شَرْحِ شَذُورِ الذَّهَبِ ص ٤٣٥، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ٢/٦٠٦.

[وقول الآخر: من البسيط]

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمُنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُذَرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا^(١)
و: [من الخفيف]

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لَكَ الدُّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ^(٢)
و: [من الطويل]

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِي مَا أَنْتَ أَمِيرٌ بِهِ لَا تَجِدُ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فَأَعْلًا^(٣)
و: [من الطويل]

خَلِيلِي أَتَى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ^(٤)
و: [من الكامل]

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْكَ إِذَا اطمَأَنَّ الْمَجْلِسُ^(٥) [٥]^(٦)

(١) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٧٩/٣، وشرح شذور الذهب ص ٤٣٦، وشرح ابن عقيل ص ٥٨٢، والمقاصد النحوية ٤٢٣/٤ .

(٢) البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣٦، وخزانة الأدب ٢٠، ٧، وشرح الأشموني ٣/٥١٠، وشرح شذور الذهب ص ٤٣٧، وشرح شواهد المغنى ١/٣٩١، وشرح ابن عقيل ص ٥٨٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٥، وشرح قطر الندى ص ٨٩، ومغنى اللبيب ١/١٣٣، والمقاصد النحوية ٤٢٦/٤ .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٨٠/٣، وشرح ابن عقيل ص ٥٨٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٥، وشرح قطر الندى ص ٨٩، والمقاصد النحوية ٤٢٥/٤ .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٨٠/٣، وشرح شذور الذهب ص ٤٣٧، وشرح ابن عقيل ص ٥٨٣، والمقاصد النحوية ٤٢٦/٤ .

(٥) البيت للعباس بن مرداس ديوانه ص ٧٢، وخزانة الأدب ٢٩/٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/٩٣، وشرح المفصل ٤/٩٧، ٧/٤٦، والكتاب ٣/٥٧، ولسان العرب (أذذ)، وبلا نسبة في الخصائص ١/١٣١، ورصف المباني ص ٦٠، والمقتضب ٢/٤٧ .

(٦) بدل ما بين المعكوفين ثبت في ط:
وقول الآخر:

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ

وقول الشاعر: [من البسيط]

وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ تَكُنِ

.....

وقول الآخر: [من الطويل]

فَأُضْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا

كَلَّا مَرْكَبِيهَا نُحْتُ رَجُلِكَ شَاغِرُ

ولا بد لأداة المجازاة من فعل يليها يسمى شرطا، وفعل بعده - أو ما يقوم مقامه - يسمى جوابا وجزاء:

وإذا كانا فعلين، جاز أن يكونا مضارعين. وأن يكونا ماضيين.

وأن يكون الشرط ماضيا، والجواب مضارعا.

وأن يكون الشرط مضارعا، والجواب ماضيا.

فالأول نحو: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

والثاني نحو: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدَاً﴾ [الإسراء: ٨].

والثالث نحو: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ [هود: ١٥].

ومثله قول الشاعر: [من البسيط]

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْنِكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ^(١)

والرابع نحو قول الشاعر: [من الخفيف]

= وقولي:

... . واختِمْ بـ«أَتَى» مُهْمَلًا «كَيْفَ» وَأَهْلُ الْكُوفَةِ اتَّبِعْ مُعْمَلًا

أشرت به إلى أن إهمال «كَيْفَ» وعدم الاعتداد بها في أدوات الشرط هو المذهب الصحيح، وأن الكوفيين يجزمون بها، ويلحقونها بأدوات الشرط الجازمة.

وقد جزم بـ«إِذَا» في الشعر كثيرا، والأصح منع ذلك في النثر لعدم وروده.

ومن الوارد منه في الشعر ما أنشد سيبويه من قول الشاعر: [من البسيط]

تَرْفَعُ لِي جُنْدُفٌ، وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا أُجِدَّتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدِ

ومنه ما أنشده الفراء من قول الآخر: [من الكامل]

اسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصْبِحُ خُصَاصَةً فَتَحْمَلِ

ولو قيل: إن هذا ليس بضرورة لتمكن الجازم بـ«إِذَا» من أن يجعل مكانها «مَتَى» الشرطية لكان قولاً لا راد له إلا بأن يقال: لو كان جائزاً في غير الشعر ما عدم وروده نثراً.

(١) التوغير: الإغراء بالحقد. ينظر: اللسان (وغير).

والبيت للفرزدق في ديوانه ٢١٣/١، والدرر ٨٣/٥، وشرح أبيات سيبويه ٩٠/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٧١، والكتاب ٦٩/٣، ولسان العرب (وغير)، وبلا نسبة في همع الهوامع ٦٠/٢.

مَنْ يَكِدْنِي بِسَيْءٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا^(١) بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيد^(٢)
ومثله قول الآخر: [من البسيط]

إِنْ تَضْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ، وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِزْهَابًا^(٣)
ومثله قول الآخر: [من البسيط]

إِنْ يَسْمَعُوا سُبَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِنْهُ وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا^(٤)
وأكثر النحويين يخصون الوجه الرابع بالضرورة، ولا أرى ذلك؛ لأن النبي ﷺ قال: «مَنْ يَثْمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٥).

ولأن قائل البيت الأول متمكن من أن يقول بدل:

... .. كُنْتُ مِنْهُ
... .. أَكُ مِنْهُ

وقائل الثاني متمكن من أن يقول بدل:

... .. وَصَلْنَاكُمْ
... .. نُوَاصِلُكُمْ

وبدل:

... .. مَلَأْتُمْ
... .. تَمَلَّأُوا

وقائل البيت الثالث متمكن من [أن] يقول بدل:

... .. يَسْمَعُوا
... .. سَمِعُوا

(١) الشجا: ما نشب في الحلق من غصة هم . ينظر: المقاييس (شجو) .

(٢) البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٥٢، وخزانة الأدب ٧٦/٩، والمقاصد النحوية ٤/٤٢٧، وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٠٥، وشرح الأشموني ٣/٥٨٥، وشرح ابن عقيل ص ٥٨٥، والمقتضب ٢/٥٩، والمقرب ١/٢٧٥، ونوادر أبي زيد ص ٦٨ .

(٣) البيت بلا نسبة في الدرر ٥/٧٣، وشرح الأشموني ٣/٥٨٥، والمقاصد النحوية ٤/٤٢٨، وجمع الهوامع ٢/٥٩ .

(٤) البيت للمتنبي في ديوانه ٤/٣٦٦، وبلا نسبة في مغنى اللبيب ١/٢٠٠ .

(٥) أخرجه البخاري (١/١٢٧): كتاب الإيمان: باب قيام ليلة القدر من الإيمان، (٣٥)، ومسلم (١/٥٢٤): كتاب صلاة المسافرين: باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، (١٧٦ - ٧٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٠٧) من حديث أبي هريرة مرفوعاً، به .

ويدل:

... .. وَمَا يَسْمَعُوا
... .. وَمَا سَمِعُوا

فإذ لم يقولوا ذلك - مع إمكانه - علم أنهم غير مضطرين.

وقد صرح بجواز ذلك في الاختيار: الفراء^(١) - رحمه الله - وجعل من ذلك قوله - تعالى -: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]؛ لأن «ظَلَّتْ» بلفظ الماضي، وقد عطف على «نُزِّلْ»، وحق المعطوف أن يصلح لحلوله محل المعطوف عليه وما كان ماضى اللفظ من شرط أو جواب فمجزوم تقديرا. وأما المضارع: فإن كان شرطا وجب جزمه لفظا، وكذا إن كان جوابا، والشرط مضارع مثله.

فإن كان الجواب مضارعا والشرط ماضيا فالجزم مختار كقوله - تعالى -: ﴿تُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلُهُمْ﴾ [هود: ١٥].

وكقول الشاعر: [من البسيط] الله

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ^(٢)
والرفع جائز كثير كقول زهير: [من البسيط]
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ^(٣) يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ^(٤)
وكقول أبي صخر^(٥): [من الطويل]

(١) ينظر: معاني القرآن (٢/٢٧٩).

(٢) تقدم قريبا.

(٣) خليل: معدم فقير. ينظر: القاموس (خلل).

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٥٣، والإنصاف ٢/٦٢٥، وجمهرة اللغة ص ١٠٨، وخزانة الأدب ٩/٤٨، ٧٠، والدرر ٥/٨٢، ووصف المباني ص ١٠٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/٨٥، وشرح التصريح ٢/٢٤٩، وشرح شواهد المغنى ٢/٨٣٨، والكتاب ٣/٦٦، ولسان العرب (خلل)، (حرم)، والمحتسب ٢/٦٥، ومغنى اللبيب ٢/٤٢٢، والمقاصد النحوية ٤/٤٢٩، والمقتضب ٢/٧٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٢٠٧، وجواهر الأدب ص ٢٠٣، وشرح الأشموني ٣/٥٨٥، وشرح شذور الذهب ص ٤٥١، وشرح ابن عقيل ص ٥٨٦، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٥٣، وشرح المفصل ٨/١٥٧، وجمع الهوامع ٢/٦٠.

(٥) هو عبد الله بن سلمة السهمي، أبو صخر الهذلي، شاعر من الفصحاء، كان في العصر الأموي، من موالى بنى مروان، متعصبا لهم، وله مدائح فيهم، مات سنة (٨٠هـ).

وَلَيْسَ الْمُعْنَى بِالَّذِي لَا يَهِيْجُهُ إِلَى الشَّوْقِ إِلَّا الْهَاتِفَاتُ السَّوَاجِعُ
وَلَا بِالَّذِي إِنْ بَانَ عَنْهُ حَبِيْبُهُ يَقُولُ - وَيُخْفِي الصَّبْرَ - إِنِّي لَجَانِغٌ^(١)
ورفعه عند سيبويه^(٢) على تقدير تقديمه، وكون الجواب محذوفاً.

وعند أبي العباس على تقدير الفاء^(٣).

وقد يجيء الجواب مرفوعاً والشرط مضارع مجزوم؛ ومنه قراءة^(٤) طلحة بن
سليمان^(٥) : ﴿أَيْتَمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

ومثله قول الراجز: [من الرجز]

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ
إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ^(٦)

ومثله: [من الطويل]

فَقُلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوِّكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مِّنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا^(٧)

= ينظر: الأعلام (٩٠/٤ - ٩١)، الأغاني (١٨٥/٥).

(١) البيتان بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٨٥/٣.

(٢) قال سيبويه: وقد تقول: إِنْ أَتَيْتَنِي أَتَيْتُ أَي: أَتَيْتُكَ إِنْ أَتَيْتَنِي. ينظر الكتاب (٦٦/٣).

(٣) ينظر: المقتضب (٦٧/٢) وما بعدها.

(٤) قال أبو الفتح معقّباً على هذه القراءة: هو لعمري ضعيف في العربية، وبابه الشعر
والضرورة؛ إلا أنه ليس بمردود؛ لأنه قد جاء عنهم، ولو قال: مردود في القرآن لكان أصح
معنى، وذلك أنه على حذف الفاء، كأنه قال: فيدرككم الموت. . . ينظر: المحتسب:
(١٩٣/١).

(٥) هو طلحة بن سليمان السمان، مقرئ أخذ القراءة عن فياض بن غزوان، عن طلحة بن
مصرف، وله شواذ تروى عنه. ينظر: غاية النهاية (طبقات القراء) (٣٤١/١).

(٦) الرجز لجريير بن عبد الله البجلي في شرح أبيات سيبويه ١٢١/٢، والكتاب ٦٧/٣، ولسان
العرب (بجل)، وله أو لعمرو بن خثارم العجلي في خزانة الأدب ٢٠/٨، ٢٣، ٢٨، وشرح
شواهد المغنى ٨٩٧/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٠/٤، ولعمرو بن خثارم البجلي في الدرر
٢٢٧/١، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٠٢، والإنصاف ٦٢٣/٢، ورصف المبانى
ص ١٠٤، وشرح الأشموني ٥٨٦/٣، وشرح التصريح ٢٤٩/٢، وشرح ابن عقيل
ص ٥٨٧، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٥٤، وشرح المفصل ١٥٨/٨، ومغنى اللبيب
٥٥٣/٢، والمقتضب ٧٢/٢، وهمع الهوامع ٧٢/١، ٦١/٢.

(٧) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في خزانة الأدب ٥٢/٩، ٥٧، ٧١، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢
١٩٣، وشرح أشعار الهذليين ٢٠٨/١، وشرح التصريح ٢٤٩/٢، والشعر والشعراء ٢/٢
٦٥٩، والكتاب ٧٠/٣، ولسان العرب (ضير)، والمقاصد النحوية ٤٣١/٤، وبلا
نسبة في أوضح المسالك ٢٠٨/٤، وشرح الأشموني ٥٨٦/٣، وشرح المفصل ١٥٨/٨،
والمقتضب ٧٢/٢.

وشذ إهمال «مَتَى» حملا على «إِذَا».

وإهمال «إِنْ» حملا على «لَوْ».

وإهمال «لَمْ» حملا على «مَا».

فالأول نحو: قول عائشة - رضى الله عنها - مخاطبة الرسول ﷺ: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ» (١).

والثاني كقراءة طلحة (٢): «فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا» [مريم: ٢٦] - بياء ساكنة

(١) أخرجه النسائي (٩٩/٢): كتاب الإمامة باب الائتمام بالإمام يصلى قاعداً، وابن ماجه (١/٣٨٩): كتاب إقامة الصلاة (باب ما جاء فى صلاة رسول الله ﷺ فى مرضه)، (١٢٣٢)، وأحمد (١٥٩/٦، ٢١٠، ٢٢٤)، وابن خزيمة (١٦١٦)، والبيهقى (٣/٣٠٥) من حديث عائشة قالت لما ثقل رسول الله ﷺ جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. قالت: قلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم فى مقامك لا يُسمعُ الناس، فلو أمرت عمر. فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقلتُ لحفصة: قولى له. فقالت له. فقال: إنكن لأتتن صواحبنا يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس. فذكرت الحديث مطولاً.

والحديث أخرجه البخارى (٤٣٩/٢)، كتاب الأذان باب الرجل يأتى بالإمام، (٧١٣)، ومسلم (٣١٣/١ - ٣١٤): كتاب الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما (٩٥ - ٤١٨)، وفيه «إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى ما يقيم مقامك لا يسمع الناس».

وقال الحافظ فى الفتح (٤٤٠/٢): قوله «متى يقوم» كذا وقع للأكثر فى الموضعين بإثبات الواو، ووجهه ابن مالك بأنه شبه «متى» بـ «إِذَا» فلم تجزم. كما شبه إذا بـ «متى» فى قوله ﷺ: «إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تَكْبِرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» فحذف النون. ووقع فى رواية الكشميهنى «متى ما يقيم» ولا إشكال فيها. اهـ.

(٢) قال السمين الحلبي: والعامّة على صريح الباء المكسورة وقرأ أبو عمرو فى رواية «تَرَيْنَ» بهمزة مكسورة بدل الباء، وكذلك روى عنه «لَتَرُونَّ» بإبدال الواو همزة. قال الزمخشري: هذا من لغة من يقول: لَبَّاتُ بِالْحَجِّ، وحلات بالسَّوِيْقِ. يعنى: وحلات بالهمز. وذلك لتأخ بين الهمز وحرف اللين. وتجرأ ابن خالويه على أبى عمرو فقال: «هو لحن عند أكثر النحويين». وقرأ أبو جعفر قارئ المدينة، وشيبة وطلحة: «تَرَيْنَ» بياء ساكنة ونون خفيفة. قال ابن جنى: «وهى شاذة» قلت: لأنه كان ينبغى أن يؤثر الجازم فيحذف نون الرفع، كقول الأَفْوَه:

إِذَا تَرَيْنَ رَأْسِي أَرَزَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاسٍ مَثُوسٍ

ولم يؤثر هنا شذوذاً، وهو نظير قول الآخر:

لَوْلَا قَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْقَاءِ لَمْ يُؤْفَوْا بِالْجَارِ

فلم يعمل، وأبقى نون الرفع. و«مِنَ الْبَشَرِ» حال من «أَحَدًا»، لأنه لو تأخر لكان وصفاً وقال أبو البقاء: «أو مفعول». يعنى: أنه متعلق بنفس الفعل قبله. ينظر: الدر المصون (٥٠٢/٤).

ونون مفتوحة-ذكرها ابن جنى في المحتسب.

ومنه قوله ﷺ: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك»^(١).

والثالث كقول الشاعر: [من البسيط]

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نِعْمٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُؤْفَوْنَ بِالْجَارِ^(٢)
وشاع في الشعر جزم بـ «إذا» حمل على «متى»؛ فمن ذلك إنشاد سيويه:
[من البسيط]

تَرْفَعُ لِي خِنْدَفٌ^(٣) وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا خَمَدَتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدُ^(٤)
وكنشاد الفراء^(٥): [من الكامل]

اسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبَّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ^(٦)

(١) أخرجه أحمد (٤٢٦/٢)، ومسلم (٣٩/١) كتاب الإيمان: باب بيان أن الإيمان والإسلام والإحسان، (٥ - ٩)، وابن ماجه (٢٥/١): المقدمة: باب في الإيمان، (٦٤) من حديث أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس، فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسوله وتؤمن بالبعث الآخر» فذكر الحديث.

وفيه «قال: يا رسول الله ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك». والحديث أخرجه البخاري، وليس فيه موضع الشاهد؛ ولفظه: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

وأخرجه البخاري (١٥٧/١): كتاب الإيمان: باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان (٥٠)، و (٤٦٦/٩): كتاب التفسير: باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾، (٤٧٧٧). من حديث عمر بن الخطاب: أخرجه، أحمد (٥٣/١)، وابن ماجه (٢٥/١): المقدمة: باب في الإيمان، (٦٤)، وابن حبان (١٧٣)، وأخرجه مسلم (١ - ٨)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والترمذي (٢٦١٠)، والنسائي (٩٧/٨) بغير لفظ الشاهد. ولفظهم: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

(٢) تقدم تخريج هذا البيت.
(٣) الخندفة: أن يمشى مفاجاً ويقلب قدميه كأنه يغرف بهما وهو من التبخر. ينظر: القاموس (خندف).

(٤) البيت للفرزدق في الأزمنة والأمكنة ٢٤١/١، وخزانة الأدب ٢٢/٧، وشرح المفصل ٤٧/٧، والكتاب ٦٢/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٨٣/٣، والمقتضب ٥٦/٢.
(٥) ينظر: معاني القرآن: ١٥٨/٣.

(٦) البيت لعبد قيس بن خفاف في الدرر ١٠٢/٣، وشرح اختيارات المفصل ص ١٥٥٨، وشرح شواهد المغنى ٢٧١/١، ولسان العرب (كرب)، والمقاصد النحوية ٢٠٣/٢، ولحارثة بن

(ص)

وَأَنَّ يَكُ الْجَوَابُ مَا إِلَاةَ (إِنْ) إِيَّاهُ مَمْنُوعٌ فَبِالْفَاءِ يَقْتَرِنُ
 حَتَّمَا كَ (إِنْ تَذْهَبُ فَاسْرِعْ) وَ (مَتَى
 وَلَا يَلِي الْفَاءَ الْمَاضِي الْآتِي مَعْنَى
 وَتَخْلَفُ الْفَاءَ قَبْلَ مُبْتَدَأٍ (إِذَا)
 وَفِي اضْطِرَارٍ حَذَفَ ذِي الْفَاءِ وَجَدَ
 وَمَا لِتَلْوِيهَا مُضَارِعًا سِوَى
 وَسَبَقَ الْأَسْمَ الشَّرْطَ مَاضِيًا كَثُرَ
 وَمُطْلَقًا مَعَ غَيْرِ (إِنْ) هَذَا يَقِلُ
 وَقَدْ يَلِي الْجَزَاءُ مَا فِيهِ عَمَلٌ
 كَ (زَيْدًا أَنْ تَسْأَلَ يَزِينَ) وَ (الْمُنَى
 (ش) أصل جواب الشرط أن يكون فعلا صالحا لجعله شرطا:

فإذا جاء على الأصل لم يحتج إلى فاء يقرن بها، فإن اقترن بها فعلى خلاف الأصل.

وينبغي أن يكون الفعل خبر مبتدأ، ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء، وجزم الفعل إن كان مضارعا؛ لأن الفاء على ذلك التقدير زائدة في تقدير السقوط. لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها، فعلم أنها غير زائدة، وأنها داخلة على مبتدأ مقدر، كما تدخل على مبتدأ مصرح به. إلى هذا أشرت بقولي:

... .. وقَبْلُ اسْمًا مَحَقُّ قَدْ نَوَى
 ومن ذلك قوله - تعالى - : ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَحْأَفُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣].
 ومثله قراءة حمزة^(١): ﴿إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢].

= بدر الغداني في أمالي المرتضى ١/ ٣٨٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٣٣٥، وشرح الأشموني ٣/ ٥٨٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٧٤، ومغنى اللبيب ١/ ٩٣، وجمع الهوامع ٢٠٦/١.

(١) قرأ حمزة بكسر «إِنْ» على أنها شرطية، والباقون بفتحها، على أنها المصدرية الناصبة، فأما =

القراءة الأولى فجواب الشرط فيها قوله «فتذكر»، وذلك أن حمزة رحمه الله يقرأ: «فتذكر» بتشديد الكاف ورفع الراء فصَحَّ أن تكون الفاء وما في حيزها جواباً للشرط، ورفع الفعل لأنه على إضمار مبتدأ أي: فهي تذكر، وعلى هذه القراءة فجملة الشرط والجزاء هل لها محل من الإعراب أم لا؟ قال ابن عطية: «إن محلها الرفع صفة لامرأتين»، وكان قد تقدّم أن قوله: «ممن ترضون» صفة لقوله «فرجل وامرأتان».

قال الشيخ: «فصار نظير» جاءني رجل وامرأتان عقلاء حُبليّان» وفي جواز مثل هذا التركيب نظراً، بل الذي تقتضيه الأقيسة تقديم «حُبليّان» على «عقلاء»؛ وأما إذا قيل بأن «ممن ترضون» بدل من رجالكم، أو متعلق بـ«استشهدوا» فيتعدّر جعله صفة لامرأتين للزوم الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي. قلت: وابن عطية لم يبتدع هذا الإعراب، بل سبقه إليه الواحدى فإنه قال: «وموضع الشرط وجوابه رفع بكونهما وصفاً للمذكورين وهما «امرأتان» في قوله: «فرجل وامرأتان» لأن الشرط والجزاء يوصف بهما، كما يوصّل بهما في قوله: «الذين إن مكّناهم في الأرض أقاموا الصلاة».

والظاهر أن هذه الجملة الشرطية مستأنفة للإخبار بهذا الحكم، وهى جواب لسؤال مقدّر، كأن قائلًا قال: ما بال امرأتين جعلتا بمنزلة رجل؟ فأجيب بهذه الجملة.

وأما القراءة الثانية فـ«أن» فيها مصدرية ناصبة للفعل بعدها، والفتحة فيه حركة إعراب، بخلافها في قراءة حمزة، فإنها فتحة التقاء ساكنين، إذ اللام الأولى ساكنة للإدغام في الثانية، والثانية مسكنة للجزم، ولا يمكن إدغام في ساكن، فحركنا الثانية بالفتحة هرباً من التقاءهما، وكانت الحركة فتحة؛ لأنها أخف الحركات، و«أن» وما في حيزها في محل نصب أو جرّ بعد حذف حرف الجر، وهى لام العلة، والتقدير: لأن تَصِل، أو إرداة أن تَصِل. وفي متعلّق هذا الجار ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه فعل مضمّر دلّ عليه الكلام السابق، إذ التقدير: فاستشهدوا رجلاً وامرأتين لأن تَصِل إحداهما، ودلّ على هذا الفعل قوله: «فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان»، قاله الواحدى، ولا حاجة إليه، لأن الرفع لرجل وامرأتين مُغْن عن تقدير شيء آخر، وكذلك الخبر المقدّر لقولك: «فرجل وامرأتان» إذ تقدير الأول: فليشهد رجل.

وتقدير الثانى: فرجل وامرأتان يشهدون لأن تَصِل، وهذان التقديران هما الوجه الثانى والثالث من الثلاثة المذكورة.

وهنا سؤال واضح جرّت عادة المُغربين والمفسرين يسألونه وهو: كيف جعل ضلال إحداهما علة لتطلب الإشهاد أو مراداً لله تعالى، على حسب التقديرين المذكورين أولاً؟ وقد أجاب سيبويه وغيره عن ذلك بأن الضلال لما كان سبباً للإذكار، والإذكار مسبباً عنه، وهم يُنزلون كل واحد من السبب والمسبب منزلة الآخر لالتباسهما واتصالهما كأنّ إرادة الضلال المسبب عنه الإذكار إرادة للإذكار، فكأنه قيل: إرادة أن تُذكر إحداهما الأخرى إن ضلّت، ونظيره قولهم: «أعذذت الخشبة أن يميل الحائط فأدعمه، وأعذذت السلاح أن يجىء عدوّ فأدفعه» فليس إعدادك الخشبة لأن يميل الحائط ولا إعدادك السلاح لأن يجىء عدوّ، وإنما هما للدعم إذا مال وللدفع إذا جاء العدو، وهذا ممّا يعود =

إليه المعنى ويُهَجَّر فيه جانب اللفظ .

وقد ذهب الجرجاني في هذه الآية إلى أن التقدير: مخافة أن تُضِلَّ، وأنشد قول عمرو:

فَعَجَّلْنَا الْقَوَى أَنْ تَشْتِمُونَا

أى: «مخافة أن تشتمونا» وهذا صحيح لو اقتصر عليه من غير أن يُعْطَفَ عليه قوله «فَتَذَكَّرَ» لأنه كان التقدير: فاستشهدوا رجلاً وامرأتين مخافة أن تُضِلَّ إحداهما، ولكن عطف قوله: «فَتَذَكَّرَ» يُضْمِدُهُ، إذ يصير التقدير: مخافة أن تذكر إحداهما الأخرى، وإذكار إحداهما الأخرى ليس مخوفاً منه، بل هو المقصود، قال أبو جعفر: «سمعت علي بن سليمان يحكى عن أبي العباس أن التقدير كراهة أن تضل» قال أبو جعفر: «وهو غلط إذ يصير المعنى: كراهة أن تُذَكَّرَ إحداهما الأخرى» . انتهى .

وذهب الفراء إلى أعرب من هذا كله فزعم أن تقدير الآية الكريمة: «كى تذكر إحداهما الأخرى إن ضلّت» فلما قُدمَ الجزاء اتصل بما قبله ففُتِحَتْ «أن»، قال: «ومثله من الكلام: «إنه ليعجبني أن يسأل السائل فيُعْطَى» معناه: إنه ليعجبني أن يُعْطَى السائل إن سأل؛ لأنه إنما يُعْجِبُ الإِعْطَاءَ لا السؤال، فلما قُدمَ السؤال على العطية أصبحوه «أن» المفتوحة لينكشِفَ المعنى، فعنده «أن» فى «أن تضل» للجزاء، إلا أنه قُدمَ وفتُحَ وأصله التأخير .

وأنكر هذا القول البصريون ورَدُّوه أبلغ رد: قال الزجاج: «لست أدري لِمَ صار الجزاء إذا تقدّم وهو فى مكانه وغير مكانه وَجَبَ أن يَفْتَحَ أن» . وقال الفارسي: «ما ذكره الفراء دعوى لا دلالة عليها والقياس يُضْمِدُهَا، ألا ترى أننا نجد الحرف العامل إذا تغيرت حركته لم يُوجِبْ ذلك تغيراً فى عمله ولا معناه، وذلك ما رواه أبو الحسن من فتح اللام الجائرة مع المظهر عن يونس وأبي عبيدة وخلف الأحمر، فكما أن هذه اللام لَمَّا فُتِحَتْ لم يتغير من عملها ومعناها شيء، كذلك «إن» الجزائية ينبغي إذا فُتِحَتْ ألا يتغير عملها ولا معناها، ومما يُبيّنه أيضاً أننا نجد الحرف العامل لا يتغير عمله بالتقديم ولا بالتأخير، ألا ترى لقولك: «مررت بزيد» ثم تقول: «زيد مررت» فلم يتغير عمل الباء بتقديمها من تأخير» .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو «فَتَذَكَّرَ» بتخفيف الكاف ونصب الرء من أذكرته أى: جعلته ذاكراً للشيء بعد نسيانه، فإن المراد بالضلال هنا النسيان كقوله تعالى: «فَعَلْتُهَا إِذْ وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ» وأنشدوا للفرزدق:

وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا كَضَلَالٍ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارٍ

فالمهزة فى «أذكرته» للنقل والتعدية، والفعل قبلها متعدّ لواحد، فلا بُدَّ من آخر، وليس فى الآية إلا مفعول واحد فلا بُدَّ من اعتقاد حذف الثانى، والتقدير فَتَذَكَّرَ إحداهما الأخرى الشهادة بعد نسيانها إن نسيتهما، وهذا التفسير هو المشهور .

وقد شدَّ بعضهم فقال: معنى فَتَذَكَّرَ إحداهما الأخرى أى: فتجعلها ذكراً، أى: تُصَيِّرُ حكمها حكم الذكّر فى قبول الشهادة . وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال: «فَتَذَكَّرَ إحداهما الأخرى بالتشديد فهو من طريق التذكير بعد النسيان، تقول لها: هل تذكّرِينَ إذ شهدنا كذا يوم كذا فى مكان كذا على فلان أو فلانة، ومن قرأ «فَتَذَكَّرَ» بالتخفيف فقال: إذا شهدت المرأة ثم جاءت الأخرى فشهدت معها فقد أذكرتها لقيامهما =

وإذا كان الجواب ماضيا لفظا لا معنى، لم يجز اقترانه بالفاء إلا في وعد أو وعيد، لأنه إذا كان وعدا أو وعيدا حسن أن يقدر ماضى المعنى، فعومل معاملة الماضى حقيقة.

ومثال الماضى حقيقة قوله - تعالى - : ﴿إِنْ كَانَتْ فَمِصُّهُ قَدْ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [يوسف: ٢٦].

= مقام ذكر « ولم يَرْتَضِ هذا من أبى عمرو المفسرون وأهل اللسان، بل لم يُصَحِّحُوا رواية ذلك عنه لمعرفة بمكانته من العلم؛ ورَدُّوه على قائله من وجوه منها: أن الفصاحة تقتضى مقابلة الضلال - المراد به النسيان - بالإذكار والتذكير، ولا تناسب في المقابلة بالمعنى المنقول عنه، ومنها: أن النساء لو بَلَّغْنَ ما بَلَّغْنَ من العَدَدِ لا بد معهنَّ مِنْ رجل يشهد معهنَّ، فلو كان ذلك المعنى صحيحا لذكرتها بنفسها من غير انضمام رجل، هكذا ذكروا، وينبغى أن يكون ذلك فيما يُقْبَلُ فيه الرجل مع المرأتين، وإلا فقد نَجِدُ النساءَ يَتَمَحَّضْنَ في شهاداتٍ من غير انضمام رجل إليهنَّ، ومنها: أنها لو صَيَّرَتْهَا ذَكَرًا لكان ينبغى أن يكون ذلك في سائر الأحكام، ولا يُقْتَضَرُ به على ما فيه . . . وفيه نظر أيضا، إذ هو مشترك الإلزام لأنه يُقال: وكذا إذا فسَّرْتُمُوهُ بالتذكير بعد النسيان لم يَغْمِ الأحكام كلها، فما أُجِيبَ به فهو جوابهم أيضا .

وقال الزمخشري: «وَمِنْ بَدَعِ التَّفَاسِيرِ: «فَتَذَكَّرَ» فتجعل إحداهما الأخرى ذَكَرًا، يعنى أنهما إذا اجتمعتا كانتا بمنزلة الذَّكَرِ» انتهى . ولم يجعل هذا القول مختصا بقراءة دون أخرى .

وأما نصبُ الراء فنسَقُ على «أَنْ تَضِلَّ» لأنهما يقرآن: «أَنْ تَضِلَّ» بـ«أَنْ» الناصبة، وقرأ الباقون بتشديد الكاف من «ذَكَرْتُهُ» بمعنى جعلته ذاكرا أيضا، وقد تقدّم أن حمزة وحده هو الذى يرفع الراء .

وخرَجَ من مجموع الكلمتين أن القراء على ثلاث مراتب: فحمزة وحده: «إِنْ تَضِلَّ» فتذكر بكسر «إِنْ» وتشديد الكاف ورفع الراء، وأبو عمرو وابن كثير بفتح «أَنْ» وتخفيف الكاف ونصب الراء، والباقيون كذلك، إلا أنهم يشددون الكاف .

والمفعول الثانى محذوف أيضا فى هذه القراءة كما فى قراءة ابن كثير وأبى عمرو، وفعل وأفعل هنا بمعنى، نحو: أَكْرَمْتُهُ وَكَرَّمْتُهُ، وَفَرَّحْتُهُ وَأَفْرَحْتُهُ . قالوا: والتشديد فى هذا اللفظ أكثر استعمالاً من التخفيف، وعليه قوله:

عَلَى أَتْنَى بَعْدَمَا قَدْ مَضَى

ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ

وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيدًا

وقرأ عيسى بن عمر والجحدري: «تَضِلَّ» مبنيا للمفعول، وعن الجحدري أيضا: «تَضِلَّ» بضم التاء وكسر الضاد من أَضَلَّ كذا أى: أضاعه، والمفعول محذوف أى: تَضِلَّ الشهادة .

وقرأ حميد بن عبد الرحمن ومجاهد: «فَتَذَكَّرَ» برفع الراء وتخفيف الكاف، وزيد بن أسلم: «فَتَذَكَّرَ» من المذاكرة . ينظر الدر المصون (٦٧٦/١ - ٦٧٩) .

ومثال الماضي لفظا لا معنى -مقرونا بالفاء- قوله - تعالى-: ﴿وَمِنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠].

والى هذا أشرت بقولى:

وَلَا يَلِي أَلْفَا الْمَاضِي الْآتِي مَعْنَى إِلَّا لِوَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ يُغْنَى
ويجوز أن تكون الفاء عاطفة، ويكون التقدير: ومن جاء بالسَّيِّئَةِ، فكبت وجوههم
فى النار، فيقال لهم: هل تجزون إلا ما كنتم تعملون؛ كما قال -تعالى-: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ
أَسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦] أى: فيقال لهم: أكفرتم.

وإذا كان الجواب جملة اسمية، أو فعلية لا تلى حرف الشرط، وجب اقترانهما
بالفاء ليعلم ارتباطها بالأداة، فإن ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال، أحق بأن لا
يصلح مع الانفصال، فإذا قرن بالفاء علم الارتباط.

والفعلية التى لا تلى حرف الشرط هى التى فعلها غير متصرف نحو: ﴿فَعَسَى رَبِّى
أَنْ يُؤَيِّنَ﴾ [الكهف: ٤٠].

أو ماض لفظا، ومعنى نحو: ﴿فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لِّى مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧].
أو مطلوب به فعل أو ترك؛ نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى﴾ [آل عمران: ٣١]
ونحو: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَفُ ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا﴾
[طه: ١١٢] فى رواية ابن كثير^(١).

ومما يجب اقترانه بالفاء لأنه لا يلى حرف الشرط الفعل المقرون بالسين، أو
سوف، والمنفى بـ«لَنْ» أو «مَا» أو «إِنْ».

(١) «فَلَا يَخَافُ» قرأ ابن كثير (بجزمه) على النهى، والمعنى: أَمِنْ، والنهى عن الخوف أمر
بالأمن. والباقون: برفعه على النفى والاستئناف، أى: فهو لا يخاف. والهضم: النقص
تقول العرب: هَضَمْتُ لَزِيدٍ مِنْ حَقِّى أى: نقصت منه، ومنه: هَضِيمُ الكَشْحَيْنِ أى:
ضامرهما، ومن ذلك أيضا، «طَلَعَهَا هَضِيمٌ» أى: دققت متراكب كأن بعضه يظلم بعضا فينقصه
حقه. وَرَجُلٌ هَضِيمٌ ومهضمٌ أى: مظلوم. وهضمته واحتضمته وَتَهَضَّمْتُ عليه بمعنى، قال
المتوكل الليثى:

إِنَّ الْأَذْلَّةَ وَاللَّئَامَ لَمَعَشَرٌ مَوْلَاهُمْ التَّهْضُمُ الْمَظْلُومِ

قيل: والظلم والهضم متقاربان وفرَّق القاضى الماوردى بينهما فقال: الظلم منع جميع
الحق، والهضم منع بعضه. والظلم هنا هو أن يعاقب لا على جريمة أو يمنع من
الثواب على الطاعة. والهضم هو أن ينقص من ثوابه. وقال أبو مسلم: الظلم أن
ينقص من الثواب، والهضم ألا يوفى حقه. ينظر: الباب (١٣/٣٩٦ - ٣٩٧).

وقد تحذف الفاء الواجب ذكرها للضرورة كقول الشاعر: [من البسيط]
مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ^(١)
وقول الآخر: [من الطويل]

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْعَى وَالْهَوَى سَيُلْقَى عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا^(٢)
ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية «إذا» المفاجأة نحو: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]؛ وإنما قامت مقامها؛ لأنها مثلها في عدم
الابتداء بها، فوجودها يحصل ما يحصل بالفاء من بيان الارتباط.

وكان حق أداة الشرط ألا يليها إلا معمولها كغيرها من عوامل الفعل السالمة من
شدوذ؛ لكنها أشبهت الفعل بالدخول على معرب ومبنى، والمتعدى منه في عدم
اكتفائها بمطلوب واحد، فجاز أن يليها الاسم.

وخصت «إن» لكونها أصلاً بكثرة ذلك فيها بشرط مضي الفعل.
ولا يجوز ذلك فيها مع مضارع غير مجزوم بـ«لَمْ»، ولا في أخواتها - مطلقاً - إلا
في شعر كقوله: [من الرمل]

صَعْدَةُ^(٣) نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ^(٤)

(١) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٨٨، وشرح أبيات سيبويه ١٠٩/٢، وله أو لعبد
الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٥٢، ٤٩/٩، وشرح شواهد المغنى ١٧٨/١، ولعبد
الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٣٦٥/٢، ولسان العرب (بجل)، والمقتضب ٧٢/٢،
ومغنى اللبيب ٥٦/١، والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤، ونوادر أبي زيد ص ٣١، ولحسان بن
ثابت في الدرر ٨١/٥، والكتاب ٦٥/٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر
١١٤/٧، وأوضح المسالك ٢١٠/٤، وخزانة الأدب ٧٧، ٤٠/٩، ٣٥٧/١١، والخصائص
٢٨١/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٦٤/١، ٢٦٥، وشرح شواهد المغنى ٢٨٦/١، وشرح
المفصل ٣، ٢/٩، والكتاب ١١٤/٣، والمحاسب ١٩٣/١، والمقرب ٢٧٦/١،
والمنصف ١١٨/٣، وجمع الهوامع ٦٠/٢.

(٢) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢١١/٤، وشرح الأشموني ٥٨٨/٣، وشرح التصريح
٢٥٠/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤.

(٣) صَعْدَةُ: من النساء المستقيمة القامة، وهي. أيضاً. القناة المستوية تنبت لا تحتاج إلى تثقيف.
ينظر: المقاييس (صعد).

(٤) البيت لكعب بن جعيل في خزانة الأدب ٤٧/٣، والدرر ٧٩/٥، وشرح أبيات سيبويه
١٩٦/٢، والمؤتلف والمختلف ص ٨٤، وله أو للحسام بن ضرار في المقاصد النحوية
٤٢٤/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٦١٨/٢، وخزانة الأدب ٣٨/٩، ٣٩، ٤٣، وشرح

وكقول الآخر: [من الخفيف]

فَمَتَى وَاعِلٌ يَنْبُهُمْ يُحْيُو هُ وَتُعْطَفَ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي^(١)
وأشرت بقولي:

وقد يلى الجزاء مَا فِيهِ عَمِل
إلى قول الشاعر: [من الكامل]

هَلْ أَنْتَ بَائِعُنِي دَمِي بِغَلَائِيهِ إِنْ كُنْتَ زَفْرَةً عَاشِقٍ لَمْ تَزَحْمِ
ومثله قول طفيل الغنوى: [من الطويل]

وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ فَمَنْ يَضْطَبِرْ لَهَا وَيَعْرِفْ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرَ يُغِيبُ^(٢)
ولم يجز الفراء مثل هذا، وهو محجوج بالنقل.

وأجاز هو والكسائي تقديم معمول الجزاء على أداة الشرط نحو:

... .. (الْمُنَى إِنْ تَزُكُ تَبْلُغُ) ...
وأجاز الكسائي - وحده - نحو:

... «زَيْدًا إِنْ تَسْأَلُ يَبِينُ» ...
(ص)

واحْكُم بِتَثْلِيثٍ مُضَارِعٍ تَلَا
ب(مَا يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ) رَدَفَ
وَهُوَ ك(نَأْخُذُ) بَعْدَ (يَهْلِكُ) إِثْرًا إِنْ
وَبَعْدَ نَضْبٍ جَزَمَ مَعْطُوفٌ عَلَى
وَجَزَمَ أَوْ نَضْبٌ لِفِعْلٍ يُلْفَى
ومثلُ تَلَوْ الْوَاوِ وَالْفَا: تَلَوْ(ثَمَ)
وَالْعَارِي اجْزَمَ بَدَلًا أَوْ يَرْتَفِعُ

= الأشموني ٥٨٠/٣، وشرح المفصل ١٠/٩، والكتاب ١١٣/٣، ولسان العرب (حير)،
والمقتضب ٧٥/٢، وجمع الهوامع ٥٩/٢.

(١) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٥٦، والإنصاف ٦١٧/٢، وخزانة الأدب ٤٦/٣، ٩/٩،
٣٧، ٣٩، الدرر ٧٨/٥، وشرح أبيات سيويه ٨٨/٢، والكتاب ١٣/٣، وبلا نسبة في شرح
المفصل ١٠/٩، ولسان العرب (وغل)، والمقتضب ٧٦/٢، وجمع الهوامع ٥٩/٢.

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٥، والإنصاف ص ٦٢١، وخزانة الأدب ٤٤/٩، وكتاب الصناعتين
ص ٢٧٧.

والشرطُ يُغْنَى عَنْ جَوَابِ إِنْ يَبِينُ والعكسُ نَزَرٌ، وَأَزِيلًا بَعْدَ (إِنْ) فِي قَوْلِهِ (قَالَتْ وَإِنْ) مِنْ بَعْدِ مَا وَمَا هُوَ الْجَوَابُ مَعْنَى إِنْ سَبَقَ وَهُوَ الْجَوَابُ نَفْسُهُ عِنْدَ أَبِي وَرَبِّمَا أَعْنَى عَنِ الْجَزَا خَبِرَ (ش) إِذَا أَخَذْتَ أَدَاةَ الشَّرْطِ جَوَابَهَا، وَذَكَرَ بَعْدَهُ مَضَارِعَ بَعْدَ فَاءٍ أَوْ وَاوٍ جَازَ جَزْمَهُ عَطْفًا عَلَى الْجَوَابِ، وَرَفَعَهُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَنَصَبَهُ عَلَى إِضْمَارِ «أَنْ».

قال سيبويه^(١): فإذا انقضى الكلام ثم جئت بـ«ثُمَّ» فإن شئت جزمت بها، [وإن شئت رفعت؛ وكذلك الواو والفاء؛ إلا أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو. وبلغنا أن بعضهم قرأ^(٢): ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

(١) ينظر: الكتاب (٣/٨٩، ٩٠).

(٢) قرأ ابن عامر وعاصم برفع «يغفر» و«يعذب»، والباقون من السبعة بالجزم. وقرأ ابن عباس والأعرج وأبو حيوة: «يغفر» بالنصب. فأما الرفع فيجوز أن يكون رفعه على الاستثناء، وفيه احتمالان: أحدهما: أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي: فهو يغفر. والثاني: أن هذه جملة فعلية من فعل وفاعل عطفت على ما قبلها. وأما الجزم فللعطف على الجزاء المجزوم. وأما النصب فبإضمار «أن» وتكون هي وما في خبرها بتأويل مصدر معطوف على المصدر المتهوّم من الفعل قبل ذلك تقديره: تكن محاسبة فغفران وعذاب. وقد روى قول النابغة بالأوجه الثلاثة وهو:

فَإِنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ ربيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَحَبَّ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

بجزم «نأخذ» عطفًا على «يهلك ربيع» ونصبه ورفع، على ما ذكرته لك في «يغفر» وهذه قاعدة مطردة: وهي أنه إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ بعد فاءٍ أَوْ وَاوٍ جَازَ فِيهِ هَذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ، وَإِنْ تَوَسَّطَ بَيْنَ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ جَزْمُهُ وَنَصْبُهُ وَامْتِنَعَ رَفْعُهُ نَحْوُ: إِنْ تَأْتَنِي فَتَزْنِي أَوْ فَتَزْنِي، أَوْ تَزْنِي أَوْ تَزْنِي.

وقرأ الجعفي وطلحة بن مصرف وخلاد: «يغفر» بإسقاط الفاء، وهي كذلك في مصحف عبد الله، وهي بدلٌ من الجواب كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ وقال أبو الفتح: «وهي على البدل من «يُحَاسِبُكُمْ» فهي تفسيرٌ للمحاسبة».

قال الشيخ: «وليس بتفسير، بل هما مترتبان على المحاسبة». وقال الزمخشري: «ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب لأن التفصيل أوضح من المفصل، فهو جار مجرى بدل البعض من الكل أو بدل الاشتمال، كقولك: «ضربت زيدًا رأسه» و«أحببتُ =

زيداً عقله»، وهذا البدل واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان . قال الشيخ : « وفيه بعض مناقشة : أما الأول فقولُه : « ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب » وليس العذاب والغفران تفصيلاً لجملة الحساب ؛ لأنَّ الحساب إنما هو تعدادُ حسناته وسيئاته وحصرها ، بحيث لا يَشُدُّ شيءٌ منها ، والغفران والعذاب مرتبان على المحاسبة ، فليست المحاسبة مفصلة بالغفران والعذاب . وأما ثانياً فلقولُه بعد أن ذكر بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال : « وهذا البدل واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان » أما بدل الاشتمال فهو يمكن ، وقد جاء لأنَّ الفعل يَدُلُّ على الجنس وتحت أنواع يشتمل عليها ، ولذلك إذا وقع عليه النفي انتفت جميع أنواعه ، وأما بدل البعض من الكل فلا يمكن في الفعل إذ الفعل لا يقبل التجزؤ ، فلا يقال في الفعل له كل وبعض إلا بمجاز بعيد ، فليس كالاسم في ذلك ، ولذلك يَسْتَجِيل وجود بدل البعض من الكل في حق الله تعالى ، إذ الباري تعالى لا يتقسم ولا يتبعض . قلت : ولا أدري ما المانع من كون المغفرة والعذاب تفسيراً أو تفصيلاً للحساب ، والحساب نتيجة ذلك ، وعبرة الزمخشري هي بمعنى عبارة ابن جني . وأما قوله : « إن بدل البعض من الكل في الفعل متعذر ؛ إذ لا يتحقق فيه تجزؤ » - فليس بظاهر ؛ لأن الكلية أو العضية صادقتان على الجنس ونوعه ؛ فإنَّ الجنس كلُّ والنوع بعض . وأما قياسه على الباري تعالى فلا أدري ما الجامع بينهما ؟ وكان في كلام الزمخشري ما هو أولى بالاعتراض عليه ، فإنه قال : « وقرأ الأعمش : « يُغْفَر » بغير فاء مجزوماً على البدل من « يحاسبكم » كقوله :

مَتَى تَأْتِينَا ثُلْمَمٌ بِنَا فِي دِيَارِنَا نَحْذِ حَظَبًا جَزْلاً وَنَازَا تَأْجِجَا

وهذا فيه نظر ؛ لأنه لا يطابق ما ذكره بعد ذلك - كما تقدم حكايته عنه - لأن البيت قد أُبدِل فيه من فعل الشرط لا من جوابه ، والآية قد أُبدِل فيها من نفس الجواب ، ولكنَّ الجامع بينهما كون الثاني بدلاً مما قبله وبياناً له .

وقرأ أبو عمرو بإدغام الراء في اللام ، والباقون بإظهارها . وأظهر الباء قبل الميم هنا ابن كثير بخلاف عنه ، وورث عن نافع ، والباقون بالإدغام . وقد طعن قومٌ على قراءة أبي عمرو ؛ لأن إدغام الراء في اللام عندهم ضعيف .

قال الزمخشري : فإن قلت : كيف يقرأ الجازم ؟ قلت : يُظْهِرُ الراءَ وَيُدْغِمُ الباءَ ، ومُدْغِمُ الراءِ في اللام لاحقٌ مخطئٌ خطأً فاحشاً ، وراويه عن أبي عمرو مخطئٌ مرتين ؛ لأنه يَلْحَنُ وَيُنْسِبُ إلى أعلم الناس بالعربية ما يؤذن بجهل عظيم ؛ والسبب في هذه الروايات قلة ضبط الرواة ، وسبب قلة الضبط قلة الدراية ، ولا يَضْبُطُ نحوَ هذا إلا أهل النحو . قلت : وهذا من أبي القاسم غير مَرْضِيٍّ ؛ إذ القراء مَعْنِيُونَ بهذا الشأن . لأنهم تَلَقَّوْا عن شيوخهم الحرف بعد الحرف ، فكيف يقل ضبطهم ؟ وهو أمرٌ يُذَرِّكُ بالحسن السمعى ، والمانع من إدغام الراء في اللام والنون هو تكريرُ الراء وقوتها ، والأقوى لا يدغم في الأضعف ، وهذا مذهب البصريين : الخليل وسيبويه ومن تبعهما ، وأجاز ذلك الفراء والكسائي والرؤاسي ويعقوب الحضرمي ورأس البصريين أبو عمرو ، وليس قوله : « إن هذه الرواية غلطٌ عليه » بمسَلَّم . ينظر : الدر المصون (١/ ٦٩٠ - ٦٩٢) .

والى هذا أشرت بقولى:

... ونصبه ينقل عمرو قد عرف
وقرأ بالرفع: عاصم وابن عامر.

وبالجزم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي.

وروى بالأوجه الثلاثة «وتأخذ» من قول الشاعر: [من الوافر]

فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنْابٍ^(١) عَيْشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ^(٢)
وجاز النصب بعد الفاء والواو إثر الجزاء؛ لأن مضمونه لم يتحقق^(٣) وقوعه؛
فأشبهه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام.

وأشد الفراء فى كتاب «المعاني»: [من الطويل]

فَإِنْ يَهْلِكِ الثُّعْمَانُ تُغَرِّمُ^(٤) وَيُخْبَأُ فِي جَوْفِ الْعِيَابِ^(٥) قُطُوعُهَا^(٦)
وَتَنْحِطُ^(٧) حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً تَقْضُبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا^(٨)
فنصب «يُخْبَأُ» وجزم «تَنْحِطُ».

واليه أشرت بقولى:

وبعد نُصِبَ جَزَمَ مَغْطُوفٍ عَلَى جَزَاءٍ أَقْبَلَ مِثْلَ مَا قَدْ قُبِلَا
قال سيويه^(٩): «وسألت الخليل عن قوله: «إِنْ تَأْتِنِي فَتَحْدُثْنِي»^(١٠) أَعَدُّكَ»، و«إِنْ
تَأْتِنِي وَتَحْدُثْنِي» [أَعَدُّكَ]^(١١) فقال: هذا يجوز والجزم الوجه».

(١) الذناب: عقب كل شيء . ينظر: المقاييس (ذنب) .

(٢) تقدم تخريج هذين البيتين .

(٣) فى أ: لا يتحقق .

(٤) فى أ: حظية .

(٥) العياب: زبيل من آدم: أى وعاء من آدم . ينظر: القاموس (عيب) .

(٦) القُطُوع: جمع «قُطْع»، والقُطْع: الطنْفَسَة تكون تحت الرجل على كتفى البعير . ينظر:
اللسان (قُطْع) .

(٧) النحط: تردد البكاء فى الصدر من غير أن يظهر . ينظر: القاموس (نحط) .

(٨) البيتان للناطقة الديوانى فى ديوانه ص ١٠٧، وكتاب العين ١٧٢/٣، وبلا نسبة فى لسان
العرب (نحط)، والمخصص ١٤١/٢، وكتاب الجيم ٩٧/٣، وتهذيب اللغة ٣٩٠/٤ .

(٩) ينظر: الكتاب (٨٨/٣) .

(١٠) فى أ: وتحدثنى .

(١١) سقط فى أ .

والى هذا ونحوه أشرت بقولى:

وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ يُلْفَى قَبْلَ الْجَزَاءِ إِثْرَ وَاوٍ أَوْ فَا

ولا يستشهد على هذه المسألة بما أنشده سيبويه^(١) من قول الشاعر: [من الطويل]
وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُثْبِتَهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلِّي^(٢)

لأن الفعل المتقدم على الفاء منفى، وجواب النفى ينصب فى مجازاة وغيرها.

وإنما يستشهد بقول الشاعر: [من الطويل]

وَمَنْ يَفْتَرِبُ مِنَّا وَيَخْضَعُ نُؤُوهُ وَلَا يَخْشَى ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا^(٣)

ثم نبهت على أن الفعل الواقع بعد «ثُمَّ» عند الكوفيين كالواقع بعد الواو والفاء فى جواز نصبه؛ ومنه قراءة الحسن^(٤): «وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ

(١) ينظر: الكتاب (٨٩/٣).

(٢) البيت لابن زهير فى شرح أبيات سيبويه ١١٣/٢، ولكعب بن زهير فى الكتاب ٨٩/٣، ولم أقع عليه فى ديوانه. وهو لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص ٢٥٠، وبلا نسبة فى شرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٠، والمقتضب ٢٣/٢، ٦٧.

(٣) هَضْمًا: ظلمًا وضياغًا. ينظر: اللسان (هضم).

والبيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ٢١٤/٤، وشرح الأشمونى ٥٩١/٣، وشرح التصريح ٢٥١/٢، وشرح شواهد المغنى ٤٠١/٢، وشرح شذور الذهب ص ٤٥٤، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦١، ومغنى اللبيب ٥٦٦/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٤/٤.

(٤) الجمهور على جزم «يدركه» عطفًا على الشرط قبله، وجوابه «فقد وقع»، وقرأ الحسن البصرى بالنصب. قال ابن جنى: «وهذا ليس بالسهل، وإنما بابُه الشعر لا القرآن»، وأنشد:

سَأْتَرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي عَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحَجَّازِ فَأَسْتَرِيحَا

والآية أقوى من هذا؛ لتقدم الشرط قبل المعطوف، يعنى أن النصب بإضمار «أن» إنما يقع بعد الواو والفاء فى جواب الأشياء الثمانية أو عاطف، على تفصيل موضوعه كتب النحو، والنصب بإضمار «أن» فى غير تلك المواضع ضرورة كالبيت المتقدم، وكقول الآخر:

وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُغْصَمَا

وتبع الزمخشري أبا الفتح فى ذلك، وأنشد البيت الأول. وهذه المسألة جَوَزَهَا الكوفيون لمدرِكٍ آخر وهو أن الفعل الواقع بين الشرط والجزاء يجوز فيه الرفع والنصب والجزم إذا وقع بعد الواو والفاء؛ واستدلوا بقول الشاعر:

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُثْبِتَهَا فِي مُسْتَوَى الْقَاعِ يَزَلِّي

وقول الآخر:

يُذَرِّكُهُ [النساء: ١٠٠] - بالنصب - .

وإن خلا الفعل المتوسط بين الشرط والجزاء من الفاء والواو جزم، وجعل بدلا من الشرط، أو رفع، وكان في موضع نصب على الحال:

فمثال المجزوم المَجْعُول بدلا قول الشاعر: [من الطويل]

مَتَى تَأْتِيْنَا ثُلَمِمَ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا^(١) وَنَارًا تَأْجَجًا^(٢)

= وَمَنْ يَفْتَرِبَ مِنَّا وَيُخْضَعَ ثَوْبُهُ وَلَا يَحْشَ ظِلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

وإذا ثبت ذلك في الواو والفاء فليجزم في «ثم» لأنها حرف عطف .
وقرأ النخعي وطلحة بن مصرف برفع الكاف، وخَرَّجَهَا ابن جني على إضمار مبتدأ، أى: «ثم هو يذركه الموت»، فعطف جملة اسمية على فعلية، وهى جملة الشرط: الفعل المجزوم وفاعله، وعلى ذلك حَمَل يونس قول الأعشى:

إِنْ تَرَكَبُوا فَرَكُوبَ الْخَيْلِ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَزُلُ

أى: وأنتم تنزلون، ومثله:

إِنْ تُذِيبُوا ثُمَّ تَأْتِيْنِي بَقِيَّتُكُمْ فَمَا عَلَى يَدْنٍ عِنْدَكُمْ حُوبٌ

أى: ثم أنتم تأتيني . قلت: يريد أنه لا يُحْمَل على إهمال الجازم فيُزْفَع الفعل بعده؛ كما رُفِعَ فى:

ألم يأتيك

فلم يحذف الياء، وهذا البيت أنشده النحويون على أن علامة الجزم حذف الحركة المقدرة فى حرف العلة، وضُمُّوا الفعل بعده؛ كما رُفِعَ فى «ألم يأتيك» فلم يَحْذِفِ الياء، وهذا البيت أنشده النحويون على أن علامة الجزم حذف الحركة المقدرة فى حرف العلة، وضُمُّوا إليه أَيْبَاتًا أُخَرُ، أمَّا أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ حرف الجزم يُهْمَلُ وَيُسْتَدَلُّونَ بِهَذَا الْبَيْتِ فَلَا . ومنهم مَنْ خَرَّجَهَا عَلَى وَجْهِ آخَرٍ، وهو أَنَّهُ أَرَادَ الْوَقْفَ عَلَى الْكَلِمَةِ فَتَقَلَّ حَرَكَةُ هَاءِ الضَّمِيرِ إِلَى الْكَافِ السَّاكِنَةِ لِلْجَزْمِ؛ كَقَوْلِ الْآخَرِ:

عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجِبُهُ مِنْ عَتَرِي سَبِيى لَمْ أَضْرِبُهُ

يريد «لم أَضْرِبُهُ» بسكون الياء للجازم، ثم نَقَلَ إِلَيْهَا حَرَكَةُ الْهَاءِ فَصَارَ الْفِعْلُ «ثم يذركه» ثم أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَالتَقَى سَاكِنَتَانِ؛ فَاحْتَاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْهَاءُ، فَحَرَّكَهَا بِالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلَ وَلِلْإِتْبَاعِ أَيْضًا، وَهَذِهِ الْأَوْجُهَ تَشَحَّدُ الذَّهْنُ وَتَنْقُحُهُ . ينظر الدر المصون (٢/٤٢٠، ٤٢١) .

(١) الجزل: الحطَب اليابس، أو الغليظ العظيم منه . ينظر: القاموس (جزل) .

(٢) البيت لعبد الله بن الحر فى خزنة الأدب ٩٠-٩٩، والدر ٦٩/٦، وشرح أبيات سيبويه ٦٦/٢، وسر صناعة الإعراب ص ٦٧٨، وشرح المفصل ٥٣/٧، وبلا نسبة فى الإنصاف ص ٥٨٣، ورسف المبانى ص ٣٢، ٣٣٥، وشرح الأشموني ص ٤٤٠، وشرح قطر الندى ص ٩٠، وشرح المفصل ٢٠/١٠، والكتاب ٨٦/٣، ولسان العرب (نور)، والمقتضب =

ومثال المرفوع المقدر فى موضع الحال قول الآخر: [من الطويل]
مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مُوقِدٍ^(١)
والاستغناء عن جواب الشرط للعلم به كثير، ومنه قوله - تعالى -: ﴿أَنْ ذَكَرْتُمْ﴾
[يس: ١٩] وقوله - تعالى -: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْتِطْعَتَ أَنْ تَبْنِىَ نَفَقًا فِي
الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾ [الأنعام: ٣٥].

والاستغناء عن الشرط - وحده - أقل من الاستغناء عن الجواب؛ ومنه قول
الشاعر: [من الوافر]

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرِقُكَ الْحُسَامُ^(٢)
أراد: إلا تطلقها يعل مفرقك الحسام.

ومنه قول الآخر: [من الطويل]

مَتَى تُؤْخَذُوا قَسْرًا^(٣) بِظُلَّةِ عَامِرٍ وَلَا يَنْجُ إِلَّا فِي الصَّفَادِ يَزِيدُ^(٤)
أراد: متى تثقفوا تؤخذوا.

ومثال حذف الشرط والجزاء معا قول الراجز: [من الرجز]

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ: يَا سَلْمَى وَإِنْ

= ٦٣/٢، وهمع الهوامع ١٢٨/٢ .

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ص ٥١، وإصلاح المنطق ص ١٩٨، والأغاني ١٦٨/٢، وخزانة
الأدب ٧٤/٣، ١٥٦/٧، ٩٤-٩٢/٩، وشرح أبيات سيويه ٦٥/٢، والكتاب ٨٦/٣،
ولسان العرب (عشا)، ومجالس ثعلب ص ٤٦٧، والمقاصد النحوية ٤٣٩/٤، وبلا نسبة فى
جمهرة اللغة ص ٨٧١، وخزانة الأدب ٢١٠/٥، وشرح الأشموني ٥٧٩/٣، وشرح ابن
عقيل ص ٥٨١، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٦٣، وشرح المفصل ٦٦/٢، ١٤٨/٤، ٤٥/٧،
٥٣، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٨٨، والمقتضب ٦٥/٢ .

(٢) الحسام: السيف . ينظر: اللسان (حسم) .

البيت للأحوص فى ديوانه ص ١٩٠، والأغاني ٢٣٤/١٥، والدرر ٨٧/٥، وخزانة
الأدب ١٥١/٢، وشرح التصريح ٢٥٢/٢، وشرح شواهد المغنى ٧٦٧/٢، ٩٣٦،
والمقاصد النحوية ٤٣٥/٤، وبلا نسبة فى الإنصاف ٧٢/١، وأوضح المسالك ٤/
٢١٥، ورصف المباني ص ١٠٦، وشرح الأشموني ٥٩١/٣، وشرح شذور الذهب ١٥/
٤٦٩، ومغنى اللبيب ٦٤٧/٢، والمقرب ٢٧٦/١، وهمع الهوامع ٦٢/٢ .

(٣) قسراً: قهراً . ينظر: الوسيط (قسر) .

(٤) البيت بلا نسبة فى الدرر ٩٠/٥، وشرح الأشموني ٥٩٢/٣، وشرح التصريح ٢٥٢/٢،
والمقاصد النحوية ٤٣٦/٤، وهمع الهوامع ٦٣/٢ .

كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ: وَإِنْ^(١)

أى: قالت: وإن كان فقيرا معدما هويته ورضيته.

وقال السيرافى: «يقول القائل: «لَا آتَى الْأَمِيرَ لِأَنَّهُ جَائِرٌ»؛ فيقال: «إِيَّتِهِ وَإِنْ»، يراد بذلك: وإن كان جائرا فأته».

وهذا- أعنى حذف الجزأين معا- لا يجوز مع غير «إِنْ»، وهو مما يدل على أصالتها فى باب المجازاة.

وما تقدم على أداة الشرط مما هو فى معنى الجواب، فهو دليل الجواب عند أكثر النحويين، والجواب محذوف.

ومذهب أبى زيد أن الذى تقدم هو الجواب نفسه؛ ولذلك جاء مقرونا بالفاء فى قول الشاعر: [من الطويل]

فَلَمْ أَرِقْهُ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا نِكْسٍ وَلَا بِمُعَمَّرٍ^(٢)
وقد يغنى عن جواب الشرط خبر ذى خبر مقدم على أداة الشرط، أو خبر مبتدأ مقدر بعد الشرط:

فالأول كقول الله- تعالى-: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٧٠].

وكقول الشاعر: [من الطويل]

وَإِنِّي مَتَى أَشْرِفَ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ^(٣)
وكقول الآخر: [من البسيط]

هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذِيبُ^(٤)

(١) الرجز لرؤية فى ملحق ديوانه ص ١٨٦، وخزانة الأدب ١٤/٩، ١٦، ٢١٦/١١، والدرر ٥/٨٨، وشرح التصريح ٣٧/١، وشرح شواهد المغنى ٩٣٦/٢، والمقاصد النحوية ١٠٤/١، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ١٨/١، والدرر ١٨١/٥، ورصف المبانى ص ١٠٦، وشرح الأشموني ٥٩٢/٣، وشرح التصريح ١٩٥/١، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٧٠، ومغنى اللبيب ٦٤٩/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٦/٤، وجمع الهوامع ٦٢/٢، ٨٠.

(٢) البيت لزهير بن مسعود فى لسان العرب (غسس)، ونوادى أبى زيد ص ٧٠، وبلا نسبة فى الإنصاف ٦٢٦/٢، وجمهرة اللغة ص ١٣٣، والخصائص ٣٨٨/٢.

(٣) البيت لذى الرمة فى ديوانه ص ١٠١٤، وخزانة الأدب ٤٨/٩، ٥١، ٥٣، وشرح أبيات سيويه ٩٢/٢، والكتاب ٦٨/٣، وبلا نسبة فى المقتضب ٧١/٢.

(٤) البيت بلا نسبة فى خزانة الأدب ٣/٢، ٢٢٦/٥، ٤٨/٩، ٦١، ٥٤٧، والدرر ١٧١/٤،

والثاني مثل قول الشاعر: [من الطويل]

بَنَى ثَعْلٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شُرْبَهَا بَنَى ثَعْلٍ مَنْ يَنْكَعُ ^(١) الْعَنْزَ ظَالِمٌ ^(٢)
أى: فهو ظالم.

(ص)

وَأَوَّلُ الشَّرْطَيْنِ دُونَ عَطْفٍ جَوَابُهُ مُغْنٍ بِغَيْرِ خُلْفٍ
وَمَعَ عَطْفِ الْجَوَابِ لَهُمَا كـ (إِنْ تَوْمًا وَثُلِمًا تُكْرَمًا)
[وَاحْكُمُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ بَكُونِ مَطْلُوبِ الْأَخِيرِ ذَا عَدَمٍ
وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ مُبْتَدَأٍ فَالشَّرْطُ رَجَحٌ - مُطْلَقًا - فَتُعْضَدَا
وَرَبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا مُبْتَدَأٍ مُقَدَّمٍ
وَنِيَّةُ الْفَا بَعْدَ شَرْطٍ مَعَ قَسَمٍ تُعْطِيهِ فِي رَأْيِ جَوَابًا يُلتَزَمُ ^(٣)
وَفِي الْجَوَابِ مِثْلُ: (إِنْ إِنْ) فَفِي (أِنْ تَقُمْ أَقُمْ) بِجَزْمٍ تَكْتَفِي
وَيُونُسُ التَّقْدِيمِ يَنْوِي فَرْعَ وَعِنْدَ سَيَبَوْنِهِ ذَلِكَ امْتِنَعَ
وَالشَّرْطُ مَعَ حَذْفِ الْجَوَابِ مَاضٍ أَوْ مَعْمُولٍ (لَمْ)، فِي الثَّرِ غَيْرَ ذَا أَبَوَا
(ش) إِذَا تَوَالَى شَرْطَانِ دُونَ عَطْفٍ، فَالثَّانِي مَقِيدٌ لِلأَوَّلِ كَتَقْيِيدِهِ بِحَالٍ وَاقِعَةٌ

موقعه، والجواب المذكور أو المدلول عليه للأول، والثاني مستغنى عن جوابه؛ لقيامه مقام ما لا جواب له وهو الحال.

مثال ذلك قول الشاعر: [من البسيط]

إِنْ تَسْتَغِيثُوا بَنًا، إِنْ تُذْعَرُوا تَجِدُوا مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ زَانَهَا كَرَمٌ ^(٤)
فهذا بمنزلة أن تقول: إِنْ تَسْتَغِيثُوا بَنًا مَذْعُورِينَ تَجِدُوا مِنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانَهَا كَرَمٌ.

= ورصف المباني ص ٢٤٧، ٣١٥، وشرح التصريح ٣٢٦/١، وشرح شواهد المغنى ص ٥٨٧، والكتاب ٦٧/٣، ولسان العرب (سرق)، والمقرب ١١٥/١، وهمع الهوامع ٣٣/٢.

(١) النكع: الحبس. ينظر: المقاييس (نكع).

(٢) البيت للأسدي (دون تحديد) في الكتاب ٦٥/٣، والمقاصد النحوية ٤٤٨/٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٨٨/٣، ولسان العرب (نكع)، والمحتسب ١٢٢/١، ٩٣.

(٣) ما بين المعكوفين سقط في «أ».

(٤) البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٢/٧، وخزانة الأدب ٣٥٨/١١، والدرر ٩٠/٥، وشرح الأشموني ٥٩٦/٣، وشرح التصريح ٢٥٤/٢، ومغنى اللبيب ٦١٤/٢، والمقاصد النحوية ٤٥٢/٤، وهمع الهوامع ٦٣/٢.

فالشرط الأول هو صاحب الجواب.

والثاني يفيد ما يفيد الحال من التقيد.

ومن هذا النوع قوله- تعالى-: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤]؛ ف «وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي» دليل الجواب المحذوف، وصاحب الجواب أول الشرطين، والثاني مقيد له مستغن عن جواب والتقدير: إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ مُرَادَا غِيَكُمْ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي.

فَإِنْ تَوَالَى شَرَطَانِ بَعُطْفٍ، فَالْجَوَابُ لَهُمَا مَعًا كَقَوْلِي:

... .. «إِنْ تَوَمَّأَ وَتُؤَلِّمًا تَكْرِمًا»

ومنہ قولہ - تعالیٰ: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْاْ نَحْنُ مُوَلِّوْاْ يَوْمَ تَوَدُّوْنَ أَنَّكُمْ لَا تَدْرِيْنَ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَعِثْنَاكَ مِنْ قَبْلُ رَسُولًا ۚ إِنَّكُمْ عَلَىٰ عَيْنِنَا مُسْتَلِمُونَ ۚ﴾ [محمد: ۳۶-۳۷].

وإذا اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب ما سبق منهما عن جواب الآخر:

فتقديم القسم كقولك: «وَاللَّهِ إِنِ اتَّيَّنِي لَأُكْرِمَنَّكَ».

وتقديم الشرط نحو: «إِنْ تَأْتِنِي - وَاللَّهِ - أَكْرَمَكَ».

ويغنى عن لفظ القسم المقدم لام تقارن أداة الشرط لفظا نحو: ﴿وَلَيْتَ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [هود: ٧]. أو تقديرا نحو: ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]. قال سيبويه^(١): «ولابد من هذه اللام مظهرة أو مضمرة».

فإن توالى القسم والشرط بعد مبتدأ استغنى بجواب الشرط مطلقا نحو: «زَيْدٌ - وَاللَّهِ - إِنْ تَقُمْ يَقُمْ» و«زَيْدٌ إِنْ تَقُمْ - وَاللَّهِ - يَقُمْ».

وقد يستغنى عند عدم المبتدأ بجواب شرط مؤخر عن جواب قسم مقدم؛ كقول

الشاعر: [من الطويل]

لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْفَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا^(٢)

وقول الأعشى : [من البسيط]

لَئِنْ مُنِيتَ بَنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَائِ الْقَوْمِ نَسْتَفِلْ^(٣)

(١) ينظر : الكتاب (٦٦/٣) .

(٢) تقدم تخريج هذا البيت .

(٣) تقدم تخريج هذا البيت .

وقال ابن السراج: «وتقول: «إِنْ تَقُمْ - يَعْلَمُ اللَّهُ - أَزْرَكَ» تعترض باليمين فيكون بمنزلة ما لم يذكر، وإن جعلت الجواب للقسم أتيت باللام فقلت: «إِنْ تَقُمْ - يَعْلَمُ اللَّهُ - لَأَزُورَنَّكَ» وتضم الفاء؛ وكذلك: «إِنْ تَقُمْ - يَعْلَمُ اللَّهُ - لَأَتِيَنَّكَ»، تريد: فيعلم الله لأزورنك، وفيعلم الله لآتينك».

والى هذا ونحوه أشرت بقولى:

وَيَبِيَّةُ الْفَا بَعْدَ شَرْطٍ مَعَ قَسَمٍ تَعْطِيهِ فِي رَأْيِ جَوَابًا يُلْتَزَمُ
وإذا تقدم على الشرط استفهام نحو: «إِنْ تَقُمْ أَقُمْ»:
فسيبويه^(١) يجعل الاعتماد على الشرط كأن الاستفهام لم يكن.
ويونس يجعل الاعتماد على الاستفهام ناويا تقديم الفعل الثانى.
والى هذا أشرت بقولى:

وَيُونُسُ التَّفْقِيدِيَمَ يَنْوِي فَرْعَ وَعِنْدَ سَيْبَوِيهِ ذَلِكَ امْتَنَعَ
ومن حجة سيبويه قوله - تعالى -: ﴿أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤].
وكل موضع استغنى فيه عن جواب الشرط، فلا يكون فعل الشرط فيه إلا ماضى
اللفظ، أو مضارعا مجزوما بـ«لَمْ» كقوله - تعالى -: ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾
[مريم: ٤٦].

ولا يكون فعل الشرط مضارعا غير مجزوم بـ«لَمْ» عند حذف الجواب إلا فى
ضرورة كقول الشاعر: [من الكامل]
يُشْنِي عَلَيَّكَ، وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ وَلَدَيْكَ إِنْ هُوَ يَسْتَزِدُّكَ مَزِيدُ^(٢)
وكقوله: [من الطويل]

لَئِنْ يَكْ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بَيُوتُكُمْ لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعُ^(٣)
(ص)

وَوَضُلُ (إِذْ) وَ(حَيْثُ) فِي الشَّرْطِ بـ(مَا) حَتْمٌ، وَمَعَ غَيْرِهِمَا لَنْ يُحْتَمَا

(١) ينظر: الكتاب: (٨٢/٣).

(٢) البيت لعبد الله بن عنة فى خزنة الأدب ٤١/٩، ٤٢، والدرر ٧٥/٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٠٤١، وبلا نسبة فى الخصائص ١١٠/١، وشرح الأشموني ٥٩٥/٣، وجمع الهوامع ٥٩/٢.

(٣) تقدم تخريج هذا البيت.

وامْتَنَعَهُ مَعَ (أَنْتَى) وَ(مَنْ) وَ(مَهْمَا) وَالْأَضْلُ (مَا مَا) أَوْ(مَهْ) أُولَيْتَ (مَا) وَأَوَّلَ (مَا) (أَيًّا) أَوْ الْمَجْرُورَ بِهِ وَتَوْنٌ (أَيَّا) قَبْلَ (مَا) إِذَا حُذِفَ وَعِنْدَ سَيِّبُونِهِ (إِذْ مَا) حَزَفُ وَاسْمٌ سِوَاهَا غَيْرَ (أَنْ) وَانْسَبَ إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنْهَا وَ(أَي) بِحَسَبِ وَقَدْ أَتَتْ (مَهْمَا) وَ(مَا) ظَرْفَيْنِ فِي (ش) لَا يَجُزَمُ بِ«إِذْ» وَ«حَيْثُ» إِلَّا مَقْرُونَتَيْنِ ب«مَا»؛ لَأَنَّهُمَا إِذَا تَجَرَّدَا لَزِمَتْهُمَا الْإِضَافَةُ إِلَى مَا يَلِيهِمَا، وَالْإِضَافَةُ مِنْ خَصَائِصِ الْأَسْمَاءِ، فَكَانَتْ مُنَافِيَةً لِلْجُزْمِ، فَلَمَّا قَصِدَ جَعْلُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ جَازِمَتَيْنِ رَكْبًا مَعَ «مَا» لَتَكْفِهِمَا عَنِ الْإِضَافَةِ، وَتَهْيِئَهُمَا لِمَا لَمْ يَكُنْ لِهَمَا مِنْ مَعْنَى وَعَمَلٍ، فَصَارَتْ «مَا» مُلَازِمَةً لِهَمَا مَا دَامَتْ الْمَجَازَاةُ مَقْصُودَةً بِهِمَا.

وزيادتها مع «مَنْ» و«أَنْتَى» و«مَهْمَا» ممنوعة.

ومع «إِنْ» و«أَي» و«أَيَّان» و«أَيْن» و«مَتَى» جائزة.

وأصل «مَهْمَا» : «مَا مَا» الأولى شرطية، والثانية زائدة، فثقل اجتماعهما، فأبدلت ألف الأولى هاء؛ هذا قول البصريين.

ومذهب الكوفيين أن أصلها: «مَهْ» بمعنى اكفف، زيدت عليها «مَا» فحدث بالتركيب معنى لم يكن.

وإذا زيدت «مَا» مع «أَي» والمضاف إليه مذكور، فالأجود أن تتوسط بينهما كقوله - تعالى - : ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [القصص: ٢٨].

ويجوز أن يجاء بها بعد المضاف إليه كقول الشاعر: [من الطويل]

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنِّ فَإِنِّي حَرِيصٌ عَلَى إِثْرِ الذِي أَنَا تَابِعُ
ومثله قراءة ابن مسعود - رضى الله عنه -^(١) : ﴿أَيُّ الْأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [القصص: ٢٨].

(١) وقرأ الحسن وأبو عمرو في رواية «أَيُّمَا» بتخفيف الياء؛ كقوله:

تَنْظُرْتُ نَسْرًا وَالسَّمَائِينَ أَيُّهَا عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

فإن حذف ما تضاف إليه نونت ووليت «مَا» كقوله - تعالى - : ﴿أَيُّ مَآ تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ﴾ [الإسراء: ١١٠].

ومذهب سيويه^(١) : أن «إِذْ» ركبت مع «مَا» ففارقتهما الاسمية صارت حرف شرط مثل «إِنْ».

ومذهب المبرد^(٢) وابن السراج^(٣) وأبى على ومن تابعهم : أن اسميتها باقية مع التركيب، وأن مدلولها من الزمان صار مستقبلا بعد أن كان ماضيا.

والصحيح ما ذهب إليه سيويه ؛ لأنها قبل التركيب حكم باسميتها لدالاتها على وقت ماض دون شيء آخر يدعى أنها دالة عليه، ولمساواتها بعض الأسماء فى قبول بعض علامات الاسمية ؛ كالتنوين والإضافة إليها.

والوقوع موقع مفعول فيه نحو : ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤].

وموقع مفعول به نحو : ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ [الأعراف: ٦٩].

قال الزمخشري : فإن قلت : ما الفرق بين موقع زيادة «مَا» فى القراءتين ؟ قلت : وقعت فى المستفيضة مؤكدة لإيهام «أَيُّ» زيادة فى شياعها، وفى الشاذة تأكيدا للقضاء كأنه قال : أى الأجلين صممت على قضائه، وجردت عزمى له .

وقرأ أبو حيوة وابن قُطيب «عِدْوَانٌ» . قال الزمخشري : فإن قلت : تصور العدوان إنما هو فى أحد الأجلين الذى هو أقصرهما، وهو المطالبة بستمعة العشر، فما معنى تعلق العدوان بهما جميعاً ؟ قلت : معناه : كما أنى إن طولبت بالزيادة على العشر كان عدواناً لا شك فيه، فكذلك إن طولبت بالزيادة على الثمانى، أراد بذلك تقرير أمر الخيار، وأنه ثابت مستقر، وأن الأجلين على السواء إما هذا وإما هذا، ويكون اختيار الأقل والزائد موكولاً إلى رأيه من غير أن يكون لأحدهما عليه إيجاب . ثم قال : وقيل : معناه فلا أكون متعدياً، وهو فى نفي العدوان عن نفسه كقولك : لا إثم على ولا تبعة .

قال أبو حيان : وجوابه الأول فيه تكثير . قال شهاب الدين : كأنه أعجبه الثانى . والثانى لم يرتضه الزمخشري ؛ لأنه ليس جواباً فى الحقيقة ؛ فإن السؤال باق أيضاً ؛ ولذلك نقله عن غيره، وقال المبرد : وقد علم أنه لا عدوان عليه فى أيهما، ولكن جمعهما ليجعل الأول كالآتم فى الوفاء . ينظر : اللباب (٢٤٥/٥ - ٢٤٦) .

(١) قال سيويه : ولا يكون الجزء فى «حيث» ولا فى «إِذْ» حتى يضم إلى كل واحد منهما «ما» ؛ فتصير «إِذْ» مع «ما» بمنزلة إنما وكأنما . ينظر : الكتاب (٥٦/٣ ، ٥٧) .

(٢) ينظر : المقتضب (٤٧/٢) .

(٣) ينظر : الأصول فى النحو : (١٥٩/٢) وما بعدها .

وأما بعد التركيب فمدلولها المجمع عليه: معنى المجازاة، وهو من معانى الحروف-ومن ادعى أن لها مدلولاً آخر زائداً على ذلك فلا حجة له- وهى مع ذلك غير قابلة لشيء من العلامات التى كانت قابلة لها قبل التركيب؛ فوجب انتفاء اسميتها، وثبوت حرفيتها؛ كما ذهب إليه سيويه.

وما سوى «إن» و«إذما» من أدوات الشرط، فأسماء بإجماع المحققين. وهى على ثلاثة أضرب:

ضرب لا ظرفية فيه وهو: «مَنْ»، و«مَا» و«مَهْمَا» - فى الأشهر-.

وضرب لا يخلو من ظرفية وهو: «أَيْنَ» و«مَتَى» و«حَيْثُمَا» و«أَتَى».

وضرب يستعمل ظرفاً وغير ظرف وهو: «أَى»: تكون عارية من الظرفية إذا أضيفت إلى ما لا يدل على زمان ومكان، وتكون ظرف زمان إذا أضيفت إلى اسم زمان، وظرف مكان إذا أضيفت إلى مكان نحو: «أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أَضْرَبُ» و«أَى وَقْتٍ تَقُمْ أَقُمْ» و«أَى مَكَانٍ تَجْلِسُ أَجْلِسُ». وإلى هذا كله أشرت بقولى:

... .. وَأَنْسَبُ إِلَى ظَرْفِيَّةٍ مَا بَعْدَ «أَى» وَخَلَا
مَا قَبْلَهَا مِنْهَا وَ«أَى» بِحَسَبِ مَضْحُوبِهَا تُغْزَى لِمَا لَهُ انْتَسَبُ
أَى: تنسب (أَى) إلى الأسماء المجردة عن الظرفية إن أضيفت إلى شيء منها، وإلى أسماء الزمان أو المكان إن أضيفت إلى شيء منها؛ لأنها بعض ما تضاف إليه.

وإنما قلت: و«مَا» و«مَهْمَا» فى الأشهر؛ لأن جميع النحويين يجعلون «مَا» و«مَهْمَا» مثل «مَنْ» فى لزوم التجرد عن الظرفية مع أن استعمالهما ظرفين ثابت فى أشعار الفصحاء من العرب؛ كقول الفرزدق: [من الطويل]

وَمَا تَخَى لَأَ أَزْهَبَ وَإِنْ كُنْتُ جَارِماً وَلَوْ عَدَّ أَعْدَائِي عَلَى لَهُمْ دَخَلاً^(١)
وكقوله: [من الوافر]

وَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا افْتِقَارًا^(٢)

(١) الذحل: الثأر: أو هو العداوة والحقْد.

والبيت فى ديوانه ١٢٧/٢، وشرح الأشموني ٥٨١/٣.

(٢) البيت بلا نسبة فى شواهد المغنى ٧١٥/٢، ومغنى اللبيب ٣٠٣/١.

وكقوله: [من الطويل]

فَمَا تَخَى لَا أَخْشَى الْعَدُوَّ وَلَا أَزَلُّ عَلَى النَّاسِ أَعْلُو مِنْ دُرَى الْمَجْدِ مُفْرِعًا

وكقول تميم العجلاني: [من الوافر]

وَلَوْ كُحِلَتْ حَوَاجِبُ خَيْلِ قَيْسٍ بَتَّغْلِبَ بَعْدَ قَيْسٍ مَا قَذَيْنَا^(١)
فَمَا تَسْلَمَ لَكُمْ أَفْرَاسُ قَيْسٍ فَلَا تَرْجُوا الْبَنَاتِ وَلَا الْبَنِينَ

وكقول عبد الله بن الزبير الأسدي: [من الطويل]

فَمَا تَخَى لَا نَسَامَ حَيَاةً، وَإِنْ تَمُتْ فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ أَجْمَعًا^(٢)

وكقول طفيل الغنوي^(٣): [من الكامل]

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا شَتَيْمٍ يَدْعِي مَهْمَا يَعِشُ يُسْمَعُ بِمَا لَمْ يُسْمَعِ

وكقول حاتم الطائي: [من الطويل]

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُغَطِّ بِطُنْكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الدِّمِّ أَجْمَعًا^(٤)

فصل في (لو)

(ص)

(لَوْ) حَزَفُ شَرْطٍ يَفْتَضِي امْتِنَاعَ مَا يَلِي، وَكَوْنُ تَلَوٍ تَلَوٍ لَا زِمَا
وَفِي الْمَضَى اسْتُعْمِلَتْ وَزُبْمَا أَصْحَبَهَا الْآتِي مَنْ تَكَلَّمَا
وَجَوَزَ الْجَزْمَ بِهَا فِي الشَّغْرِ دُو حُجَّةٍ ضَعْفَهَا مَنْ يَذَرِي
وَهِيَ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَ(إِنْ) وَبَاشَرْتُ (أَنْ) كَ(لَوْ أُنِّي فُطِنَ)
وَلَيْسَ حَثْمًا كَوْنُ فِعْلٍ خَبَرًا مِنْ بَعْدِ (لَوْ أَنْ) وَمِمَّا أُثِرَا:
(لَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرِكَ الْفَلَاحِ أَذْرَكُهُ مُلَاعِبُ الرَّمَّاحِ)

(١) القذى: ما يقع في العين . ينظر: اللسان (قذى) .

(٢) البيت في شرح الأشموني ٥٨١/٣، وليس في ديوانه .

(٣) هو طفيل بن عوف بن كعب، شاعر جاهلي فحل، من الشجعان، وهو أوصف العرب للخيال ومن كثرة وصفه لها سمى: «طفيل الخيل»، عاصر النابغة الجعدي، وزهير بن أبي سلمى، وله ديوان شعر .

ينظر: الأعلام (٢٢٨/٣)، الشعر والشعراء (١٧٣)، خزانة الأدب (٦٤٣/٣) .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧٤، والجنى الداني ص ٦١٠، وخزانة الأدب ٢٧/٩، والدرر ٥/٧١، وشرح الأشموني ٥٨١/٣، وشرح شواهد المغنى ص ٧٤٤، ومغنى اللبيب ص ٣٣١ .

وَقَدْ يَلِي اسْمَ (لَوْ) وَيَعْدُ فِعْلٌ وَمُغْرِبٌ مَنْ بَسَوَى ذَا يَنْطِقُ وَقَدْ يَلِي مُضَارَعٌ (لَوْ) فَيَجِبُ وَهِيَ جَوَابًا تَقْتَضِي (لَمْ أَبْنِ) وَمَعَ نَفْيِهِ بـ (مَا) قَدْ تُوجَدُ وَلِدَلِيلٍ حَذَفَهُ أَجْزُ كَمَا وَفَى (فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ) حُذِفَ (ش) «لَوْ» على ضربين: موصولة، وشرطية:

فالموصولة: التي يصلح في موضعها «أَنَّ»، وأكثر ما تقع بعد «وَدَّ» أو ما في معناها، وقد تقدم ذكرها مع الموصولات.

والشرطية مرادفة لـ «إِنْ» كالتى فى قوله- تعالى-: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٩].

وغير مرادفة لـ «إِنْ» وهى أكثر وقوعا من غيرها، وعبارة سبويه عنها أن قال: «وأما «لَوْ» فلما كان سيقع لوقوع غيره»^(١)، يعنى: أنك إذا قلت: «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرُو» فمقتضاه: أن القيام من عمرو كان متوقعا لحصول قيام من زيد على تقدير حصوله، وليس فى هذه العبارة تعرض لكون الثانى صالحا للحصول بدون حصول الأول، أو لا.

والحق فيه أنه صالح لذلك، وأن الأول محكوم بعدم حصوله؛ لأنه قد يقال: «لَوْ تَرَكَ الْعَبْدُ سُؤَالَ رَبِّهِ لِأَعْطَاهُ»؛ فترك السؤال محكوم بعدم حصوله، والعطاء محكوم بحصوله على كل حال، والمعنى: أن عطاءه حاصل مع ترك السؤال، فكيف مع السؤال؟.

ومنه قول عمر -رضى الله عنه- فى صهيب- رضى الله عنه-: «نِعَمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ».

والعبارة الجيدة فى «لَوْ» أن يقال: «حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه»، وهذا معنى قولى:

(١) ينظر: الكتاب (٢٢٤/٤).

«لَوْ» حرف شرط يفتضى امتناع ما يلي وَكَوْنُ تَلَوٍ تَلَوٍ لَازِمًا
فقيام زيد من قولك: «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرُو» معلّم بانتفائه فيما مضى، وكونه
مستلزمًا بثبوته لثبوت قيام من عمرو، وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو
ليس له؟ لا تعرض لذلك، بل الأكثر كون الثانى والأول غير واقعين. فهذا حاصل
قولى:

... يَفْتَضِى امْتِنَاعَ مَا يَلِى، وَكَوْنُ تَلَوٍ تَلَوٍ لَازِمًا
ثم نهت على أن أكثر استعمالها فى الماضى، وأن استعمالها فى الاستقبال قليل
بقولى:

وَفِى الْمُضَى اسْتُعْمِلَتْ، وَرُبَّمَا أَضْحَبَهَا الْآتِى مَنْ تَكَلَّمَ
ومن استعمالها مع الآتى قول الشاعر: [من الطويل]

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَى وَدُونِى جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ (١)
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ رَقَا (٢) إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحِجُ (٣)
وأجاز الجزم بها فى الشعر قوم منهم الشجرى، واحتج بقول الشاعر: [من
الخفيف]

لَوْ يَشَأْ طَارَ بِهِ دُو مَيْعَةٍ (٤) لَاحِقُ الْآطَالِ (٥) نَهْدُ دُو خُصَلِ (٦)

(١) الصفائح: حجارة عراض . ينظر: القاموس (صفح) .

(٢) زقا الصدى، يزقو زَقْوًا وَرَقَاءً: صاح . ينظر القاموس (زقو) .

(٣) البيتان لتوبة بن الحمير فى الأغانى ٢٢٩/١١، وأمالى المرتضى ٤٥٠/١، والحماسة
البصرية ١٠٨/٢، والدرر اللوامع ٩٦/٥، وسمط اللآلى ص ١٢٠، وشرح ديوان الحماسة
للمرزوقى ص ١٣١١، وشرح شواهد المغنى ص ٦٤٤، والشعر والشعراء ٤٥٣/١، ومغنى
الليلى ٢٦١/١، والمقاصد النحوية ٤٥٣/٤، ولرؤية فى همع الهوامع ٦٤/٢، وليسا فى
ديوانه، وهما بلا نسبة فى الجنى الدانى ص ٢٨٦، وشرح الأشموني ٦٠٠/٣، وشرح ابن
عقيل ص ٥٩٣ .

(٤) الميعة: النشاط، وأول الشباب . ينظر: المقاييس (ميع) .

(٥) الإطل: الخاصرة . ينظر: المقاييس (خطل) .

(٦) البيت لعلمة الفحل فى ديوانه ص ١٣٤، ولامرأة من بنى الحارث فى الحماسة البصرية ١/١
٢٤٣، وخزانة الأدب ٢٩٨/١١، ٣٠٠، والدرر ٩٧/٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى
ص ١١٠٨، وشرح شواهد المغنى ٦٦٤/٢، ولعلقة أو لامرأة من بنى الحارث فى المقاصد
النحوية ٥٣٩/٢، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٣٣٤/١، وتذكرة النحاة ص ٣٩، والجنى
الدانى ص ٢٨٧، وشرح الأشموني ٥٨٤/٣، ومغنى الليلى ٢٧١/١، وهمع الهوامع ٦٤/٢ .

وهذا لا حجة فيه، لأن من العرب من يقول: «جَاءَ يَجِي» و«شَاءَ يَشَا» - بترك الهمزة-، فيمكن أن يكون قائل هذا البيت من لغته ترك همزة «يَشَاء» فقال: «يَشَا» ثم أبدل الألف همزة؛ كما قيل في «عَالَم» و«خَاتَم»: «عَالَم» و«خَاتَم». وكما فعل ابن ذكوان^(١) في قوله تعالى: ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ﴾ [سبأ: ١٤] حين قرأ: «مِنْسَأَتُهُ»^(٢) - بهمزة ساكنة-.

(١) هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري، أبو عمرو، من كبار القراء صدوق، متقدم في القراءة، لم يكن في عصره أقرأ منه، توفي في دمشق سنة (٢٤٢هـ). ينظر: طبقات القراء (٤٠٤/١)، الأعلام (٦٥/٤)، تقريب التهذيب ت (٣٢٢٠).
(٢) وقرأ ابن ذكوان «منسأته» بهمزة ساكنة، ونافع وأبو عمرو بألف محضة، والباقون بهمزة مفتوحة. والمِنْسَاءُ: اسم آلة من نَسَأَ - أى: أَخْرَجَ - كالمكسحة والمِكْنَسَة، من نَسَأَتُ الغنم، أى: زجرتها وسقتها، ومنه: نَسَأَ الله في أَجَلِهِ أى: أَخْرَجَهُ. وفيها الهمزة وهو لغة تميم، وأنشد:

أَمِنْ أَجَلِ خَبَلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ خَبْلَكَ أَخْبَلَا
(والألف) وهو لغة الحجاز وأنشد:

إِذَا دَبَبْتُ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ كَبِيرٍ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُ وَالْعَزَلُ
فأما بالهمزة المفتوحة فهي الأصل، لأن الاشتقاق يشهد له، والفتح لأجل بناء مِفْعَلَةٍ كَمِكْنَسَةٍ، وأما سكونها ففيه وجهان:
أحدهما: أنه أبدل الهمزة ألفاً كما أبدلها نافع وأبو عمرو - وسيأتي - ثم أبدل هذه الألف همزة على لغة من يقول: الْعَالَمُ وَالْخَاتَمُ، وقوله:

وَحْنِدِفْ هَامَةً هَذَا الْعَالَمُ

ذكره ابن مالك .

قال شهاب الدين وهذا لا أدري ما حملة عليه كيف نعتقد أنه هرب من شيء ثم يعود إليه، وأيضاً فإنهم نصّوا على أنه إذا أبدل من الألف همزة، فإن كان لتلك الألف أصل حركت هذه الهمزة بحركة أصل الألف .
وأنشد ابن عصفور على ذلك:

وَلِيَّ نَعَامٍ بَنَى صَفْوَانَ زَوْزَاةً

قال: الأصل زَوْزَاةً، وأصل هذا: زَوْزَوَةٌ، فلما أبدل من الألف همزة حركها بحركة الواو، إذا عرف هذا فكان ينبغي أن تبدل هذه الألف همزة مفتوحة لأنها عن أصل متحرك وهو الهمزة المفتوحة، فتعود إلى الأول، وهذا لا يقال .

الثاني: أنه سكن الفتحة تخفيفاً، والفتحة قد سكنت في مواضع تقدم التنبيه عليها وشواهداها، ويحسّنه هنا أن الهمزة تشبه حروف العلة، وحرف العلة يستثقل عليه الحركة من حيث الجملة، وإن كان لا تستثقل الفتحة لخفتها، وأنشدوا على تسكين همزتها:

والأصل: «مِنْسَاء» مفعلة من نساء، أى: زجره بالعصا؛ ولذلك سميت
منسأة؛ فأبدل الهمزة ألفا، ثم أبدل الألف همزة ساكنة.

فعلى ذلك يحمل قوله:

لَوْ يَشَاءُ... ..

وأما قول الشاعر: [من البسيط]

تَامَتْ فَوَادَكَ لَوْ يَخْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ إِخْدَى نِسَاء بَنَى ذُهْلٍ بَنٍ شَيْئَانَا^(١)

فهذا من تسكين ضمة الإعراب تخفيفا كما قرأ أبو عمرو: «يُنْصِرْكُم»
و«يُشْعِرْكُم».

وكما قرأ بعض السلف: ﴿وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُوبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠] - بسكون

اللام -.

= صَرِيحُ خُر قَامٍ مِنْ وَكَاتِهِ كَقَوْمَةِ الشُّنَيْخِ إِلَى مِنْسَائِهِ

وقد طعن قوم على هذه القراءة، ونسبوا راويها إلى الغلط؛ قالوا: لأن قياس تخفيفها إنما
هو تسهيلها بَيْنَ بَيْنٍ، وبه قرأ ابن عامر وصاحبا، فظن الراوى أنهم سكتوا. وضعفها أيضًا
بعضهم بأنه يلزم سكون ما قبل تاء التأنيث، وما قبلها واجب الفتح إلا الألف.

وأما قراءة الإبدال: فقليل: هى غير قياسية يعنون أنها ليست على قياس تخفيفها، إلا أن
هذا مردود بأنها لغة الحجاز ثابتة فلا يلتفت لمن طعن، وقد قال أبو عمرو - وكفى به -: أنا
لا أهمزها لأنى لا أعرف لها اشتقاقًا، فإن كانت مما لا يهمز فقد احتطت، وإن كانت تهمز
فقد يجوز لى ترك الهمز فيما يهمز، وهذا الذى ذكره أبو عمرو أحسن ما يقال فى هذا ونظائره.

وقرئ مِنْسَاءَتِهِ بفتح الميم مع تحقيق الهمز، وإبدالها ألفًا، وحذفها تخفيفًا.

وقرئ مِنْسَاءَتِهِ بزنة مفعالته كقولهم: مِيضَاءٌ وَمِيضَاءَةٌ؛ وكلها لغات.

وقرأ ابن جبير مِنْ سَاتِهِ فَصَل «مِنْ»، وجعلها حرف جر وجعل «ساته» مجرورة بها،
والسَاءُ والسَيْئَةُ هنا الْعَصَا، وأصلها يَدُ الْقَوْسِ العليا والسفلى يقال: سَاءَ الْقَوْسُ مثلُ سَاءَةِ
وسَيْئَتِهَا، فَسَمِيَتْ الْعَصَا بذلك على وجه الاستعارة، والمعنى تأكل من طرف عصاه.
وجه بذلك - كما جاء فى التفسير - أنه اتكأ على عصا خضراء من خروب، والعصا
الخضراء متى اتكأ عليها تصير كالقَوْسِ فى الاغْوِجَاجِ غالبًا.

و «سَاءَةٌ»: فَعْلَةٌ، و«سَتْ»: فَعْلَةٌ، نحو قَحَّةٌ وَقَحَّةٌ، والمحذوف لأمهما.

وقال ابن جنى: سمى العصا منسأة؛ لأنها تسوء وهى «فَلَّةٌ» والعين محذوفة.

قال شهاب الدين: وهذا يقتضى أن تكون القراءة بهمزة ساكنة، والمنقول أن هذه القراءة
بألف صريحة، ولأبى الفتح أن يقول أصلها الهمزة ولكن أبدلت.

ينظر: اللباب (٣٠/١٦ - ٣٣).

(١) البيت للقيط بن زرارَةَ فى لسان العرب (تيم)، والعقد الفريد ٨٤/٦، وبلا نسبة فى جمهرة
اللغة ص ٤١١، وشرح الأشمونى ٥٨٤/٣، ٦٠٤، وشرح شواهد المغنى ٦٦٥/٢، ومغنى
الليب ٢٧١/١.

ثم بينت أنها في الاختصاص بالفعل كـ «أَنَّ» .
 ذكرت ما تنفرد به من مباشرة «أَنَّ» نحو: «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ لَقُمْتُ» .
 وزعم الزمخشري^(١) أن بين «لَوْ» و«أَنَّ» : «ثَبَّت» -مقدر- .

وهو خلاف ما ذهب إليه سيبويه؛ فإن سيبويه شبهها في مباشرة «أَنَّ» على سبيل
 الشذوذ بانتصاب «عُدُوَّة» بعد «لَدُنْ» . فـ «أَنَّ» الواقعة بعد «لَوْ» في موضع رفع
 بالابتداء، وإن كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها .

كما أن «عُدُوَّة» بعد «لَدُنْ» تنتصب، وإن كان غيرها بعدها يجب جره؛ على أنه قد
 ولى «لَوْ» اسم صريح مرفوع بالابتداء في قول الشاعر: [من الرمل]
 لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي^(٢)
 ولذلك وجه من النظر؛ وهو أن «لَوْ» لما لم تصحب - غالباً - إلا فعلاً ماضياً وهو
 لازم البناء لم تكن عاملة، ولما لم تكن عاملة لم يسلك بها سبيل «إِنْ» في
 الاختصاص بالفعل أبداً، فنبه على ذلك بمباشرتها «أَنَّ» كثيراً، وبمباشرة غيرها قليلاً .
 وقد زعم أبو على أن تقدير:

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ
 لو شرق بغير الماء حلقي هوشرق؛ فـ «هُوَ شَرِقٌ» : جملة اسمية مفسرة للفعل
 المضمر .

وهذا تكلف لا مزيد عليه؛ فلا يلتفت إليه .

وقد حمل الزمخشري ادعاؤه: إضمار «ثَبَّت» بين «لَوْ» و«أَنَّ» على التزام كون
 الخبر فعلاً، ومنعه أن يكون اسماً، ولو كان بمعنى فعل نحو: «لَوْ أَنَّ زَيْدًا حَاضِرٌ» .

(١) قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ «أنهم صبروا»
 في موضع الرفع على الفاعلية؛ لأن المعنى: ولو ثبت صبرهم . ينظر: الكشف (٣٥٩/٤) .
 (٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٩٣، والأغاني ٩٤/٢، وجمهرة اللغة ص ٧٣١، والحيوان
 ١٣٨/٥، ٥٩٣، وخزانة الأدب ٥٠٨/٨، ١٥/١١، ٢٠٣، والدرر ٩٩/٥، وشرح شواهد
 المغنى ٦٥٨/٢، والشعر والشعراء ٢٣٥/١، واللامات ص ١٢٨، ولسان العرب «عصر»،
 (غصص)، (شرق)، والمقاصد النحوية ٤/٤٥٤، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢٦٩، وتذكرة
 النحاة ص ٤٠، والجنى الداني ص ٢٨٠، وجواهر الأدب ص ٢٦٣، وشرح الأشموني ٣/
 ٦٠١، وشرح التصريح ٢/٢٥٩، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٢٣، والكتاب ٣/١٢١، ومغنى
 اللبيب ص ٢٦٨/١، وجمع الهوامع ٦٦/٢ .

وما منعه شائع ذائع في كلام العرب؛ كقوله - تعالى -: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]، وكقول الراجز: [من الرجز]
 لَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرِكُ الْفَلَّاحِ أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَّاحِ^(١)
 وكقول الشاعر: [من الطويل]
 وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَائُهُ أَخُو الْحَزْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ^(٢)
 وكقول الآخر: [من الطويل]
 وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتِ مِنِّي مُعَلَّقٌ بِعُودِ ثُمَامِ^(٣) مَا تَأَوَّدَ^(٤) عُودُهَا^(٥)
 وكقول الآخر: [من الطويل]
 وَلَوْ أَنَّهَا عُضْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا^(٦)
 وقد انفردت «لو» بأن جوابها لا يكون إلا فعلا ماضيا، أو مضارعا مجزوما بـ«لَمْ». وقلما يخلو من اللام إن كان مثبتا نحو: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنفال: ٢٣].
 وخلوه من اللام في الإثبات قليل كقوله - تعالى -: ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَائْتِي﴾ [الأعراف: ١٥٥]، وكقوله - تعالى -: ﴿وَلَيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ

- (١) الرجز للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٣٣٣، وجمهرة اللغة ٥٥٥، وخزانة الأدب ٣٠٤/١١، والدرر ١٨١/٢، وشرح شواهد المغني ٦٦٣/٢، ولسان العرب (لعب)، والمقاصد النحوية ٤٦٦/٤، ولبن ت عامر بن مالك في الحماسة الشجرية ٣٢٩/١، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٢٨٢، ومغني اللبيب ٢٧٠/١، وهمع الهوامع ١٣٨/١.
 (٢) البيت لصخر بن عمرو السلمي في المقاصد النحوية ٤٥٩/٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣، وجمهرة اللغة ص ١٢٣٧، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣، ولسان العرب (عدا).
 (٣) الثمام : نبت . (القاموس - ثمم)
 (٤) تأود : تعوج . (المقاييس - أود)
 (٥) البيت لابن الدمينه في سمط اللآلي ص ١٨١، ولم أقع عليه في ديوانه، وللراعي النميري في الأشباه والنظائر ٢٥٩/٥، ولم أقع عليه في ديوانه، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٦٩/١١، ووصف المباني ص ٢٩٠، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣، ولسان العرب (ثمم).
 (٦) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٢٣، وشرح شواهد المغني ٦٦٢/٢، وله أو للبعيث في حماسة البحتری ص ٢٦١، وللعوام بن شوذب الشيباني في العقد الفريد ١٩٥/٥، ولسان العرب (زنم)، والمعاني الكبير ص ٩٢٧، ومعجم الشعراء ص ٣٠٠، والمقاصد النحوية ٤٦٧/٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣، وجمهرة اللغة ص ٨٢٨، والجني الداني ص ٢٨١، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣، ومغني اللبيب ٢٧٠/١.

ذُرِّيَّةً ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴿٩﴾ [النساء: ٩].

وإن كان منفيًا بـ«لَمْ» امتنعت اللام.

وإن كان منفيًا بـ«مَا» جاز لحاقها والخلو منها إلا أن الخلو منها أجود؛ وبذلك نزل القرآن الكريم كقوله -تعالى-: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلُوا﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وهذا كله مفهوم من قولى:

ومع نفيه بـ«مَا» قَدْ تُوْجَدُ وَمَعَ الْإِثْبَاتِ قَلِيلًا تَفْقَدُ
وأشرت بقولى:

.. وَبَعْدَ «لَوْ» قَدْ يُكْتَفَى بِالسُّبْتَدَا عَنِ الْجَوَابِ
إلى قوله -تعالى-: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٣].

ثم بينت أن جواب «لَوْ» قد يستغنى عنه للدليل، كما استغنى عن جواب «إِنْ»: فمن ذلك قوله -تعالى-: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمُؤْتَقُ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [الرعد: ٣١].

ومنه قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُبْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مَلَأُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَذَتْ بِهٖ﴾ [آل عمران: ٩١].

وأنشد الأخفش بيتا حذف فيه شرط «لَوْ» وجوابها وهو قول الشاعر: [من الخفيف]

إِنْ يَكُنْ طَبُكِ الدَّلَالُ فَلَوْ فِى سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّيْنِ الْخَوَالِى (١)
وقال: يريد: فلو كان فى سالف الدهر لكان كذا وكذا.

وإلى هذا أشرت بقولى:

وَفِى «فَلَوْ» فِى سَالِفِ الدَّهْرِ حُذِفَ جَوَابُ «لَوْ» وَالشَّرْطُ... ..

(١) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ص ١١٣، وشرح شواهد المغنى ٩٣٧/٢، والمقاصد النحوية ٤/٤٦١، وبلا نسبة فى تذكرة النحاة ص ٧٤، ومغنى اللبيب ٦٤٩/٢.

فصل في لما وأما

(ص)

حَرْفٌ وَجُوبٌ لِيُجُوبَ (لَمَّا) أُولَى فِعْلاً مَاضِيًا كـ (اهْتَمَّا) وَبَعْدَ تِلْوِهَا جَوَابٌ مِثْلُهُ كـ (الْفَضْلُ لَمَّا جَاءَ سُرُّ أَهْلُهُ) وَقَدْ تُجَابُ بِإِبْتِدَاءٍ مَعَ فَاءٍ وَزَادَتْ حِينًا لَدَى أَبِي عَلِيٍّ وَزَادَتْ (إِلَّا) بِإِثْرٍ قَسَمٍ وَقَسَرُوا (أَمَّا) بـ (مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ) وَبِالْفَاءِ تِلْوُ تِلْوِهَا قُرِينَ وَتِلْوُهَا اسْمٌ بَعْدَ مَقْرُونًا بِفَاءٍ وَإِنْ تَلَتْ (إِنْ) لَفْظَ (أَمَّا) فَاجْعَلَا وَحَذَفُ ذِي الْفَاءِ مَعَ قَوْلٍ صَحَّ فِي ثَرْ، وَدُونَ الْقَوْلِ فِي شَعْرِ قَفِي (ش) «لَمَّا» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الأول: أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً جَازِمَةً، وَقَدْ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا، وَأَنْ الذِّي يَلِيهَا مِنَ الْأَفْعَالِ مُضَارِعِ اللَّفْظِ، مَاضِي الْمَعْنَى.

والثاني: أَنْ تَكُونَ حَرْفًا يَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ شَيْءٍ لَوُجُوبِ غَيْرِهِ، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ خَالِصُ الْمَضْيِ، أَيْ: مَاضٍ لَفْظًا وَمَعْنَى كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَلَوْلَاكَ الْفَرَى أَهْلَكْتَهُمْ لَمَّا ظَمَرُوا﴾ [الكهف: ٥٩] وَهِيَ حَرْفٌ عِنْدَ سَيَبُوه^(١)، وَظَرَفَ بِمَعْنَى «حِينَ» عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ.

والصحيح قول سيبويه؛ لأن المراد أنهم أهلكوا بسبب ظلمهم؛ لا أنهم أهلكوا حين ظلمهم، لأن ظلمهم متقدم على إنذارهم، وإنذارهم متقدم على إهلاكهم. ولأنها تقابل «لَوْ»؛ لأن «لَوْ» في الغالب تدل على امتناع لامتناع و«لَمَّا» تدل على وجوب لوجوب؛ ويحقق تقابلهما أنك تقول: «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرُو؛ لَكِنَّهُ لَمَّا لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ عَمْرُو».

ويقوى قول أبي علي أنها قد جاءت لمجرد الوقت في قول الرازي: [من الرجز]

(١) ينظر: الكتاب: ٩٨/١.

إِنِّي لَأَرْجُو مُخْرَجًا أَنْ يَنْفَعَا
إِيَّايَ لَمَّا صِرْتُ شَيْخًا قُلَعًا^(١)

والثالث: أن تكون بمعنى «إلا» في قسم كقولى: «عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتُ كَاتِبَكَ سَوْطًا».

وكقول الراجز: [من الرجز]

قَالَتْ لَهُ: بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُزْدَيْنِ
لَمَّا عَنَيْتَ^(٢) نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ^(٣)

وقد تكون بمعنى «إلا» بعد نفى دون قسم؛ ومنه قراءة ابن عامر، وعاصم، وحزمة: «وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ» [يس: ٣٢] و«وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا» [الزخرف: ٣٥]، أى: ما كل ذلك إلا جميع، وما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا.

ومثال وقوع جواب «لَمَّا» جملة ابتدائية قوله - تعالى -: «فَلَمَّا بَجَحْتُهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ» [لقمان: ٣٢].

ومثال وقوع جوابها مقرونا بـ «إِذَا» المفاجأة قوله - تعالى -: «فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ» [الأنبياء: ١٢].

ومن الحروف اللاتق ذكرها بهذا الباب «أَمَّا» وفيها معنى الشرط والتفصيل، وتقدر بـ «مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ».

ولا يليها فعل؛ لأنها قائمة مقام حرف شرط وفعل شرط، فلو يليها فعل لتوهم أنه فعل الشرط، ولم يعلم بقيامها مقامه، وإذا يليها اسم بعده الفاء، كان فى ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما يليها مع ما بعده جوابا.

والمقرون بالفاء بعد ما يليها:

إما مبتدأ نحو: «أَمَّا قَائِمٌ فَرَزِيدٌ».

وإما خبر نحو: «أَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ».

(١) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (قلع)، وتاج العروس (قلع).

(٢) غنث: شرب ثم تنفس. ينظر: اللسان (غنث).

(٣) الرجز بلا نسبة فى الجنى الدانى ص ٥٩٣، والدرر ٣/ ١٨٨، ٢٢٢/ ٤، ٢٢٥، وشرح شواهد المغنى ص ٦٨٣، ولسان العرب (غنث)، ومغنى اللبيب ١١/ ٢٨١، وجمع الهوامع ٤٥/ ٢، ٢٣٦/ ١.

وإما عامل فيما وليها أو مفسر عامل فيه نحو: «أَمَّا زَيْدًا فَأَكْرَمَ، وَأَمَّا عَمْرًا فَأَعْرِضْ عَنْهُ».

وقد تليها «إِنْ» فيغنى جواب «أَمَّا» عن جوابها كقوله - تعالى -: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: ٨٨-٨٩].

وقد تقدم أن الجواب لأول الشرطين المتوالين نحو قوله - تعالى -: ﴿إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤]، فإذا كان أول الشرطين «أَمَّا» كانت أحق بذلك من وجهين:

أحدهما: أن جوابها إذا انفردت لا يحذف أصلا، وجواب غيرها إذا انفردت يحذف كثيرا للدليل، وحذف ما عهد حذفه أولى من حذف ما لم يعهد حذفه.

الثانى: أن «أَمَّا» قد التزم معها حذف فعل الشرط، وقامت هى مقامه، فلو حذف جوابها لكان ذلك إجحافا، وإن «إِنْ» ليست كذلك.

ويجوز حذف الفاء بعدها إذا كان المقرون بها قولاً باقياً ما هو محكى به كقوله - تعالى -: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]. الأصل: فيقال لهم: أكفرتم.

ولا تحذف - غالباً - دون مقارنة قول إلا فى ضرورة كقول الشاعر: [من الطويل]
فَأَمَّا الْقِتَالُ: لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمُوَائِبِ^(١)
- والله أعلم -.

فصل فى (لولا) و(لوما) وما يتعلق بهما

(ص)

عَلَى امْتِنَاعِ لَوْجُودِ دَلَّتَا (لَوْلَا) وَ(لَوْمًا) حَيْثُ بِاسْمِ خُصَّتَا
وَبَعْدَ (لَمْ يَفْعَلْ) جَوَابًا أَوْ (فَعَلْ) مَضْحُوبَ لَامٍ، وَسُقُوطِ اللَّامِ قَلَّ

(١) البيت للحارث بن خالد المخزومي فى ديوانه ص ٤٥، وخزانة الأدب ٤٥٢/١، والدرر ٥/١١٠، وبلا نسبة فى أسرار العربية ص ١٠٦، والأشباه والنظائر ١٥٣/٢، وأوضح المسالك ٢٣٤/٤، والجنى الدانى ص ٥٢٤، وسر صناعة الإعراب ص ٢٦٥، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٧، وشرح شواهد المغنى ص ١٧٧، وشرح ابن عقيل ص ٥٩٧، وشرح المفصل ١٣٤/٧، ٤١٢/٩، والمنصف ١١٨/٣، ومغنى اللبيب ص ٥٦، والمقاصد النحوية ٥٧٧/١، ٤٧٤/٤، والمقتضب ٧١/٢، وهمع الهوامع ٦٧/٢.

وَكَجَوَاب (إِنْ) جَوَابُ ذَيْنِ فِى
وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِزْ وَ(هَلَا)
وَقَدْ يَلِى اسْمٌ فِيهِ فِعْلٌ أَعْمَلًا
فَهِيَ كـ(أَلَا) إِنْ بِهَا عَرَضٌ قُصِدَ
وَذَاتُ الِاسْتِفْتَاخِ أَوْلَاهَا الْجُمْلُ
(ش) لـ «لَوْلَا» و«لَوْمًا» استعمالان:

أحدهما: يدلان فيه على امتناع شئ لثبوت غيره، ويقتضيان^(١) حيثنذا مبتدا ملتزما
حذف خبره، وجوابا مصدرا بفعل ماضلفظا ومعنى، أو بمضارع^(٢) مجزوم بـ«لَمْ» .
ويقترون الأول إن كان مثبتا بلام^(٣) مفتوحة كقوله - تعالى -: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا
مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٣١] .

وإن كان منفيًا لم يقترون باللام كقوله - تعالى -: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١] .

وكقول الأنصارى - رضى الله عنه -: [من الرجز]
وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا
[ولا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا]^(٤) [٥]

وقد يقترون بها المنفى بـ«مَا» كقول الشاعر: [من البسيط]
لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّاعِنِينَ لَمَّا أَبَقْتُ نَوَاهُمْ لَنَا رَوْحًا وَلَا جَسَدًا^(٦)
وربما خلا منها المثبت كقول الشاعر: [من الطويل]
وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَاى طُحِتَ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ^(٧) مُنْهَوَى^(٨)

(١) فى أ: ويقضيان فيه .

(٢) فى أ: مضارع .

(٣) فى أ: باللام .

(٤) تقدم تخريج هذا البيت .

(٥) سقط فى «أ» .

(٦) البيت بلا نسبة فى الجنى الدانى ص ٥٩٩، وشرح الأشمونى ٦٠٩/٣ .

(٧) النيق: أرفع موضع فى الجبل . (القاموس - نيق)

(٨) تقدم تخريج هذا البيت .

وكقول الآخر: [من الطويل]

أَتَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاكَ دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَخْسَابِنَا حَسَنُ^(١)
أُنْشِدُهُمَا الْفَرَاءُ^(٢)

والضميران عنده في موضع رفع؛ كما يقول الأخفش.

وإذا دل دليل على جواب «لَوْلَا» و«لَوْمًا» حذف، كما فعل بجواب «إِنْ»:

فمن ذلك قول الله - تعالى -: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ١٠].

ويدلان على التحضيض فيختصان بالأفعال كقوله - تعالى -: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ﴾ [الأنعام: ٨]، وقوله -: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِكَةِ﴾ [الحجر: ٧].

ويشاركهما في التحضيض «هَلَا» و«أَلَا».

وقد يلي حرف التحضيض اسم معمل فيه فعل متأخر أو محذوف لدليل كقول الشاعر: [من الكامل]

الآنْ بَعْدَ لِحَاجَتِي تَلْحَوْنِي^(٣) هَلَا التَّقْدَمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ^(٤)
وكقول الآخر: [من الطويل]

أَتَيْتَ بِعَبْدِ اللَّهِ فِي الْقَدِّ^(٥) مُوثِقًا فَهَلَّا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ^(٦)
وكقول الآخر: [من الطويل]

تَعُدُّونَ عَقْرَ^(٧) النَّيْبِ^(٨) أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوْطَرَى^(٩) لَوْلَا الْكَمِي الْمُقَنَّعَا^(١٠)

(١) تقدم تخريج هذا البيت .

(٢) ينظر : معاني القرآن للفراء (٢/ ٨٥)

(٣) تلحوني : تلومني . (المقاييس - لحى)

(٤) البيت بلا نسبة في الجنى الدانى ص ٦١٤، ووصف المبانى ص ٤٠٨، وشرح ابن عقيل ص ٥٩٩، ومجالس ثعلب ١/ ٧٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٧٤ .

(٥) القَدُّ : سير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ . (المقاييس - قدد)

(٦) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٦١٠، ومجالس ثعلب ١/ ٧٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٧٥ .

(٧) العقر : مصدر (عَقَرَ) البعير قطع إحدى قوائمه؛ ليسقط ويتمكن من ذبحه . الوسيط (عقر).

(٨) النيب : الناقة المسنة . (القاموس - نيب)

(٩) الضوْطَر : الضخم اللثيم (القاموس - ضوْطر)

(١٠) البيت لجريز في ديوانه ص ٩٠٧، وتخليص الشواهد ص ٤٣١، وجواهر الأدب ص ٣٩٤، =

وربما ولي حرف التحضيض مبتدأ وخبر كقول الشاعر: [من الطويل]
وَتُبْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَى فَهْلًا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا^(١)
والأجود أن ينوى بعد «هَلَّا»: «كَانَ» الشأنية، ويجعل «نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا» خبراً.
وألحق بحروف التحضيض في الاختصاص بالفعل «أَلَا» المقصود بها العرض
نحو: «أَلَا تَزُورُنَا»، وهي مركبة من «لا» والهمزة.

وأما «أَلَا» المستفتح بها فغير مركبة ولا مختصة؛ بل جائز أن تصدر بها جملة
اسمية نحو: «أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ» [البقرة: ١٢]، وجملة فعلية نحو: «أَلَا يَوْمَ
يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ» [هود: ٨].

* * *

= وخزانة الأدب ٥٥/٣، ٥٧، ٦٠، والخصائص ٤٥/٢، والدرر ٢٤٠/٢، وشرح شواهد
الإيضاح ص ٧٢، وشرح شواهد المغنى ٦٦٩/٢، وشرح المفصل ٣٨/٢، ١٤٤/٨،
والمقاصد ٤٧٥/٤، ولسان العرب (أما لا)، وللفرزدق في الأزهية ١٦٨، ولسان العرب
(ضطر) ولجريد أو للأشهب بن رميلة في شرح المفصل ١٤٥/٨، وبلا نسبة في الأزهية
ص ١٧٠، والأشياء والنظائر ٢٤٠/١، والجنى الدانى ص ٦٠٦، وخزانة الأدب ٢٤٥/١١،
ورصف المباني ص ٢٩٣، وشرح الأشموني ٦١٠/٣، وشرح ابن عقيل ص ٦٠٠، وشرح
عمدة الحفاظ ص ٣٢١، وشرح المفصل ١٠٢/٢، والصاحي في فقه اللغة ص ١٦٤،
١٨٢، ومغنى اللبيب ٢٧٤/١، وجمع الهوامع ١٤٨/١ .
(١) البيت للمجنون في ديوانه ص ١٥٤، ولإبراهيم الصولي في ديوانه ص ١٨٥، ولابن الدمينية
في ملحق ديوانه ص ٢٠٦، وللمجنون أو لابن الدمينية أو للصمة بن عبدالله القشيري في شرح
شواهد المغنى ٢٢١/١، والمقاصد النحوية ٤١٦/٣، ولأحد هؤلاء أو لإبراهيم الصولي في
خزانة الأدب ٦٠/٣، وللمجنون أو للصمة القشيري في الدرر ١٠٦/٥، وللمجنون أو لغيره
في المقاصد النحوية ٤٥٧/٤، وبلا نسبة في الأغاني ٣١٤/١١، وأوضح المسالك ٣/٣
١٢٩، وتخليص الشواهد ص ٣٢٠، وجواهر الأدب ص ٣٩٤، والجنى الدانى ص ٥٠٩،
٦١٣ وخزانة الأدب ٥١٣/٨، ٢٢٩/١٠، ٢٤٥/١١، ٣١٣، ورصف المباني ص ٤٠٨،
والزهرة ص ١٩٣، وشرح الأشموني ٣١٦/٢، وشرح التصريح ٤١/٢، وشرح ابن عقيل
ص ٣٢٢، ومغنى اللبيب ٧٤/١، وجمع الهوامع ٦٧/٢ .

باب العدد

(ص)

بِالْثَّانِي إِلَى الثَّلَاثَةِ أَذْكَرَ عَشْرَهُ
وَإِخْدَفَ لِثَانِيَيْهِ وَمَعْدُودٍ يَلِي
وَنَابَ ذُو الْكَثْرَةِ فِيمَا عَدِمَا
وَالْقُرْءِ) وَالْأَقْرَاءِ) مِمَّا يُؤْتَرُ
وَمَا مِنْ التَّذْكِيرِ وَالثَّانِيَيْهِ فِي
بِالْوَصْفِ نَحْوُ: (رَبْعَةً) وَرَبَّمَا
(وَمِائَةً) - أَيْضًا - أَضِفْ لَكِنْ إِلَى
وَقَرْعُهَا كَمِثْلِهَا، وَمَا سُمِعَ
وَإِنْ تُضَفْ لـ (مِائَةً) تُفْرَدُ وَقَدْ
(وَالْأَلْفُ) مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ فَمَا
و(أَحَدٌ) أَذْكَرُ وَصِلْنَاهُ بِ(عَشْرٍ)
وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَيْهِ: (إِخْدَى عَشْرَهُ)
وَشَدُّ فِي تَرْكِيبِ (الْإِثْنَى عَشْرَهُ)
وَمَعَ غَيْرِ (أَحَدٍ) وَ(إِخْدَى)
وَلـ (ثَلَاثَةً) وَ(تِسْعَةً) وَمَا
(عَشْرًا) اجْعَلْ عَجْزًا لِدَى الثَّانِيَا
وَأَوَّلِ (عَشْرَةٍ): (اِثْنَتَى) وَ(عَشْرًا)
وَالْيَا لِعَظِيمِ الرَّفْعِ، وَارْفَعْ بِالْأَلْفِ
وَبَعْضُهُمْ سَكَنَ عَيْنَ (عَشْرٍ)
(بِضْعَةٍ) كـ(تِسْعَةٍ) فَمَا سَفَلَ
وَأَفْتَحْ أَوْ اسْكَنْ يَا (ثَمَانِي عَشْرَهُ)
وَبَعْضُهُمْ نُونٌ (ثَمَانٍ) جَعَلَا
(لَهَا ثَنِيَا أَرْبَعٌ حِسَانٌ
وَبَعْدَ (تِسْعَةٍ) وَ(تِسْعٍ) رَكْبَا
كَذَا (ثَلَاثُونَ) إِلَى (تِسْعِينَ)

فِي عَدِّ مَا أَحَادَهُ مُذَكَّرَهُ
بِالْجَرِّ جَمَعَ قَلَّةٍ كـ(أَشْمَلِ)
ذَا قَلَّةٍ نَحْوُ: (قُلُوبٍ) وَ(دِمَا)
وَاسْتَعْمَلُوا مَعَ ذَا (ثَلَاثَةً قُرُوءًا)
لَفْظِ اسْمٍ اعْتَبَرِ وَمَوْصُوفٌ قُفِيَ
رَجَحَ مَعْنَى اسْمٍ لِدَاعِ عَلِمَا
فَرَدَ وَنَادِرًا سِوَى ذَا جُعِلَا
مِنْ (مِائَتَيْنِ عَامَا) اخْفَظْ وَأَقْتَنِعْ
رَوُوا (مِئِينَ) وَقَلِيلًا مَا وَرَدَ
لِمِثْلِهِ صَحَّ لَهُ بِهِ احْكَمَا
مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ
وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمِ كَسْرِهِ
وَاللُّغَةُ الْأُولَى هِيَ الْمُشْتَهَرَةُ
مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَافْعَلْ قَضَا
بَيْنَهُمَا إِنْ رَكْبَا مَا قُدَمَا
وَاحْتِمَ بِ(عَشْرَةٍ) الْمُضَاهِي (اسْتَا)
(اِثْنَى) إِذَا اِثْنَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَي سِوَاهُمَا أَلِفٌ
مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ، وَمَعَ (اِثْنَا) قَدْ نَدَرَ
وَمُطْلَقًا مَجْرَاهُ يَجْرِي حَيْثُ حَلَّ
أَوْ اخْدَفَ اِثْرَ فَتْحَةٍ أَوْ كَسْرِهِ
مَحَلَّ إِغْرَابٍ كَقَوْلِ مَنْ خَلَا:
وَأَرْبَعٌ فَشَغُرَهَا ثَمَانٌ
(عِشْرُونَ) عَمَّ وَكَجَمْعِ اِغْرِبَا
وَالثَّيْفُ أَذْكَرُ قَبْلُ مُسْتَبِينَا

بِحَالَتَيْهِ، وَاعْطِفَنَّ الْعَقْدَا
وَمَيَّزْنَ ذَا الْعَقْدَ وَالْمُرَكَّبَا
وَكَوْنُ ذَا التَّمْيِيزِ مَقْرُونَا بِ(أَل)
كَذَا أَجَازَ وَحْدَهُ نَحْوُ: (الْأَحَدُ
وَكَوْنُ (أَل) مُقْتَرِنَا بِالضِّدْرِ لَا
وَكَوْنُ (أَل) فِي جُزْأَيِ الْمُرَكَّبِ
وَإِنْ تُعَرِّفَ ذَا إِضَافَةِ فَمَعٍ
وَشَذَّ نَحْوُ: (الْخَمْسَةُ الْأَثْوَابِ)
وَالْجِنْسَ وَاسْمَ جَمْعٍ أَفْصَلَ بَعْدَ (مِنْ)
وَشَذَّ مَا لَهُ أَضْيَفَ كـ(الْبَقَرِ)
وَحُكْمَهَا رَتَبَ عَلَى الْمَذْكُورِ لَا
نَائِبَ جَمْعٍ نَحْوُ: (رَجُلَةٌ) كَذَا
وَسَبْقُ (مِنْ) وَضَفَّ يُتَافَى حُكْمَ مَا
وَمَا لِيُوصَفَ مُتَأَخِّرٍ أَثَرُ
وَالْجِنْسُ ذُو الْوَجْهَيْنِ يَأْتِي عَدْدُهُ
فـ(الطَّيْرُ) بِأَلثَا، وَبِدُونِهَا يُعَدُّ
وَإِنْ أَضِفْتَ عَدْدًا مُرَكَّبًا
مَفْتُوحَ ضَدْرٍ، وَسَوَانَا إِنْ يُضَفَّ
أَغْنَى مُضَافًا أَوَّلَ لِآخِرِ
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ (اثنَا عَشَرَ)
وَعِنْدَ ذَلِكَ الْعَجْزُ اخْذِفْ إِنْ تُضَفَّ
وَضُغَ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى
وَاخْتِمَهُ فِي التَّأْنِيثِ بِأَلثَا وَمَتَّى
وَإِنْ تُرِدَ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ
وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَمَا
كـ(ثَالِثِ اثْنَيْنِ) وَتَوْنُ وَانْصَبَا
كَقَوْلِنَا: (ثَالِثَةُ اثْنَتَيْنِ) أَوْ

كـ(خَمْسَةُ وَأَرْبَعَيْنِ عَبْدًا)
بِالْإِزْمِ التَّنْكِيرِ فَرْدًا نَصَبَا
نُطْقُ بِهِ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ يُحْتَمَلُ
أَلْعَشْرَ الدَّرْهَمِ) فِي بَابِ الْعَدَدِ
سِوَاهُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ قُبَلَا
فَحَسَبُ وَاهٍ لَيْسَ بِالْمُسْتَضْعَبِ
آخِرِ اجْعَلْ (أَل) وَغَيْرُ ذَا امْتِنَعِ
وَمَنْ يَقْسُ يَجِدُ عَنِ الصَّوَابِ
مِنْ عَدَدٍ نَحْوُ: (ثَلَاثٌ مِنْ لَبَنٍ)
وَالثَّانِي لَهَا هُنَا الَّذِي قَبْلُ اسْتَقَرَّ
وَاحِدَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ جُعِلَا
(أَشْيَا) فَبِالْثَّانِي عَدَدَيْنِ يُحْتَذَى
جَرَتْ يُزِيلُ حُكْمَهُ فَلْيُعْلَمَا
نَحْوُ: (ذُكُورٌ) بَعْدَ (ضَائِنٍ) أَوْ (بَقَرٍ)
بِحَسَبِ الْوَجْهِ الَّذِي تَعْتَمِدُهُ
فَهُوَ بِتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ وَرَدَّ
يَبْقَى الْبَيِّنَاتُ، وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَغْرَبَا
يُغْرَبُ كِلَا الْجُزْأَيْنِ مِثْلُ مَا أَصِيفَ
كـ(ذِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ ابْنِ عَامِرٍ)
إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُ أَثْنَى أَوْ ذَكَرَ
فَهُوَ كَثُورِ اثْنَيْنِ حُكْمًا فَاعْتَرَفَ
(عَشْرَةٌ) كـ(فَاعِلٌ) مِنْ (فَعَلَا)
ذَكَرَتْ فَادْكَرْ (فَاعِلًا) بِغَيْرِ تَا
تُضَفُّ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضِ بَيْنِ
فَوْقَ فَحُكْمُ (جَاعِلٍ) لَهُ اخْطَمَا
إِنْ شِئْتَ وَالتَّأْنِيثُ بِأَلثَا وَجَبَا
(ثَالِثَةُ اثْنَتَيْنِ) فَافُفْ مَا قَفُوا

وإن أَرَدْتَ مِثْلَ: (ثَانِي اثْنَيْنِ) مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ بِ(فَاعِلٍ) مِنْ صَدْرِ ثَانٍ وَاجْعَلَا فِي الْكَلِمِ الْأَرْبَعَ وَالْآخِرَ سِمَ (عِشْرِينَ) لَلتَّسْعِينَ فَاعِلٍ يَقَعُ (وَالْحَادِ) فِي التَّنْيِيفِ لَا غَيْرَ يَرِدُ رُكْبَ مَعَهُ لِاخْتِصَارِ فَاعِلِمَا مَا أَضْلُهُ صَدْرًا لَهُ قَدْ جُعِلَا وَحُكْمُهُ السِّبَا إِذَا يُرَكَّبُ وَالْعَجْزُ ابْنِ مُطْلَقًا دُونَ حَذَرِ أَزْبَعَةٍ وَمَا لَهُ مِنْ تَابِعِ

(ش) تثبت تاء «ثلاثة» فما فوقها إلى «عشرة» إن كان واحد المعدود اسما مذكرا، وتسقط إن كان مؤنثا؛ نحو: «عِنْدِي مِنَ الْعَبِيدِ ثَلَاثَةٌ، وَمِنَ الْإِمَاءِ ثَلَاثٌ». فإن قصدت الإضافة إلى المعدود جيء به جمع قلة نحو: «لِي ثَلَاثَةٌ أَعْبِيدُ، وَثَلَاثُ آمَ».

فإن أهمل جمع القلة أضيف إلى جمع الكثرة نحو: «صِدْتُ ثَلَاثَةً تَعَالِبَ، وَثَلَاثَ أَرَانِبَ» و«شَوَيْتُ ثَلَاثَةً قُلُوبٍ» و«أَرَفْتُ ثَلَاثَةً دِمَاءٍ».

وقد يضاف إلى جمع كثرة مع وجدان جمع قلة كقوله - تعالى -: ﴿يَرِيبُنَا بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةً قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

ويعتبر التذكير والتأنيث في غير الصفة باللفظ فتقول: «ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ» قاصد نسوة، و«ثَلَاثَ أَعْيُنٍ» قاصد رجال؛ لأن لفظ «شَخْصٍ» مذكر، ولفظ «أَعْيُنٍ» مؤنث.

فإن اتصل بالكلام ما يزداد به المعنى ظهورا، أو يكثر معه قصد معنى التذكير جاز الوجهان.

وقد يرجح اعتبار المعنى كقوله - تعالى -: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠]، فبذكر أمم ترجح حكم التأنيث، ولولا ذلك لقليل: «اثْنَتَى عَشَرَ أَسْبَاطًا» لأن السبط مذكر.

ومنه قول الشاعر: [من الطويل]

وَكَاَنَ مِجَنِّي^(١) دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى ثَلَاثَ شُخُوصٍ : كَاعِبَانِ^(٢) وَمُعْصِر^(٣)
فبقوله: «كَاعِبَانِ وَمُعْصِر» ترجح التأنيث، ولولا ذلك لقال: «ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ» لأن
«الشَّخْصَ» مذكر.

ومثله قول الآخر: [من الطويل]

وَأَنْ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ^(٤)
وتغليب المعنى لكثرة قصده كقولهم: «ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ» مع أن النفس مؤنثة؛ لكن كثر
استعمالها مقصودا بها إنسان فجعل عددها بالتاء على وفق القصد؛ قال الشاعر:
[من الوافر]

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثَ دَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي^(٥)

(١) المجن: الترس. (اللسان - جنن).

(٢) الكاعب: كعبت المرأة كعابة، فهي كاعب، إذ نتأ ثديها. (المقاييس - كعب)

(٣) المعصر: الجارية إذا رأت في نفسها زيادة الشباب. (المقاييس - عصر)

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٠٠، والأشباه والنظائر ٤٨/٥، ١٢٩،
والأغانى ٩٠/١، وأمالى الزجاج ص ١١٨، والإنصاف ٧٧٠/٢، وخزانة الأدب
٣٢٠/٥، ٣٢١، ٣٩٤/٧، ٣٩٦، ٣٩٨، والخصائص ٤١٧/٢، وشرح أبيات سيبويه
٣٦٦/٢، وشرح التصريح ٢٧١/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣١٣، والكتاب
٥٦٦/٣، ولسان العرب (شخص)، والمقاصد النحوية ٤٨٣/٤، وبلا نسبة في الأشباه
والنظائر ١٠٤/٢، وأوضح المسالك ٢٥١/٤، وشرح الأشموني ٦٢٠/٣، وشرح
التصريح ٢٧٥/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥١٩، وعيون الأخبار ١٧٤/٢، والمقتضب
١٤٨/٢، والمقرب ٣٠٧/١.

(٤) البيت للنواح الكلابى في الدرر ١٩٦/٦، والمقاصد النحوية ٤٨٤/٤، وبلا نسبة في الأشباه
والنظائر ١٠٥/٢، ٤٩/٥، وأمالى الزجاج ص ١١٨، والإنصاف ٧٦٩/٢، وخزانة الأدب
٣٩٥/٧، والخصائص ٤١٧/٢، وشرح الأشموني ٦٢٠/٣، وشرح عمدة الحفاظ
ص ٥٢٠، والكتاب ٥٦٥/٣، ولسان العرب (كلب)، (بطن)، والمقتضب ١٤٨/٢،
وهمع الهوامع ١٤٩/٢.

(٥) البيت للحطيفة في ديوانه ص ٢٧٠، والأغانى ١٤٤/٢، والإنصاف ٧٧١/٢، وخزانة الأدب
٣٦٧/٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٤، والخصائص ٤١٢/٢، والكتاب ٥٦٥/٣، ولسان العرب،
(ذود)، (نفس)، ولأعرابى أو للحطيفة أو لغيره في الدرر ٤٠/٤، ولأعرابى من أهل البادية
في المقاصد النحوية ٤٨٥/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٤٦/٤، والدرر ١٩٥/٦،
وشرح الأشموني ٦٢٠/٢، وشرح التصريح ٢٧٠/٢، ومجالس ثعلب ٣٠٤/١، وهمع
الهوامع ٢٥٣/١، ١٧٠/٢.

وحكى يونس أن رؤية قال: «ثَلَاثُ أَنْفُسٍ» فأسقط التاء مراعاة لتأنيث اللفظ.
فإن كان المعدود صفة لم يعتبر لفظها، لكن يعتبر لفظ موصوفها المنوى؛ فتقول:
«ثَلَاثَةُ رَبْعَاتٍ» إذا قصدت رجالا؛ وكذا تقول: «ثَلَاثَةُ دَوَابٍّ» إذا قصدت ذكورا؛ لأن
الدابة صفة فى الأصل.

ومن ترتيب حكم العدد على حال الموصوف المنوى قوله - تعالى -: ﴿مَنْ جَاءَ
يُحْسِنِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].

وتضاف «الْمِائَةُ» فما فوقها إلى المعدود مفردا، كقوله - تعالى -: ﴿بَلْ لَيْسَتْ
مِائَةً عَكَمٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وقد تضاف «مِائَةُ» إلى جمع كقراءة حمزة، والكسائي: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ
مِائَةِ سَنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥].

وقولى:

وَفَرُعُهَا كَمِثْلِهَا... ...
أى: تشية «الْمِائَةُ» يعامل مع المعدود معاملة «الْمِائَةُ» فيقال: «عِنْدِي مِائَتَا دِرْهَمٍ»
بالإضافة إلى مفرد.

وفى شعر الربيع بن ضبع الفزارى: [من الوافر]

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسَرَّةُ وَالْفَتَاءُ^(١)
فميز بمنصوب، ولم يصف؛ وهو شاذ، فالأولى ألا يقاس عليه.
وتحذف تاء العدد المضاف إلى «مِائَةُ» لتأنيثها، وتفرد تخفيفا لثقلها بالتأنيث،
والاحتياج إلى مميز بعدها.

وقد يضاف إليها مجموعة كقول الشاعر: [من الطويل]

ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمُلُوكِ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلْتُ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ^(٢)

(١) البيت فى أمالى المرتضى ٢٥٤/١، وخزانة الأدب ٣٧٩/٧، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، والدرر
٤١/٤، وشرح التصريح ٢٧٣/٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٢٥، والكتاب ٢٠٨/١، ٢/٢
١٦٢، ولسان العرب (فتا)، والمقاصد النحوية ٤٨١/٤، وجمع الهوامع ١٣٥/١، وبلا نسبة
فى أدب الكاتب ص ٢٩٩، وأوضح المسالك ٢٥٥/٤، وجمهرة اللغة ص ١٠٣٢، وشرح
الآشمونى ٦٢٣/٣، وشرح المفصل ٢١/٦، ومجالس ثعلب ص ٣٣٣، والمقتضب ٢/٢
١٦٩، والمتنقوص والممدود ص ١٧.

(٢) البيت للفرزدق فى ديوانه ٣١٠/٢، وخزانة الأدب ٣٧٠-٣٧٣، وشرح التصريح =

ويضاف إلى الألف مجموعا، وثبت تاء المضاف إليه لتذكيره كقوله - تعالى - : ﴿أَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ﴾ [آل عمران: ١٢٤].

وإلى هذا أشرت بقولي :

و«الألف» مفردٌ مُذَكَّرٌ فَمَا لِمُثْلِهِ صَحَّ لَهُ بِهِ اخْتِصَارٌ
ثم أخذت في بيان تركيب العدد وما يتعلق به، فأشرت إلى أن للمذكر منه : «أحد عشر» و«اثنَا عشر» و«ثَلَاثَةُ عَشَرَ»... إلى «تِسْعَةُ عَشَرَ»، وللمؤنث، «إِخْدَى عَشْرَةَ» و«اِثْنَتَا عَشْرَةَ»، و«ثَلَاثَ عَشْرَةَ»... إلى «تِسْعَ عَشْرَةَ».

تجرى أول الجزأين على ما كان له قبل التركيب من ثبوت التاء في التذكير، وسقوطها في التأنيث، وتعكس العمل في الثاني، إلا أن شين : «عَشْرَةَ» تسكن في لغة الحجازيين، وتكسر في لغة التميميين.

وقد ترك على ما كانت عليه من الفتح، وبذلك قرأ الأعمش : ﴿فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(١) [البقرة: ٦٠].

وبينت ترجيح السكون بقولي :

... ..
و«اللغة الأولى هي المُشْتَهَرَة»
وأشرت بقولي :

وَمَعَ غَيْرِ «أَحَدٍ» و«إِخْدَى» مَا مَعَهُمَا فَعَلْتُ فَأَفْعَلُ قَصْداً
إلى أن ثاني جزأى المركب «عَشَرَ» في التذكير، «عَشْرَةَ» في التأنيث.
ثم أكدت البيان مشيراً بقولي :

و«ثَلَاثَةُ» و«تِسْعَةُ» وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رَكَّبَا مَا قَدْ
إلى أن تاء صدر المركب تثبت في التذكير، وتسقط في التأنيث كما كان يفعل بهما في الأفراد.

ثم زدت ذلك بيانا بقولي :

[و«عَشْرًا» اجْعَلْ عَجْزًا لِذِي التَّائِي وَاخْتِمْ بِ«عَشْرَةَ» الْمُضَاهِي «أَسْتَا»]^(٢)

= ٢٧٢/٢، ولسان العرب (ردى)، والمقاصد النحوية ٤/٤٨٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٢٥٣، وشرح الأشموني ٢/٦٢٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥١٨، وشرح المفصل ٦/٢١، ٢٣، والمقتضب ٢/١٧٠.

(١) ينظر المحتسب : (١/٨٥).

(٢) في أ : وأول عشرة اثنتي وعشرا
اثني إذا أنشئ تشا أو ذكرا

أى: المجرد من التاء.

ثم بينت أن «اثنتين» و«اثنتين» يقال فى تركيبهما: «اثنا عشر» و«اثنتا عشرة» فى الرفع، و«اثنى عشر» و«اثنتى عشرة» فى الجر والنصب، بإعراب الصدر وبناء العجز. وخص بالإعراب «اثنا» و«اثنتا» لوقوع العجز منهما موقع النون، فكما كان الإعراب مع النون ثابتا، ثبت مع الواقع موقعها. وقد بينت على أنه لا حظ فى الإعراب لغير «اثنى» و«اثنتى» من جزأى المركب بقولى:

... .. وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَي سِوَاهُمَا أَلِفٌ

ثم بينت أن عين «أحد عشر» ونحوه قد تسكن استقلا لتوالى الحركات، ومنه قراءة يزيد بن القعقاع^(١): ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

وإياه عنيت بقولى:

وَبَعْضُهُمْ سَكَنَ عَيْنَ «عَشَرَ» مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ

وقراءة هبيرة^(٢) - صاحب حفص - بسكون عين: ﴿اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦].

وليه أشرت بقولى:

... .. وَمَعَ «اثْنَا» قَدْ نَدَرَ

ثم قلت:

و«بِضْعَةٌ» ك«تِسْعَةٍ» فَمَا سَفَلَ

مشيرا إلى أن «بِضْعَةٌ» قد يراد به «وَاحِدٌ» فما فوقه إلى التسعة؛ هذا قول الفراء. وأنه يجرى مجرى «تِسْعَةٍ» مطلقا، أى: فى الأفراد، والتركيب، وعطف «عَشْرِينَ» وأخواته عليه.

وأن تاءه كتاء «تِسْعَةٍ» فى ثبوت وسقوط نحو: «لَبِثْتُ بِضْعَةَ أَغْوَامٍ، وَبِضْعَ سِنِينَ»

(١) هو يزيد بن القعقاع المخزومي بالولاء المدني، أبو جعفر، أحد القراء العشرة، من التابعين، كان إمام أهل المدينة فى القراءة وكان من المفتين المجتهدين. توفى سنة ١٣٢ هـ.

ينظر: الأعلام (١٨٦/٨)، غاية النهاية (٣٨٢/٢)

(٢) هو هبيرة بن محمد التمار، من القراء عن حفص بن سليمان.

ينظر: طبقات القراء (٣٥٣/٢).

و«عِنْدِي بِضْعَةٌ عَشْرٌ غُلَامًا، وَبِضْعُ عَشْرَةَ أُمَّةً، وَبِضْعَةٌ وَعِشْرُونَ كِتَابًا، وَبِضْعُ وَعِشْرُونَ صَحِيفَةً».

وهذا المراد بقولي:

... .. وَمُطْلَقًا مَجْرَاهُ يَجْرِي حَيْثُ حَلَّ

والأولى أن يراد بـ«بِضْعَةٍ» من «ثَلَاثَةٍ» إلى «تِسْعَةٍ»، وبـ«بِضْعٍ» من «ثَلَاثٍ» إلى «تِسْعٍ»، فيحمل الثابت التاء على الثابتها، والساقطها على الساقطها.

ثم بينت أن في «ثَمَانٍ» - إذا ركبت - أربع لغات : فتح الياء، وسكونها، وحذفها مع كسر النون، أو فتحها كقول الشاعر: [من الكامل]

وَلَقَدْ شَرِيتُ ثَمَانِيَا، وَثَمَانِيَا وَثَمَانُ عَشْرَةً وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا^(١)
ثم بينت أن بعض العرب في الأفراد يجعل نونها حرف إعراب.

ومنه قول الراجز: [من الرجز]

لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعُ حِسَانُ وَأَرْبَعُ فَتَغْرَهَا ثَمَانُ^(٢)

ومثله قراءة بعض القراء : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَغْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤] - بضم الراء -.

ومثله - أيضا - قول بعض العرب في الرباعي: رباع، وفي الشناحي - وهو الطويل - : شناح.

وأردت بقولي:

... .. «عِشْرُونَ» عَمَّ ...

أن المذكر والمؤنث فيه سواء.

ثم بينت أن النيف يقدم على «عِشْرِينَ» وأخواته بحالتيه، أي: بثبوت التاء في التذكير، وسقوطها في التأنيث، ثم يذكر العقد معطوفا على النيف؛ فيقال في المذكر: «ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ» وفي المؤنث: «ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ» إلى «تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَتَى» و«تِسْعِ وَتِسْعِينَ فَتَاةً».

(١) البيت للأعشى في لسان العرب (ثمن)، ولم أقع عليه في ديوانه وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٦٢٧/٣.

(٢) الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٦٥/٧، وشرح الأشموني ٦٢٧/٣، وشرح التصريح ٢/٢٧٤، ولسان العرب (ثغر)، (ثمن).

ثم بينت أن المركب، و«بَابِ عِشْرِينَ» مميزان بمفرد، نكرة، منصوبة على التمييز. [ثم أشرت إلى أن الكسائي يجيز نحو: «الْأَحَدُ الْعَشْرُ الدَّرْهَمُ» و«العشرين الدرهم». وخالفه الفراء في تعريف تمييز المركب، واتفقا على تعريف تمييز «الْعِشْرِينَ»].^(١) والصواب التزام تنكير التمييز - مطلقا -.

فإن قصد تعريف العدد المركب اقتصر على تعريف صدره، وقد يعرف الصدر والعجز على ضعف.

وجاز ذلك مع أنهما كاسم واحد؛ لأن الأفراد فيهما ملحوظ من قبل أنه اغتفر فيهما لتوالي ست حركات في: «أَحَدُ عَشْرَ» فيهما و«أَرْبَعَةُ عَشَرَ»، و«ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ»، وتوالي خمس حركات في «ثَلَاثَةُ عَشَرَ» فما فوقها سوى «أَرْبَعَةُ عَشَرَ» و«ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ».

فكما لاحظ فيهما الأفراد من هذا الوجه، جاز أن يلحظ من وجه آخر. فإن قصد تعريف عدد مضاف، اكتفى بتعريف ما وقع منه آخر - وإن تباعد - نحو: «ثَلَاثُمِائَةُ أَلْفِ الدَّرْهَمِ».

وأجاز الكوفيون استعمال نحو: «الْخُمْسَةُ الْأَثْوَابُ» قياسا على ما شذ نقله عن بعض العرب.

والصحيح الاقتصاد فيه على ما سمع. وإياه عنيت بقولي:

... .. وَمَنْ يَقْسُ يَجِدُ عَنِ الصَّوَابِ

ثم أشرت إلى أن المعدود إذا كان اسم جنس ك«الْغَنَمِ»، أو اسم جمع ك«رُفُقَةٍ»، لم يضاف إليه العدد، بل يفصل بينهما ب«مِنْ» بعد ثبوت التاء إن كان مذكرا، وسقوطها إن كان مؤنثا، ولا أثر لصفة متأخرة؛ فيقال: «عِنْدِي ثَلَاثُ مِنَ الْغَنَمِ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ النَّعَمِ».

فلو فصلت بصفة دالة على الذكورية والمعدود مؤنث، منعت حكم التأنيث فقلت: «عِنْدِي ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ مِنَ الْغَنَمِ».

وكذا لو فصلت بصفة دالة على التأنيث، والمعدود مذكر، منعت حكم التذكير نحو: «عِنْدِي ثَلَاثُ لَوَاقِحٍ مِنَ النَّعَمِ».

(١) بدل ما بين المعكوفين في أ: ثم أشرت إلى أن الكسائي والفراء يجيزان نحو (الأحد العشر الدرهم والعشرين الدرهم).

والى هذا أشرت بقولى:

وَسَبَقَ «مِنْ» وَصَفَ يُتَأْفَى حُكْمَ مَا جَرَتْ يُزِيلُ حُكْمَهُ...
ثم قلت:

وَمَا لَوْصَفِ مُتَأَخِّرِ أَثَرِ...
أى: إن تأخر وصف يدل على الذكورية عن عدد مؤنث، أو تأخر وصف يدل على التأنيث عن معدود مذكر، فوجود ذلك الوصف كعدمه، وذلك نحو: «عِنْدِي أَرْبَعَةٌ مِنَ النَّعَمِ إِنَاثٌ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الضَّأْنِ ذُكُورٌ».

فإن كان فى اسم الجنس وجهان جاز فيه استعمالان؛ وذلك نحو «الْبَقَرُ» و«الطَّيْرُ» فإن تذكير كل منهما وتأنيثه جائز فلك أن تعدّه بالتاء على لغة التذكير، وأن تعدّه بلا تاء على لغة التأنيث فتقول: «عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثٌ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيْرِ وَأَرْبَعٌ». وما جاء مضافاً إليه العدد من اسم جنس، أو اسم جمع، حفظ ولم يقس عليه؛ كقوله - تعالى -: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨]، وكقوله - عليه الصلاة والسلام -: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ ذُوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ»^(١)، فثبتت تاء عدد ال «رَهْطُ» لأنه مذكر، وسقطت تاء عدد ال «ذُوْدُ» لأنه مؤنث.

ولا يعتبر التذكير والتأنيث فى هذا النوع إلا بحال المذكور؛ فكان مقتضى هذا أن يقال فى «الرَّجُلَةِ» بمعنى: «رَجَّالَةٌ»: «ثَلَاثُ رَجُلَةٍ» لأنه اسم جمع مؤنث، إلا أنه جاء نائباً عن تكسير «رَاجِلٍ» على «رِجَالٍ» فذكر عدده؛ كما كان يفعل بالمنوب عنه.

(١) أخرجه مالك (٢٤٤/١): كتاب الزكاة: باب ما تجب فيه الزكاة (١)، والحميدى (٧٣٥)، وأحمد (٦/٣، ٤٤، ٦٠، ٧٤، ٧٩)، والدارمى (٣٨٤/١)، والبخارى (٦٥/٤): كتاب الزكاة: باب زكاة الورق، (١٤٤٧)، ومسلم (٦٧٣/٢): كتاب الزكاة: (١-٩٧٩)، وأبو داود (٤٨٧/١): كتاب الزكاة: باب ما تجب فيه الزكاة (١٥٥٨)، والترمذى (١٣/٣): كتاب الزكاة: باب ما جاء فى صدقة الزرع والتمر والحبوب (٦٢٦)، (٦٢٧)، والنسائى (٥/١٨): كتاب الزكاة: باب زكاة الإبل، وابن خزيمة، (٢٢٦٣)، وابن حبان (٣٢٨٢)، والبيهقى (١٢٠/٤) من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعاً: ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل، وليس فيما دون خمس أواق صدقة. وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة. وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصارى أخرجه مسلم (٦-٩٨)، وأحمد (٣/٢٩٦)، وعبد بن حميد (١١٠٣)، وابن ماجه (٥٧٢/١)، كتاب الزكاة: باب ما تجب منه الزكاة من الأموال، (١٧٩٤)، وابن خزيمة (٢٣٠٤، ٢٣٠٥).

ومن هذا القبيل قولهم: «ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ»؛ فإن «أَشْيَاءَ» اسم جمع على «فَعْلَاءَ» فى الأصل؛ ولذا لم ينصرف، فهو مؤنث اللفظ، فكان حق العدد المضاف إليه أن تسقط تاؤه، ولكنه جيء به نائبا عن تكسير «شَيْءٍ» على «أَفْعَالٍ» فعومل عدده معاملة عدد «أَفْعَالٍ» الذى واحده مذكر.

وقولى:

وَأِنْ أَضَفْتَ عَدَدًا مُرَكَّبًا يَبْنَى الْبِنَاءَ، وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَعْرَبَا
أشرت به إلى قول سيوييه: واعلم أن العرب تدع خمسة عشر فى الإضافة،
والألف واللام على حاله؛ كما تقول: «اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ» وكذا «الآن».

ثم قال:

ومن العرب من يقول: «خَمْسَةُ عَشْرِكَ» وهى لغة رديئة.

وقولى:

... وَسِوَانَا إِنْ يُضَفُّ يُعْرَبُ كِلَا الْجُزْأَيْنِ ...
أشرت به إلى أن الكوفيين إذا أضافوا العدد المركب أعربوا صدره بحسب مقتضى
العامل، وجروا العجز بإضافة الصدر إليه، فيقولون: «هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرٍ زَيْدًا»،
و«أَقْبَضُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ» و«أَكْفَفُ عَنْ خَمْسَةِ عَشْرِ غَيْرِكَ».

والبصريون لا يرون ذلك، بل يستصحبون البناء فى الإضافة كما يستصحب مع
الألف واللام بإجماع.

وحجة الكوفيين: سماعهم عمن يثقون بعربيته؛ كقول أبى فقعى الأسدى^(١)،
وأبى الهيثم العقيلي: «مَا فَعَلْتُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ»؛ رواه عنهما الفراء - سماعا -.

وأما قول الراجز: [من الرجز]

عُلِقَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِفْوَتِهِ

بُنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حَجَّتِهِ^(٢)

(١) هو طريف بن عمرو بن قعين، من بنى أسد بن خزيمة، من عدنان، جد جاهلى، من بنيه
فقعى، ومنقذ.

ينظر: الأعلام (٢٢٦/٣)، جمهرة الأنساب (١٨٤)، نهاية الأرب (٢٦٤).

(٢) الرجز لنفيع بن طارق فى الحيوان ٤٦٣/٦، والدرر ١٩٧/٦، وشرح التصريح ٢٧٥/٢،
والمقاصد النحوية ٤٨٨/٤، وبلا نسبة فى الإنصاف ٣٠٩/١، وأوضح المسالك ٢٥٩/٤،
وخزانة الأدب ٤٣٠/٦، ٤٣٢، وشرح الأشموني ٦٢٧/٣، ولسان العرب (شقا)، =

فضرورة عند الكوفيين وغيرهم؛ إذ ليس فيه ما فى «خَمْسَة عَشْرَ» من إضافة العجز.

[وفى احتجاجهم به ضعف بين؛ لأنه فعل مضطر لا فعل مختار.]^(١)

ثم قلت:

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ «اثنَا عَشْرَ» إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُ أَتْنَى أَوْ ذَكَرَ مِنْهَا عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ: «أَحَدَ عَشْرَ» و«ثَلَاثَةَ عَشْرَ».. إلى آخر المركب، ولا يُقَالُ: «اثنَا عَشْرَ» لأن «عَشْرَ» من «اثنَا عَشْرَ» بمنزلة نون اثنين، ولا يُقَالُ: «اثنَاكَ» لثلاثا يلتبس بإضافة «اثنين» بلا تركيب.

فلو سُمِّيَ بـ«اثنَا عَشْرَ» لقليل فى إضافته: «اثنَاكَ» لأنك لست تريد العدد، ولا تريد أن تفرق بين عديدين.

وقولى:

وَصُغْ مِنْ «اثنين» فَمَا فَوْقَ إِلَى «عَشْرَةَ» كـ«فَاعِلٍ» مِنْ فَعَلَا أَشْرْتُ بِهِ إِلَى قَوْلِهِمْ:

«ثَانٍ» و«ثَانِيَةً»... إلى «عَاشِرٍ» و«عَاشِرَةً».

فما استعمل منها مفردا فبين.

وما استعمل غير مفرد: فإما أن يستعمل مع ما اشتق منه كـ«ثَانٍ» مع «اثنين». وإما أن يستعمل مع ما سفل كـ«ثَالِثٍ» مع «اثنين».

فالمستعمل مع ما اشتق منه، تجب إضافته في المذكر: «ثَانِي اِثْنَيْنِ» وفى المؤنث: «ثَانِيَّة اِثْنَتَيْنِ»... إلى «عَاشِرَ عَشْرَةٍ» و«عَاشِرَةَ عَشْرٍ»، والمراد: أحد اثنين، وإحدى اثنتين، وأحد عشر، وإحدى عشر؛ ولا يجوز تنوينه، والنصب به؛ وأجاز ذلك ثعلب وحده؛ ولا حجة له فى ذلك.

والمستعمل مع ما سفل يجوز أن يضاف وأن ينون، وينصب ما يليه فيقال: «هَذَا رَابِعٌ ثَلَاثَةٍ، وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٍ» و«هَذِهِ رَابِعَةٌ ثَلَاثَ، وَرَابِعَةٌ ثَلَاثًا»؛ لأن المراد: هذا جاعل ثلاثة أربعة، فعومل معاملة ما هو بمعناه، ولأنه اسم فاعل حقيقة فإنه يُقَالُ: «ثَلَّثْتُ الرُّجُلَيْنِ» إذا انضمت إليهما فصرتم ثلاثة، وكذلك «رَبَعْتُ الثَّلَاثَةَ»... إلى

= وهم الهوامع ١٤٩/٢.

(١) سقط فى أ.

«عَشْرَتُ التَّسْعَةِ».

ف «فَاعِلٌ» هذا بمعنى: جاعل، وجار مجراه لمساواته له فى المعنى، والتفرع على فعل؛ بخلاف «فَاعِلٌ» التى يراه به معنى أحد ما يضاف إليه؛ فإن الذى هو فى معناه لا عمل له، ولا تفرع له على فعل، فالتزمت إضافته كما التزمت إضافة ما هو مشتق منه.

وقد تضمن النظم كيفية الاستعمالين وإرادة المعنيين.

ثم أشرت إلى أن المركب قد يقصد مثل ما قصد بـ«ثَانِي اثْنَيْنِ» وأشباهه. والأصل فيه أن يجاء بتركيبين، صدر أولهما «فَاعِلٌ» فى التذكير و«فَاعِلَةٌ» فى التأنيث، مشتقان من صدر ثانيهما وعجزهما معا: «عَشْر» فى التذكير، و«عَشْرَةٌ» فى التأنيث؛ فيقال: «ثَانِي عَشَرَ اثْنِي عَشَرَ» و«ثَانِيَّةٌ عَشْرَةٌ اثْنَتَى عَشْرَةَ»... إلى «تَاسِعَ عَشَرَ تِسْعَةَ عَشَرَ» و«تَاسِعَةٌ عَشْرَةٌ تِسْعَ عَشْرَةٍ»، بأربع كلمات مركب أولاهن مع الثانية، وثالثتهن مع الرابعة، والمركب الأول مضاف إلى الثانى إضافة «فَاعِلٌ» إلى ما اشتق منه.

وقد يقتصر على صدر الأول فيعرب لعدم التركيب، ويضاف إلى المركب الثانى باقيا على بنائه فيقال: «ثَالِثٌ ثَلَاثَةَ عَشَرَ» و«ثَالِثَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ».

وقد يقتصر على المركب الأول باقيا بناؤه، وربما أعرب. و«أَوَّلَى عَشَرَ» فى التذكير، و«أَوَّلَى عَشْرَةٍ» فى التأنيث مبنيين، ذكر هذا الاستعمال مرويا عن العرب ابن السكيت، وضمنه - أيضا - ابن كيسان مهذب.

ويقال فى «أَحَدَ عَشَرَ» و«إِحْدَى عَشْرَةَ»: «حَادِي عَشَرَ» و«حَادِيَّةٌ عَشْرَةٌ»، والأصل: واحد عشر، وواحدة عشرة؛ فقلب بجعل الفاء بعد اللام فصار «وَأَحَدٌ»: حاديا، و«وَأَحَدَةٌ»: حادية.

ولا يستعمل هذا القلب فى «وَأَحَدٌ» - فى الأجود - إلا فى تنيف،

أى: مع «عَشْرَةٌ» أو مع «عِشْرَيْنَ» وأخواته.

فيقال: «حَادِي وَعِشْرُونَ» فى التذكير، و«حَادِيَّةٌ وَعِشْرُونَ» فى التأنيث... إلى «حَادِي وَتِسْعِينَ»، و«حَادِيَّةٌ وَتِسْعِينَ».

وأما «ثَانٍ» فما فوقه فيستعمل فى تنيف وغيره.

فصل فى تمييز العدد بمميزين بمذكر ومؤنث

(ص)

الحكم للسابق إن يضاف عدد لذكر، وضده، وما اتحد
 كذا لدى تركيب مغدود خلا من عقل ان مميّزاه اتصلا
 وبغد ذى تركيب كائين لما يغفل فالتذكير حكمه الزما
 والحكم للمؤنث اجعل إن وجد فضل وكان غير ذى عقل قصد
 ولا تضيف ما دون «سنة» إلى مميّزين فهو لن يستعمل

(ش) إذا كان للعدد المضاف مميّزان: مذكر، ومؤنث، فالحكم لسابقيهما، أى:
 إن سبق المذكر كان العدد بالتاء نحو: «لى ثمانية أعبد وآم»، وإن سبق المؤنث كان
 العدد بلا تاء نحو: «لى ثمانى آم وأعبد».

واحترزت بقولى:

... .. وما اتحد

من أن يعبر عن المذكر والمؤنث بلفظ واحد، وهذا الاحتراز مستغنى عنه بذكر
 «السابق» فإنه مشعر بعدم الاتحاد، لكن الحاجة دعت إلى كلمة تكمل البيت، فكان
 ما يناسب أولى مما لا يناسب.

ثم أخذت فى بيان المركب المميز بمذكر ومؤنث، فأشرت إلى أنهما إذا كانا مما
 لا يعقل، ولم يكن بينهما وبين العدد فصل فالحكم لسابقيهما: مذكرا كان أو مؤنثا
 نحو: «لى ثلاثة عشر جملا وثاقفة»، وأربع عشرة نعجة وكبشا».

ثم بينت أن المركب المميز بمذكر، ومؤنث مما يعقل، يجعل الحكم فيه
 للمذكر: قدم أو آخر، باتصال أو انفصال نحو: «عندى خمسة عشر رجلا وامرأة»،
 وثلاثة عشر أمة وعبدًا».

ثم بينت أن المركب المميز بمذكر ومؤنث مما لا يعقل إن فصل من مميزه بـ «بين»
 فالحكم فيه للمؤنث، تقدم أو تأخر نحو: «نحزت خمس عشرة بين ثاقفة وجمال، أو
 بين جمال وثاقفة»، و«دأبت فى سفرى خمس عشرة بين ليلة ويوم، أو بين يوم وليلة».

ولا يضاف عدد أقل من «سنة» إلى مميزين: مذكر ومؤنث لأن كل واحد من
 المميزين جمع، وأقل الجمع ثلاثة، فلو قيل: «خمس أعبد وآم» لزم إطلاق الجمع
 فى أحدهما على ما ليس جمعا.

فصل فى التاريخ

(ص)

وَرَزَاعٌ فِي تَارِيخِ اللَّيَالِي لِسَبْقِهَا بِلَيْلَةِ الْهَلَالِ
 قُفْلٌ: (خَلَوْنَ) وَ(خَلَتْ) وَ(خَلَّتَا) مِنْ بَعْدِ لَامٍ خَافِضٍ مَا أُثْبِتَا
 وَفَوْقَ (عَشْرٍ) فَضَلُّوا (خَلَتْ) عَلَى (غُرَّةِ الشَّهْرِ) وَ(مُسْتَهْلُهُ)
 فَوَاحِدًا مِنْهَا انْصَبَنَ بَعْدَ (كُتِبَ) أَوْ قُلْ: (لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ) تُصَبُّ
 وَفِي انْقِضَا الْأَكْثَرِ قَالُوا: (بَقِيَتْ) ثُمَّ (بَقِيْنَ) كـ(خَلَوْنَ) وَ(خَلَتْ)
 وَ(سَلَخَهُ) قُلْ، وَ(انْسِلَاخَهُ) إِذَا مَا آخَرًا عَنَيْتَ، وَقِيَتْ الْأَذَى
 (ش) أَوَّلُ الشَّهْرِ: لَيْلَةُ طُلُوعِ هِلَالِهِ؛ فَلِذَلِكَ أَوْثَرُ فِي التَّارِيخِ قَصْدُ اللَّيَالِي،
 وَاسْتَعْنَى عَنْ قَصْدِ الْأَيَّامِ؛ لِأَنَّ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشَّهْرِ يَتْبَعُهَا يَوْمٌ، فَأَغْنَاهُمْ قَصْدُ
 الْمَتْبُوعِ عَنِ التَّابِعِ.

وَلَيْسَ هَذَا مِنَ التَّغْلِيْبِ؛ لِأَنَّ التَّغْلِيْبَ هُوَ: أَنْ يَعْمَ كِلَا الصَّنَفَيْنِ بِلَفْظٍ أَحَدُهُمَا؛
 كَقَوْلِكَ: «الزَّيْدُونَ وَالْهِنْدَاتُ خَرَجُوا» فَالْوَاوُ قَدْ عَمَتِ: «الزَّيْدِيْنَ» وَ«الْهِنْدَاتُ» تَغْلِيْبًا
 لِلْمَذْكَرِ، وَقَوْلِكَ: «كُتِبَ لِخَمْسِ خَلَوْنَ» لَا يَتَنَاوَلُ إِلَّا اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ: مُسْتَعْنَى عَنْ
 ذِكْرِهَا لَكُونَ الْمُرَادُ مَفْهُومًا.

وَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَلْيَعْلَمْ أَنَّ حَقَّ الْمُؤَرِّخِ أَنْ يَقُولَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ: «كُتِبَ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ
 مِنْهُ» أَوْ «لِغُرَّتِهِ» أَوْ «مُهِلَّهُ» أَوْ «مُسْتَهْلَهُ».

ثُمَّ يَقُولُ: «كُتِبَ لِلَّيْلَةِ خَلَتْ» ثُمَّ «لِللَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا» ثُمَّ «لِلثَلَاثِ خَلَوْنَ»... إِلَى
 «عَشْرٍ».

ثُمَّ «لِإِحْدَى عَشْرَةٍ خَلَتْ»... إِلَى «خَمْسِ عَشْرَةٍ».

ثُمَّ «لِأَرْبَعِ عَشْرَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ»... إِلَى «تِسْعِ عَشْرَةٍ».

ثُمَّ «لِعَشْرِ بَقِيْنَ»... إِلَى أَنْ يَقَالَ: «لِآخِرِهِ» أَوْ «سَلَخِهِ» أَوْ «انْسِلَاخِهِ».

فصل فيما يركب من الأحوال والظروف

(ص)

وَاسْتَعْمَلُوا اسْتِعْمَالَ (خَمْسَةِ عَشْرٍ) (كَفَّةً كَفَّةً) كَذَا (شَذَرَ مَذْرَ)
 (صَخْرَةً بَخْرَةً) كَذَا (شَذَرَ مَذْرَ) وَ(بَنَيْتَ بَنَيْتَ) مَعَهُ (شَعَرَ بَعَرَ)

و(حَيْثُ بَيْتٌ) (حَيْثُ بَيْتٌ) و(جَذَعٌ) (أَخُول) بِمِثْلِ مُتَّبِع
 (بَادِي بَدَا) (بَادِي بَدَى) (أَيْدَى سَبَا)
 وَهَذَا الْإِسْتِعْمَالُ فِي الظُّرُوفِ جَا
 فِي الْوَقْتِ وَالنُّوعَانِ قَدْ يُضَافُ مَا
 فِيمَا خَلَا مِنْهَا عَنِ الْحَالِيَّةِ
 وَمَا ك(حَيْضٌ بَيَضَ) (خَارِ بَارِ) مِنْ
 وَ(صَحْرَةٌ) قَدْ أَغْرَبُوا وَ(بَحْرَةٌ)
 وَ(كَفَّةٌ لِكَفَّةٍ) رَوَوْا وَ(عَنْ
 مِذْع) (أَخُول) بِمِثْلِ مُتَّبِع
 كَلَّا عَلَى الْحَالِ رَوَوْا مُنْتَصِبًا
 ك(بَيْنَ بَيْنَ) وَنَحْوًا ذَا الْمُنْهَجَا
 قُدِّمَ فِيهَا، وَالْإِضَافَةُ الزَّمَا
 وَمَا خَلَا مِنْهَا عَنِ الظَّرْفِيَّةِ
 حَالٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ هَكَذَا زَكَنَ
 لَمَّا أَتَوْا بَعْدَهُمَا بِ(نَحْرَهُ)
 كَفَةٍ) - اِيضًا - مُعْرَبًا وَمَا وَهَنَ
 (ش) أَصْلُ الْاسْمِ إِذَا قَصِدَ زِيَادَةُ مَعْنَاهُ : أَنْ تَغْيِرَ بَنِيَّتُهُ كَجَعَلَ «ضَارِبٌ» : «ضُرُوبًا»
 وَ«عَشْرَةٌ» : «عِشْرِينَ» وَ«ثَلَاثَةٌ» : «ثَلَاثِينَ» .
 أَوْ يَزَادُ عَلَى بَنِيَّتِهِ ك«زَيْدِينَ» وَ«هِنْدَاتٍ» .
 أَوْ يَجْعَلُ تَابِعَةً أَوْ مَتْبُوعًا ك«خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ» وَ«مِائَةً وَخَمْسِينَ» .
 فَمَا سَلَكَ بِهِ هَذَا السَّبِيلُ ، بَقِيَ مُعْرَبًا لِمُوَافَقَةِ النَّظَائِرِ .

وما عدل به عن ذلك، بنى لشبه الحرف بمباينة الأسماء والأفعال؛ وهذا سبب
 بناء «خَمْسَةَ عَشَرَ» وأخواته .

أَوْ يُقَالُ: لَمَّا كَانَ «خَمْسَةَ عَشَرَ» مَرْكَبًا مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، لَا عَمَلٍ
 لِأَحَدِهِمَا فِي الْآخِرِ، وَلَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخِرِ مَعَ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ، أَشْبَهَ الْحُرُوفَ
 الْمَرْكَبَةَ ك«هَلَاءٌ» وَ«لَوْلَا» وَ«لَوْمًا» وَ«أَمَّا» وَ«إِنَّمَا» فَبُنِيَ لِذَلِكَ .
 وَشَبِهَتْ بِ«خَمْسَةَ عَشَرَ» أَحْوَالُ ك«كَفَّةٌ كَفَّةٌ» ، وَظُرُوفُ ك«يَوْمٌ يَوْمٌ» فَبُنِيَتْ، إِلَّا أَنْ
 الْإِضَافَةَ سَائِعَةً فِي هَذَا النَّوعِ لَوْجِهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا أَخْفَفَ مِنَ التَّرْكِيبِ، وَاسْتِعْمَالُهَا فِيهِ لَا يُوَقِّعُ فِي لِبْسٍ، بِخِلَافِ
 «خَمْسَةَ عَشَرَ»؛ فَإِنْ إِضَافَةُ صَدْرِهِ إِلَى عَجْزِهِ يُوَقِّعُ فِي لِبْسٍ .

الثَّانِي: أَنَّ تَرْكِيبَ بَابِ «خَمْسَةَ عَشَرَ» لَازِمٌ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ مَا دَامَ مَعْنَاهُ
 مَقْصُودًا؛ بِخِلَافِ تَرْكِيبِ بَابِ «كَفَّةٌ كَفَّةٌ» فَإِنَّهُ قَدْ يُقَالُ: «لَقِيْتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ» وَ«لَقِيْتُهُ كَفَّةً
 عَنْ كَفَّةٍ» فَيَفْهَمُ مِنْهُ مَا يَفْهَمُ مَعَ التَّرْكِيبِ .
 فَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ لِحَوَازِ الْإِضَافَةِ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ .

وقد عاملوا بعض المضاف معاملة «خَمْسَةَ عَشَرَ» فقالوا في النداء: «يَا ابْنَ أُمٍّ» و«يَا ابْنَ عَمٍّ».

وفي هذا الباب فعل ذلك بـ«بَادَى بَدَا» و«تَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَيَدَى سَبَا، وَأَيَادَى سَبَا»؛ وذلك أن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد؛ إذ لا يكمل معنى المضاف بدون المضاف إليه، فإذا انضم إلى ذلك لزوم الإضافة، وقيام جزأها مقام اسم مفرد، قوى شبه الواحد، وحسن التركيب كما هو في «بَادَى بَدَا» و«أَيَدَى سَبَا»؛ فقام «بَادَى بَدَا» مقام: مبتدأ، و«أَيَدَى سَبَا» مقام: متبديين.

ومثل «بَادَى بَدَا»: «بَادَى بَدَى» قول الراجز: [من الرجز]
وقد عَلَّنِي ذُرَّةُ^(١) بَادَى بَدَى^(٢)

وهو من «بَدَأَ يَبْدَأُ» لا من «بَدَأَ يَبْدُو» لأنهم قالوا في معناه: «بَدَّءُ ذِي بَدَّءٍ». وأصل: «تَفَرَّقُوا أَيَدَى سَبَا، وَأَيَادَى سَبَا»: «تَفَرَّقُوا أَيَدَى سَبَا، وَأَيَادَى سَبَا»؛ فأبدلوا الهمزة ألفاً، وسكنوا الياء تخفيفاً؛ كما فعل بياء «مَعْدٍ يَكْرَبُ». وقال بعض العرب: «أَيَدَى سَبَا» - بالتنوين - على الإضافة وفك التركيب، والتزام سكون الياء تشبيهاً بالألف، ولأنهم قد يسكنون في النصب ياء المنقوص المفرد، فأن يفعل ذلك بالمنقوص المركب أولى وأحق. ومعنى «لَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً»: لقيته ذوى كفتين، أى: كفته عن الاشتغال بغيري، وكفني عن الاشتغال بغيره.

ويقال: «لَقِيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً» أى: منكشفين، ويضم إليهما «نَحْرَةً» فيعربن؛ لأن ثلاثة أشياء لا يركبن.
و«تَفَرَّقُوا شَذَرًا مَذَرًا، وَشَذَرًا مَذَرًا»، أى: متشذرين متبذرين. وميم «مَذَرًا» بدل من باء.

و«شَعَرَ بَعْرًا» و«خَذَعَ مَذَعَ» بمعناه.

(١) الذرّة: البياض من الشيب. (المقاييس - ذراً)

(٢) الرجز لأبي نخيلة السعدي في الأغاني ٣٨٨/٢٠، وجمهرة اللغة ص ٦٩٦، ١٠٩٧، ١٢٦٧، وسمط اللآلي ص ٤٨٠، والكتاب ٣/٣٠٥، ولسان العرب (ذراً)، (نهض)، والمقتضب ٤/٢٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/٢٨، والخصائص ٢/٣٦٤، ولسان العرب (بدا)، (رثا)، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٤، والمعاني الكبير ص ١٢٢٣.

و«تَرَكْتُ الْبِلَادَ حَيْثُ بَيْتٌ، وَحَيْثُ بَيْتٌ»، أى: مقلبة ظهرها لبطن.
و«تَسَاقَطُوا أَخُولَ أَخُولٍ» يعنى: متفرقين، أو بمعنى «بَيْنَ بَيْنٍ».

قال الشاعر يصف ثورا يطعن الكلاب: [من الطويل]
يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سُقُوطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا^(١)
ومجئ هذا التركيب فى الظروف أكثر من مجيئه فى الأحوال فمن ذلك قول
الشاعر: [من مجزوء الكامل]

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَغْضِ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنًا^(٢)
أى: بين هؤلاء، وبين هؤلاء.
ومنه قول الآخر: [من الوافر]

وَمَنْ لَا يَضْرِفُ الْوَاشِينَ عَنْهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ يَبْغُوهُ خَبَالًا^(٣)
فإن خلا شيء من هذه الأحوال والظروف عن الحالية والظرفية تعينت الإضافة،
وامتنع التركيب نحو: «جَاوَزْتُ زَيْدًا ذَوَى بَيْتٍ لَبِيتَ، وَهُوَ يَأْتِينَا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ».
قال الشاعر: [من الوافر]

وَلَوْلَا يَوْمٌ يَوْمٌ مَا أَرَدْنَا جَزَاءَكَ وَالْقُرُوضُ لَهَا جَزَاءُ^(٤)
وما ليس حالا ولا ظرفا مما ركب تركيب «خَمْسَةَ عَشَرَ» فشاذ كقولهم: «وَقَعُوا فى
حَيْصٍ بَيِّصٍ» أى: فى شدة يعسر التخلص منها.
ومنه قول الشاعر: [من الكامل]

(١) البيت لضايى بن الحارث فى الخصائص ٢٩٠/٣، والدرر ٣٤/٤، والشعر والشعراء ١/
٣٥٩، ولسان العرب (سقط)، (خول)، والمحتسب ٤١/٢، ونوادر أبى زيد ص ١٤٥، وبلا
نسبة فى جمهرة اللغة ص ٦٢١، والخصائص ١٣٠/٢، وشرح شذور الذهب ص ٩٨،
والمحتسب ٨٦/١، وجمع الهوامع ٢٤٩/١.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ص ١٤١، وخزانة الأدب ٢/٢١٣، والدرر ٦/٣٢٤،
وسر صناعة الإعراب ٤٩/١، وشرح شواهد المغنى ٢٥٨/١، وشرح المفصل ٤/١١٧،
والشعر والشعراء ٢٧٣/١، ولسان العرب (بين)، واللمع ص ٢٤٢، والمقاصد النحوية ١/
٤٩١، وجمع الهوامع ٢/٢٢٩، وبلا نسبة فى الدرر ٣/١٢٢، وشرح شذور الذهب ص ٩٧،
وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٦، وجمع الهوامع ١/٢١٢.

(٣) البيت بلا نسبة فى الدرر ٨٢/٣، وشرح شذور الذهب ص ٩٥، وجمع الهوامع ١/١٩٦.

(٤) البيت للفرزدق فى خزانة الأدب ٤/٤٦، ٤٨، ٤٤٠/٦، والكتاب ٣/٣٠٣، ولم أقع عليه
فى ديوانه. وهو بلا نسبة فى الدرر ٨٣/٣، وشرح شذور الذهب ص ١٠٠، وجمع الهوامع
١/١٩٧.

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْ جَا صَيْرَفًا^(١) لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصٌ^(٢) يَيْصَ لَحَاصٍ^(٣)
أى: لم تنشبنى شدة منشبة.

ومما ركب تركيب «خَمْسَةُ عَشَرَ» بشدوذ: «الْخَارِ بَارِ» فى إحدى لغاته.
وهو ذباب، وأيضاً: صوت ذباب، وأيضاً: نبت، وأيضاً: داء فى اللهازم،
وأيضاً: السنور.

ويقال: «الْخَارِ بَارِ» بكسرتين، و«الْخَارِ بَارِ» و«الْخَارِ بَارِ» و«الْخَارِ بَاءً»
و«خَارِ بَارِ».

باب (كم) و(كأين) و(كذا)

(ص)

(كَمْ) اسْمُ مَا يُعَدَّ ذَا إِنْبَهَامٍ
وفيه مَيِّزٌ (كَمْ) ك(عِشْرِينَ) وَإِنْ
وَمُطْلَقًا يُفْصَلُ ذُو النَّصْبِ هُنَا
وَمَيِّزٌ خَبَرِيَّةٌ بـ(مَا)
ك(كَمْ) و(عُولٍ صَدْتَهَا) و(كَمْ) و(عِل)
وَاجْرُرْ أَوْ انْصِبْ فِى اضْطِرَارٍ إِنْ فَصَلَ
بِجُمْلَةٍ فَالنَّصْبُ حَتْمٌ نَحْوُ: (كَمْ)
وَالْجَرُّ بَعْدَهَا بِهَا وَقَدْ رَوَى
وَمِثْلُ (كَمْ) هَذِى (كَأَيْنَ) و(كَذَا)
وَالنَّصْبُ مُمَيِّزُهُمَا، وَيَفْتَرِنَ
وَفِى (كَأَيْنَ) قِيلَ: (كَائِنَ) و(كَانَ)
وَجَمْعُ مَا مَيِّزٌ (كَمْ) ضِدُّ الْخَبَرِ

فِى خَبَرٍ يَأْتِى أَوْ اسْتِفْهَامٍ
جُرَتْ فَجَرُهُ أَجْزُ مُضْمَرٍ (مِنْ)
وَلِاضْطِرَارٍ حَسْبُ ثُمَّ اسْتَحْسِنَا
فِى (تِسْعَةٍ) (وَالْأَلْفُ) قَدْ تَقَدَّمَ
وَالنَّصْبُ عَنْ تَمِيمٍ بَعْدَ ذِى نُقِلَ
مَجْرُورٌ أَوْ ظَرْفٌ، وَإِنْ فَصَلَ حَصَلَ
وَأَفَّاكَ مُحْتَاجًا فَكُنْتَ ذَا كَرَمٍ
عَنِ الْخَلِيلِ (أَنَّ) مِنْ بَعْدِ نَوَى
فِيمَا لَهُ تَسَاقٍ فَادِرِ الْمَأْخِذَا
بَعْدَ (كَأَيْنَ) غَالِبًا بِلَفْظِ (مِنْ)
وَهَكَذَا (كَيْنَ) و(كَأَيْنَ) فَاسْتَبِينَ
عَنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ رَأَى مُعْتَبَرٌ

(١) الصيرف: التصرف فى الأمور . اللسان (صرف) .

(٢) الحيص: وقعوا فى حيص بيص : أى شدة . المقاييس (حيص) .

(٣) البيت لأمية بن أبى عائذ فى إصلاح المنطق ص ٣١، وجمهرة اللغة ص ١١٧١، وشرح
أشعار الهذليين ٤٩١/٢، وشرح المفصل ١١٥/٤، والكتاب ٢٩٨/٣، ولسان العرب
(حيص)، (لحص)، (صرف)، ولسان العرب (ولج)، وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ص ٥٤٢،
٧٤١، ١٠٥٠، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٦ .

وَكُلَّ مَا أَوْهَمَ ذَا حَالًا جُعِلَ
فَحَذَقُهُمْ مُمَيِّزًا فَاشٍ لَدَى
(وَكَمْ) و(كَأَيْنَ) أَلَزَمَا التَّضْدِيدَ
وَعَلَّقَ الَّذِي تَجَرَّه بِمَا
وَلَيْسَ حَتْمًا لـ (كَذَا) التَّضْدِيدُ
وَقِيلَ: مَنْ يَكْنِي بِهَا عَنْ مُفْرَدٍ
فَقُلْ: (كَذَا كَذَا) إِذَا مُرَّكَبًا
فِي قَضْدٍ مَا ضُمِّنَ عَطْفًا، وَصَلًا
وَعَنْ حَدِيثٍ بـ (كَذَا) أَكْنَ (وَكَذَا)
(وَذَيْتَ ذَيْتَ) مِثْلَهَا وَالتَّاءُ رَوَّوْا
(ش) «كم» اسم؛ لأنه يضاف إليه، ويدخل حرف الجر عليه، ويسند إليه، ويقع
الفعل عليه، وهى فى الكلام على ضربين:
استفهامية، وخبرية.

ومدلولها فى الحالين عدد مبهم الجنس والمقدار، فلا بد معهما من مميز، أو
ما يقوم مقامه.

ومميز الاستفهامية كمميز المركب، وما جرى مجراه؛ لأنها فرع على الخبرية،
والمركب فرع على المفرد؛ وإلى هذا أشرت بقولى:

وَفِيهِ مَيِّزٌ «كَمْ» كـ «عَشْرِينَ» ...
لأن «العشرين» وأخواتها جارية فى التمييز مجرى المركب، فاستغنى بذكرها إذ
لم يتأت الوزن إلا بذلك.

ثم نبهت على جواز انجرار مميز الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر بقولى:
... .. وَإِنْ جُرَّتْ فَجَرُّهُ أَجْزُ مُضْمِرٍ «مِنْ»
ومن ذلك قولك: «بِكَمْ دِرْهَمٍ تَصَدَّقْتُ؟» و«بِكَمْ دِرْهَمًا تَصَدَّقْتُ؟» فالنصب لأن
«كَمْ» استفهامية، وهى محمولة على العدد المركب، والجر بـ «مِنْ» مضمرة لا بإضافة
«كَمْ»؛ لأنه لو كان بإضافة «كَمْ» حملا على الخبرية كما زعم بعضهم لم يشترط فى
ذلك دخول حرف جر على «كَمْ»، واشترط ذلك دليل على أن الجر بـ «مِنْ» مقدرة
عوض من اللفظ بها حرف الجر الداخلى على «كَمْ».

ثم نهبت بقولي:

وَمُطْلَقًا يُفْصَلُ ذُو التَّضْبِ هُنَا

على أنه يجوز دون ضرورة أن يقال: «كَمْ عِنْدَكَ غُلَامًا؟» و«كَمْ لَكَ جَارِيَّةٌ؟».

ومثل هذا في العدد المركب، والجاري مجراه لا يجوز في الاختيار بل في

الاضطرار كقول الشاعر: [من المتقارب]

يَذْكُرْنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَذْعُو هَدِيدًا

عَلَى أَتْنَى بَعْدَمَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا^(١)

ثم نهبت بقولي:

وَمَيِّزَنَ خَبْرِيَّةَ بَمَا فِي «تِسْعَةٍ» وَالْأَلْفَ قَدْ تَقَدَّمَا

على أنه يقال: «كَمْ رِجَالٍ صَحِبْتُ» كما يقال: «تِسْعَةُ رِجَالٍ صَحِبْتُ»، ويقال:

«كَمْ رَجُلٌ صَحِبْتُ» كما يقال: «أَلْفَ رَجُلٍ صَحِبْتُ»؛ لأنها جعلت بمنزلة عدد مفرد

مضاف إلى مميزه، وهو على ضربين:

أحدهما: يضاف إلى جمع.

والآخر: يضاف إلى مفرد.

فاستعملت بالوجهين، وجرت مجرى الضربين.

ثم أشرت إلى أن بني تميم يجرون الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها،

وإن كان جمعا؛ ومنه قول الشاعر: [من الكامل]

كَمْ عَمَّةَ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَى عِشَارِي^(٢)

(١) البيتان للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٣٦، وأساس البلاغة ص ٣٩٨ (كمل)، وخزانة

الأدب ٢٩٩/٣، والدرر ٤٢/٤، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٨، وشرح شواهد المغنى

٩٠٨/٢، والمقاصد النحوية ٤٨٩/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٨/١، وخزانة الأدب ٦/

٤٦٧، ٤٧٠، ٢٥٥/٨، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٢، وشرح

المفصل ١٣٠/٤، والكتاب ١٥٨/٢، ولسان العرب (كمل) (البيت الأول فقط)، ومجالس

ثعلب ٤٩٢/٢، ومغنى اللبيب ٥٧٢/٢، والمقتضب ٥٥/٣، وجمع الهوامع ٢٥٤/١.

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٣٦١/١، والأشباه والنظائر ١٢٣/٨، وأوضح المسالك ٢٧١/٤،

وخزانة الأدب ٤٥٨/٦، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨، والدرر ٤٥/٤، وشرح

التصريح ٢٨٠/٢، وشرح شواهد المغنى ٥١١/١، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٦، وشرح

المفصل ١٣٣/٤، والكتاب ٧٢/٢، ١٦٢، ١٦٦، ولسان العرب (عشر)، واللمع ٢٢٨،

ومغنى اللبيب ١٨٥/١، والمقاصد النحوية ٤٨٩/٤، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب

ويروى بالجر على اللغة المشهورة، وبالرفع على حذف المميز، ورفع «عَمَّة» بالابتداء.

ثم بينت أن الشاعر إذا اضطر ففصل بين «كَمْ» الخبرية ومميزها بظرف أو جار ومجرور، جاز له أن يبقى الجر، فإن نصب فهو أولى كقول الشاعر: [من المتقارب]
تَوُّمٌ سِنَانَا، وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مُحْدُودِهَا^(١) غَارُهَا^(٢)
فهذا بالنصب، ومثال الجر قول الآخر: [من الكامل]
كَمْ فِي بَنَى سَعْدِ بْنِ بَكْرِ سَيِّدٍ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ^(٣) مَا جِدَ نَفَّاعٍ^(٤)
ومثله قول الآخر: [من الرمل]
كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ^(٥) نَالَ الْعُلَى وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ^(٦)
فلو فصل بينهما بجملة تعين النصب، كقول الشاعر: [من البسيط]

= ٣٣١/١، وشرح الأشموني ٩٨/١، وشرح ابن عقيل ص ١١٦، ولسان العرب (كمم)، والمقتضب ٥٨/٣، والمقرب ٣١٢/١، وجمع الهوامع ٢٥٤/١.
(١) الحدة: ما أشرف من الأرض، وغلظ وارتفع.
ينظر: اللسان (حدب).

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح المفصل ١٣١/٤، والكتاب ١٦٥/٢، وليس في ديوان زهير، وللأعشى في المحتسب ١٣٨/١، وليس في ديوان الأعشى، ولزهير أو لكعب ابنه في المقاصد النحوية ٤٩١/٤، وليس في ديوان كعب، ولزهير أو لكعب أو للأعشى في شرح شواهد الإيضاح ص ١٩٧، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٦/١، وشرح الأشموني ٦٣٦/٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٥، وشرح المفصل ١٢٩/٤، ولسان العرب (غور).
(٣) الدسيعة: مائدة الرجل إذا كانت كريمة.
ينظر: اللسان (دسع).

(٤) البيت للفرزدق في خزنة الأدب ٤٧٦/٦، وشرح المفصل ١٣٢/٤، والكتاب ١٦٨/٢، والمقاصد النحوية ٤٩٢/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٤/١، وخزنة الأدب ٤٦٩/٦، وشرح المفصل ١٣٠/٤، واللمع ص ٢٢٩، والمقتضب ٦٢/٣.
(٥) المقرف من الفرس وغيره ما يدانى الهُجَّة، أي: أمه عربية لا أبوه.
ينظر: القاموس (قرف).

(٦) البيت لأنس بن زعيم في ديوانه ص ١١٣، وخزنة الأدب ٤٧١/٦، والدرر ٤٩/٤، وشرح شواهد الشافية ص ٥٣، والمقاصد النحوية ٤٩٣/٤، ولعبد الله بن كريب في الحماسة البصرية ١٠/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٣/١، والدرر ٢٠٤/٦، وشرح أبيات سيبويه ٣٠/٢، وشرح الأشموني ٦٣٥/٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٤، وشرح المفصل ١٣٢/٤، والكتاب ١٦٧/٢، والمقتضب ٦١/٣، والمقرب ٣١٣/١، وجمع الهوامع ٢٥٥/١، ١٥٦/٢.

كَمْ نَأَلْنِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمٍ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ^(١) أَجْتَمِلُ^(٢)
ثم أشرت إلى أن جر مميز الخبرية بإضافتها إليه لا بـ«مِنْ» محذوفة على ما روى
عن الخليل، وبعض الكوفيين، وهو مذهب ضعيف.
ثم بينت أن «كَأَيِّن» و«كَذَا» تفيدان ما تفيد «كَمْ» الخبرية من تكثير مبهم الجنس،
والمقدار، والافتقار إلى مميز، لكن مميز «كَأَيِّن» لا يكون إلا منصوبا وكذلك مميز
«كَذَا».

وأكثر وقوع مميز «كَأَيِّن» مجرورا بـ«مِنْ» الجنسية كقوله - تعالى - : ﴿وَكَايْنٍ يَمُنُّ
ءَايَةً فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [يوسف: ١٠٥].

وبينت أن في «كَأَيِّن» خمس لغات:
وأصلها «كَأَيِّن» - وهى أشهرها - وبها قرأ السبعة إلا ابن كثير، وتليها «كَأَيْن» وبها
قرأ ابن كثير، والبواقي لم يقرأ بشيء منها فى السبع.
وقرأ الأعمش وابن محيصن «وَكَايْنٍ» بهمزة ساكنة بعد الكاف، وبعدها ياء
مكسورة خفيفة بعدها نون ساكنة فى وزن: «كَعَيْنٍ».
ولا أعرف أحدا قرأ باللغتين الباقيتين.

ثم أشرت إلى أن الكوفيين يجيزون أن يكون مميز الاستفهامية جمعا، وأن
لبصريين لا يجيزون ذلك، فإن ورد ما يوهمه نحو: «كَمْ شُهُودًا لَكَ»؟ حمل على أن
«شُهُودًا» حال، وأن المميز محذوف، والتقدير: كم نفسا شهودًا لك؟.

ثم أشرت إلى أن هذا التوجيه مرتب على ما لا خلاف فى جوازه، وهو حذف
المميز لدليل يدل عليه؛ بخلاف القول بأن الجمع مميز فى المثال المذكور؛ فإنه يلزم
إجراء «كَمْ» فى تمييزها مع كونها فرعا على أسماء العدد على وجه لم يستعمل فى
الأصل فكان مردودا.

(١) يقال: أقر الرجل: ضاق عيشه؛ فالإقتار: الفقر.
ينظر: الوسيط (قتر).

(٢) البيت للقطامي فى ديوانه ص ٣٠، وخزانة الأدب ٦/٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٣، والدرر ٤/٤٩،
وشرح المفصل ٤/١٣١، والكتاب ٢/١٦٥، واللمع ص ٢٢٧، والمقاصد النحوية ٣/
٢٩٨، ٤/٤٩٤، وبلا نسبة فى أمالى ابن الحاجب ١/٢٨٣، والإنصاف ١/٣٠٥، وخزانة
الأدب ٦/٤٦٩، وشرح الأشموني ٣/٦٣٦، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٥، والمقتضب
٦٠/٣، وجمع الهوامع ١/٢٥٥، ويروى عجز البيت هكذا: إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل.

ثم أشرت إلى أن «كَمْ» و«كَأَيِّنْ» يستحقان التصدير فلا يعمل فيهما إلا متأخر عنهما.

وقد يضاف إلى «كَمْ» متعلق بما بعدها، أو تجر بحرف متعلق بما بعدها كقولك: «أُبْنَاءُ كَمْ رَجُلٍ عَلِمْتَ؟»، «مِنْ كَمْ كِتَابٍ نَقَلْتَ؟». ثم نهت على أن «كَأَيِّنْ» لا حظ لها في هذا الجر الذي نسب إلى «كَمْ»، وأن «كَذَا» لا حظ لها في تحتم التصدير؛ بل يجوز أن يعمل فيها ما قبلها مطلقا فيقال: «رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا» أو «عِنْدِي كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا».

وأجاز قوم أن تعامل معاملة ما يكنى بها عنه:

فمن كنى بها عن مفرد جاء بها مفردة.

ومن كنى بها عن مركب كررها دون واو.

ومن كنى بها عن معطوف ومعطوف عليه كررها بعطف.

وجاء بالميمز بعدها كما يجاء به بعدما هي كناية عنه:

ف «كَذَا أَعْبُدُ» كناية عن «ثَلَاثَةَ» إلى «عَشْرَةَ».

و«كَذَا عَبُدُ» كناية عن «مِائَةَ» فصاعدا.

و«كَذَا عَبُدَا» كناية عن «عِشْرِينَ» أو «ثَلَاثِينَ» إلى «تِسْعِينَ»

و«كَذَا كَذَا عَبُدَا» كناية عن «أَحَدَ عَشَرَ» إلى «تِسْعَةَ عَشَرَ».

و«كَذَا وَكَذَا عَبُدَا» كناية عن «وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ» إلى «تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ».

وقد يكنى بـ«كَذَا وَكَذَا» عن الحديث.

والكناية عنه بـ«كَيْتَ وَكَيْتَ» و«ذَيْتَ وَذَيْتَ» - بفتح التاء، أو كسرهما - والفتح

أشهر. وقد تفتح التاء وتشدد الياء.

باب الحكاية

(ص)

فِي (أَي) اخِك مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ
 ك(أَي) (أَيَّة) لِمَنْ قَالَ: (ازْفَقَا
 لِقَائِل: (امْرَأَيْنِ زُر) وَإِنْ جَمَعَ
 وَوَفَقَا اخِك مَا لِمَنْكُورٍ ب(مَنْ)
 فَقُل: (مَنْ) (مَنْ) (مَنْ) حَاكِي (جَا
 وَقُل: (مَنْ) (مَنْ) (مَنْ) بَعْدَ (لِي
 وَقُل لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ : مَنَّهُ؟
 وَالْفَتْحُ نَذْرٌ وَصَلِ الثَّاءُ وَالْأَلِفُ
 وَقُل (مَنْ) (مَنْ) (مَنْ) مُسَكِّنَا
 وَإِنْ تَصِلُ فَلَفْظُ (مَنْ) لَا يَخْتَلِفُ
 وَبَعْدَ (مَنْ) فِي الْعَلَمِ اخِك الَّذِي حَوَى
 وَلِلْحِجَازِ ذِي الْحِكَايَةِ اغْتَرَزَتْ
 وَمَا حَكَى مَعْرِفَةً غَيْرَ عِلْمٍ
 فِي وَضَلِ (مَنْ) بِصِحَّةِ الْحِكَايَةِ
 وَالْعِلْمُ الْمُشْرِكُ مَعَ غَيْرِ الْعِلْمِ
 ك(مَنْ سَعِيدًا وَابْنَهُ) بَعْدَ (أَمَّا
 وَالْعِلْمُ الْمُؤَصُّوفُ ب(ابْنِ) لِعِلْمٍ
 وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَصِفًا
 وَ ب(مَنْ) الضَّمِيرُ قَدْ يُحْكَى كَمَا
 وَالرَّفْعُ - أَيْضًا - قَدْ حَكُوا وَالتَّضْبَا
 مِثْلَهُ ب(صَالِحٍ) وَ(دَعْنَا
 وَإِنْ نَسَبَتْ لِأَدَاةٍ حُكْمًا
 وَضَعْفَن ثَانِي (فِي) وَ(لَوْ) وَ(مَا)
 فَأَتَتْ وَذَكَرَ أَنْ لَفْظُ قُصِدَ

عَنْهُ بِهَا فِي الْوَفْقِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
 بِابْنِ وَبِنْتِ) وَ ب(أَيِّن) انْطَقَا
 فَاجْمَعُ وَفِي الْإِعْرَابِ جِي بِهِ تَبِعُ
 وَالثُّونَ حَرَكُ مُطْلَقًا وَأَشْبَعَنُ
 شَيْخٌ أَمِيرًا بِأَمْرٍ لَهُ رَجَا
 الْفَانِ بِابْنَيْنِ) بِتَشْكِينِ جَلِي
 وَالثُّونُ قَبْلَ تَا الْمُتَى مُسَكِّنُهُ
 ب(مَنْ) بِإِثْرٍ (ذَا بِنْسُوءِ كَلَفِ)
 إِنْ قِيلَ: (جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ قُطْنَا)
 وَنَادِرٌ (مَنْ) مِمَّنْ لَمْ يَقِفْ
 قَبْلُ وَمَنْ حَكَاهُ رَفَعَهُ نَوَى
 وَبِاتِّفَاقٍ بَعْدَ عَطْفٍ مُنِعَتْ
 قِيَّاسًا إِلَّا يُؤُسُّ، وَقَدْ حَكَمَ
 وَغَيْرُهُ بِالْمَنْعِ ذُو عِنَايَةِ
 بِالْعَطْفِ يُحْكَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَلَمْ
 تَرَى سَعِيدًا وَابْنَهُ قَدْ قَدِمَا
 أَضِيفَ يُحْكَى ك(يَزِيدُ بْنُ جُشَمِ)
 لَمْ يُحْكْ نَحْوُ (أَقْصِدْ يَزِيدُ الْمُنْصِفَا)
 يُحْكَى مُنْكَرٌ عَلَى مَا قُدِّمَا
 فِي اسْمِ مُجَرَّدٍ تَلَا (مَنْ) وَالْبَا
 مِنْ تَمَرَّتَانِ) فَازَوْ وَادِرِ الْمَعْنَى
 فَاخِكِ أَوْ اغْرِبْ وَاجْعَلْنَهَا إِسْمًا
 وَشَبَّهَهَا، وَإِنْ نَوَيْتَ الْكَلِمَا
 وَصَرَفَ أَوْ مَنَعَ عَلَى ذَيْنِ يَرِدُ

(ش) إن سئل بـ«أى» عن مذكر منكر حكى فيها وصلاً ووقفاً ما للمسئول عنه من إعراب، وتذكير، وتأنيث، وإفراد، وتثنية، وجمع تصحيح موجود فيه، أو صالح لوصفه كقولك لمن قال: «رَأَيْتُ رَجُلًا» و«امْرَأَةً» و«عُلَامَيْنِ» و«جَارِيَتَيْنِ» و«بَنَيْنِ» و«بَنَاتٍ»: «أَيَا؟» و«أَيَّة؟» و«أَيِّنِ؟» و«أَيَّتَيْنِ؟» و«أَيِّنِ؟» و«أَيَّاتٍ؟».

وإن سئل عنه بـ«مَنْ» حكى فى لفظها فى الوقف خاصة ما له من الحركات بإشباع كقولك لمن قال: «لَقَيْتَنِي رَجُلٌ»: «مَنْ؟» ولمن قال: «رَأَيْتُ رَجُلًا»: «مَنْ؟» ولمن قال «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ»: «مَنْ؟».

وتقول لمن قال: «رَأَيْتُ امْرَأَةً»: «مَنْ؟» أو «مَنْت؟» ولمن قال: «رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ»: «مَنْتَيْنِ؟» ولمن قال: «رَأَيْتُ رَجَالًا»: «مَنْتَيْنِ؟» ولمن قال: «رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ»: «مَنْتَيْنِ؟» أو «مَنْتَيْنِ؟» ولمن قال: «رَأَيْتُ نِسَاءً»: «مَنْت؟».

فإن وصلت قلت: «مَنْ يَا فَتَى؟» فى الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

وفى قول الشاعر: [من الوافر]

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنُورٌ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: الْجِنُّ قُلْتُ: عَمُوا ظِلًا مَا^(١)
شدوذ من وجهين:

أحدهما: أنه حكى مقدرًا غير مذكور.

والثانى: أنه أثبت العلامة فى الوصل؛ وحقها ألا تثبت إلا فى الوقف.

وإذا سئل بـ«مَنْ» عن علم جيء بـ«مَنْ» وبعدها العلم المسئول عنه محررًا بضمه إن كان الأول مرفوعًا، وبفتحة إن كان الأول منصوبًا، وبكسرة إن كان مجرورًا، بشرط

(١) البيت لشمر بن الحارث فى الحيوان ٤/٤٨٢، ٦/١٩٧، وخزانة الأدب ٦/١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، والدرر ٦/٢٤٦، ولسان العرب (حسد)، (منن)، ونوادير أبي زيد ص ١٢٣، ولسمير الضبى فى شرح أبيات سيويه ٢/١٨٣، ولشمر أو لتأبط شرا فى شرح التصريح ٢/٢٨٣، وشرح المفصل ٤/١٦، ولأحدهما أو لجذع بن سنان فى المقاصد النحوية ٤/٤٩٨، وبلا نسبة فى أمالى ابن الحاجب ١/٤٦٢، وأوضح المسالك ٤/٢٨٢، وجواهر الأدب ص ١٠٧، والحيوان ١/٣٢٨، والخصائص ١/١٢٨، والدرر ٦/٣١٠، ورفض المباني ص ٤٣٧، وشرح الأشموني ٢/٦٤٢، وشرح ابن عقيل ص ٦١٨، وشرح شواهد الشافية ص ٢٩٥ والكتاب ٢/٤١١، ولسان العرب (أنس) (سرا)، والمقتضب ٢/٣٠٧، والمقرب ١/٣٠٠، وهمع الهوامع ٢/١٥٧، ٢١١.

ألا يتقدم على «مَنْ» حرف عطف.

هذا هو مذهب أهل الحجاز.

وأما غيرهم فيجيء بالعلم بعد «مَنْ» مرفوعاً سبقت «مَنْ» بعاطف أم لم تسبق.
فإن سبقت «مَنْ» بعاطف، فالرفع متعين عند الجميع، وهو مقدر عند من يحكى
وهم الحجازيون، وذلك كقولك: «مَنْ زَيْدًا؟» لمن قال: «رَأَيْتُ زَيْدًا» و«مَنْ زَيْدًا؟»
لمن قال: «مَرَزْتُ بِزَيْدٍ»، والفتحة والكسرة للحكاية، والرفع فى موضعهما مقدر؛
لأن الواقع بعد «مَنْ» مبتدأ خبره «مَنْ»، أو خبر مبتدؤه «مَنْ».

فإن كان المحكى مرفوعاً رفع ما بعد «مَنْ» فى اللغتين.

وأجاز يونس حكاية كل معرفة قياساً على العلم؛ فيجوز عنده أن يقال لمن
قال: «رَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ» و«مَرَزْتُ بِصَاحِبِ عَمْرٍو» «مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ؟» و«مَنْ
صَاحِبِ عَمْرٍو؟».

وأجاز - أيضاً - حكاية النكرة ب«مَنْ» فى الوصل.

ولا أعلم له فى المسألتين موافقاً، وكذلك قلت:

... .. وَغَيْرُهُ بِالْمَنْعِ ذُو عِنَايَةِ

واختلف فى حكاية العلم معطوفاً على غير العلم، أو معطوفاً عليه غير علم:

فبعضهم أجاز، وبعضهم منع؛ نحو قولك: «مَنْ سَعِيدًا وَابْنَهُ؟» لمن قال:
«رَأَيْتُ سَعِيدًا وَابْنَهُ»، و«مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ وَعَمْرًا؟» لمن قال: «رَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ
وَعَمْرًا».

وأما حكاية العلم بصفته فجائزة إن كان الوصف ب«ابن» مضاف إلى علم كقولك:
«مَنْ زَيْدُ بَنِ عَمْرٍو؟» لمن قال: «مَرَزْتُ بِزَيْدِ بَنِ عَمْرٍو».

فإن وصف بغير ذلك لم يجز أن يحكى بصفته، بل إن حكى: حكى بدونها.
وربما حكى المضممر ب«مَنْ» كما يحكى المنكر؛ فيقال: «مَنِين؟» لمن قال:
«مَرَزْتُ بِهِمْ» و«مَثُون؟» لمن قال: «ذَهَبُوا».

ومن العرب من يحكى الاسم النكرة مجردة من «أى» و«مَنْ»؛

ومنه قول بعضهم: «لَيْسَ بِقُرْشِيًّا» رادا على من قال: «إِنَّ فِى الدَّارِ قُرْشِيًّا» أو نحو

ذلك.

ومنه - أيضاً - قول من قال: «دَعْنَا مِنْ تَمَرَتَانِ».

ومنه قول الشاعر: [من الكامل]

وَأَجَبْتُ قَائِلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ بِ«صَالِحٍ» حَتَّى مَلَنْتُ، وَمَلَنْى عُوَادِي^(١)

أدخل الباء على «صَالِحٍ» وتركه مرفوعا كما يكون لو لم تدخل عليه الباء.

ويمكن أن يكون من هذا ما كتب بواو في خط الصحابة - رضى الله عنهم

أجمعين-: «فُلَانُ بْنُ أَبِي فُلَانٍ»؛ كأنه قيل: فلان ابن المقول فيه أبو فلان.

والمختار فيه عند المحققين أن يقرأ بالياء، وإن كان مكتوبا بالواو، كما تقرأ

«الصَّلَاةُ» و«الزَّكَاةُ» بالألف، وإن كانا مكتوبين بالواو تنبها على أن المنطوق به

منقلب عن واو.

وإذا نسب إلى حرف أو غيره حكم هو للفظه دون معناه، جاز أن يحكى، وجاز

أن يعرب بما تقتضيه العوامل:

فمن الحكاية قول النبي ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَلَوْ» فَإِنَّ «لَوْ» تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ^(٢).

ومنه قول الشاعر: [من الطويل]

بُئِينَ الزَّمَى «لَا» إِنَّ «لَا» إِنَّ لَزِمْتَهُ - عَلَى كَثَرَةِ الْوَاشِينَ - أَى مُعُونَ^(٣)

ومن الإعراب قول الشاعر: [من الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي، وَأَيْنَ مِثَّى لَيْتَ إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوْا عَنَاءُ^(٤)

(١) البيت بلا نسبة في الدرر ٢/٢٧١، وشرح شواهد المغنى ٢/٨٣٧، ومغنى اللبيب ٢/٤٢٢، والمقاصد النحوية ٤/٥٠٣، وجمع الهوامع ١/١٥٧.

(٢) رواه أحمد (٢/٣٦٦، ٣٧٠) من حديث أبي هريرة مرفوعا ضمن حديث بلفظ «وإياك و (اللو) فإن اللو يفتح من الشيطان» ورواه ابن حبان (٥٧٢٢) من حديث أبي هريرة أيضا وفيه «فإن لو تفتح عمل الشيطان».

والحديث رواه مسلم (٢٦٦٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥) وابن حبان (٥٧٢١، ٥٧٢٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٥٦) والطحاوى في مشكل الآثار (٢٦٢) والبيهقى في السنة (٨٩/١٠) وفي الأسماء والصفات (١/٢٦٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ٢٠٨، وأدب الكاتب ص ٥٨٨، وشرح شواهد الشافية ص ٦٧، ولسان العرب (أكل)، (كرم)، (عون)، (أيا)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٢٢٣، والخصائص ٣/٢١٢، وشرح شافية ابن الحاجب ١/١٦٨، والمحتسب ١/١٤٤، والممتع في التصريف ١/٧٩، والمنصف ١/٣٠٨.

(٤) البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٢٤، وخزانة الأدب ١/١١١، ٦/٢٧٥، ٣٨٨، ٧/٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢١١، وشرح المفصل ٦/٣٠، ١٠/٥٧،

وفى حديث رسول الله ﷺ : «وَأَنْهَأَكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ» ^(١) - على الحكاية-
«وَعَنْ قِيلٍ وَقَالَ» - على الإعراب- .

وإذا كانت الكلمة على حرفين ثانيهما حرف لين وجعلت اسماً ضعفاً ثانيهما،
فَقِيلَ فى «لَوْ» : «لَوْ» وفى «فِي» : «فِي» وفى «مَا» : «مَا»، فعل بالالف «مَا» من
التضعيف ما فعل بواو «لَوْ» وياء «فِي» فاجتمعت ألفان فقلبت الثانية همزة .
ثم إن الأداة التى يحكم لها بالاسمية فى هذا الاستعمال إن أولت بـ «كَلِمَةً» منع
الصرف، وجاز- أيضاً - إن كانت ثلاثية ساكنة الوسط . وإن أولت بـ «لَفْظٍ» صرفت
قولاً واحداً .

فصل فى مدى الإنكار والتذكر

(ص)

وَالْحَاكِ إِثْرَ الْهَمْزِ إِنْكَارًا قَصَدَ إِنْ يُزْدِفِ إِخْرًا مُحَرَّكًَا بِمَدٍّ
أَوْ يُؤْلِيهِ (إِنِّي) أَوْ التَّنْوِينَ يَأْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ مَا يَذِي الْيَا ثُلِيَا
وَمُنْكَرٌ قَائِلٌ ذَا إِنْ يُخَسَّبَا مُخَالِفًا لِمَا إِلَيْهِ نُسَبَا
أَوْ مُنْكَرٌ نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ كِلَاهُمَا اسْتَدْلِلَ بِذَا عَلَيْهِ
وَقَدْ يَقُولُ: (أَنَا إِنِّي) الَّذِي قِيلَ لَهُ: (أَتَفْعَلُ)؟ اغْتَبِرْ بِذِي
وَقَدْ يُقَالُ: (أَنَا إِنِّي) لِمَنْ قَالَ: (أَنَا فَاعِلٌ ذَاكَ) فَاغْلَمَنْ
وَفَضْلُ ذِي الْهَمْزَةِ بِالْقَوْلِ حُظِرَ بِهِ اتِّصَالُ آخِرِ بِمَا ذُكِرَ

= والشعر والشعراء ٣١٠/١، والكتاب ٢٦١/٣، ولسان العرب (هـ)، (أو)، وبلا نسبة فى
جمهرة اللغة ص ١٦٨، ٤١٠، ٨٤٩، ودرة الغواص ص ٣٢، وما ينصرف وما لا ينصرف
ص ٦٥، والمقتضب ٢٣٥/١، ٣٢/٤، والمنصف ١٥٣/٢ .

(١) رواه البخارى فى «صحيحه» (١٠٤/٤) كتاب الزكاة، باب: قول الله تعالى «لا يسألون الناس
إلحافاً»، حديث (١٤٧٧) من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعاً بلفظ «إن الله كره لكم ثلاثاً:
قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال» .

ورواه مسلم (٥٩٣)، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٨/رقم ١١٥٣٦)،
وابن خزيمة (٧٤٢)، وأحمد فى مسنده (٢٤٦/٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥) وعبد بن
حميد (٣٩١)، والدارمى (٢٧٥٤) من طرق عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة، به .
ورواه مسلم (١٧١٥) من حديث أبى هريرة بلفظ:

«إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً: فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن
تعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال» .

كَذَا إِذَا الْكَلَامُ مِنْ وَقْفٍ بَرَى وَمِنْ تَعَجُّبٍ، وَإِنْكَارٍ عَرَى
وَمَدَّةُ الْإِنْكَارِ قَدْ تَلَحُّقُ مَا يَتَّبِعُ مِنْ نَغْتٍ وَعَظْفٍ تَمَّا
وَأَشْبَعَنْ تَخْرِيكَ آخِرِ لَدَى تَذَكُّرٍ إِنْ غَيْرَ وَقْفٍ قُصِداً
وَإِخْسِرَ مُسَكَّنًا صَحِيحًا كـ(أَلَى) فِي (الْمُتَّقَى) وَ كـ(قَدَى) فِي (قَدْ) وَلَى
وَوَضِلْ هَا السَّكْتِ بِذَا الْمَدِّ أَبَوَا وَوَضِلْهَا بِمَدِّ الْإِنْكَارِ اِزْتَضَوْا
(ش) حرف الإنكار: مدة زائدة تلحق المحكى بعد همزة الاستفهام متصلة

بآخره، مجانسة لحركته، أو بعد كسر تنوينه إن كان منونا، أو بعد كسر نون «إِنْ»
مزيدة بعد الآخر؛ كقولك في «هَذَا عَمْرُو» : «أَعْمُرُوهُ» ؟
وفى «رَأَيْتُ عُثْمَانَ» : «أَعُثْمَانَاهُ» ؟ وفى «لَقِيتُ حَدَامًا» : «أَحْدَامِيهِ» ؟ وفى «قَدِمَ
زَيْدٌ» : «أَزِيدُنِيهِ» ؟ أو «أَزِيدُ إِيَّاهُ» ؟ .

وله معنيان :

أحدهما : إنكار أن يكون الأمر على ما ذكر المخاطب .

والثاني : أن يكون على خلاف ما ذكر .

وإلى الوجهين أشرت بقولى :

وَمُنْكَرٌ قَائِلٌ ذَا إِنْ يُحْسَبَا مُخَالِفًا لِمَا إِلَيْهِ نُسَبَا
أَوْ مُنْكَرٌ نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ

ومن الثانى قول رجل من العرب ؛ إذ قيل له : أخرج إن أخصبت البادية ؟ : أنا
إيئيه ؟ . منكرًا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج .

وإلى هذا أشرت بقولى :

وَقَدْ يَقُولُ: أَنَا إِنِّى الَّذِى قِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ؟ اِغْتَبِرْ بِذِى
فهذا إنكار بلا حكاية .

وكذا قولك : «أَنَا إِنِّى» لمن قال : أنا فاعل .

وإن فصلت هذه الهمزة بقول لم يجز لحاق مدة الإنكار كقولك لمن قال : «هَذَا
عَمْرُو» : «أَتَقُولُ: عَمْرُو» ؟ وكذلك إذا لم يكن المنكر واقعًا كقولك لمن قال :
«رَأَيْتُ عُثْمَانَ» : «أَعُثْمَانَ يَا فَتَى» ؟ . وكذا إذا لم يكن المستفهم منكرا .

وإن كان الواقع بعد هذه الهمزة منعوتًا أو معطوفًا ومعطوفًا عليه، فموضع حرف
الإنكار آخر النعت، وآخر المعطوف كقولك لمن قال : «رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا» : «أَزِيدُ

وَعَمَرْنِيهِ؟ ولَمَنْ قَالَ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا الطَّوِيلَ»: «أَزِيدًا الطَّوِيلَ»؟.

إذا نطق المتكلم بكلمة فقصد تذكر ما يتصل بها دون قطع لكلامه وصل آخر الكلمة بمدة تجانس حركته إن كان متحركًا نحو قول من قصد ذلك بعد نطقه بـ«قَالَ»:

«قَالَ» وبعد نطقه بـ«يَقُول» : «يَقُولُو» وبعد نطقه بـ«مِنَ الْعَام» : «مِنَ الْعَامِي».

وإن كان الآخر ساكنًا صحيحًا كلام التعريف، ودال «قَدْ» كسر ووصل بياء؛ قال سيبويه: «سمعناهم يقولون: إنه «قَدِي» و«أَلِي»^(١) «يعنى فى «قَدْ فَعَلَ» وفى الألف

واللام إذا تذكر «الْحَارِث» ونحوه، قال: وسمعنا من يوثق به يقول: «هَذَا سَيْفُنِي»^(٢) يريد: سيف من صفته «كَيْتٌ وَكَيْتٌ».

ولا توصل مدة التذكر بهاء السكت؛ لأن المتذكر ليس واقفًا، وهاء السكت إنما تزداد فى الوقف أو فيما ينوى الوقف عليه.

وأما مدة الإنكار فالأجود وصلها بهاء السكت؛ لأن المنكر واقف، ولو لم يقف، لم يأت بالمدة الدالة على الإنكار.

* * *

(١) ينظر: الكتاب: ٢١٦/٤، وعبارة سيبويه: سمعناهم يقولون: إنه قدى فى قد، ويقولون: ألى فى الألف واللام، يتذكر الحارث ونحوه.

(٢) ينظر الكتاب: ٢١٦/٤.

باب التذكير والتأنيث

(ص)

وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ كَالْكَافِ (وَبِإِشَارَةٍ، وَبِالتَّضْغِيرِ وَهُوَ رُبَاعِي بِوَزْنِ (أَفْعَلَا) يَثْبُتُ تَأْنِيثُ شَيْءٍ بِذَكَرٍ بِأَنْ يُعَدَّ بِأَطْرَادِ دُونَ تَاءٍ وَضَفًا كَالضَّخْمَةِ) وَفِي اسْمِ ذَا نَدَرٍ وَالْعَكْسُ كَالْكَمَاءَةِ) وَالْكَمَاءُ (نَزَزَ) يَأْتِي قَلِيلًا نَحْوُ (جَرَّةٍ) وَ(جَرَّ) وَمَا اخْتِصَّاصَ ذَكَرٍ بِهِ اسْتَقَرَّ كَالنَّاقَةِ) وَ(نَعْجَةٍ) مِمَّا عَلِمَ وَهَكَذَا (عَلَامَةٌ) وَ(دَاهِيَةٍ) وَنَسَبًا تُبَيِّنُ فِي (أَزَارِقِهِ) وَهَكَذَا (الْمَوَزَجِ) وَ(الْمَوَازِجِ) وَمِنْ سِوَى هَذَيْنِ -أَيْضًا- عَوَّضَتْ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَبِتَذْكِيرِ نُقِلَ ذَا حُكْمٍ مَعْدُودٍ قَدِيمًا نَزَلًا عَنْ تَاءٍ اسْتَعْنَى لِأَنَّ اللَّفْظَ نَصْرَ كَالذِي غَدَا مَرْضَعَةً طِفْلًا وَلِدَ) يَخْلُو مِنَ التَّاءِ -مُطْلَقًا- - حَيْثُ وَرَدَ فَاعْلَمَ وَ(مِفْعَالٍ) وَمِنْ (مِفْعِيلٍ) مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ نَادِرًا أَتَى (فَعُولٌ) الْمُوَافِقُ (الْمَفْعُولَا) إِنْ كَانَ كَالْقَتِيلِ) وَ(الْكَجِيلِ) عَلَى نَظِيرِ زِنَةٍ وَأَضْلًا

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَيُعْرَفُ التَّفْذِيرُ بِالضُّمِيرِ وَبِأَطْرَادِ جَمْعِهِ مُقْلَلًا كَذَا بِحَالٍ، أَوْ بِتَغْيِ أَوْ خَبَرٍ وَهَكَذَا التَّأْنِيثُ فِيهِ ثَبَتًا وَوَضْعَهَا لِفَضْلِ أَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ وَفَضْلَهَا الْوَاحِدَ مِنْ جِنْسٍ كَثُرَ وَفَضْلَهَا وَاحِدَ مَصْنُوعِ الْبَشَرِ وَقَدْ تُلَازِمُ مَا لِأُنْثَى وَذَكَرٍ وَأَكْدُوا بِالتَّاءِ تَأْنِيثَ كَلِمٍ وَبَالَغُوا بِهَا كَالشَّخْصِ رَاوِيَهُ) وَالْيَا بِهَا عُوقِبَ فِي (زَنَادِقِهِ) وَأَبْدَتْ التَّغْرِيبَ فِي (كَيْالَجِهِ) وَعَوَّضًا مِنْ فَاءٍ أَوْ عَيْنٍ أَتَتْ وَأَنْتَ الْجِنْسَ الَّذِي بِهَا فُصِّلَ عَنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَتَمِيمٍ وَعَلَى وَمَا مِنَ الصِّفَاتِ بِالْأُنْثَى يُخَصَّرُ وَحَيْثُ مَعْنَى الْفِعْلِ يُتَوَى التَّاءُ تَرِدُ وَمَا اشْتَرَاكَ فِيهِ مِنْ وَضْفٍ فَقَدْ وَمَنَعُوا تَاءَ الْفَرْقِ مِنْ (فَعُولٍ) كَذَاكَ (مِفْعَلٍ) وَمَا تَلِيهِ تَاءٍ وَرُبَّمَا جَاءَ بِهَا مَوْضُولًا وَمَنَعُوا ذِي التَّاءِ مِنْ (فَعِيلٍ) وَرُبَّمَا أَنْتَ بِالتَّاءِ حَمَلًا

وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي كَمَا (رَمِيمٌ) مِنْ بَعْدِ (وَهْي) بَعْدَهُ (عَلِيمٌ) (ش) لما كان التذكير أصلاً استغنى عن علامة بخلاف التأنيث؛ فإنه فرع فافتقر إلى علامة، وهى: تاء أو ألف مقصورة أو ممدودة.

والتاء أظهر وأكثر دلالة؛ لأنها لا تلتبس بغيرها؛

بخلاف الألف فإنها قد تلتبس بغيرها فتحتاج إلى تمييزها بما يأتى ذكره.

ولمزية التاء فى الدلالة جعلت ظاهرة ك«تَمْرَة» ومقدرة ك«كَيْف»، ويدل على التقدير: الإضمار نحو: «الْكَيْفُ نَهْشَتْهَا»^(١)، والإشارة نحو: «هَذِهِ كَيْف»، والتصغير نحو: «كُنَيْفَة»، واطراد الجمع فى القلة على «أَفْعُل» مع كونه رباعياً ك«عُقَابٌ وَأَعْقَبٌ» و«ذِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ» و«يَمِينٌ وَأَيْمَنٌ» وقلت:

وَبَاطِرَادٌ

احترازاً من قول بعض العرب: «غُرَابٌ وَأَغْرُبٌ» مع كونه مذكراً والمشهور «أَغْرِبَة».

ويعرف - أيضاً - تأنيث العارى من علامة بحاله ونعته وخبره نحو: «هَذِهِ الْكَيْفُ مَشْوِيَةٌ» و«الْكَيْفُ الْمَشْوِيَةُ لَذِيذَةٌ» و«يَدُ زَيْدٍ مَبْسُوطَةٌ».

ويعرف - أيضاً - تأنيث العارى من علامة بأن يجرد عدده من التاء باطراد ك«اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَ أَذْوَارٍ» و«سَقَيْتُهُ أَرْبَعَ أَكْؤُسٍ».

وقلت «بَاطِرَادٌ» احترازاً من نحو «ثَلَاثُ شُخُوصٍ» و«عَشْرُ أَبْطُنٍ»؛

وقد تقدم الكلام على مثل هذا فى «باب العدد».

والأكثر فى التاء أن يجرى بها لتمييز المؤنث من المذكر فى الصفات ك«مُسْلِمٌ وَمُسْلِمَةٌ» و«ضَخْمٌ وَضَخْمَةٌ».

ومجيئها فى الأسماء غير الصفات قليل ك«أَمْرِيٌّ وَأَمْرَاءٌ» و«إِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ» و«رَجُلٌ وَرَجُلَةٌ» و«غُلَامٌ وَغُلَامَةٌ».

ويكثر مجيئها لتمييز الواحد من الجنس الذى لا يصنعه مخلوق ك«تَمْرٌ وَتَمْرَةٌ» و«ثَمَرٌ وَثَمَرَةٌ» و«نَخْلٌ وَنَخْلَةٌ» و«شَجَرٌ وَشَجَرَةٌ».

(١) النهش: تناول بالأسنان وبالأضراس.

ينظر: المصباح المنير (نهش).

ويقول مجيئها لتمييز الجنس من الواحد كـ «كَمَاءٌ كَثِيرَةٌ» و«كَمٌ»^(١) وَاحِدٌ. وكذلك يقل مجيئها لتمييز الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق نحو: «جَرٌّ وَجَرَّةٌ»^(٢) و«لَيْنٌ وَلَيْبَةٌ» و«قَلْنَسٌ وَقَلْنُسَةٌ»^(٣) و«سَفِينٌ وَسَفِينَةٌ». وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كـ «رَبْعَةٌ» - وهو: المعتدل والمعتدلة من الرجال والنساء -.

وقد تلازم ما يخص المذكر كـ «رَجُلٌ بُهْمَةٌ» - وهو: الشجاع -.

وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث لتأكيد تأنيثه كـ «نَعْجَةٌ» و«نَاقَةٌ».

وقد تجيء للمبالغة كـ «رَجُلٌ رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ».

وقد يجاء بها معاقبة لياء «مَفَاعِيلٌ» كـ «زُنَادِقَةٌ»^(٤) و«جَحَاجِحَةٌ» فإذا جيء بالياء لم يجأ بالهاء بل يقال: «زُنَادِيقٌ» و«جَحَاجِيعٌ»، فالياء والهاء متعاقبان في هذا النوع.

وقد يجاء بها دلالة على النسب كقولهم: «أَشْعَثِي وَأَشَاعِثِي» و«أَزْرَقِي وَأَزَارِقِي» و«مُهَلِّبِي وَمَهَالِبِي».

وقد يجاء بها دلالة على تعريب الأسماء العجمية نحو: «كَيْلَجَةٌ وَكَيْالِجَةٌ» أو «مَوْزَجٌ وَمَوَازِجَةٌ».

والكيلجة^(٥): مقدار من الكيل معروف، والموزج: الخف.

(١) الكمأ: نبات. ينظر: القاموس (كمأ)

(٢) الجرّة: إناء من الخزف. ينظر: القاموس (جرر)

(٣) القلنسوة: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال. ينظر: الوسيط (قلس).

(٤) الزنديق: القائل ببقاء الدهر. ينظر: اللسان (زندق)

(٥) في اللغة: بكسر الكاف وفتح اللام كيل معروف لأهل العراق، والجمع كيلجات.

وفي الاصطلاح: هو نوع من أنواع المكايل المستخدمة في العراق يسع مناً وسبعة أثمان مناً، والمنأ: رطلان.

وذكر على مبارك «أن بعض المؤلفين يعتبر أن الكيلجة تساوى الشيلة الفارسية، وهذه الشيلة لم تكن شيئاً آخر غير الكيل المعروف بالكبيث، وهو من الأكيال العبرانية حرفها العرب بالقسط».

وقال: «إن القسط المعتاد لم يكن شيئاً سوى الكيلجة» ورغم ما قاله من أن القسط والكيلجة شيء واحد إلا أنه قدر الكيلجة بأنها تساوى مناً وسبعة أثمان مناً، فهي تساوى ٣ أرتال وقد سبق أن ذكرنا أن القسط مقداره نصف صاع فهو بذلك يخالف الكيلجة.

وقال المعلق على رسالة المقرئ «أن كل مكوك ثلاث كيلجات ستمائة درهم وعلى =

وقد يجاء بها عوضاً من فاء نحو: «عِدَّة» أو من عين نحو «إِقَامَة»، وقد عوضت من مدة تفعيل في نحو: «تَرْكِية».

ولاستيفاء القول في هذا موضع من التصريف هو أولى به.
وعوضت -أيضاً- من اللام في «لُعَّة» و«قَلَّة» ونحوهما، وإلى هذين التعويضين أشرت بقولي:

... ..
وَمِنْ سِوَى هَذَيْنِ -أَيْضًا- عَوَّضْتُ
ثم نهيت على أن لغة الحجازيين تأنيث نحو «شَجَر» و«نَخْل» من الأجناس التي تتميز آحادها منها بلحاق التاء.

ولغة أهل نجد وبنى تميم التذكير.
وعلى هذا يترتب حكم العدد الواقع عليها، فمن يؤنث يقول: «ثَلَاثٌ مِنْ النَّخْلِ»، ومن يذكر يقول: «ثَلَاثَةٌ».

ثم أشرت إلى أن الصفات المختصة بالإناث مستغنية عن التاء نحو «حَائِضٌ» و«طَامِثٌ» و«مُرْضِعٌ» و«مُطْفِلٌ»؛ لأن مجرد لفظها مشعر بالتأنيث إشعاراً لا احتمال فيه.

فإن قصد معنى الفعل جيء بالتاء فقل: «هَذِهِ مُرْضِعَةٌ وَلَدًا غَدًا أَوْ الْآنَ».
فلو لم يقصد إلا أنها ذات أهلية للإرضاع دون تعرض للفعل لقل: «مُرْضِعٌ».
وكذا الموصوفة بالحيض، إن قصد أنها ذات حيض: قيل: «هِيَ حَائِضٌ» وإن قصد أنها تحيض الآن أو غداً قيل: «هِيَ حَائِضَةٌ غَدًا أَوْ الْآنَ».
وقد يكون الوصف واقعاً على المذكر والمؤنث، ولا تلحقه التاء عند قصد التأنيث:

فمن ذلك قولهم: «رَجُلٌ عَائِسٌ» و«امْرَأَةٌ عَائِسٌ»^(١) و«جَمَلٌ ضَامِرٌ»^(٢) و«نَاقَةٌ

= ذلك فالكيلجة تسع واحداً وسبعة أثمان منا والمنا يساوى رطلين والكيلجة تساوى ثلاثة وثلاثة أرباع رطل».

وقال: د. محمد نجم الدين الكردي: وثبت لنا من النصوص السابقة أن الكيلجة مكيال مقداره ثلاثة أرباع رطل وثلاثة أرباع، وحيث إن الصاع يساوى ثلثاً وخمسة أرباع، إذن الكيلجة تساوى سبعة أعشار من الصاع. ينظر: المقادير الشرعية ص ١٦٤.

(١) عنست المرأة: إذا طال مكثها في منزل أهلها، ولم تتزوج. ينظر: المصباح المنير (عنس).

(٢) ضمير الفرس ضموراً: دق وقل لحمه. ينظر: المصباح المنير (ضمير).

ضامير».

ثم أشرت إلى أن من أمثلة الصفات ما لا تلحقه علامة التأنيث الفاصلة بين المؤنث والمذكر، وذلك ما كان على زنة «فُعُول» مقصودًا به المبالغة في «فَاعِل»؛ وكذا ما كان على «مِفْعَال» أو «مِفْعِيل» أو «مَفْعَل» فيقال: «رَجُلٌ صَبُورٌ» و«امْرَأَةٌ صَبُورٌ»، و«رَجُلٌ مِهْذَاءٌ» و«امْرَأَةٌ مِهْذَاءٌ»، و«رَجُلٌ مِعْطِيرٌ» و«امْرَأَةٌ مِعْطِيرٌ»^(١)، و«رَجُلٌ مِغْشَمٌ»^(٢) و«امْرَأَةٌ مِغْشَمٌ».

ولا تلحق التاء الفارقة شيئًا من هذه الأمثلة إلا على سبيل الدور. فمن النادر قولهم: «عَدُوَّةٌ» و«رَجُلٌ مِيقَانٌ»، و«امْرَأَةٌ مِيقَانَةٌ» وهما الموقنان بكل ما سمعا، و«مِسْكِينَةٌ»، ومن العرب من يقول: «امْرَأَةٌ مِسْكِينٌ» على القياس؛ حكاه سيبويه^(٣).

فإن كانت التاء للمبالغة لا للفرق لحقت المذكر والمؤنث نحو: «رَجُلٌ مَلُولَةٌ»، و«امْرَأَةٌ مَلُولَةٌ».

وقد يؤنث بالتاء «فُعُول» بمعنى «مَفْعُول» وهو قليل ك«رَكُوبَةٌ» و«رَعُوثَةٌ» بمعنى: مركوبة ومرعوثة، أي: مرضوعة.

فإن كانت الصفة على «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول» لم تلحقه التاء إلا إذا جرد من الوصفية نحو: «ذَبِيحَةٌ» و«نَظِيحَةٌ».

فإن قصدت الوصفية وعلم الموصوف جرد من التاء نحو: «رَجُلٌ قَتِيلٌ» و«امْرَأَةٌ قَتِيلٌ» و«عَيْنٌ كَحِيلٌ» و«كَفٌّ خَضِيبٌ»^(٤).

وقد يشبه «فَعِيل» الذي بمعنى «فَاعِلٌ» بهذا، ويشبه هذا به، فيعطى كل واحد منهما حكم الآخر:

فمن حمل الذي بمعنى «فَاعِلٌ» على الذي بمعنى «مَفْعُولٌ» قول الله - تعالى -:

(١) المعطير: من يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه.

ينظر: الوسيط (عطر).

(٢) المغشَم: من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء.

ينظر: القاموس (غشم).

(٣) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٤٠.

(٤) الخضاب: الحناء ونحوه.

ينظر: المصباح المنير (خضب).

﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]، وقوله : ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨].

ومن حمل الذى بمعنى «مفعول» على الذى بمعنى «فَاعِل» قول العرب : «خَضَلَة حَمِيدَة» و«صِفَة دَمِيمَة» بمعنى : محمودة، ومذمومة، أجروهما مجرى : جميلة وقيحة.

فصل (ألف التانيث المقصورة)

(ص)

وَأَلِفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَضَرٍ
وَتُعْرَفُ الْأُولَى بِوَزْنِ (حُبْلَى)
مُقَابِلًا (فَعْلَان) أَوْ مُبِينِ مَا
وَبِـ (فَعَالَى) (فُعْلَا) وَ (فِعْلَى)
وَ (ازْبَعَا) وَ (أَزْبَعَاوَى) (فُعْلَلَا)
وَ (حَنَدَ فُوقَى) (إِيجَلَى) (مِكْوَرَى)
وَمَعَ (شِفْصِلَى) وَ (مِرْقَدَى) حَكَا
وَمَعَ (ذَوْلَحَرَى) وَ (بَزْدَرَايَا)
وَمَعَ (شُقَارَى) وَ (فَوْضُوضَى) أَثِرَ
وَمَعَ (عُرْضَنَى) وَ (عُرْضَى) مِنْ هَجَرَ
وَمَعَ (خُلَيْطَى) (الْقِطْبَى) (المِصْطَكَى)
وَاضْرَفَ (حَبْنَطَى) وَ (كُفْرَى) فَالْأَلِفُ
وَحَيْثُ (فَعْلَى) قَبْلَ التَّنْوِينِ أَوْ
وَمَا مَعَ التَّنْكِيرِ نَوُّنَا وَلَمْ
(ش) قد تقدم فى «باب ما ينصرف وما لا ينصرف» أن ألف التانيث المقصورة
أصل للممدودة.

فالغرض الآن استقصاء الأمثلة التى تتضمنها.

فمن أمثلة المقصورة المختصة :

«فَعْلَى» اسمًا كـ «بُهْمَى»، أو صفة كـ «حُبْلَى» و«الكُبْرَى» أو مصدرًا كـ «الرُّجْعَى».

ومن أمثلتها المختصة: «فَعَلَى» اسما كـ «بَرَدَى» أو مصدرا كـ «مَرَطَى» أو صفة كـ «حَيْدَى» (١).

ومن أمثلتها المختصة «فَعَلَى» كـ «أَرْبَى» - وهى الداهية - و«شُعْبَى» و«أَدَمَا» - وهما مكانان -.

وزاد أبو على البغدادي «الْأَرْنَى» - لغة فى «الْأَرْنَةُ» - حب يعقد اللبن - و«الْجُعْبَى» - عظام النمل - و«جُنْفَى» - اسم مكان -.

ذكر ذلك البطليوسى فى الاقتضاب.

وأما «فَعَلَى» و«فَعَلَى» فمثالان يشترك فيهما ألف التانيث وألف الإلحاق:

فإن كان «فَعَلَى» مقابلاً لـ «فَعْلَان» كـ «سَكْرَى» فألفه للتانيث وكذا إن كان مصدرا كـ «دَغَوَى» أو جمعا كـ «صَرَعَى».

وإن كان غير ذلك ففى ألفه احتمال.

وإن كان «فَعَلَى» مصدرا كـ «الذُّكْرَى» أو جمعا فألفه للتانيث ولم يأت جمعا إلا «ظَرْبَى» جمع «ظَرْبَان» (٢) و«جَجَلَى» جمع «جَجَل» (٣).

وإن كان «فَعَلَى» غير مصدر ولا جمع ففى ألفه احتمال - أيضا -.

ومن الأمثلة المختصة بألف التانيث المقصورة «فَعَالَى» كـ «جَبَارَى» (٤) «فَعَلَى» كـ «سُمَهَى» - وهو الباطل - و«الْأَرْبَعَا» - بضم الهمزة وفتح الباء - ضرب من مشى الأرانب - و«الْأَرْبُعَاوَى» - بفتح الهمزة وضم الباء: قاعدة المتربع -.

واشتمل قولى:

... .. «فَعْلَالَا» وشبهه

على نحو «قَرْنَبَلَى» و«خَوَزَلَى» و«خَيْرَلَى» و«خَنْسَرَى» - وهو الخسارة - و«قَعُولَى»

(١) حمار حيدى: يحيد عن ظله نشاطا.

ينظر: القاموس (حيد).

(٢) الظربان: دويبة يقال: إنها تشبه الكلب الصينى القصير.

ينظر: المصباح المنير (ظرب).

(٣) الحَجَل: طير معروف.

ينظر: المصباح المنير (حجل).

(٤) الجبارى: طائر معروف وهو على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غبرة، ولون ظهره وجناحيه

كلون السمانى غالبا. ينظر: المصباح المنير (حبر).

وهو ضرب من مشى الشيخ - و«هَرَنْوَى» - وهو ضرب من التبت - و«الْأَجْفَلَى» - وهو الدعوة العامة - .

واشتمل قولى :

... .. مَعَ «فِعَلَّى» مُسَجَلًا
على «سِبْطَرَى» (١) و«دِفْقَى» (٢) و«عِرْضَنَى» (٣) - وهن أضرب من المشى - .
وما قبل الألف فيما سوى «سِبْطَرَى» زائد فلذلك ذكرت :

... .. مُسَجَلًا
أى : مطلقا .

و«الدَّفْقَى» - أيضا - السريعة المشى من الإبل والخيول - عن ابن سيده (٤) - .
و«الْحَنْدُقُوقَى» : نبت و«الْمَكُورَى» : العظیم الأرنبة و«الرَّهْبُوتَى» : الرهبة - .
و«الْقَرْفَصَا» بمعنى «الْقَرْفَصَاء» . و«الْيَهْرَى» : الباطل . و«الشَّفْصَلَى» : حمل نبت يلتوى على الأشجار . و«الْمِرْقَدَى» : الكثير الرقاد . و«الْهَبْيَخَى» : مشية بتبختر .
و«بَادُولَى» : بلد . و«الدَّوْدَرَى» : العظیم الخصيين . و«الْمَرَحِيَا» : المرح .
و«بِرْدَرَايَا» و«حَوْلَايَا» : اسمان و«الشَّقَارَى» : نبت . و«الْفَوْضُوضَى» : المفاوضة .
و«الْإِهْجِيرَى» و«الْهَجِيرَى» : العادة و«الْعُرْضَى» و«الْعُرْضَى» و«الْعُرْضَنَى» ،
و«الْعُرْضَنَى» : مشية باعتراض . و«الْكُفْرَى» و«الْكُفْرَى» و«الْكُفْرَى» و«الْكُفْرَى» :
وعاء الطلع .

و«الْحَضِيضَى» و«الْحَضِيضَى» : التحضيض - والضم نادر - و«الْخُلَيْطَى» :
الاختلاط . و«الْقِطْبَى» : نبت يصنع منه جبل متين قد يباع بمائة دينار .
و«المُصْطَكَى» (٥) مخفف تضم فاؤه وتفتح ، وهى أصلية ؛ لقول العرب : دواء

(١) السبترى: الانبساط فى المشى .

ينظر: اللسان (سبتر) .

(٢) مشى الدفقى: أسرع ، أو تمشى على هذا الجنب مرة وعلى هذا مرة .

ينظر: القاموس (دق) .

(٣) يمشى العرضنى: أى: فى مشيته بغنى من نشاطه .

ينظر: القاموس (عرض) .

(٤) ينظر: المحكم ١٩٦/٦ .

(٥) المصطكى: العلك الرومى .

ينظر: اللسان (مصط) .

ممصطك إذا جعل فيه المصطكى .

و«الْيَرْحَايَا» : العجب .

فألفات هذه الأمثلة ألفات تانيث .

وأما ألف «حَبْنَطَى» ^(١) وشبهه فملحقة ب«سَفَرْجَل» ^(٢) ، وكذا ألف «كَفَرَى» - بفتح الكاف والفاء - ولذلك يصرفان فى التنكير .
وما كان على «فَعَلَى» أو «فِعَلَى» من غير ما تقدم ذكره فإن لم ينون فى التنكير فآلفه للتانيث ، وإن نون فآلفه للإلحاق .

فإن سمع بتنوين من قوم ، وبعدم تنوين من قوم فآلفه عند من نون للإلحاق ، وعند من لم ينون للتانيث :

فالأول ك«ضِئْرَى» - بالهمز - وهى القسمة الجائرة .

والثانى «رَجُلٌ كَيْصَى» وهو المولع بالأكل وحده .

والثالث ك«ذُفْرَى» ^(٣) فإنه ينون فى لغة ، ويترك تنوينه فى لغة .

ومثال ما فيه وجهان من المفتوح الأول «تَثْرَى» نونه ابن كثير وأبو عمرو ؛ على أن آلفه للإلحاق ، ولم ينونه الباقون ؛ على أن آلفه للتانيث .

فصل فى ألف التانيث الممدودة

(ص)

وَأَلَفُ الْأُنْثَى الَّتِي تُعَدُّ	بوزن فعلاء يقيئاً تبْدُو
كَذَاكَ فَاعِلَاءٌ أَفْعَاءٌ	مثلث العين، وفَعْلَاءٌ
و(فِعْلَاءٌ) ثُمَّ (فُعْلَاءٌ)	وَمُلْحَقَاتُهَا و(فُنْعَلَاءٌ)
وَمَعَ (فُعْلَاءٌ) (فُعِيلَاءٌ)	وَمَعَ (فَاعُولَاءٌ) (إِفْعِيلَاءٌ)
ثُمَّ (فُعُولَاءٌ) و(مَفْعُولَاءٌ)	و(مَفْعِيلَاءٌ) و(فُعَالِيَاءٌ)
و(فُعْلَاءٌ) مُطْلَقُ الْفَاءِ وَكَذَا	مُطْلَقُ عَيْنِهِ (فُعَالَاءٌ) خَذَا

(١) الحبطنى: الغليظ القصير البطين .

ينظر: اللسان (حبط) .

(٢) السفرجل: شجر مثمر من الفصيلة الوردية .

ينظر: الوسيط (سفر) .

(٣) الذفرى: العظم الشاخص خلف الأذن .

ينظر: القاموس (ذفر) .

وَمَعَ (فَعَالَاءَ) (يُفَاعِلَاءَ) وَ(فَعَلِيًّا) وَ(يَفَاعِلَاءَ)
 وَمَعَ (فَعُلُولَاءَ) (تُفَعِّلَاءَ) وَمَعَ (فَنَعَلَاءَ) (فَعْنَالَاءَ)
 وَفَى (فَعِلَاءَ) وَ(فُعَلَاءَ) وَفَى (فُعَلَاءَ) (الْإِلْحَاقُ بِإِدِ فَاضْرَفِ
 [و ب (السِّنْمَارِ) وَ ب(الْقِرْطَاسِ) قَدْ أَلْحَقْنَ وَ(الْقِرْطَاسِ) فَادِرِ الْمُسْتَنْدِ] ^(١)
 (ش) «فَعَلَاءَ» على ضربين: صفة وغير صفة. والصفة على ضربين: مؤنث
 «أَفْعَلُ» ك«حَمْرَاءَ» - وهو كثير - .

وما ليس كذلك ك«دِيمَةٍ» ^(٢) «هَظْلَاءَ» ^(٣) - وهو قليل - .

وغير الصفة مصدر، وغير مصدر:

فالمصدر ك«رَغَبَ رَغْبَاءً» .

وغير المصدر: جمع فى المعنى ك«طَرَفَاءَ» و«قَضَبَاءَ» ^(٤) وغير جمع ك«صَحْرَاءَ»
 و«جَزَعَاءَ» ^(٥) .

و«فَاعِلَاءَ» و«بَاقِلَاءَ» ^(٦) و«سَاقِيَاءَ» و«زَاهِطَاءَ» ^(٧) .

وعم قولى:

... .. و«أَفْعِلَاءَ» مُثِّلَتِ الْعَيْنُ

نحو «أَصْدِقَاءَ» و«أَوْلِيَاءَ» و«أَزْبَعَاءَ» - جمع ربيع - وهو النهر الصغير.

وقولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع: «أَزْبَعَاءَ» و«أَزْبَعَاءَ» و«أَزْبَعَاءَ»، بكسر الباء

(١) بدل ما بين المعكوفين فى أ :

كذا فعلاء وفعلاء صرف وهكذا فعلاء أيضًا ينصرف

فأول الحق بالقرطاس والثان الحقوه بالقرناس

(٢) الديمة: المطر يطول زمانه فى سكون . ينظر: الوسيط (ديم) .

(٣) الهطل: المطر الضعيف الدائم، وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر .

ينظر: القاموس (هطل) .

(٤) القضب: شجر سهلى ينبت فى مجامع الشجر، له ورق كورق الكمثرى، إلا أنه أرق وأنعم .

ينظر: اللسان (قضب) .

(٥) الجَزَعَة: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها .

ينظر: القاموس (جرع) .

(٦) الباقلاء: الفول .

ينظر: القاموس (بقل) .

(٧) الراهطاء: حجرة اليربوع التى يخرج منها التراب . ينظر: القاموس (رهط) .

وفتحها وضمها.

و«الْأَرْبَعَاءُ» - أيضًا - أحد أعمدة الخيمة.

وعم قولى:

... .. و«فَعْلَلَاءُ»

و«فَعْلَلَاءُ» ثم «فُعْلَلَاءُ» ومُلْحَقَاتُهَا

نحو: «عَقْرَبَاءُ»: اسم مكان. و«هَنْدَبَاءُ»: اسم بقلة. و«قَرْفُصَاءُ»: لضرب من القعود. و«دَيْكَسَاءُ» و«دَيْكَسَاءُ» لقطع من النعم. و«بُرُنْسَاءُ»: بمعنى براساء وهم الناس.

و«خَوْصَلَاءُ» - وهى الحوصله - و«تَرْكَصَاءُ» - لضرب من المشى - و«كَبْرِيَاءُ» - للكبر - و«إِزْمَدَاءُ» - للرماد - و«تِفْرِجَاءُ» للكثير الانكشاف، و«عُنْصَلَاءُ» للعنصل وقد تفتح صاده وإليه أشرت ب

... .. «فُنْعَلَاءُ»

وأشير ب«فُعْلَاءُ» إلى «سُلْحَفَاءُ».

و ب«فُعَيْلِيَاءُ» إلى «مُزَيْقِيَاءُ» - لقب ملك باليمن -.

و ب«فَاعُولَاءُ» إلى نحو «عَاشُورَاءُ».

و ب«إِفْعِيَالَاءُ» إلى «إِفْهَجِيَرَاءُ» - وهى العادة -.

و ب«فُعُولَاءُ» إلى «عُشُورَاءُ» بمعنى: عاشوراء.

و ب«مَفْعُولَاءُ» إلى نحو «مَأْتُونَاءُ» - جمع أتان -.

و ب«مَفْعِلَاءُ» إلى «مَشِيخَاءُ» - وهو الاختلاط -.

و ب«فُعَالِيَاءُ» إلى «جُخَادِيَاءُ» - وهو ضرب من الجراد -.

وعم قولى:

... .. و«فُعَلَاءُ» مُطْلَقُ الْفَاءِ

المضموم الفاء، والمفتوحها، والمكسورها:

فالمضمومها: جمع وغير جمع:

فالجمع ك«ظُرَفَاءُ».

وغير الجمع صفة ك«نُفْسَاءُ»

وغير صفة ك«رُحَصَاءُ» وهو: عرق المحموم.

والمفتوحها «جَتَفَاء» وهو: اسم مكان.
والمكسورها «خَيْلَاء» لغة في الخيلاء، و«عَبَاء» لغة في العنب و«سِيرَاء» وهو
ثوب مخطط بحريز، وبعض أسماء الذهب.
وعم قولي:

... .. وَكَذَا مُطْلَقَ عَيْنِهِ «فَعَالَاء»...
نحو «ثَلَاء» و«كَثِيرَاء»^(١) و«دُبُوقَاء»^(٢).

وأشرت بـ«فَعَالَاء» إلى «الْقَصَاصَاء» بمعنى القصاص.
و بـ«يَفَاعِلَاء» و«يَفَاعِلَاء» إلى «يَتَابِعَاء» و«يَتَابِعَاء» وهما اسما مكان. و بـ«فَعَلِيَاء»
إلى «زَكَرِيَاء».

وبـ«فَعْلُولَاء» إلى «مَعْكُوكَاء» و«بَعْكُوكَاء» - وهما اسمان للشر والجلبة -.
و بـ«فُعَيْلَاء» إلى «الدُّخَيْلَاء» - وهو باطن الأمر - و بـ«فَعْنَالَاء» إلى «بَرْنَسَاء» بمعنى
«بَرْنَسَاء» يقال: «مَا أَذْرِي أَى الْبَرْنَسَاء هُوَ؟» و«أَى الْبَرْنَسَاء؟» و«أَى الْبَرَسَاء؟»
بمعنى: «أَى النَّاس؟» وبخلو «الْبَرَسَاء» من النون علمت زيادتها في «الْبَرْنَسَاء»
و«الْبَرْنَسَاء».

وكل واحد من هذه الأمثلة همزته بدل من ألف التانيث كما هي في «حَمَرَاء» فلا
ينصرف شيء منها في تنكير ولا تعريف.

وأما «فِعْلَاء» و«فُعْلَاء» كـ«عِلْبَاء»^(٣) و«قُوبَاء»^(٤) فمنصرفان لأنهما ملحقان
بـ«قِرْطَاس» و«قِرْطَاس».

وكذلك «فِعْلَاء» على رأى كـ«زِمَكَاء الطَّائِر» - وهو عصعصه -^(٥).

(١) الكثيراء: عَقِير معروف.

ينظر: اللسان (كثر).

(٢) الدبوقاء: العذرة.

ينظر: اللسان (دبق).

(٣) العلباء: العصبة الممتدة في العنق.

ينظر: الوسيط (علب).

(٤) القُوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد ويتجرد منه الشعر.

ينظر: الوسيط (قوب).

(٥) العصعص: عجب الذنب.

ينظر: القاموس (عصص).

ورواه سيويه^(١) مع أمثلة التانيث الممدودة، وهو - أيضًا - لا ينصرف نكرة، ولا معرفة.

وكان حقه الانصراف لأنه ملحق بـ «طِرْمَاح» - وهو البناء المرتفع - و«سِنِمَار» - وهو اسم بَنَاء بنى قصرًا لملك لم يصنع [قط] قبله مثله فجزاه بالقتل لثلا يصنع لغيره مثله.

وفيه يقول الشاعر: [من البسيط]

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانِ عَنْ كَبِيرٍ وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجَزَى سِنِمَارٍ^(٢)

* * *

(١) ينظر الكتاب (٣/٣١٤).

(٢) تقدم تخريج هذا البيت.

باب المقصور والممدود

(ص)

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ
 فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلَى الْآخِرِ
 كـ(فَعَلَ) وـ(فَعِلَ) فِي جَمْعِ مَا
 وَكَاسِمَ مَفْعُولٍ لِزَائِدٍ عَلَى
 وَمَضَرٍ لِمَا يُضَاهِي (فَعِلًا)
 وَكَمْذَكَّرٍ لِشِبْهِ (الْقُضَوَى)
 كَذَاكَ مَا مِنَ الْجُمُوعِ كـ(الْقَصَى)
 وَهَكَذَا الـ (مَفْعَلٌ) - مُطْلَقًا - وَمَا
 وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ
 إِنْ كَانَ جَمْعًا كـ(الطَّبَاءِ) وـ(الْحِجْرَا)
 وـ(الْأَوْلِيَاءِ) وـ(الْأَغْطَا) وـ(الْوَلَا)
 وَهَكَذَا مَضَرٌ فِعْلٌ قَدْ بُدِيَ
 وَهَكَذَا مَا كَانَ كـ(التَّغْدَاءِ)
 كَذَا (فَعَالٌ) - بَانْضِمَامِ الْفَاءِ -
 وَغَيْرُ مَا قَدِّمْتُ مِنْ قَضَرٍ وَمَدٍّ
 وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ بِوَجْهَيْنِ سَمِعَ
 وَبَعْضُ ذِي الْوَجْهَيْنِ قَدْ يُغَيَّرُ
 وَهُوَ يُمَدُّ عِنْدَ فَتْحِ الْأَوَّلِ
 وَقَضَرٌ مَضْمُومٌ وَمَدٌّ مُنْفَتِحٌ
 وَقَضَرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ
 وَمَنْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ افْتَدَى ارْتَضَى
 (يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
 (ش) المقصور من الأسماء هو المتمكن الذي آخره ألف لازمة في الإعراب كله :
 فالمتمكن يخرج المبنى كـ«مَا» الاسمية .

فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كـ(الْأَسَفِ)
 ثُبُوتٌ قَضَرٌ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ
 كـ(فِعْلَةٌ) وـ(فُعْلَةٌ) نَحْوِ (الدُّمَى)
 ثَلَاثَةٌ كـ(مُضْطَفَى) وـ(مُبْتَلَى)
 دُونَ تَعَدُّ كـ(الْصَّدَى) وـ(الْجَلَى)
 وَشِبْهِ (عَمِيَاءِ) وَشِبْهِ (عَشَوَا)
 وَمَا مِنَ الْأَجْنَاسِ يُشَبِّهُ (الْحَصَى)
 لِأَلَةٍ يُصَاغُ مِنْ نَحْوِ (رَمَى)
 فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
 أَوْ كَانَ كـ(الْأَنْضَاءِ) أَوْ كـ(الْثُّطْرَا)
 مَضَرٌ (وَالَا) فَادِرٌ وَآخِرُ الْمُثَلَا
 بِهِمْزٍ وَضَلٍ كـ(انْقَضَى) وـ(اِهْتَدَى)
 وَمَا كـ(سَقَاءِ) وـ(الْمَعْطَاءِ)
 دَلِيلٌ صَوْتٌ أَوْ دَلِيلُ ذَاءٍ
 فَلَيْسَ غَيْرُ الثَّقَلِ فِيهِ يُغْتَمَدُ
 كـ(زَكْرِيَّا) وـ(بِكَاءِ) مَنْ فُجِعَ
 نَحْوِ (رَوَى) يُقْضَرُ حِينَ يُكْسَرُ
 وَمِثْلُهُ (قَرَى) وَمَضَرٌ (بَلَى)
 نَزَرَ كـ(نُعْمَى) وـ(بُؤْسَى الْمُتَنَزِّحِ)
 عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ
 عَكْسًا كَقَوْلِ رَاجِزٍ مِمَّنْ مَضَى
 يَنْشَبُ فِي الْمُسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

واللزوم يخرج المثنى المرفوع والأسماء الستة المنصوبة فإن ألفها لا تلزم فى الإعراب كله.

والممدود من الأسماء هو المتمكن الذى آخره همزة بعد ألف زائدة: فالمتمكن يخرج نحو «أولاء» من المبنيات. والألف يخرج نحو «نسي» و«وضوء».

والتقييد بالزيادة يخرج نحو «دواء» فإن أصله «دَوَاو» فألفه منقلبة عن أصل، ومدها عارض.

ولا أمنع من تسمية «أولاء» و«دواء» ونحوهما ممدودا فى اللغة، بل أمنعه عرفاً واصطلاحاً.

وإذا ثبت هذا فليعلم أن كل واحد من المقصور والممدود على ضربين: قياسى، وسماعى:

فالمقصور القياسى: ما له من الصحيح نظير اطرده فتح ما قبل آخره ك«مَرَى» جمع «مِرْيَة» (١) و«مُدَى» جمع «مُدْيَة» (٢)؛ فإن نظيرهما من الصحيح «قَرَب» جمع «قُرْبَة»، و«قُرَب» جمع «قُرْبَة».

وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة أحرف ك«مُعْطَى» و«مُبْتَلَى»؛ فإن نظيرهما من الصحيح «مُكْرَم» و«مُخْتَرَم».

وكذا مصدر «فَعَلَ» غير المتعدى ك«عَمَى عَمَى» و«جَلَى جَلَا»؛ فإن نظيرهما من الصحيح «عَمَشَ عَمَشًا» و«ضَلَعَ ضَلَعًا».

وكذا «أَفْعَلَ» صفة لتفضيل كان ك«الْأَقْصَى»، أو لغير تفضيل ك«أَعْمَى» و«أَعْشَى» فإن نظيرهما من الصحيح «الْأَبْعَد» و«الْأَعْمَش».

وكذلك ما كان جمعا للفعل أنثى الأفعل ك«الْقُضَوَى» و«الْقُصَا»، و«الدُّنْيَا» و«الدُّنَا»؛ فإن نظيرهما من الصحيح: «الْكُبْرَى» و«الْكُبَرَى»، و«الْأُخْرَى» و«الْأُخَر».

وكذلك ما كان من أسماء الأجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كائنا على

(١) المرية: الجدل.

ينظر: الوسيط (مرى).

(٢) المدية: الغاية، الشفرة الكبيرة.

ينظر: الوسيط (مدى).

«فَعَلَ»، وعلى الواحدة بمصاحبة التاء كـ«حَصَاة» و«حَصَى»، و«قَطَاة» (١) و«قَطَا»؛ فإن نظيرهما من الصحيح «شَجَرَة» و«شَجَر»، و«مَدَرَة» (٢) و«مَدَر».

وكذلك «المَفْعَل» مدلولاً به على مصدر أو زمان أو مكان كـ«مَلَّهَى» و«مَسَعَى» فإن نظيرهما من الصحيح «مَذْهَب» و«مَسْرَح».

وكذا «المِفْعَل» مدلولاً به على آلة كـ«مِرْمَى» و«مِهْدَى» - وهو وعاء الهدية - ونظيرهما من الصحيح «مِخْصَف» (٣) و«مِغْزَل».

على أن الصحيح من هذا النوع قد يجيء على «مِفْعَال» كـ«مِخْرَاث» و«مِقْرَاض» (٤) ولا يكاد ذلك يوجد في المعتل.

فهذه ضوابط المقصور قصراً قياسياً.

وأما الممدود مداً قياسياً: فما له من الصحيح نظير اطرء كون ما قبل آخره ألفاً كـ«ظَنَى» و«ظَبَاء»، و«نَضَو» (٥) و«أَنْضَاء» فإن نظيرهما من الصحيح «كَغَب» و«كِغَاب»، و«جَزَب» و«أَخْزَاب».

ومد «النُّظْرَاء» وشبهه مطرد؛ لأن قصره يجعله على «فُعْلَى» وهو وزن مهمل في الجموع.

وشذ في الآحاد إذ لم يجيء منه إلا «أَرْبَى» - وهو من أسماء الداهية - و«شُعْبَى» و«أُدْمَى»: وهما اسما مكانين.

ومد «أَفْعِلَاء» أشد اطراداً؛ لأن «أَفْعِلَاء» - بالقصر - مهمل، ولم يأت «أَفْعِلَاء» غير جمع إلا اسم اليوم.

ومن الممدود مدداً قياسياً «إِفْعَال» مصدر «أَفْعَلَ» كـ«أَغْطَى» «إِغْطَاء». و«فِعَال» مصدر «فَاعَلَ» كـ«وَالَى» و«وَلَاء»، و«عَادَى» «عِدَاء».

(١) القطاة: العجز، وما بين الوركين، أو مقعد الرديف من الدابة، وطائر .
ينظر: القاموس (قطا) .

(٢) المدر: قطع الطين اليابس، أو العلك الذي لا رمل فيه . ينظر: القاموس (مدر) .
(٣) المخصف: المخرز .

ينظر: الوسيط (خصف) .
(٤) المقراض: المقصص .

ينظر: الوسيط (قرض) .

(٥) النضو: يقال: جمل نضو، أى: مهزول، والنضو - أيضاً - الثوب الخلق .
ينظر: المصباح المنير (نضو) .

وكذا مصدر كل ما أول ماضيه همزة وصل كـ «انْقَضَى انْقِضَاءً» و«اهْتَدَى اهْتِدَاءً» .
وكذا ما صيغ من المصادر على «تَفْعَالٍ» .
ومن الصفات على «فَعَّالٍ» أو «مِفْعَالٍ» لقصد المبالغة كـ «التَّغْدَاءُ» ^(١) و«الْعَدَاءُ»
و«الْمِغْطَاءُ» ؛ لأن نظائرها من الصحيح قد اطردها كون ما قبل آخره ألفاً ؛ كـ «الإِكْرَامُ»
و«الْقِتَالُ» و«الْإِنْقِسَامُ» و«الْإِغْتِصَامُ» و«التَّذْكَارُ» و«الْحَتَّارُ» ^(٢) و«الْمِهْدَارُ» .
ومن المد القياسي مد «فَعَّالٍ» في الأصوات، والأمراض الصعبة كـ «الرُّغَاءُ» ^(٣)
و«الثُّغَاءُ» ^(٤) و«المُشَاءُ» و«الأُبَاءُ» ^(٥) ؛ فإن نظائرها من الصحيح : «البُغَامُ» ^(٦)
و«الصُّرَاخُ» و«النُّحَامُ» و«الْهُيَامُ» ^(٧) .

ثم نهت على أن غير ما سبق ذكره لا يقدم فيه على قصر ولا مد إلا بالنقل كقصر
«الْفَتَى» : واحد الفتيان، و«السَّنَا» المراد به : الضوء، و«الثَّرَى» المراد به : التراب .
وكمد «الْفَتَاءُ» المراد به : حادثة السن، و«السَّنَاءُ» المراد به : الشرف، و«الثَّرَاءُ»
المراد به : كثرة المال .

ثم نهت على أن بعض الأسماء قد يرد بالوجهين : القصر والمد كـ «زَكْرِيَاءُ» ،
وبقصره قرأ الكوفيون إلا أبا بكر، وقرأ الباقون بالمد .

ثم بينت أن بعض ما فيه وجهان قد تتغير حركة فائه فتحرك في أحد الوجهين بغير
ما تحرك به في الآخر، وهو على ثلاثة أقسام :

ما يقصر مع الكسر، ويمد مع الفتح .

وما يقصر مع الفتح، ويمد مع الكسر .

وما يقصر مع الضم، ويمد مع الفتح .

فالأول : «الْإِنْيُ» : واحد «الْإِنْيَاءُ» ، و«الْإِنْيَا» : ضوء الشمس، و«الْبَلَى» : خلاف

(١) التعداد: الجَرَى . ينظر: اللسان (عدا) .

(٢) الختر: الغدر والخديعة . ينظر: القاموس (ختر) .

(٣) الرغاء: صوت البعير . ينظر: المصباح المنير (رغو) .

(٤) الثغاء: صراخ الشاة . ينظر: المصباح المنير (ثغو) .

(٥) الأباء: يقال: أصابه أباء إذا كان يأبى الطعام . ينظر: أساس البلاغة (أبى) .

(٦) البُغَام: صوت الظبية والناقة . ينظر: أساس البلاغة (بغم) .

(٧) الهيام: (بالكسر) داء يأخذ الإبل عن بعض المياه بتهامة؛ فيصيبها كالحُمَى، وضم الهاء: لغة فيه، وقال الأزهرى: هو داء يصيبها من ماء مستنقع تشربه، وقيل: هو داء يصيبها فتعطش فلا تروى، وقيل: داء من شدة العطش . ينظر: المصباح المنير (هيم) .

الجدة، و«الرَّوَى»: الماء الكثير، و«سَوَى»: بمعنى غير، و«قَرَى»: مصدر قرئت الضيف، و«قَلَى»: مصدر أقليته، أى: أبغضته.

والثانى: «أَضَا»: جمع «أَضَاة»، وهى الغدير، و«السَّحَا»: الخفافش، و«الصَّلَى»: مصدر صلى النار: قاسى حرها، و«العَرَا»: الذى يلزق به الريش وغيره، و«الغَمَى»: السقف، و«الْفَدَى»: مصدر «فَدَيْتُ».

والثالث: «البُؤْسَى» و«الرُّغْبَى» و«الْعُلْيَا» و«الثُّغْمَى» و«الضُّحَى».

هذا جملة ما ذكره ابن السكيت. وقد وقع لى ما يكسر فيقصر ويضم فيمد عن ابن ولاد وهو «الْقَرْفُضَاء»؛ قال ابن ولاد^(١): «يقال لها: «الْقَرْفُضَى» بالكسر»؛ فبهذا تكتمل أربعة أقسام.

ثم ختمت الباب بالكلام على قصر المدود، ومد المقصور: فأما قصر المدود: فيجوز للشاعر إذا اضطر إليه أن يستعمله بلا خلاف، وهو شبيه بصرف ما لا ينصرف. وأما مد المقصور: للضرورة فممتنع عند البصريين لا عند الكوفيين وهو شبيه بمنع صرف المنصرف.

ومما يحتج به الكوفيون قول الراجز: [من الرجز]

يَا لَكَ مِنْ تَمْرِ وَمِنْ شَيْشَاءٍ^(٢)

يَنْشُبُ^(٣) فِي الْمَسْعَلِ^(٤) وَاللَّهَاءِ^(٥)

فمد «اللَّهَاء» اضطراراً، وهو واجب القصر؛ لأنه نظير «حَصَى» و«قَطَا».

(١) هو أحمد بن محمد بن ولاد التميمي، أبو العباس، نحوى، مصرى، أصله من البصرة.

من مصنفاته: المقصور والمدود، انتصار سيبويه على المبرد، توفى سنة ٣٣٢ هـ.

ينظر: بغية الوعاة (١/١٦٩)، إنباء الرواة (١/٩٩)، الأعلام (١/٢٠٧).

(٢) الشيشاء: التمر لا يعقد نوى، وإن أنوى لم يشتد، وإذا اشتد كان حشفاً غير حلو. ينظر: القاموس (شيش).

(٣) نشب الشيء فى الشيء: علق فيه. ينظر: مختار الصحاح (نشب).

(٤) الْمَسْعَلُ: موضع السعال من الحلق. ينظر: المصباح المنير (سعل).

(٥) الرجز لأبى مقدم الرجاز فى سمط اللآلى ص ٨٧٤، وشرح الأشموني ٣/٦٥٩، وله أو لأعرابى من أهل البادية فى الدرر ٦/٢٢٢، والمقاصد النحوية ٤/٥٠٧، وبلا نسبة فى الإنصاف ٢/٧٤٦، والخصائص ٢/٢٣١، ٣١٨، وشرح ابن عقيل ص ٦٢٨، ولسان العرب (حدد)، (شيش)، (لها)، وجمع الهوامع ٢/١٥٧.

باب الإخبار بالذی وفروعه

(ص)

إِنْ قِيلَ أَخْبِرْ بِ(الذی) عَنْ بَعْضِ مَا مُبْتَدَأُ، وَمَا تَأْخِرُ النَّخْبَرُ مُعْطَى مِنَ الإِعْرَابِ مَا أُقِرَّ لَهُ وَإِنْ يُبَيِّنُ (الذی) مَعْنَى النَّخْبَرِ فَجِئْتُ بِطَبِيقٍ مِنْ فُرُوعِهِ كَمَا وَشَرَطُ الاسْمِ مَخْبَرًا عَنْهُ هُنَا عَنْهُ بِأَجْنَئِي، وَبِمُضْمَرٍ وَإِنْ يَكُ الْمُخْبَرُ عَنْهُ مُضْمَرًا نِيَابَةً عَنْهُ كَمَا يُؤْخَرُ وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ(أَلِ) عَنْ بَعْضِ مَا إِنْ صَحَّ صَوْعُ صِلَةٍ مِنْهُ لِ (أَلِ) بِ(أَلِ) وَغَيْرَهَا وَمَنْ أَخْبَرَ عَنْ وَإِنْ يَكُ الْمُخْبَرُ عَنْهُ ظَرْفًا وَإِنْ يَكُنْ تَوْسِعٌ فِيهِ سَبَقَ وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةً (أَلِ) وَمَا بِهِ الْمُخْبَرُ عَنْهُ تَمَمًا كَصِلَةٍ وَصِفَةٍ وَالثَّانِ مِنْ (ش) الْمُخْبَرُ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ: الْمَجْعُولُ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ خَبَرًا لِمَوْصُولٍ مُبْتَدَأُ تَصْدُرُ بِهِ الْجُمْلَةُ.

فإذا عين لك اسم من جملة، وقيل لك: كيف تخبر عنه؟ فصدر بما يطابقه من «الذی» وفروعه مجعولا مبتدأ، وآخر المسئول عنه مجعولا خبرا، واجعل في موضعه ضميرا يخلفه فيما كان له من الإعراب عائدا إلى الموصول، مطابقا له، وما بين الخبر والموصول صلة له.

قال ابن السراج: «وإنما قال النحويون: أخبر عنه وهو في اللفظ خبر لأنه في المعنى مخبر عنه».

فإن أخبرت عن التاء من قولك: «بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً» قلت: «الَّذِي بَلَغَ رِسَالَةً مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا».

فإن أخبرت عن «الزَّيْدَيْنِ» قلت: «اللَّذَانِ بَلَغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةَ الزَّيْدَانِ».

فإن أخبرت عن «الْعَمْرَيْنِ» قلت: «الَّذِينَ بَلَغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ الْعَمْرُونِ».

فإن أخبرت عن الرسالة قلت: «الَّتِي بَلَغْتُهَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً».

وإلى ذا ونحوه أشرت بقولي:

وإن يُبَيِّنَ «الَّذِي» مَعْنَى الْخَبَرِ بِكَوْنِهِ لَيْسَ لِوَاحِدٍ ذَكَرَ فَجِيءَ بِطَبَقٍ مِنْ فُرُوعِهِ

ثم نبهت باشتراط جواز تأخير المخبر عنه، على أن الواجب التقديم لا يخبر عنه كضمير الشأن.

وباشتراط جواز رفعه على أن ما لا يرفع لا يخبر عنه كغير المتصرف من الظروف والمصادر.

وباشتراط جواز الاستغناء عنه بأجنبي على امتناع الإخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من قولك: «زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ»؛ فإنها عائدة قبل ذكر الموصول على بعض الجملة، فلو أخبر عنها لخلفها مثلها في العود إلى ما كانت تعود إليه، ولطلب الموصول عوده إليه؛ فيلزم من ذلك عود ضمير واحد إلى شيئين في الحال وذلك محال.

فلو كان الضمير عائداً إلى اسم من جملة أخرى جاز الإخبار عنه، نحو أن يذكر إنسان فيقول: «لَقَيْتُهُ» فيجوز الإخبار عن الهاء فيقال: «الَّذِي لَقَيْتُهُ هُوَ».

نبه على ذلك الشلوين مستدركاً على الجزولى في قوله: «وَأَلَا يَكُونُ قَبْلَ الْإِخْبَارِ عَائِداً عَلَى شَيْءٍ».

ونبهت باشتراط جواز الاستغناء عنه بمضمّر، على أنه لا يخبر عن مصدر عامل، ولا عن موصوف دون صفته، ولا عن صفة دون موصوفها، ولا عن مضاف دون المضاف إليه.

ونبهت باشتراط جواز الاستغناء عنه بمثبت، على أنه لا يخبر عن «أَحَدٍ» ولا

«عَرِيبٌ» ولا «دَيَّارٌ» ^(١) ولا نحوها من الأسماء التي لا تستعمل إلا في النفي .
ونبهت باشتراط جواز الاستغناء عنه بعدام التنكير على أنه لا يخبر عن التمييز ولا الحال .

وكان في اشتراط جواز الاستغناء عنه بمضمر ما يغني عن هذا الشرط الأخير ،
لكنني ذكرته زيادة في البيان .

وإن كان المخبر عنه ضميرا متصلا ، جيء بدله بمنفصل يوافقه معنى كـ «أنا» في
مسألة «الذی بَلَغَ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا» .

وإلى نحو هذا أشرت بقولي :

... .. قَدْ أَفْصَلَ أُخْرَا

نِيَابَةً عَنْهُ

وإن كان الموصول الألف واللام : لم يجز الإخبار به إلا عن اسم من جملة
مصدرة بفعل يصاغ منه اسم فاعل ، فلا يجوز الإخبار بالألف واللام عن «زَيْدٍ» من
قولك : «زَيْدٌ قَائِمٌ» ؛ لأن الجملة اسمية .

ولا من قولك : «كَادَ زَيْدٌ يَفْعَلُ» ؛ لأن «كَادَ» لا يصاغ منها اسم فاعل .

وإلى هذا أشرت بقولي :

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ«أَل» عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
إِنْ صَحَّ صَوْنُ صِلَةٍ مِنْهُ لـ «أَل»

فإن أخبرت بالألف واللام عن التاء من قولك : «بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ
رِسَالَةً» قلت : «الْمُبْلَغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا» .

فإن أخبرت عن «الزَّيْدَيْنِ» قلت : «الْمُبْلَغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةُ الزَّيْدَانِ» .

فإن أخبرت عن «الْعَمْرَيْنِ» قلت : «الْمُبْلَغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةُ الْعَمْرَوْنَ» .

فإن أخبرت عن «الرَّسَالَةِ» قلت : «الْمُبْلَغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً» ،
و«الْمُبْلَغُهَا» أجود .

فاستتر ضمير الرفع في المثال الأول لأنه ضمير الألف واللام - وهو والألف

(١) ديار يقال : ما بها ديار : أى أحد .

ينظر : مختار الصحاح (دور) .

واللام والمخبر عنه - شىء واحد فلم يحتج إلى الإبراز؛ لأن رافعه جار على ما هو له.

بخلاف الأمثلة الأخرى، فإن مرفوع الصلة فيها ضمير لغير الألف واللام، ورافعه جار على غير ما هو له، فوجب إبرازه وانفصاله.

والى هذا ونحوه أشرت بقولى :

وإن يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةَ «أل» ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ

ثم نبهت على أن اسم كان يخبر عنه بـ«أل» وغيرها؛

قال ابن السراج: «لا خلاف فى الإخبار عن اسم «كأن» .

فأما خبرها ففيه خلاف:

فمن الناس من يجيزه فيقول فى «كَانَ زَيْدٌ أَخَاكَ» : «الكَائِنُ زَيْدٌ أَخُوكَ» .

وإن شئت جعلته منفصلا فقلت: «الكَائِنُ زَيْدٌ إِيَّاهُ أَخُوكَ» .

وقال قوم: إن الإخبار عن المفعول فى هذا الباب محال، وإن كان المخبر عنه

ظرفا متصرفا جىء مع الضمير الذى يخلفه بـ«فى» كقولك مخبرا عن «يَوْمِ الْجُمُعَةِ»

من: «صُمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» : «الَّذِى صُمْتُ فِيهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ» .

فإن تقدم التوسع فى الظرف - وجعل مفعولا به على المجاز - جىء بخلفه مجردا

من «فى» .

فإن كان المخبر عنه متما بصلة أو صفة أو مضاف إليه أو غير ذلك، فلا بد له من

المتمم المذكورا بعده كما كان قبل تصوير المسألة؛ فتقول إن أخبرت عن الموصول من

قولك: «أَعْطَى الَّذِى بُشِّرَ غُلَامٌ زَيْدٌ ثَوْبًا حَسَنًا» : «الَّذِى أَعْطَى غُلَامٌ زَيْدٌ ثَوْبًا حَسَنًا

الَّذِى بُشِّرَ» .

فإن أخبرت عن المضاف قلت: «الَّذِى أَعْطَاهُ الَّذِى بُشِّرَ ثَوْبًا حَسَنًا غُلَامٌ زَيْدٌ» .

فإن أخبرت عن الموصوف قلت: «الَّذِى أَعْطَاهُ الَّذِى بُشِّرَ غُلَامٌ زَيْدٌ ثَوْبٌ حَسَنٌ» .

والنظم منه على هذا وأمثاله.



باب كَيْفِيَّةُ التَّنْيَةِ، وَجَمْعِي التَّصْحِيحِ

(ص)

اِفْتَحْ أَخِيرَ مَا تُثْنِي مُوَصَّلًا
وَأَلِفَ الْمَقْصُورِ إِنْ زَادَتْ عَلَى
كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَضْلُهُ نَحْوُ (الْفَتَى)
كَذَا الَّذِي أَلِفُهُ تَصِيرُ يَا
فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْوَاوِ أَبْدَلُ مِنْ أَلِفٍ
وَهَمْزَةُ الْمَمْدُودِ إِنْ تَأَصَّلَتْ
وَوَاوًا أَقْلِبْ مَا لِلْحَقَاقِ وَمَا
وَذَاتِ الْأَبْدَالِ بِتَضْحِيحِ أَحَقَّ
وَوَاوًا أَقْلِبْ هَمْزَ نَحْوِ (شَهْلًا)
وَشَذْ قَلْبُ هَمْزَةُ أَضْلِيهِ
وَشَذْ (خَوْزَلَانِ) (قَاصِعَانِ)
مُسْتَنْدَرٌ كَذَا (ثَنَائِيَانِ) فَلَا
وَقَدْ يُثْنَى اسْمٌ وَتُلْعَى التَّنْيَةُ
فَعَنْ (سَوَاءَيْنِ) بـ (سَيِّئِنِ) اكْتَفَى
وَقِيلَ (أَلْيَانِ) وَ(خُضْيَانِ) لَمَّا
وَقَدْ يُثْنِيَانِ - أَيْضًا - بِالنَّ
(ش) إِذَا قَصَدْتَ تَنْيَةَ اسْمٍ وَلَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا، وَلَا مَمْدُودًا فَتَحْ آخِرَهُ، وَوَصِلْ

بِأَحْدَى الْعَلَامَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي بَابِ الْإِعْرَابِ.

وَالِإِلَى ذَلِكَ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

... .. مُوَصَّلًا بِمَا عَلَى ذَاكَ دَلِيلًا جُعِلَا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَصَدْتَ تَنْيَتَهُ مَقْصُورًا، وَكَانَتْ أَلْفُهُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا؛ قَلْبْتَ يَاءَ -
مُطْلَقًا - كَقَوْلِكَ فِي «مُهْدَى» وَ«مُعْطَى» وَ«حُبْلَى» وَ«حُبَارَى»: «مُهْدِيَانِ» وَ«مُعْطِيَانِ»
و«حُبْلِيَانِ» وَ«حُبَارِيَانِ».

وَإِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ ثَالِثَةً قَلْبْتَ يَاءَ إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْهَا، كَأَلِفِ «هُدَى» أَوْ غَيْرِ بَدَلٍ مِنْ

شيء، وأمليت كَأَلَفَ «مَتَى» أو صارت ياء في موضع ما كَأَلَفَ «إِلَى»؛ فيقال في «هَدَى»: «هُدَيَان» وفي «مَتَى» -سمى به-: «مَتَيَان»؛ لأن العرب سلكت بها سبيل ذوات الياء بإمالة ألفها.

وكذا يقال في «إِلَى» مسمى به «إِلَيَان»؛ لأن العرب قد قلبت ألفه ياء حين أولته ضميرا، فالياء أولى من الواو.

وإن كانت الألف ثالثة مبدلة من واو كَأَلَفَ «عَصَا» أو غير بدل من شيء ولم تمل، ولا خلفتها الياء في موضع ما؛ كَأَلَفَ «أَلَا» -الاستفتاحية- قلبت واوا. وأما الممدود: فإن كانت همزته أصلية ك«قَرَاء» صححت، وقد تقلب واوا. وإن كانت بدلا من ياء أو واو ك«بَنَاء» و«كِسَاء» جاز تصحيحها وقلبها واوا. وكذا إن كانت زائدة للإلحاق ك«عِلْبَاء» و«قُوبَاء»، إلا أن تصحيح نحو «بَنَاء» و«كِسَاء» راجح على إعلاله، وإعلال نحو «عِلْبَاء» و«قُوبَاء» راجح على تصحيحه. وإلى هذا الترجيح أشرت بقولى:

وَدَاثُ الْإِبْدَالِ بِتَصْحِيحِ أَحَقِّ وَالْعَكْسُ لِالْأُخْرَى فَرَاعَ الْمُسْتَحَقُّ
وإن كانت همزة الممدود بدلا من ألف التانيث ك«صَخْرَاء» و«شَهْلَاء»^(١) قلبت واوا، وشذ تصحيحها، وقلبها ياء، كما شذ قلب الأصلية واوا. ومن العرب من يحذف ألف المقصور خامسة فصاعدا فيقول في «حُبَارَى»: «حُبَارَان» وفى «خَوَزَلَى»^(٢): «خَوَزَلَان».

وكذا من العرب من يثنى الممدود بحذف ألفه، وهمزته، إذا كان قبلهما أربعة أحرف فصاعدا فيقول في «قَاصِعَاء»^(٣) و«عَاشُورَاء»: «قَاصِيعَان» و«عَاشُورَان». والجيد الجارى على القياس: «قَاصِعَاوَان» و«عَاشُورَاوَان» و«حُبَارَيَان» و«خَوَزَلَيَان».

وقالوا لطرفى الألية، وطرفى القوس: «مِذْرَوَان»، والأصل: «مِذْرَيَان»؛ لأنه تنثية

(١) تقول هو أشهل العين، وفى عنه شهلة: يشوب سوادها زرقة.

ينظر: أساس البلاغة (شهل).

(٢) الخوزلى: مشية فيها تناقل وتبخر. الوسيط (خزل).

(٣) القاصعاء: جحر يحفره اليربوع.

ينظر: اللسان (قصع).

«مَذْرَى»^(١) - فى التقدير - وألف المقصور الرابعة فصاعدا تقلب فى التنئية ياء، واويا كان الاسم أو غير واوى، إلا أن «المَذْرَوَيْنِ» لازمه لفظ التنئية، فأشبهت واوه واو «شَقَاوَةً».

وكذلك قالوا لطفى الحبل : «ثَنَائِيَان» والأصل أن يقال : «ثَنَاءَان» أو «ثَنَاوَان» لأنه فى التقدير تنئية «ثَنَاء» و«ثَنَاءَان» نظير «بَنَاء»، وقد تقدم الكلام عليه.

وإنما ترك فى «ثَنَاءَيْنِ» الأصل لأن لفظ التنئية لازمه فأشبهت ياؤه ياء «نَهَائَةٍ». ثم نهت على أنه قد يستغنى عن تنئية اسم بتنئية مطابقه إذا كان أخصر ك«سَيِّ» فإنه أخصر من «سَوَاء» فأغنت تنئيته عن تنئيته ؛ لأن «سَيِّين» أخف من «سَوَاءَيْنِ»، على أن أبا زيد حكى عن بعض العرب أنه يقول : «سَوَاءَان».

ومن الاستغناء بتنئية الأخف قولهم فى تنئية «أَلِيَّة» و«خُصِيَّة» : «أَلِيَّان» و«خُصِيَّان» وذلك أن من العرب من يقول : «أَلَى» و«خُصَى» فاستغنى الأكثرون بتنئية المجرد عن التاء عن تنئية المؤنث بها.

ومنه من لا يستغنى كقول عنترة : [من الوافر]

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِ فَرْدَيْنِ تَرْجُف رَوَائِفَ أَلْيَتَيْنِكَ وَتُسْتَطَارَا^(٢)
(ص)

واختير جمع فى مُتْنَى ك(شرح	صَدْرَاكَمَا) وَفِيهِ إِفْرَادًا أَبَح
وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ أَحَقُّ، وَالتَّرْجَم	فِي نَحْوِ(قَبْلُ كَفَّ قَيْسٍ وَهَرَم)
وَجَمْعَ مَا لَيْسَ بِجُزْءٍ إِنْ أَمِنَ	لَبَسَ أَجْزُ فَلَيْسَ يَأْبَاهُ فَطِنَ
نَحْوُ ب(أَسْيَافُكُمَا اضْرِبَا الْعِدَى)	و(فِي عَمَائِمُكُمَا مَجْدٌ بَدَا)
وَمَا إِضَافَةٌ لِحُزْنَيْنِ اقْتَضَتْ	فَلَهُمَا مُمَيِّزَيْنِ قَدْ ثَبَتَ
نَحْوُ: (هُمَا ضَحْخَمَا الرُّؤُوسِ) وَ(هُمَا	مُنْطَلِقَانِ أَلْسِنَا إِنْ كَلَّمَا)
وَمَا لِهَذَا الْجَمْعِ يُغْزَى مِنْ خَبَرٍ	وَعَيْرُهُ مُتْنَى أَوْ جَمْعًا يُقَرَّرُ
وَالْعَطْفُ لَا التَّنْيَةَ اسْتَعْمِلَ لَدَى	تَخَالَفِ اللَّفْظِ، وَمَا قَدْ وَرَدَا
مِنْ (أَبَوَيْنِ)، وَالْمُضَاهِيهِ فَلَا	تُجْزِئُهُ إِلَّا بِسَمَاعٍ قُبَلَا

(١) المذريان: أطراف الألية .

ينظر: القاموس (ذرو) .

(٢) تقدم تخريج هذا البيت .

وَمَنْعَ الْأَكْثَرُ أَنْ يُثْنَى أَوْ يُجْمَعَ الْمُخْتَلِفَانِ مَعْنَى
وَكُلِّ شَيْئَيْنِ مُؤَدِّيْنِ مَا لِوَاحِدٍ قَرَاعٍ فِيمَا لَهُمَا
مَطْلُوبٌ ذِي إِفْرَادٍ أَوْ ذِي تَثْنِيَةٍ فَفِي كُلِّهِمَا بِقَصْدِ تَوْفِيهِ
(ش) إذا أضيف جزآن إلى كليهما، ولم يفرق المضاف إليه، جاز في المضاف أن
يجمع، وأن يوحد، وأن يثنى.

والجمع أجود كقوله - تعالى -: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤]، وكقوله -
عليه الصلاة والسلام -: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ» (١).

والثاني أجود من الثالث؛ لأن الثالث لم أره في غير الشعر كقول الشاعر: [من
الكامل]

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِتَوَافِدٍ كَتَوَافِدِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تَرْقَعُ (٢)
وأما الثاني: فوارد في الشر والنظم، وفي الحديث في صفة وضوء رسول الله ﷺ:
«مَسَحَ أُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا، وَبَاطِنَهُمَا» (٣).

ومن أمثلة الفراء في «كتاب المعاني»: «اِئْتِنِي بِرَأْسِ شَاتَيْنِ».

والى تفضيل الأفراد على التثنية أشرت بقولي:

وَهُوَ مِنْ الْأَصْلِ أَحَقُّ...
أى: أن الأفراد فى نحو: «اِئْتِنِي بِرَأْسِ شَاتَيْنِ» أحق من الأصل وهو أن يقال:
«اِئْتِنِي بِرَأْسَى شَاتَيْنِ».

ولو قيل: «بِرْءُوسِ شَاتَيْنِ» - بلفظ الجمع - لكان أجود.

-
- (١) رواه مالك فى الموطأ (١١٤/٢ - ٩١٥) كتاب: اللباس، باب: ما جاء فى إسبال الرجل ثوبه، حديث (١٢)، والطيالسى (٢٢٢٨)، والحميدى (٧٣٧)، وأبو داود (٥٩/٤) كتاب: اللباس، باب: فى قدر موضع الإزار حديث (٤٠٩٣)، وابن ماجه (١١٨٣/٢) كتاب: اللباس، باب: موضع الإزار أين هو؟ حديث (٣٥٧٣)، والنسائى فى الكبرى «تحفة الأشراف» (٤١٣٦)، وأحمد (٥/٣، ٦، ٣٠، ٤٤، ٥٢، ٩٧) وابن حبان (٢٦٣/١٢) (٥٤٤٧)، وأبو يعلى (٩٨٠)، والبيهقى (٢/٢٤٤)، من حديث أبى سعيد الخدرى (٢) البيت لأبى ذؤيب فى الدرر ١/١٥٨، وشرح اختيارات المفضل ص ١٧٢٦، وشرح أشعار الهذليين ١/٤٠، ولسان العرب (خلس)، (عبط)، وبلا نسبة فى همع الهوامع ١/٥١.
- (٣) رواه الترمذى فى الطهارة، باب: مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما، حديث (٣٦) من حديث ابن عباس، ورواه النسائى (٧٤/١)، وابن حبان (١٠٧٨)، وغيرهم بنحوه.

ولو كان المضاف إليه مفرقا لزم الإفراد كقوله - تعالى -: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٨]، وفي حديث زيد ابن ثابت - رضى الله عنه -: «حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِمَا شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ» - رضى الله عنهما^(١).

والى هذا ونحوه أشرت بقولى:

... .. وَالْثُّزِمُ فِي نَحْوِ «قَبْلُ كَفَّ قَيْنِسٍ وَهَرَمُ»
فلو لم يكن المضافان جزأى^(٢) المضاف إليهما لم تعدل عن لفظ التثنية مخافة اللبس نحو قولك: «أَعْطِيَهُمَا دِزْهَمِيَهُمَا».

فإن أمن اللبس جاز الجمع كقولك: «فَهَزْتُمَا الْعَدُوَّ بِأَسْيَافِكُمَا». وفي الحديث أن النبى ﷺ قال لأبى بكر وعمر - رضى الله عنهما -: «مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا»^(٣). وإن كان الجزآن مميزين لكليهما فلهما من اختيار مجيئهما بلفظ الجمع ما لهما حين يضافان نحو قولى:

... «هُمَا ضَخَمَا الرُّءُوسِ» وَهُمَا مُنْطَلِقَانِ أَلْسُنَا ...
ومنه قول الشاعر: [من الطويل]
أَقَامَتْ عَلَى رَنِيغِيهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالَى جَوْنَتَا مُضْطَلَاهُمَا^(٤)
فقال: كُمَيْتَا الْأَعَالَى. والمراد: الأعليان.
فإلى هذا ونحوه أشرت بقولى:

(١) جزء من حديث زيد بن ثابت الأنصارى فى جمع القرآن رواه البخارى فى «صحيحه» (٩/ ٢٤٤ - ٢٤٥) كتاب التفسير، باب: قوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، حديث (٤٦٧٩)، والحديث رواه الترمذى فى سننه (٣١٠٣)، والنسائى فى فضائل القرآن (٢٠)، وفى الكبرى (٧٩٩٥)، (٨٢٨٨)، وابن أبى داود فى المصاحف (ص ١٢، ١٣، ١٤) وأبو يعلى فى مسنده (٦٣)، (٦٤)، (٦٥)، (٧١)، (٩١)، وابن حبان (٤٥٠٦)، (٤٥٠٧)، والبيهقى (٤٠/٢، ٤١).

(٢) فى أ: جر

(٣) جزء من حديث رواه مسلم فى صحيحه (١٦٠٩/٣) كتاب: الأشرية، باب: جواز استباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، حديث (٢٠٣٨) من حديث أبى هريرة، وفيه قصة. ورواه ابن ماجه (٣١٨٠)، وأبو يعلى (٦١٧٧)، وغيرهما من حديث أبى هريرة مختصراً، وليس فيه القصة ولا موضع الشاهد الذى ذكره المصنف رحمه الله.

(٤) تقدم تخريج هذا البيت.

وَمَا إِضَافَةٌ لِجُزْأَيْنِ اقْتَضَتْ فَلَهُمَا مُمَيِّزَيْنِ قَدْ ثَبَتَ
أى: للجزأين فى حال كونهما مميزين لكليهما ما ثبت لهما فى حال إضافتهما إلى
ما هما جزآن له.

ثم مثلت بـ«ضَخَمَا الرُّءُوسِ» و«الْمُنْطَلِقَانِ أَلْسِنًا».
ولك فيما لهذا الجمع من خبر وغيره أن تأتى به على وفق اللفظ فتجمعه، وعلى
وفق المعنى فتثنيه:

فالأول كقولك: «رُءُوسُهُمَا ضَخَامٌ».

والثانى كقولك: «رُءُوسُهُمَا ضَخَمَانِ» ومثل هذا قول الشاعر: [من الطويل]
رَأَوْا جَبَلًا هَذَا الْجِبَالِ إِذَا التَّقَتْ رُءُوسُ كَبِيرِيهِنَّ^(١) يَنْتَطِحَانِ^(٢)
ولا يجاء بالمختلفين فى اللفظ إذا اشتركا فى حكم إلا معطوفا أحدهما على
الآخر نحو: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» و«رَأَيْتُ عَمَّةً وَخَالََةً».
وأما نحو «أَبَوَيْنِ» فى «الْأَبِ وَالْأُمِّ»، و«الْقَمَرَيْنِ» فى «الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ» فشاذ لا
يقاس عليه.

ومنع أكثر الناس التثنية والجمع فى الأسماء المتفقة لفظاً لا معنى.
والذى أراه أن ذلك جائز إذا فهم المعنى كقولك: «رَأَيْتُ نَجْمَيْنِ: سَمَاوِيًّا
وَأَرْضِيًّا» و«لِى عَيْنَانِ: مَنْقُودَةٌ وَمَوْزُودَةٌ»، وقد استعمل ذلك كثير من الفصحاء.
ولا خلاف فى إعادة ضمير واحد على مختلفى المعنى كقولك: «لِى عَيْنُ مَالٍ،
وَعَيْنُ مَاءٍ أُبَيِّحُهُمَا لِلضَّيْفِ».
فكما جاز الجمع بينهما فى الإضمار، يجوز الجمع بينهما فى الإظهار، بشرط
أمن اللبس.

وممن رأى ما رأيته أبو بكر بن الأنبارى واحتج بقول [النبي]^(٣) ﷺ: «الْأَيْدَى
ثَلَاثٌ: يَدُ اللَّهِ وَهِيَ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطَى، وَيَدُ السَّائِلِ»^(٤) فعبر بـ«الْأَيْدَى» عن «يَدِ

(١) فى أ: كبيرهن.

(٢) البيت بلا نسبة فى الأشباه والنظائر ١١٦/٢، وخزانة الأدب ٢٩٩/٤، ٣٠١، والخصائص
٤٢١/٢، ولسان العرب (رأس).

(٣) سقط فى أ.

(٤) رواه أبو داود كتاب: الزكاة، باب: فى الاستعفاف، حديث (١٦٤٩)، وأحمد (٤٧٣/٣)، =

اللَّهُ» - جل وتعالى، وتبارك وتقدس - وعن «يَدِ الْمُعْطَى، والسَّائِلِ»؛ للاشتراك اللفظي دون المعنوي.

وقد جمع في التنية بين الحقيقة والمجاز كثيرا كقولهم: «الْقَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ» و«الْحَالُ أَحَدُ الْأَبْوَانِ»، وهذا شبيه بتنية المشتركين وضعا. وأشرت بقولي:

وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُؤَدِّيَيْنِ مَا لِوَاحِدٍ...
إلى نحو «الْعَيْنَيْنِ» و«الْأُذُنَيْنِ» قد يخبر عنه بمتنى وهو الأصل، وقد يخبر عنه بمفرد؛ لأن «العينين» حاسة النظر، و«الأذنين» حاسة السمع و«اليدين» حاسة البطش، فإفراد ما لكل اثنين منها جائز.

وكذلك التعبير بأحدهما عن اثنين، فمن إفراد الخبر قول الشاعر: [من الطويل]
سَاجِرِيكَ خِذْلَانَا يَتَقَطِّعِي الصُّوَى^(١) إِلَيْكَ وَخُفًا زَاحِفٍ يَقْطُرُ الدِّمَا^(٢)
ومن إفراد الضمير قول الآخر: [من الكامل]

وَكَأَنَّ بِالْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنُفِلٍ أَوْ سُنْبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَتْ^(٣)
ومن الاستغناء بلفظ الواحد قول امرئ القيس: [من المتقارب]
وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ^(٤) بَذْرَةٌ^(٥) شَقَّتْ مَا قِيَهُمَا^(٦) مِنْ أُخْرٍ^(٧)

= (١٣٧/٤)، وابن خزيمة (٢٤٤٠) من حديث مالك بن نضلة مرفوعاً .

ورواه أحمد (٤٤٦/١)، وابن خزيمة (٢٤٣٥) من حديث ابن مسعود به مرفوعاً أيضاً .
(١) الصُّوَى: ما غلظ من الأرض وارتفع .
ينظر: اللسان (صوى) .

(٢) البيت للعين المنقرى في لسان العرب (دمي)، وبلا نسبة في لسان العرب (زحف)، وتاج العروس (زحف) .

(٣) البيت لسلمي بن ربيعة في خزنة الأدب ٥٥٣/٧، ٥٥٥، وسمط اللآلى ص ١٧٣، ٢٦٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٤٧، ونوادر أبي زيد ص ١٢١، ولعلباء بن أرقم في الأصمعيات ص ١٦١، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٣٥٨، وخزنة الأدب ١٩٧/٥، ٣٤٦/١١، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥٣، ولسان العرب (هلل) .

(٤) عين حدره: عظيمة، أو غليظة صلبة، أو حادة النظر. ينظر القاموس (حدر) .

(٥) عين بذرة: تبدُرُ بالنظر، أو تامة كالبدر . نظر القاموس (بدر) .

(٦) المآقي: مفرداها: مُؤَقُّ وهو: طرف العين مما يلي الأنف . ينظر: مختار الصحاح (مآق) .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٦٦، ولسان العرب ، (أخر)، (بدر)، (حدر)، والتنبيه والإيضاح =

فصل فى كيفية جمع التصحيح

(ص)

فِي صِحَّةٍ وَعَظِيمَةٍ اجْعَلْ تَبَعًا
مَضَى فَلَا يَفْتَنُكَ مِنْهُ مُعْتَمِدٌ
مَفْتُوحُهُ الْوَائِ أَوْ أَوْلِيئُهُ (يَا)
وَالْمُرْتَضُونَ مِنْ بَنِي الْأَذْنَيْنِ
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ الَّذِي كَانَ تَلَا
وَسُخَّرَ الْمُؤْتُونَ لِلْأَتِينَا
فِي زَائِدِ آخِرِهِ مِمَّا قُصِرَ
تَثْنِيَّةُ ذَاكَ هُنَا بِهَا افْتُفِي
بِالضَّمِّ قَبْلَ الْوَائِ قَبْلَ الْيَا كُسِرَ
قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِيهِ وَعُرفَ
مَا كَانَ فِي تَثْنِيَّةِ قَدْ أَلِفَا
يَلْزَمُ حَذْفُهَا فَفِي الثَّانِي غِنَى
مَا فِي تَطَرُّفٍ لِمِثْلِهِ ثَبَتَ
قُلْتُ: (فَتَى) وَ(فَتَيَانٍ) فَأَعْلَمَا
كَمَا يُثْنَى بِ(السَّمَاوَيْنِ) السَّمَا
إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءِهِ بِمَا شَكِلَ
مُخْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
فَافْتَحَهُ تَخْفِيفًا فَكُلًّا قَدْ رَوُوا
إِلَّا اضْطِرَّارًا مِثْلَ قَوْلِ الْمُزْتَجِرِ:
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا
وَلِزْنِيَّةٍ وَشَدَّ كَسْرُ (جِرْزَةِ)
هَذَا لِي افْتَحَ، وَلِغَيْرِهِمْ سَكَنَ

وَمَا عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى جُمُعًا
وَشَرْطُهُ وَمَا بِهِ يُغْرَبُ قَدْ
وَأَخِرَ الْمَفْصُورِ أَسْقَطَ مُوَلِيَا
ك(جَاءَنِي الْأَعْلُونَ مُسْتَدْعِينَا
وَحَذَفَ يَا مَنْقُوصِ الزَّمِّ وَاشْكَلا
ك(الْمُهْتَدُونَ قَهَرُوا الْغَاوِينَ
وَذَا عَنِ الْكُوفَيْنِ - أَيْضًا - قَدْ أَثِرَ
وَمَا اسْتَحَقَّتْ هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ فِي
وَحَرُّكُوا آخِرَ غَيْرِ مَا ذُكِرَ
وَجُمُعُ تَضْجِيحِ بَتَاءِ وَأَلِفِ
فَاجْعَلْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْهُ الْأَلِفَا
لَكِنَّ تَا تَأْنِيثٍ مُفْرَدٍ هُنَا
وَبَعْدَ حَذْفِهَا فَلِلَّذِي تَلَّتْ
فَفِي (فَتَاةٍ) (فَتَيَاتٍ) قُلْ كَمَا
كَذَا (سَمَاوَاتٍ) يُقَالُ فِي (سَمَا)
وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أُنِى
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا
وَسَكَنَ الثَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ
وَبَعْدَ فَتْحِ السُّكُونِ لَا تُجْزِ
(يُدِلُّنَا أَلْمَةُ مِنْ لَمَاتِهَا
وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ (ذِرْوَةِ)
وَمَا ك(بَيْضَةٍ) وَ(جَوْزَةِ) فَعَنَ

= ٧٧/٢، وتهذيب اللغة ٢٠٩/٤، وجمهرة اللغة ص ٥٠٠، والمخصص ٥/٢، ١٨٥/١٦،
وديران الأدب ١٣٨/١، وتاج العروس (آخر)، (بدر)، (حدر)، وبلا نسبة فى مقاييس اللغة
٢٠٨/١.

وَالزَّمْ سُكُونُ الْعَيْنِ فِي الصِّفَاتِ ك(ضَخْمَةٍ مِنْ نِسْوَةٍ ضَخْمَاتٍ)
و(كَهَلَاتٍ) شَذُّ فِي (الْكَهَلَاتِ) وَمَنْ يَقْسُ فَلَيْسَ ذَا ثَبَاتٍ
و(لَجَبَةٍ) وَ(زُبْعَةٍ) قَدْ جُمِعَا بِالْفَتْحِ إِذْ فَتَحَاهُمَا قَدْ سُمِعَا
فَكَانَ فِي جَمْعِهِمْ لِ (فَعَلَهُ) عَنْ جَمْعِ (فَعَلَةٍ) غِنَى لِلثَّقَلِ
(ش) الجمع الذي على حد المثنى هو نحو «الزَّيْدِينَ» و«العُمَرَيْنِ» وقد ذكر في
باب الإعراب ما يعرب به، وما يطرد منه وما لا يطرد.

والى هذا أشرت بقولى:

وَشَرْطُهُ، وَمَا بِهِ يُعْرَبُ قَدْ مَضَى ...
والمراد هنا تبين ما يعرض فيه من تغيير، فنبهت على أن آخرًا تلحقه علامته يفعل
به ما فعل به مع علامة التثنية من صحة وغيرها.

فالصحة: سلامته من حذف وقلب.

وغير الصحة: حذف ألف المقصور، وياء المنقوص، وقلب همزة بعض
الممدود واوا.

ولا بد للمقصور عند حذف ألفه من بقاء الفتحة التى كانت تليها، وشغل مكانها
بواو فى الرفع وياء فى الجر والنصب كقولى:

جَاءَنِي الْأَعْلَوْنَ مُسْتَذْعِينَ وَالْمُرْتَضُونَ مِنْ بَنَى الْأَذْنَيْنِ
وأجاز الكوفيون ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فى المقصور الذى ألفه
زائدة، كقولك فى «سُلْمَى» - اسم رجل - : «جَاءَ السُّلْمُونُ ومررتُ بالسُّلَمَيْنِ».
ولا يجوز البصريون إلا «جَاءَ السُّلْمُونُ» و«مَرَزْتُ بالسُّلَمَيْنِ».

ولا بد للمنقوص عند حذف يائه من ضم ما قبل الواو، واستصحاب الكسرة قبل
الياء كقولى:

... .. «سُخِرَ الْمُؤْتُونَ لِأَتِينَا»

وأما الممدود فتعامل همزته فى هذا الجمع معاملتها فى التثنية فيقال فى جمع
«بَرَاء» : «بَرَاءُونَ» كما يقال فى تثنيته : «بَرَاءَان».

ويقال فى «زَكْرِيَّاء» : «زَكْرِيَّاءُونَ» كما يقال فى تثنيته : «زَكْرِيَّاءَان».

ويقال فى «عَطَاء» و«عِلْبَاء» - اسمى رجلين - : «عَطَاءُونَ»، و«عِلْبَاءُونَ»
و«عَطَاوُونَ» و«عِلْبَاوُونَ» كما يقال فى التثنية : «عَطَاءَان» و«عِلْبَاءَان» و«عَطَاوَان»

و«عِلْبَاوَان» .

وإلى هذا أشرت بقولي :

وَمَا اسْتَحَقَّتْ هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ فِي تَشْنِيَةِ ذَاكَ هُنَا بِهَا اقْتُفِي
ثم أشرت بقولي :

وَحَرَكُوا آخِرَ غَيْرِ مَا ذُكِرَ بِالضَّمِّ قَبْلَ الْوَائِ قَبْلَ الْيَاءِ كُسِرَ
إلى أن ما ليس مقصورا ولا منقوصا، ولا ممدودا تغير همزته في التشنية، فإنه لا
يغير في هذا الجمع بأكثر من تحريك آخره بضمة قبل الواو وكسرة قبل الياء، كقولك
في «قَارِي» و«مَرْضِي» و«مَرْجُو» : «قَارِئُون» و«مَرْضِيُون» و«مَرْجُؤُون» .

وقد تقدم - أيضا - الكلام على إعراب جمع المصحح بالألف والتاء، وبين ما
يطرد منه وما لا يطرد، والمراد هنا تبين ما يلحقه من تغيير .

فنبهت على أن للحرف الذي تليه ألف هذا الجمع ما له مع ألف التشنية فيقال في
«سُعْدَى» : «سُعْدَيَات» كما يقال في التشنية : «سُعْدَيَان»، ويقال في «رَضَى» - اسم
امرأة- : «رِضَوَات» كما يقال في التشنية : «رِضَوَان» .

ثم نبهت على أن تاء التانيث تحذف مما هي فيه في هذا الجمع، ويلى ما قبلها
الألف كما كانت تليه ألف التشنية لو كان هو آخر دون تاء، فيقال في «فَتَاة» و«فَتَاة» :
«فَتَيَات» و«فَتَوَات»، فيعاملان معاملة «فَتَى» و«فَتَى» - اسمى امرأتين - ويقال في
«بَرَاءة» : «بَرَاءَات» وإلى هذا أشرت بقولي :

وَبَعْدَ حَذْفِهَا فَلِلَّذِي تَلَتْ مَا فِي تَطَرُّفٍ لِمِثْلِهِ ثَبِتَ
ثم بينت أن الثلاثى الساكن العين إذا كان اسما غير صفة، وجمع بالألف والتاء
حركت عينه بمثل حركة فائه، مجردا كان من علامة ك«دَعْد» و«هِنْد» و«جُمْل»، أو
مؤنثا بالتاء ك«تَمَرَة» و«كِسْرَة» و«لُقْمَة»، ويجوز في المكسور الفاء والمضمومها
تسكين العين وفتحها . واحترزت ب :

السَّالِمُ الْعَيْنُ
من المضاعف ك«سَلَّة» ^(١) و«كِلَّة» ^(٢) و«حُلَّة» .

(١) السلة: السرقة الخفية . ينظر: القاموس (سلل) .

(٢) الكِلَّة: الستر الرقيق يخاط . ينظر: مختار الصحاح (كلل) .

ومن المعتل كـ«حَوَزَة»^(١) و«دِيَمَة» و«صُورَة».

ثم نهت على أن المفتوح الفاء لا تسكن عنه إلا في ضرورة كقول الراجز: [من الرجز]

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا^(٢)

ثم بينت أن الإتيان ممتنع في نحو: «ذِرْوَة» و«زُبْيَة»^(٣) لاستئصال الكسرة قبل الواو، والضمّة قبل الياء. وإذا امتنع الإتيان بقي السكون والفتح؛ فيقال: «ذِرْوَات» و«ذِرْوَات» و«زُبْيَات» و«زُبْيَات».

وفتح الياء والواو من «بَيْضَات» و«جَوْرَات» لغة هذيلية؛ كقول بعضهم: [من الطويل]

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِّينِ سَبُوحٌ^(٤)
هذا إذا كان الساكن العين اسما غير صفة.

فأما إن كان صفة كـ«ضَخْمَة» فلا خلاف في تسكين عينه، على أن قطربا أجاز فتحها قياسا على ما ليس بصفة.

ويعضد قوله ما حكى أبو حاتم من قول بعض العرب: «كَهْلَة» و«كَهْلَات» والمشهور «كَهْلَات».

والى قطرب أشرت بقولي:

... .. وَمَنْ يَقْسَ فَلَيْسَ ذَا ثَبَاتٍ

ولا حجة في قولهم: «لَجَبَات» و«رَبَعَات» في جمع «لَجَبَة»^(٥) و«رَبْعَة»^(٦)؛ لأن

(١) الحوزة: الناحية وبيضة الملك. ينظر: القاموس (حوز).

(٢) تقدم تخريج هذا الرجز.

(٣) الزُبْيَة: الرابية لا يعلوها الماء. ينظر: مختار الصحاح (زبي).

(٤) البيت لأحد الهذليين في الدرر ٨٥/١، وشرح التصريح ٢/٢٩٩، وشرح المفصل ٣٠/٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣٥٥، وأوضح المسالك ٤/٣٠٦، وخزانة الأدب ٨/١٠٢، ١٠٤، والخصائص ٣/١٨٤، وسر صناعة الإعراب ص ٧٧٨، وشرح الأشموني ٣/٦٦٨، وشرح شواهد الشافية ص ١٣٢، ولسان العرب (بيض)، والمحتسب ١/٥٨، والمنصف ١/٣٤٣، وجمع الهوامع ١/٢٣.

(٥) اللجبة: الشاة قل لبنها، والغزيرة، ضد (من الأضداد)، أو خاص بالمعزى. ينظر: القاموس (لجب).

(٦) الرُبْعَة: الرجل بين الطول والقصر. ينظر القاموس. (ربع).

من العرب من يقول: «لَجَبَة»، و«رَبْعَة» فاستغنى بجمع المفتوح العين عن جمع الساكن العين.

وهذا معنى قولى:

فَكَانَ فِي جَمْعِهِمْ لِ «فَعْلَة» عَنْ جَمْع «فَعْلَة» غِنَى لِلثَّقَلَة
(ص)

وَمَا بِهِ سُمِّي مِنْ مُثْنَى أَوْ شَبِيهِهِ تَشْنِيَةِ فِيهِ أَبَوَا
كَذَاكَ جَمْعُهُ بَوَاوٍ أَوْ بَيَا وَثْنٌ وَاجْمَعُ إِنَّ كَفَرِدَ أَجْرِيَا
يَجْعَلِ الْأَعْرَابِ عَلَى النُّونِينَ لَا حِينَ يَعْرَبَانِ بِالْحَرْفَيْنِ
وَتَنْ نَحْوَ (مُسْلِمَاتٍ) عَلَمًا إِنَّ شِئْتَ إِذْ مِنْ مَانِعٍ قَدْ سَلِمَا
(ش) إذا سمي بمثنى أو مجموع بالواو والنون، وبالياء والنون، لم تجز تشنيته ولا جمعه لثلا يجتمع فى الاسم الواحد إعرابان.

فلو سمي بأحدهما وجعل إعرابه فى النون جاز أن يثنى وأن يجمع لزوال المانع.
وأما نحو «مُسْلِمَاتٍ» - علما - فيجوز أن يقال فيه: «مُسْلِمَاتَانِ» إذ لا محذور فى ذلك. وهذا كله حاصل كلام سيبويه^(١) - رحمه الله -.

* * *

(١) لو سميت رجلا بـ«مسلمين» قلت: هذا مسلمون، أو سميته بـ«رجلين» قلت: هذا رجلان، لم تشنه أبداً ولم تجمعه كما وصفت لك، من قبل أنه لا يكون فى اسم واحد زفعان، ولا نصبان، ولا جران، ولكنك تقول: كلهم «مسلمون»، واسمهم مسلمون، وكلهم رجلان، واسمهم «رجلان». ولا يحسن فى هذا إلا هذا الذى وصفت لك وأشباهه.
ينظر: الكتاب (٣/٣٩٢، ٣٩٣).

باب جمع التكسير وما يتعلق به

(ص)

وَالْجَمْعُ إِنْ أَبَانَهُ تَغْيِيرُ
 ف (أَفْعُلْ) (أَفْعِلْ) مَعَ (فَعْلَةٍ)
 وَقِيلَ: إِنْ (فَعْلَةٍ) اسْمُ جَمْعٍ
 وَجَمْعٌ تَصْحِيحٌ لِقِلَّةٍ وَفِي
 وَبَعْضُ ذِي الْأَرْبَعَةِ اسْتُغْنِيَ بِهِ
 وَمُثُلُ الْكَثَرَةِ: (فُعِلْ) وَ(فُعِلْ)
 (فُعَال) (أَفْعِلَاء) ثُمَّ (فُعِلْ)
 (فَعْلَةٍ) (فَعَالِل) وَ(فَعْلَةٍ)
 وَمَعَ (فَعِيل) وَ(فُعُول) (فُعَلَا)
 تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا هُوَ التَّكْسِيرُ
 ثَمَّتْ (أَفْعَال) مَبَانِي الْقِلَّةِ
 لِأَنَّهُ لَمْ يَطَّرِدْ فِي الْوَضْعِ
 كَثَرَةُ اسْتِغْمَالُهُ مَعَ (ال) قَفِي
 فِي كَثَرَةِ وَالْعَكْسُ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ
 (فُعَلَان) (فُعَلَان) وَ(فُعَلَى) (فُعَلْ)
 (فَوَاعِل) (فُعَلَى) (فُعَال) (فُعَلْ)
 وَمَعَ (فُعَالَى) وَ(فُعَالَى) (فَعْلَةٍ)
 وَ(فُعَالِ) وَ(أَفْعَالَى) كَمَلَا
 (ش) الْمَرَادُ بِإِبَانَةِ التَّغْيِيرِ لِلْجَمْعِ: أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ لَا يَدْرِكُ مَعَ تَقْدِيرِ
 السَّلَامَةِ مِنْهُ كـ «أُسْدٌ» وَ«فُلُوسٌ» فَإِنْ تَقْدِيرُ السَّلَامَةِ مِمَّا عَرَضَ لِهَمَا فِي الْجَمْعِيَّةِ يَخْلُ
 بِمَعْنَاهُمَا.

بخلاف جمع التصحيح المغير نظم واحده كـ «تَمَرَاتٍ»، فَإِنْ تَقْدِيرُ السَّلَامَةِ مِنْهُ لَا
 يَخْلُ بِمَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ، وَإِنَّمَا يُوْجِبُ فِي اللَّفْظِ اسْتِثْقَالًا.
 وَالتَّغْيِيرُ اللَّفْظِيُّ ظَاهِرٌ.

وَأَمَّا التَّقْدِيرُ فَفِي «فُلُكُ» وَ«دِلَاصُ» وَنَحْوَهُمَا، مَقْصُودًا بِهِمَا الْجَمْعُ.
 فَإِنْ «فُلُكَا» حِينَئِذٍ نَظِيرُ «رُسُلُ» فِي أَنْ ضَمَّتْهُ دَالَةٌ عَلَى الْجَمْعِيَّةِ.
 وَ«دِلَاصُ» نَظِيرُ «ظُرَافُ» فِي أَنْ كَسَرَتْهُ دَالَةٌ عَلَى الْجَمْعِيَّةِ، وَهُمَا فِي الْإِفْرَادِ نَظِيرَا
 «قُلُ» وَ«كِتَابُ» فَقَدَرُ التَّغْيِيرِ بِتَبْدِيلِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ.
 وَالْحَامِلُ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أَنْ يَجْعَلَا مِمَّا اشْتَرَكَا فِيهِ الْوَاحِدُ، وَالْجَمْعُ كـ «جُنُبُ» أَنْ
 «جُنُبًا» لَا يَخْتَلِفُ لَفْظُهُ فِي إِفْرَادٍ وَلَا تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ، فَعَلِمَ أَنَّ الْعَرَبَ قَصَدَتْ فِيهِ
 الْإِخْتِصَارَ وَالِاشْتِرَاكَ.

وَأَمَّا «فُلُكُ» وَ«دِلَاصُ» فَإِنَّهُمَا لَا يَخْلِيَانِ مِنْ عِلَامَةِ التَّثْنِيَةِ، عِنْدَ قَصْدِهَا، فَدَلَّ ذَلِكَ
 عَلَى انْتِفَاءِ الْإِشْتِرَاكِ، وَقَصْدُ تَغْيِيرِ مَنْوَى فِي حَالِ الْجَمْعِيَّةِ.

ونظير «فُلُك» و«دِلَاص»^(١): «عِفْتَان» - وهو الرجل القوي الجافى - يقال: «رَجُلٌ عِفْتَانٌ» و«رَجُلَانِ عِفْتَانَانِ» و«رِجَالٌ عِفْتَانٌ»؛ فهو فى الأفراد بمنزلة «سِرْحَان» وفى الجمع بمنزلة «غِلْمَان».

ولجمع القلة من أبنية التكسير أربعة وهى: «أَفْعُل» ك«أَفْلُس» و«أَفْعَال» ك«أَثْوَاب» و«أَفْعَلَة» ك«أَرْغَفَة» و«فِعْلَة» ك«غِلْمَة».

ويشارك هذه الأبنية - فى الدلالة على القلة - جمعا التصحيح، ما لم تقترن بهما الألف واللام الدالة على الاستغراق، أو يضافا إلى ما يدل على الكثرة: فالاقتران بالألف واللام كقوله - تعالى -: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ الآية [الأحزاب: ٣٥].

وقد تضمن القريبتين قول حسان بن ثابت - رضى الله عنه -: [من الطويل]
لَنَا الْجَفَنَاتُ^(٢) الْغُرُ يُلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا^(٣)
وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة، وبعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة:

فالأول: ك«رِجُل» و«أَرْجُل»، و«عُنُقًا» و«أَعْنَاق»، و«فُؤَاد» و«أَفْعِدَة». والثانى: ك«رَجُل» و«رِجَال»، و«قَلْب» و«قُلُوب»، و«صُرْد»^(٤) و«صِرْدَان». والأبنية الموضوعة للكثرة: «فُعْل» ك«حُمُر» و«فُعْل» ك«سُقُف» و«فِعْلَان» ك«غِلْمَان» و«فُعْلَان» ك«قُفْرَان»^(٥) و«فَعْلَى» ك«جَرَحَى» و«فَعْل» ك«فِرَق»

(١) الدلاص: الدرع اللينة .

ينظر: مقاييس اللغة (دلس) .

(٢) الجفنتان: جمع جفنة، وهى: الرجل الكريم، والبئر الصغيرة، والقصعة .

ينظر: القاموس (جفن) .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٣١، وأسرار العربية ص ٣٥٦، وخزانة الأدب ١٠٦/٨، ١٠٧، ١١٠، ١١٦، وشرح الأشموني ٦٧١/٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٢١، وشرح المفصل ١٠/٥، والكتاب ٥٧٨/٣، ولسان العرب (جدا)، والمحتسب ١٨٧/١، والمقاصد النحوية ٥٢٧/٤، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ١٣٥/١، والخصائص ٢٠٦/٢، والمقتضب ١٨٨/٢ .

(٤) الصُرْد: طائر أبقع، أبيض البطن، أخضر الظهر، ضخم الرأس .

ينظر: المصباح المنير (صرد) .

(٥) القفيز - فى اللغة -: مكيال يسع ثمانية مكاكيك، والجمع أفقرة وقفران. وقفيز الطحان نهى

عنه، وصورته أن يقول: استأجرتك على صحن هذه الحنطة برطل دقيق منها .

وفي الاصطلاح: يعتبر القفيز من أشهر المكايل المستخدمة في العراق. ويجب التنبيه أن القفيز أيضا نوع من أنواع المقاييس، ولكن المراد به هنا القفيز باعتباره كيلا من المكايل المشهورة.

قال في اللسان: «وهو ثمانية مكايك عند أهل العراق». قال أبو عبيد: «والحجاجي: قفيز كان الحجاج بن يوسف اتخذه على صاع سيدنا عمر؛ كذلك يروى عنه»، قال أبو عبيد: «وسمعت محمدا غير مرة يقول: الحجاجي هو ربع الهاشمي، هو ثمانية أرتال». وعلى هذا فالذي يظهر من النصوص السابقة أن القفيز يساوي ثمانية مكايك، والمكوك يساوي صاعا ونصفا؛ فالقفيز اثنا عشر صاعا.

وأما قول أبي عبيد بأن القفيز موضوع على صاع سيدنا عمر، ومعروف لنا أن سيدنا عمر زاد على الصاع النبوي بمقدار النصف، ويبدو لنا أن سيدنا عمر زاد في وزن الصاع؛ ليكون مماثلا للمكوك فيكون القفيز به ثمانية مكايك أو ثمانية أصع من صيغان سيدنا عمر من صاعه المكبر وبهذا فمقدار القفيز يساوي أربعًا وستين رطلا (٦٤ رطل)، أو اثنا عشر صاعا (١٢ صاع) أو ثمانية مكايك (٨ مكوك).

وقال الماوردي: وكان القفيز يساوي ثمانية أرتال وثمانه ثلاثة دراهم. وقد ناقش الدكتور الرئيس ما ذهب إليه الماوردي، وأثبت أن القفيز يساوي ثمانية مكايك أي ٦٤ رطلا وليس ثمانية أرتال حيث يقول الدكتور الرئيس في بحثه: إننا نستبعد أن يكون صاع عمر هذا الذي قدره ثمانية أرتال فقط هو القفيز الذي يقصد أنه وضعه على أرض العراق، وأن هذا الذي قدره ثمانية أرتال فقط هو الذي كان يجنيه كسرى والذي اشتهر بين العرب في الجاهلية؛ فإن معنى ذلك أن عمر وضع على كل جريب ست حفنات (أمداد) أي: ربع كيله، وأن كسرى كان يجبي هذه الحفنات فقط. والذي يدعو إلى استبعاد ذلك:

أولا: ما ذكره الماوردي وغيره بأن ثمن هذا الصاع كان ثلاثة دراهم بوزن المثلقال؛ فإنه بناء على ذلك يكون سعر الكيلة ١٢ درهما أو سبعة دراهم. ولابد والحال هذه من أن يكون القفيز شيئا يناسب هذا السعر.

ثانيا: وجدنا أن عمر -رضي الله عنه- قد وضع على الوحدة في الشام أو في مصر جريبا أو إردبا وكل منهما مكيال كبير إذ يبلغ الأول ثلثي إردب أو أكثر، والثاني مثل ذلك، أو ثلث إردب من إردبنا الحالي؛ فلا يعقل أن يكون عمر وضع في نظير ذلك على أرض العراق الخصبية بضع حفنات أو ٤٨/١ من الإردب؛ فالذي أراه أن القفيز الذي وضع على السواد غير صاع عمر؛ وأن الأول هو قفيز حقا؛ وهو الذي عرفته معاجم اللغة بأنه أحد المقدارين الذين ذكرناهما فيما تقدم.

وفي العصر الأموي ورد ذكر القفيز مع سعره، فقد روى ابن الأثير والطبري أن وكيع ابن أبي سود التميمي خطب في خراسان، وكان ذلك عقب حادث مقتل قتيبة بن مسلم -أي: في سنة ٩٦هـ- فكان مما جاء في خطبته: «والله لأقتلن ثم لأقتلن، ولأصلبن ثم لأصلبن... إن مرزبانكم هذا ابن... قد أغلى عليكم أسعاركم، والله ليصيرن القفيز في السوق غذا بأربعة دراهم، أو لأصلبته». فالقفيز كان في هذا الوقت بأربعة دراهم، وحاول المرزبان أن يرفع سعره.

و«فَعَّالٌ» كـ «صَوَّامٌ» و«أَفْعَلَاءُ» كـ «أَوَّلِيَاءُ» و«فَعَّلٌ» كـ «حَيَّضٌ» و«فَوَّاعِلٌ» كـ «صَوَّاحِبٌ» و«فَعْلَى» كـ «حِجْلَى» ^(١)، و«فَعَّالٌ» كـ «رِجَالٌ» و«فَعَّلٌ» كـ «غُرَفٌ» و«فَعْلَةٌ» كـ «بَرَزَةٌ» و«فَعَّالٌ» كـ «تَرَائِبٌ» و«فَعْلَةٌ» كـ «قُضَاةٌ» و«فَعَّالٌ» كـ «يَتَامَى» و«فَعَّالٌ» كـ «أَسَارَى» و«فَعْلَةٌ» كـ «قَرْظَةٌ» و«فَعُولٌ» كـ «وُجُوهٌ» و«فَعِيلٌ» كـ «عَبِيدٌ»، و«فَعْلَاءُ» كـ «ظُرَفَاءُ» و«فَعَّالٌ» كـ «ظُورَارٌ» ^(٢) و«فَعَّالٌ» كـ «سَعَالَى» و«فَعَّالٌ» كـ «بَخَاتَى» ^(٣).

فهذا إجمال أبنية تكسير الثلاثي المجرد والمزيد فيه على الملحق، والشبيه به .
وسياتى التفصيل إن شاء الله - تعالى - .

(ص)

ل (فعل) - اسْمًا - صَحَّ عَيْنًا (أَفْعُل)
 إِنَّ كَانَ ذَا مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ كَمَا
 وَشَدَّ فِي مُذَكَّرٍ كـ (أَشْهَبَ)
 وَقَلَّ فِي (فُعْل) و(فُعِل) و(فَعْل)
 و(أَفْعُل) كـ (أَفْعُل) و(أَنْعَم)
 وَغَيْرُ مَا (أَفْعُل) فِيهِ مُطَرَّد
 وَعَالِبَا أَغْنَاهُم (فَعْلَانُ)
 وَجَاءَ (أَفْعَالُ) شَرِيكَ (أَفْعَلَا)
 وَدُونَهُ (أَفْعُلُ) فِي ذِي الْوَاوِ قَا
 وَكَوْنُ (أَفْعَالِ) لـ (فَاعِلِ) صِفَهُ

وقد ورد ذكر القفيز في العصر العباسي: فقد روى صاحب لسان العرب هذا الخبر:
سئل سفيان عن أخوين ورثا صكا من أبيهما فذهبا إلى الذي عليه الحق فتقاضياه، فقال:
عندى طعام فاشتريا منى طعاما بما لكما على. فقال أحد الأخوين: أنا آخذ نصيبى طعاما،
وقال الآخر: لا آخذ إلا دراهم، فأخذ أحدهما منه عشرة أفقزة بخمسين درهما بنصيبه.
قال: جائز، ويتقاضاه الآخر... إلخ المسألة .

فالقفيز قدره هنا قدر سعره بخمسة دراهم. وكان سعر الدرهم قد تغير أيضا .

ينظر: المقادير الشرعية ص ١٧٢-١٧٥ .

(١) الحجل: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين، طيب اللحم .

ينظر: اللسان (حجل) .

(٢) ظُورَار: جمع (ظُورٌ) والظُور: العاطفة على غير ولدها، والمرضعة له في الناس وغيرهم . ينظر:
المقياس (ظَار) .

(٣) البخاتى: الإبل الخراسانية . ينظر: القاموس (بخت) .

كَذَا (فُعُول) (فَعْلَةٌ) و(فُعْلُهُ) (فَاعِلٌ) (فَعَالٌ) و(فَاعِلُهُ) وَهَكَذَا (فَعِيلَةٌ) (فُعَالٌ) فِي اسْمِ مُذَكَّرٍ رُبَاعِي بِمَدٍّ فِي (فَاعِلٍ) (فَعْلٍ) (فَعِيلٍ) وَضَفَا وَ(رَمَضَانَ) (عَيْلٌ) وَ(جِزَّهُ) وَالزَّمَهُ فِي (فَعَالٍ) أَوْ (فَعَالٍ) وَ(عُنُنٌ) وَ(حُجُجٌ) قَدْ نَدَرَا وَفَاقَ (أَشْهُبًا) شُدُودًا (أَغْقَبَهُ) وَأَقْصَرَ عَلَى السَّمَاعِ بَابِ (فَعْلَةٍ)

(فَاعِلَةٌ) (فَعْلَةٌ) و(فُعْلُهُ) وَمَعَ (فَعَالٍ) (أَفْعَلٌ) و(فَعْلُهُ) كُلُّ صَحِيحٍ، وَلَهُ مِثَالُ ثَالِثٍ (أَفْعِلَةٌ) عَنْهُمْ أَطْرَدَ (فَعْلٌ) و(فُعْلٌ) (فَعْلٌ) قَدْ يُلْقَى (نَضِيضَةٌ) جُمِعْنَ ك(الْأَجْزَهُ) مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِغْلَالٍ وَلَا تَقْسُ عَلَيْهِمَا فَتُزَجَرَا جَمْعُ (عُقَابٍ) فَأَغْدَرَ الْمُسْتَغْرِبَهُ ك(فَثِيَةٍ) و(غِلْمَةٍ) و(غَزَلَةٍ)

(ش) أمثلة التكسير على ضربين: أحدهما للقلّة، والثاني للكثرة:

فالذي للقلّة أربعة أبنية: «أَفْعَلٌ» و«أَفْعَالٌ» و«أَفْعِلَةٌ» و«فَعْلَةٌ».

وغير «فَعْلَةٍ» قياسى، وغير قياسى:

فالقياسى من «أَفْعَلٌ» ما كان جمعا لثلاثى، مجرد، مفتوح الفاء، ساكن العين،

صحيحها، غير صفة ك«فُلُس» و«أَفْلُس» و«نَفْس» و«أَنَفْس».

أو جمعا لاسم، رباعى بمدة ثلاثة زائدة، مؤنث، بلا علامة، خال من وصفية.

وهذه القيود كلها مفهومة بقولى:

وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا كَذَاكَ يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ ذَا مَدٍّ وَتَأْيِيثٍ كَمَا «عَنَاقٌ» أَوْ «ذِرَاعٌ» أَوْ شِبْهَهُمَا

ف «كَعْبٌ» و«أَكْعَبٌ»، و«كَلْبٌ» و«أَكْلَبٌ»، و«ضَرْبٌ» و«أَضْرَبٌ»، قياسية؛

لتضمنها ما فى «فُلُس» و«نَفْس» من الوزن، وصحة العين، وعدم الوصفية.

و«يَمِينٌ» و«أَيْمَنٌ» و«شِمَالٌ» و«أَشْمَلٌ» و«كَرَاعٌ» و«أَكْرَعٌ»، قياسية، لتضمنها ما فى

«عَنَاقٌ» و«ذِرَاعٌ» من التأنيث بلا علامة، والتوافق فى العدد بمدة ثلاثة زائدة، وعدم

الوصفية.

فلو كان «فَعْلٌ» صفة لم يجمع على «أَفْعَلٌ» إلا إذا كان مستعملا استعمال الأسماء

ك«عَبْدٌ» و«أَعْبُدْ».

وإن كان معتل العين لم يجمع على «أَفْعَلٌ» إلا أن يسمع فيحكم بشذوذه ك«أَعِين»

و«أَثُوب».

وعلى الجملة: متى جمع على «أَفْعَل» - غير ما ذكر أنه فيه مطرد - علم أنه شاذ، فلا يقاس عليه ك«أَشْهَب» و«أَغْرَب» و«أَعْتَد» في جمع «شِهَاب» و«غَرَاب» و«عَتَاد». ومن الشاذ: «فُقِل» و«أَفْقِل»، و«ذُئِب» و«أَذْؤِب»، و«رَسَنَ» و«أَزْسَن»، و«أَكَمَة» و«آكَم»، و«نِعْمَة» و«أَنْعَم»، و«ضِلَع» و«أَضْلَع»، و«وَضْبُع» و«أَضْبُع».

ولما تقرر المطرد جمعه على أفعل من الثلاثي نهبت على أن ما سواه من الثلاثي إذا كان اسما غير صفة، اطرده جمعه على «أَفْعَال» فبان بهذا أن نحو «بَيْت» و«أَبْيَات»، و«تَوْب» و«أَثُوب» مطرد؛ لأن اعتلال العين مانع من جمع «فَعْل» على «أَفْعَل» قياسا.

وبان- أيضا - أن الجمع على «أَفْعَال» مطرد في غير «فَعْل» المقيد ك«حِزْب» و«أَخْرَاب» و«صُلْب» و«أَصْلَاب»، و«جَمَل» و«أَجْمَال»، و«وَعِل» و«أَوْعَال»، و«عَضْد» و«أَعْضَاد»، و«عُنُق» و«أَعْنَاق»، و«عِنَب» و«أَعْنَاب»، و«إِبِل» و«آبَال»، و«رُطَب» و«أَرْطَاب»، إلا أن «فُعَلَا» يقتصر فيه - غالبًا - على «فِعْلَان» ك«صُرْد» و«صِرْدَان».

ثم نهبت على أن ما حقه «أَفْعُل» قد يشترك فيه «أَفْعَل» و«أَفْعَال» ك«فَرَخ» و«أَفْرُخ» و«أَفْرَاخ»، و«زَنْد»^(١) و«أَزْنَد» و«أَزْنَاد».

ثم نهبت على أن «أَفْعَالًا» أكثر من «أَفْعُل» في: «فَعْل» الذي فاؤه واو ك«وَقْتُ» و«أَوْقَات»، و«وَصَف» و«أَوْصَاف»، و«وَقَف» و«أَوْقَاف»، و«وَكَّر» و«أَوْكَار»، و«وَعَر» و«أَوْعَار» و«وَعْد»^(٢) و«أَوْعَاد»، و«وَهَم» و«أَوْهَام»؛ استثقلوا ضم عين «أَفْعُل» بعد الواو فعدلوا إلى «أَفْعَال» كما عدلوا إليه فيما عينه معتلة.

وكما شذ في المعتل «أَعْيُن» و«أَثُوب»، كذلك شذ فيما فاؤه واو ك«أَوْجُه» ونحوه.

ثم نهبت على أن المضاعف من «فَعْل» - كالذي فاؤه واو - في أن «أَفْعَالًا» في جمعه أكثر من «أَفْعُل» ك«عَم» و«أَعْمَام»، و«جَد» و«أَجْدَاد»، و«رَب» و«أَرْبَاب»،

(١) الزند: يقال: زند النار: قدحها. ينظر: أساس البلاغة (زند).

(٢) الوغد: الرجل الدنيء، الذي يخدم بطعام بطنه. ينظر: المصباح (وغد).

و«بَر» و«أَبْرَار» ، و«شَت» و«أَشْتَات» ، و«فَن» و«أَفْتَان» ، و«فَذ» و«أَفْذَاذ» .

وكثيرا ما يستغنى في هذا النوع ببعض أبنية الكثرة، فلا يستعمل غيره ك«خَذ» و«خُدُود» ، و«حَذ» و«حُدُود» ، و«قَذ» و«قُدُود» ، و«حَظ» و«حُطُوط» ، و«خَط» و«خُطُوط» ، و«حَق» و«حُقُوق» ، و«رَق» و«رُقُوق» ، و«فَص» و«فُصُوص» ، و«نَص» و«نُصُوص» .

ولم يسمع - في شيء من هذا النوع - «أَفْعَل» إلا نادرا ك«كَف» و«أَكُف» .
ثم نهت على أن «فَاعِلًا» و«فَعِيلًا» صفتين جمعا على : «أَفْعَال» في كلمات أحصيت، ك«جَاهِل» و«أَجْهَال» ، و«بَانٍ» و«أَبْنَاء» ، و«جَانٍ» و«أَجْنَاء» .
ومنه قولهم : «أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا» أى : بناتها جناتها - كذا قال أبو عبيد - .
ومن «فَعِيل» و«أَفْعَال» : «شَرِيف» و«أَشْرَاف» ، و«شَنِيع» ^(١) و«أَشْنَاء» ، و«قَمِير» و«أَقْمَار» - أى مقامر، ومقامرون - عن ابن سيده - .
وقالوا : «أَنْصَار» و«أَشْهَاد» ، و«أَقْصَاء» في جمع «نَاصِر» و«نَصِير» ، و«شَاهِد» و«شَهِيد» ، و«قَاصٍ» و«قَصِي» .

وقالوا : «عَدُو» و«أَعْدَاء» ، و«شَفَرَة» و«أَشْفَار» قال الشاعر : [من الخفيف]
ثُمَّ طَارُوا إِلَيْهِمْ بِزِنَادٍ وَارِيَاتٍ وَخُدَّتِ الْأَشْفَارُ
وقالوا في جمع «لِقَوَة» - وهو العقاب السريعة - : «أَلْقَاء» ، ونظير «لِقَوَة» و«أَلْقَاء» :
«نِضْوَة» و«أَنْضَاء» - عن سيبويه - ^(٢) .
وقالوا : «كَائِيَة» و«أَكْثَاب» .

وقالوا : «أَشْعَاف» في جمع «شَعَفَة» ^(٣) ، و«أَقْصَار» في جمع «قَصْرَة» - وهو أصل العنق - وقيل بالذال - أيضا - .

وحكى ابن سيده : «أَجْثَاثًا» في جمع «جُثَّة» ، و«أَبْرَاكَا» في جمع «بُرْكَة» - وهو :

(١) الشانئ: المبغض. ينظر: مختار الصحاح (شنا) .

(٢) قال سيبويه: وهو جمع نضو .

ينظر: الكتاب ٦٢٠/٣ .

وقال أيضا: ومثل ذلك امرأة حية وأحياء، ونضوة وأنضاء .

ينظر: الكتاب: ٦٤٢/٣ .

(٣) الشعفة: رأس الجبل، والخصلة في الرأس، ومن القلب: رأسه عند معلق النياط. ينظر القاموس (شعف).

طائر من طير الماء - .

وقيل: «جَبَان» و«أَجْبَان»، و«قِمَاط» و«أَقِمَاط»، و«غُثَاء» و«أَغْثَاء»، و«أَغْيَد»^(١) و«أَغْيَاد» و«خَرِيْدَة»^(٢) و«أَخْرَاد»، و«دُوْطَة» و«أَذْوَاط» - لضرب من العناكب تلسع - .

وقالوا: «أَمْوَات» فى جمع «مَيِّت» و«مَيِّتَة» .

وكل هذه شواذ، وقد تضمن النظم التنبيه على جميعها .

وأما «أَفْعِلَة»: فمطررد فيما ليس صفة من مذكر رباعى، بمدة زائدة، ثالثة ك«طَعَام» و«أَطْعَمَة» و«حِمَار» و«أَخْمِرَة» و«غُرَاب» و«أَغْرِبَة» و«رَغِيف» و«أَرْغِفَة» و«عَمُود» و«أَعْمِدَة» .

وشذ فى «فَاعِل» اسما - ك«أَجْوَرَة» فى جمع «جَائِز» - وهو الخشبة الممتدة فى أعلى السقف .

وفى «فَعِيل» صفة: ك«شَجِيح» و«أَشِيْحَة» و«ظَنِين» و«أَظِنَّة» .

وفى «فَعْل» و«فِعْل» و«فُعْل» و«فَعَل»: ك«نَجْد» و«أَنْجِدَة» و«قِدَح» و«أَقْدَحَة» و«صَلْب» و«أَصْلَبَة» و«بَاب» و«أَبْوَبَة» .

وقالوا: «رَمْضَان» و«أَرْمِضَة» و«عَيْل» و«أَعْوِلَة» و«جِرَة» و«أَجِرَة» و«نَضِيضَة»^(٣) و«أَنْضِضَة» .

وقد أشرت إلى ذلك بقولى:

... جُمِعْنَ كـ «الأَجِرَة»

لأن وزن «أَجِرَة»: «أَفْعِلَة» - والجزء: صوف شاة مجزوز - و«النَّضِيضَة»: المطرة القليلة .

ثم نهت على أن «أَفْعِلَة» ملتزم فى جمع ما ضعف من «فَعَال» و«فِعَال» ك«بَتَات»^(٤) و«أَبْتَة» و«زِمَام»^(٥) و«أَزِمَة»، أو أعل لاهه ك«قَضَاء» و«أَقْضِيَة»، و«بِنَاء» و«أَبْنِيَة» .

(١) الأغيد من النبات: الناعم المثنى . ينظر: القاموس (غيد) .

(٢) الخريدة: البكر لم تمس، أو الخافضة الصوت . ينظر: القاموس (خرد) .

(٣) النضيضة: المطر القليل . ينظر القاموس (نضض) .

(٤) البتات: الزاد، والجهاز، ومتاع البيت . ينظر: القاموس (بتت) .

(٥) الزمام: ما يُزَمُّ (يُسَدُّ) به . ينظر القاموس .

ثم نهت على ندور «عَنان» و«عُنن» و«جَجَاج» ^(١) و«حُجُج» - ذكرهما ابن سيدة - .

وجمع «عُقَاب» - فى القلة - على : «أُعْقَب» على القياس ؛ لأنها مؤنثة . وحكى ابن سيدة : أنها قد جمعت على : «أُعْقِبَة» ^(٢) .

وهو أشد من «أَشْهُب» فى جمع «شِهَاب» ؛ لأن ل «شِهَاب» و«أَشْهُب» نظائر يسيرة ك«غَرَاب» و«أَغْرُب» و«مَكَان» و«أَمْكُن» ، ولا نظير ل «عُقَاب» و«أُعْقِبَة» - فيما أعلم - .

ثم نهت على أن «فِعْلَة» فى موارد كلها مقصورة على السماع ؛ لأن كل واحد جمع عليه قليل النظير نحو «صَبِي» و«صَبِيَّة» و«خَصِي» و«خَصِيَّة» و«فَتَى» و«فَتِيَّة» و«وَلَد» و«وَلَدَة» و«شَيْخ» و«شَيْخَة» و«ثُور» و«ثِيْرَة» و«غَلَام» و«غَلَمَة» و«شَجَاع» و«شِجْعَة» و«غَزَال» و«غَزَلَة» و«ثَنَى» و«ثَنِيَّة» - وهو أغربها - والثنى : الثانى فى السيادة .

وأنشد أبو على فى «التذكرة» : [من الطويل]
طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ أَشْمُ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يُرْهَبُ
وقال أبو على : ثنية : جمع ثنى ، وهو : مما أتى على «فِعْل» صفة ك«قَوْمِ عَدَى» .
(ص)

فِى الْوَزْنِ وَالْوَصْفِ يُرَى مِثْلَهُمَا	فُغِلَ لَ (أَحْمَر) و(حَمْرَاء) وَمَا
فِيهِ ك(شَهْلًا) أَبَدًا و(أَشْهَلًا)	وَنَحْو(عَفْلَاء) و(أَكْمَر) اجْعَلَا
ذِي الْبَاءِ عَيْنًا ك(مِنَ الْبَيْضِ أَمِن)	وَحَثْمُ انْكِسَارُ فَا ذَا الْجَمْعِ مِنْ
وَمُطْلَقًا فِى (فَعْل) - اَيْضًا - يُحْتَمَلُ	وَاحْفَظْهُ فِى (فَعْلَة) وَفِى (فَعْل)
مَعَ (فَعِيلَة) قَلِيلًا عَرَفَا	وَفِى (فُعَال) و(فُعُول) ضَعُفَا
بَعْضُهُمْ فِى جَمْعِهِ (ظُلًا) نَقَلَ	وَقِيلَ فِى (الثَّنَى) : (ثَنَى) و(الْأَظْل)
ك(الْحُج) و(الْبَزْل) و(عُودًا) فَاسْمَعَا	و(فَاعِل) ب(فُعْل) - اَيْضًا - جُمِعَا
وَبَاضِطْرَارِخَصَّهُ وَلَوْ كَثُرَ	و(فُعْل) (أَضْلُ (فُعْل) فِى ك(الشُّقْر)
جَوَازِهِ شَرْطُ كَمِثْلٍ (كُشْف)	وَعَدَمُ التَّضْعِيفِ وَالْإِغْلَالِ فِى

(١) الحجاج : يقال : مروا بين حجاجي الجبل ، وهما : جانباه . ينظر : أساس البلاغة (حجج) .

(٢) ينظر : المحكم : ٤٨ / ١

(ش) من أمثلة الكثرة : «فُعِلَ» وهو قياسي، وغير قياسي :
فالقياسي : ما كان ل «أَفْعَل» مقابل «فَعْلَاء»، ول «فَعْلَاء» مقابل «أَفْعَل» كـ «أَخْمَر»
و«حَمَرَاء».

ول «أَفْعَل» لا «فَعْلَاء» له ؛ لعدم القبول في الخلقة كـ «أَكْمَر»، أو لعدم الاستعمال
كـ «رَجُلٌ أَلِيٌّ»، ول «فَعْلَاء» لا «أَفْعَل» له لعدم القبول في الخلقة كـ «عَفْلَاء»، أو لعدم
الاستعمال كـ «امْرَأَةٌ عَجَزَاء».

فيطرد «فُعِلَ» في هذا النوع، كما يطرد في النوع الآخر.
والأكمر : العظيم الكمرة، وهي رأس الذكر.
والألي : العظيم الألية.

والعفلاء : المرأة التي في رحمها صلابة تعسر وطأها.
والعجزاء : العظيمة العجيزة.

وتكسر فاء «فُعِلَ» في جمع ما ثانيه ياء كـ «أَبْيَضُ» و«بَيْضُ».
ومثال «فَعْلَةٌ» و«فُعِلَ» : «بَدَنَةٌ» و«بُذْنٌ».
ومثال «فَعِلَ» و«فُعِلَ» : «أَسَدٌ» و«أُسْدٌ».
وأشرت بقولي :

... .. وَمُطْلَقًا فِي «فَعِلَ» - اَيْضًا - يُحْتَمَلُ

إلى أن الاسم والصفة فيه سواء كـ «سَقْفٌ» و«سُقْفٌ»، و«وَرْدٌ» و«وُزْدٌ».
ثم أشرت إلى أن «فُعْلًا» نادر - في قولهم : «ذُبَابٌ» و«ذَبٌ»، و«نَقُوقٌ» و«نُقٌ»،
و«نُمُومٌ» و«نُتْمٌ»، و«عَمِيمَةٌ» و«عُتْمٌ» - بقولي :
وَفِي «فُعَالٍ» و«فُعُولٍ» ضَعْفًا مَعَ «فَعِيلَةٍ» قَلِيلًا عُرْفًا
والتقوى : الضفدعة الصياحة.

والنموم : النمام.

والعميمة : النخلة الطويلة.

ومن «فُعِلَ» المستندر : «تَنِيٌّ» و«تُنِيٌّ».

وأندر منه : «ظَلٌّ» في جمع «الْأَظْلُ» - وهو باطن القدم - ومن «فُعِلَ» الذي لا
يقاس عليه : «حَاجَجٌ» و«حُجَجٌ»، و«بَازِلٌ» و«بُزْلٌ»، و«عَائِذٌ» و«عُودٌ».
والعائد : الناقة القرية العهد بالنتاج.

وقالوا في «فُعَل» جمع «أَفْعَل» و«فَعْلَاء» : «فُعَل» إذا اضطروا إلى ذلك ولم يكن مضاعفا، ولا معتلا كقول الشاعر: [من الرمل]

أَيُّهَا الْفَيْثِيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرُّدُوا مِنْهَا وَرَادَا^(١) وَشُقُّز^(٢)
وكقول الآخر: [من البسيط]

طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتُ أَنْشُرُهُ وَأَخْلَفْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ الثُّجُلِ^(٣)
اضطر إلى حركة فضم الجيم وأصلها السكون؛ لأنه جمع «نَجْلَاء».

وكذا قول الآخر: [من البسيط]

وَمَا اتَّيَمَيْتُ إِلَى خُورٍ^(٤) وَلَا كُشِفَ وَلَا لِسَامَ عَدَاةِ الرُّوعِ أَوْزَاعٍ^(٥)
أراد: ولا كشف؛ لأنه جمع «أَكْشَف» - وهو الفارس الذي لا مجن له -.

فلو كان مضاعفا ك«خُم»، أو معتلا ك«سُود» أو ك«عُشُو» - جمع «أَعْشَى» - لم يجرز ضم العين.

(ص)

و(فُعَل) لاسم رُبَاعِي بِمَد	قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اغْلَاةً فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمَ دُو الْأَلِفِ	وَلِ (فُعُول) لَا ك(مَفْعُول) وَصِف
صَحِيحٌ لَامٍ وَاحْفَظْنَهُ فِي (فُعَل)	وَفِي (فَعِيلَةٍ) بِلَا لَامٍ أُعِلَ
وَاحْفَظْهُ فِي ك(بُزُل) وَ(تُدُر)	وَ(خُضْب) وَ(جُلْد) وَ(سُتْر)
وَاحْفَظْهُ فِي (فَعَلَةٍ) (فُعَل) (فُعَل)	وَ ك(صَنَاع) وَ(كَنَاز) حَيْثُ حَلَّ
وَالْوَاوُ عَيْنُ (فُعَل) ذَا تَسْكُنُ	وَفِي اضْطِرَارٍ ضَمُّهَا يُسْتَحْسَنُ
وَفِي الْمُضَاعَفِ انْفِتَاحُهَا وَرَدَ	كَ(جُدْد)، وَلَعْنَةُ الْفَتْحِ (جُدْد)

(١) الوزد: الخيول بين الكُمَيْت والأشقر. ينظر: القاموس (ورد).

(٢) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٧، وخزانة الأدب ٣٧٩/٩، والخصائص ٣٣٥/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨١، وشرح المفصل ٦٠/٥، والمحتسب ١٦٢/١، وبلا نسبة في لسان العرب (غلف).

(٣) البيت لأبي سعد المخزومي في ديوانه ص ٥١، وأمالى القالي ٢٥٩/١، والدرر ٢٧٥/٦، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٧٧/٣، والمقاصد النحوية ٥٣٠/٤، وهمع الهوامع ١٧٥/٢.

(٤) جمع (أخور) من الخور: الضعف. ينظر: اللسان (خور).

(٥) أوزاع: ضروب متفرقون، ولا واحد له. ينظر: لسان العرب (وزع). وقد تقدم تخريج هذا البيت.

و(فَعَلَ) لـ (فُعْلَةً) و(فُعْلَى) (أَفْعَلَ) واستندِرُهُ مُوَلَّى (فُعْلَى)
 وَشَدَّ فِي (رُؤْيَا) و(فُعْلَةً) وفي (تُخَمَّة) و(تُفْسَاء) فَأَقْتَفَى
 و(فَعَلَ) لـ (فِعْلَةً) وَجُعِلَا وَاحْفَظْهُ فِي (فَعْلَةٍ) و(فَعَلَ)
 وَاحْفَظْهُ فِي (فَعِيلَةٍ) و(فَعِلْهُ) وَكَذَّا يَجِيءُ (فَعَلٌ) لـ (فَعْلَهُ)
 و(هِنْدٌ) مِثْلُ (كِسْرَةٍ) فِي (فَعَلٍ) و(جُمْلٌ) مِثْلُ (بُرْمَةٍ) فِي (فَعَلٍ)
 (ش) من أمثلة جمع الكثرة: «فُعْلٌ»، والقياسي منه: ما كان جمعا لـ «فُعُول» -
 بمعنى «فَاعِلٍ» - صحيح اللام.

ولاسم صحيح اللام رباعي بمدة زائدة ثالثة، مذكرا كان كل واحد من النوعين أو مؤنثا:

فالأول: كـ «صَبُور» و«صُبُر». والثاني: كـ «قَدَال» (٢) و«قُدُل»، و«أَتَان» و«أُتْن»، و«جِمَار» و«حُمَر»، و«ذِرَاع» و«ذُرْع»، و«قَرَاد» و«قَرْد»، و«كُرَاع» و«كُرْع»، و«عُمُود» و«عُمُد»، و«قُلُوص» (٣) و«قُلُص»، و«قَضِيب» و«قَضْب».

وتنكبوه - غالبا - فيما مدته ألف من المضاعف.

واحتزرت بقولي في النظم:

... فِي الْأَعْم

وبقولي هنا: «عَالِبَا» من قولهم: «عَنَان» و«عُنْن»، و«حِجَاج» و«حُجَج»، فإنهما نادران.

ولم يتنكبوا: «فُعْلَا» فيما ضوعف ومدته غير ألف نحو «سَرِير» و«سُرُر»، و«ذُلُول» و«ذُلُل».

ويحفظ «فُعْلٌ» في: «فَعِلٌ» و«فَعِيلَةٌ» - اسما وصفة - كـ «نَمِر» و«نُمُر»، و«خَشِن» و«خُشْن»، و«صَحِيفَةٌ» و«صُحُف»، و«خَرِيدَةٌ» و«خُرُد».

(١) ع: فعل أمر من وعى.

(٢) الْقَدَال: جماع مؤخر الرأس. ينظر: المصباح (قذل).

(٣) القلوص من النوق: الشابة. ينظر: مختار الصحاح (قلص).

ثم أشرت إلى أن «فُعُلا» يحفظ فيما كان صفة على: «فَاعِل» ك«بَازِل» و«بُزْل» أو على: «فَاعِلِل» ك«نَذِير» و«نُذِر»، و«خَضِيب» و«خُضُب»، عن اللحياني.
وحكى - أيضا - : «امْرَأَةٌ جَلِيدَةٌ» و«نِسْوَةٌ جُلْدٌ».

وحكى أبو على: «حُدْجَا» جمع: «حِدْج»^(١)، و«سُتْرَا» جمع: «سِتر»، وأنشد:
[من البسيط]

وَالْمَسْجِدَانِ وَبَيْتٌ نَحْنُ عَامِرُهُ لَنَا وَرَمَزُمُ وَالْأَحْوَاضُ وَالسُّتُرُ^(٢)
ومثال «فَعْلَةٌ» و«فُعْلٌ»: «بُثْمَرَةٌ» و«ثُمَرٌ»، و«خَشَبَةٌ» و«خُشْبٌ».
ومثال «فَعْلٌ» و«فُعْلٌ»: «أَسَدٌ» و«أُسْدٌ»، و«نَصَفٌ» و«نُصْفٌ».
ومثال «فَعْلٌ» و«فُعْلٌ»: «رَهْنٌ» و«رُهْنٌ»، و«سَقْفٌ» و«سُقْفٌ»، و«سَحْلٌ»^(٣)
و«سُحْلٌ».

ومن «فُعْلٌ» المسموع أن يكون جمعا لصفة على: «فَعَالٌ» و«فِعَالٌ»، ك«صَنَاعٌ»
و«صُنْعٌ»، و«كِنَازٌ» و«كُنُزٌ».

والصناع: المرأة المتقنة ما تصنعه النساء.

والكناز: الناقة المكتنزة اللحم.

يقال: ناقة كناز، وناقتان كنازان، ونوق كنز.

وحكى ابن سيده: أن من العرب من يقول: «ثُوْقٌ كِنَازٌ»^(٤) بلفظ الإفراد فيكون
من باب «دِلَاصٍ» وقد تقدم الكلام عليه.

وما استحق أن يجمع على «فُعْلٌ» وعينه واو، وجب سكونها تخفيفا، ولم يجز
ضمها إلا في ضرورة، واستثقل نحو قوله: [من السريع]

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبَرِينِ^(٥) وَتَبَّ دُو بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُوزُ^(٦)

(١) الحدج: مركب من مراكب النساء. ينظر: المقاييس (حدج).

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب (حدج)، وتاج العروس (حدج).

(٣) السحل: الثوب الأبيض. ينظر: المصباح (سحل).

(٤) ينظر: المحكم ٤١٠/٦.

(٥) البرين: جمع برة، وهى: الخلخال. ينظر: اللسان (بر).

(٦) البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ص ١٢٧، والدرر ٢٧٦/٦، وشرح أبيات سيويه ٤٢٥/٢،

ولسان العرب (سوك)، وللعجاج فى المقتضب ١١٣/١ (وليس فى ديوانه)، وبلا نسبة فى

شرح شافية ابن الحاجب ١٢٧/٢، ١٤٦/٣، ورسف المباني ص ٤٢٩، والمقرب

١١٩/٢، والممتع فى التصريف ٤٦٧/٢، والمنصف ٣٣٨/١، وجمع الهوامع ١٧٦/٢.

واستثقل بعض التميميين والكليبيين ضمة عين «فُعِلَ» في المضاعف؛ فجعلوها مكانها فتحة فقالوا: «جُدَد» ^(١) و«ذُلِّل» بدل: «جُدَد» و«ذُلِّل».

ومن أمثلة جمع الكثرة: «فُعِلَ»:

والقياسى منه ما كان لـ «فُعْلَة» - اسما - كـ «غُرْفَة» و«غُرْف»، و«عُدَّة» و«عُدَد» و«عُرْوَة» و«عُرَى».

أو لـ «فُعْلَى» - أنثى «أَفْعَل» - كـ «الْكُبْرَى» و«الْكَبَر»، و«الأُولَى» و«الأُول»، و«الأُخْرَى» و«الأُخَر»، و«الْعُلَيَّا» و«الْعُلَى».

وشذ فيما سوى ذلك كـ «فُقِر» و«فُقَر»، و«نُقِق» و«نُقِقَ»، و«رَجُل بُهْمَة» و«رَجَال بُهْم»، و«رُؤْيَا» و«رُؤَى»، و«نُوبَة» و«نُوب»، و«قُرْيَة» و«قُرَى»، و«تُخَمَة» و«تُخَم»، وعلامة جمعية «فُعِلَ» - الذى له واحد على «فُعْلَة» - ألا يستعمل إلا مؤنثا؛ نص على ذلك سيبويه ^(٢)، رحمه الله تعالى.

فـ «رُطِب» عنده: اسم جنس؛ لقولهم: «هَذَا رُطْب» و«أَكَلْتُ رُطْبًا طيبًا». و«التُّخَم» عنده: جمع؛ لأنه مؤنث.

وحكى ابن سيده ^(٣) فى «نُفْسَاء»: «نُفْسَاء» بالتخفيف، و«نُفْسَاء» بالتشديد. والفقر: الجانب.

ومن أمثلة الكثرة: «فُعِلَ»:

والقياسى منه: ما كان جمعا لـ «فُعْلَة» كـ «كِسْرَة» و«كِسَر»، و«حِجَّة» و«حِجَج»، و«مِرْيَة» و«مِرَى».

ورآه الفراء مطردا فى «فُعْلَى» كـ «ذُكْرَى» و«ذُكْر»؛ لأن المؤنث بالألف شبيه بالمؤنث بالتاء إذا كان ما قبلهما على زنة واحدة، وقد أجزتهما العرب مجرى واحدا فى مواضع منها: قولهم فى «فُعْلَة» و«فُعْلَى»: «فُعِلَ» كـ «غُرْفَة» و«غُرْف»، و«أُخْرَى» و«أُخَر»، وقولهم فى «فَاعِلَة» و«فَاعِلَاء»: «فَوَاعِلَ» كـ «سَالِفَة» و«سَوَالِف»، و«قَاصِعَاء» و«قَوَاصِع»، فإذا أجرى «فُعْلَى» مجرى «فُعْلَة» لم يكن بدعا، ولم يعدم نظيرا.

(١) جُدَد: وجه الأرض. ينظر: اللسان (جدد).

(٢) قال سيبويه: (والفُعْلَة) تكسر على (فُعِلَ) إن لم تجمع بالتاء، وذلك قولك: نخمة وتُخَم، وتُهمَة وتُهم، وليس كُرْطبة ورطب، ألا ترى أن الرطب مذكر كالبر والتمر، وهذا مؤنث كالظلم والفرق. ينظر: الكتاب ٥٨٢/٣.

(٣) ينظر: المخصص ٢١/١.

ويحفظ «فَعَلَ» في «فَعْلَةٍ»: كـ «قَامَةٍ» و«قِيمٍ»، و«حَاجَةٍ» و«جَوَجٍ». وفي «فَعَلَ» كـ «قَشَعَ» و«قَشَعَ». والقشع: الجلد البالى وفي «فَعْلَةٍ» كـ «قَصَّعَةٍ» و«قَصَّعٍ».

وفي «فَعْلَةٍ» كـ «صِمَّةٍ» و«صِمَمٍ»، و«ذِرْبَةٍ» و«ذِرْبٍ». وفي «فَعَلَ» كـ «هَذَمَ» و«هَذَمٍ». والصمة: الرجل الشجاع، والذرية: المرأة الحديدية اللسان، والهدم: الثوب الخلق.

ويحفظ «فَعَلَ» - أيضا - في «فَعِيلَةٍ» كـ «بَنِيْقَةٍ» ^(١) و«بَنَقٍ»، و«شَكِيْكَةٍ» و«شَكَكٍ» والشكِيكة: الطريقة.

ومن المسموع الذى لا يقاس عليه: «فَعْلَةٍ» و«فَعَلَ» كـ «مَعْدَةٍ» و«مَعَدٍ». وقد ينوب «فَعَلَ» عن «فَعَلَ»، و«فَعَلَ» عن «فَعَلَ»: فالأول: «جَلِيَّة» و«حَلَى»، و«لَحِيَّة» و«لَحَى». والثانى: «صُورَةٍ» و«صَوَّرَ»، و«قُوَّة» و«قَوَّى». ويلحق «فَعَلَ» و«فَعَلَ» - مؤنثين - بـ «فَعْلَةٍ» و«فَعْلَةٍ»: «هِنْدٌ» و«هِنْدٌ»، و«جُمْلٌ» و«جُمْلٌ»، كما يقال: «كِسْرَةٍ» و«كَسَرَ»، و«غُرْفَةٍ» و«غُرِفَ». (ص)

يَعْقِلُ ذَا لَامٍ صَحِيحٌ وَتَدَرُ	فَعْلَةٍ) ل (فَاعِل) وَصَفِ ذَكَر
وَشَذُّ فِي سِوَاهُ فَاغْرِفَ مَثْلَهُ	فِي غَيْرِهِ وَلَكَ (قَاضٍ) (فَعْلَهُ)
أَوْ وَجَعَا أَوْ نَائِلًا شَتَاتًا	وَاجْمَعْ بـ (فَعْلَى) مُفْهِمَا مُمَاتًا
أَوْ مِنْ (فَعِيل) فِيهِ (مَعْنَى) (فَعْلًا)	مِنْ (فَعِل) أَوْ (فَاعِل) أَوْ (أَفْعَلًا)
سِوَاهُ مَحْفُوظ كـ (جَلَدَى) فَاغْلَمَا	و (فَاعِل) كَذَا و (فَعْلَان) وَمَا
وَالْوَضْعُ فِي (فَعَلَ) و (فَعَلَ) قَلَّلَهُ	ل (فَعَلَ) اسْمًا صَحَّ لَامًا (فَعْلَهُ)
(فَعْلَةٍ) فِي جَمْعِيَهِنَّ قَدْ نَدَرُ	و (خِطْرَةٍ) و (كَتِفُ) ثُمَّ ذَكَر
وَهَكَذَا (هَدَرَةٍ) و (هَدَرَهُ)	و (هَادِرٌ) قَدْ قِيلَ فِيهِ (هَدَرَهُ)
(فَعْلَى) وَيَغُضُّ ذَا اسْمٍ جَمَعَ جَعَلَا	ل (حَجَل) و (ظَرَبَانٍ) مَثَلَا

(١) البنية: كل رقعة في الثوب. ينظر: المقاييس (بنق).

(ش) من أمثلة جمع الكثرة: «فَعَلَّة»:

والقياسى منه: ما كان لـ «فَاعِل» صحيح اللام، صفة لمذكر عاقل نحو «سَافِر» و«سَفَرَة»، و«بَار» و«بَرَزَة»، و«سَاجِر» و«سَحَرَة»، و«كَافِر» و«كَفَرَة».

ويقل فيما لا يعقل: كـ «نَاعِق» و«نَعَقَة» وهى الغربان.

وفى غير «فَاعِل»: كـ «سَيِّد» و«سَادَة»، و«خَبِيث» و«خَبَثَة»، و«دَنَع» و«دَنَعَة»، و«أَجَوَق» و«جَوَقَة».

والدنع: [الرجل] الرذل، والأجوق: المائل الشدق.

ومن أمثلة الكثرة: «فَعَلَّة»:

والقياسى منه: ما كان لـ «فَاعِل» معتل اللام، صفة لمذكر، عاقل كـ «قَاضٍ» و«قَضَاة»، و«رَام» و«رُمَاة».

وقد تضمن هذه القيود كلها قولى:

... وَلِكَ «قَاضٍ» «فُعَلَه» ...

لأن «قَاضِيًا»: فاعل معتل اللام صفة لمذكر عاقل.

ويقل: «فَعَلَّة» فيما لا يعقل كـ «بَار» و«بُرَاة».

وفى صحيح اللام كـ «هَادِر» و«هُدَرَة»، والهادر: الرجل الذى لا يعتد به.

وشذ «فَعَلَّة» - أيضا - فى جمع «عَوَى» و«عُزَيَان» و«رَذَى»، وهو البعير المهزول

جدا. وإلى هذا أشرت بقولى:

... وَشَذَّ فِي سِوَاهِ قَاعِرِفٍ مُثْلَه ...

ومن أمثلة الكثرة: «فَعَلَى»:

والقياسى منه: ما كان لـ «فَعِيل» بمعنى: «مَفْعُول»، دال على هلك، أو توجع، أو

تشتت كـ «قَتِيل» و«قَتَلَى»، و«جَرِيح» و«جَزَحَى»، و«أَسِير» و«أَسْرَى».

ويحمل عليه ما أشبهه فى المعنى من «فَعِيل» لا بمعنى «مَفْعُول»: كـ «مَرِيض»

و«مَرَضَى»، و«فَعِيل» كـ «زَمِن» و«زَمَنَى»، و«فَاعِل» كـ «هَالِك» و«هَلَكَى»، و«فُعِيل»

كـ «مَيَّت» و«مَوْتَى»، و«أَفْعَل» كـ «أَحْمَق» و«حَمَقَى»، و«فَعْلَان» كـ «سَكْرَان» و«سَكْرَى».

وبه قرأ حمزة والكسائى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى﴾^(١) [الحج: ٢]

(١) قوله: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾. العامة على فتح التاء من «ترى» على خطاب الواحد، وقرأ

زيد بن على بضم التاء وكسر الراء على أن الفاعل ضمير الزلزلة، أو الساعة، وعلى هذه =

ثم قلت :

... .. وَمَا سِوَاهُ مَخْفُوظٌ ...

فأشرت إلى نحو: «رَجُلٌ جَلْدٌ» و«رِجَالٌ جَلْدَى»، و«رَجُلٌ كَيْسٌ» و«رِجَالٌ كَيْسَى»، و«سِنَانٌ ذَرْبٌ»^(١) و«أَسِنَّةٌ ذَرْبَى».

قال الشاعر: [من الكامل]

إِنِّى أَمْرُؤٌ مِنْ غُضْبَةٍ سَعْدِيَّةٍ ذَرْبَى الْأَسِنَّةِ كُلِّ يَوْمٍ تَلَاقٍ
ومن أمثلة الكثرة: «فَعَلَةٌ»:

وكثر فى «فُعَلٌ» اسما صحيح اللام ك«قُرْطٌ» و«قِرْطَةٌ»، و«دُرْجٌ» و«دِرْجَةٌ»، و«كُوزٌ» و«كِوْزَةٌ».

وقل فى «فُعَلٌ» و«فِعْلٌ» ك«عَرْدٌ»^(٢) و«غَرْدَةٌ»، و«قِرْدٌ» و«قِرْدَةٌ».

وندر: «خِطْرَةٌ» فى جمع «خِطْرَةٌ»: وهو الغصن، و«كَتِفَةٌ» فى جمع «كَتِفٌ»، و«ذِكْرَةٌ» فى جمع «ذَكَرٌ»: ضد الأنثى، و«هِذْرَةٌ» فى جمع «هَادِرٌ».

ومن أمثلة الكثرة: «فِعْلَى» ولم يسمع جمعا إلا «حِجْلَى» جمع «حَجَلٌ» و«ظَرْبَى» جمع «ظَرْبَانٌ»، ومذهب ابن السراج أنه اسم جمع.

القراءة فلابد من مفعول أول محذوف، لئتم المعنى به، أى: وترى الزلزلة -أو الساعة- الخلق الناس سكارى، ويؤيد هذا قراءة أبى هريرة وأبى زرعة نهيك «تُرى الناس سكارى» = بضم التاء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله ونصب «الناس»؛ بنوه من المتعدى لثلاثة: فالأول قام مقام الفاعل وهو ضمير المخاطب، و«الناس سكارى» هما الثانى والثالث. ويجوز أن يكون متعديا لاثنتين فقط على معنى وترى الزلزلة أو الساعة الناس قوما سكارى، ف«الناس» هو الأول و«سكارى» هو الثانى. وقرأ الزعفرانى وعباس فى اختياره «وترى» كقراءة أبى هريرة إلا أنهما رفعاً «الناس» على أنه مفعول لم يسم فاعله، والتأنيث فى الفعل على تأويلهم بالجماعة. وقرأ الأخوان «سكرى وما هم بسكرى» على وزن وصفة المؤنثة بذلك، واختلف فى ذلك هل هذه صيغة جمع على فعلى كمرضى وقتلى، أو صفة مفردة استغنى بها فى وصف الجماعة؟ خلاف مشهور تقدم فى قوله «أسرى». وظاهر كلام سيبويه أنه جمع تكسير؛ فإنه قال: وقوم يقولون: «سكرى» جعلوه مثل مرضى؛ لأنهما شيخان يدخلان على الإنسان ثم جعلوا رُوبى مثل سكرى، وهم المستقلون نوما لا من شرب الرائب.

ينظر: اللباب ١٤/٧-٨.

(١) ذَرْبٌ: حَدٌّ. ينظر: القاموس (ذرب).

(٢) الْعَرْدُ: الْخَص، وَضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ. ينظر: القاموس (غرد).

(ص)

و(فُعِّلَ) ل (فَاعِل) و(فَاعِلَه) وَضَفَيْنِ نَحْو(عَاذِل) و(عَاذِلَه) وَمِثْلُهُ (الْفُعَّال) فِيمَا ذُكِّرَا وَفِي الْإِنَاثِ قَدْ أَتَى مُسْتَنْدَرًا وَيَمْنَعُ اغْتِلَالُ لَامٍ مِنْهُمَا إِلَّا قَلِيلًا بِسَمَاعِ عُلِمَا وَ(خُرِّدَ) و(نَفَّسَ) و(سُخِّلَ) شَذَّتْ كَذَلِكَ (سُرًّا) و(عُزِّلَ) (ش) من أمثلة الكثرة: «فُعِّلَ»:

والقياسى منه: ما كان ل (فَاعِل) و(فَاعِلَه) وصفين، صحيحى اللام. ويشاركه «فُعَّال» قياسا فى المذكر ك «صَائِم» و«صُوم» و«صُومًا».

وندر فى المؤنث كقول الشاعر: [من البسيط]

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنَى غَيْرِ صُدَادٍ^(١)
فجمع «صَادَةٌ» على: «صُدَاد»، وهو نادر.

واعتلال اللام مانع منهما استغناء فى «فَاعِل» ب«فُعِّلَه» ك«رَام» و«رُمَاة»، وفى «فَاعِلَه» ب«فَوَاعِل» ك«رَامِيَة» و«رَوَام».

وندر: «غَازٍ» و«غَزَى» و«عَافٍ» و«عَفَى»، وكذا: «غَزَاء» فى جمع «غَازٍ»، و«سُرَاء» فى جمع «سَارٍ» كقول الشاعر: [من البسيط]

تَقْرِى بُيُوتَهُمْ سُرَاءَ لَيْلَتِهِمْ وَلَا يُبَيِّتُونَ دُونَ اللَّيْلِ أَضْيَافًا
وحكى سيبويه^(٢): «جَانِيًا» و«جُنَاء»، وهو نظير «سُرَاء» فى جمع «سَار».

وحكى ابن سيده^(٣): «سَاقِيًا» و«سَقَى»، وهو نظير «غَزَى» فى جمع «غَاز». وقالوا: «خَرِيْدَة» و«خُرِّدَ»، و«نَفْسَاء» و«نَفَّسَ»، و«رَجُلٌ سَخِلَ» - أى: رذل - أو «رَجَالٌ سَخِلَ»، و«رَجُلٌ أَعْزَلَ» - لا سلاح له - و«رِجَالٌ عُزِّلَ»، و«جَرَادَة سُرُو» - أى: بيوض - و«جَرَاد سُرًّا».

هذه كلها نودار لا يقاس عليها.

(١) البيت للقطامى فى ديوانه ص ٧٩، وأمالى الزجاجى ص ٥٩، والأشباه والنظائر ٥١/٥، وشرح التصريح ٣٠٨/٢، ولسان العرب (صدد)، والمقاصد النحوية ٥٢١/٤، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ٣١٤/٤، وشرح الأشموني ٦٨٤/٣، وشرح ابن عقيل ص ٦٤٠.
(٢) ينظر: الكتاب (٤٨/٤).
(٣) ينظر: المحكم (٣٠٢/٦).

(ص)

(فَعَلَ) و(فَعَلَّة) (فِعَالٌ) لَهُمَا
 نَحْو(ضِيَّاف) وَالَّذِي أَلْفَا مِنْهُ يَا
 ل (فَعَلَ) - أَيْضًا - (فِعَالٌ) حَيْثُ لَمْ
 (فَعَلَّة) ك(فَعَلَ) فِيهِ وَفِي
 فِي غَيْرِ وَضْفٍ وَالْمُضَاهِي (حَوْتًا) أَوْ
 وَقِسْهُ فِي وَضْفٍ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ)
 وَشَاعَ فِي وَضْفٍ عَلَى (فُعَلَانَا)
 وَمِثْلُهُ (فُعَلَانَةٌ) وَالزَّمَهُ فِي
 وَاحْفَظْهُ فِي ك(فَاعِلٍ) و(فَاعِلُهُ)
 وَفِي (فَعَالٍ) ازْوِهِ و(أَفْعَلَا)
 كَذَلِكَ (فُعَلَاءَ) (فُعُولٌ) (فُعَلٌ)
 وَب(فُعُولٌ) (فَعِلٌ) نَحْو (كَبِدٍ)
 فِي (فَعِلٌ) أَوْ (فَعِلٌ) سَمًا وَفِي (فَعَلَ)
 (فُعُولٌ) (فَعِلٌ) إِنْ يُضَاعَفُ أَوْ يُعَلَّ
 وَاحْفَظْهُ فِي وَضْفٍ عَلَى (فَعَلَ) وَفِي
 شَذَّ (فُعُولٌ) فِي (شُصُوصٍ) و(سَمًا)
 و(فُعَلُهُ) (آنَسَةٌ) (أَسِينُهُ)

(ش) من أمثلة جمع الكثرة : «فِعَالٌ» و«فُعُولٌ» :

ف «فِعَالٌ» : مقيس في جمع «فَعَلَ» و«فَعَلَّة»، اسمين كانا أو صفتين، نحو:
 «كَغَبٌ» و«كَعَابٌ»، و«صَغَبٌ» و«صِعَابٌ»، و«نَعَجَةٌ» و«نِعَاجٌ»، و«خَذَلَةٌ» (١)
 و«خِذَالٌ».

وشذ فيما فاؤه أو عينه ياء ك«يَعْرُ» (٢) و«يَعَارُ»، و«ضَنيفٌ» و«ضِيَّافٌ»؛ قال

(١) الخذلة: يقال: امرأة خذلة أى: ممتلئة الأعضاء من اللحم مع دقة العظام. أساس البلاغة (خذل).

(٢) اليعر: الجدى، وصوت الشاء. المقياس (يعر).

الشاعر: [من الطويل]

أَتَارُ أَبِينَا غَيْرَ أَنَّ ضِيَّافَهُ قَلِيلٌ وَقَدْ يُؤْوَى إِلَيْهَا فَتَكْثُرُ
و«فِعَال» - أيضا - مقيس في «فَعَلَ» و«فَعَلَّة» ما لم يضاعفا، أو تعتل لامهما،
وذلك نحو: «جَمَل» و«جَمَال»، و«رَقَبَة» و«رِقَاب».
والأكثر في «قَلَم»: أن يستغنى فيه ب«أَقْلَام» عن: «قِلَام»، وقد يجمع على:
«قِلَام» حكاه ابن سيده^(١).

و«فِعَال» - أيضا - مقيس في: «فِعَلَ» و«فُعَلَ» - اسمين - نحو «ذُنْب» و«ذُنَاب»،
و«رُمَح» و«رِمَاح»، ما لم يكن «فُعَلَ» واوى العين ك«حُوت»، أو يائي اللام ك«مُدَى».
و«فِعَال» - أيضا - مقيس فيما بمعنى «فَاعِل» و«فَاعِلَة»، من «فَعِيل» و«فَعِيلَة» -
وصفين - ك«ظُرَاف» و«كِرَام» في جمع: «ظَرِيف» و«ظَرِيفَة»، و«كَرِيم» و«كَرِيمَة».
وشاع دون اطراد في «فُعْلَان» - وصفا - وفي أنثيه وهما: «فُعْلَى» و«فُعْلَانَة»،
وفي «فُعْلَان» و«فُعْلَانَة» - أوصافا - نحو: «غَضَاب» و«نَذَام»، و«خِمَاص» في جمع:
«غَضَبَان» و«غَضَبَى»، و«نَذَمَان» و«نَذَمَانَة»، و«خُمَصَان» و«خُمَصَانَة».

ولم يجاوز «فِعَال» إلى غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من «فَعِيل» و«فَعِيلَة» -
وصفين - ك«طَوَال» في جمع: «طَوِيل» و«طَوِيلَة».

ويحفظ «فِعَال» - أيضا - في جمع «فَاعِل» و«فَاعِلَة» - وصفين - نحو: «قَائِم»
و«قِيَام»، و«رَاع» و«رِعَاء»، و«آم» و«إِمَام»، كقوله - تعالى - : ﴿وَلَجَعَلْنَا لِمُعْتَبِرِينَ
إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

وكذا يقال في جمع «قَائِمَة» و«رَاعِيَة» و«آمَة».

ومن المحفوظ الذي لا يقاس عليه: «بُرْمَة»^(٢) و«بِرَام»، و«أُنْثَى» و«إِنَاث».
ومن المحفوظ - أيضا - نحو: «أَعْجَف» و«عِجَاف»، و«جَوَاد» و«جِيَاد»،
و«خَيْر» و«خِيَار»، و«أَيَّصَر» و«إِصَار»، و«بَطَّحَاء» و«بِطَاح»، و«قُلُوص» و«قِلَاص»،
و«رُبْع» و«رِبَاع»، و«لِفْحَة» و«لِقَاح»^(٣).
والأیصر: كساء يجمع فيه الحشيش.

(١) ينظر: المحكم (١٦٩/٦).

(٢) البرمة: القدر من الحجر. المصباح (برم).

(٣) اللفحة: الناقة ذات لبن. المصباح (لقح).

وقد تضمن النظم هذه الأوزان كلها.

ثم نبهت على أن «فُعُولاً» يغنى عن «فِعَالٍ» فيما كان اسماً على «فَعِلٍ» كـ«كَبِدٍ» و«كُبُودٍ».

ثم أشرت إلى أن «فُعُولاً» مطرد في جمع «فَعْلٍ» و«فِعْلٍ» - اسمين - نحو «كَغِبٍ» و«كُعُوبٍ»، و«ضِرْسٍ» و«ضُرُوسٍ».

وأنه في جمع «فَعْلٍ» يقل، ويقتصر على سماعه كـ«أَسَدٍ» و«أُسُودٍ»، و«شَجَنٍ» و«شُجُونٍ»، و«نَدَبٍ» و«نُدُوبٍ»، و«ذَكَرٍ» و«ذُكُورٍ»، و«سَاقٍ» و«سُوقٍ»، إلا أن «سُوقاً» شاذ؛ لثقل الضمة على الواو.

ثم أشرت إلى أن «فُعُولاً» إن لم يضاعف ولم يعمل لم يشذ جمعه على «فُعُولٍ» كـ«جُنْدٍ» و«جُنُودٍ»، و«بُرْدٍ» و«بُرُودٍ».

فإن ضوعف كـ«خُفٍّ»، أو أعل كـ«خُوتٍ» وكـ«مُدَى» - لم يجمع على: «فُعُولٍ»، إلا ما شذ من قولهم في «الْخَصِّ» - وهو الورس^(١) - : «خُصُوصٍ»، وفي «نُثْيٍ»^(٢) : «نُؤَى»، وإياهما عنيت بقولي:

«فُعُولٍ» «فَعْلٍ» إن يُضَاعَفَ أو يُعَلَّ شَذُّ...

ثم أشرت إلى أن «فُعُولاً» قد يكون جمعا لـ «فَاعِلٍ» على قلة نحو «رَاكِعٍ» و«زُكُوعٍ»، و«شَاهِدٍ» و«شُهُودٍ»، و«بَاكٍ» و«بُكَيٍّ»، و«صَالٍ» و«صُلَيٍّ».

ثم أشرت إلى أن «فُعُولاً» قد يكون جمعا لصفة على «فَعْلٍ»، نحو «كَهْلٍ» و«كُهُولٍ»، و«فَسَلٍ»^(٣) و«فُسُولٍ».

ولاسم على «فَعْلَةٍ» كـ«بَذَرَةٍ» و«بُدُورٍ»، و«صَخْرَةٍ» و«صُخُورٍ».

وندر «فُعُولٍ» في جمع «فَوَعَلٍ» كقول الشاعر: [من السريع]

أَبْلِغْ بَنِي أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا أَمْسِ بِضَرْبِ الْهَامِ تَحْتَ الْقُنُوسِ^(٤)
فجمع «قُونَسَا» على: «قُنُوسٍ».

(١) الْوَرَسُ: نبات كالسمسم، ليس إلا باليمن، نافع للكلف طلاءً وللبهق شرباً. القاموس (ورس).

(٢) النُّؤَى: حفيرة حول الخباء، يدفع ماء المطر عن الخباء. (نأى).

(٣) الْفَسَلُ: الضعف والقلة، يقال: الرجل الفسل، وهو الرديء من الرجال. المقاييس (فسل).

(٤) البيت للأفوه الأودي في ديوانه ص ١٨، ولسان العرب (قنس)، والمخصص ١٣٩/٦، وتاج العروس (قنس).

ومما يحفظ ولا يقاس عليه: ما حكاه ابن سيده^(١): أنه يقال للناقة القليلة اللبن: «شُصُوص» ويجمع على: «شَصَائِص» على القياس، و«شُصُوصًا» أيضًا، وهو نادر. ومن المحفوظ الذي لا يقاس عليه: «ظَرِيفٌ» و«ظُرُوفٌ»، و«خَبِيثٌ» و«خُبُوثٌ»؛ عن أبي زيد.

ومثله: «عَنَاقٌ» و«عُنُوقٌ»، و«سَمَاءٌ» و«سُومِيٌّ». وأشرت بقولِي:

... .. وَالْمُضَاهِي لَمَمًا
إلى ما ضوعف من «فَعَلٌ» كـ«طَلَلٌ» و«طُلُولٌ».

ومما يحفظ—أيضا—: جمع «فُعْلَةٌ» على «فُعُولٍ» كـ«شُعْبَةٌ» و«شُعُوبٌ»، و«قُتَّةٌ»^(٢) و«قُتُونٌ».

وقالوا: «أَنِسَةٌ» و«أَنُؤُسٌ»، و«أَسِيَّةٌ»^(٣) و«أُسُونٌ» و«إِسَانٌ» —وهي: قوى الوتر— وكلها نودار. والله أعلم.
(ص)

(فُعْلَانٌ) لِاسْمٍ كـ(فُعَالٍ) و(فَعَلٍ)	(فُعْلَانٌ) لِاسْمٍ كـ(فُعَالٍ) و(فَعَلٍ)
وَفِي (فُعَالٍ) و(فُعَالٍ) قَدْ يَرِدُ	وَفِي (فُعَالٍ) و(فُعَالٍ) قَدْ يَرِدُ
فِي (فَاعِلٍ) و(فُعْلَةٍ) و(فُعْلٍ)	فِي (فَاعِلٍ) و(فُعْلَةٍ) و(فُعْلٍ)
فِي (فُعْلَانٍ) و(فُعَلٌ) قَدْ نُقِلَ	فِي (فُعْلَانٍ) و(فُعَلٌ) قَدْ نُقِلَ
لِ (فُعَلٍ) اسْمًا و(فُعِيلٍ) و(فَعَلٍ)	لِ (فُعَلٍ) اسْمًا و(فُعِيلٍ) و(فَعَلٍ)
فِي (فَاعِلٍ) وَمَا لَهُ (فُعْلَاءٌ) مِنْ	فِي (فَاعِلٍ) وَمَا لَهُ (فُعْلَاءٌ) مِنْ
(فُعْلَةٍ) كَذَا و(فُعْلٍ) وَاجْعَلَا	(فُعْلَةٍ) كَذَا و(فُعْلٍ) وَاجْعَلَا
و كـ(فُعِيلٍ) ذَا اجْمَعَنَّ (فَاعِلًا)	و كـ(فُعِيلٍ) ذَا اجْمَعَنَّ (فَاعِلًا)
وَفِي (فُعَالٍ) و(فُعِيلَةٍ) وَفِي	وَفِي (فُعَالٍ) و(فُعِيلَةٍ) وَفِي
وَفِي (فُعِيلٍ) ذُو بِمَعْنَى (فُعِلًا)	وَفِي (فُعِيلٍ) ذُو بِمَعْنَى (فُعِلًا)
وَنَابَ عَنْهُ (أَفْعِلَاءٌ) فِي الْمُعَلِّ	وَنَابَ عَنْهُ (أَفْعِلَاءٌ) فِي الْمُعَلِّ

(١) ينظر: المخصص (٤٦/٧).

(٢) القُتَّة: أعلى الجبل. المقياس (قنن).

(٣) الأسيئة: القوة من قوى الوتر. القاموس (أسن).

وَفِي (نَصِيبٍ) ازو(أَفْعِلَاءَ) وَفِي (صَدِيقٍ) وَ(ظَنِينٍ) جَاءَ
وَفِي (صَدِيقَةٍ) وَ(قَزْ) قُبْلًا وَ(هَيْنَ) وَ(أَهْوَنَاءَ) اسْتُغْمِلًا
(ش) من أمثلة جمع الكثرة : «فِعْلَان» و«فُعْلَان».

ف «فِعْلَان» : مقيس فيما كان من الأسماء الجامدة على : «فُعَال» ك«غُرَاب»
و«غِرْبَان»، و«غِلَام» و«غِلْمَان».

أو على : «فُعَل» ك«صُرْد» و«صِرْدَان»، و«جُرْد» ^(١) و«جِرْدَان»، و«خُرَز»
و«خِرْزَان»، وهى ذكور الأرناب.

واطرد «فِعْلَان» - أيضا - فى جمع ما عينه واو من «فُعَل» و«فُعَل»، ك«عُود»
و«عِيدَان»، و«حُوت» و«حِيتَان»، و«كُوز» و«كِيزَان»، و«نُون» و«نِيتَان»، وهى
الحيتان.

ومثال ذلك فى «فُعَل» : «تَاج» و«تِيجَان»، و«قَاع» و«قِيعَان»، و«خَال» ^(٢)
و«خِيلَان»، و«جَار» و«جِيرَان».

وقد يجمع عليه «فُعَل» -صحيح العين- ك«خَرَب» و«خِرْبَان»، و«أَخ» و«إِخْوَان».
والخرب : ذكر الحبارى.

وقد يجمع على «فِعْلَان» : «فُعَال»، ك«غَزَال» و«غِزْلَان»، و«فُعَال» ك«صِوَار»
و«صِيرَان». والصوار : قطع بقر الوحش.

ويجمع عل «فِعْلَان» - أيضا - :

«فُعِيل» : ك«ظَلِيم» ^(٣) و«ظَلْمَان».

و«فُعُول» : ك«خَرُوف» و«خِرْفَان».

و«فَاعِل» : ك«حَائِط» و«حِيطَان».

و«فُعَل» : ك«قَنُو» ^(٤) و«قَنَوَان».

«فُعَلَّة» : ك«نِسْوَة» و«نِسْوَان».

(١) الجرذ: ضرب من الفأر. القاموس (جرذ).

(٢) الخال: سحاب لا يخلف مطرؤه، والبرق، والكبر، والثوب الناعم، وشامة فى البدن.
القاموس (خول).

(٣) الظليم: الذكر من النعام. القاموس (ظلم).

(٤) القنو: العذق بما عليه؛ لأنه ملازم لشجرته. المقاييس (قنو).

و«فَعَلَ»: ك«عَبَدَ» و«عَبَدَانِ»، و«ضَيْفَ» و«ضَيْفَانِ» .
و«فُعَلَّة»: ك«بُرْكَة» و«بُرْكَانَ»، لبعض طير الماء .
و«فَعَلَّة»: ك«قَضَفَة» و«قَضْفَانِ» . والقضفة: الأكمة .
وجمعوا- أيضا - على «فِعْلَانِ»: «فَعْلَانِ» ك«كَرَوَانِ» و«كَرَوَانِ»، و«صَمَيَانِ»
و«صَمَيَانِ»، وهو الرجل الشجاع .
وقالوا: «ضَيْفَتَانِ» في جمع «ضَيْفَتَ»، وهو الرجل الأحمق الجسيم .
و«فُعْلَانِ»: مقيس فيما كان من الأسماء الجامدة، والجارية مجراها، على «فَعَلَ»
ك«ظَهَرَانِ» و«بُطْنَانِ» و«عُبْدَانِ» و«سُقْبَانِ»^(١) .
أو على «فَعِيلِ» ك«قَضِيبِ» و«قَضْبَانِ»، و«كَثِيبِ»^(٢) و«كُتْبَانِ»، و«رَغِيفِ»
و«رُغْفَانِ»، و«قَفِيزِ» و«قُفْزَانِ» .
أو على «فَعَلَ» -صحيح العين- ك«ذَكَرَ» و«ذُكْرَانِ»، و«جَذَعَ» و«جُذْعَانِ»،
و«حَمَلَ» و«حُمْلَانِ» .
وقل في «فَاعِلِ» ك«حَاجِزِ» و«خُجْزَانِ»، و«رَاكِبِ» و«رُكْبَانِ» .
وفى «أَفْعَلِ» «فُعْلَاءَ»^(٣) ك«أَسُودَ» و«سُودَانِ»، و«أَعْمَى» و«عُمَيَانِ» .
وفى «فُعَالِ» ك«حُورِ» و«حُورَانِ»، و«زُقَاقِ» و«زُقَانِ»؛ ذكرهما سيبويه^(٤) .
ويقل- أيضا - فى «فَعَلَّة» ك«قَضَفَة» و«قَضْفَانِ»، وفى «فَعَلَ» ك«ذُئْبَ» و«ذُؤْبَانِ» .
ويقال- أيضا - : «قَضَفَة» و«قَضْفَانِ» . والقضفة: الأكمة كحجر واحد .
ومن أمثلة الكثرة : «فُعْلَاءَ» :
وهو مقيس فيما كان على : «فَعِيلِ» صفة لمذكر عاقل بمعنى : «فَاعِلِ» غير
مضْعَف، ولا معتل اللام ك«ظَرِيفِ» و«ظَرْفَاءَ»، و«كَرِيمِ» و«كَرْمَاءَ» .
ويكثر فيما دل على مدح من «فَاعِلِ» ك«صَالِحِ» و«صَلَحَاءَ»، و«عَاقِلِ» و«عُقْلَاءَ»،
و«شَاعِرِ» و«شُعْرَاءَ» .
وقد يجىء جمعا لـ «فُعَالِ»: ك«جَبَانِ» و«جُبْنَاءَ» .

- (١) أى: فى «ظَهَرِ» و«بُطْنِ» و«عَبْدِ» و«سُقْبِ»، والسُقْب: ولد الناقة أو ساءة يولد أو خاص بالذكر. القاموس (سقب) .
(٢) الكثيب: التل من الرمل. القاموس (كتب) .
(٣) أى: «أَفْعَلِ» الذى مؤنثة «فُعْلَاءَ»
(٤) ينظر: الكتاب (٣/ ٥٧٦، ٣/ ٦٠٣، ٦٠٤) .

ول «فَعِيلَة»: كـ «خَلِيفَة» و «خُلَفَاء»، و «سَفِيهَة» و «سُفَهَاء».

ول «فَعْل»: كـ «سَمَح» و «سَمَحَاء».

ول «فِعْل»: كـ «خَلِم» و «خُلَمَاء». والخلم: الصديق.

وقد يجيء -أيضا- جمعا لـ «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول» كـ «دَفِين» و «دُقْنَاء»، و «سَجِين» و «سُجَنَاء»، و «جَلِيل» و «جُلَبَاء»، و «سَتِير» و «سُتْرَاء»؛ حكاهن اللحياني.

ونقل عن العرب: «وُدْدَاء» و «رُسَلَاء» في جمع: «وُدُود» و «رُسُول»؛ وإليهما أشرت بقولي:

... .. وفي «فَعُول» -أيضا- نُقِلَا

ثم نبهت على أن «أَفْعِلَاء» ينوب عن «فُعَلَاء» في المعتل اللام كـ «وَلِي» و «أَوْلِيَاء»، وفي المضاعف كـ «شَدِيد» و «أَشِيدَاء».

ونبهت بقولي:

... .. وَعَئِر ذَاكَ قَلْ

على قول بعض العرب: «سَرِي»^(١) و «سُرَوَاء»، و «تَقِي» و «تُقَوَاء»، و «سَخِي» و «سُخَوَاء».

وقالوا في «نَصِيب»: «أَنْصِبَاء»، وفي «صَدِيق»: «أَصْدِقَاء»، وفي «ظَنِين»: «أَظَنَاء»، وفي «قَرٌّ»^(٢): «أَقْرَاء»، وفي «هَيِّن»: «أَهْوَنَاء»، وكله مقصور على السماع. وفي الحديث: «أَرْسَلُوا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ»^(٣)، جمع «صَدِيقَة» وهو في الدور: نظير «سَفِيهَة» و «سُفَهَاء»، وحق «فُعَلَاء» و «أَفْعِلَاء» أن يخصا بالمذكرين.

(ص)

(فَوَاعِلٌ) لـ (فَوَعَلَ) و (فَاعَلَ) و (فَاعِلَاء) - مُطْلَقًا - و (فَاعِل)

(١) السري: نهر صغير يجري إلى النخل. القاموس (سري).

(٢) القز: مُعْرَب، قال الليث هو ما يعمل منه الإبريسم (أحسن الحرير). ينظر المصباح المنير (قز)، والوسيط (الإبريسم).

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (١٨٨٨/٤) كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها حديث (٢٤٣٥/٧٥) من حديث عائشة قالت: ما غرت على نساء النبي ﷺ إلا على خديجة وإنني لم أدركها.

قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة فيقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة» قالت: فأغضبته يوما فقلت: خديجة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنني قد رزقت جها». والحديث رواه غير واحد لكن ليس فيه موضع الشاهد.

وَضَفًا لِأَثَى، أَوْ مُذَكَّرٍ بِلَا وَقِسُهُ فِي كـ (عَاتِق) و (فَاعِلُهُ) وَفِي (الدُّخَانِ) اسْتَنْدَرُوا (دَوَاحِنًا) و (حَاجَةً) مَعَ (الْحِجَاجِ) و (الشَّجَنِ) و (فَعَائِلٌ) اِجْمَعَنَّ (فَعَالُهُ) كَذَا (فَعُولَةٌ) وَذِي الْخُمْسِ بِلَا وَفِي (فَعِيلٍ) و (فَعِيلَةٌ) نُقِلَ وَشُدَّ فِيمَا ضَعَّفُوا مِنْ (فَعْلَةٍ) (ش) «فَوَعِلٌ» و «فَوَاعِلٌ» كـ «جَوَهَرٌ» و «جَوَاهِرٌ»، و «كَوْنٌ» و «كَوَائِرٌ» .

و «فَاعِلٌ» و «فَوَاعِلٌ» كـ «طَوَابِعٌ» و «طَوَابِعٌ»، و «قَالَبٌ» و «قَوَالِبٌ» .
و «فَاعِلَاءٌ» و «فَوَاعِلٌ» كـ «قَاصِعَاءٌ» و «قَوَاصِعٌ»، و «رَاهِطَاءٌ» و «رَوَاهِطٌ» .
و «فَاعِلٌ» و «فَوَاعِلٌ» فِي صِفَاتِ الْإِنَاثِ كـ «حَائِضٌ» و «حَوَائِضٌ»، و «طَالِقٌ» و «طَوَالِقٌ» .

و «فَاعِلٌ» و «فَوَاعِلٌ» فِي صِفَاتِ ذَكَورٍ مَا لَا يَعْقِلُ كـ «نَجْمٌ طَالِعٌ» و «نُجُومٌ طَوَالِعٌ»، و «جَبَلٌ شَامِخٌ» و «جِبَالٌ شَوَامِخٌ»، وَهُوَ مَطْرَدٌ؛ نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيوِيَّةٌ ^(١) .
و غَلَطَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فَحَكَمَ عَلَى هَذَا بِالشَّدُوذِ، وَإِنَّمَا الشَّاذُّ جَمْعُ «فَاعِلٍ» صِفَةٌ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ عَلَى «فَوَاعِلٍ» كـ «فَارِسٌ» و «فَوَارِسٌ»، وَأَمَّا «فَاعِلٌ» اسْمًا كـ «عَاتِقٌ» ^(٢) و «كَاهِلٌ» فـ «فَوَاعِلٌ» فِيهِ مَطْرَدٌ وَيَسْتَوِي فِيهِ اسْمُ الْجِنْسِ وَالْعِلْمُ؛ فَيُقَالُ فِي «حَاتِمٍ» : «حَوَاتِمٌ»؛ كَمَا يُقَالُ فِي «خَاتِمٍ» : «خَوَاتِمٌ» .

و «فَوَاعِلٌ» - أَيْضًا - مَطْرَدٌ فِي جَمْعِ «فَاعِلَةٍ» - مُطْلَقًا - كـ «ضَوَارِبٌ» و «فَوَاطِمٌ» و «نَوَاصٍ» فِي جَمْعِ «ضَارِبَةٍ» و «فَاطِمَةٍ» و «نَاصِيَةٍ» .

و كَذَا فِي جَمْعِ «فَوَعْلَةٍ» كـ «صَوْمَعَةٍ» و «صَوَامِعٌ» و «زَوْبَعَةٍ» و «زَوَابِعٌ» .
و شُدَّ «دُخَانٌ» و «دَوَاحِنٌ» و «عُثَانٌ» و «عَوَائِنٌ» و «حَاجَةٌ» و «حَوَائِجٌ» و «حِجَاجٌ»

(١) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَإِنْ كَانَ (فَاعِلٌ) لَغِيرِ الْآدَمِيِّينَ كُسرٌ عَلَى (فَوَاعِلٍ) وَإِنْ كَانَ لِمَذْكَرٍ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِي الْآدَمِيِّينَ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ؛ فَضَارِعُ الْمُؤَنَّثِ وَلَمْ يَقَوْ قُوَّةَ الْآدَمِيِّينَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: جَمَالٌ بَوَازِلٌ، وَجَمَالٌ عَوَاضِيَةٌ. يَنْظُرُ: الْكِتَابُ (٣/٦٣٣) .

(٢) الْعَاتِقُ مِنَ الطَّيْرِ: إِذَا كَانَ فَوْقَ النَّاهِضِ، وَالْعَاتِقُ مِنَ الْخَمْرِ: الْقَدِيمَةُ. يَنْظُرُ: الْمَقَائِيسُ (عَتَقٌ) .

و«حَوَاجِج»، و«شَجَن» و«شَوَاجِن»: وهى أعالى الأودية.

ومثال «فَعَائِل» جمعا لـ «فَعَالَة» وما بعده: كـ «صَحَائِف» و«سَحَائِب» و«رَسَائِل» و«ذَوَائِب»^(١) و«رَكَائِب».

ومثال «فَعَائِل» جمعا للمجرد من التاء «شَمَائِل» فى جمع «شَمَال» و«شِمَال»، و«عَجَائِز» فى جمع «عَجُوز» و«عَقَائِب» جمع «عُقَاب».

وأما «فَعَائِل» جمع «فَعِيل» من هذا القبيل فلم يأت فى اسم جنس - فيما أعلم - . لكنه بمقتضى القياس لعلم مؤنث كـ «سَعَائِد» جمع «سَعِيد» علم امرأة.

(ص)

وَأَجْعَلْ لُ (فِعْلَاءَة) و(فِعْلِيَّة) مَعَ
وَهُوَ لَمَّا يُحْذَفُ مَا تَقْدَمَا
وَب(فَعَالَى) مَعَهُ قَدْ جُمِعَا
وَعَبَّرَ ذَيْنَ أَشْرَكُوا-أَيْضًا- وَقَدْ
وَأَجْعَلْ (فَعَالَى) لِعَبَّرَ ذَيْنَ نَسَبَ
وَب(الْمَهَارَى) و(الْمَهَارَى) (الْمَهْرَى)
(ش) مثال «فَعَالَى» جمعا لـ «فِعْلَاءَة»: «سِعْلَاءَة» و«سَعَالَى».

ومثاله جمعا لـ «فِعْلِيَّة»: «هَبْرِيَّة»^(٢) و«هَبَارَى».

ومثاله جمعا لـ «فِعْلَوَة»: «عَرْفَوَة» و«عَرَاقَى».

ومثاله جمعا لما حذف أول زائديه: «حَبَاطٍ» و«قَلَاسٍ» فى جمع «حَبْنَطَى» و«قَلْنُسَوَة» على حذف النون. فلو حذف ألف «حَبْنَطَى» وواو «قَلْنُسَوَة» لقلت: «حَبَانِط» و«قَلَانِس».

ولك فى جمع «صَحْرَاء» و«عَذْرَاء» أن تقول: «صَحَارٍ» و«عَذَارٍ»، و«صَحَارَى» و«عَذَارَى». وكذلك ما أشبههما.

وكذلك يشترك «فَعَالٍ» و«فَعَالَى» فيما آخره ألف مقصورة للتأنيث أو للإلحاق نحو «حَبَالٍ» و«حَبَالَى» و«ذَفَارٍ» و«ذَفَارَى» فى جمع «حُبْلَى» و«ذِفْرَى».

(١) الذوائب: جمع ذؤابة وهى: الناصية، ومن العز والشرف وكل شىء: أعلاه. ينظر: القاموس (ذاب).

(٢) الهبرية: ما كان فى أسفل الشعر مثل النخالة. المقياس (هبر).

وقد يغنى عن «فَعَالٍ» : «فُعَالِي» أو «فُعَالِي» كـ «يَتِيم» و «يَتَامَى» و «أَسِير» و «أَسَارَى» .
ويقال في «كُرْسِي» و «بُرْدِي» : «كُرَاسِي» و «بُرَادِي» ، وكذلك ما أشبههما في عدة الحروف وتأخر ياء مشددة زائدة لغير نسب متجدد .

وعلاوة النسب المتجدد جواز سقوط الياء ، وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوط الياء بخلاف «كُرْسِي» و «بُرْدِي» ؛ فـ «أُنَاسِي» على هذا ليس بجمع «إِنْسِي» وإنما جمع «إِنْسَان» وأصله : «أُنَاسِين» فأبدل النون ياء ؛ كما قالوا «ظُرَبَان» و «ظُرَابِي» .

ومن العرب من يقول : «أُنَاسِين» و «ظُرَابِين» ؛ على الأصل .
ولو كان «أُنَاسِي» جمع «إِنْسِي» لقليل في جمع «جِنَى» : «جَنَانِي» ، وفي جمع «تُرْكِي» : «تُرَاكِي» .

وقد تكون الياء في الأصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب منسيا أو كالمنسي ؛ فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوباً كقولهم : «مَهْرِي» و «مَهَارِي» و «مَهَارٍ» .

وأصل المهري : بعير منسوب إلى مهرة^(١) قبيلة من قبائل اليمن ، ثم كثر استعماله حتى صار اسماً للنسب من الإبل .
(ص)

وبـ(فَعَالِلَ) وَشَبْهَهُ انْطَقَا
مُجَرِّدَا أَوْ بِمَزِيدٍ أَوَّلَا
وَاحْذِفْ مِنَ الْمُجَرَّدِ الْخُمَاسِي
وَالرَّابِعِ الشَّيْبِ بِالْمَزِيدِ قَدْ
فَب (فَرَاذِقَ) اجْمَع (الْفَرَزْدَقَا)
وَإِنْ يُزْدُ بَعْضُ الذِي زَادَ عَلَى
مِنْ أَنْ يَكُونَ رَابِعَا ذَا لَيْنٍ
وبـ(مَفَاعِيلَ) اجْمَعَنَّ ذَيْنَ وَمَا
وَمَا سِوَى ذَا مِنْ مُخْلٍ بَيْنَا

فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
أَوْ غَيْرَ أَوَّلِ سِوَى الذِي خَلَا
آخِرُهُ بِمُقْتَضَى الْقِيَاسِ
يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدْدُ
وبـ(فَرَاذِدَ) وَهَذَا الْمُتَنَقَّى
أَرْبَعَةٌ فَالزَّائِدُ اخْذِفْ إِنْ خَلَا
كَوَاو(عُضْفُورٍ) وَ يَا (مِسْكِينِ)
ضَاهَاهُمَا نَحْو(تَمَائِيلِ الدُّمَى)
نَهَايَةَ الْجَمْعِ اخْذِفْ لِيُمكنَا

(١) مهرة بن حيدان: بطن من قضاة، وهم: بنو مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف (الحافي) بن قضاة، من القحطانية. كانوا يقيمون باليمن، وينسب إليهم مخلاف، يقال بإسقاط المضاف إليه. وتنسب إليهم الإبل المهرية. ينظر: معجم القبائل (٣/١١٥١)، والمشتبه ص ٥٧٠ .

وَأَنْ أَخْلَ زَائِدَانِ حَذَفَا
وَالْمِيمُ مِنْ سِوَاهُ أَوْلَى بِالنَّبَقَا
فَبِ (أَبَارِق) أَجْمَعَ (الْإِسْتَبْرَقَا)
وَالثَوْنُ مِنْ (أَرْتَدَج) أَزَلْ تُصِب
كَذَاكَ (أَلْبَبُ) يَصِيرُ عَلَمًا
وَتَأْنِي الدَّالِّينِ مِنْ (عَسَوَد)
وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ اخْذِفْ أَنْ جَمَعْتَ مَا
فِي جَمْعِ (الْإِسْتِفْعَالِ) وَ(الدَّرَارِحَا)
وَأَلِفَا لَا هَمْزًا اخْذِفَنَّ مِنْ
و(مَرْمَرِيسَا) بِ(مَرَارِيس) أَجْمَعَا
وَبِ(فَتَاعِيلِ) (تَفَاعِيلِ) جُمِعَ
وَالْمَازِنِي اخْتَارَ فِي (انْفِعَالِ)
وَمَا يُضَاهِي الْأَصْلَ أَوْلَى بِالنَّبَقَا
[فَالْمِيمُ بِالنَّبَقَا لَدَى عَمَرٍو أَحَقَّ] (٢)
فَقَالَ فِي (مُقْعَنَسِيسِ) (قَعَاسِيسِ)
وَحَيَّرُوا فِي زَائِدَى (فَعَنَلَى)
وَالْمُضَعَفُ اللَّامُ مِنَ الْمُدْغَمِ فِي
وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ فِي نَحْوِ(الْخَدَبِ)
وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ
قَبِ(مَرَافِقِ) أَجْمَعَ الْمُرَافِقَا
(ش) «فَعَالِلٌ» مثال يجمع عليه كل رباعي مجرد من الزيادة ك«جَعْفَرٌ» و«جَعَاْفِرٌ»،
و«دِزْهَمٌ» و«دَرَاهِمٌ»، و«سِبْطَرٌ» (٣) و«سَبَاطِرٌ»، و«زَبْرَجٌ» و«زَبَارِجٌ»، و«بُرْثُنٌ» (٤)
و«بَرَاثِنٌ»، و«جُخْدَبٌ» (٥) و«جَخَادِبٌ».

(١) العُربِد: الذكر من الأفاعي. القاموس (عربد).

(٢) فِي أ: فهو لدى عمرو بالأبقى أحق

(٣) السبطر: الماضي الشهم. القاموس (سبطر).

(٤) البُرْثُن: الكف مع الأصابع ومخلب الأسد. القاموس (برثن).

(٥) الجخدب: الضخم الغليظ. القاموس (جخدب).

وعلى زنته يجمع كل رباعى بزيادة للإلحاق كـ «جَوْهَر» و «جَوَاهِر»، و «بَيْطَر» و «بَيَاطِر».

أو لغير الإلحاق كـ «مَسْجِد» و «مَسَاجِد»، و «أَصْبَع» و «أَصَابِع». فإن كان ذو الزيادة كـ «أَحْمَر» و «سَكْرَى» مما استقر تكسيره على غير هذا البناء لم يدخل فيما نحن بسبيله، وإلى ذلك أشرت بقولى:

... سِوَى الَّذِي خَلَا

أى: سوى الذى مضى مما بُنِيَ على جمعه على غير مثال «مَفَاعِل».

فإن كان الاسم خماسيا دون زيادة حذف آخره، وجمع على مثال «فَعَالِل» نحو «فَرَزْدَق»^(١) و «فَرَّازِد»، و «جَزْدَخْل» و «جَرَّادَح»، ويجوز حذف رابعه إن كان لفظه كلفظ ما يزداد كنون «خَذَرْنَق»^(٢)، أو مخرجه مخرج ما يزداد كدال «فَرَزْدَق»؛ فلك أن تقول فى جمعهما: «خَذَارِق» و «فَرَّازِق»، والأجود «خَذَارِن» و «فَرَّازِد».

فإن كان خماسيا بزائد حذف الزائد آخر أكان أو غير آخر؛ كـ «سَبْطَرَى» و «سَبَاطِر»، و «فَدَوَكْس»^(٣) و «فَدَاكِس»، و «مُدْخَرَج» و «دَحَارَج».

فإن كان الزائد من الخمسة حرف لين رابعا لم يحذف كـ «قِرْطَاس» و «قَرَّاطِيس» و «عُضْفُور» و «عَصَافِير» و «فَنْدِيل» و «فَنَادِيل».

وإلى هذا أشرت بقولى - بعد ذكر «عُضْفُور» و «مَسْكِين» -:

وَبِمَفَاعِيلِ أَجْمَعْنَ ذَيْنَ وَمَا ضَاهَاهُمَا ...

ثم نبهت أن غير حرف اللين المذكور من الزوائد إذا أخل بقاؤه ببنية «مَفَاعِل» أو «مَفَاعِيل» حذف كميم «مُدْخَرَج» و «فَدَوَكْس».

وإن أخل بالبنية زائدان حذفوا معا كالسين والتاء من «مُسْتَفْعَل» فيقال فى جمع «مُسْتَعَدَّ» و «مُسْتَخْرَج»: «مَعَاذَ» و «مَخَارَج».

وإذا أغنى أحد الزائدين ولم يكن لأحدهما مزية فاحذف أيهما شئت كنون «حَبْطَى» وألفه؛ فلك أن تقول فى تكسيره: «الْحَبَانِطُ» بحذف الألف، و «الْحَبَاطَى» بحذف النون.

(١) الفرزدق: الرغيف يسقط فى التنور، والقطع من العجين. القاموس (فرزدق).

(٢) الخدرنق: الذكر من العنكبوت أو العظيم منها. اللسان: (خدرنق).

(٣) الفدوكس: الأسد والرجل الشديد. القاموس (فدوكس).

فإن كان لأحدهما مزية أبقي وحذف الآخر، فمن ذلك قولك في «مُرْتَقٍ» : «مَرَقٍ»، وفي «اسْتِخْرَاجٍ» : «تَخَارِيجٍ»، فتؤثر الميم بالبقاء لكون زيادتها مختصة بالأسماء، بخلاف التاء فإنها تزداد في الأفعال كما تزداد في الأسماء، وتؤثر تاء «اسْتِخْرَاجٍ» بالبقاء على سبيله لأن بقاءها لا يخرج إلى عدم النظير؛ لأن «تَخَارِيجٍ» كـ «تَمَائِيلٍ»، بخلاف السين فإن بقاءها مع حذف التاء يخرج إلى عدم النظير؛ لأن السين لا تزداد وحدها فلو أوثرت بالبقاء في «اسْتِخْرَاجٍ» لقليل «سَخَارِيجٍ» ولا نظير له. ومن المؤثر بالبقاء لمزية همزة «حُطَّائِطٍ»^(١) فإنها أولى بالبقاء من الألف لتحركها ولشبهها بحرف أصلي؛ لأن زيادتها وسطا شاذة بخلاف الألف.

ويونس يؤثر الألف بالبقاء لأنها أبعد من آخر الاسم. ومن المؤثر بالبقاء لمزية الهمزة والياء من «أَلْتَدَدُ»^(٢) و«يَلْتَدَدُ» لأوليتهما، ولأنهما في موضع يقعان فيه دالّين على معنى، بخلاف النون فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلا.

ومثال تكسيرهما بعد حذف النون «أَلَاذُ» و«يَلَاذُ» بالإدغام، وكذلك «أَلْبَبُ» إذا صار علما يقال في تكسيره «أَلَابُ» بالإدغام؛ ردا إلى القياس. ومن المؤثر بالبقاء لمزية واو «حَيَزُبُونُ»^(٣) فإن تكسيره «حَزَابِينُ» حذفت الياء وأبقيت الواو فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها.

وأوثر بالبقاء لأن الياء إذا حذفت أغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر، فيفعل بها ما فعل بواو «عُضْفُورٍ» فيؤمن حذفها. ولو حذفت الواو أولا، لم يغن حذفها عن حذف الياء؛ لأنها ليست في موضع يؤمنها من الحذف.

ومن الإيثار بالبقاء لمزية قولهم في «ذُرْخَرَجٍ»^(٤) : «ذَرَارِجٍ» بإبقاء الراء دون الحاء؛ لأن ذلك لا يخرج إلى الثقل اللازم بإبقاء الحاء، وحذف الراء؛ إذ لو قيل : «ذَرَارِجٍ» لالتقى المثلان بلا فصل بخلاف «ذَرَارِجٍ».

(١) الحُطَّائِطُ: يقال: رجل حُطَّائِطُ أى: صغير قصير. المقاييس (حطط).

(٢) الأَلْتَدَدُ: الخصم الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق. القاموس (لدد).

(٣) الحَيَزُبُونُ: العجوز. المقياس (حزب).

(٤) الذُرْخَرَجُ: دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم. ينظر: القاموس (ذرح).

وإلى هذا ونحوه أشرت بقولى :
وَالْمِيمُ مِنْ سِوَاهُ أَوْلَى بِالْبَقَا
إلى قولى :

... .. وَدَغ «ذَرَّاحَا»
ومن المزايا المرجح بها بقاء أحد الزائدين أن يكون متحركًا والآخر ساكنًا :
كهمة حطائط .

ومن المزايا المرجح بها البقاء ما فى راء «مَرَمَرِيس» ^(١) من المزية على ميمه ؛
وذلك أن إبقاء الراءين إذا قلت : «مَرَارِيس» لا يجهل معه كون الاسم ثلاثى
الأصل ؛ بخلاف إبقاء الميمين بأن يقال : «مَرَامِر» فإنه يوهم أن الاسم رباعى الأصل .
والإشارة بـ :

... «فَتَاعِيل» و«تَفَاعِيل»
إلى نحو : «فَتَارِب» و«تَطَالِيق» جمعى «اقتَرَاب» و«انطلاق» .
والمازنى يقول فى «انطلاق» : «طَلَايق» .

فإن كان أحد الزائدين بإزاء أصل ومضاعفا من أصل والآخر بخلاف ذلك أوثر
بالبقاء الذى بإزاء أصل ، ومضاعف من أصل كقولك فى «عَفَنَجَج» ^(٢) : «عَفَاجَج» ،
وإلى هذا أشرت بقولى :

وَمَا يُضَاهِى الْأَصْلَ أَوْلَى بِالْبَقَا
فالنون والجيم الثانية مزيدتان إلا أن الجيم تضاهى الأصل من وجهين :
أحدهما : أنها ليست من حروف (سألتمونيتها) بل هى ضعف حرف أصلى .
والثانى : أنها بإزاء اللام من «سَفَرَجَل» بخلاف النون ؛ فإنها ليست ضعف حرف
أصلى .

فكان للجيم عليها مزية فأوثر بالبقاء .

فلو كان الذى ليس ضعف أصل متحركا ، ومتصلا بالأول كافا ضعف الأصل نحو
واو «كَوَأَلَل» ^(٣) فلك أن تقول فى جمعه : «كَوَأَلَل» بحذف إحدى اللامين ، وإبقاء

(١) المرمريس : الداهية . المقاييس (مرس) .

(٢) العفنجج : الضخم الأحقق والناقة السريعة . القاموس (عفج) .

(٣) الكوألل : القصير . القاموس (كول) .

الواو، ولك أن تحذف الواو وتبقى اللام فتقول: «كَأَلِل». فلو كان الحرف الذى لا يضاهاى أصلاً ميماً سابقة كميم «مُقْعَنَسِس»^(١) أو ثرت بالبقاء عند سيويه فقليل فى الجمع: «مَقَاعِس». والمبرد^(٢) يخالف سيويه^(٣) فيحذف الميم ويبقى السين لمضاهايتها الأصل فيقول: «قَعَائِس».

واتفق على التخيير فى نحو: «حَبْنَطَى» إذ لا مزية لأحد الزائدين فيه على الآخر، وكذا النون والألف فى «عَفَرْنَى»^(٤) لأنهما مزيدان لإلحاق الثلاثى بالخماسى فيقال فى «عَفَرْنَى»: «عَفَارِن» إن حذفت الألف، و«عَفَارٍ» إن حذفت النون. ثم أشرت إلى أن المجموع على مثال «مَقَاعِل» إن كان مضاعف اللام بإدغام استصحب الإدغام فى جمعه نحو: «مُدَق»^(٥) و«مَدَاق»، و«خَدَب»^(٦) و«خَدَاب». وأجاز بعضهم فى «خَدَب» أن يقال: «خَدَاب» - بالفك - لأن «خَدَبًا» ملحق بـ«سَبْطَر» فيغتر فى جمعه الفك؛ لأن باء الثانية بإزاء راء «سَبْطَر» وإلى هذا أشرت بقولى:

وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ فِى نَحْوِ «الْخَدَبِ» فَكَا لِأَنَّهُ لِلْإِلْحَاقِ انْتَسَبَ
(ص)

وَلَيْسَ مَا وَاحِدُهُ قَدْ أَهْمَلَا	مِنْ مُفْهِمِ الْجَمْعِ يَجْمَعُ كَالْمَلَا
إِلَّا إِذَا مَا كـ (أَبَابِيل) يَرِدْ	مُخَصَّصًا بِالْجَمْعِ وَزْنًا مُدْ وَجِدْ
وَمَا لَهُ مِنْ لَفْظِهِ فَرْدٌ سِوَى	مَا مَرَّ فَاسْمُ جَمْعٍ أَوْ جِنْسٍ يُرَى
وَمَا بَيَّاءٌ أَوْ بَيَّاءٍ أَفْرَدَا	فَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ كـ (مَجُوسٍ) وَحْدَا

(١) القعس: دخول العنق فى الصدر حتى يصير خلاف الحَدَب؛ لأن صدره كأنه يرتفع. المقياس (قعس).

(٢) قال المبرد...: مقعنسس: قعاسس؛ لأن الميم والنون لم تزادا لتلحقا بناءً ببناء... المقتضب (٢/٢٣٣).

(٣) قال سيويه: وإذا حقرت مقعنسس حذفت النون وإحدى السنين؛ لأنك كنت فاعلاً ذلك لو كسرتة للجمع. الكتاب (٣/٤٢٩).

(٤) العفرنى: أسد عفرنى: شديد. ينظر القاموس (عفر).

(٥) المدق: ما يدق به. ينظر القاموس (دق).

(٦) الخدب: الشيخ، والعظيم، والضخم من النعام وغيره، والجمل الشديد الصلب. ينظر القاموس (خدب).

وَمَنْ يَقُلْ فِيمَا يَكُونُ كـ(التَّخَم) مِنْ لَازِمِ التَّأْنِيثِ جَمْعًا لَمْ يُلَمْ
وَمَا سِوَاهُ وَزُنْ (فَعْلٌ) أَوْ (فَعَلٌ) فَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ نَحْوُ (رَكْبٍ) وَ(هَمَلٍ)
كَذَا (فَعَالَةٌ) وَ(مَفْعُولَاءُ) وَ(فُعْلَةٌ) وَ(فُعْلَةٌ) (فُعْلَاءُ)
وَاجْعَلْ (فَعِيلًا) اسْمٌ جَمْعٌ إِنْ يَرِدْ مُذَكَّرًا وَفِي (حَجِيجٍ) ذَا اعْتَقَدْ
وَاجْعَلْ (سَرَاةً) اسْمٌ جَمْعٌ إِذَا جُمِعَ إِذْ جُمِعَ مِثْلُهُ قَدَمًا مُنِيعَ
وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُ وَاحِدٍ عَلَى سِوَاهِ مُهْمَلًا أَوْ مُسْتَعْمَلًا

(ش) كل ما دل على جمع، وليس له واحد من لفظه فهو اسم جمع أو اسم جنس
ما لم يكن على وزن مختص بالجموع كـ«أَبَائِيلَ» فإنه جمع لواحد مهمل.

وما له واحد من لفظه ولم يكن على وزن من الأوزان التي تقدم ذكرها فليس
بجمع - أيضا - بل هو اسم جمع أو اسم جنس.

فإن كان واحده بالتاء أو بياء كياء النسب فهو اسم جنس كـ«جِدَاءٌ» و«جِدَاءَةٌ»
و«مَجُوسٌ» و«مَجُوسِيٌّ».

وقد حكم سيبويه^(١) بالجمعية على «تُخَم» و«تُهُم» فإن العرب ألزمتها التأنيث
فلم تقل فيهما إلا: «هَذِهِ تُهُم» و«هِيَ التُّخَم».

بخلاف «الرُّطْب» فإنه يقال فيه: «هُوَ الرُّطْب» و«هَذَا رُطْبٌ».
ثم قلت:

وما سِوَاهُ وَزُنْ «فَعْلٌ» أَوْ «فَعَلٌ» فَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ
أى: ما سوى المتميز واحده بالتاء أو بالياء مما وزنه «فَعْلٌ» أَوْ «فَعَلٌ» فهو اسم
جمع كـ«رَكْبٍ» و«هَمَلٍ»، و«صَخْبٍ» و«خَدَمٍ».

وكذلك ما كان على وزن «فَعَالَةٌ» كـ«صَحَابَةٌ»، أَوْ «مَفْعُولَاءُ» كـ«مَعْبُودَاءُ»، أَوْ «فُعْلَةٌ»
كـ«رَجُلَةٌ»، أَوْ عَلَى «فُعْلَةٌ» كـ«صُحْبَةٌ»، أَوْ «فُعْلَاءُ» كـ«طُرَفَاءُ»^(٢).

وما كان على وزن «فَعِيلٌ» فهو جمع إن أنث كـ«عَبِيدٌ» و«حَمِيرٌ»، واسم جمع إن
ذكر كـ«كَلْبٍ» و«حَجِيجٍ».

وما كان على وزن «فَعْلَةٌ» فهو جمع إن لم يجمع كـ«كَفَرَةٌ» و«بَرَّةٌ»، وهو اسم

(١) ينظر: الكتاب (٥٨٢/٣)، وقد تقدم ذكر نص سيبويه في هذه القضية.

(٢) الطُرَفَاءُ: شجر وهى أربعة أصناف منها: الأثل. القاموس (طرف).

جمع إن جمع كـ «سَرَاة» و «سَرَوات».

وقد يجيء بعض جموع التكسير مبنيًا على غير واحدة:

وغير واحدة إما مستعمل كـ «عُرَاة» جمع «عُرَيَان» فإنه مبني على «عَار».

وإما مهمل كـ «لَيَالٍ» جمع «لَيْلَة» فإنه بني على تقدير «لَيْلَة» وهو مهمل.

وقد يجيء جمع لا واحد له من حروفه كـ «أَبَابِيل» ولم يسمع له واحد.

ومن قال فيه «إِبُول» أو غير ذلك فإنه بالتقدير والرأى لا أنه مسموع.

فصل

(ص)

قَدْ يُجْمَعُ الْمَجْمُوعُ جَمْعَ وَاحِدٍ ضَاهَاهُ كـ (الْأَعْبِد) و (الْأَعَابِد)
وَمَا يَوْزَنُ مُنْتَهَى التَّكْسِيرِ قَدْ يُجْمَعُ تَضْجِيحًا وَمِمَّا قَدْ وَرَدَ
قَدْ مَرَّتِ الطَّيْرُ (أَيَا مَنِئًا) كَذَا (صَوَاجِبَات) قَدْ رُؤِينَا
وَقُلْ: (ذَوَاتُ) جَامِعِ اسْمِ صُدْرًا بِ(ذَى) لِغَيْرِ عَاقِلٍ وَاشْتَهَرَا
(بَنَاتُ) فِي نَحْوِ (ابْنِ عَرْسٍ) كُلَّمَا جَمَعْتَهُ جِنْسًا أَتَى أَوْ عَلِمَا
وَجَمْعُ جُمْلَةٍ بِأَنْ يُضَافَ (ذُو) جَمْعًا لَهَا كَذَا اسْتَقَرَّ الْمَأْخُذُ
كـ (هُم ذَوُو بَرْقٍ نَحْرُهُ) وَفِي ثَنِيَّةٍ جِئَ بِـ (ذَوَى) وَأُضِفَ
كَذَا الْمُثْنَى، وَالْمُضَاهِيهِ إِذَا تُنَى أَوْ يُجْمَعُ فَاغْتَبِرَ بِذَا

(ش) تدعو الحاجة إلى جمع الجمع، كما تدعو إلى تثنيته:

فكما يقال في جماعتين من الجمال: «جَمَالَان» كذلك يقال في جماعات:

«جَمَالَات».

وإذا قصد تكسير مكسر نظر إلى ما يشاكله من الأحاد فكسر بمثل تكسيه كقولهم
في «أَعْبُد»: «أَعَابِد»، وفي «أَسْلِحَة»: «أَسَالِح»، وفي «أَقْوَال»: «أَقَاوِيل» شبهوها
بـ «أَسُود» و «أَسَاوِد» و «أَجْرَدَة» و «أَجَارِد» و «إِعْصَار» و «أَعَاصِير».

وقالوا في «مُضْرَان» و «حُشَّان» ^(١): «مَصَارِين» و «حَشَاشِين»، وفي «عِقْبَان»
و «عِرْبَان»: «عَقَابِين» و «عَرَابِين»؛ شبهوها بـ «سَلَاطِين» و «سَرَاجِين».

وكذا يقال في الجمع «ذَوُو زَيْدِين» و «ذَوَاتُ كَلْبَتَيْن».

(١) حُشَّان: الولد الهالك في بطن أمه. القاموس (حشش).

وما كان من المجموع على وزن «مَفَاعِلٍ» أو «مَفَاعِيلٍ» لم يجوز تكسيره؛ لأنه لا نظير له في الآحاد فيحمل عليه؛ لكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في «نَوَاكِسٍ» : «نَوَاكِسُونَ»، وفي «أَيَّامِنَ» : «أَيَّامُونُ»، أو بالألف والتاء؛ كقولهم في «حَدَايِدَ» : «حَدَايِدَاتُ»، وفي «صَوَاحِبَ» : «صَوَاحِبَاتُ»، ومنه قول النبي ﷺ لحفصة - رضي الله عنها - : «إِنْ كُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ» ^(١).

وإذا قصد جمع ما صدره «ذُو» أو «ابن» من أسماء ما لا يعقل قيل فيه : «ذَوَات كَذَا» و«بَنَات كَذَا»؛ كقولهم في جمع «ذِي الْقَعْدَةِ» : «ذَوَات الْقَعْدَةِ»، وفي جمع «ابن عُزْسٍ» ^(٢) : «بَنَات عُزْسٍ».

ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم ك«ابن لُبُونٍ» ^(٣) و«بَنَات لُبُونٍ» وبين العلم ك«ابن آوَى» و«ابن مُقْرِضٍ» ^(٤).

والفرق بين العلم، وغير العلم من هذا النوع الألف واللام فإن قبلهما ثاني الجزأين ك«ابن لُبُونٍ» فليس بعلم، وإن لم قبلهما ك«ابن مُقْرِضٍ» فهو علم. فإن قصد جمع علم منقول من جملة ك«بَرَقَ نَحْرُهُ» توصل إلى ذلك بأن يضاف إليه «ذُو» مجموعاً؛ كقولك في جمع «بَرَقَ نَحْرُهُ» : «هُم ذَوُو بَرَقٍ نَحْرُهُ»، وتقول في تثنيته : «ذَوَا بَرَقٍ نَحْرُهُ».

ويساوى الجملة في هذا المركب دون إضافة.

وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمتنى والمجموع على حده إذا ثنيا أو جمعا : فيقال في تثنية «زَيْدِينَ» مسمى به : «هَذَانِ ذَوَا زَيْدِينَ» كما قيل في تثنية «كَلْبَتَيْنِ» الحداد : «هَاتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ».

وهكذا يقال في الجمع : «ذَوُو زَيْدِينَ» و«ذَوَات كَلْبَتَيْنِ» والله أعلم.

(١) هو جزء من حديث عائشة في مرض النبي ﷺ عندما راجعته وحفصة في قوله مروا أبا بكر فليصل بالناس. والحديث رواه البخاري في مواضع من صحيحه ومسلم وغيرهما لكن وقع اللفظ موضع الشاهد بلفظ «صَوَاحِبَاتِ يَوْسُفَ» عند ابن حبان (٢١٢٠) من حديث عائشة. وعند ابن حبان أيضاً (٦٨٧٤) من حديث ابن عمر، وعند أحمد (٤١٢/٤) من حديث أبي موسى.

(٢) ابن عرس: دويبة. القاموس (عرس).

(٣) لبون: ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لبن. اللسان (لبن).

(٤) ابن مقرض: دويبة تقتل الحمام. القاموس (قرض).

باب التصغير

(ص)

صَغَّ الثَّلَاثَى عَلَى (فُعِيل) وَمَا لَهُ (مَفَاعِلٌ) مُكْسَرًا وَاسْتَعْمَلُوا (أَفْعِلًا) فِي (أَفْعَلًا) وَبِـ (فُعِيلِ) يُصَغِّرُونَ مَا لَكِنْ (أَفْعِلًا) لِـ (أَفْعَالٍ) حُتِمَ وَمَا حَوَى زِيَادَتِي (فَعْلَانَا) [إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى (فَعَالِينَ) جُمِعَ وَمَا (فَعَالِينَ) لِجَمْعِهِ جُعِلَ وَتَلَوْ يَا التَّصْغِيرَ كَسَرَهُ التَّنْزِيمُ أَوْ يَكُنْ اثَرُهُ لِتَأْنِيثِ عَلَمٍ وَشَبَهَ (فَعْلَاءَ) وَ(فَعْلَى) إِنْ صُرِفَ وَفَتَحَ مَا لَمْ يَنْصَرَفْ حَتَّمُ فَفِي وَمَا بِهِ إِلَى (مَفَاعِلِ) وَوَصِلَ فَمَا هُنَاكَ حُذِفَ اخْذِفْهُ هُنَا (ش) كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء ساكنة بعده:

فإن كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك.

وإن كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء كـ «جُعَيْفِر» و«دُرَيْهَم» و«بُرَيْس». فإن اتصل بما ولى الياء علامة تأنيث فتح كـ «ثُمَيْرَة» و«حُبَيْلَى» و«حُمَيْرَاء». وكذا إن اتصل به أَلِف «أَفْعَال» أو أَلِف تليها نون زائدة، فيما لم يجمع على «فَعَالِينَ» كـ «أَجِيمَال» و«سُكَيْرَان». فإن جمع ذو الألف والنون على «فَعَالِينَ» صغر على «فُعِيلِينَ» كـ «سُلَيْطِينَ» و«سُرَيْجِينَ» و«حَوِيمِينَ»^(٢) و«وَرَيْشِينَ»^(٣).

(١) في أ: إن لم يكسر بفعالين وما شد فعيلين لهذا حتما

(٢) الحويمين: نبت. القاموس (حوم).

(٣) الورشان: طائر لحمه أخف من الحمام. القاموس (ورش).

وما لم يعلم جمعه على «فَعَالِينَ» ألحق في التصغير بباب «سَكْرَانَ».

وبين تصغير ما زاد على الثلاثة، وتكسيه مناسبة شديدة:

فما كسر على «مَفَاعِلٍ» وشبهه، فله في التصغير «فُعَيْعِلٌ» وشبهه ما لم يمنع مانع من كسر ما بعد ياء التصغير كـ «خُبَيْلَى» و«أَجَيْمَالٍ».

ولقصور التصغير عن التكسير في هذا جبروا التصغير بأن أدخلوه على «أَفْعَلٍ» «فَعْلَاءَ» فقالوا في تصغيره «أَفْيَعِلٌ» كـ «أَحْنَمِرٍ» وإن لم يقولوا في تكسيه «أَفَاعِلٍ».

وإلى هذا أشرت بقولي:

وَاسْتَعْمَلُوا «أَفْيَعِلًا» فِي «أَفْعَلًا» وَإِنْ يَكُنْ «أَفَاعِلٌ» قَدْ أَهْمَلَا
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَبـ «فُعَيْعِلٍ» يُصَغَّرُونَ مَا لَهُ مُكْسَرًا «مَفَاعِيلٍ» انْتَمَى
إِلَى أَنْ «عُضْفُورًا» وَ«سِرْبَالًا» يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِمَا: «عُصْفِيرٌ» وَ«سُرَيْبِيلٌ»، كَمَا
قِيلَ فِي تَكْسِيرِهِمَا: «عَصَافِيرٌ» وَ«سَرَائِيلٌ».

وإذا لم يكن ما ولى ياء التصغير حرف إعراب؛ فحقه الكسر إن لم يمنع منه أحد الموانع التي تقدم ذكرها.

وروى في «الْعَوَّاءِ» - وهى صغار الجراد - الصرف، على أن يكون من باب «صَلْصَالٍ» فتصغيره على هذا: «عُؤَيْعِيٌّ»، وروى منع صرفه على أنه «فَعْلَاءٌ»؛ فتصغيره على هذا: «عُؤَيْعَاءٌ».

وروى في «عَلَقَى» الصرف على أن ألفه للإلحاق؛ فتصغير على هذا: «عُلَيْقِيٌّ»، وروى فيه ترك الصرف على أن ألفه للتأنيث؛ وتصغيره على هذا: «عُلَيْقَى» كتصغير «سَكْرَى».

وإلى هذا ونحوه أشرت بقولي:

وَشَبَّهَ «فَعْلَاءَ» وَ«فُعْلَى» إِنْ صُرِفَ... إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ
وَيَتَوَصَّلُ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى «فُعَيْعِلٍ» وَ«فُعَيْعِلٍ» وَمَا أَشْبَهَهُمَا بِمَا تَوَصَّلَ بِهِ فِي
التَّكْسِيرِ إِلَى «مَفَاعِلٍ» وَ«مَفَاعِيلٍ» وَمَا أَشْبَهَهُمَا:

فَيُقَالُ فِي «خَيْرَبُونَ» وَ«اسْتِخْرَاجٍ» وَ«مُدْخَرَجٍ» وَ«فَرْزَدَقٍ»: «خَزَيْبِينَ» وَ«تَخَيْرِيجٍ»
وَ«دُخَيْرِيجٍ» وَ«فُرَيْزِدٍ» وَ«فُرَيْزِقٍ»؛ كَمَا يُقَالُ فِي التَّكْسِيرِ: «خَزَابِينَ» وَ«تَخَارِيجٍ»
وَ«دَحَارِيجٍ» وَ«فَرَاذِدٍ» وَ«فَرَاذِقٍ».

وكذا يقال فى تصغير «ذَرَحَرَح» : «ذَرِيح» دون «ذَرِيحَج» كما قيل فى تكسيه : «ذَرَارِح» دون «ذَرَايح» .

وقد أشير هناك إلى أن الـ «الْتَدَد» يقال فى تكسيه : «الْأَدَد» بالإدغام ؛ فليقل فى تصغيره : «الْكَيْد» بالإدغام أيضا .

وكذلك أشرت إلى أن جمع «مَرَمَرِس» : «مَرَارِس» ؛ فليقل فى تصغيره . «مُرِيرِس» .

وكذلك أشير إلى أن جمع «كَوَالِل» : «كَوَائِل» و«كَالِيل» ؛ فليقل فى تصغيره : «كُوَيْلِل» و«كُوَيْلِلِل» .

وإلى هذا أشرت بقولى :

فَمَا هُنَاكَ حَذِفَ اخْذِفُهُ هُنَا وَأَبْقِ مَا بُفِيَاهُ ثُمَّ اسْتَخْسِنَا (ص)

وَأَلِفُ التَّائِيثِ إِنْ مَدَّ نُسِبَ فَلْيُعْطَ مَضْحُوبَاهُمَا حَقَّهُمَا وَكُهُمَا يَا نَسِبِ وَالشَّانِ مِنْ وَهَكَذَا زِيَادَتَا (فَعْلَان) وَ فِى (فَعُولَاء) خِلَافٌ فَلَدَى وَاخْتَارَ حَذَفَ الْوَائِ سِبَوِيهِ وَقَدَّرَ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى وَكَ (فَعُولَاء) (ثَلَاثُونَ) وَمَا وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذُو الْقُضْرِ مَتَى وَخَامِسًا مِنْ بَعْدِ مَدٍّ زِيدَ قَدْ وَإِثَرُ يَا التَّصْغِيرِ وَأَوَّا رُدُّ يَا وَإِنْ يُحَرِّكَ وَهُوَ غَيْرُ لَامٍ فَبِ (جُدِيل) وَبِ (الْجُدِيُولِ) صَغُرَ (عَجُولًا) وَ (الْعُرْيَةُ) التَّزِمَ

لِلْانْفِصَالِ وَلِئَاءِ ذَا يَجِبُ لَوْ صُغِّرَا دُونَ تَمَامِ بِهِمَا جُزْأَيِ مُرَكَّبٍ بِذَا-أَيْضًا- قَمِنْ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كـ (زَعْفَرَان) مُحَمِّدٍ (فُعَيْلَاء) أَيْدَا وَهُوَ الْأَصْحُ قَاعْتَمِدَ عَلَيْهِ تَضَحَّيْجِ أَوْ ثَنِيَّةٍ فَتَعْدِلَا ضَاهَى (ظَرِيقَيْنِ) مُقَرَّأً عِلْمًا زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا يَبْقَى (حُبَيْرَى) وَ (حُبَيْرٍ) وَزَدَ إِنْ يَكُ لَأَمَّا أَوْ يُسَكَّنَ فَادْرِيَا فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ فِى الْكَلَامِ تَصْغِيرِ (جَذُولِ) وَبِ (الْعُجَيْلِ) فِى (عُرْوَةٍ) وَقَسَّ عَلَى هَذَى الْكَلِمِ

(ش) لا يعتد فى التصغير بألف التائيث الممدودة، ولا بتائه، ولا بألف ونون مزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا، ولا بياء النسب، ولا بعجز المركب، ولا بعلامة

تشنية أو جمع تصحيح في غير مجعول علماً؛ بل يتركز على حالهن في التكبير، ويصغر ما قبلهن، كما كان يصغر غير متمم بهن:

فيقال في «رَاهِطَاء» و«عَقْرَبَاء» و«حَنْظَلَة» و«سَفَرَجَلَة»: «رُؤَيْهَطَاء» و«عُقَيْرَبَاء» و«حُنَيْظَلَة» و«سُقَيْرَجَة».

كما كان يقال في «رَاهِط» و«عَقْرَب» و«حَنْظَل» و«سَفَرَجَل»: «رُؤَيْهَط» و«عُقَيْرَب» و«حُنَيْظَل» و«سُقَيْرَج».

ويقال في «جُلْجُلَان» و«عَبْقَرِي» و«بَغْلَبَك»: «جُلْنِجْلَان» و«عُبْنِقَرِي» و«بُعْلَبَك»، كما يقال في «جُلْجُل» و«عَبْقَر» و«بَغْل»: «جُلْنِجِل» و«عُبْنِقِر» و«بُعْل». ومذهب سيبويه^(١) في تصغير «فُعُولَاء»: أن تحذف واوه فيقال في «جُلُولَاء»^(٢): «جُلْنِيلَاء».

ومذهب المبرد^(٣) أن يقال: «جُلْنِيلَاء» - بلا حذف - كما يقال في «فُرُوقَة»: «فُرْنِيقَة»؛ لأن ألف التأنيث الممدودة محكوم لما هي فيه بحكم ما فيه هاء التأنيث. وحجة سيبويه: أن لألف التأنيث الممدودة شبهاء بهاء التأنيث وشبهاء بالألف المقصورة، واعتبار الشبهين أولى من إلغاء أحدهما.

وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الألف الممدودة لها في عدم السقوط، وتقدير الانفصال بوجه ما؛ فلا غنى عن اعتبار الشبه بالألف المقصورة في عدم ثبوت الواو المذكورة فإنها كألف «حُبَارِي» الأولى، وسقوطها في التصغير متعين عند بقاء الثانية؛ فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة في التصغير.

ويقدر انفصال علامة التشنية، وعلامتي جمعي التصحيح فيعامل ما قبلها في التصغير معاملة في التجرد؛ فيقال في «ظَرِيفَيْنِ» و«ظَرِيفَيْنِ» و«ظَرِيفَات»: «ظُرْنِيفَانِ»

(١) وإذا حقرت بروكاء أو جلولاء قلت: بريكاء وجليلاء، لأنك لا تحذف هذه الزوائد، لأنها بمنزلة الهاء، وهي زائدة من نفس الحرف كألف التأنيث، فلما لم يجدوا سبيلاً إلى حذفها لأنها كالهاء في ألا تحذف خامسة وكانت من نفس الحرف، صارت بمنزلة «كاف» مبارك «وراء» عذافر، وصارت الواو كالألف التي تكون في موضع الواو، والياء التي تكون في موضع الواو، إذا كن سواكن، بمنزلة ألف عذافر ومبارك، لأن الهمزة تثبت مع الاسم، وليست كهاء التأنيث. ينظر الكتاب (٣/ ٤٤٠، ٤٤١).

(٢) جلولاء: قرية ببغداد قرب «خانقين» بمرحلة. القاموس (جلل).

(٣) ينظر: المقتضب (٢/ ٢٦٠، ٢٦١).

و«ظُرَيْفُون» و«ظُرَيْفَات»؛ كما يقال في «ظُرَيْف» و«ظُرَيْفَة»: «ظُرَيْف» و«ظُرَيْفَة»؛ لأن الثنية والجمع طارئان على لفظ المفرد بعد حصول ما يتممه من هيئة تكبير أو تصغير.

ويقال في تصغير «ثَلَاثِينَ»: «ثُلَيْثُونَ» بالتخفيف؛ لأن زيادته غير طارئة على لفظ مجرد؛ فعومل معاملة «جُلُولَاء».

وكذا يفعل بزيادة الثنية، وجمع التصحيح فيما جعل علما؛ فيقال فيمن اسمه «جِدَارَان» و«ظُرَيْفُون» و«ظُرَيْفَات»: «جُدَيْرَان» و«ظُرَيْفُون» و«ظُرَيْفَات»؛ نص على ذلك سيبويه^(١).

ويحذف في التصغير ألف التانيث المقصورة خامسة، أو سادسة نحو قولك في «قَرْقَرَى»: «قَرْقِرَى»، وفي «لُعَيْرَى»: «لُعَيْرِز».

وإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة، وإبقاء ألف التانيث، وعكس ذلك كقولهم في «حُبَارَى»: «حُبَيْرَى» و«حُبِير».

وإذا ولي ياء التصغير واو قلبت ياء إن كانت موضع اللام أو ساكنة، وأدغم فيها الياء؛ كقولك في «جَزَوْ»^(٢) و«عُزَوْ»، و«عَشَوَاء» و«عُجُوز»: «جُرَى» و«عُرِيَّة» و«عُشِيَاء» و«عُجَيْر».

فإن تحركت، ولم تكن في موضع اللام جاز تصحيحها، وقلبها كقولك في «جَدُول»: «جُدَيُول» و«جُدَيْل».

(ص)

وَإِنْ تَلَتْ ذِي الْيَاءِ يَاءً إِنْ حُذِفَ أَخْرَاهُمَا وَخَلْفَ (أَخَوَى) قَدْ عُرِفَ
نَقْصًا وَمَنْعَ الصَّرْفِ عَمَرُوا انْتَحَبَ وَالثَّقُصُ وَالصَّرْفُ إِلَى عَيْسَى انْتَسَبَ
وَلِأَبَى عَمَرُوا عَزَوْا (أَحْيَا) وَنَحْوُهُ مُسْتَعْنِيًا عَنْ حَذْفِ يَاءِ
وَقُلْ (أَحْيَوِ) إِنْ تَقُلْ (جُدَيُولُ) فِي (الْعَاوِ) - أَيْضًا - (الْعَوَيَوِ) يُقْبَلُ

(١) قال سيبويه: ولو سميت رجلاً (جدارين) ثم حقرته لقلت: (جُدَيْرَان) ولم تثقل؛ لأنك لست تريد معنى الثنية، وإنما هو اسم واحد؛ كما أنك لم ترد بـ (ثلاثين) أن تضعف الثلاث، وكذلك لو سميته بـ (دحاحات) أو (ظريفين) أو (ظريفات) خفت.
الكتاب (٤٤٣/٣).

(٢) يقال: جرو الحنظل والرمان يعني: أنها صغيرة. المقاييس (جرو).

وَمَنْ يَقُلْ (جَدِيلٌ) يَقُلْ (غُوًى) وَازْدُدْ لِأَصْلٍ لَيْنًا أَبْدَلْ مِنْ وَشَدٌ فِي (عَيْدٍ): (عَيْدٌ) وَحْتِمٌ وَبَدَلَ الْعَيْنِ الْعَدِيمَ اللَّيْنِ لَا وَهَكَذَا الْفَاءُ فَقُلْ فِي (مُتَّعِدٌ) وَمُطْلَقًا بَدَلَ لَامٍ رُدٌّ فِي وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَأَصْلٌ مَنْقُوصٌ ثُنَائِي أَعَدَّ نَحْوَ (دُمَى) وَ(شَقِيهَةً) وَفِي (سُنَّةٌ)، (سُنَّةٌ) قُلْ فِي (سَنَةٌ) وَكُلُّ مَا لَا ثَالِثَ لَهُ عُرِفَ وَإِنْ تَأَنَّثَ صِيغَةُ التَّصْغِيرِ فِي كَلَامٍ (الْهَارِ) وَ(الْهَوَيْرِ)، وَ(الْهُوَيْرُ) وَقَاسَ فِي (يَرَى) (يُرِيئِيًا) أَبُو وَ(يَضَعُ) اسْمًا بِ(يَضْنِعِ) صُغْرًا وَأَصْلٌ مَقْلُوبٌ إِذَا صُغِرَ لَا فَقُلْ (قُسَى) فِي (قِسَى) عَلَمًا وَكُلُّ ذِي هَمْزَةٍ وَضَلِ صُغْرًا (ش) إِذَا وَقَعَ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَاءَانِ حُذِفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَقَوْلِكَ فِي «أَتَيْ»^(١): «أَتَيْ».

وَالْأَصْلُ «أَتَيْ» - ثَلَاثُ يَاءَاتٍ - أُولَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَالثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ: الْمَوْجُودَتَانِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ؛ فَحُذِفَتِ الثَّالِثَةُ لِتَطَرُّفِهَا، وَأَدْغَمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ. وَلَا فَرْقَ بَيْنَ مَا كَانَتْ الْيَاءَانِ فِيهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ كـ«أَتَيْ»، وَبَيْنَ مَا تَجَدَّدَ فِيهِ اجْتِمَاعُ الْيَاءَيْنِ فِي حَالِ التَّصْغِيرِ كـ«كِسَاءٍ» فَإِنْ تَصْغِيرُهُ «كُسَى» وَأَصْلُهُ «كُسَيْي»، الْيَاءُ الْأُولَى لِلتَّصْغِيرِ، وَالثَّانِيَةُ مَنقَلَبَةٌ عَنِ الْأَلِفِ، وَالثَّلَاثَةُ مَنقَلَبَةٌ عَنِ وَاوٍ؛ فَحُذِفَتِ الثَّالِثَةُ وَصَارَ

(١) الْأَتَى: جَدُولٌ تَوْتِيهِ إِلَى أَرْضِكَ، أَوْ السَّيْلِ الْغَرِيبِ، وَالرَّجُلُ الْغَرِيبُ. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (أَتَو).

«كُصِيًّا» كـ «قُصِيًّا» .

وهذا الحذف مجمع عليه إن كان أول الياءين الواقعين بعد ياء التصغير زائداً .
فإن لم يكن زائداً كالمنقلب عن واو «أَحْوَى» فإن أبا عمرو يرى فيه تقرير الياءات
الثلاث فيقول: «هَذَا أَحْيَى»، و«رَأَيْتُ أَحْيَى» .
وغيره لا يرى ذلك .

إلا أن سيبويه يحذف ويستصحب منع الصرف، وعيسى بن عمر يحذف
ويصرف^(١) .

ومن قال في «جَدُول»: «جُدُول» قال في «أَحْوَى»: «أَحْيَوِي» و«رَأَيْتُ أَحْيَوِي» .
وكذا يقول في «عَاوِي»: «عُؤْيُوِي»، وفي «مُعَاوِيَة»: «مُعْيُوِيَة»، والأجود الحذف
والإعلال .

ويقال في تصغير «مَال» و«قَيْل»^(٢) و«رَيَّان»: «مُؤَيْل» و«قُؤَيْل» و«رُؤَيَّان» فترد
العين إلى أصلها لزوال سبب انقلابها؛ وكذا يفعل بالفاء نحو قولك في «مِيزَان»: «مُؤَيْزَيْن»، وفي «مُؤَقِّن»: «مُئَيْقِن» .

وهذا الرد في اللام بلا شرط وهو في العين والفاء مشروط بكون الحرف حرف
لين مبدلاً من حرف لين .

فلو كان حرف لين مبدلاً من همزة كـ «أَيِّمَة»، أو غير حرف لين مبدلاً من حرف
لين كـ «قَائِم» و«مُتَّعِد» - لم يرد إلى أصله في تصغير ولا تكسير:
فتصغير «أَيِّمَة»: «أُيِّمَة» .

وتصغير «قَائِم»: «قُؤَيْم» .

وتصغير «مُتَّعِد»: «مُتَّيْعِد»؛ هذا مذهب سيبويه^(٣) .

(١) قال سيبويه: واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان، حذفت التي هي آخر الحروف... وكذلك (أحوى) ... ولا تصرفه؛ لأن الزيادة ثابتة في أوله، ولا يلتفت إلى قَلْتِه، كما لا يلتفت إلى قلة «يضع»، وأما عيسى فكان يقول: أحَيَّ ويصرف. وهو خطأ. الكتاب (٤٧٢، ٤٧١/٣) .

(٢) القَيْل: الملك من ملوك حمير. المقاييس (قيل) .

(٣) وذلك إذا كانت أبدالاً من الواوات والياءات التي هي عينات، فمن ذلك قائل وقائم وبائع، تقول: قوئيم وبوئيع، فليست هذه العينات بمنزلة التي هي لامات، لو كانت مثلهن لما أبدلوا؛ لأنهم لا يبدلون من تلك اللامات إذا لم تكن تنتهي الاسم وآخره، ألا تراهم يقولون:

ومذهب الجرمي أن يقال في تصغير «قَائِمٌ» : «قَوَّيْمٌ». ومذهب الزجاج في تصغير «مُتَّعِدٌ» : «مُؤَيَّعِدٌ».

والصحيح ما ذهب إليه سيويوه؛ لأن «قَوَّيْمًا» يوهم أن مكبره «قَوَّيْمٌ» أو «قَوَّامٌ»، أو «قَوَّامٌ»، و«قَوَّيْمٌ» لا إبهام فيه فكان أولى.

وكذلك إذا قيل في «مُتَّعِدٌ» : «مُؤَيَّعِدٌ» أو «مُؤَيَّعِدٌ» أو «مُؤَعِدٌ» أو «مُؤَعِدٌ» أو «مُؤَيَّعِدٌ» لا إبهام فيه فكان أولى.

وإذا صغر ما ثانیه ألف زائدة قلبت واوًا فقليل في «كَاهِلٌ» و«ذَانِقٌ» ^(١) و«قَاصِيعَاءٌ» و«جَامُوسٌ» و«هَابِيلٌ» و«خَاتَامٌ» : «كُوَيْهَلٌ» و«دُونِيْقٌ» و«قُوَيْصِيعَاءٌ» و«جُوَيْمِيسٌ» و«هُوَيْبِلٌ» و«خُوَيْتِيمٌ».

وكذا يُفَعَّلُ بالألف المجهولة الأصل كألف «عَاجٍ» و«صَابٍ» ^(٢) فيقال في تصغيرهما : «عُوَيْجٌ» و«صُوَيْبٌ».

وإذا صغر ثنائى مجرد، أو مؤنث بالهاء ك«شَفَّةٍ» رد إليه الثالث المحذوف؛ فيقال في «دَمٌ» : «دُمَيٌّ»، وفي «شَفَّةٍ» و«عِدَّةٍ» : «شَفِيْهَةٌ» و«وَعِدَّةٍ»، وفي «سَهٍ» : «سُئِيْهَةٌ». وقد يكون المحذوف حرفا في لغة وحرفا آخر في لغة فيصغر تارة برد هذا، وتارة برد هذا كقولك في تصغير «سَنَّةٍ» : «سُنِّيَّةٌ» و«سُئِيْهَةٌ»، وفي تصغير «عِصَّةٍ» : «عُصِيَّةٌ» و«عُصِيْهَةٌ».

وإذا لم يعلم للثنائى ثالث وقصد تصغيره أو تكسيره ألحق بباب «دَمٌ» فيجبر بحرف لين، أو ألحق بالثلاثى المضاعف المحذوف بعضه ك«أَفٌ» بمعنى : «أَفٌ»؛ وذلك نحو تصغير «مَنْ» مسمى به فلك أن تقول فيه : «مُنَيٌّ» إلحاقا بباب «دَمٌ»، ولك أن تقول فيه «مُنِيَّةٌ» إلحاقا بالمضاعف المنقوص.

وإذا أمكن في المنقوص أن يصاغ على «فُعَيْلٍ» بما بقى منه لم يرد إليه المحذوف كقولك في «مَيْتٌ» : «مُيَيْتٌ» وفي «هَارٍ» : «هُوَيْرٌ»، وروى عن بعض العرب «هُوَيْرٌ».

= شقاوة وغباوة، فهذه الهمزة بمنزلة همزة ناثر وشاء من شأوت؛ ألا ترى أنك إذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة، تقول: قوائم، وبوائع، وقوائل. وكذلك ثبتت في التصغير. الكتاب (٤٦٣، ٤٦٢/٣).

(١) الدائق: الأحق، والسارق، والمهزول الساقط من الرجال والنوق، وسدس الدرهم. القاموس (دق).

(٢) الصاب: الضعف في العقل، وشجر مر. القاموس (صوب).

وأجاز أبو عمرو: «يُرْيِيَا» في تصغير «يَرَى» علماً^(١) وتصغير «يَضَعُ» عند المازني «يُؤَضِّعُ».

ولا يقول سيبويه إلا «يُضَيِّعُ»^(٢).

وهو الصواب؛ لأن الصيغة ممكنة دون الرد فلا حاجة إليه؛ ولأن «يُضَيِّعُ» لا يجهل معه المكبر، و«يُؤَضِّعُ» بخلاف ذلك.

وإذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه في الحال، ولم يُرَدَّ إلى أصله، وذلك نحو: «قِسَى» إذا سمي به وقصد تصغيره فإنه يقال فيه: «قُسَى» على لفظه، وأصله «قُوس»، فلو صغر على أصله ل قيل: «قُوسٌ» كما يقال «قُوسٌ» في «قُوس» إذا صغر مجعولا علماً.

ومن المقلوب قولهم «جَاه»؛ لأنه من الوجاهة فقلب، فإذا صغر قيل «جُوْه» دون رجوع إلى أصل لعدم الحاجة إلى ذلك.

وإذا صغر ما أوله همزة وصل حذفت وضم ما جلبت من أجل سكونه كقولك في «ابن»: «بَنَى».

(ص)

وَاحْتِمَ بَنَاتُ التَّائِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ
وَأَنْسَبَ إِلَى الشُّدُوذِ مَا مِنْهُ خَلَا
وَشَدَّتِ التَّاءُ فِي (أَمَامَ) وَ(وَرَا)
وَالْتَّاءُ الزَّمَنَ فِي رُبَاعَى أَعْلَ
وَقَدْ تَزَادَ عَوْضًا مِنْ أَلِفٍ
مُؤَنَّثِ عَارٍ ثَلَاثِي كـ(سِنَ)
نَحْوِ (نُصَيْفِ) وَ(دُوَيْدِ) وَاعْدِلَا
كَذَاكَ (قُدَامَ) إِذَا مَا صَغُرَا
آخِرُ شَطْرَيْنِ فَلَفْظُهُ يَقِلُّ
فِي نَحْوِ (لُعَيْنَزَى) عَلَى رَأْيِ قُفَى

(ش) إذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة ثلاثيا في الحال كـ«دَار» أو في الأصل كـ«يَد» صغر بالتاء ف قيل في «دَار»: «دُوَيْرَة»، وفي «يَد»: «يُدَيَّة».

ولا يستغنى عن هذه التاء إلا فيما شذ من نحو قولهم «نُصَيْف» تصغير «نَصَف»: وهي المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر.

ونظير «نُصَيْف» قولهم في الذود من الإبل: «دُوَيْد»، وفي الحرب: «حُرَيْب»،

(١) قال سيبويه: وأما يونس فحدثني أن أبا عمرو كان يقول في (مُر): مُرْبِيءٌ، مثل مريع، وفي يُرَى: يُرْبِيءٌ يهزم ويجر؛ لأنها بمنزلة قاض... الكتاب (٣/٤٥٧).

(٢) قال سيبويه: ومثل ذلك: رجل يسمى بـ (يَضَع) تقول: يَضِيع... الكتاب (٣/٤٥٧).

وفى القوس: «فَوَيْس»، وفى العرب: «عُرَيْب»، وفى الفرس: «فَرَيْس»، وفى درع الحرب: «دُرَيْع»، وفى النمل: «نُعَيْل».

وكما شذ هذا النوع بعدم التاء والأصل فيه لحاق التاء، كذلك شذ لحاق التاء فى بعض ما زاد على الثلاثة، والأصل فيه عدم التاء؛ فقالوا فى «وَرَاء» و«أَمَام» و«قُدَام»: «وُورِيَّة» و«أُمِيَّمة» و«قُدَيْدِيَّمة».

وإن كان المؤنث العارى رباعيا معتل الثالث والرابع لم يصغر إلا بالتاء نحو «سَمَاء» و«سُمِيَّة»، والأصل «سُمَيَّي» - بثلاث ياءات - فحذفت الواحدة على القاعدة المتقدم تقريرها فى هذا الباب فبقى الاسم ثلاثيا، فألحقت التاء كما تلحق مع الثلاثى المجرد.

والى هذا أشرت بقولى:

... .. فَلَفْظُهُ يَقِلُّ

وأجاز أبو عمرو^(١) أن يقال فى تصغير «حُبَارَى» و«لُغَيْرَى»: «حُبَيْرَة» و«لُغَيْرَة» فيجاء بالتاء عوضا من ألف التأنيث المقصورة إذا حذفت.

(ص)

وَصَغَّرُوا اسْمَ الْجَمْعِ وَالْجَمْعَ الَّذِي
وَلَا تُصَغَّرُ لَفْظُ جَمْعٍ وَضِعًا
بَلْ صَغَّرْنَاهُ بَعْدَ رَدِّهِ إِلَى
بِهِ الَّذِي بـ (شُهْدٍ) قَدْ فَعَلَا
كَذَا (الشُّوَيْهْدَاتُ) فِى (الشَّوَاهِدِ)
وَفِى (سِنِينَ) قُلْ (سُنَيَاتٍ) كَذَا
وَمَنْ يَقُلْ: (مَرَّتْ سِنِينَ) فَلْيَقُلْ
وَمَنْ يَقُلْ: (سِنُونَ) قَصْدَ عِلْمٍ
لِقَلَّةِ كـ (فَشِيَّةٍ) وَ(أَوْجُذٍ)
لِكَثْرَةِ كـ (شُهْدٍ) وَ(شُفْعَا)
ذِي قَلَّةٍ أَوْ أَفْرَدْنَاهُ وَافْعَلَا
مَنْ قَالَ: (مَا الشُّوَيْهْدُونَ بُحَلَا)
قُلْ وَالْقِيَّاسَ رَاعِ غَيْرَ حَائِدٍ
فِى (أَرْضِينَ) بـ (أَرِضَاتٍ) خُذَا
(سُنَيْنٍ) (سُنَيْنٍ) - اَيْضًا - قَدْ نُقِلْ
يَقُلْ (سُنْيُونَ) فَإِنَّهُ نُمِى
(ش) يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال فى «رَكْب»: «رُكَيْب»، وفى «خَدَم»: «خُدَيْم»، وفى «سَرَاة»: «سُرِيَّة».

وكذلك تصغير الجمع الذى على أحد أمثلة القلة كقولك فى «أَجْمَال»:

«أُجْنِمَال»، وفي «أَفْلُس»: «أَفْلِس»، وفي «فُتَيَّة»: «فُتَيَّة»، وفي «أُنْجَدَة»^(١) : «أُنْجَدَة».

ولا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة؛ لأن بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فتتافيا.

وأجاز الكوفيون تصغير ما له نظير من أمثلة الأحاد؛ فأجازوا أن يقال في «رُعْقَان»: «رُعَقَان» كما يقال في «عُثْمَان» «عُثْمَان».

وجعلوا من ذلك «أُصِيلَانًا» زعموا أنه تصغير «أُصْلَان»، و«أُصْلَان» جمع «أُصِيل». وما زعموا مردود من وجهين:

أحدهما: أن معنى «أُصِيلَان» هو معنى «أُصِيل» فلا يصح كونه تصغير جمع؛ لأن تصغير الجمع جمع في المعنى.

الثاني: أنه لو كان تصغير «أُصْلَان» لقليل «أُصِيلَيْن»؛ لأن «فُعْلَان» و«فُعْلَان» إذا كسرا قيل فيهما: «فُعَالَيْن» كـ«مُضْرَان» و«مَصَارَيْن»، و«حُشَّان» و«حَشَّاشَيْن»، و«عُقْبَان» و«عُقَابَيْن»، و«غَرْبَان» و«غَرَابَيْن»، وكل ما كسر على «فُعَالَيْن» يصغر على «فُعِيلَيْن».

فبطل كون «أُصِيلَان» تصغير «أُصْلَان» جمع «أُصِيل».

وإنما «أُصِيلَان» من المصغرات التي جيء بها على غير بناء مكبره، ونظيره قولهم في «إِنْسَان»: «أُنْيَسِيَان»، وفي «مَغْرِب»: «مُغْرِبَان»؛ ولا استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية مكبره كما وردت جموع مخالفة لأبنية آحادها.

والحاصل أن من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده إلى واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون إن كان لمذكر يعقل كقولك في «عِلْمَان» «عُلَيْمُون» وبالألف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر لا يعقل كقولك في «جَوَار» و«دَرَاهِم»: «جَوِيرِيَات» و«دُرِّيَهَمَات».

وإن كان لما قصد تصغيره جمع قلة جاز أن يرد إليه مصغرا كقولك في «فُتَيَان»: «فُتَيَّة».

ويقال في تصغير «سِينِينَ» على لغة من رفعها بالواو، وجرها ونصبها بالياء:

(١) النجد: ما ارتفع من الأرض وصلب. اللسان (نجد).

«سُنِّيَّات»، ولا يقال «سُنِّيُونَ»؛ لأن إعرابها بالواو والياء إنما كان عوضاً من اللام، فإذا صغرت ردت اللام فلو أبقى إعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه.

وكذا «الْأَرْضُونَ» لا يقال في تصغيره «أَرْضَات»؛ لأن إعراب جمع «الْأَرْضُ» بالواو والياء، إنما كان تعويضاً من التاء؛ فإن حق المؤنث الثلاثي أن يكون بعلامة.

ومعلوم أن تصغير المؤنث الثلاثي يردده ذا علامة فلو أعرب حيثنذ بالواو والياء لزم اجتماع العوض والمعوض منه.

ومن قال: «مَرَّتْ سِنِينَ» فجعل الإعراب في النون قال في تصغيره «سُنَيْن» ويجوز: «سُنَيْن» على مذهب من يرى أن أصله «سِنِيٌّ» - يباءين - أولاهما زائدة، والثانية بدل من واو هي لام الكلمة، ثم أبدلت نونا.

فكما أنه لو صغر «سِنِيًّا» لحذف الياء الزائدة وأبقى الكائنة موضع اللام كذا إذا صغر «سِنِيًّا» معتقداً كون النون بدلاً من الياء الآخرة يعامل الكلمة بما كان يعاملها لو لم يكن بدل.

فإن جعل «سِنُونَ» علماً وصغره فلا يقال إلا «سُنِّيُونَ» رفعاً، و«سُنِّيَّين» نصباً وجراً، برد اللام.

ومن جعل لامها هاء قال: «سُنِّيَهُون». والله أعلم.

(ص)

وَشَدُّ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالتَّصْغِيرِ فِي
وَقَدْ يُصَغَّرُونَ أَشْمَاءَ عَلَى
كـ (مَغْرِبٍ) وَ كـ (الْمُعْغِرِبَانِ)
وَكَسَرَ فَـ (فُعَيْلٍ) أَوْ (فُعُولٍ)
وَقَدْ تَصِيرُ هَذِهِ أَلِفًا
نَحْوُ (كُمَيْتٍ) وَ (كُعَيْتٍ) فَاعْرِفْ
غَيْرِ بِنَا مُكَبَّرٍ مَا أَهْمِيلاً
وَ كـ (الْأُنَيْسِيَّانِ) وَ (الْإِنْسَانِ)
أَجْزُهُ قَبْلَ الْيَاءِ كـ (السُّيُولِ)
مِنْ قَبْلِ مَا شُدَّ مِمَّا ضَعُفَا
(ش) كما شذت جموع لا واحد لها من لفظها كـ «أَبَابِيل» شذت مصغرات لا مكبر

لها من لفظها نحو: «الْكُمَيْت»؛ من الخيل، و«الْكُعَيْت» وهو البلبل.

ومن هذا النوع «الْقَطِيعَاء»؛ لضرب من التمر، و«الْقَبِيطَاء»، و«السُّرَيْطَاء» - لضرب من الحلوى، و«الْقَصِيرَى»؛ لأحد الأضلاع.

وكثر ذلك في الأعلام كـ«خُنَيْن»، و«أُمُّ حُبَيْن»^(١) و«هُذَيْل» و«قُرَيْظَةَ» و«سُلَيْم» و«جُبَيْر» و«عُزَيْر» و«قُصَى» و«طُهَيْة» و«جُهَيْنَةَ» و«بُئِنَّة».

وقد يصغرون بعض الأسماء على غير بناء مكبره كقولهم في «الْمَغْرِب»: «مُعْزِرَان» وفي «الْإِنْسَان»: «أُنْسِيَان» كأن مكبرهما «مَغْرِبَان» و«إِنْسِيَان».

وهذان وأمثالهما في التصغير بمنزلة «لَيْالٍ» و«مَذَاكِرٍ» و«أَرَاهِطٍ» و«أَعَارِيضٍ» في تكسير: «لَيْلَةٍ» و«ذَكَرٍ» و«رَهْطٍ» و«عَرُوضٍ».

ويجوز كسر فاء «فُعَيْلٍ» و«فُعُولٍ» مما عينه ياء كقولك: «بَيْتٌ» و«بَيْوتٌ»، و«سَيْلٌ» و«سَيْولٌ»، و«سَيْفٌ» و«سَيْوفٌ».

وقد تجعل ياء التصغير ألفاً إذا وليها حرف مشدد كقولك في «دُوَيْبَةَ» «دُوَابَّةً». وزعم بعض النحويين أن «الْهُذَيْهْدَ» قيل فيه: «الْهُذَاهِدَ» بإبدال الياء ألفاً. وليس ذلك بصحيح بل «الْهُذَاهِدَ» لغة في «الْهُذْهُدَ».

فصل في تصغير المبهمات

والتصغير المسمى ترخيما

(ص)

صَغُرَ بـ(دَيًّا): (ذَا)، (الَّذِي): (الَّذِيَا)
وَبـ(الَّذَيْنِ) (الَّتَيْنِ) ائْتِ إِنْ
وَ فِي (الَّذِينَ) جَا (الَّذِيُونَ) وَفِي
مَعَ (الْلَوَيْتَا) و(الْلَوَيْتَيْنِ) اعْتَمِدْ
وَسَمَّ تَرْخِيمًا مِنَ التَّصْغِيرِ مَا
كَقَوْلِهِمْ فِي (أَسْوَدَ) (سُوَيْدُ)
وَالْتَاءَ أَوْلَهَا مُؤَنَّثًا فَفِي
وَ فِي (بُرَيْهَ) و(سَمِينِ) حَذَفَا
وَ لَيْسَ فِي ذَيْنِ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ
(ش) لما كان التصغير بعض تصارييف الأسماء المتمكنة ناسب ذلك ألا يلحق

(تَيَّا) لِ (تَا) وَ لِ (الَّتِي): (الَّتِيَا)
تَشْنِيَةُ (الَّذِي) مَعَ (الَّتِي) تَعِنَ
جَمْعُ (الَّتِي) لَفْظُ (الَّتِيَا) افْتَقَى
مُصَغَّرُ (اللَّائِيْنَ) حَيْثُمَا يَرْدُ
يُخْلِي الْأُصُولَ مِنْ مَزِيدِ عِلْمًا
وَمِثْلُهُ فِي (حَامِدِ) (حَمِيدُ)
(سَوْدَاءَ) تَا (سُوَيْدَةَ) لَا تَحْذِفُ
أَصْلَانِ مَعَ مَدِّينِ كَي يُخَفَّفَا
فَحُكْمُ مَا شَدَّ اطْرَادُهُ امْتَنَعَ
(ش) لما كان التصغير بعض تصارييف الأسماء المتمكنة ناسب ذلك ألا يلحق

(١) أم حبين: هي دابة قدر كف الإنسان. المقاييس (حبن).

اسما غير متمكن .

ولما كان في «ذَا» و«الَّذِي» وفروعهما شبه بالأسماء المتمكنة ؛ بكونها توصف ويوصف بها ، استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن ؛ فترك أولها على ما كان عليه قبل التصغير ، وعوض من ضمه ألف مزيدة في الآخر ، ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة ثالثة ففيل في «الَّذِي» و«الَّتِي» : «الَّذِيَّ» ، و«الَّتِيَّ» ، وفي «ذَا» و«تَا» : «ذَيَّ» و«تَيَّ» .

والأصل «ذَيَّ» و«تَيَّ» بثلاث ياءات : الأولى عين الكلمة والثالثة لامها ، والوسطى ياء التصغير فاستثقل توالي ثلاث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة ؛ فلم يجر حذف ياء التصغير لدلالاتها على معنى ، ولا حذف الثالثة لحاجة الألف إلى فتح ما قبلها ، فلو حذفت لزم فتح ياء التصغير وهي لا تحرك لشبهها بألف التكسير ؛ فتعين حذف الأولى ، مع أنه يلزم من ذلك وقوع ياء التصغير ثانية ، فاعترف لكونه عاصدا لما قصد من مخالفة تصغير ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن .

ويقال في تشية «الَّذِي» و«الَّتِي» : «الَّذِيَّان» و«الَّتِيَّان» .

وفي تشية «ذَا» و«تَا» : «ذَيَّان» و«تَيَّان» ويجاء في الجر والنصب مكان الألف بياء .
ويقال في «ذَاكَ» : «ذَيَّاكَ» ، وفي «ذَلِكَ» : «ذَيَّاكَ» قال الراجز : [من الرجز]

لَتَفْعُدَنَّ مَفْعَدَ الْقَصِي
مَنَى ذِي الْقَادُورَةِ الْمَقْلِي^(١)
وَتَخْلِفِي بَرَبِّكَ الْعَلِي
أَنَّى أَبُو ذَيَالِكِ الصَّبِي^(٢)

ويقال في تصغير «الَّذِينَ» : «الَّذِيُون» وفي «اللَّائِينَ» : «اللَّوَيُْون» وفي الجر والنصب «الَّذِيْن» و«اللَّوَيِْيْن» ، ولك أن تأتي بالياء في أحوالهما الثلاث .
وتقول في تصغير «اللَّائِي» و«اللَّائِي» بمعناها : «اللَّوَيْتَا» و«اللَّوَيْتَا» و«اللَّيَّات» .
ومن التصغير ما يقال له تصغير الترخيم وهو : تصغير بتجريد الاسم من الزوائد : فإن كانت أصوله ثلاثة رد إلى «فُعِيل» .

(١) القَلَى : البغض . المقاييس (قلو) .

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (ذا) ، وتاج العروس (ذا) .

وإن كانت أصوله أربعة رد إلى «فُعَيْلٍ» .
وإن كانت الأصول ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت التاء .
فيقال في «أُسُودَ» : «سُؤِيدَ» .
وفي «حَامِدَ» و«حَمْدَانَ» و«حَمَّادَ» و«مَحْمُودَ» و«أَحْمَدَ» : «حُمَيْدَ» .
ويقال في «قِرْطَاسَ» و«عُضْفُورَ» : «قُرَيْطِيسَ» و«عُصْفِيرَ» .
ويقال في «سَوْدَاءَ» و«حُبْلَى» : «سُؤَيْدَةَ» و«حُبَيْلَةَ» .
وحكى سيبويه^(١) في تصغير «إِبْرَاهِيمَ» و«إِسْمَاعِيلَ» : «بُرَيْهًا» و«شَمَيْعًا» بحذف
الهمزة منهما، والألف والياء، وبحذف ميم «إِبْرَاهِيمَ» ولام «إِسْمَاعِيلَ»، ولا يقاس
عليهما .

* * *

(١) الكتاب (٤٧٦/٣) .

باب النسب

(ص)

يَاءٌ مُشَدَّدٌ تَزَادُ فِي النَّسَبِ
 كـ (مَذْحَجِي) فِي (فَتَى مِنْ مَذْحَج)
 وَشِبْهُ ذَا الْيَا رَابِعًا فَصَاعِدًا
 كَذَا افْعَلَنْ بِمُشَبِّهِ (الْمَرْمَى)
 وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ مِنَ الْمُنْسُوبِ لَهُ
 وَعَلَمَى سَلَامَةً وَتَثْنِيَةً
 وَمَا كـ (غَسَلِينَ) وَ (عِمْرَانَ) جَرَى
 وَأَلِفُ الْمَقْصُورِ ثَالِثًا جُعِلَ
 وَاحِدُهُ حَتْمًا إِنْ يُجَاوِزُ أَرْبَعَةً
 وَهُوَ لِتَأْنِيثٍ وَمَا تَضَمَّنَتْ
 وَأَلِفُ السَّائِكِ عَيْنًا تَنْقَلِبُ
 وَقَدْ يُمَدُّ ثَالِثٌ مِنْهُ وَفِي
 وَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَكـ (مَرْمَى) يُجْعَلُ
 وَالْقَلْبُ فِي نَحْوِ: (الْمُعَلَّى) جَوْرًا
 وَحَذْفُ يَا الْمُنْقُوصِ لِأَرْبَعٍ إِذَا
 وَاخْتِيارَ حَذْفِ رَابِعِ وَ (الْقَاضِي)
 وَكـ (الْفَتَى) فِي نَسَبِ نَحْوِ: (الشَّجِي)
 وَ (فَعَلَى) فِي (فَعِيلَةٍ) التَّزْمِ
 وَكـ (الْعُمَيْرِي) وَكـ (الرُّدَيْنِي)
 وَفِي (فَعِيلِ) وَ (فَعِيلِ) (فَعَلَى)
 وَذَانِ لَاغْتِيلَالٍ لَامٌ وَجَبَا
 كـ (عَدَوِي) (ضَرَوِي) (قُصَوِي)
 وَأَنْسَبُ (طَوِيلِيًّا) إِلَى (طَوِيلَةٍ)
 وَ (الطَّوَلِي) مَنَعُوا وَ (الْجَلِيلِي)

مِنْ بَعْدِ كَسْرِ آخِرِ الَّذِي انْتَسَبَ
 وَ (مَنْبِجِي) فِي أَمْرِي مِنْ (مَنْبِج)
 تُحَذَفُ حَتْمًا حَيْثُ كَانَ زَائِدًا
 وَالْقَلْبُ قَدْ يَأْتِي كـ (مَرْمَوِي)
 تُحَذَفُ كـ (الْمَكِّي) فَادِرِ الْأُمِثْلَةِ
 أَوْ كَهُمَا نَاسِبًا الزَّمِ تَنْجِيَةً
 فَانْسُبْ إِلَيْهِ أَبَدًا مُوقَرًا
 وَأَوْا كَنَحْوِ: (الْفَتَوِي) فَامْتَثِلْ
 كَذَا إِذَا بِهِ تَتِمُّ الْأَرْبَعَةُ
 فِي الْعَيْنِ مِنْهُ فَتَحَةً مُبَيَّنَةً
 كـ (حُبْلَوِي) وَسُقُوطُهَا انْتِخِبَ
 (مَرْمَى) وَشِبْهُهُ انْقِلَابُ افْتِئِي
 (أَرْطَى) وَمَا ضَاهَاةً، هَذَا الْأُمْتَلُ
 يُونُسُ وَالْحَذْفُ لِغَيْرِهِ اغْتَرَى
 جَاوَزَ أَرْبَعًا كَفَاعِلِ (اغْتَدَى)
 وَشِبْهُهُ نَزْرٌ وَمِنْهُ (الْحَانَوِي)
 فَعَيْنُهُ افْتَحَ وَيَوَاوُ بَعْدَ جِي
 وَ (فُعَلَى) فِي (فُعِيلَةٍ) حُتِمَ
 شَدًّا كَمَا قَدْ شَدَّ غَيْرُ ذَيْنِ
 وَ (فُعَلَى) نَزْرًا كـ (الْهُذَلِي)
 فِي الْعَارِ مِنْ تَاءٍ وَمَا الثَّانِي صَحْبًا
 كَذَاكَ فِي (طَهِيَّةٍ) قُلْ (طَهَوِي)
 وَأَنْسُبْ (جَلِيلِيًّا) إِلَى (جَلِيلَةٍ)
 لِثِقَلِ يَسْتَلْزِمَانِهِ جَلِي

وَفَعْلِيًّا) فِي (فَعُولَةٍ) اِغْتَفَذَ
 وَبِـ(تُفْعُولِي) إِلَى (فُعُولٍ)
 [وَفَعْلِي) قِيلَ- أَيْضًا- فِي (فَعِلٍ)]^(١)
 وَ(صِعْقِي) شَدَّ فِي (بَنِي الصُّعْقِ)
 وَافْتَحَ أَوْ اكْسَرَ عَيْنَ نَحْوِ: (تَغْلِيًا)
 وَالْبَاءُ قَبْلَ مَا لِلنِّسْبَةِ كُسِرَ
 كَقَوْلِهِمْ فِي (طَيْبِ) (طَيْبِي)
 وَفَتَحَ يَا (هَبِيخَ) مُحَضَّنُ
 وَنَحْوِ (طَى) فَتَحَ ثَانِيهِ يَجِبُ
 فَ (طَوَوِي) قِيلَ فِي (طَى) وَفِي
 وَنَحْوِ: (حَيَّى) (أُمَيَّى) وَرَزَدَ
 وَالسَّاكِنُ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي إِنْ أُعِلَّ
 وَيُونُسُ يَجْعَلُ ذَا الثَّانِي (الْفَتَى)
 لَكِنَّهُ عِنْدِي وَاهُ رَأْيَا
 وَهَمْزَةُ الْمَمْدُودِ أُعْطِيَ فِي النَّسَبِ
 مِنْ غَيْرِ مَا شُدُّوْهُ تَبَيَّنَا
 فِي (الْمَاءِ) وَ(الشَّاءِ) وَأَوَّاهُ هَمْزُ قُلُوبِ
 وَقَالَ رَاجِزٌ شَفَّتْ أَبْيَاثُهُ
 وَبِـ(السَّقَايِ) أَوْ(السَّقَاوِي)
 قُلُوبِي فِي (سَقَاوَةٍ) وَيَا أَوْ هَمْزَا
 وَقَسَّ نَظَائِرًا فَكَـ(السَّقَايَةِ)
 وَ(ثَايَةِ) وَ(طَايَةِ) وَ(غَايَةِ)
 وَكَـ(السَّقَاوَةِ) اجْعَلِ (الْعَلَاوَةَ)
 وَأَنْسَبَ إِلَى صَدْرِ الَّذِي قَدْ رُكِّبَا
 وَصَدْرُ جُمْلَةٍ لَهُ- أَيْضًا- نُسِبَ

عَنَرُو، مُحَمَّمُ (فُعُولِيًّا) عَضَدَ
 قَدْ نَسَبَا كَقَوْلِهِمْ (سَلُولِي)
 وَ(فَعِلِ) وَ(فَعِلِ) نَحْوِ: (الدُّبُلِ)
 وَالْأَضْلُ فِيهِ (صَعْقِي) وَ(صِعْقِ)
 وَالْكَسْرُ فِي (عَلْبَطِي) وَجَبَا
 إِنْ كَانَ ذَا شَدَّ وَكَسَرَ اخْتَصِرَ
 وَالْأَضْلُ فِي (طَائِي) (الطَّيْئِي)
 وَفِي (مُهَيِّمِ) عَنِ الْحَذْفِ غُنُوا
 وَإِنْ يَكُنْ وَأَوَّاهُ فَصَحَّحَهَا تُصَبُّ
 (حَى) بِنَاءً (حَيَوِي) اقْتُفِي
 وَقِيلَ فِيهِ: نَادِرٌ وَمَا اطَّرَدَ
 لِأَمَّا قَدْوُ الثَّانِي كَالْعَارِي جُعِلَ
 وَالتَّثْقُلُ مَغْضُودٌ بِهِ مَا أَثْبَتَا
 بِجَعْلِهِ ذَا الْوَاوِ مِثْلَ ذِي الْيَا
 مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهَا انْتَسَبَ
 نَحْوِ(كِسَائِيْنِ) وَذَا اجْتَنِبَ هُنَا
 وَمَنْ يُصَحِّحُهُ مُسَمِّيَا يُصَبُّ
 (لَا يَنْفَعُ الشَّوَارِي فِيهَا شَاتُهُ)
 إِلَى (السَّقَايَةِ) اِعْزُ وَ(السَّقَاوِي)
 أَوْ وَأَوَّاهُ (آيَةِ) حَوَتْ إِذْ تُعْزَى
 يُجْعَلُ (حَوْلَايَا) كَذَا (دِرْحَايَةِ)
 وَ(زَايَةِ) جَمِيعُهَا كـ(آيَةِ)
 وَأَنْسَبَ (طَلَاوِي) إِلَى (طَلَاوَةٍ)
 تَرْكِيبَ مَزْجِ نَحْوِ(مَعِدِ يَكْرِبَا)
 وَشَدَّ (كُنْتِي) فَمِثْلُهُ اجْتَنِبَ

(١) فِي أ : وَفَتْحَ عَيْنِ الزَّمَنِ فِي فَعْلٍ .

وَأَقْصَرُ عَلَى السَّمَاعِ نَحْوُ (عَبْسِي) وَكَذَلِكَ (الْحَضْرَمِي) وَإِنْ يَكُنْ كُنْيَةً الْمُضَافُ أَوْ وَفِي سِوَى ذَيْنِ انْسِبَنِ لِلأَوَّلِ فَـ (الْأَشْهَلِي) فِيهِ شَائِعٌ وَفِي وَاجِبُ بَرْدُ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ فِي جَمْعِهِ مُصَحَّحًا أَوْ تَثْنِيَةً فـ (أَبْوَ) (عِضْوِي) حُتِمَا وَمَنْ يَقُلْ (يَدَانِ) قَالَ (يَدَوِي) مُلْتَزِمًا ذُو (الْيَدَيْنِ) وَكَـ (أَب) وَ (ابْنِيًّا) اذْكُرْ فِي (ابْنِ) أَوْ قُلْ (بَنَوِي) مَعَ (مَرِي) (امْرِي) قَدْ نُمِي وَـ (أَخ) (أَخْتَا)، وَـ (ابْنِ) (بَنَتَا) وَقَالَ فِي (كِلْتَا) - اسْمَا - (الْكِلْتِي) وَ (ذَيْتِ) فِيهِ عَلَمًا قُلْ (ذَيَوِي) وَ (الْقَمَوِي) وَ (الْقَمِي) انْسَبْ لـ (قَم) وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي فِي (لَا)، كَذَا (لَوْ) فِيهِ (لَوِي) قُبِلَ وَشَرِطُ جَبْرِ عَادِمِ الْفَا كـ (صِفَةٍ) وَلَا تَحْذَ عَنْ فَتَحِ عَيْنِ مَا جَبُرَ وَفِي (رَب) اسْمًا سَكُنَ أَنْ جَبَرْتَا وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ وَانْسَبْ لِجَمْعِ عَلَمًا أَوْ كَالْعَلَمِ وَانْسَبْ إِلَى اسْمِ الْجَمْعِ وَالْجِنْسِ بِلَا وَأَلِفُ (السَّامِ) وَ (الْيَمَانِي) وَبَعْضُهُمْ يُشَدُّ الْيَا نَاسِبًا وَالْحَقُّوْا مُبَالِغِينَ يَا النَّسَبِ وَزَيْدٌ لَازِمًا كَيَا (الْحَوَارِي)

وَ (عَبْسِي) وَكَذَلِكَ (الْحَضْرَمِي) عُرِفَ بِالثَّانِي فَلِلثَّانِي عَزَاوَا إِنْ لَمْ يُخَفْ لَبَسَ كـ (عَبْدِ الْأَشْهَلِ) (عَبْدِ مَنَافٍ): (الْمَنَافِي) افْتَفَى جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفَ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِذَيْنِ التَّوْفِيَةِ فِي (الْأَبِ) وَ (الْعِضَةِ) لِلَّذِ قَدْ مَعَ (يَدِي) وَلَيْفَهُ بـ (الْيَدَوِي) (شَاةً) وَنَحْوَهَا فَجَبَرُهَا وَجَبَ وَقَسَ وَفِي (ذَاتِ) وَ (ذِي) قُلْ (ذَوَوِي) وَ (بَنَوِي) وَ (ابْنِي) فِي (ابْنِ) أَلْحَقْ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ الثَّانِي وَ (الْكَلَوِي) عِنْدَنَا الْمَرَضِي إِنْ زَامَهُمْ يُونُسُ (ذَيْتِيًّا) رَوِي كَذَلِكَ (فُو مُحَمَّدٍ) وَهُوَ عَلَمُ ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ كَمِثْلِ (اللَّائِي) لِأَنَّهُ كـ (الدَّو) صَارَ، إِذْ نُقِلَ إِغْلَالٌ لَامِهِ فَكُنْ ذَا مَعْرِفَةٍ وَالرَّدُّ لِلأَصْلِ سَعِيدٌ يَعْتَبَرُ قَدْ أَبُو بِشَرِّ بِهِ قَدْ أَفْتَى كـ (الْأَفْرَعِي) الْمُعْتَزِي لـ (الْفَرَعِ) أَوْ جَمْعُ مَا الْإِهْمَالُ فِيهِ مُلْتَزِمٌ قَيْدِ كـ (رَهْطٍ) وَ (أَنَامِ) وَ (مَلَا) جَاءَ مُعَوِّضًا مِنَ الْيَا الثَّانِي إِلَى الْخَفِيفِ الْيَا فَعِ الْمَذَاهِبَا وَوَحْدَةً بِهِ أَبَاءَتِ الْعَرَبُ وَغَارِضًا كَالْيَاءِ مِنْ (دَوَارِي)

وَعَالِبَا يُغْنِي بِنَا (فَعَالٍ) وَفَاعِلٍ) لِصَاحِبِ الشَّيْءِ عَهْدٌ وَفَعِلٍ) يُغْنِي عَنِ الْيَا كَ(طَعِمَ) لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهَزُ وَ(الْبَتَّ) وَ(الْعِطَرُ) بَيَاءٌ وَصِلَاً وَكُلُّ مَنْسُوبٍ مُخَالِفٌ لِمَا مِنْ ذَلِكَ (الْإِمْسِي) وَ(الدُّهْرِي) كَذَا (خُرَاسِي) مَعَ (السُّهْلِي) كَذَا (جَلُولِي) وَ(صَنْعَانِي) وَ(حَبْلِي) (جُذَمِي) (عُلُوي) وَمَعَ (بَحْرَانِي) (الطُّهَوِي) وَمَعَ (زَبَانِي) (عَدَاوِي) نَدَرُ وَهَكَذَا (الْأَبْلُ الطَّلَاحِيَّاتِ) وَزَائِدًا (فَعْلَان) قَبْلَ يَا النَّسَبِ كَ(زَقَبَانِي) وَ(جُثْمَانِي) وَ(فَعَالِي) يَذْلُونَ عَلَى (ش) إِذَا قَصِدَ النَّسَبُ إِلَى اسْمِ جَعَلَ حَرْفَ إِعْرَابِهِ يَاءَ مُشَدَّدةً مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا كَقَوْلِكَ فِي «أَحْمَد»: «أَحْمَدِي».

وإن كان آخر الاسم ياء كياء النسب رابعة فصاعداً حذفت وجعل موضعها ياء النسب فقل في المنسوب إلى «جُعْفِي»^(١) : «جُعْفِي» وفي المنسوب إلى «شَافِعِي» : «شَافِعِي».

وكذا يفعل بنحو: «مَرْمِي» - في الأصح - مع كون ثاني ياءيه غير زائدة. ومن العرب من يحذف أول ياءيه ويقلب ثانيتهما واواً بعد فتح العين فيقول

(١) جعفي بن سعد العشيرة: بطن من سعد العشيرة، من مذحج، من القحطانية، وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب. ينسب إليه مخالف جعفي بن سعد العشيرة بن مالك، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً. معجم البلدان (٤/٤٣٩)، الاشتقاق ص ٢٤٢، الصحاح للجوهري (٢/١٣)، صبح الأعشى (١/٣٢٦)، نهاية الأرب (٢/٣٠١)، العقد الفريد (٢/٨١).

«مَرْمُوى» وكذلك ما أشبههه .

ويحذف من المنسوب - أيضا - ما فيه من هاء التأنيث أو علامة تثنية أو جمع تصحيح كقولك فى «مَكَّة» ومن اسمه «مُسْلِمَان» أو «مُسْلِمُون» أو «مُسْلِمَات» أو «اثنان» أو «عِشْرُونَ»: «مَكَّى» و«مُسْلِمَى» و«اثنى» و«عِشْرِى» .
والى «اثنين» و«عِشْرِينَ» أشرت بقولى .

... .. أَوْ كَهُمَا

لأن «اثنين» كمثنى، وليس بمثنى، و«عِشْرِينَ» كجمع سلامة وليس إياه والحكم واحد .

وإنما يلزم الحذف من المنسوب إليه من المثنى، والجارى مجراه، وجمع السلامة المذكور والجارى مجراه، إذا أعرب بعد التسمية بما كان يعرب قبلها .
فأما إذا جعل نونه حرف إعراب، وأعرب بالحركات فلا حذف، فمن قال: «نُصَيِّوْنَ» رفعا و«نُصَيِّينَ» جرا ونصبا قال فى النسب «نُصَيِّبَى» .
ومن قال هذه «نُصَيِّينَ» و«مَرَزْتُ بُنُصَيِّينَ» قال فى النسب: «نُصَيِّبِنَى» .
ومن قال «هَذَا زَيْدَانِ» و«مَرَزْتُ بَزَيْدَيْنِ» - فيمن سمى بمثنى - قال فى النسب: «زَيْدَى» .

ومن قال «هَذَا زَيْدَانِ» و«مَرَزْتُ بَزَيْدَانِ» قال فى النسب: «زَيْدَانَى» .
وإذا نسب إلى المقصور حذفت ألفه خامسة فصاعدا، أو رابعة متحرك ثانى ما هى فيه ك«حُبَارَى» و«جَمَزَى» فيمن نسب إلى «حُبَارَى» و«جَمَزَى» ^(١) .
وإن كانت رابعة ساكنا ثانى ما هى فيه جاز فيها الحذف، وقلبها واوا مباشرة للياء، أو مفصولة بألف؛ كقولك فى المنسوب إلى «حُبَلَى»: «حُبَلَى» و«حُبَلَاوَى» و«حُبَلَاوَى» .

والأول هو المختار، وقد نبهت على كونه مختارا بقولى:
... .. وَسُقُوطُهَا انْتِخِبَ
ثم نبهت بقولى:

... .. وَفَى
وَالْحَذْفُ نَزْرٌ

(١) يقال: حمار جمزى أى: سريع. المقاييس (جمز) .

على أن الألف الرابعة إذا لم تكن زائدة يجوز حذفها على قلة، وقلبها واوا هو الكثير؛ تفرقة بين ما ألفه لغير التأنيث، وبين ما ألفه للتأنيث، وما ألفه للإلحاق جار مجرى ما ألفه غير زائدة؛ فيقال في «مَرْمَى» على الوجه الجيد: «مَرْمَوِي»، وعلى الوجه النزر: «مَرْمَى».

وكذا يقال فيما ألفه للإلحاق كـ«أَزْطَوِي» و«أَزْطِي» لكن «أَزْطِيَا» أشبه من «مَرْمَى» فإن لألف «أَزْطِي» شبهة بألف «حُبْلَى» في الزيادة، وشبهة بألف «مَرْمَى» في أنها بإزاء حرف أصلى.

وأجاز يونس^(١) في النسب إلى «مُعَلَى» وشبهه قلب الألف واوا مع كونها خامسة؛ لأن وقوعها خامسة لم يكن إلا بتضعيف اللام والمضعف يادغام في حكم حرف واحد فكان ألف «مُعَلَى» وشبهه رابعة.

فلما أنهيت الكلام في المنسوب إلى المقصور أخذت في بيان النسب إلى المنقوص فنبهت على أن ياءه يلزم حذفها إن كانت خامسة فصاعدا كقولك في النسب إلى «الْمُعْتَدِي»: «مُعْتَدِي».

فإن كانت رابعة جاز فيها الحذف كقولك في النسب إلى «الْقَاضِي»: «قَاضِي»، والقلب كقولك «قَاضَوِي»، والحذف هو المختار. ومن القلب قول الشاعر: [من الطويل]

وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا دَرَاهِمُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ^(٢) وَلَا نَقْدُ^(٣)
وأما المنقوص الثلاثي فليس فيه إلا فتح عينه وقلب الياء واوا كقولك في «شَجٍ»: «شَجَوِي» وهذا معنى قولى:

وكـ«أَلْفَتِي» في نَسَب نَحْو «الشَّجِي»

(١) قال سيبويه: وزعم يونس أن (مثنى) بمنزلة معزى ومعطى، وهو بمنزلة (مُرامى)؛ لأنه خمسة أحرف. الكتاب (٣/٣٥٦).

(٢) الحانوى: نسب إلى الحاناة، والحنانة: الدكان. ينظر لسان العرب (حنا)، والقاموس (חנו).

(٣) البيت لتميم بن مقبل في ملحق ديوانه ص ٣٦٢، وأساس البلاغة ص ٣١٩ (عين)، ولدى الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٦٢، ولسان العرب (عون)، ولعمارة (؟) في شرح المفصل ١٥١/٥، والمحتسب ١٣٤/١، ٢٣٦/٢، وللفرزدق في المقاصد النحوية ٥٣٨/٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٧٢٨/٣، وشرح التصريح ٣٢٩/٢، والكتاب ٣/٣٤١، ولسان العرب (حنا).

وينسب إلى كل اسم على «فَعِيلَة» بفتح عينه، وحذف يائه فيصير «فَعَلِيًّا» كقولك في «حَنِيفَة»^(١): «حَنَفِي».

وينسب إلى كل اسم على «فُعَيْلَة» بحذف يائه - أيضا - فيصير «فُعَلِيًّا» كقولك في «جُهَيْنَة»^(٢): «جُهَنِي».

وشذ نحو قولهم في «عميرة كَلْب»^(٣): «عميري» وفي «رُدَيْنَة» : «رُدُنِي» .
والقياس أن يقال: «عمري» و«رُدُنِي» .

وأما «فَعِيل» و«فُعِيل» - صحيحى اللام - فالمطرد في النسب إليهما «فَعِيلِي» و«فُعِيلِي» كقولك: «عَقِيلِي» و«عُقِيلِي» في النسب إلى «عَقِيل» و«عُقِيل» .
وقد ينسب إليهما بـ «فَعَلِي» و«فُعَلِي» كـ «ثَقَفِي» و«هَذَلِي» ؛ وهما مطردان عند المبرد^(٤) .

واشفق على اطرادهما في المعتل اللام مذكرا كان أو مؤنثا بالتاء:

(١) حَنِيفَة بن لُجَيْم: قبيلة من بكر بن وائل، ومن العدنانية، تنسب إلى حنيفة بن لجيم بن صعب ابن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هُثب بن أفضى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. تنفرع إلى بطون كثيرة. وكانت تقطن اليمامة، ثم تفرقت في كثير من البلدان، فسكنت الزوراء، ورصافة هشام. وكانت في أوائل الإسلام أدنى بلاد الشام إلى الشيع، والقيصوم، وأثال، من أرض اليمامة، ووادي العرّض باليمامة، وفیشان من قرى اليمامة . وتعد بنو حنيفة من القبائل المحاربة، فمن أيامهم وقعة كانت في موضع يقال له: الظُهر، بينهم وبين عمرو بن تميم، ويوم ذى أراطى كان بين بنى حنيفة، وحلفائها من بنى جعدة، وبنى تميم، ويوم ذى ذرائح كان بين بنى عمرو بن تميم وبنى حنيفة، ويوم ملهم كان بين تميم وبنى حنيفة، ويوم الفلج الأول كان لبنى عامر بن صعصعة على بنى حنيفة، والفلج الثاني لبنى حنيفة على بنى عامر، ويوم الثُشْنَش كان بينها وبين بنى عُقَيْل .

معجم قبائل العرب (٣١٢/١)، تاريخ الطبري (٢٤٤/٣)، تاريخ ابن خلدون (٣٠٢/٢) الروض الأنف (٣٤٠/٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٨٩/٢) .

(٢) من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها على الساحل من جنوبى دير بلى حتى ينبع. تنقسم إلى بطنين كبيرين: مالك، وموسى. معجم القبائل (٢١٤/١) .

(٣) عميرة: بطن من كلب، من مياهم: عديدة. معجم البلدان (٦٢٤/٣)، معجم القبائل (٨٤٢/٢) .

(٤) واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره، وكانت الياء ساكنة، فحذفها جائز؛ لأنها حرف ميت، وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة، فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة، فحذفوا الياء الساكنة لذلك .

وسيويه وأصحابه يقولون: إثباتها هو الوجه، وذلك قولك في النسب إلى سُلَيْم: سَلَمِي، وإلى ثَقِيف: ثَقَفِي، وإلى قُرَيْش: قُرَشِي. المقتضب (١٣٣/٣) .

فالمذكر كقولك في «عَدِي» و«فُصِي»: «عَدَوِي» و«فُصَوِي». والمؤنث كقولك في «ضَرِيَّة» و«أُمِّيَّة»: «ضَرَوِي» و«أُمَوِي». وقالوا في «طُهْيَّة»: «طُهَوِي» على القياس، و«طُهَوِي» - بضم الطاء، وسكون الهاء - و«طُهَوِي» - بفتح الطاء وسكون الهاء - على غير قياس. وقالوا - أيضا - في «أُمِّيَّة»: «أُمَوِي» على القياس و«أُمَوِي» - بفتح الهمزة - على غير قياس.

وامتنعوا من حذف الياء فيما ضوعف أو كانت عينه واوا ك«جَلِيلَة» و«طَوِيلَة»؛ لأنهم لو حذفوا الياء فيهما لقل «جَلَلِي» و«طَوَلِي»؛ فاستقلوا فك التضعيف بلا فصل، وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها، وأبقوا الياء محصنة من ذلك. وألحق سيبويه^(١) «فَعُولَة» ب«فَعِيلَة» - صحيح اللام كان أو معتلها - فيقول في النسب إلى «فَرُوقَة» و«عَدُوَّة»: «فَرَقِي» و«عَدَوِي»؛ وحجته في ذلك: قول العرب في النسب إلى «شَنُوءَة»^(٢): «شَنَيْي».

وهذا عند أبي العباس من النسب الشاذ فلا يقيس عليه بل يقول في كل ما سواه من «فَعُولَة»: «فَعُولِي» كما يقول الجميع في «فَعُول» صحيحا كان ك«سَلُول» أو معتلا ك«عَدُو» فلا يقال فيهما باتفاق إلا «سَلُولِي» و«عَدُوِي».

وإن كان المنسوب إليه ثلاثيا مكسور العين فتحت عينه وجوبا كقولك في «نَمِر»: «نَمَرِي» وفي «إِبِل»: «إِبِلِي» وفي «الدُّبُل»: «دُؤَلِي»^(٣). وشذ قولهم في «الصَّعِق»: «صِعَقِي».

والأصل: «صَعِق» فكسروا الفاء إتباعا لكسرة العين ثم ألحقوا ياء النسب، واستصحبوا الكسرتين شذوذا.

والجيد في النسب إلى «تَغْلِب» ونحوه من الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث بقاء الكسرة.

(١) الكتاب: (٣/٣٣٩، ٣/٣٤٥).

(٢) شُوءَة: بطن من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو نصر بن الأزد، وبنو شُوءَة هذا: هم الذين يقال لهم أزد شُوءَة. وشُوءَة: بطن من بني راشد، من لخم من القحطانية، كانت مساكنهم بالبر الشرقي من صعيد مصر، بين ترعة شريف إلى معصرة بوش. معجم القبائل (٢/٦١٤).

(٣) الدُّبُل: دويبة. القاموس (دأل).

والفتح عند أبى العباس مطرد، وعند سيويه^(١) مقصور على السماع.
ومن المقول بالفتح والكسر: - «تَعْلَبِي» و«يَخْصِبِي» و«يَتْرَبِي».
وأما ما لم يسكن ثانيه نحو: «عَلَبَط» فلا بد من كسر ثالثه فى النسب فيقال:
«عَلَبِطِي» لا غير.

وإذا وقع قبل الحرف المكسور من أجل النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها
حذفت المكسورة كقولك فى «طَيْب»: «طَيْبِي».
وقياس المنسوب إلى «طَيْي» أن يقال فيه: «طَيْيِي» لكنهم تركوا فيه القياس فقالوا
«طَائِي» فأبدلوا الياء ألفا.

فإن كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال فى النسب إلى «هَبَيْخ»^(٢):
«هَبَيْخِي»؛ لأن موجب الحذف فى «طَيْيِي» إنما كان لكون الياء المدغم فيها
مكسورة، فإن الثقل فيها ببقائها مكسورة شديد؛ بخلاف بقاءها مفتوحة.
وكذلك لو كانت مكسورة مفصولة كـ«مُهَيِّم» تصغير «مُهَيَّام» فالنسب إليه
«مُهَيِّمِي».

فإن كان المنسوب إليه ثلاثيا بياءين مدغمة إحداهما فى الأخرى كـ«حَيَّ» و«طَيَّ»
فتح ثانيه وعومل معاملة المقصور الثلاثى.

وإن كان ثانيه واوا فى الأصل ظهرت كقولك فى «طَيَّ»: «طَوَوِي».
وإن لم تكن واوا فى الأصل لم يزد على فتحها وقلب ما بعدها واوا كقولك فى
«حَيَّ»: «حَيَوِيَّ».

وشذ نحو «حَيَّيَّ» و«أُمَيَّيَّ» فلا يقاس عليه.

ولا يغير فى النسب ما اعتل لامه من الثلاثى الساكن العين باتفاق إن لم يكن
مضاعفا كـ«حَيَّ» ولا مؤنثا بالتاء كـ«طَلَبِيَّة» و«زَنِيَّة» و«دُمَيَّة»:
فأما المضاعف فقد مضى الكلام فيه.

(١) وقال الخليل: الذين قالوا: تَعْلَبِيَّ، ففتحوا مغيرين كما غيروا حين قالوا: سُهْلِيَّ وِبَضْرِيَّ فى
بَضْرَى، ولو كان ذا لازماً كانوا سيقولون فى يَشْكُرُ: يَشْكُرِيَّ، وفى جُلْهَمُ: جُلْهَمِيَّ، وألا يلزم
الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذى يدخل فى الإضافة، ولا يلزم، وهذا قول يونس.
الكتاب (٣/٣٤١، ٣٤٢).

(٢) الهبيخ: الأحقق المسترخى ومن لا خير فيه والغلام الناعم. القاموس (هبيخ).

وأما المعتل بالياء :

فإن كانت لامه ياء فمذهب سيويه فيه ألا يغير منه إلا ما ورد تغييره عن العرب نحو «قَرَوِي» و«زَنَوِي» فيما نسب إلى «الْقَرِيَّة» و«بَنِي زَنْيَّة» حتى من العرب . ومذهب يونس فيه وفي ذوات الواو: أن تفتح عينه ويعامل معاملة الثلاثي المقصور، ولا شاهد له في تغيير ذوات الواو؛ فمذهبه في ذوات الياء قوى لاعتضاده بالسماع، وهو في ذوات الواو ضعيف لعدم السماع . وحكم همزة الممدود في النسب حكمها في الثنية القياسية: فإن كانت أصلية كهمزة «قَرَاء» سلمت فقليل: «قَرَائِي» كما يقال في الثنية: «قَرَاءَان» . وإن كانت بدلا من ألف التأنيث قلبت واوا فقليل: «صَحْرَاوِي» كما قيل في الثنية: «صَحْرَاوَان» .

وإن كانت منقلبة عن أصل أو زائدة للإلحاق جاز فيها أن تسلم وأن تقلب واوا كما فعل في الثنية؛ فيقال: «كِسَائِي» و«كِسَاوِي»، و«عِلْبَائِي» و«عِلْبَاوِي» كما قيل في الثنية: «كِسَاءَان» و«كِسَاوَان»، و«عِلْبَاءَان» و«عِلْبَاوَان» .

وما شذ في الثنية نحو: «كِسَائِيْن» فلا يقاس عليه في النسب .

وإذا نسب إلى «مَاء» و«شَاء» فالمسموع قلب الهمزة واوا كقولهم في المرأة: «مَآوِيَّة» وفي صاحب الشاة: «شَاوِي» قال الراجز: [من الرجز]
لَا يَنْفَعُ الشَّأْوِي فِيهَا شَأْنُهُ
وَلَا حَمَارُهُ، وَلَا أَدَائُهُ^(١)

فلو سمي بـ«مَاء» أو «شَاء» لجرى في النسب إليه على القياس فقليل: «شَائِي» و«شَاوِي» و«مَائِي» و«مَآوِي» .

وينسب إلى «شَقَاوَة» ونحوه مما آخره واو سالمة بعد ألف بسلامة الواو . وينسب إلى «سِقَايَة» و«دِرْحَايَة» و«خَوْلَايَا» ونحوها مما الياء فيه غير ثالثة بإبدال الياء همزة ومعاملتها معاملة همزة «كِسَاء»؛ فيقال «سِقَائِي» و«سِقَاوِي» و«دِرْحَائِي» و«دِرْحَاوِي» و«خَوْلَائِي» و«خَوْلَاوِي»؛ كما يقال: «كِسَائِي» و«كِسَاوِي» ولا يجوز «سِقَائِي» بسلامة الياء .

(١) الرجز لمبشر بن هذيل الشمخي في لسان العرب (شوا)، وبلا نسبة في شرح المفصل . ١٥٦/٥ .

ويجوز في «غَايَة» ونحوه مما الياء فيه ثالثة: سلامة الياء، وإبدالها همزة، وإبدال
الهمزة واوا فيقال: «غَايِي» بياء سالمة و«غَايِي» بالهمزة و«غَاوِي» بالواو.
وإذا كان المنسوب إليه مركبا تركيب مزج ك«بَغْلَبْكَ»، و«مَعْدِيكَرِب» حذف عجزه
ونسب إلى صدره فيقال في «بَغْلَبْكَ»: «بَغْلِي» وفي «مَعْدِيكَرِب»: «مَعْدِي».
وكذلك يفعل بالمركب تركيب إسناد فيقال في «بَرْقِ نَحْرُهُ»، و«تَأَبَّطُ شَرًّا»:
«بَرْقِي» و«تَأَبَّطِي».

وشذ قولهم في الشيخ الكبير: «كُنْتِي» فنسبوا إلى الجملة دون حذف.
وقد يبنون اسما رباعيا من بعض صدر المركب وبعض عجزه وينسبون إليه
كقولهم في «حَضْرَمَوْت»: «حَضْرَمِي» وفي «عَبْد شَمْس» و«عَبْد قَيْس» و«تَيْم
اللات»^(١): «عَبْسَمِي» و«عَبْقَسِي» و«تَيْمَلِي».

وهذا النوع مقصور على السماع.

وإذا كان الذي نسب إليه مضافا، وكان معرفا صدره بعجزه أو كان كنية حذف صدره
ونسب إلى عجزه كقولك في «ابن الزُّبَيْر»: «زُبَيْرِي» وفي «أَبِي بَكْرٍ»: «بَكْرِي».
فإن لم يكن معرف الصدر بالعجز، ولا كنية حذف عجزه ونسب إلى صدره
كقولك في «أَمْرِي الْقَيْس»: «أَمْرِي» و«مَرْنِي».
فإن خيف لبس حذف الصدر ونسب إلى العجز كقولهم: «مَنَافِي» و«أَشْهَلِي» في
المنسوب إلى «عَبْد مَنَاف» و«عَبْد الْأَشْهَل».

وإذا كان المنسوب إليه محذوف اللام، وكان مستحقا لرد المحذوف في الثنية
ك«أَخ» و«أَب» أو في الجمع بالألف والتاء ك«أُخْت» و«عِصَّة» وجب رد محذوفه في
النسب كقولك في «أَب»: «أَبَوِي»، وفي «أَخ» و«أُخْت» - معا - : «أَخَوِي» وفي

(١) تيم اللات بن أسد: بطن من تَنُوخ، من قُضَاعَة، وهم: بنو تيم الله بن أسد بن وَبَرَة .
الاشتقاق لابن دريد ص ٣١٥، العقد الفريد لابن عبد ربه ٧١/٢، الأغاني للأصفهاني
١٥٥/١١ و ٤٦/١٤ .

وتيم اللات بن ثعلبة: بطن من الخَزْرَج، من القحطانية، وهم: بنو تيم اللات بن ثعلبة بن
عمرو بن الخزرج. وقد سماهم النبي ﷺ تيم الله .
لسان العرب (٢٥٦/٨)، الصحاح للجوهري (٢٦٧/٢)، الاشتقاق لابن دريد ص
٢٦٦، تاريخ الطبري (٢٤٦/٨) .

وتيم اللات بن رُقَيْدَة: بطن من كَلْب، من القحطانية، وهو تيم اللات بن ربيعة بن ثور بن
كلب. معجم قبائل العرب (١٣٩/١) .

«عِصَّة»: «عِصْوِي».

فإن لم يجبر المحذوف اللام بثنية ولا جمع بالألف والتاء جاز فيه منسوباً إليه الجبر وعدم الجبر كقولك في «عَد»: «عَدِي» و«عَدَوِي».

ومن قال في ثنية «يَد»: «يَدَان» قال في النسب: «يَدِي» بعدم الجبر و«يَدَوِي» بالجبر ومن قال: «يَدَيَان» لزمه أن يقول في النسب «يَدَوِي».

وإن كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر «أَب» ونحوه من المجبور في الثنية فيقال في «شَاة»: «شَاهِي»، وإلى هذا أشرت بقولي: وكـ«أَب» «شَاة» ونحوها فَجَبَرُهَا وَجَبَ.

ثم بينت أن المنسوب إليه المعوض من لامه همزة وصل يجوز أن يجبر في النسب وتحذف همزة الوصل كقولك في «ابن»: «بَنَوِي»، ويجوز ألا يجبر ويستصحب الهمزة كقولك: «ابْنِي».

ثم بينت أن النسب إلى «ذِي» و«ذَات» - معا - : «ذَوَوِي».

وإلى «امْرِي»: «امْرِي» أو «مَرِي».

وإلى «ابنم»: «ابْنِي» أو «بَنَوِي».

وأن النسب إلى «بِنْت» و«أَخْت» كالنسب إلى مذكريهما فيقال في المؤنثين:

«بَنَوِي» و«أَخَوِي» كما يقال في المذكرين؛ هذا مذهب سيبويه والخليل.

وأما يونس فيقول: «بِنْتِي» و«أَخْتِي»^(١).

ويقول سيبويه في «كِلْتَا»: «كِلَوِي».

ويقول يونس: «كِلْتِي» و«كِلْتَوِي».

ويقال في «ذَيْت» - علماً - : «ذَيَوِي» و«ذَيْتِي»؛ على المذهبين^(٢).

ويقال في «فَم»: «فَمِي» و«فَمَوِي».

ويقال فيمن اسمه «فُو مُحَمَّد»: «فَمِي» و«فَمَوِي» كما يقال فيمن اسمه: «فَم».

وإذا نسب إلى ذى حرفين لا ثالث لهما ولم يكن الثاني حرف لين جاز تضعيفه،

وعدم تضعيفه فيقال في «كَمْ»: «كَمِي» و«كَمِي».

وإن كان الثاني حرف لين وجب تضعيفه وعومل ذو الياء معاملة «حَي» وذو الواو

(١) الكتاب (٣/٣٦٠، ٣٦١).

(٢) الكتاب (٣/٣٥٩، ٣٦٩).

معاملة «دَوَّ» ^(١)؛ فيقال في المنسوب إلى «فِي» مسمى به: «فَيَوِي» وفي المنسوب إلى «لَوَّ»: «لَوَوِي».

وإن كان حرف اللين ألفا ضوعفت وأبدلت الثانية همزة ثم أوليت ياء النسب كقولك في «لا» - مسمى به- «لَائِي»، ويجوز قلب الهمزة واوا. وإذا نسب إلى المحذوف الفاء الصحيح اللام ك«صِفَّة» لم يرد إليه المحذوف، فيقال في النسب إلى «صِفَّة» و«عِدَّة»: «صِفِي» و«عِدِي». فإن كان معتل اللام ك«شِيَّة» وجب الرد.

ومذهب سيبويه ^(٢) ألا يرد عين المجبور إلى السكون إن كان أصلها السكون، بل تفتح ويعامل الاسم معاملة المقصور إن كان معتلا، ومعاملة «جَمَل» و«عَنْب» و«صُرْد» إن كان صحيحا كقولك في «شِيَّة» و«جِرَّ»: «وَشَوِي» و«جِرْجِي». ومذهب الأخفش أن ترد عين المجبور إلى سكونها إن كانت ساكنة في الأصل؛ فيقال على مذهبه: «وَشِيِي» و«جِرْجِي».

فلو كان ما أصله السكون مضاعفا رد إليه باتفاق كراهية لفك المضاعف؛ فيقال في النسب إلى «رُبَّ» - مسمى به- على قصد الجبر: «رُبِّي» ولا يقال: «رُبِّيِي». نص على جميع ذلك سيبويه ^(٣)، رحمه الله تعالى.

وإذا قصد النسب إلى جمع باق على جمعيته جيء بواحد ونسب إليه كقولك في النسب إلى «الْفَرَائِض»: «فَرَضِي» وإلى «الْخُمْس» ^(٤) و«الْفُرْع» ^(٥): «أَحْمَسِي» و«أَفْرَعِي».

ولا فرق في ذلك بين ما له واحد قياسي ك«فَرَائِض» وبين ما لا واحد له قياسي ك«مَذَاكِير»، خلافا لأبي زيد في إجازة «مَذَاكِيرِي» ونحوه مما جمع على تقدير واحد لم يستعمل.

(١) الدَوَّ: المفازة. المقياس (دوو).

(٢) الكتاب (٣/٣٦٣).

(٣) قال سيبويه: وإن أضفت إلى (رُبَّ) فيمن خفف فرددت قلت (رُبِّي)، وإنما أسكنت كراهية التضعيف، فيعاد بناؤه. الكتاب (٣/٣٥٩).

(٤) يقال: عام أحمس: إذا كان شديدا. المقياس (حمس).

(٥) الأفرع: الرجل التام الشعر. المقياس (فرع).

فإن لم يبق الجمع على جمعيته بنقله إلى العلمية كـ«أُنْمَار»^(١) نسب إليه على لفظه فقيل «أُنْمَارِي».

وكذلك إن كان باقيا على جمعيته، وجرى مجرى العلم كـ«الأنصار». وكذا إن كان جمعا أهمل واحده كـ«الأغراب».

فإن كان المنسوب إليه اسم جمع كـ«رُكْب» أو اسم جنس كـ«تَمَر» نسب إليه بلفظه كقولك «رُكْبِي» و«تَمَرِي».

و«رُكْب» عند الأخفش جمع؛ فحقه أن يقال في النسب إليه على رأيه: «رَاكِبِي» كما يقال باتفاق في النسب إلى «رُكْبَان».

وقالوا في المنسوب إلى «الْيَمَن» و«الشَّام»: «يَمَان» و«شَام» معوضين الألف من إحدى الياءين.

ومن العرب من يقول «يَمَانِي» و«شَامِي» كأنه جمع بين العوض والمعوض منه. والأجود أن يكون قائل هذا نسب إلى المنسوب ومن ذلك قول الشاعر: [من

الخفيف]

تَرْهَبُ السَّوْطَ فِي الْيَمِينِ وَتَنْجُو كَالْيَمَانِي طَارَ عَنْهُ الْعَفَاءُ
وَالْحَقُوا لِلْمِبَالْغَةِ يَاءُ كِيَاءِ النَّسَبِ فَقَالُوا: «أَخْمَرِي» و«دَوَارِي» كما قالوا «رَاوِيَّة»
و«نَسَابَة»^(٢) إلا أن زيادة هاء التأنيث للمبالغة أكثر.

وكما أشركوا بين هاء التأنيث وياء النسب في المبالغة أشركوا بينهما في تمييز الواحد من الجمع فـ«حَبَشِي» و«حَبَش»، و«زَنْجِي» و«زَنْج»، و«تُرْكِي» و«تُرْك» بمنزلة «تَمَرَة» و«تَمَر» و«نَخْلَة» و«نَخْل» و«بُسْرَة» و«بُسْر».

(١) أنمار: بطن من العرب، كانت منازلهم ما بين حد أرض مضر إلى حد نجران وما والاها وما صاقبها من البلاد. معجم ما استعجم للبكري (١٨/١) نهاية الأرب للنويري (٣٢٧/٢)، صبح الأعشى للقلقشندي (٣٣٧/١)، تحفة ذوى الأرب لابن خطيب الدهشة ص ١١، المصباح المنير (١٢٨/٢)، لسان العرب لابن منظور (٩٤/٧)، (٥٨٧/٣)، تاريخ أبي الفداء (١١١/١).

أنمار: بطن من الجبطات. تاج العروس للزبيدي (٥٨٧/٣).

وأنمار بن عمرو: بطن من لكيز بن أفضى، من العدنانية، وهم: بنو أنمار بن عمرو بن ديعبة بن لكيز بن أفضى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. تاج العروس (٥٨٦/٣)، ومعجم قبائل العرب (٤٧/١ - ٤٨).

(٢) فلان نسابة، أى: عالم بالأنساب. القاموس (نسب).

وزيدت لغير معنى زائد زيادة لازمة كـ «خَوَارِي» و«بَرْدِي» و«كَلْبُ زَيْنِي».

وزيادة عارضة كقول الشاعر: [من السريع]

مِثْلَ الْفُرَاتِي إِذَا مَا طَمَا يَحْذِفُ بِالْبُوصِي ^(١) وَالْمَاهِرِ ^(٢)

ومثله قول الصلتان ^(٣): [من الطويل]

أَنَا الصَّلْتَانِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا مَا يُحَكِّمُ فَهُوَ بِالْحُكْمِ صَادِعٌ ^(٤)

ويستغنون ببناء «فَعَال» في الحرف عن إلحاق ياء النسب كقولهم: «بَقَال» و«بَرَّاز» ^(٥) و«حَدَاد» و«خَيَّاط» و«جَمَّال» و«كَلَّاب».

وكذلك يستغنون ببناء «فَاعِل» بمعنى: صاحب كذا؛ نحو: «تَامِر» و«لَابِن» و«كَاسٍ» بمعنى: ذى تمر، ولبن، وكسوة.

وقد يستعمل «فَعَال» بمعنى: صاحب كذا؛ ومنه قول امرئ القيس: [من الطويل]

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَالٍ ^(٦)
أى: وليس بذى نبل.

وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]

أى: بذى ظلم.

وقد يستغنى عن ياء النسب - أيضا - بـ «فَعِل» كقولهم: «رَجُلٌ طَعِمَ، وَلَيْسَ، وَعَمِلَ» بمعنى: ذى طعام، وذى لباس، وذى عمل؛ ومنه قول الراجز - أنشده سيويوه -: [من الرجز]

(١) البوصى: ضرب من السفن. القاموس (بوص).

(٢) البيت للأعشى فى ديوانه ص ١٩١، ولسان العرب (جدد)، (مهر)، (بوص)، (ظنن)، والتنبية والإيضاح ٢/٢٠٨، وتهذيب اللغة ٦/٢٩٩، وجمهرة اللغة ص ٨٧، وديوان الأدب ٣/٧٢، ٣٢٢، وكتاب العين ٤/٥١، وتاج العروس (جدد)، (بوص)، (ظنن).

(٣) هو قثم بن خبية العبدى، المعروف بالصلتان العبدى، شاعر حكيم، له شعر، وله قصيدة فى الحكم بين جرير والفرزدق، مات سنة ٨٠ هـ. الأعلام ٥/١٩٠، الشعر والشعراء (١٩٦)، خزانة الأدب (٣٠٨/١).

(٤) البيت فى أمالى القالى ٢/١٤١، وشرح الأشموني ٣/٧٤٧، والمحتسب ١/٣١١.

(٥) البزاز: من يبيع البز وهو السلاح أيضا. المقاييس (بزر).

(٦) البيت فى ديوانه ص ٣٣، وشرح أبيات سيويوه ٣/٢٢١، وشرح شواهد المغنى ١/٣٤١، وشرح المفصل ٦/١٤، والكتاب ٢/٣٨٣، ولسان العرب (نبل)، والمقاصد النحوية ٤/٥٤٠، وبلا نسية فى أوضح المسالك ٤/٣٣٩، وشرح الأشموني ٣/٧٤٥، ومغنى اللبيب ١/١١١، والمقتضب ٣/١٦٢.

لَسْتُ بِلَيْلَى وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أُبْتَكِرُ^(١)

أراد: ولكنني نهاري، أي: عامل في النهار.

وقالوا ببيع العطر، وبيع البتوت - وهي الأكسية -: «عَطَار» و«عَطْرِي»، و«بَتَات» و«بَتَى».

وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها، وبعضه أشد من بعض:

فمن ذلك قولهم في المنسوب إلى البصرة: «بَصْرِي» وإلى الدهر: «دُهْرِي»، وإلى مرو: «مَرْوَزِي»، وإلى الري: «رَازِي»، وإلى «خُرَّاسَانَ»: «خُرَّاسِي» و«خُرَّاسِي».

وإلى السهل من الأمكنة: «سُهْلِي»، وإلى الخريف: «خَرْفِي» و«خَرْفِي».

وإلى «جَلُولَاءَ» و«خَرُورَاءَ»: «جَلُولِي» و«خَرُورِي».

وإلى «صَنْعَاءَ» و«بَهْرَاءَ»^(٢): «صَنْعَانِي» و«بَهْرَانِي».

وإلى بني الحبلى - حتى من الأنصار -: «حُبْلِي»، وإلى جذيمة^(٣): «جُذُمِي»،

وإلى العالية: «عُلُوبِي» وإلى الحمض: «حَمَضِي»، وإلى الأفق: «أَفْقِي»، وإلى

(١) الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤١/٤، وشرح الأشموني ٧٤٥/٣، وشرح التصريح ٣٣٧/٢، وشرح ابن قيل ص ٦٦٥، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٠٠، والكتاب ٣٨٤/٣، ولسان العرب (نهر)، (ليل)، والمقاصد النحوية ٥٤١/٤، والمقرب ٥٥/٢، ونوادر أبي زيد ص ٢٤٩.

(٢) بَهْرَاءُ بن عمرو بطن من قُضَاعَةَ، من القحطانية وهم: بنو بهراء بن عمرو بن الحافى بن قضاعة. كانت منازلهم شمالي منازل بلى، من الينبع إلى عقبة أيلة، ثم جاز بحر القلزم منهم خلق كثير، وانتشروا ما بين بلاد الحبشة وصعيد مصر، وكثروا هناك، وغلبوا على بلاد الثوبة. وقد انضم هذا البطن في غزوة مؤتة سنة ٨هـ إلى هرقل عظيم الروم. وقد وفد من بهراء سنة ٩هـ على رسول الله ﷺ، يتألف من ١٣ رجلاً.

سيرة ابن هشام مع الروض الأنف (٢/٢٥٧)، قبائل العرب لأحمد لطفى السيد (١/٥١)، صبح الأعشى للقلقشندي (١/٣١٧)، ومعجم القبائل (١/١١٠).

(٣) جَذِيمَةُ بن عَوْف: بطن من عبد القيس، من ربيعة بن نزار، من العدنانية وهم: بنو جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمَى. كانت منازلهم البيضاء بناحية الحَظَّ من البحرين، والقَطِيف.

وبعث النبي ﷺ سنة ثمان خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عوف، وبعث معه ثلاثمائة =

الشتاء: «شَتَوِي»، وإلى البحرين: «بَحْرَانِي»، وإلى طهية: «طَهَوِي» و«طُهَوِي»، وإلى زينة^(١): «زَبَانِي»، وإلى بني عدى- من مزينة^(٢): «عَدَاوِي»، وإلى أمية: «أَمَوِي»، وإلى البادية: «بَدَوِي».

وإلى الطلح: «إِبِلْ طِلَاحِيَّة» بالكسر والفتح، وإلى العضاء- وهو ما عظم من شجر الشوك-: «إِبِلْ عِضَاهِيَّة».

ومن النسب الذى يحفظ ولا يقاس عليه قولهم: «رَقَبَانِي» و«جُمَانِي»^(٣) و«شَعْرَانِي» [و]«لُخْيَانِي» للعظيم الرقبة، والجمعة، والشعر، واللحية. وقد يدلون على هذا المعنى «فُعَالِي» كقولهم: «عُضَادِي» و«رَأْسِي» بمعنى: عظيم العضد^(٤) والرأس.

* * *

= وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار، وبني سليم، داعياً إلى الإسلام، لا مقاتلاً، فلما انتهى إليهم قال: ما أنتم؟ قالوا: نحن مسلمون قد صلينا، وصدقنا بمحمد، وبنينا المساجد فى ساحتنا.

شرح المواهب اللدنية للزرقانى (٢/٣ - ٥)، المشتبه للذهبي ص ١٠٣، صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٣٣. معجم البلدان لياقوت (٤/١٤٣)، الاشتقاق لابن دريد ص ١٩٧، العقد الفريد لابن عبد ربه (٢/٦٤)، معجم القبائل (١/١٧٦).

(١) زينة: حى. اللسان (زبن).

(٢) مُزَيْنَة: بطن من مضر، من العدنانية اختلف فيه، فقال القلقشندي: هم بنو عثمان وأوس وبنو عمرو بن أذ بن طابخة، ومزينة أمهما عرفوا بها، وهى مزينة بنت كلب بن وبرة وقال ابن دريد: مزينة قبيلة، وهم: عمرو بن طابخة، ومزينة أم ولده، وهى ابنة كلب بن وبرة. وقال السهيلي: مزينة هم بنو عثمان بن لاطم بن أذ بن طابخة، ومزينة أمهم بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن خُلوان بن الحاف بن قضاة. وقال ابن منظور: مزينة قبيلة من مضر، وهم: مزينة بن أذ بن طابخة. وقال ابن خلدون: هم بنو مز بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر واسم ولده عثمان وأوس، وأمهما مزينة، فسمى جميع ولديهما بها. كانت مساكن مزينة بين المدينة ووادى القرى. ومن ديارهم وقراهم: فيحة، الرُّوحاء، العَمَق، الفُرْع. معجم قبائل العرب (١٠٨٣/٣).

(٣) الجُمة من الإنسان: مجتمع شعر ناصيته. المقياس (جمم).

(٤) العضد: ما بين المرفق إلى الكتف. المقياس (عضد).

باب الإمالة

(ص)

لِفَتْحَةٍ كَكَسْرَةٍ مُقْتَضِيًا
 أَوْ شَاعَ جَعْلُ الْيَاءِ مِنْهُ خَلْفًا
 تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا أَلْهَا عَدِيمًا
 يُؤَلُّ إِلَى (فَلْتُ) كَمَا ضَى (خَفْتُ) وَ(بَنُ)
 أَوْ بَعْدَهَا، وَاغْتَفِرَ انْفِصَالُ
 هَاءِ كَ(بَيْنَهَا) فَخَالَفَ مَنْ مَنَعَ
 أَوْ بَعْدَهُ بِحَرْفٍ أَوْ مُنْقَصِلًا
 أَوْ حُرْكًَا وَالْبَعْضُ هَاءُ بَيْنًا
 يَغْلِبُهُ الْمُسْتَعْلِلُ لَا إِنْ قُدِّرَا
 بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ كَ(الْوَائِقِ صِلِ)
 وَخَيْرٌ أَنْ سَكُنَ بَعْدَ مُنْكَسِرٍ
 مِنْ كَسْرَةٍ وَهِيَ إِذَا مَا كُسِرَتْ
 بِهِ كَ(طَارِدِ) وَ(مِذْرَارِ) فَثِقُ
 بَلْ هُوَ حُكْمٌ صَحَّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَالْمَنْعُ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَقِصِلُ
 وَامْنَعُ لِنَحْوِ قَافٍ (نَادٍ قَابِلًا)
 تَأْثِيرِهِ وَجِهَانٍ قَافُفٍ مَا اقْتَضَى
 دَاعٍ سِوَاهُ كَ(عِمَادِ) أَوْ(تَلَا)
 دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ (هَا) وَغَيْرِ (نَا)
 وَ(عُجَّ عَلَيْنَا) وَ(إِذْنُ مِنْ مَجْمَعِنَا)
 مِمَّا تَرَاهُ مِنْ تَمَكُّنٍ خَلَا
 (أَنَّى) مُمَالًا وَ(بَلَى) ثُمَّ(مَتَى)
 مِنْ بَعْدِ (إِمَا) فِي كَلَامٍ نُقِلَا
 وَالْعَلَمُ (الْحَجَّاجُ) هَكَذَا اشْتَهَرَ

إِمَالَةُ الْأَلِفِ جَعْلُهُ كَيَا
 إِنْ كَانَ مُبْدَلًا مِنْ الْيَا طَرَفًا
 دُونَ مَزِيدٍ، أَوْ شُدُودٍ وَلِمَا
 وَبَدَلَ الْعَيْنِ أَمِلَ مِنْ فِعْلٍ أَنْ
 وَقَبْلَ يَاءِ أَلِفٍ تَمَالُ
 بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ إِنْ بَغِضَ وَقَعَ
 كَذَا تَمَالُ قَبْلَ مَكْسُورٍ تَلَا
 بِاثْنَيْنِ حَرْفٍ مِنْهُمَا تَسَكَّنَا
 وَمَا مِنْ الْكَسْرَةِ وَالْيَا ظَهَرَا
 إِنْ وُصِلَ الْمُسْتَعْلِلُ بَعْدَ أَوْ فُصِّلَ
 كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ
 وَمِثْلُ ذِي اسْتِغْلَاءٍ الرَّأِ إِنْ خَلَّتْ
 غَالِبَةً مُسْتَعْلِيًا وَمَا لِحِقُ
 وَلَيْسَ حَتْمًا أَنْ يُمَالَ ذُو السَّبَبِ
 وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ
 فَلَا تُمِلْ فِي نَحْوِ(بَعْتُ تَابِلًا)
 وَالْكَسْرُ إِنْ يَغْرِضُ زَوَالُهُ فَفِي
 وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا
 وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنْلُ تَمَكُّنًا
 نَحْوِ(بَهَا) (فِيهَا) وَ(قَدْ مَرَّ بِنَا)
 وَلَمْ يُمِيلُوا نَحْوِ (إِلَا) وَ(إِلَى)
 وَبِسَمَاعٍ لَا قِيَاسَ ثَبَتَا
 كَذَلِكَ (رَا) وَأَخَوَاتُهُ وَ(لَا)
 وَ(الْمَالُ) وَ(النَّاسُ) أَمِيلًا دُونَ جَرِّ

كَذَا (الْعَشَا) وَلِشُدُودِ عَزِيَّتْ هَذِي وَأَمْثَالُ لَهَا قَدْ رُوِيَتْ
وَأَمِلَ الْمَفْتُوحَ قَبْلَ الرَّاءِ إِنْ تَطَرَّفَتْ مَكْسُورَةٌ حَيْثُ تَعِيْنُ
كَذَا الَّذِي يَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ
(ش) إمالة الألف أن ينحى بها نحو الياء، وبالفَتْحَةِ قبلها نحو الكسرة.
ولها أسباب: منها:

أن تكون مبدلة من ياء، أو صائرة إلى الياء دون شدوذ، ولا زيادة، مع تطرفها
لفظاً أو تقديرًا:

فالمبدلة من الياء كالألف «الْهَدَى» و«هَدَى» و«فَتَاة» و«نَوَاة».
والصائرة إلى الياء كالألف «مِعْزَى» و«حُبْلَى».

واحترز بعدم الشدوذ من نحو «قَفَى» - في الإضافة - و«قَفَى» - في الوقف -.
واحترز بنفى الزيادة من نحو قولهم في التصغير: «قَفَى» وفي التفسير: «قَفَى».
واحترز بالتطرف من الكائنة عينا فإن فيها تفصيلا يأتي بيانه، إن شاء الله تعالى.
وأشرت بقولي: «تَقْدِيرًا» إلى نحو «رُمَاة» مما يلي ألفه هاء التأنيث ولهذا قلت في
النظم:

... .. وَلِمَا تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ مَا أَلَهَا عِدَمًا

ثم أخذت في الكلام على الألف المبدلة من عين وهي تمال باطراد إن كانت في
فعل يكسر فاؤه حين يسند إلى تاء الضمير، يائيا كان ك«بَانَ» أو واويا ك«خَافَ» فإنك
تقول فيهما: «بِنْتُ» و«خِفْتُ» فتصيران في اللفظ على وزن «فَلْتُ»، والأصل «فَعَلْتُ»
فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها.

ومن أسباب إمالة الألف:

تقدمها على ياء ك«بَايَع»، أو تأخرها عنها متصلة ك«بَيَّان» أو منفصلة بحرف
ك«شَيَّانَ ضُرِبَتْ يَدَاهُ»، أو بحرفين أحدهما هاء نحو: «بَيَّنَّهَا»، فلو لم يكن أحدهما
هاء امتنعت الإمالة لبعد الياء واغتفر البعد مع الهاء لخفائها.

ومن أسباب إمالة الألف:

تقديمها على كسرة تليها ك«عَالِم»، أو تأخرها عنها بحرف نحو: «كِتَاب»، أو
بحرفين أولهما ساكن ك«شِمْلَال» ^(١) أو كلاهما متحرك وأحدهما هاء نحو: «يُرِيدُ أَنْ

(١) الشملة: السرعة. المقاييس (شمل).

يَضْرِبُهَا».

وإن كان سبب الإمالة كسرة ظاهرة أو ياء موجودة، وكان بعد الألف حرف استعلاء متصل أو منفصل بحرف كـ «وَائِق» أو بحرفين كـ «مَوَائِق» منع الإمالة، وغلب سببها، وكذا إن تقدم حرف الاستعلاء ولم ينكسر نحو: «غَالِب» فإن انكسر لم يمنع الإمالة نحو «غَلَاب».

فإن سكن بعد كسرة جاز أن يمنع وألا يمنع نحو: «إِضْلَاح».

وتساوى الراء المفتوحة والمضمومة حرف الاستعلاء فلا يمال «عِدَار» ^(١) ولا «عِدَارَان» كما لا يمال «مَوَائِق» ولا «مَوَائِق»، ولا يمال «رَاشِد» كما لا يمال «غَالِب». وتغلب الراء المكسورة حرف الاستعلاء وما يساويه في المنع من راء مضمومة، أو مفتوحة؛ فيمال نحو قوله - تعالى -: ﴿بِأَنصَرِيهِ﴾ [القلم: ٥١] وقوله: ﴿دَارُ الْفَكَارِ﴾ [غافر: ٣٩] من أجل الراء المكسورة.

وإلى هذا أشرت بقولى:

وَمِثْلُ ذِي اسْتِعْلَاءٍ الرَّاءُ إِنْ خَلَتْ مِنْ كَسْرَةٍ وَهِيَ إِذَا مَا كُسِرَتْ
غَالِبَةٌ مُسْتَعْلِيَا، وَمَا لَحِقَ بِهِ
ثم بينت أن الإمالة لا تجب إذا وجد سببها دون معارض بل هى عند ذلك مستعملة عند قوم، غير مستعملة عند قوم.

وإياه أردت بقولى:

وَلَيْسَ حَتْمًا أَنْ يُمَالَ ذُو السَّبَبِ بَلْ هُوَ حُكْمٌ صَحَّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
ثم بينت أن سبب الإمالة إذا انفصل لا يؤثر، وأن سبب المنع قد يؤثر منفصلاً؛ فيقال: «أَتَى أَحْمَدُ» بالإمالة و«أَتَى قَاسِمٌ» بترك الإمالة.

ثم بينت أن الألف المكسور ما بعدها إذا زالت الكسرة بإدغام أو وقف جاز أن تمال، وألا تمال؛ لكن الإمالة مع الإدغام العارض أحسن من الإمالة مع الإدغام اللازم.

ثم بينت أن الألف قد تمال طلباً للتناسب كإمالة ثانى الألفين فى نحو: «مَعْرَايَا» و«رَأَيْتُ عِمَادًا»، وكإمالة ألقى: ﴿وَالضَّحَى وَالْيَلِيلُ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: ١-٢] ليشاكل

(١) العذار: طعام الختان، ولجام الفرس، والغلام نبت شعر عذاره (لحيته). القاموس (عذر).

التلفظ بهما التلفظ بما بعدهما .

ثم إن الإمالة لم تطرد فيما لا تمكن له إلا في ألفى «نَا» و«هَّا» نحو «مَرَّ بِنَا» أو «نَظَرِ إِلَيْنَا»، و«مَرَّ بِهَا»، و«نَظَرِ إِلَيْهَا»، و«يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا» .

وقد جروا على القياس في ترك إمالة «أَلَا» و«أَمَّا» و«إِلَى» و«عَلَى» و«لَدَى» .
ومما أميل على غير قياس دون سبب : «أَنْتَى» و«مَتَى» و«بَلَى» و«يَا» و«لَا» في قولهم : «إِذَا لَا» .

ومما أميل على غير قياس «رَا» وما أشبهها من فواتح السور .

وكذا «الْحَجَّاج» - علما - و«الْبَاب» و«الْمَال» و«النَّاس» في غير جر .

وسوى سبويه بين إمالة «مَال» و«نَّاس» و«بَاب» وإمالة «عَاب» و«نَّاب» في الشذوذ .

وذلك قوله في الباب الذى ترجمته : «هذا باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ» : وذلك «الْحَجَّاج» - إذا كان اسما لرجل - وذلك لأنه كثر فى كلامهم فحملوه على الأكثر؛ لأن الإمالة أكثر فى كلامهم» .

ثم قال فى الباب المشار إليه : «وقال ناس يوثق بعربيتهم : «هَذَا بَابٌ» و«هَذَا مَالٌ» و«هَذَا نَابٌ»، و«هَذَا عَابٌ» : لما كانت بدلا من الياء كما كانت فى «رَمَيْتُ» شبهت بها؛ وشبهوها فى «مَال» و«نَاب» بالألف التى تكون بدلا من واو «عَزَوْتُ» . هذا نصح .

وقال ابن برهان فى آخر شرح اللمع : «روى عبد الله بن داود ^(١) عن أبى عمرو ابن العلاء : إمالة «النَّاس» فى جميع القرآن، مرفوعا ومنصوبا ومجرورا»، وهذه رواية لأحمد بن يزيد الحلوانى ^(٢) عن أبى عمر الدورى ^(٣) عن الكسائى، ورواية

(١) هو عبد الله بن داود الهمداني الخريبي، ثقة حجة، روى القراءة عن أبى عمرو بن العلاء، وحدث عن الأعمش وثور وهشام بن عروة، مات سنة ٢١٣ هـ .
طبقات القراء (٤١٨/١) .

(٢) هو أحمد بن يزيد الحلوانى، إمام كبير عارف صدوق، متقن، ضابط قرأ بمكة والمدينة والعراق، وهو ممن قرأ عليهم أبو عمر الدورى . مات بعد ٢٥٠ هـ .
طبقات القراء (١٥٠/١) .

(٣) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان أبو عمر الدورى الأزدي، البغدادي النحوى الضربى، شيخ القراء فى زمانه، قرأ بسائر الحروف السبعة والشواذ .

من كتبه: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، قراءات النبى ﷺ، أجزاء القرآن. وهو أول =

نصير (١) وقتية (٢) عن الكسائي .

ومن الإمالة المطردة إمالة كل فتحة وليتها راء مكسورة نحو قوله - تعالى - ﴿تَرْبِي بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢] و﴿غَيْرُ أُولَى الْقَصْرِ﴾ [النساء: ٩٥] .
وإمالة كل فتحة وليتها تاء منقلبة للوقف هاء إلا أن إمالة هذه مخصوصة بالوقف ،
وإمالة التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف .

* * *

= من جمع القراءات . مات سنة ٢٤٦ هـ .

الأعلام (٢/٢٦٤) ، طبقات القراء (١/٢٥٥) .

(١) هو نصير بن أبي نصير الرازي ، كان علامة نحويًا ، جالس الكسائي ، وأخذ عنه النحو ، وقرأ عليه القرآن ، وسمع من الأصمعي ، وأبي زيد ، كان كثير الأدب حافظًا ، وله مؤلفات حسان .
مات سنة ٢٤٠ هـ .

بغية الوعاة (٢/٣١٦) .

(٢) هو قتيبة بن مهران الأزاذاني أبو عبد الرحمن الأصبهاني ، أحد نحاة الكوفة ، أخذ عن الكسائي وصحبه وصار إمامًا . قيل : مات في أوائل القرن الثالث الهجري .
بغية الوعاة (٢/٢٦٤) .

باب الوقف

(ص)

إِنْ سَكَنَ الْآخِرُ وَضَلَا وَحُذِفَ خَطَا فَذَاكَ السَّاكِنَ اخْذِفْ إِنْ تَقِفْ
 وَسَكَنَ الْكَائِنَ قَبْلَهُ ك(لَهُ) مَالٌ وَإِنِّي آمِلٌ أَنْ أَسْأَلَهُ
 كَذَا لَدَى رَبِّيعَةَ الْمَنَوْنِ فِي نَضْبٍ أَوْ فِي غَيْرِهِ يُسَكِّنُ
 وَالْأَزْدُ مَدًّا تُبْدِلُ التَّنْوِينَ مِنْ جِنْسِ التَّحْرُكِ الَّذِي بِهِ قُرِنَ
 وَعَیْرُ هَؤُلَاءِ خَصَّ الْبَدَلَا بِمَا يَلِي الْفَتْحَةَ ك(امْدُدْ طَوَلَا)
 وَيَسْتَوِي الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنَى فِي إِبْدَالِ تَالِي فَتْحَةٍ بِأَلِفٍ
 وَأَشْبَهَتْ (إِذَنْ) مُنَوْنًا نُصِبَ فَتُونَهَا اجْعَلْ أَلِفًا وَقَفًا تُصَبِّ
 (ش) يتناول قولِي:

إِنْ سَكَنَ الْآخِرُ وَضَلَا وَحُذِفَ خَطَا... ..
 الواو المنطوق بها في نحو «لَهُ» والياء في نحو «بِهِ»؛ لأن كل واحد منهما آخر
 ومسكن في الوصل، ومحذوف في الخط فحقه في الوقف أن يحذف، ويسكن ما
 قبله كقولك في «لَهُ»: «لَهُ»، وفي «بِهِ»: «بِهِ».
 وفي الوقف على المنون ثلاث لغات:

إحداها: لغة ربعية وهي أن يوقف عليه بحذف التنوين، وسكون الآخر - مطلقا -
 كقولك: «هَذَا زَيْدٌ» و«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» و«رَأَيْتُ زَيْدًا».

ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر: [من الطويل]

أَلَا حَبِّدَا عُنْمَ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ^(١)
 والثانية: لغة الأزد وهي أن يوقف عليه بإبدال التنوين ألفا بعد الفتحة، وواو بعد
 الضمة، وياء بعد الكسرة كقولك: «رَأَيْتُ زَيْدًا» و«هَذَا زَيْدٌ» و«مَرَرْتُ بِزَيْدِي».
 والثالثة: لغة سائر العرب وهي أن يوقف على المنصوب والمفتوح بإبدال التنوين
 ألفا، وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل.

(١) الدنف: المرض الملازم. القاموس (دنف).

والبيت بلا نسبة في الدرر ٦/٢٩٦، وشرح قطر الندى ص ٣٢٨، والمقاصد النحوية ٤/٥٤٣، وجمع الهوامع ٢/٢٠٥.

والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة إعراب نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا» .
والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير إعراب نحو: «إِيَّهَا» و«وَاهَا» .
وشبهت «إِذْنَ» بمنون فأبدلت نونه في الوقف ألفا .

(ص)

دُو الْقَضْرِ وَالتَّنْوِينِ فِيهِ الْمَازِنِي وَوَأَفَقَ الْبَصْرِ وَالْكَسَائِي فَحَذَفَا التَّنْوِينَ مِنْ دُونِ خَلْفٍ وَعِنْدَ سَيَبَوِيهِ فِي الْوَقْفِ عَلَى وَقْفٍ عَلَى عَادِمِ تَنْوِينٍ قُصِرَ وَوَاوَا أَوْ هَمْزًا أَوْ أَلْيَا مِنْ أَلِفٍ وَقَفَ عَلَى الْمُتَقَوِّصِ غَيْرِ الْمُتَنَصِّبِ وَقَدْ يُبَاحُ الرَّدُّ وَالزَّمُّ إِذَا وَلِيسَوَى الْمُتَوْنِ اجْعَلْ عَكْسَ مَا (ش) لا يوقف على المقصور من الأسماء إلا بالألف، منونا كان أو غير منون:

لكن في المنون ثلاثة مذاهب:

أحدها: مذهب سيبويه وهو الحكم عليه في الرفع والجر بأن تنوينه محذوف دون عوض، وأن الوقف فيه على الألف التي من نفس الاسم. والحكم عليه في النصب بأن تنوينه أبدل منه في الوقف ألف إجراء له مجرى الصحيح.

ومذهب المازني: أن الألف الثابتة في الوقف هي بدل من التنوين منصوبا كان المقصور أو مرفوعا أو مجرورا؛ فحكم في المقصور بما حكمت الأزدي في الصحيح. وذكر ابن برهان: أن مذهب أبي عمرو والكسائي: أن الألف الموقوف عليها في المقصور لا تكون أبدا إلا الألف التي هي من نفس الاسم مرفوعا كان أو مجرورا أو منصوبا.

وهذا المذهب أقوى من غيره، وهذا موافق لمذهب ربيعة في حذفهم تنوين الصحيح دون بدل، والوقف عليه بالسكون مطلقا.

وتقوى هذا المذهب الرواية بإمالة الألف وقفا، والاعتداد بها رويا، وبدل التنوين غير صالح لذلك.

وهذا الذي حكاه ابن برهان عن أبي عمرو والكسائي هو اختيار السيرافي؛ وبه أقول.

ولا خلاف في المقصور غير المنون أن لفظه في الوقف كلفظه في الوصل، وأن ألفه لا تحذف إلا في ضرورة كقول الراجز: [من الرجز]
رَهْطُ ابْنِ مَرْحُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعْلَى

أراد: ابن المعلى، وإلى هذا أشرت بقولي:
وَقِفْ عَلَى عَادِمٍ تَنْوِينٍ قُصِرَ كَوْضِلُهُ وَالْحَذْفُ فِي الشَّعْرِ اغْتَفِرُ
وناس من قيس وفزارة يبدلون الألف الموقوف عليها ياء، وبعض طيئ يبدلونها واوا، وبعضهم يقلبها همزة.

وإلى هذه اللغات أشرت بقولي:
وَوَاوًا أَوْ هَمْزًا أَوْ أَلْيَا مِنْ أَلْفٍ أَبْدَلَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ إِذْ يَقِفُ
وإذا وقف على الاسم المنقوص وكان منصوبا أبدل من تنوينه ألف إن كان منونا، وأثبتت ياؤه ساكنة إن لم يكن منونا كقولك: «قَطَعْتُ وَادِيًا» و«أَجَبْتُ الدَّاعِيَ».
فإن كان منونا ولم يكن منصوبا، ولا محذوف العين أو الفاء فالمختار الوقف عليه بالحذف نحو: «هَذَا قَاضٍ» و«مَرَزْتُ بِقَاضٍ».

ويجوز الوقف برد الياء كقراءة ابن كثير: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» [الرعد: ٧]، و«وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِيٍّ» [الرعد: ١١] و«وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقِيٍّ» [الرعد: ٣٤] و«وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقِيٍّ» [النحل: ٩٦].

ولكون الوقف بالحذف مختارا وافق ابن كثير الستة عليه فيما سوى: «هَادٍ» و«وَالٍ» و«وَاقٍ» و«بَاقٍ» نحو: «بَاغٍ» و«عَادٍ» و«مُقْتَرٍ» و«فَاقِصٍ مَا أَنْتَ قَاضٍ» [طه: ٧٢] و«فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَآتٍ» [العنكبوت: ٥] و«أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ» [الزمر: ٣٦] و«كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ» [الرحمن: ٢٦] و«وَحَيُّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ» [الرحمن: ٥٤].

فإن كان المنقوص محذوف العين كـ«مُرٍ» اسم فاعل من «أَرَى» محذوف العين، أو محذوف الفاء كـ«يَفٍ» -علما- لم يوقف عليه إلا بالرد ثم نبهت بقولي:

وَلَيْسَ مِنَ الْمُتَوَنِّجِ الْجَعْلُ كَسَ مَا لَهُ ...

على أن الوقف بإثبات الياء على نحو: «الْقَاضِي» مرفوعا أو مجرورا أجود في القياس من الوقف بحذفها.

ولما كان هذا الإطلاق يوهم تناول المنصوب نبهت على ما يرفع ذلك الإيهام بقولى:

... .. وَكَالصَّحِيحِ مَنْصُوبُهُمَا
أى: منصوب المنون، وما سوى المنون من المنقوص فى الوقف كالصحيح
المنون فيما تعرض إليه من الحكم الذى يليق بهذا الفصل والله أعلم.

فصل

(ص)

وَعَبَّرَ (ها) التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرِّكَ
أَوْ أَشْمِ الْمَضْمُومِ، وَالتَّسْكِينِ
وَمَا يَلِي التَّحْرِيكَ إِنْ لَمْ يَغْتَلِلْ
فَجَائِزٌ تَضْعِيفُهُ فِي الْوَقْفِ
لِسَاكِنٍ يَقْبَلُ تَحْرِيكًا كَمَا
(عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ
وَنَقُلْ فَتُحْ مِنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ لَا
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ
[وَصَحَّ وَقِفْ لَحْمَ بِالنَّقْلِ إِلَى
(ش) ليس لهاء التأنيث نصيب من إشمام ولا روم ولا تضعيف؛ فلذلك قدم
استثناؤها حين قصد التكلم على ذلك، فنبه على أن غير «ها» من المحركات يجوز
أن يوقف عليه بالتسكين وهو الأصل.

ويجوز أن يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن إخفاء الصوت بالحركة.
وهو عند النحويين جائز فى الحركات الثلاث.

وعند القراء يجوز فى الضمة والكسرة، ولا يجوز فى الفتحة.

وتختص الضمة بجواز الوقف عليها بالإشمام وهو عبارة عن الإشارة بالشفيتين
حال سكون الحرف.

(١) فى أ:

محرك فى الوقف فاحك المثلا

ولغة لخمىة نقل إلى

ويجوز تضعيف الحرف الموقوف عليه إن ولى حركة، ولم يكن همزة ولا حرف علة كقولك في «جَعْفَرٌ»: «هَذَا جَعْفَرٌ» وفي «وَعِلٌ»: «هَذَا وَعِلٌ».

ويجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله إن كان ساكنا قابلا للحركة وكانت الحركة غير فتحة، نحو قولك في «عَمْرُو»: «هَذَا عَمْرُو» و«مَرَزْتُ بِعَمْرُو». ومنه قول الراجز: [من الرجز]

عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجِبُهُ
مِنْ عَنَزِي سَبْنِي لَمْ أَضْرِبُهُ^(١)

أراد: لم أضربه فنقل ضمة الهاء إلى الباء.

فإن أوقع النقل في وزن لا نظير له لم يجز كقولك في «هَذَا بِشْرٌ» و«مَرَزْتُ بِذُهْلٍ»: «ذَا بِشْرٌ» و«مَرَزْتُ بِذُهْلٍ» فإن هذا ممتنع؛ لأن «فُعْلًا» و«فُعِلًا» مهملان في الأسماء فلم يجز استعمال ما يفضى إليهما.

فلو كان الموقوف عليه همزة اغتفر في نقل حركتها لزوم عدم النظير كقولك في «رِذْءٌ»^(٢) و«كُفءٌ»: «هَذَا رِذْءٌ» و«مَرَزْتُ بِكُفْءٍ».

وكذلك يغتفر في الوقف على المهموز نقل الفتحة كقولك في «رَأَيْتُ الرِّذْءَ»: «رَأَيْتُ الرِّذْءَ».

ويجوز في لغة لخم^(٣) الوقف بنقل الحركة إلى المتحرك؛ كقول الشاعر:

(١) الرجز لزياد الأعجم في ديوانه ص ٤٥، والدرر ٣٠٣/٦، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٨٦، وشرح شواهد الشافية ص ٢٦١، والكتاب ١٨٠/٤، ولسان العرب (المم)، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣٨٩/١، وشرح الأشموني ٧٥٣/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢٢/٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٩٧٤، وشرح المفصل ٧٠/٩، والمحتسب ١٩٦/١، وجمع الهوامع ٢٠٨/٢.

(٢) الردء: يقال: فلان ردء فلان أى: معينه. المقاييس (ردى).

(٣) لُخْم بن عدى: بطن عظيم، يتنسب إلى لخم، واسمه مالك بن عدى بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، من القحطانية. كانت مساكنهم متفرقة، وأكثرها ما بين الرملة، ومصر في الجفار، ومنها في الجولان، ومنها في حوران، والبثنية، ومدينة توى. ومن بلادهم بفلسطين: رفح، وحُدَس بالشام، وقد نزل قوم منهم بمنطقة بيت المقدس، فدعيت باسمهم، وتسميها العامة اليوم بيت لحم.

ومنهم آل المنذر ملوك العراق، وبنو عباد ملوك إشبيلية، ومنهم بطون كثيرة بالديار المصرية وقد انضمت سنة ٨هـ طائفة من لخم إلى الروم في غزوة مؤتة. وسارت طائفة منهم سنة ١٤هـ مع هرقل إلى أنطاكية وحاربوا مع معاوية بن أبي سفيان، ضد علي بن =

[من الرجز]

مَنْ يَأْتِمِرُ لِلْحَزْمِ فِيمَا قَصَدُهُ
تُحْمَدُ مَسَاعِيهِ وَيُغْلَمُ رَشْدُهُ^(١)

ومن لغتهم الوقف على [هاء الغائبة بحذف الألف، ونقل فتحة الهاء إلى المتحرك قبله كقول الشاعر]^(٢): [من الوافر]
فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ بِأَرْضِ قَوْمِي نَوَائِبَ، كُنْتُ فِي لَحْمٍ أَخَافُهُ^(٣)
أراد: أخافها، ففعل ما ذكرت لك.

فصل في الوقف على المهموز

(ص)

نَقْلًا بِفَقْدِ مِثْلِ فِي الْهَمْزِ اغْتَفِرَ ك(رِذْءٍ) أَنْ تَرْفَعَ وَ(هُزْءٍ) إِنْ تَجُرْ
وَأَتَّبَعَ الْفَا الْعَيْنَ قَوْمٌ حَذَرَا مِنْ عَدَمِ التَّظْيِيرِ عَمُّوا الصُّورَا
وَبَعْضُهُمْ أَبَدَلْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ وَقَدْ يُبَاحُ دُونَ نَقْلِ الْبَدَلِ
بِحَسَبِ الشَّكْلِ ك(فِي الْكَلَا رَشُوا) وَبَعْدَ مَا سَكَنَ - أَيْضًا - ذَا نَحْوَا
كَذَا مَعَ الْإِتْبَاعِ إِبْدَالٌ نُقِلَ مُجَانِسٌ مَا مُتَّبِعَ بِهِ شُكْلُ
وَبِمُجَانِسٍ لِشَكْلِ الْهَمْزِ قَدْ أَبْدَلَهُ قَوْمٌ وَفَافَهُمْ رَشْدُ
وَبِمُجَانِسٍ تَحْرُكُ تُسَلَّى هَمْزَةُ إِبْدَالٍ - مُطْلَقًا - ك(مُمْتَلَى)
وَالضَّمُّ أَوَّلِ الْوَاوِ وَالْفَتْحُ الْأَلْفِ قَدْ لَدَى أَهْلِ الْحِجَازِ قَدْ عُرِفَ

(ش) النطق بالهمزة المتحركة مخففة أسهل من النطق بها ساكنة محققة؛ فلذلك أجمعت العرب على إبدال الثانية في نحو: «أَوْمِنْ». وفي نحو: «أَوْدُنْ» جائر فيه الإبدال والتحقيق.

وكالإجماع في «أَوْمِنْ» الإجماع في «آدم»، وكجواز الوجهين في «أَوْدُنْ» جواز

= أبى طالب وكانوا يعبدون المشتري، ويحجون إلى صنم في مشارف الشام، يقال له: الأقبصر، ويحللون رءوسهم.

ينظر: صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، تاريخ ابن خلدون (٢/٢٥٦)، الاشتقاق لابن دريد ص ٢٢٥، معجم القبائل ١٠١١/٣ - ١٠١٢.

(١) الرجز بلا نسبة في الدرر ٣٠٤/٦، والمقاصد النحوية ٥٥٢/٤، وهمع الهوامع ٢٠٨/٢.

(٢) سقط في أ.

(٣) البيت بلا نسبة في الإنصاف ٥٦٨/٢.

الوجهين في «أَيِّمَّة».

وإذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة ازداد النطق بها صعوبة فمن أجل ذلك اغتفر في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو: «جَنَيْتُ الْكَمَّاءَ»، ومن نقل ضمة إلى ساكن بعد كسرة، ومن نقل كسرة إلى ساكن بعد ضمة نحو: «هَذَا رِدْؤُ مَعَ كُفْيٍ» يريد: هذا رِءُ مع كُفْيٍ.

وبعض بنى تميم يفرون من هذا النقل الموقع في عدم النظير إلى إتباع العين الفاء فيقولون: «هَذَا رِدْيٌ مَعَ كُفْوٍ».

وبعضهم يبدل الهمزة بعد نقل حركتها بما يجانسها فيقول: «هَذَا رِدْؤُ مَعَ كُفْيٍ». وبعضهم يبدلها بعد الإتباع فيقول: «هَذَا رِدْيٌ مَعَ كُفْوٍ».

وقد يبدلون من الهمزة حرف لين مجانسا لحركتها ساكنا كان ما قبلها أو متحركا فيقولون: «هَذَا الْكَلُو، وَالْخَبُو، وَالرْدُو، وَالْكُفُو» و«مَرَزْتُ بِالْكَلِي وَالْخَبِي وَالرْدِي وَالْكُفِي».

وأهل الحجاز يقولون «الْكَلَا» في الأحوال الثلاثة؛ لأن الهمزة أسكنها الوقف وما قبلها مفتوح فصارت كـ«رَاسٍ». وعلى هذا يقولون في «أَكْمُو»: «أَكْمُو»؛ لأنه كـ«جُونَةٍ» وفي «مُمْتَلِي»: «مُمْتَلِي»؛ لأنه كـ«ذِيبٍ». والله أعلم.

فصل في الوقف على تاء التانيث

(ص)

فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الْأِسْمِ هَا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرَ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى
(وَلَاتٍ) مَعَ (أَبَتٍ) بِالْوَجْهَيْنِ جَا وَمَنْ يَقْسُ نَظِيرَ (لَاتٍ) فَلَجَا
(ش) «تَاءُ تَأْنِيثِ الْأِسْمِ» مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو «قَامَتْ».

واحترز بنفى وصلها بساكن صح من تاء «بُتَتْ» و«أُخْتُ».

وقل هذا الإبدال المنسوب إلى تاء التانيث في جمع التصحيح كقول بعض العرب: «دَفَنُ الْبَنَاءِ، مِنْ الْمَكْرُمَاهِ».

يريد: دفن البنات من المكرمات.

وأشرت بقولي:

... .. وَمَا ضَاهَى
إلى «هَيْهَات» و«أُولَات» فإنهما يوقف عليهما بالتاء كثيرا، وبالهاء قليلا.
وقولى:

... .. وَغَيْرَ ذَيْنَ
أى: غير جمع التصحيح والذى ضاهاه قد يوقف عليه بالتاء مفردا كان ك«عُرْفَة»
أو جمعا ك«غِلْمَة».

وعلى مقتضى هذه اللغة كتب فى المصحف: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ
الزُّقُومِ﴾ [الدخان: ٤٣]، و﴿أَمْرَأَتَ نُوحٍ وَأَمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحریم: ١٠] وأشباه ذلك:
ووقف عليها بالتاء نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة.
ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائى.
ووقف الكسائى على «لات» بالهاء، ووقف الباقون بالتاء.
ويجوز عندى أن يوقف بالهاء على «رُبَّت» و«ثُمَّت» قياسا على قولهم فى «لَات»: «لَاة»، وإلى هذا أشرت بقولى:

... .. وَمَنْ يَقْسُ نَظِيرَ لَاتٍ فَلَجَا
يقال: فلج فلان على خصمه إذا غلبه بالحجة.

فصل فى الوقف على هاء السكت

(ص)

وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلَى
وَذَاكَ فِي الْبَاقِي بِأَصْلٍ وَاحِدٍ
وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ خُذِفَ
وَوَضِلْهَا لَمْ يُلْتَزَمْ إِلَّا إِذَا
وَوَضِلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا
مَا لَمْ يَكُ الْمَبْنَى فِعْلًا مَاضِيًا
(يَا رَبُّ يَوْمَ لِي لَمْ أَظْلَلْهُ
وَالْوَقْفُ قَدْ يُنَوَّى فَيُعْطَى الْوَضْلُ مَا
وَمِنْهُ قَلْبُ أَلِفٍ وَأَوَا لَدَى
آخِرُهُ بِالْحَذْفِ كـ(أَزَقَ فِي الْجَبَلِ)
حَتَّمْ كـ(إِنْ تَعِ قَصِ ابْنِ رَاشِدِ)
أَلْفُهَا وَأَوَّلُهَا أَلْهَا إِنْ تَقِفَ
تَجَرُّ (مَا) اسْمُ كـ(غَدَا مَ ذَا غَدَا)
حُرْكَ تَخْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَشَدَّ قَوْلُ مَنْ تَعْنَى شَادِيَا
أَزْمَضُ مِنْ تَخْتِ وَأَضْحَى مِنْ عَلَهُ
لَهُ، وَذَا فِي الثَّرِ نَزْرًا عَلِمَا
وَضِلَ لِبَعْضِ طَيِّئِ ذَا أُسْنِدَا

(ش) من خواص الوقف زيادة هاء السكت.
وأكثر ما تراد بعد ياء المتكلم، وبعد الفعل المحذوف الآخر جزماً أو وقفاً، وبعد
«مَا» الاستفهامية المجرورة الموضع:
فالأول نحو قوله -تعالى-: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ وَكُنَّيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٩].
والثاني نحو قوله -تعالى-: ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ يَتَرَفُّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، وقوله: ﴿فِيهِمْ دَلِيلٌ﴾ [الأنعام: ٩٠].

والثالث نحو قول الراجز: [من الرجز]
يَا أَسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَ
فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ، وَلَا دَمَهُ
لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ (١)

ولحاق هذه الهاء واجب في الوقف على «مَا» الاستفهامية المضاف إليها كقولك
في «اعْتَدَاءٌ مَّ اعْتَدَى»: «اعْتَدَاءٌ مَهْ؟». وفي «مَجِيءٌ مَّ جِئْتُ»: «مَجِيءٌ مَهْ؟».
فإن كانت «مَا» الاستفهامية مجرورة بحرف جاز أن يوقف عليها بالهاء وبدونها،
والوقف بالهاء أجود في قياس العربية.

ويجب- أيضاً- لحاق هذه الهاء في الوقف على ما كان من الأفعال على
حرف واحد، أو حرفين أحدهما زائد كقولك في «وزيداً» و«لَا تَقِ عَمْرًا»: «قَهْ»
و«لَا تَقَهْ».

ويجوز أن تلحق هذه الهاء كل محرك حركة بناء لازم نحو: «كَيْفَ» و«ثُمَّ» و«إِنَّ»
و«لَا».

ولا تلحق هذه الهاء ذا حركة عارضة كاسم «لا»، والمنادى المضموم، والعدد
المركب.

ولا تلحق الفعل الماضي، وإن كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع.

وفي قوله: [من الرجز]

يَا رُبَّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ

(١) الرجز لسالم بن دارة في الحيوان ٢٦٧/١، ولسان العرب (روح)، (لوم)، وبلا نسبة في
الإنصاف ص ٢٩٩، ولسان العرب (لوم)، والمقاصد النحوية ٥٥/٤، والمخصص ٤/٣.

أَرْمَضُ مِنْ تَحْتَ وَأَضْحَى مِنْ عِلَّةِ (١)

شدوذ ظاهر؛ لأن الحركة عارضة.

وقد يعطى الوصل حكم الوقف: فمن ذلك قراءة غير حمزة والكسائي (٢): ﴿كَمْ يَسْتَسْنُوْهُ وَأَنْظُرُوْهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ﴿فِيْهَدُوْهُمْ أَقْتَدِهْ قُلْ﴾ [الأنعام: ٩٠]. ومنه قول بعض طيئ في الوصل: «هَذِهِ حُبْلُوْ يَافَتَى».

ومنه ما جاء من نحو قوله: [من الرجز]

مِثْلُ الْحَرِيْقِ وَأَفَقَ الْقَصْبَا (٣)

فأعطى الباء في الوصل من التضعيف ما كان يعطيها لو وقف عليها فقال: القصبا.

* * *

(١) الرجز لأبى مروان في شرح التصريح ٣٤٦/٢، ولأبى الهجنجل في شرح شواهد المغنى ١/٤٤٨، ومجالس ثعلب ص ٤٨٩، ولأبى ثروان في المقاصد النحوية ٤/٤٥٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٣٥١، وجمهرة اللغة ص ١٣١٨، وخزانة الأدب ٢/٣٩٧، والدرر ٣/٩٧، ٦/٣٠٥، وشرح الأشموني ٢/٣٢٣، ٣/٧٦٠، وشرح عمدة الحافظ ص ٩٨١، وشرح المفصل ٤/٨٧، ومغنى اللبيب ١/١٥٤، وهمع الهوامع ١/٢٠٣، ٢/٢١٠. (٢) وقرأ حمزة والكسائي «لَمْ يَسْتَسْنُوْهُ» بالهاء وقفا، وبحدفها وصلا. فالهاء على قراءتهما للسكت.

وقرأ أبى: «لَمْ يَسْتَسْنُوْهُ» بإدغام التاء في السين وقرأ طلحة بن مصرف: «لَمْتَسْنُوْهُ». ينظر الدر المصون (١/٦٢٥-٦٢٦).

(٣) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٦٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٣١٨، ٣٢٠، ولربيعه ابن صبح في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٦٤، ولأحدهما في شرح التصريح ٢/٣٤٦، والمقاصد النحوية ٤/٥٤٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٣٥٣، وخزانة الأدب ٦/١٣٨، وشرح الأشموني ٣/٧٦١، وشرح ابن عقيل ص ٦٧٣، وشرح المفصل ٣/٩٤، ١٣٩، ٦٨/٩، ٨٢.

باب التقاء الساكنين

(ص)

إِلَّا إِذَا بَانَ ادَّعَامُ الثَّانِي
لَفْظٌ بِإِفْرَادِ صَرِيحٍ وَسِمَا
مِنْ قَبْلِ (أَلْ) لِيَرْفَعَ التَّوَهُّمَا
آخِرَ نَحْوِ (نُونٍ) فَأَعْنِ اللَّذَّ عَنِّي
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا تُبَوِّئُهُ حُظْلٌ
يُلْتَزِمُ ادَّعَامُهُ فَلْيُلْتَزِمِ
قَبْلَ (الْبَطَانِ) دُونَ حَذْفِ وَاشْتَهَرِ
مِنْ قَبْلِ لَامِ (اللَّهِ) أَعْنِي فِي الْحَلْفِ
وَلَمْ يُؤَكِّدْ فَهَوَ مَكْسُورًا يَرِدُ
نُونُ (لَدُنْ) بِالْكَسْرِ وَالْحَذْفُ كَثُرَ
أَوَّلُ إِنْ يَسْلَمُ كـ(إِيهِ) فَأَعْتَبِرْ
وَكـ(قُمْ اللَّيْلَ قَلِيلًا) اخْتَذِي
نَحْوِ (قُلْ ادْعُوا) فَاتَّخِذِي أَوْ اضْمَمَا
يَلِيهِ عَارِضُ التَّحَرُّكِ الزَّمَا
(وَقَدْ رَمَاتِ الْقَلْبَ خَوْذُ^(١) عَيْنًا)
وَحَذْفُهَا فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مُسْتَقْلِلٍ
وَكَسْرُهَا مِنْ قَبْلِ غَيْرِ (أَلْ) وَجَبَ
مِنْ قَبْلِ (أَلْ) قَدْ جَاءَ وَهَوَ نَزَرُ
بِحَذْفِ نُونٍ لِاضْطِرَارِ بَيِّنٍ
وَشَدُّ ضَمُّهَا إِنْ (أَلْ) بِهَا افْتَرَنَ
وَفِي (اشْتَرَوْا) وَنَحْوِهِ الْعَكْسُ اتَّضَحَ
عَزَا ابْنُ جِنِّي لِذِي عَدَالَةٍ

لَا يَلْتَقِي فِي الْوَضَلِ سَاكِنَانِ
وَاعْتَلَّ أَوَّلُ وَمَا يَخْوِيهِمَا
وَلَيْنُ أَوَّلٍ كَفَى الْمُسْتَفْهِمَا
كَذَاكَ نَاوِي الْوَقْفِ حِينَ سَكْنَا
وَحَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ مُدْغَمٍ فُصِّلَ
وَإِنْ يُمَدُّ أَوَّلُ وَالثَّانِ لَمْ
فِي الْأَوَّلِ الْحَذْفُ وَ(حَلَقْنَا) نَذَرُ
وَمَدَّ (إِي) وَ(هَآ) أَقَرَّ وَحَذَفَ
وَأَوَّلُ مُؤَخَّرٌ إِنْ لَمْ يُمَدَّ
وَحَذَفَ تَنْوِينٌ قَلِيلٌ وَنَزَرُ
وَحَيْثُ كَانَ الثَّانِ تَنْوِينًا كُسِرَ
وَالْفَتْحُ فِي نَحْوِ (مُرِيْبَا الَّذِي)
وَإِنْ يَلِ الثَّانِي ضَمٌّ الزَّمَا
وَحَذَفَ مَا أُسْقِطَ إِنْ أَذْرَكَ مَا
وَشَدُّ نَحْوِ: (لَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا)
وَالْفَتْحُ حَقُّ نُونٍ (مِنْ) مِنْ قَبْلِ (أَلْ)
كـ(إِنَّمَا لِلْحَيِّ مِ الْمَيِّتِ النَّصَبُ)
وَالْفَتْحُ نَزَرُ، وَكَذَاكَ الْكَسْرُ
وَشَدُّ قَوْلُ بَعْضِهِمْ (لَاكَ اسْقِنِي)
وَقَبْلَ (أَلْ) وَغَيْرِهِ اكْسِرْ نُونُ (عَنْ)
وَكَسْرُ وَآوِ (لَوْ) عَلَى الضَّمِّ رَجَحَ
وَفَتْحُ وَآوِ (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ)

(ش) يلتقي الساكنان في الوقف مطلقا.

(١) الخود: الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة. القاموس (خود).

ولا يلتقيان في الوصل إلا وهما في كلمة واحدة، وأولهما حرف لين، وثانيهما مدغم نحو: «دَابَّة» و«دُوبَيَّة» و«حُوجَّ زَيْدٌ».

فإن كان المدغم مفصولا، أى: من كلمة أخرى، وقبل حرف اللين حركة تجانسه حذف حرف اللين نحو قوله- تعالى-: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾، [البقرة: ٧٤]، وقوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٧٨]، وقوله: ﴿أَفَى اللَّهِ شَكٌّ﴾ [إبراهيم: ١٠]. واكتفى بعد همزة الاستفهام بمد الأول نحو: «الْعَلَامَ قَامَ؟».

وكذلك اكتفى بمد الأول في لام ميم، ونحوهما لأن الناطق بهن ناو للوقف. ومثال المدغم المفصول تقديرا: «اضْرِبْنَ» و«اضْرِبْنَ»؛ فإن النون لحجزه من الفعل بالواو والياء في حكم كلمة منفصلة، ولولا ذلك ل قيل: «اضْرِبُونَّ» كما قيل: «حُوجَّ زَيْدٌ».

فإن كان أول الساكنين حرف مد، والثاني غير مدغم، أو مدغما إدغاما غير لازم لزم حذف حرف المد، متصلا كان كألف «يَخَافُ» إذا قيل فيه: «لَمْ يَخَفْ»، أو منفصلا كألف «مَا» إذا قلت: «مَا اسْمُكَ؟».

وشذ قولهم: «الْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ» - بثبوت الألف - والجيد حذفها. وقالوا في القسم: «هَآ اللَّهُ» و«إِىَّ اللَّهُ» بحذف الألف، والياء على القياس، وبإثباتهما على الشذوذ.

ثم نهت على أن أول الساكنين إذا كان آخر كلمة، ولم يكن حرف مد، ولا نون توكيد يكسر:

فدخل في ذلك التنوين.

ثم نهت على جواز حذفه بقلة كقراءة أبى عمرو من طريق عبد الوارث (١): ﴿أَحَكُّ اللَّهُ الْأَصْكَمُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢].

ثم نهت على أن نون «لَدُنْ» تحذف كثيرا كقولك: «مَا رَأَيْتُهُ مِنْ لَدُ الصَّبَاحِ»، وربما كسرت كقول الراجز: [من الرجز]

(١) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة، العنبري بالولاء، التنورى البصرى، حافظ ثبت، كان فصيحا من أئمة الحديث، حافظ مقرئ ثقة، عرض القرآن على أبى عمرو. مات سنة ١٨٠ هـ.

الأعلام (١٧٨/٤)، طبقات القراء (٤٧٨/١).

تَنْهَضُ الرُّغْدَةُ فِي ظَهَرِي
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِ^(١)

ثم أشرت إلى أن أول الساكنين يكسر إذا كان ثانيهما تنويناً نحو «إيه» و«صه» .
ثم نهت على أن الكسرة قد تستقل فيجاء بالفتحة مكانها كقراءة بعضهم :
﴿مُرِيبَ الَّذِي﴾ [ق: ٢٥-٢٦] بفتح التنوين ، ومثله قوله -تعالى- : ﴿الَمْ اللَّهُ﴾
[آل عمران: ١-٢] .

وإن ولى ثاني الساكنين ضمة لازمة جاز كسر الأول وضمه نحو قوله تعالى :
﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ [المائدة: ٣] ، وقوله : ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ﴾ [الأنعام: ١٠] ، وقوله : ﴿قُلْ
أَدْعُوا اللَّهَ﴾ [الإسراء: ١١٠] .

وإذا حذف حرف مد لسكون ما بعده ، ثم عرض تحريك ما بعده لساكناً آخر لم
يرد المحذوف ؛ ولذلك لم ترد ألف «يَشاء» من قوله تعالى : ﴿مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾
[الأنعام: ٣٩] ، ولا ياء «يُريد» في قوله تعالى : ﴿لَمْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرَ قُلُوبَهُمْ﴾
[المائدة: ٤١] ، ولا واو «يَكُون» في قوله : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١] .

والى هذا أشرت بقولى :

وَحَذَفَ مَا أَسْقَطَ إِنْ أُذِرَكَ مَا يَلِيهِ عَارِضُ التَّحَرُّكِ الزَّمَا
ثم نهت على أن بعض العرب قد يعتد بالحركة العارضة فيرد المحذوف فيقول
فى «رَمَتِ الْمَرْأَةُ» : «رَمَاتِ الْمَرْأَةُ» وأنشد الكسائى : [من مجزوء الرجز]

يَا حِبُّ قَدْ أَمْسَيْنَا
وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا^(٢)

وفى هذا شاهدان :

شاهد على رد الألف اعتداداً بحركة الميم وهى عارضة .
وشاهد على حذف نون التثنية دون إضافة .

(١) الرجز لرجل من طبع فى المقاصد النحوية ٤٢٩/٣ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٢٣٥/٢ ،
والدرر ١٣٦/٣ ، ٢٨٨/٦ ، وشرح الأشموني ٣١٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ص ٣٩٣ ، ولسان
العرب (نهض) .

(٢) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (خطا) ، وتهذيب اللغة ٥٢١/٧ ، ويروى الرجز هكذا :
أَمْسَيْنَا أَمْسَيْنَا ولم تنام العينان

وإن كان أول الساكنين نون «مِنْ» فتحت مع «أَلْ» وكسرت مع ما سواه، وقد تكسر مع «أَلْ» وتفتح مع ما سواه.

وكثر فى الشعر حذف نونها مع «أَلْ»، ومن ذلك قول بعضهم: [من الرمل]
لَيْسَ بَيْنَ الْحَى وَالْمَيِّتِ سَبَبٌ إِنَّمَا لِلْحَى مِ الْمَيِّتِ النَّصَبُ
وقد عامل «لَكِنْ» معاملة «مِنْ» بعض الشعراء فقال: [من الطويل]
فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِينِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ (١)
وإذا كان أول الساكنين نون «عَنْ» كسرت قبل كل ساكن. وبعض العرب يضمها قبل «أَلْ» وهى لغة رديئة.

وإن كان أول الساكنين واوا مفتوحا ما قبلها فالاختيار ضمها إن كانت واو جمع، ويجوز كسرهما وفتحها.

وإن كانت لغير جمع فالاختيار كسرهما، ويجوز ضمها.
قال أبو الفتح بن جنى: «قرأ يحيى بن يعمر، وابن أبى إسحاق: ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَلَةَ﴾ [البقرة: ١٦].

وحكى أبو الحسن فيها الفتح، ورواه قطرب -أيضا- والضم أفشى، ثم الكسر، ثم الفتح (٢).
والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، عليه توكلت وإليه متاب.



(١) البيت للنجاشى الحارثى فى ديوانه ص ١١١، والأزهية ص ٢٩٦، وخزانة الأدب ١٠/٤١٨، ٤١٩، وشرح أبيات سيويه ١/١٩٥، وشرح التصريح ١/١٩٦، وشرح شواهد المغنى ٢/٧٠١، والكتاب ١/٢٧، والمنصف ٢/٢٢٩، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٢/١٣٣، ٣٦١، والإنصاف ٢/٦٨٤، وأوضح المسالك ١/٦٧١، وتخليص الشواهد ص ٢٦٩، والجنى الدانى ص ٥٩٢، وخزانة الأدب ٥/٢٦٥، ووصف المباني ص ٢٧٧، ٣٦٠، وسر صناعة الإعراب ٢/٤٤٠، وشرح الأشموني ١/١٣٦، وشرح المفصل ٩/١٤٢، واللامات ص ١٥٩، ولسان العرب (لكن)، ومغنى اللبيب ١/٢٩١، وهمع الهوامع ٢/١٥٦، وتاج العروس (لكن).

(٢) المحتسب (١/٥٤، ٥٥).

فصل يبين فيه ما يصرف وما لا يصرف وما يتعلق بذلك

(ص)

تَغْيِيرُ بَنِيَّةٍ لِمَعْنَى قَصِيدًا تَضْرِيْفَهَا كَجَعَلِ (جُود) : (أَجُودًا) وَهُوَ مِنَ الْحَرْفِ وَشَبِيْهِهِ اِمْتَنَعَ وَمَنْ يُصَرِّفُ مَا سِوَاهُمَا يُطْعَمُ (ش) التصريف: تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظي أو معنوي.

ولا يليق ذلك إلا بمشتق، أو بما هو من جنس مشتق، والحرف غير مشتق ولا مجانس لمشتق؛ فلا يصرف هو ولا ما توغل في شبهه من الأسماء وقولى:

... .. وَمَنْ يُصَرِّفُ مَا سِوَاهُمَا يُطْعَمُ

أى: من رام تصريف ما ليس حرفا، ولا شبيه حرف يوافق ولا ينازع؛ فإنه يحاول تصريف ما يليق به التصريف.

ثم من التصريف ضرورى كصوغ الأفعال من مصادرها، والإتيان بالمصادر على وفق أفعالها، وبناء «فَعَّال» و«فَعُول» من «فَاعِل» قصدا للمبالغة.

وغير ضرورى كبناء مثال من مثال كقولنا: «ضَرَبَ» وهو مثال «دَخَرَ» من «ضَرَبَ».

(ص)

ونقصه عَنِ الثَّلَاثَةِ اجْتَنِبَ إِلَّا بِحَذْفِ كـ«يَدٍ» و«كُلٍّ» و«طِبٍّ» (ش) أى: ما سوى الحرف والمضاهى للحرف لا يكون أحرفه أقل من ثلاثة إلا بحذف:

وذلك فى الأسماء مثل «يَدٍ» فإنه على حرفين فى اللفظ، وهو فى الأصل ثلاثى، ويرد إلى أصله فى الجمع، والتصغير، والاشتقاق منه كقولهم: «يَدَيْتُهُ» إذا أصبت يده. ومثَّل بـ«كُلٍّ» و«طِبٍّ» تنبيها على أن الفعل قد يصير إلى مثل ما صار إليه الاسم من النقص:

فـ«كُلٍّ» محذوف الفاء، و«طِبٍّ» محذوف العين.

وقد لا يبقى من الفعل إلا حرف واحد نحو«قٍ» فى الأمر بالوقاية.

وسأيتى بيان ما هو من الحذف مقيس، وما هو منه شاذ، إن شاء الله تعالى.

(ص)

وَمُنْتَهَى أَحْرَفِ فِعْلٍ جُرْدًا مِنْ زَائِدٍ أَرْبَعَةٌ كـ«عَزَيْدًا»^(١)
(ش) بدئ بالفعل لأنه أمكن في التصريف؛ إذ مداره على الاشتقاق وكل فعل مشتق من مصدر موجود أو مقدر، بخلاف الاسم.

وقد جرت عادة النحويين ألا يذكروا في أبنية الفعل المجرد فعل الأمر، ولا فعل ما لم يسم فاعله؛ مع أن مذهب البصريين أن فعل الأمر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه، ومذهب سيبويه^(٢)، والمازني أن فعل ما لم يسم فاعله أصل أيضا.

فكان ينبغي على هذا إذا عدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة أن يذكر للرباعي ثلاث صيغ:

- صيغة للماضي المصوغ للفاعل كـ«دَخَرَجَ».
- وصيغة له مصوغا للمفعول كـ«دُخِرَجَ».
- وصيغة للأمر كـ«دَخِرَجْ».

إلا أنهم استغنوا بالماضي المصوغ للفاعل عن الآخرين لجريانهما على سنة مطردة، ولا يلزم من ذلك انتفاء أصالتهما؛ كما لم يلزم من الاستدلال على المصادر المطردة بأفعالها انتفاء الأصالة عنها.

(ص)

وَأَفْتَحْ أَوْ اكْسِرْ ثَانِي الثَّلَاثِي أَوْ ضُمَّ وَأَخْفَظْ جَامِعِ الثَّلَاثِ
(ش) لما كان المراد فعل الفاعل^(٣) وأوله لا يكون إلا مفتوحا لم يحتج إلى ذكر الأول، بل بين أن ثانيه: إما مفتوح كـ«دَهَبَ»، وإما مكسور كـ«شَرِبَ»، وإما مضموم كـ«قَرُبَ».

وقد يكون فيه لغتان كـ«خَطَفَ» و«خَطَفَ» و«زَبُرَ» و«زَبَرَ» - أي: جاد رأيه - و«مَكَثَ» و«مَكَثَ».

وقد يكون فيه ثلاث لغات وهو المراد بـ:

(١) العزيدة: سوء الخلق. القاموس (عريد).

(٢) الكتاب: (٣٤٢/٤).

(٣) أي: الفعل المبني للفاعل.

... .. جَامِعُ الثَّلَاثِ
 ك«نَبَعَ الْمَاءُ» و«نَبَعَ الرَّجُلُ» - إذا ظهر في أمر من بين أقرانه و«بَهَتْ» - إذا تحير-
 والأفصح «بُهَتْ».

واستغنى بذكر ما فيه ثلاث لغات عن ذكر ما فيه لغتان؛ لأنه^(١) أقرب إلى الأصل، وهو اتحاد اللفظ عند اتحاد المعنى، وإذا ثبت وجدان الأبعد كان الأقرب بالوجدان أخرى.

(ص)

وَتَبْلُغُ السُّتَّةُ بِالصُّنْفَيْنِ بِزَائِدَاتٍ أَوْ بِزَائِدَيْنِ
 (ش) المراد «بالصنفتين»: الفعل الثلاثي الأصول، والرباعي الأصول.
 فبلوغ الستة بزائدات: كقولك في «خَرَجَ»: «اسْتَخْرَجَ» وفي «عَدِنَ الشَّعْرَ»: «اغْدُوْدَنَّ» أي: لان واسود.

وبلوغ الستة بزائدين كقولك في مطاوع «تُعَجَّرُ الْمَاءُ»-أي: صبه-: «اتُعَجَّرُ» أي: كثر وفاض.

(ص)

وَيَبْلُغَانِ خَمْسَةَ ك«اسْتَعَجَلَا» و«اخْرَنْجِمَ» (اخْتَارَ) (ازْعَوَى) (تَسْرَبَلَا)
 (ش) «استعجل» سداسي اللفظ ثلاثي الأصل؛ لأن أصله «عَجَلَ».

و«اخْرَنْجِمَ» سداسي اللفظ رباعي الأصل؛ لأنه مطاوع «خَرَجِمَ» بمعنى جمع.

و«اخْتَارَ» خماسي اللفظ ثلاثي الأصل؛ لأن أصله «خَارَ».

و«ازْعَوَى» مطاوع «رَعَوْتُهُ» - إذا كفته - وهو في المعتل نظير «احْمَرَّ» في الصحيح.

وأصله: «ازْعَوَوْا» كما أن أصل «احْمَرَّ»: «احْمَرَّرَ»، فقلبوا الواو الثانية ألفا

لتحركها في الأصل، وانفتاح ما قبلها.

و«تَسْرَبَلَا» خماسي اللفظ رباعي الأصل، ومعناه: لبس سربالا، يقال: سربلته

فتسربل.

(ص)

وَجَعَلَ ذِي ثَلَاثَةِ ذَا أَرْبَعَةٍ فَاشٍ ك«وَاصِلٌ ذَا وَأَكْرِمٌ مِّنْ مَّعَهُ»

(١) أي: مافيه لغتان.

(ش) الثلاثي المجعول رباعيا ملحق بالرباعي، وغير ملحق به:

فالملحق: ما له مصدر شبيه بـ«دَخَرَجَة».

وغير الملحق: ما ليس كذلك.

فالأول: كـ«بَيْطَر» و«جَهْوَر» و«قَطَرَنَ الْبَعِيرَ» أى: طلاه بالقطران.

والثاني: كـ«أَكْرَمَ» و«كَرَّمَ» و«كَارَمَ».

(ص)

وَمُنْتَهَى اسْمٍ جَرُّدُوا خَمْسَ وَمَا سِوَاهُ سَبْعَ مُنْتَهَاهَا فَأَعْلَمَا

(ش) حروف الهجاء تذكر وتؤنث فباعتبار تذكيرها تثبت التاء فى عددها، وباعتبار

تأنيثها تسقط التاء من عددها. وقد استعمل فى هذه الأرجوزة الوجيهان.

وحاصل هذا البيت:

أن الاسم المجرد من الزيادة لا يتجاوز خمسة أحرف، وسيأتى ذكر أمثلة

الخماسى. وأن المزيد فيه لا يتجاوز سبعة أحرف نحو: «اخْرُنْجَام» و«اسْتِخْرَاج» إلا

بتاء تأنيث، أو ياء النسب، أو علامة تشنية، أو علامة جمع؛ لأن هذه زوائد مقدر

انفصالها. فمما جاوز السبعة بتاء التأنيث «قَرَعْبَلَانَة»: وهو اسم دويبة.

وكذلك قولهم للجزرة البرية: «اضْطَفْلِيْنَة»، والجمع: «اضْطَفْلِيْن».

(ص)

وَعَبْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي افْتَحَ وَضَمَّ وَأَخْسِرَ وَزِدَ تَسْكِينًا ثَانِيَةً تَعَمَّ

لَكِنْ تَلَاقَى الضَّمُّ وَالْكَسْرُ اطْرَحَ وَفُعِلَ نَزَرَ وَعَكُسَ لَمْ يَصْخَ

وَبَعْدَ طَرَحَ ذَيْنِ تَبَقَّى عَشْرَهُ [أَوْزَانُهَا بِمَا مَضَى مُقَرَّرَةٌ] (١)

(ش) عزا إلى غير آخر الثلاثي، وهو أوله وثانيه الحركات الثلاث بلا تقييد؛ فعلم

أن ذلك يكون فيهما بتوافق، وتخالف:

فللتوافق ثلاثة أوزان: «فَعَلَ» و«فَعِلَ» و«فُعِلَ».

وللتخالف ستة أوزان ممكنة أهمل منها اثنان يتلاقى فيهما الضم والكسر، فبقى

أربعة مضاف إليها الثلاثة الأول، وثلاثة آخر بتسكين الثانى فتصير عشرة: كـ«فَلَسَ»

و«فَرَسَ» و«كَبِدَ» و«عَضَدَ» و«جَذَعَ» و«ضَلَعَ» و«إِيلَ» و«بُرَدَ» و«صُرَدَ» و«عُنُقَ».

(١) فى أ: معروفة أوزانها مشتهرة.

وشذ ضم الأول مع كسر الثانى فى «دُئِلَ»: لدويبة، و«زُئِمَ»: للسه^(١)، و«وُعِلَ»: للوعل.

واستمر الإهمال فى «فُعِلَ»؛ لأن الخروج من كسر إلى ضم أثقل من العكس. وقد ذكر ابن جنى أن بعض القراء الشواذ^(٢) قرأ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكِ﴾ ووجهها بأن قال^(٣):

«أراد أن يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال إلى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة».

وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت القراءة إليه، لدل على عدم الضبط، ورداءة التلاوة؛ ومن هذا شأنه لم يعتمد على ما يسمع منه؛ لإمكان عروض أمثال ذلك منه. (ص)

وَلِلرَّبَاعِى إِنْ يُجَرِّدَ (فَعْلَل) و(فُعْلِل) و(فُعْلَل) و(فُعْلَل) كَذَا (فِعْلَل) وَقَلِيلٌ (فُعْلَل) وَرُبَّمَا اسْتُغْمِلَ أَيْضًا «فُعْلَل» لِذَاهِبٍ يَحُجُّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ذِي مُنْقَلٍ، وَبُرْجُدٍ، وَبُرْثُسِ (ش) «فُعْلَل» ك«صَغَلَبَ»، و«فِعْلَل» ك«زَبْرَجَ»: للذهب، والسحاب الرقيق، و«فُعْلَل» ك«دُمُلَجَ»، و«فُعْلَل» ك«قَلَفَعَ»: للطين اليابسة المتقلع، و«فِعْلَل» ك«فَطَخَلَ»: وهو اسم لدهر قديم، قال بعضهم: هو اسم زمن خروج نوح ﷺ من الفلك، وقيل غير ذلك.

و«فُعْلَل» ك«طُحَلَبَ»^(٤)، وهذا المثل صحيح من جهة النقل برواية الأخفش^(٥)، وأهل الكوفة، لكنه لم يثبت فى شيء مما نقلوه فتح إلا والضم فيه مسموع، بخلاف «فُعْلَل» بضم اللام فإن أكثره لم يسمع فيه فتح ك«بُرْثُنَ»: للمخلب، و«عُرْفُطَ»:

(١) السّه: العجز أو حلقة الدبر. القاموس (سته).

(٢) هو مالك الغفارى. ينظر: المحتسب (٢/٢٨٦).

(٣) عبارة ابن جنى: وأما الحبك... فأحسبه سهواً، وذلك؛ لأنه ليس فى كلامهم (فُعْلَل) أصلاً، ... أو لعل الذى قرأ به تداخلت عليه القراءتان، ... فكأنه كسر (الحاء) يريد (الحبك)، وأدركه ضم الباء على صورة «الحبك»... المحتسب (٢/٢٨٧).

(٤) الطحلبل: خضرة تعلق الماء المزمّن. القاموس (طحلب).

(٥) قال ابن جنى...: امتناعهم أن يأتوا فى الرباعى بمثل فُعْلَل، وفُعْلِل، وفُعْلَل. فى غير قول أبى الحسن. الخصائص (١/٦٨).

لشجر، و«بُرْجُد»: لكساء مخطط.

وحكى ابن جنى أن جوز القطن الفاسد يقال له: «خِرْفَع»
ويقال- أيضا- لزئير الثوب: «زَيْر»^(١)، وللضئيل- وهو من أسماء الداهية-:
«ضَيْئِل».

(ص)

وَلِلْخُمَاسَى أَتَى (فَعْلِلْ) وَهَكَذَا ال (فَعْلَلْ) وال (فَعْلَلْ)
وزد (فَعْلَلًا) وَزِنْ بِ(فُنْعِلْ) (هُنْدَلَعًا) وَرَدَّ دَعْوَى (فُعْلِلْ)
(ش) للخماسى المجرد من الزيادة أربعة أوزان:

«فَعْلَلْ» ك«شَقَّحَطَب»: للكبش العظيم القرنين، و«خَذَرَنَق»: للعنكبوت.
و«فَعْلِلْ» ك«قَهَيْلِس»: لحشفة الذكر، و«جَحْمَرِش»: للأفعى العظيمة.
و«فَعْلَلْ» ك«قِرْطَغَب»: وهو الشيء الحقيق، و«جِرْدَخَل»: وهو البعير الغليظ.
و«فُعْلَلْ» ك«خُبَغَيْن»: للأسد، و«قُدْعَمِل»: للبعير الضخم.
و«هُنْدَلَع» - اسم بقلة- زعم ابن السراج أن نونه أصل، وأن وزنه: «فُعْلَلِل».
فيلزم على قوله أن تكون نون «كَنْهَيْل»^(٢) أصلاً؛ لأن زيادتها لم تثبت إلا لأن
الحكم بأصالتها موقع فى وزن لانظير له؛ وذلك لازم لا محالة من ادعاء أصالة نون
«هُنْدَلَع» مع أن نون «هُنْدَلَع» ساكنة ثانية فأشبهت نون «عَنْبَس»^(٣) و«حَنْظَل»
و«سُنْبِل» و«قَنْفَخَر»^(٤) و«خَنْضَرَف»^(٥)، وهذه زائدة لسقوطها فى العبوس،
والحظل، والإسبال، والقفاخر، والخضرفة^(٦).

ولا يكاد يوجد نظير «كَنْهَيْل» فى زيادة نون ثانية متحركة، وقد حكم مع ذلك
عليها بالزيادة؛ فالحكم على نون «هُنْدَلَع» بالزيادة أولى.

(ص)

وَهَكَذَا (فُعْلِلْ) و(فَعْلِلْ) لَيْسَا بِأَضْلَيْنِ كَذَاكَ (فَعْلَلْ)

- (١) الزئير: ما يظهر من دَرَز الثوب. القاموس (زأبر).
- (٢) الكنهيل: شجر عظام والشعير الضخم السنبلة. (القاموس - كنهيل).
- (٣) العنبس: الأسد. القاموس (عنبس).
- (٤) القنفخر: الضخم الجثة، والفائق فى نوعه. القاموس (قفخر).
- (٥) الخنصرف: الضخمة الجثة اللحيمة الكبيرة الثديين. القاموس (خنصرف).
- (٦) الخضرفة: هرم العجوز. القاموس (خضف).

وَأَضْلُهَا (فَعْلَلُ) (فَعَالِلُ) وَفَعْلِيلُ فَادِرِ أَوْ (فَعَالِلُ) (ش) مثال «فَعْلَلُ» : «عَلَّطُ» : وهو الضخم ، و«عُجِّلَطُ» و«عُكِّلَطُ» : وهو اللين الشديد الانعقاد ، ويقال له أيضا : «عُجَالِطُ» و«عُكَالِطُ» وهو الأصل ؛ لأنه لم يرد من هذا النوع دون الألف إلا وروى مستعملا بألف ، فعلم أنه الأصل .
وأیضا : لو كان وضع هذا النوع أصلا لكان من يقول في «كَبِدُ» : «كَبَدُ» أولى بأن يقول في «عُكِّلَطُ» : «عُكِّلَطُ» لزيادة الثقل ، لكنه لم يقل ذلك ؛ فعلم أن المانع من ذلك كون الألف مرادة ؛ فأبقوا ما كان يليها على ما كان عليه ليعلم أن الألف في حكم الموجود .

وأیضا : فلو كان نحو «عُكِّلَطُ» أصلى الوضع لم يفروا إلى السكون في نحو : «فَعَلَّتْ» خشية توالى أربع حركات فيما هو كشيء واحد ؛ لأن تقدير أصالة «عُكِّلَطُ» مستلزم لاغتفار توالى أربع حركات في كلمة واحدة ، فاغتفار ذلك في «فَعَلَّتْ» وليس كلمة واحدة أحق ؛ فالقول بأصالة نحو «عُكِّلَطُ» موجب لكون «فَعَلَّتْ» أولى من «فَعَلَّتْ» وذلك فاسد ؛ وما أدى إلى الفاسد فاسد .

ومثال «فَعْلَلُ» - بضم اللام - : «عَرَّتْنُ» - وهو شجر يدبغ به ، ويقال له - أيضا - : «عَرَّتْنُ» - على وزن قرنفل - وهو الأصل .

ومثال «فَعْلَلُ» - بفتح الفاء وكسر اللام الأولى - : «حَثِّرُ» للخسيس الذى ينفى من متاع البيت ، و«جَنَدِلُ» للأرض ذات الحجارة .

وأصل هذا النوع عند البصريين : «فَعَالِلُ» ، وعند الكوفيين : «فَعْلِيلُ» ك«حَمَصِيصُ» : وهو اسم بقلة .

فصل

(ص)

وَأِنْ تُرِدْ وَزْنَا فَقَابِلْ بِأَلْفَا
وَضَعْفِ اللَّامِ إِذَا أَضَلَّ بَقَى
فَزِنْ لِهَذَا (جَعْفَرًا) بِ(فَعْلَلِ)
وَزَائِدًا بِمِثْلِهِ قَابِلْ لَذَا
وَزَائِدًا تَلْفِيهِ ضِعْفَ الْأَصْلِ زِنْ
وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ الْأُصُولَ تُكْفَى
وَبِوَفَاقِ الشَّكْلِ فِي الْأَصْلِ انْطِقِ
و(زَبْرَجًا) و(جَرِمَلًا) بِ(فَعْلَلِ)
فِي (أَفْكَلِ) : (أَفْعَلِ) وَزْنَا أَخْذًا
بِمَا بِهِ أَضَلَّ حَقِيقَى وَزِنْ

(ش) الأصل من حروف الكلمة: ما لم يدل على زيادته دليل من الأدلة الآتية ذكرها.

ويسمى أول الأصول: فاء، وثانيها: عينا، وثالثها، ورابعها، وخامسها: لامات؛ لمقابلتها في الوزن بهذه الأحرف: كقولك في وزن «ضَرَبَ»: «فَعَلَ»، وفي وزن «يَضْرِبُ»: «يَفْعُلُ».

فتجعل الفاء بإزاء الأصل الأول، والعين بإزاء الأصل الثاني، واللام بإزاء الثالث، ولأما ثانية بإزاء الرابع إن كان ثَمَّ رابع، ولأما خامسة بإزاء الخامس إن كان ثَمَّ خامس: كقولك في «جَعَفَرُ»: «فَعَّلَلُ» وفي «جَحْمَرِشُ» «فَعْلَلِلُ».

والمعتبر من شكالات الحروف ما اسْتَحَقَّ قبل طروء التغيير الحادث بإعلال أو إدغام؛ فلذا يقال في وزن «مَعَدَّ»: «مَفْعَلُ» لأن أصله «مَعَدَدُ» فلذلك قال:

... .. وَبِوَفَاقِ الشُّكْلِ فِي الْأَصْلِ انْطِقُ

وإن كان في الموزون زائد، وكان مما تضمنه «مَنْ سُهَيْلٌ وَأَتَى» فجئ في الميزان بمثله لفظاً ومحلاً، إلا أن يعرض في الموزون سبب تغيير كقولك في وزن «مُضْطَبِّرُ»: «مُفْتَعَلُ» فجئ بالتاء؛ لأن الموضع لها، لكنها أبدلت طاء؛ لوقوعها بعد صاد، وذلك متنف في «مُفْتَعَلُ» فسلمت تاؤه من الإبدال.

وإن كان الزائد تضعيف أصل قبل في الميزان بما يقابل الأصل كقولك في وزن «اغْدَوْدَنُ»^(١): «افْعَوَعَلُ».

فالدال الأولى أصل والثانية زائدة قبولتا بعينين.

وأجاز بعضهم مقابلة هذا الزائد بمثله فتقول في «اغْدَوْدَنُ» «افْعَوَدَلُ».

ويلزم من هذا المذهب أمران مكروهان:

أحدهما: تكثير الأوزان مع إمكان الاستغناء بواحد في نحو: «صَبْرٌ» و«قَتْرٌ» و«كَثْرٌ»؛ فإن وزن هذه وما شاكلها على القول المشهور: «فَعْلُ» ووزنها على القول المرغوب عنه: «فَعْبَلُ» و«فَعْتَلُ» و«فَعَثَلُ» وكذا إلى آخر الحروف؛ وكفى بهذا الاستثقال منفراً.

والثاني: التباس ما يشاكل مصدره «تَفْعِيلاً» بما يشاكل مصدره «فَعْلَةً»؛ وذلك أن

(١) المغدودن من الشجر: الناعم المثني والشاب الناعم. القاموس (غدن).

الثلاثي المعتل العين قد تضعف عنه للإلحاق ولغير الإلحاق، ويتحد اللفظ به كـ«بَيَّن» مقصودا به الإلحاق، ومقصودا به التعدية:

فعلى القصد الأول مصدره «بَيَّنَّة» مشاكل «دَحْرَجَة» .

وعلى القصد الثاني مصدره «تَبَيَّن» .

ولا يعلم امتياز المصدرين إلا بعد العلم باختلاف وزنى الفعلين .

واختلاف وزنى الفعلين فيما نحن بصدده ليس إلا على هذا المذهب المشهور؛

فتعين رجحانه .

(ص)

(مَنْ سُهَيْلٌ وَأَتَى) قَدْ جَمَعَا فِيهِ الْحُرُوفَ الرَّائِدَاتِ مَنْ وَعَى (ش) المزيد من الحروف: إما تضعيف أصل، وإما بعض الحروف العشرة المجموعة بـ: «مَنْ سُهَيْلٌ وَأَتَى» .

وقد جمعها المازني بقوله: [من المتقارب]

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيْبَنْنَى وَمَا كُنْتُ قِذْمًا هَوَيْتُ السَّمَانَا

وهذا الجمع معيب من وجهين:

أحدهما: إدخال حروف أجنبية بين الجملتين المتضمنتين الحروف المقصودة .

والثاني: أن الهمزة واللام لم ينطق بهما، والاعتماد في تضمين كلام حروفا مقصودا حفظها: أن يكون صريحا لفظها .

وأجود من قول أبي عثمان قول بعض الأندلسيين: [من المجتث]

أَتَى وَمَنْ سُهَيْلٌ وَمِنْ سُهَيْلٍ أَتَاهُ

فجمعها مرتين دون أجنبي بين الجمعين و«سُهَيْل» الأول: اسم رجل، والثاني:

اسم بلد من بلاد المغرب .

وقد يسر الله لى جمعه أربع مرات بقولى: [من الطويل]

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ تَلَا يَوْمَ أَنْسِهِ نَهَايَةُ مَسْئُولٍ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

(ص)

وَزَيْدٌ مِثْلُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مَعَا وَإِنْ تُمَثِّلُ فَاذْكُرِ (السَّمْعَمَعَا)

وَزَيْدٌ مِثْلُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ قَالَفُكُ وَالْإِدْعَامُ دُونَ مَيْنِ

وَزَيْدٌ مِثْلُ الْعَيْنِ وَالْفَا نَزَرَا كـ«مَرْمَرِيس» وَبِتَا قَدْ يُقْرَأُ

(ش) «السَّمْعَمَع» : الصغير الرأس وزنه «فَعْلَعَل»، وكذا ما أشبهه بتكرير حرفين مسبوقين بحرف لم تتبين زيادته بدليل .

وهذا المثال فى الغالب بمعنى طويل كـ «سَرْعَرَع» و «شَمَقَمَق» و «عَنْطَط»، أو بمعنى شديد كـ «يَوْمَ عَصْبَصَب» و «جَمَلِ عَثْمَثْم» و «رَجُلِ عَشْمَشْم» و «دَمَكَمَك» و «صَمَحَمَح» .

فإن سبق المكررين حرف يسقط فى بعض التصاريف فهو زائد، والكلمة رباعية كـ «تَوَسُّوس» و «مُوسِس» .
وقوله :

وَزَيْدٌ مِثْلُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ ...
...
...
أى : مثل العين وحدها، ومثل اللام وحدها .

ومثال ذلك بالفك : «خَفَيْد» و «خَفَيْدَد» - وهما اسمان لذكر النعام السريع، وأصله من الخفد وهو الإسراع - ووزن الأول : «فَعْيَل»، ووزن الآخر : «فَعْيَلَل» .
ومثال ذلك بالإدغام : «خُلِّر» للقول، و «كُرَّر» للبازى، و «صُمِّل» : للشديد الخلق، و «عُتِّل» : للجافى الغليظ .

ومثال ما كررت فيه الفاء والعين : «مَرَمَرِس» و «مَرَمَرِيت» - للداهية - ووزنه «فَعْفَعِيل» وهو وزن غريب .

(ص)

وَإِخْرُكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفٍ (سِمْسِم) وَتَخْوِهِ، وَإِنْ يَكُنْ كـ (لَمَلَم) فِي صِحَّةِ الْمَعْنَى بِحَذْفِ الثَّالِثِ . فَفِيهِ خَلْفٌ لِمُحَقِّ بَاحِثٍ (ش) ما تكرر فيه حرفان قبلهما حرف أصلى كـ «صَمَحَمَح» حكم فيه بزيادة الضعفين الآخرين ؛ لأن أقل الأصول محفوظا بالأولين مع السابق .

وإذا لم يسبق حرف كـ «سَمْسَم» أو سبق ما ثبتت زيادته كـ «يَلَمَلَم» ^(١) فالأحرف الأربعة أصول ؛ لأن أصالة اثنين متيقنة ولا بد من مكمل لأقل الأصول، وليس أحد الباقيين بأولى من الآخر ؛ فحكم بأصالتهما معا .

فإن كان الثالث صالحا للسقوط مع سلامة المعنى نحو : «كَبَّة» و «كَبِكَبَّة»، و «كَفَّه»

(١) يللمم: ميقات أهل اليمن. القاموس (لمم) .

عن الشيء و«كَفَّفَهُ» فهو أيضا أصل عند البصريين إلا أبا إسحاق الزجاج^(١)، وليست إحدى الكلمتين من الأخرى فى شيء؛ بل هما من المترادفات التى توافقت فى معظم اللفظ.

وعند أبى إسحاق أن الصالح للسقوط زائد.

وهو عند الكوفيين بدل من تضعيف العين، فأصل «كَفَّفَ» على هذا الرأى «كَفَفَ»؛ فاستثقل توالى ثلاثة أمثال فأبدل من أحدها حرف مماثل للفاء؛ فهذا الخلف المعنى.

(ص)

وَأَلِفٌ مَا إِنْ تَرَاهُ أَضَلَّ بَلْ زَائِدًا أَوْ بَدَلًا كـ(يَضَلَّى) وَلِلزِّيَادَةِ اغْزُهُ إِنْ صَحِبَا كَثُرَ مِنْ أَضْلَيْنِ نَحْوِ(الْأَرْبَى) (ش) أَلِفٌ «يَضَلَّى» منقلبة عن ياء هى أصلية لا مبدلة من واو بدلالة قولهم: «صَلَيْتُ الشَّيْءَ» إذا ألقىته فى النار؛ فسلامة الياء بعد الفتحة فى «صَلَيْتُ» دليل صحيح، لا سلامتها فى «صَلَّى النَّارَ» إذا دخلها؛ لجواز أن تكون من ذوات الواو كـ«رَضَى» ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

وكل أَلِفٌ فى كلمة ثلاثية اللفظ فهى بدل من ياء أو واو، ولا تتعين إحداهما إلا بدليل:

فألِفَا «بَابٍ» و«عَصَا» من واو لظهورها فى «أَبْوَابٍ» و«عَصَوَيْنِ» و«عَصَوْتُهُ» أى: ضربته بعصا.

وألِفَا «نَابٍ» و«رَحَى» من ياء لظهورها فى «أَنْيَابٍ» و«رَحِيَيْنِ» و«رَحِيْتُ بِالرَّحَى» إذا أدرتها.

فإن كان للكلمة سوى الألف ثلاثة أحرف فصاعدا فهى زائدة كـ«جَجَابٍ» و«حَاجِبٍ» و«حُبَارَى» و«أَرْبَى»: وهو من أسماء الداهية.

(ص)

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَضُدَّ مُكْمَلَيْنِ لِثَنَاءٍ كُرَّرَا (ش) الياء متى تقدمت أو توسطت أو تأخرت، والكلمة رباعية فهى زائدة.

(١) الخصائص (٥٤/٢).

فإن زادت أحرف الكلمة على أربعة سوى الياء، والياء غير مصدرة فهي أيضا زائدة.

وإن صدرت فهي أصل ما لم تسقط في بعض التصاريف كياء «يُدْخِرْج»؛ فإن زيادتها بيّنة لسقوطها في «دَخَرَج» و«دَخَرَجَة».

فإن خلت الكلمة من الاشتقاق حكم بأصالة الياء ك«يَسْتَعُور» - وهو شجر يستاك بعيدانه - ووزنه «فَعْلُلُول» ك«عَضْرُفُوط»^(١) : وهو ذكر العضاية. والواو كالياء إلا أنها لا تزداد أولا.

وقد زعم قوم أن واو «وَرَنْتَل» - وهو الشر - زائدة على سبيل الندور، والأشبه أن تكون أصلية، والنون واللام زائدتان:

أما النون فلأنها كنون «عَضَنْفَر» ساكنة ثالثة في كلمة خماسية. وأما اللام فلأنها آخرة واللام قد تزداد آخرًا ك«فَحَجَل» بمعنى: أفحج^(٢)؛ فلزيادتها آخرًا نظائر على الجملة؛ بخلاف الحكم على الواو المصدرة بالزيادة فلا نظير له. فأما الثنائي المكرر فقد تقدم أن حروفه كلها أصول، ولا فرق بين أن يكون بعضها ياء مصدرة ك«يُؤْيُؤ» - لطائر من الجوارح - أو واوا مصدرة ك«وَسُوس» وبين أن يكون الثاني المكرر بخلاف ذلك.

(ص)

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا (ش) الهمزة والميم متساويتان في الاستدلال على زيادتهما متقدمتين على ثلاثة أحرف نحو: «إِضْبِع» و«مُخْدَع».

فإن تقدمتا على أربع لم تبين زيادة بعضها بدليل، فهما أصلان كميم «مَرْزَجُوش»^(٣) وهمزة «إِضْطَبَل».

فإن تثبت زيادة بعض الأربعة فهما زائدان نحو ألف «إِضْرَاب» وواو «مَضْرُوب».

(١) عضر فوط: من دواب الجن وركائبهم. القاموس (عضرط).

(٢) الفحج: تباعد ما بين أوساط الساقين في الإنسان والدابة. المقاييس (فحج).

(٣) المرزجوش: السمق نافع لعسر البول والمغص ولسعة العقرب والأوجاع العارضة من البرد وغيرها. القاموس (مرزجش).

(ص)

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ
وَالثُّونُ فِي الْآخِرِ مِثْلُ الْهَمْزِ وَزَيْدٌ فِي مُضَارَعٍ كـ (نَجْزِي)
(ش) الهمزة في الآخر مساوية للنون في استبانة زيادتها بتأخرها بعد ألف قبلها
ثلاثة أحرف فصاعدا نحو «عِلْبَاء» و«حِرْبَاء» و«قِرْطَاء» و«قَطِرَان».
فإن لم يكن قبل الألف إلا حرفان كـ «رِهَان» و«هِجَان» ^(١) انتفت زيادة الهمزة
والنون.

(ص)

[وَأَلِشَا مُسَكَّنًا يُزَادُ فِي لَفْظِ حُمَاسِي كَثِيرًا فَأَعْرِفُ] ^(٢)
(ش) أى: يزداد النون ثالثا مسكنا متقدما على حرفين رابع وخامس نحو:
«عَضَنْفَر»؛ «لِلْأَسَد»؛ وإنما حكم بزيادة هذه النون لأنها واقعة موقع ما تتعين زيادته؛
كياء «سَمِيدَع» ^(٣) وواو «فَدَوْكَس»، ولأنها في الغالب تسقط ويخلفها حرف لين
كقولهم للغليظ الكفين: «شَرَنْبَث» و«شَرَابِث»، وللضخم: «جَرَنْفَش» و«جَرَفِش»،
ولضرب من النبت: «عَرَنْقَصَان» و«عَرَيْقُصَان».

(ص)

وَفِي (أَنْفَعَال) وَفُرُوعِهِ أَطْرَدَ وَثَانِيًا فِي غَيْرِ ذَا نَزْرًا وَرَدَ
(ش) أى: اطرده زيادة النون فى كل ما وزنه «أَنْفَعَال» كـ «أَنْطِلَاق»، وما تفرع منه
كـ «أَنْطَلَق»؛ «يَنْطَلِق» «فَهُوَ مُنْطَلِقٌ وَمُنْطَلَقٌ إِلَيْهِ».

وزيادة النون ثانية فى غير «أَنْفَعَال» وما تفرع منه ورد قليلا، ولا يصار إليه إلا
بدليل؛ فمن ذلك نون «حَنْظَل» و«سَنْبُل» و«عَنْبَس» حكم بزيادتها لسقوطها فى
قولهم: «حَنْظَلَتِ الْإِبِل» إذا أذاها أكل الحنظل، و«أَسْبَلَ الزَّرْع» إذا صار ذا سنبل
ولأن الأسد إنما سمي «عَنْبَسًا» لعبوسته؛ ولذا قالوا- أيضا- «عَبَّاس».

(١) الهجان من الإبل: البيض، ومن الإنسان: الرجل الحسيب، القاموس (هجن).

(٢) فى أ :

وبعد حرفين وقبل اثنين زيد مسكنا بغير مين

(٣) السמידع: السيد الكريم الشريف السخى الموطأ الأكناف والشجاع والذئب والرجل الخفيف
والسيف. القاموس (سميدع).

(۷)

كَذَٰلِكَ الْمَزِيدُ آخِرًا مُّضَعَّفًا وَمُفْرَدًا دُونَ أَطْرَادٍ عُرْفًا
وَاسْتَنْدَرُوهُ بَعْدَ أُخْتَى الْأَلِفِ [فِي غَيْرِ جَمْعٍ وَمُثْنَى فَاغْتَرَفَ] ^(١)

أى: كذا النون المزيـد فى آخر الكلمة مضعفاً، وغير مضعـف هو أيضاً نـزـر:

فالمضعف كقولهم: «امْرَأَةٌ نَظْرَتُهُ سُمْعَةٌ»؛ إذا كانت تكثر النظر والتسمع.

وغير المضعف كقولهم للمرتعش: «رَعَشَنُ»، وللنمام: «بَلَعَنُ».

وزيادتها بعد أختي الألف في غير تشنية ولا جمع كـ«غَسْلِينَ» و«عَرُبُونَ».

ويدل على زيادتها في «غسلين» أنه عبارة عما يسيل من أجسام أهل النار؛ فهو من

الاغتسال. ويدل على زيادتها في «العربون» سقوطها في قولهم: «أَعْرَبَ

المُشْتَرَى» إذا دفع العربون .

وإنما قيل :

... فِي غَيْرِ جَمْعٍ وَمُسْنَى ...

لأن زيادتها في المثنى والمجموع مطردة، بينة الاطراد.

(۲)

وَالضُّعْفُ أَوْ آخِرُ الْمَزِيدِ فِي أَمْثَالِ (حَسَّانَ) وَ(حَوًّا) فَاقْتَفِ

(ش) به في هذا البيت على أن ما آخره نون أو همزة بعد ألف مسبوقه بحرفين

ثانيهما مضعف يحتمل أن يكون أحد الضعفين زائدا، والآخر أصليا، ويحتمل

العكس .

فإن تأييد أحد الاحتمالين بدليل حكم به، وألغى في الآخر:

فمن ذلك دلالة منع صرف «حَسَنَ» على زيادة نونه كقول الشاعر: [من الوافر]

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ عَنَى أَسِحْرٌ كَانَ طِبْكَ أَمْ جُنُونٌ^(٢)

فثبت بهذا أن وزنه «فَعْلَان» واشتقاقه من «الْحِسِّ» ولو كان «فَعَالًا» من الحسن

لکان منصرفا .

(١) في أ: في الفرد، واطراده غير ألف.

(٢) البيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ص ٩١، وجمهرة اللغة ص ٧٣، وخزانة الأدب ٩/

٢٨٩، ٢٩٥، والكتاب ٤٩/١، ولسان العرب (طیب).

وكذلك ما ضعف ثانيه قبل ألف وهمزة كـ«حَوَاء» فإنه صالح لأن يكون من «الْحَوَّة» فيكون وزنه «فُعْلَاء»، وأن يكون من «الْحَوَايَة» ويكون وزنه «فُعْلَالَا».

ويتعين الأول إن منع صرفه، ويتعين الثاني إن صرف.

(ص)

وَالِاشْتِقَاقُ فَاصِلٌ، فَإِنْ عُدِمَ فَكَثْرَةُ النَّظِيرِ حُكْمٌ فِي الْكَلِمِ

(ش) يعني أن الاشتقاق إذا ظفر به رجح على غيره من الأدلة، وإن خفى

الاشتقاق وحكم بمقتضى دليل غيره عذر من حكم بذلك.

وعلى من اطلع على الاشتقاق ألا يحكم إلا بمقتضاه، وإن لزم من ذلك مخالفة

الأفضل:

فمن ذلك قولى: إن نون «رُمَان» أصلية لثبوتها فى قولهم «مَرْمَمة» للبقعة الكثيرة

الرمان، وإن كان سيبويه (١) قد ذهب إلى أن نونها زائدة، ولو كان الأمر كما قال

لقيل: «مَرْمَمة» لا «مَرْمَمة».

وإن عدم الاشتقاق أو احتمال اشتقاقين، رجح ما لزم منه كثرة النظائر على غيره:

فمثال ما عدم العلم باشتقاقه: «العُقَيَان» -وهو الذهب- فوزنه: «فُعَيَال»

كـ«جَزَيَال» (٢) أو «فُعْلَان» كـ«سِرْحَان»، و«فُعْلَان» أكثر نظيرا فالحمل عليه أولى.

(ص)

فَمِلَّ عَنْ (الْفُعْلَانِ) وَ(الْفُعْلَاءِ) فِي النَّبْتِ لِلْفُعَالِ كـ(السَّلَاءِ)

(ش) كل اسم مضموم الأول مضعف الثانى ثالثه ألف بعدها نون أو همزة،

فمحتمل أن يكون الآخر زائدا، والتضعيف أصلا، وبالعكس.

والعكس أولى فيما دل على نبات كـ«رُمَان» و«حَوَاء» (٣) ليكون الوزن «فُعْلَالَا»؛

فإنه فى أسماء النبات أكثر من «فُعْلَان» و«فُعْلَاء».

فإن سقط الآخر فى اشتقاق، حكم بزيادته كقولهم: «أَثَدَتِ الْأَرْضُ» إذا أثبتت

(١) قال سيبويه: وسألته -أى الخليل- عن رُمَان، فقال: لا أصرفه، وأحملة على الأكثر إذ لم يكن له معنى يعرف. الكتاب (٢١٨/٣).

(٢) الجَزَيَال: صبغ أحمر، وحمرة الذهب، وسلافة العصفور، وما خلص من لون أحمر وغيره. القاموس (جرل).

(٣) مفردة الحَوَاء: بقلة لازقة بالأرض. القاموس (حوى).

الثداء^(١)، وهو نبت، ولم يقولوا: «أَثْدَات» كما قيل: «أَسْلَأتِ النَّخْلَةُ» إذا أنبتت سلاها وهو شوكها.

(ص)

وَال (عُظْطَوَان) زِنْ بِ(فُتْعُلَان) وَال (أَفْحُوان) زِنْ بِ(أَفْعُلَان) لِقَوْلِهِمْ (عَظَا) وَ(قَحُو) وَ(سَطَنْ) أَصْلٌ لِلاِسْطُوانِ عِنْدَ مَنْ قَطَنَ (ش) العظوان: شجر، ونونه زائدتان لقولهم: عَظَى البَعِيرُ عَظَا فهو عَظٍ: إذا تأذى من أكل العظوان.

والأقحوان: أفعلان؛ لقولهم: «قَحَوْتُ الدَّوَاءَ» إذا جعلت فيه أقحوانا، والهمزة والنون زائدتان، والواو أصلية.

و«أُسْطُوان»: «أَفْعُوال» لقولهم: أساطين مسطنة.

(ص)

(عَنَّا) وَ(عَنَّ) قِيلَ مِنْ (عُنُوانٍ) فَهُوَ عَلَى (فُعُوالٍ) او (فُعْلَانٍ) (ش) قالوا: «عَنَنْتُ الْكِتَابَ عَنَّا» وَ«عَنَوْتُهُ عَنَّا» وَ«عَنَوْتُهُ عَنُونَةً».

فمن قال: «عَنَنْتُهُ عَنَّا» جعله مما عينه ولامه نونان، ف «عُنُوان» عنده «فُعُوال» ك«عُضُود»: وهو ما التوى بعضه على بعض.

ومن قال: «عَنَوْتُهُ عَنَّا» جعله معتل اللام من بنات الواو وجعل نون «عُنُوان» الأخيرة زائدة فوزنه عنده: «فُعْلَان».

ومن قال: «عَنَوْتُهُ» فوزنه إما «فُعُول» ك«جَهْور» وإما «فُعْلَن» ك«قَطَرَنَ البَعِيرَ» إذا طلاه بالقطران.

(ص)

وَوَزَنُ (أَرَطَى): (أَفْعَلٌ) وَ(فَعْلَى) وَلِكُلِّ الْوَزْنَيْنِ تُلْفِي أَصْلًا

(ش) الأَرطى: شجر يدبغ به، ويقال للمدبوغ به: «مَأْرُوط» و«مَرْطَى»:

فمن قال: «مَأْرُوط» جعل الهمزة أصلية والألف زائدة.

ومن قال: «مَرْطَى» جعل الهمزة زائدة والألف بدلا من ياء أصلية.

(١) الثداء: نبت. القاموس (ثدا).

فوزنه على القول الأول: «فَعَلَى»، وألفه زائدة للإلحاق، فلو سمي به، لم ينصرف للعلمية وشبه التانيث.

ووزنه على القول الثاني: «أَفْعَل»، ولو سمي به، لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل.

والقول الأول أظهر؛ لأن تصاريفه أكثر فإنهم قالوا: «أَرَطْتُ الْأَدِيمَ»: إذا دبغته بالأرطى، و«أَرَطْتُ الْإِبِلَ»: إذا أكلته، و«أَرَطْتُ الْأَرْضُ»: إذا أنبتته، و«أَرَطْتُ الْإِبِلُ أَرَطًا»: إذا تأذت بأكل الأرطى، وقيل أيضا: «أَرَطْتُ الْأَرْضُ»: إذا أنبت الأرطى.

(ص)

وَأَوْلَقَا بـ(فَوَعَلَ) و(أَفْعَلَا) زِنْهُ فَمِنْ أَلْقَى (وَوَلَقَى) جُعِلَا (ش) الأولق الجنون، والمألوق والمولوق: المجنون.

فالهزمة على هذا فاء الكلمة؛ لأن «مَأْلُوقًا»: «مفعول»، و«مُؤْلَقًا»: «مَفْعُول». وقيل: إن أصله من «أَلْوَقَى» وهو الكذب، ف «أَوَلَقَى» على هذا «أَفْعَل».

فلو سمي به على هذا الاعتبار لم ينصرف، ولو سمي به بالاعتبار الأول انصرف.

(ص)

و(الْأَوْتُكَى) ك(الْخَوْزَلَى)، و(الْأَجْفَلَى) ف (فَوَعَلَى) زِنْهُ أَوْ(أَفْعَلَى)

(ش) الأوتكى: ضرب من التمر رديء يقال له: القطيعاء، ووزنه «أَفْعَلَى». [و]

«أَجْفَلَى» بمعنى الجفلى: وهى الدعوة العامة، بخلاف «التَّقْرِى»: وهى الدعوة الخاصة، قال الشاعر: [من الرمل]

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْأَدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (١)

ويروى: ندعو الأجفلى.

ويجوز أن يكون وزن «أَوْتُكَى» «فَوَعَلَى» ك«خَوْزَلَى»: وهى مشية بتبختر.

ويقال لها أيضا: خيزلى، وخوزرى، وخيزرى.

(١) البيت لطرفة بن العبد فى ديوانه ص ٥٥، وأدب الكاتب ص ١٦٣، وإصلاح المنطق ص ٣٨١، وخزانة الأدب ٨/ ١٩٠، ٣٧٩/ ٩، ٤٣٢، ولسان العرب (أدب)، (نقر)، (جفل)، ونوادير أبى زيد ص ٨٤، وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ص ٧٩٥، والمنصف ٣/ ١١٠.

(ص)

مِنْ (تُفَوِّ) او (أُتْفِي) بَنَوْا (أُتْفِيَهُ) فَالْوَزْنُ (أَفْعُولَةٌ) او (فُعْلِيَّةٌ)
(ش) الأتفية : واحدة أثنافى القدر، وهى ثلاثة أحجار يوضع عليها القدر، ويقال :
أُتِفَ القدر وثفاها : إذا وضعها عليها :

فمن قال : أُنِفَ، جعل الهمزة أصلية، ووزن «أُنْفِيَّة» على قوله : فُعْلِيَّةٌ .
ومن قال : تُنِفِ، جعل الهمزة زائدة، وأصل أنفية على قوله : أُنْفَوَة، على وزن
«أَفْعُولَةٌ» ثم فعل بها ما فعل بـ«مَعْدُو» حين قيل فيه : «مَعْدِي» .
ويقال : أُنِفَ الشيء الشيء أُنِفًا، وثفاه ثفوا : إذا تبعه، والأثنافى توابع بعضها لبعض
فى الوضع والمقدار ؛ فاشتق لها اسم من «الأُنِف» باعتبار، ومن «الثفو» باعتبار .

(ص)

و(الرَّوْنُ) مِنْهُ صِيغَ (أَرَوْنَان) فَوَزْنُهُ لِذَلِكَ (أَفْعَلَان)
(ش) يقال : «رَانَ الشَّيْءُ رَوْنًا» إذا اشتد، ومنه قيل : «يَوْمٌ أَرَوْنَانٌ» أى :
شديد ؛ وكذلك «أَرَوْنَانِي» بزيادة ياء تشبه ياء النسبة ؛ للدلالة على المبالغة .

(ص)

زِيَادَةٌ قَبْلَ أَصُولٍ أَرْبَعَةٍ إِنْ اشْتَقَّاقٌ لَمْ يَبْنِ مُمْتَنِعَةً
كَمَثَلِ (إِضْطَبِّلِ) و(يَسْتَعُورِ) و(مَرْزُجُوشِ) فَازَوْ عَنْ خَبِيرِ
(ش) بهذا القول يكتمل ما تقدم من الاستدلال على زيادة الياء والهمزة والميم
بالتصدر ؛ لأنه جعل الشرط فى ذلك فيما لم يعلم اشتقاقه التقدم على ثلاثة أصول
فحسب كـ«إِضْبَعِ» و«مَذْجِجِ» و«يَزْمَعِ»^(١) .

فإن كانت الأصول أربعة فالمصدر - أيضا - أصل كـ«إِضْطَبِّلِ» و«يَسْتَعُورِ»^(٢)
و«مَرْزُجُوشِ» .

فإن بانَت الزيادة بالاشتقاق كـ«يُدْخِرُ» و«مُدْخِرُجِ» تعين الحكم بها .

(ص)

وَزَيْدٌ تَاءٌ نَحْوُ (شَاةٍ) و(تَفَى) وَكَ(التَّعْدَى) و(التَّوَانَى) و(اِكْتَفَى)

(١) اليرمع: الخذروف يلعب به الصبيان وحجارة رخوة إذا فتت انفتت. القاموس (رمع) .
(٢) اليستعور: موضع، والباطل، والكساء يجعل على عَجَز البعير، وشجر مساويكه غاية جودة.
القاموس (يستعور) .

وَتَا (تَفْعُلُ) و(تَفْعِيلِ) وَمَا صُرِّفَ مِنْهَا ك(اِغْتَنِمَ مُعْتَصِمًا) (ش) نبه بتاء «شاة» على تاء التأنيث.

وبتاء «تَفِي» على تاء المضارعة.

وب«التَّعْدَى» و«التَّوَانِي» و«اِكْتَفَى» على زيادة تاء «تَفَعَّلَ» و«تَفَاعَلَ» و«اِفْتَعَلَ».

وب«التَّفَعُّلُ» و«التَّفْعِيلُ» على نحو «تَدْخُج» و«تَعْلِيم» و«تَسْنِيم»^(١).

وب«مَا صُرِّفَ مِنْهَا» على أفعال المصادر المشار إليها، وأسماء الفاعلين منها، وأسماء المفعولين.

ونبه بقوله:

... ..
اغْتَنِمَ مُعْتَصِمًا
بعد ذكر «اِكْتَفَى» على تصاريف الافتعال.

(ص)

وَمَعَ سَيْنٍ زِيدَ فِي (اِسْتِفْعَالِ) وَفَرَعَهُ ك(اِسْتَفْصَى) ذَا اِسْتِكْمَالِ

(ش) في «زِيدَ» ضمير مستتر يعود إلى التاء، أي: زيد التاء مع السين في الاستفعال ك«الِاسْتِفْصَاءِ» و«الِاسْتِكْمَالِ» وفروعه، ك«اِسْتَفْصَى فَهُوَ مُسْتَفْصٍ» و«اِسْتَكْمَلَ فَهُوَ مُسْتَكْمِلٌ».

(ص)

وَالْهَاءُ وَقَفَا ك(لِمَ) و(لَمْ يَرَهُ) وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ

(ش) أقل الزوائد زيادة الهاء ك«لِمَ»، واللام.

إلا أن الهاء اطردت زيادتها وقفا على «مَا» الاستفهامية المخفوضة.

وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم أو الوقف.

وإن كان خافض «مَا» اسما مضافا نحو: «مَجِيءٌ مَ جِئْتُ؟»، أو كان الفعل

المذكور محذوف الفاء أو العين نحو: «لَمْ يَفِ لِي»، و«لَمْ يَرِ ذَا» فزيادة الهاء في الوقف واجبة نحو: «لَمْ يَفِهِ» و«لَمْ يَرَهُ» و«مَجِيءٌ مَهْ؟».

وإن كان الخافض حرفا نحو: «لِمَ جِئْتُ؟» أو كان الفعل سالم الفاء والعين نحو:

«لَمْ يَقْضِ»، فالوقف بزيادة الهاء ويسقطها جائز.

(١) التسنيم: سَنِمَ الإناء: ملأه وسَنِمَ الشيء علاه. القاموس (سنم).

ويجوز اتصال هذه الهاء بكل متحرك حركة غير إعرابية ولا شبيهة بإعرابية:
فلا تتصل باسم «لا» ولا بمنادى مضموم لشبههما بالمنصوب والمرفوع، ولا
بفعل ماضٍ لشبهه بالفعل المضارع.
وأما اللام فلم تزد باطراد إلا في الإشارة نحو: «ذَلِكَ» و«تِلْكَ».
(ص)

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتَ مَا لَمْ يَكُنْ مِّنْ ادْعَاهاَ ذَا ثَبَتَ
ك(حَظَلْتُ) مِّنْ (حَنْظَلٍ) و(شَمِلْتُ) مِّنْ (شَمَالٍ) وَلَمْ يَقُولُوا (شَمَّالَتْ)
(ش) أى: إذا رأيت فى كلمة حرفا جرت العادة أن يزداد بقيد، فامنع زيادته إن
عدم قيد زيادته كنون ساكنة ثانية، أو همزة أو ميم فى حشو الكلمة أو فى آخرها دون
تقدم ألف، أو كهاء فى غير وقف، أو لام فى غير إشارة.
فإن كان مدعى الزيادة ذا ثبت، أى: حجة ظاهرة، فمسلم دعواه؛ كمن احتج
على زيادة نون «حَنْظَلٍ»، وهمزة «شَمَالٍ»، وميم «ذَلَامِصٍ»، وهاء «أُمَّهَاتٍ»، ولام
«فَحَجَلٍ» ب: «حَظَلْتُ الْإِبِلَ»: إذا تأذت بأكل الحنظل، وب: «شَمِلْتُ الرِّيحَ»: أى
هبت شمالا، وب: «ذَلَصْتُ الدُّرْعَ، فَهِيَ دِلَاصٌ وَذِلَاصٌ»: أى براقه، ويسقوط هاء
«أُمَّهَاتٍ» فى الأمومة، ولام «فَحَجَلٍ» فى «الْفَحَجِ».
(ص)

وَأِنْ يَكُنْ تَأْصِيلُ حَرْفٍ مُّوجِبًا فَقَدْ نَظِيرٌ، أَوْ يُرَى مُعْلَبًا
مَا قَلَّ فَاجْعَلْهُ مَزِيدًا أَبَدًا ك(نَزَجِسَ) و(جُنْدَبَ) و(تَقْتُدَا)
(ش) أى: إذا كان الحكم بأصالة حرف موجبا لعدم النظير تعيين الحكم بالزيادة
كنون «نَزَجِسَ» فإنه زائد؛ إذ لو لم يكن زائدا لكان وزنه «فَعْلِلَا» وذلك ممتنع بإجماع
أهل الاستقراء.

وكذا إذا كان الحكم بالأصالة يُعْلَبُ مَا قَلَّ كنون «جُنْدَبَ» فإنها زائدة لأن «فُعْلَلَا»
أكثر من «فُعْلَلٍ» عند من أثبت «فُعْلَلَا» والحمل على الأكثر راجح.
ومن لم يثبت «فُعْلَلَا» تعيين كون «جُنْدَبَ» ^(١) عنده «فُعْلَلَا».
و«تَقْتُدَا»: اسم موضع، وزنه «تَفْعُلُ» بزيادة التاء؛ لأن الحكم بأصالتها يوجب كونه

(١) الجندب: ضرب من الجراد ومن الخنفساء. القاموس (جندب).

«فَعْلَلًا» وهو وزن لا نظير له بخلاف «تَفَعَّلَ». والله أعلم .

(ص)

وَمَا مَحَلُّ زَائِدٍ حَلٍّ، وَلَمْ يُحْدَفْ فِي الْإِشْتِقَاقِ أَصْلًا اِزْتَسَمَ كَمِيمٍ (مِرْعَزِي) (مَرَاجِل) (مَعَدَّ) فَمَا تَرَى سَاقِطَةً فِيْمَا اسْتَجَدَّ (ش) ميم «مَرَاجِل» و«مِرْعَزِي» ^(١) و«مَعَدَّ» بالنظر لوقوعها متقدمة على ثلاثة أحرف حقيقة بأن يحكم بزيادتها؛ لكن الحكم بزيادتها موجب لعدمها في الأفعال المشتقة مما هي فيه؛ وذلك منتف لقولهم: «تَمَعَّدَ الرَّجُلُ»؛ إذا تشبه بمعد، و«مَرَجَلَ الْحَائِكُ الثُّوبَ»؛ إذا نسجه موشيا بوشى يقال له: المراجل، و«مَرَعَزَ الْكِسَاءَ»؛ إذا نسج بالمرعزي-فوجب اطراح القول بزيادة الميم.

وسيبيوه موافق في «مَعَدَّ» و«مَرَاجِل» فيلزمه أن يوافق في «مِرْعَزِي» أو يخالف في الجميع.

(ص)

وَزَائِدًا مَا بِلَا أَصْلٍ مَتَّى سُقُوطُهُ بِالِإِشْتِقَاقِ ثَبَتًا (ش) قد يحل الحرف محل أصل وهو زائد لسقوطه في الاشتقاق والتصريف كميم «مُدْخَرَج»؛ فإنها بالنظر إلى تقدمها على أربعة أحرف أصول حقيقة بالأصالة، لكن زوالها في التصريف يدل على زيادتها كقولك: «دَخَرَجٌ يُدْخَرِجُ دَخَرَجَةً». وكذلك همزة «أَيُّطَل» بالنظر إلى لفظ ما هي فيه يقتضى زيادتها؛ ليكون وزنه «أَفْعَل»؛ لأنه أكثر من «فَعِل»؛ لكنهم قالوا فيه: «إِطَل» فأسقطوا الياء، واكتفوا بالهمزة فعلمت أصلتها، وزيادة الياء.

(ص)

وَلَا إِشْتِقَاقٍ عَدِمَ اجْعَلْ حُكْمًا مَا عَنْ شُدُوذٍ أَوْ عَنْ اِهْتِمَالٍ حَمَى (ش) أى: إذا عدم الاشتقاق وفي الكلمة حرف صالح للأصالة، والزيادة، لكن أحد الاحتمالين يؤدي إلى وزن مهمل، والآخر لا يؤدي إلى ذلك؛ عمل بمقتضى ما لا يؤدي إلى ذلك، لا بمقتضى ما يؤدي إليه:

كالحكم بأصالة تاء «تَنْضُب» فإنه يؤدي إلى ثبوت «فَعْلَل» وهو وزن مهمل؛ بخلاف

(١) المرعزي: الرغب الذى تحت شعر العنز. القاموس (رعز).

الحكم بزيادتها؛ فإنه لا يؤدي إلى ذلك؛ فتعين المصير إليه.
وكذا الحكم بأصالة ميم «مُخَبِّب» يجب اجتنابه؛ لأنه يؤدي إلى تأليف مهمل من جميع وجوهه؛ بخلاف الحكم بالزيادة؛ فإنه لا يؤدي إلى ذلك.
وإن كان أحد الاحتمالين يؤدي إلى شذوذ، والآخر لا يؤدي إلى شذوذ، عمل بمقتضى ما لا يؤدي إلى شذوذ: كالحكم بأصالة تاء «تُذَرَأُ»^(١) فإنه يؤدي إلى الحمل على «فُعَلَلٌ» وهو وزن شاذ، والحكم بالزيادة يؤمن من ذلك فلم يعدل عنه.
(ص)

وَمَا بِحَالِيهِ يَكُونُ فَاقِدًا نَظِيرَ مَا ضُمُّهُ اجْعَلْ زَائِدًا
(ش) أى: إذا كان فى الكلمة حرف لا نظير لما هو فيه لا بتقدير أصالته، ولا بتقدير زيادته - حكم بزيادته؛ لأن باب الزيادة أوسع من باب التجرد. وذلك نحو تاء «تَهْبِطُ» - اسم طائر - فإنها إن حكم بأصالتها كان الوزن «فِعْلَلًا»، ولا نظير له، وإن حكم بزيادتها كان الوزن «تِفْعَلًا» ولا نظير له؛ فيغتر عدم النظير مع الزيادة لا مع التجرد؛ لأن ذا الزيادة إذا عدم نظيره الموازن له، فلا يعدم نظيره الموافق له فى الانفراد بوزن لا اشتراك فيه، وليس المجرد كذلك، فإنه إذا عدم نظيره عدم مطلقاً.
(ص)

وَوَازِنِ (الْمِلْوَطُ) بِ(الْفِعْوَلِ) لِوَضْعِهِ وَعَدَمِ (الْمِفْعَلِ)
(ش) الملوط: ما يضرب به من عصا ونحوها.
وكان حق ميمها أن تكون زائدة لتصدرها، إلا أن ذلك يؤدي إلى ثبوت «مِفْعَلٍ» - بتشديد اللام - وهو وزن مهمل.

فإذا جعلت الميم أصلية كان الوزن «فعولاً» وهو وزن مستعمل كـ «عَسَوْدَ» للحية و«عَثُولٌ»: للكثير الشعر - فوجب المصير إليه.

(ص)

(إِمْعَةٌ): (فِعْلَةٌ) (سُوبَان) [لَيْسَ بِ(فُوعَالٍ) وَلَكِنْ (فُعْلَانِ)]^(٢)
إِذْ لَيْسَ فِي الصِّفَاتِ (فُوعَالٍ) وَلَا (إِفْعَلَةٌ)، بَلْ فِي الْأَسَامِي نُقْلًا

(١) التدرأ: الحفاظ والقوة. القاموس (درأ).

(٢) فى أ: فعلان لا غير له ميزان.

(ش) الإمعة من الرجال: الذى لا يستقل بأمر، بل دأبه أن يقول: «مَنْ يَفْعَلْ فَاَفْعَلْ مَعَهُ».

ووزنه «فِعْلَةٌ» لأنه صفة، و«فِعْلَةٌ» فى الصفات موجودة ك«دُبَّة» - وهو الرجل القصير - وليس وزنه «إِفْعَلَةٌ» لأنه وزن مخصوص بالأسماء ك«إِنْفَحَةٌ»^(١).
والسوبان: هو الرجل الحسن الرعاية للإبل، ووزنه «فُعْلَان» لأنه صفة، و«فُعْلَان» فى الصفات موجود ك«خُمْصَان»، وليس ب«فُوعَال» لأن «فُوعَالًا» مخصوص بالأسماء ك«طُومَار»^(٢).

(ص)

و(مَأْجَج) ك(جَعْفَر) لا (مَفْعَل) إذ لَا يُفَك (مَفْعَل) بل (فَعْلَلُ)
(ش) مأجج: اسم مكان، وهو مشتق من المئوجة وهى الملوحة، ووزنه: «فَعْلَلُ»
لا «مَفْعَلُ»؛ لأنه لو كان «مَفْعَلًا» من الأجيح لجرى مجرى «مَقَرَّ» و«مَحَلَّ» فى وجوب الإدغام وامتناع الفك إلا فى الضرورة؛ فإنها يسوغ لأجلها الفك.
وإذا كان «فُعْلَلًا» كان الفك فيه مستحقا لأنه مثال ملحق ب«جَعْفَر» وعينه ولامه مثلان، فلم يكن بد من الفك ك«قَزَدَد».

(ص)

وَفِي الزَّوَائِدِ الْمُسَمَّى مُلْحَقًا كَاخِرِ «اسْلَنْقَى» وَالْأَضْلُ «سَلَقَى»
(ش) يقال: سلقه وسيقاه، أى: صرعه، واسلنقى: اضطجع على قفاه.

(ص)

وَصَارَ فِي بَنَائِهِ ك(أَخْرَنْجَمَا) وَهَكَذَا (حَوْقَل) ضَاهَى (خَرْجَمَا)
(ش) «حَوْقَل» يضاهى «خَرْجَم» لأن أصله ثلاثى ألحق بالرباعى ك«خَرْجَم»؛ يقال: خرجم الشيء إذا جمعه، وضم بعضه إلى بعض، وأخرنجم هو: إذا اجتمع وانضم بعضه إلى بعض، وحوقل الرجل: إذا عجز عن الانتشار من الكبير.

ف «حَوْقَل» ملحق ب«خَرْجَم»، و«اسْلَنْقَى» ملحق ب«أَخْرَنْجَم».

(١) الإنفحة: شئ يستخرج من بطن الجدى الرضيع. القاموس (نفع).

(٢) الطومار: الصحيفة. القاموس (طمر).

(ص)

وَأَيُّهُ الْمُلْحَقُ أَنْ يُشْرَكَ فِي ثُبُوتِ مُثَبَّتٍ وَنَفَى مَا نُفَى مِنْ غَيْرِ مُلْحَقٍ وَفِي فَكٍّ يَخْفُفُ وَمَضْدَرٌّ لِلْأَصْلِ شَائِعًا عُرِفَ فَالْفُكُّ كَانِفُكَائِكَ بَاءً (جَلْبَبًا) لَوْلَاهُ مَا سَاوَى الْمِثَالُ (جَرْدَبًا)

(ش) أى: علامة المثل الملحق بمثال آخر: أن يكون الملحق مشاركا للملحق به فى ثبوت ما فيه من زائد، وتجريده مما ليس فيه إلا ما لا يكمل إلحاق بدونه.

مثال ذلك: أن تبنى من «مُقْعَنَسِس» مثل «سَمَيْدَع» فتجرد «مُقْعَنَسَسًا» مما ليس فى «سَمَيْدَع» وهو الميم والنون، وثبتت فيه ياء بإزاء الياء، ويغتفر بقاء السين الثانية؛ إذ لا يكمل الإلحاق بدونها فتقول: «فَعَيْسَس».

قابلت السين بالقاف، والميم بالعين، والياء بالياء، والذال والعين بالسينين. فشارك الفرع الأصل فى ثبوت ما ثبت له من الزوائد، وهو الياء، ونفى ما لم يثبت له وهو الميم والنون.

واغتفر فى الفرع ثبوت السين الثانية مع انتفائها من الأصل؛ لكون الإلحاق لا يثبت بدونها.

وقوله:

... فِي فَكٍّ يَخْفَفُ ...

إشارة إلى أن الملحق بتضعيف كـ «قَرْدَدَ» ^(١) و«جَلْبَبَ» لا بد من كونه مفكوكا غير مدغم؛ لأن إدغامه يخل بالتقابل؛ ألا ترى أن «جَلْبَبَ» لو أدغمته لقلت فيه: «جَلَبَبَ» كما قلت فى «أَعْدَدَ»: «أَعَدَّ» [و] لأخللت بمقابلته لـ «دَخَرَجَ».

فلو كان أول الضعفين ساكنا لم يكن بد من الإدغام لصعوبة الفك نحو: «خِدَبَبَ» -بتضعيف الباء- فإنه ملحق بـ «قِمَطَرٍ» ^(٢) فاغتفرت هذه المخالفة لما فى الفك من الصعوبة والثقل.

وقوله:

... وَمَضْدَرٌّ لِلْأَصْلِ شَائِعًا عُرِفَ

(١) القردد: الجبل وما ارتفع من الأرض. القاموس (قرد).

(٢) القمطر: ما تصان فيه الكتب. اللسان (قمطر).

أشار به إلى أن الفعل الملحق بفعل لا بد له من مشاركة الملحق في كون مصدره على زنة مصدره الشائع .

فبهذا يعلم أن «يَبْطِر» ملحق بـ«دَخَرَج» لأن مصدر «دَخَرَج» الشائع : «دَخَرَجَة» ومصدر «يَبْطِر» : «يَبْطَرَة» فهما متوازنان .

بخلاف «أَكْرَمَ» فإنه وإن وزن بلفظه لفظ «دَخَرَج» ، فمصدره لا يوازن مصدره ؛ إذ لا يقال : «أَكْرَمَ ، أَكْرَمَة» .

واحترز بذكر الشائع من مصدر «فَعَّلَ» غير الشائع ؛ فإنه قد يأتي على «فِعْلَال» فيكون الـ«فِعْلَال» مصدر «أَفْعَلَ» موازنا له ؛ لكن الاعتبار بموازنة المصدر الشائع الذي هو «فَعْلَلَة» لا بـ«فِعْلَال» فإنه نادر ، والنادر لا حكم له .

ويقال : «جردب» الرجل «وجردم» : إذا جعل يده على بعض الطعام ؛ لثلا يأكله غيره .

(ص)

فِي نَحْوِ «إِذْرَوْنَ» ، «أَلْتَدَد» يَرِدُ إِلْحَاقُ هَمْزٍ أَوَّلًا لَا يَنْفَرِدُ وَأَلْفٌ لَمْ يُلْحَقِ إِلَّا مُبَدَلًا مِنْ يَا أَخِيرًا أَوْ بَتَاءٍ مُوَصَّلًا (ش) الإدرون : الأصل ، وهو - أيضا - مرتبط الدابة ، ووزنه : «إِفْعُول» فالهمزة فيه والواو زائدان للإلحاق بـ«جَزَدَخَل»^(١) .

والألتد : الكثير الخصومة ، والهمزة والنون فيه زائدتان للإلحاق بـ«سَفَرَجَل» . ولم يلحق بهمزة مصدرية غير مصاحبة لواو كواو «إِذْرَوْنَ» ولا نون كنون «أَلْتَدَد» . وأما في غير تصدير فقد يلحق في الأسماء والأفعال .

وأما الألف فإنها لما لم يكن لها حظ في الأصالة لم يقابل بها أصل . وقد غلط الزمخشري^(٢) في جعله ألف «تَفَاعَلَ» مزيده للإلحاق بـ«تَفَعَّلَ» مع اعترافه بأن ألف «فَاعَلَ» ليست للإلحاق ، وألف «فَاعَلَ» هي ألف «فَاعَلَ» ؛ لأن نسبة «تَفَاعَلَ» من «فَعَلَ» كنسبة «تَفَعَّلَ» من «فَعَّلَ» ؛ لأن ذا التاء من القيليين مطاوع المجرد من التاء .

(١) الجردحل : الوادى والضخم من الإبل للذكر والأنثى . ينظر لسان العرب (جردحل) .
(٢) قال الزمخشري : وأبنية المزيد فيه على ثلاثة أضرب موازن للرباعى على سبيل الإلحاق وموازن له على غير سبيل الإلحاق ، وغير موازن له ، (فالأول) على ثلاثة أوجه ملحق بتدحرج ، نحو : تجلبب... ومصادق الإلحاق اتحاد المصدرين . شرح المفصل (١٥٤/٧ ، ١٥٥) .

وأصل «سَلَقَى»: «سَلَقَى»^(١) تحركت الياء وقبلها فتحة فانقلبت ألفا، فإذا وصلت بتاء الضمير سلمت الياء فقليل: «سَلَقَيْتُ».

ولو كانت الألف غير بدل من الياء لقليل: «سَلَقَات»؛ لأن هذا موضع سكون، والألف أمكن في السكون من غيرها.

وقد جرت عادة النحويين أن ينسبوا الإلحاق إلى ألف «حَبَطَى» وشبهه، وإنما يريدون بذلك أنها بدل من حرف الإلحاق؛ فنسبوا الإلحاق إليها؛ كما نسبوا التأنيث إلى همزة «صَحَرَاء» وشبهه، وإنما الهمزة بدل ألف التأنيث.

هذا هو مذهب المحققين من البصريين. والله أعلم.

وأشرت بقولي:

... .. أو بِتَاءٍ مُّوَصَّلًا

إلى «سَعْلَاة»^(٢) فإن ألفه ألف إلحاق.

وبالجملة: فلا يصح نسبة الإلحاق إلى ألف لا تكون آخرًا، أو مردفة بهاء التأنيث. والله أعلم.

* * *

(١) أى: أصل «سَلَقَى - بالألف - سَلَقَى بالياء».

(٢) السَعْلَاة والسَعَالَى: أخبث الغيلان. المقاييس (سعل).

فصل فى زيادة همزة الوصل وتمييزها من همزة القطع

(ص)

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كـ (اسْتَشْبَثُوا)
وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اخْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ نَحْوِ (انْجَلَى)
وَالْأَمْرُ مِنْهُ هَكَذَا وَالْمَصْدَرُ كـ (اجْتَهِدْ اجْتِهَادَ مَنْ يَغْتَبِرُ)
(ش) كل همزة افتتح بها فعل ماض زائد على أربعة أحرف فهى همزة وصل.
وكذلك مصدره والأمر منه نحو: «انْطَلَقْ انْطِلَاقًا» و«انْطَلِقْ».

(ص)

كَذَاكَ أَمْرٌ مِنْ ثَلَاثِي إِذَا خَالَفَ نَحْوِ (قُمْ) و(بِغ) (رُدْ) (خُذْ)
(ش) كل فعل ثلاثى ثانى مضارعه ساكن، فالأمر منه مفتتح بهمزة الوصل؛ لأنه
يحذف منه حرف المضارعة، ويبقى الساكن معرضا للابتداء به، وهو غير ممكن فزيدت
همزة الوصل توصلا للابتداء بما كان الابتداء به متعذرا؛ نحو: «اذْهَبْ» و«ارْكَبْ».
فإن كان ثانى المضارع محركا استغنى عن همزة الوصل نحو: «هَبْ» و«بِغْ»
و«قُمْ» و«رُدْ» و«خُذْ».

(ص)

أَحْفَظُهُ فِي (اسْمِ) و(اسْتِ) (ابْنِ) و(ابْنِمِ)
(وَأَتَيْنِ) و(امْرِئِ) وَتَأْنِيثِ نُمِي
أَعْنِي (أَتَتَيْنِ) (امْرَأَةً) ثُمَّ (ابْنَهُ)
(وَأَيُّمُنِ) الْعَاشِرُ فَأَخَوُهَا

(ش) هذه الأسماء العشرة همزاتها همزات وصل.

و«ابْنِمِ» بمعنى: ابن، وميمه زائدة.

وزعم الكوفيون أن همزة الوصل فى «أَيُّمُنِ» همزة قطع وأنه جمع «يَمِين».

وما ذهبوا إليه غير صحيح لثلاثة أوجه:

أحدها: أنه لو كان جمعا لم تكسر همزته، وقد كسرت، ولا يعرف جمع على

«إِفْعَلْ»

والثاني: أنه لو كان جمعا لم تحذف همزته؛ لأن ذلك - أيضا - في الجموع غير معروف؛ وقد حذفت همزة «أَيْمُن» في السعة في قول عروة بن الزبير - رضى الله عن أبيه وعنه - : «لَيُؤْمِنَنَّ لَيْنٌ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَاقَيْتَ».

الثالث: أنه لو كان جمعا لم يتصرف فيه بحذف بعضه؛ لأن ذلك في الجموع غير معروف.

وفيه اثنا عشرة لغة جمعتها في بيتين، وهما: [من البسيط]

هَمْزُ «أَيْمُن» و«أَيْمُن» فَافْتَحَ وَكَسَرَ او «إِم» قل أو قُل: «م» أو «مُن» بِالتَّثْلِيثِ قَدْ شُكِّلَا
و«أَيْمُن» اخْتِمَ بِهِ، و«اللَّهُ» كَلَّا اضِيفَ إِلَيْهِ فِي قَسَمٍ تَسْتَوْفِ مَا نُقِلَا
(ص)

وَهَكَذَا الْمَوْجُودُ فِي نَحْوِ (الْفَتَى) وَهُوَ خُصُوصًا قَطْعُهُ قَدْ ثَبَّتَا
مُسَهَّلًا مَعَ هَمْزِ الِاسْتِفْهَامِ وَمَدُّهُ أَشْهَرُ فِي الْكَلَامِ
(ش) أى: هكذا الهمزة المتقدمة على لام التعريف هي همزة وصل.

إلا أنها خالفت همزات الوصل بأنها تقطع إذا دخلت عليها همزة الاستفهام
بإبدالها ألفا - وهي اللغة المأخوذ بها في التلاوة المرضية - وبتسهيلها كقول الشاعر
أنشده سيويه: [من الطويل]

أَلْحَقْ أَنْ ذَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ اثْبَتْ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبِكَ طَائِرٌ^(١)
ومن العلماء من أجاز التلاوة بهذا الوجه.

(ص)

وَذَا وَهَمْزُ (أَيْمُن) لَا غَيْرُ افْتَحَا وَ(أَيْمُن) بِالْكَسْرِ رَوَوْا مُفْتَتَحَا
غَيْرُهُمَا إِنْ يَثْلُهُ ضَمٌّ لَزِمَ يُضْمَمُ وَإِلَّا فَلَهُ الْكَسْرُ حَتَّمُ
وَ(اغْزَى) (اغْزَوَى) كَانَ، لِذَا يَضُمُّ مَنْ يَبْدَأُ بِهِ وَالْكَسْرُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ
(ش) لما كان سبب زيادة همزة الوصل التوصل إلى النطق بالساكن، وجب كونها
متحركة؛ إذ لو جىء بها ساكنة لافتقرت إلى حرف آخر يبدأ به، فكانت تكون زيادتها
غير مجدية.

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٣٣، والأغاني ١/١٢٧، وخزانة الأدب ١٠/٢٧٧،
والكتاب ٣/١٣٦، ولجميل في ملحقات ديوانه ص ٢٣٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/
٣٦٩، وشرح الأشموني ٣/٨١٨، وشرح التصريح ٢/٣٦٦، وشرح ابن عقيل ص ٦٨٩.

وإذا ثبت استحقاقها حركة، فأولى الحركات بها الكسرة؛ لأن فتحها أو ضمها موقع في الالتباس بهمزة المتكلم؛ لأنها مضمومة في الرباعى مفتوحة في غيره. لكنها فتحت مع حرف التعريف تخفيفاً؛ لأنه كثير الاستعمال، ومع «أيمن» تخلصاً من الخروج من كسر إلى ضم بعده ضم. وبقيت مكسورة فيما سوى ذلك، ما لم يكن [بعد] الساكن الذى جلبت لأجله ضمة لازمة، فتضم إتباعاً له نحو: «أُخْرِجْ» و«أُنْطَلِقْ بِهِ». فإن كانت الضمة غير لازمة لم تؤثر نحو: «امْشُوا» و«امْرُؤٌ». فإن زالت الضمة اللازمة من اللفظ لاتصال محلها بياء المؤنث نحو «اغْزَى» جاز فى الهمزة الوجهان: أجودهما: الضم؛ لأن الأصل «اغْزَوَى».

* * *

باب الإبدال

(ص)

(هَآذَأْتُ مِطْوَى) كَلَامٌ جَمَعًا حُرُوفَ إِيْدَالٍ فَشَا مُتَّبَعًا
(ش) حروف الإبدال المبوب عليها فى كتب التصريف هى الحروف التى تبدل
من غيرها لغير إدغام.

والتى لا بد من ذكرها هى هذه التسعة، وما سواها مما ذكره الزمخشري وغيره
مستغنى عنه: كاللام والنون والجيم والسين.

وربما كان غير هذه الأربعة أولى بالذكر كالصاد؛ فإن إبدالها من السين عند
مجاورة حرف الاستعلاء مطرد على لغة؛ فذكرها أولى من ذكر السين؛ إذ ليس
للسين موضع يطرد إبدالها فيه.

وكذلك اللام والنون إبدالهما من غيرهما إنما هو بالنقل فى كلم محفوظة؛
كقولهم فى «أَصِيلَان» : «أَصِيلَال»، وفى «اضْطَجَعَ» : «الطَجَعَ»، وكقولهم فى
«الرَّقْل» وهو الفرس الذىال : «الرَّقَن»، وفى «أَمْعَرَتِ الشَّاة» - إذا خرج لبنها أحمر
كالمغرة^(١) - : «أَنْعَرَتِ الشَّاة».

وأما الجيم فإن قوما من العرب يبدلونها من الياء المشددة فى الوقف باطراد،
وربما أبدلت دون وقف كقولهم فى «الإِيل»^(٢) : «الإِجَل»، ودون تشديد كقوله:
[من الرجز]

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حِجَّتِجْ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجْ^(٣) يَأْتِيكَ بَخْ
أَقْمَرُ نَهَاتْ^(٤) يُنْزَى^(٥) وَفَرْتِجْ^(٦)

(١) المغرة: طين أحمر. القاموس (مغر).

(٢) الإِيل: الوعل. اللسان (أبل).

(٣) الشاحج: البغل الذى يشحج. المقاييس (شحج).

(٤) النهات: النهاق. القاموس (نهد).

(٥) النزى: الكثير التحرك. القاموس (نرز).

(٦) فرتج: الفرتاج: سمة من سمات الإبل. اللسان (فرتج).

وهذا النوع من الإبدال جدير بأن يذكر في كتب اللغة لا في كتب التصريف؛ وإلا لزم أن تذكر العين؛ لأن إبدالها من الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم، وسمى ذلك: عنعنة.

وكان- أيضا- يلزم أن تذكر الكاف؛ لإبدالها من تاء الضمير كقول الراجز:
[من الرجز]

يَا بَنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ
وَطَالَمَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ^(١)

أراد: عصيت.

وأمثال هذا من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة.
وإنما ينبغي أن يعتد في الإبدال التصريفي بما لو لم يبدل أوقع في الخطأ أو مخالفة الأكثر:

فالموقع في الخطأ كقولك في «مَال»: «مَوْل». والموقع في مخالفة الأكثر كقولك في «سَقَاءة»: «سَقَاية». ومعنى هادأت: ساكنت، والمطو: الصديق.

(ص)

مِنْ حَرْفٍ لَيْنٍ آخِرٍ بَعْدَ أَلْفٍ مَزِيدٍ ابْدِلْ هَمْزَةً، وَدَا أَلْفٍ
مَعَ عَارِضِ التَّائِيثِ بِأَلْهَا وَبِدَا فِي عَيْنٍ فَاعِلٍ الْمُعَلِّ أَخِذَا

= والرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ٤٠/٣، والمقاصد النحوية ٥٧٠/٤، وبلا نسبة في لسان العرب (نهز)، (دلق)، (دلقم)، والدرر ٢٢٩/٦، وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١، وشرح الأشموني ٤٤٩/٢، وشرح التصريح ٣٦٧/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٨٧، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٥، وشرح المفصل ٧٥/٩، ٥٠/١٠، ومجالس ثعلب ١٤٣/١، والمحتسب ٧٥/١، والمقرب ١٦٦/٢، والممتع في التصريف ١/٣٥٥، ونوادر أبي زيد ص ١٦٤، وجمع الهوامع ١٧٨/١، ١٥٧/٢، وتاج العروس (نهز)، (دلق)، (دلّم)، ومقاييس اللغة ٢٩/٤.

(١) الرجز لرجل من حمير في خزنة الأدب ٤٢٨/٤، ٤٣٠، وشرح شواهد الشافية ص ٤٢٥، وشرح شواهد المغنى ٤٤٦، ولسان العرب (نا)، والمقاصد النحوية ٥٩١/٤، ونوادر أبي زيد ص ١٠٥، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٠، وشرح الأشموني ١/١٣٣، ٨٢٣/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٠٢، ولسان العرب (فقا)، ومغنى اللبيب ١/١٥٣، والمقرب ٢/١٨٣، والممتع في التصريف ١/٤١٤.

(ش) حرف اللين يعم الألف والياء والواو، والثلاثة داخلة في هذا الضابط .
فإبدال الهمزة من الألف في «صَحْرَاءَ» ونحوه مما لا ينصرف للتأنيث، ولزوم
التأنيث من ذى ألف ممدودة .

فالهمزة في هذا النوع بدل من ألف مجتلبة للتأنيث كاجتلاب ألف «سَكْرَى»، لكن
ألف «سَكْرَى» غير مسبوقة بألف فسلمت، وألف «صَحْرَاءَ» مسبوقة بألف فحركت
فرارا من التقاء الساكنين فانقلبت همزة؛ لأنها من مخرجها .
وكانت الثانية بالتحرك أولى لأنها آخرة، والأواخر بالتغيير أولى، ولأنها حرف
إعراب، والحركة فيه مقدرة، والأولى لمجرد المد كألف «أَرْطَاة» فلا حظ لها في
حركة .

وإذا كانت ألف «دَابَّة» ونحوها قد تحرك ففتحول همزة على لغة مع عدم
تقدير حركة فيها، وكونها غير آخر وكون الساكن الملاقيها مدغما، فأشبهه المحرك-
فألف التأنيث أولى بالتحرك، والتحول؛ لتقدير حركتها، وكونها آخرا، وملاقية
ساكنًا لا يشبه متحركا .

ولو لم تكن الهمزة المشار إليها مبدلة من ألف، لسلمت في الجمع فقليل:
«صَحَارِي» لا «صَحَارٍ»؛ كما قيل في «شَاطِئِي» : «شَوَاطِئِي» لا «شَوَاطِئِي» .
بل سلامة همزة «صَحْرَاءَ» لو كانت غير مبدلة أكد؛ لأنها على ذلك التقدير حرف
دل على معنى، وهمزة «شَاطِئِي» غير دالة على معنى؛ وسلامة ما يدل أكد من سلامة
ما لا يدل .

وأما الياء والواو: فمواضع إبدال الهمزة منها كثيرة:
من ذلك «بِنَاء» و«ظِبَاء» و«دُعَاء» و«جِرَاء»، الأصل: «بِنَاي» و«دُعَاؤ»؛ لأنهما من
بنيت ودعوت؛ و«ظِبَاي» و«جِرَاؤ»؛ لأن واحدهما ظبي وجرو؛ تطرفت الياء
والواو بعد ألف زائدة فقلبت همزة .

وهذا الإبدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة ك«بِنَاء» و«بِنَاءة» .
فلو كانت هاء التأنيث غير عارضة امتنع الإبدال ك«هِدَايَة» و«عِلَاوَة» .
فهذه قاعدة قواعد الإبدال .

ثم أخذت في قاعدة ثانية، وهى المشار إليها بقولى:
... .. وَبَدَا فِي عَيْنِ فَاعِلِ الْمُعَلِّ أَخِيذاً

أى : كذا تبدل الهمزة من [عين] «فَاعِلٌ» إذا كانت ياء، أو واوا كما نالها الإعلال فى الفعل نحو: «بَائِعٌ» و«قَائِمٌ»، أصلهما : «بَائِعٌ» و«قَائِمٌ»؛ فأبدلت الهمزة فى اسم الفاعل من الياء والواو، كما أبدلت الألف منهما فى الفعل حيث قيل: «بَاعَ» و«قَامَ»، والأصل: «بَيَعَ» و«قَوْمَ».

وكما جرى فى الإعلال مجرى واحدا كذلك جرى فى التصحيح مجرى واحدا فقول: «عَيْنَ فَهُوَ عَائِنٌ» و«عَوَرَ فَهُوَ عَاوِرٌ»

(ص)

هَمْزًا أَصْرَ مَدًّا مَزِيدًا ثَالِثًا فِى الْجَمْعِ إِنْ يُشَابِهَ النَّبَائِثُ (ش) كل مدة ثالثة زائدة فإنها تبدل همزة إذا جمع ما هى فيه على مثل مفاعل ك«رَسَائِلُ» و«صَحَائِفُ» و«عَجَائِزُ»؛ فالهمزة فيهن بدل من ألف «رِسَالَةٍ» و«يَاءُ صَحِيفَةٍ» و«وَاوُ» و«عَجُوزُ».

فلو كانت المدة غير زائدة لم يجرز الإبدال ك«مَفَازَةٍ» و«مَقَاوِزِ» و«مَسِيرَةٍ» و«مَسَائِرِ» و«مَثُوبَةٍ» و«مَثَاوِبِ».

فإن سمع فى شىء منها الإبدال لم يقس عليه ك«مَصَائِبِ» و«مَتَائِرِ». والنباث: جمع نبیثة وهى تراب البئر، والقبر ونحوهما.

(ص)

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدًّا كَمَا فِى جَمْعِ شَخْصٍ نَيِّفًا (ش) الإشارة إلى جمع الرباعى باجتماع حرفى لين بين طرفيه ك«أَوَّلُ» و«حَوْلُ» و«عَيْلُ» و«سَيْدُ» فإنك تقول فى جمعها: «أَوَائِلُ» و«حَوَائِلُ» و«عَيَائِلُ» و«سَيَائِدُ»، والأصل: «أَوَاوِلُ» و«حَوَاوِلُ» و«عَيَايِلُ»، و«سَيَاوِدُ».

فاكتنف ألف الجمع حرفا لين ثانيهما متصل بالطرف؛ فأبدل همزة استثقالا لتوالى ثلاثة أحرف لينة يليهن الطرف.

فلو انفصل الثانى من الطرف امتنع الإبدال ك«عَوَاوِيرِ» و«طَوَاوِيرِ».

وكذلك لو كان الاتصال بالطرف عارضا كقول الراجز: [من الرجز]

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ^(١)

(١) الرجز للمعاج فى الخصائص ٣/٣٢٦، وليس فى ديوانه، ولجندل بن المثنى الطهوى فى =

أراد بالعواوير؛ لأنه جمع عوار وهو: الرمد.
(ص)

وَالْيَاءُ مِنْ ذَا الْهَمْزِ أَبْدِلْ فَاتِحًا إِنْ اغْتِيلَ اللَّامُ كَانَ لَاِئِحًا
الإشارة بقول:

... ذَا الْهَمْزِ ...

إلى همز «فَعَائِل» الذي هو جمع واحد ذى مدة ثلاثة زائدة؛ فإن ذلك الواحد المقيد بهذه المدة الموصوفة إن كانت لامه معتلة، وجب للهمزة المبدلة من مدته أن تقلب ياء مفتوحة؛ لتقلب اللام المعتلة ألفا، وذلك نحو «قَضَايَا» فى جمع «قَضِيَّة»، وأصله «قَضَائِي» فأبدلت الهمزة ياء مفتوحة؛ فصارت الياء المتطرفة ألفا. وبعضهم يطيل التعليل فيقول:

أصله «قَضَائِي» ثم صار «قَضَاءًا» كـ «مَدَارِي»^(١) فاستثقل وقوع همزة عارضة فى جمع بين ألفين، وهى من مخرج الألف؛ فكان ذلك كتوالى ثلاث ألفات؛ فأبدلت الهمزة ياء.

(ص)

وَأِنْ يَكُنْ وَآوَا فِي الْفُرَادِ سَلِمَ فَالْوَاوُ فِي مَوْضِعِ ذَا الْهَمْزِ لَزِمَ
تَقُولُ فِي (هَرَاوَة) (هَرَاوِي) وَشَدُّ فِي (هَدِيَّة): (هَدَاوِي)
وَفِي (مَنِيَّة) رَوَوْا (مَنَائِيَا) مُسْتَنَدَرًا عَنِ الْقِيَاسِ نَائِيَا
(ش) أى: إذا كان واوا فى الأفراد سَلِمَ فَمَوْضِعُ ذَا الْهَمْزِ لَزِمَ. ولم يعمل فى الأفراد كواو «هَرَاوَة»^(٢) جعل موضع الهمزة المذكورة واو فقليل: «هَرَاوِي».

والأصل «هَرَائِي» مثل «رَسَائِل»، ثم فتحت الهمزة فصارت «هَرَاءًا» ثم أبدلت الهمزة واوا فقليل: «هَرَاوِي»؛ وذلك أنهم عدلوا عن الهمزة لئلا يكون اللفظ بها بين

= شرح أبيات سيويه ٤٢٩/٢، وشرح التصريح ٣٦٩/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٤، والمقاصد النحوية ٥٧١/٤، وبلا نسبة فى الإنصاف ٧٨٥/٢، وأوضح المسالك ٣٧٤/٤، والخصائص ١٩٥/١، ١٦٤/٣، وسر صناعة الإعراب ٧٧١/٢، وشرح الأشموني ٣/٨٢٩، وشرح شافية ابن الحاجب ١٣١/٣، وشرح المفصل ٧٠/٥، ٩١/١٠، ٩٢، والكتاب ٣٧٠/٤، ولسان العرب (عور)، والمحتسب ١٠٧/١، ١٢٤، والمتعم فى التصريف ٣٣٩/١، والمنصف ٤٩/٢، ٥٠/٣.

(١) مدارى: جمع مدر، يقال: رجل أمدري، أى: عظيم الجنين. المقاييس (مدر).

(٢) الهراوة: العصا الضخمة. القاموس (هرو).

ألفين كاللفظ بثلاث ألفات متوالية.

والياء والواو متساويان في الصلاحية للقيام مقامها كما استويا في قيام الهمزة مقامهما؛ فخصت الواو بما ظهرت في واحده كـ«هَرَاوِي» طلبا للتشاكل.

وأوثر الياء بما بقى وشذت مشاركة الواو إياها في «هَدَايَا» حين قيل: «هَدَاوَا».

وقد أجرى المعتل اللام مجرى الصحيحها من قال: [من الطويل]

فَمَا بَرَحْتُ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ثَلَاثَتَنَا حَتَّى أُزِيرُوا الْمَنَائِيَا (١)

فصل

(ص)

وَأَوَّلُ الْوَاوَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَ يُبَدَّلُ (٢) هَمْزًا حَيْثُ ثَانٍ سَلِمًا مِنْ كَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ هَمْزًا أَوْ أَلِفَ فَاعِلٍ نَحْوِ (وُورِي الَّذِي كُشِفَ) (ش) كل كلمة اجتمع في أولها واوان فأولاهما تبدل همزة كقولك في جمع «وَأَصِلَّة» (٣): «أَوَاصِل»، والأصل: «وَوَاصِل» بواوين أولاهما فاء الكلمة، والثانية بدل من أَلِف «وَأَصِلَّة»؛ لأنها كَأَلِف «ضَارِبَةٌ» فلا بد من إبدالها؛ فاجتمعت واوان في الأول فأبدلت الأولى منهما همزة.

ولو كانت الثانية بدلا من همزة كـ«الْوُولَى» - مخفف «الْوُولَى» أنثى: «الْأَوَّل» - أى: الألقا - لم يجب إبدال الأولى؛ لأن الثانية واو في اللفظ همزة في النية. وكذا لو كانت الثانية بدلا من أَلِف «فَاعِلٌ» نحو: «وُورِي» لم يجب الإبدال - أيضا - لأن الثانية واو في اللفظ أَلِف في النية.

فلو كانت الواو الثانية غير ذلك، وجب الإبدال (٤) كـ«الْأَوَّلَى» أنثى «الْأَوَّل»؛ فإن أصله «وَوَّل»، و«أَوَّل» من باب أفعل من كذا؛ ولذا صحبته «مِنْ» في قولهم: «أَوَّل مِنْ أَمْسٍ»، وجمع مؤنثه على «أَوَّل» كـ«كُبْرَى» و«كُبْرَى». وأصل «أَوَّل»: «وَوَّل» فصنع به من الإبدال ما يجب لنظائره.

(١) تقدم تخريج هذا البيت .

(٢) فى أ: تبدل .

(٣) الواصلة: التى تصل شعرها بشعر آخر زورا. المقياس (وصل) .

(٤) فى ط: فى الأول .

(ص)

وَشَاعَ جَعْلُ الْوَائِ هَمْزًا حَيْثُ ضُمَّ وَلَمْ يُضَاعَفْ إِنْ لُزِمَ الضَّمُّ حُمَّ
(ش) يجوز باطراد إبدال الهمزة من الواو الخفيفة المضمومة ضمة لازمة
كـ«وُجُوهُ» و«تَفَاوُت» و«وُقُتَّت».

ولا يجوز ذلك في المشددة كـ«تَعَوَّد» ولا في المضمومة ضمة عارضة نحو: «إِنْ
يَخْشَوُا اللَّهَ يَزَجَّ الْعَفْوَ».
ومعنى حم: قدر.

(ص)

كـ«أُقْتِنْتُ» وَمَعَ كَسْرِ ذَا وَرَدَّ كـ(الْإِزْتُ) وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ أَطْرَدَ
وَأِنْ أَتَى فِي ذَاتٍ فَتَحَ ذَا الْبَدَلِ كـ(أَحَد) فَعَنْ قِيَاسٍ أَنْعَزَلُ
(ش) إبدال الهمزة من الواو المكسورة المصدرة مطرد على لغة، من ذلك قول
الشنفرى: [من الطويل]

فَأَيَّمْتُ نِسْوَانَا وَأَيَّمْتُ إِلَدَةً وَعُذْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ^(١)
ومنه قولهم: «إِشَاح» و«إِكَاف» و«إِعَاء»، والأصل «وَشَاح» و«وَكَاف» و«وِعَاء»؛
لقولهم في الجمع: «أَوْشِخَةَ» و«أَوْكِفَةَ» و«أَوْعِيَةَ»؛ وهذا يدل على أن همزة «إِلَه»
ليست بدلا من واو؛ لأنها لو كانت بدلا لقليل في الجمع: «أَوْلِهَةَ» لا «أَلِهَةَ»؛ كما
قيل: «أَوْشِخَةَ» و«أَوْكِفَةَ» و«أَوْعِيَةَ» دون «أَشِخَةَ» و«أَكِفَةَ» و«أَعِيَةَ».

ومن إبدال الهمزة من الواو المكسورة قولهم: «إِخْدَى».
وأما «أَحَد» المستعمل في العدد فأصله: «وَحَد» لكن البدل فيه وفي أمثاله شاذ؛
لأن الفتحة خفيفة بخلاف الضمة والكسرة.

فصل

(ص)

ثَانِي هَمْزَى كَلِمَةٍ مُسَكَّنًا أَبْدَلَهُ مَدَّةً كـ(آذِنْ مَنْ دَنَا)

(١) ينظر البيت في ديوانه ص ٧٠، وتاج العروس ٩١ (ألد)، وخزانة الأدب ٣٤/١٠، والجماسة
البصرية ٣٥٢/٢، وشرح لامية العرب ص ٥٣، ولامية العرب ص ٦١، ونوادر القالي
ص ٢٠٦، ولتأبط شرا في تاج العروس (أيم)، وليس في ديوانه.

وَشَذُّ فِي الْإِبْلَافِ إِثْلَافٌ فَلَا تَقِسْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَتُغْذَلَا
(ش) لم تحقق العرب دون ندور ثاني همزتي كلمة إذا كان ساكنا، بل التزمت
إبداله مدة مجانسة لحركة الأول كـ «آمَنْتُ أَوْ مِنْ إِيْمَانًا».

وقلت: «دُونُ نُدُورٍ» تنبيهها على قراءة الأعشى^(١) راوى أبى بكر^(٢) صاحب
عاصم: ﴿إِثْلَافُهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢].

ولو كان الأول للاستفهام جاز فى الثانى التحقيق والإبدال نحو: «إِيْتَمَنَ زَيْدٌ أَمْ
لَا؟» لأن همزة الاستفهام كلمة، فالهمزة التى بعدها أول كلمة ثانية.

ولكن القراء يقولون فى همزة استفهام وما يليها: «همزتان فى كلمة».
وهذا تقريب على المتعمقين، مع كونهم بحقيقة الأمر عالمين.

(ص)

إِنْ يُفْتَحَ ائْرَ ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ جُعِلَ وَآوَا كـ (مَنْ أَوْنَ مِنْ شَاكٍ وَجَلِ)
(ش) المفتوح بعد مضموم نحو «أَوَاخِذٌ» و«أَوَايِدٌ»، والأصل «أَوَاخِذٌ» و«أَوَايِدٌ».
الأولى: همزة المضارعة.

والثانية: فاء الكلمة لأنهما من الأخذ والأيد.

والمفتوح إثر مفتوح نحو «أَوْنٌ» - بمعنى أكثر أنينا- والأصل: «أَنَّ» مثل «أَعَنَّ».
وهذا الإبدال ملزم إلا أن يشذ التحقيق؛ فلا يقاس عليه.

وسبب التزامهم هذا الإبدال: أن الهمزة حرف ينطق به كأنه سعة، فاستصعب
تحقيقه، وكثر تخفيفه مفردا بإبدال أو تسهيل ونقل حركته مع الحذف، فإذا التقت
همزتان تضاعف الاستثقال، وتأكد داعى التخفيف:

فإن كانتا فى كلمة ازداد داعى التخفيف قوة، وصار الجواز وجوبا.

وأحق ما جعل بدلها ما اطردها منه، وهو واو، أو ألف، أو ياء:

والواو بها أولى لمساواتها لها فى عدم الخفة والخفاء، بخلاف الألف والياء.

(١) هو يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال التميمي الكوفي، أحد رواة شعبة بن عياش
فى القراءة. طبقات القراء (٣٩٠/٢).

(٢) شعبة بن عياش بن سالم الأزدي، الكوفي الخياط، أبو بكر، شعبة القارئ، من مشاهير
القراء، كان عالما فقيها فى الدين، راوى عاصم بن أبى النجد، مات سنة ١٩٣ هـ.
الأعلام (١٦٥/٣)، طبقات القراء (٣٢٥/١).

ولذا أبدلت منها دون حركة مجانسة موجودة، ولا مقدرة؛ كـ «أَوَادِم» و«ذَوَائِب» و«وَإِخْذَةً» بمعنى: آخذة، و«وَرَّخَ الْكِتَابَ» بمعنى: أرخه، و«وَجَّنَ» بمعنى: أجن، أى: حقد.

وإنما قيل: «خَطَايَا» دون «خَطَاوَا» لأن الأصل: «خَطَائِي» فلما كان المحل محل كسر، واحتيج إلى الإبدال كان مجانس الكسرة أولى؛ ولذا لم يقل الفصحاء فى جمع «صَحْرَاءَ»: «صَحْرَايَات»؛ بل «صَحْرَاوَات» لأن المحل ليس محل كسر. على أن قولهم: «هَذَاوَى» منه به على أن الواو كانت أحق من الياء فى نحو: «خَطَايَا» لولا أن المحل محل كسر أصلى.

(ص)

وَإِنْ تَلِ الْكُسْرَةَ مَفْتُوحًا قُلِبَ يَاءٌ وَإِنْ يُكْسَرُ فَذَا - أَيْضًا - يَجِبُ لَهُ بِلاَ قَيْدٍ وَوَاوًا أَبْدِلَا إِنَّ غَيْرَ آخِرٍ بِضَمٍّ شَكِلًا (ش) أى: إن ولى ثانى الهمزتين وهو مفتوح كسرة قلب ياء؛ نحو: «إِيْمَ» - وهو مثال إصبع من الأم - وأصله «إِئْمَم» فنقلت فتحة الميم الأولى إلى الهمزة توصلا للإدغام، ثم أبدلت الهمزة ياء.

وهذا أولى من أن يقال: أبدلت الثانية ياء ثم نقلت إليها حركة الميم المقصود إدغامها؛ لأنه لو كانت العناية بالإعلال مقدمة على العناية بالإدغام لقليل فى جمع «إِمَام»: «أَمَّة» لأن أصل «أَيْمَّة»: «أَأَمَّة» فتقلب الهمزة ألفا لسكونها بعد همزة مفتوحة، ثم تدغم الميم فى الميم فتصير «أَمَّة»؛ لكنهم لم يقولوا ذلك بل قالوا: «أَيْمَّة» نقلوا ثم أبدلوا، وربما لم يبدلوا، فعلم أن عنايتهم بالإدغام مقدمة.

ويؤيد ذلك التزام تصحيح ما عينه ياء أو واو من «أَفْعَلْ، فَعَلَاءٌ» وفعله كـ «عَوَرَ فَهُوَ أَعْوَرَ»، ومن «تَفَاعَلَ» وما جرى مجراه كـ «تَجَاوَرُوا تَجَاوَرًا»، ومن «أَفْعَلَ» تعجبا كـ «مَا أَجْوَدَهُ»، والتزام إدغام ما كان من ذلك مضعفا كـ «حَمَ فَهُوَ أَحَمَ» و«تَحَاجَ زَيْدٌ وَعَمَرُو» و«مَا أَجَلَ اللَّهُ».

وقوله:

... .. وَإِنْ يُكْسَرُ فَذَا - أَيْضًا - يَجِبُ
لَهُ بِلاَ قَيْدٍ
أى: وإن يكسر الثانى فإبداله ياء يجب - مطلقا - دون قيد، أى: سواء كانت

الأولى مكسورة، أو مفتوحة، أو مضمومة.

فالمكسورة بعد المكسورة نحو: «إِيَم» وهو مثال «إِيَمِد»^(١) من الأم.

والمكسورة بعد المفتوحة نحو: «أَيَمَّة».

والمكسورة بعد المضمومة نحو: «أَيُّه» - أي: أجعله يثن.

وقوله:

... .. وَوَاوَا أَبْدِلَا إِنَّ غَيْرَ آخِرِ بَضَمٍ شَكِلَا

أي: إذا كان الثاني مضموماً أبطل واوا سواء أكان الأول مكسوراً، أو مفتوحاً، أو

مضموماً:

فالمضموم بعد مكسور نحو: «إِوَم»: وهو مثال إضبع من الأم.

والمضموم بعد مفتوح نحو «أُوب»: وهو جمع الأب أي: المرعى.

والمضموم بعد مضموم نحو «أُوم»: وهو مثال أبلم من الأم.

وقوله:

... إِنَّ غَيْرَ آخِرِ ...

أي: لو كان المضموم أخيراً لم يبدل واوا، بل ياء؛ لأن الواو الأخيرة لو كانت أصلية ووليت كسرة، أو ضمة لقلبت ياء ثلاثة فصاعداً؛ وكذلك تقلب رابعة فصاعداً بعد الفتحة.

فلو أبدلت الهمزة الأخيرة واوا فيما نحن بصدد، لأبدلت بعد ذلك ياء، فتعينت الياء.

(ص)

أَمَّا أَخِيرًا فَاجْعَلِ الْيَا بَدَلًا مِنْهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنَّى حَصَلَا

(ش) قوله: «عَلَى الْإِطْلَاقِ» أي: سواء كانت الهمزة المتقدمة ساكنة أو مكسورة

أو مفتوحة أو مضمومة؛ نحو: «قِرَأَى» و«الْقِرْأَى» و«الْقُرْأَى» و«الْقُرْأَى».

وهي أمثلة «قِمَطَر» و«زَبْرَج» و«جَعْفَر» و«بُرْثَن» من القراء، والياء فيهن بدل من

همزة، فسلمت في مثال «قِمَطَر» لسكون التي قبلها، وسكنت في مثال «زَبْرَج» لأنها

كياء «قَاضٍ» وقلبت في مثال «جَعْفَر» ألفاً لتحركها بعد فتحة، وفعل بمثال «بُرْثَن»

(١) الإئمد: حجر للكحل. القاموس (ئمد).

ما فعل بـ «أَيْدٍ» من تسكين الياء وإبدال الضمة قبلها كسرة.
(ص)

وَالْهَمْزُ إِنْ ضُعِفَ بِاتِّصَالٍ عَيْنًا يُصْنُ حَثْمًا عَنِ الْإِغْلَالِ
(ش) أى: إذا كانت عين الكلمة همزة، وضعفت دون فاصل حقتا، وتعين الإدغام نحو «سَال».

فلو ضعفت كـ «سَأْوَال» وهو مثال: «عَثَوْتُ»^(١) من السؤال لم يجب التحقيق، بل يجوز هو والتخفيف بنقل الحركة إلى الواو، فيقال: «سَأْوَال».
(ص)

وَمَا أَتَى عَلَى خِلَافٍ مَا مَضَى فَاحْفَظْ، وَكُنْ عَنِ الْقِيَاسِ مُعْرِضًا
وَكَثُرَ التَّحْقِيقُ فِي نَحْوِ (أَوْم) فَاحْفَظْ وَمَنْ عَلَيْهِ قَاسٌ لَا تَلْمُ
(ش) أشار بقوله:

وَمَا أَتَى عَلَى خِلَافٍ مَا مَضَى
إلى «أُيْمَةُ» - بالتحقيق - وهى قراءة ابن عامر والكوفيين، وإلى قول بعض العرب: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ» - بهمزتين محقتين - ونحو ذلك.
وكثر التحقيق فى نحو «أَوْم» لأن همزة المضارعة لما كانت تعاقبها النون والتاء والياء كان لحاقها عارضا فأشبهت همزة الاستفهام.
وما بعد همزة الاستفهام من الهمزات جازئ تحقيقه وتخفيفه، فكذلك ما بعد همزة المضارعة.

* * *

(١) العثوث: الكثير شعر الرأس والجسد. القاموس (عثل).

فصل فى أحكام الهمزة المفردة

(ص)

تَخْفِيفُ هَمْزٍ مُفْرَدٍ حُرِّكَ أَنْ يُنْقَلَ شَكْلُهُ لِمَثَلُو سَكَنَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا مَزِيدًا أَوْ أَلِفَ أَوْ نُونَ الْإِنْفِعَالِ أَوْ يَاءَ أَلِفَ
مُصَغَّرًا وَحَاقِذُ مَنْ نَقَلًا وَزَيْمًا جَاءَ بِمَدِّ مُبَدَّلًا

(ش) إذا تحركت الهمزة المفردة بعد ساكن جاز أن يخفف ما هي فيه بحذفها ونقل حركتها إلى الساكن إن لم يكن الساكن حرف مد زائدا، أو ألفا مبدلة من أصل، أو نون «انفعال» أو ياء تصغير؛ وذلك نحو «رِدِّ» و«سَلِّ» و«الارض» و«اجتنب السَّوْيَا هَذَا» و«لَا تَكُنْ مُسِيًّا».

فلو كان الساكن حرف مد زائدا نحو: «مَقْرُوء» أو ألفا مبدلة من أصل نحو: «جَاءَ» أو نون الانفعال نحو: «انْأَطَرَ» - أى: انعطف - أو ياء تصغير نحو: «رُشِي»^(١) لم يجوز النقل. وقوله:

... ..
وَزَيْمًا جَاءَ بِمَدِّ مُبَدَّلًا ...
أى: المأخوذ به عند نقل الحركة حذف الهمزة كقوله - تعالى - ﴿رَدَا يُصْدِقُنِي﴾ [القصص: ٣٤]؛ فى قراءة نافع.

ومن العرب من يقول: «كَمَاة» فيبدل الهمزة مدة بعد نقل حركتها؛ ومنه قول الشاعر: [من الطويل]
نَجَاةٌ أَصَابَتْهُمْ، وَأَمْرٌ غَوَاهُمْ سِفَاهَا، وَهَلْ تَدْعُو الْعُغَاةُ إِلَى الرُّشْدِ
أراد: نجاة أصابتهم، والنجاة: المرة من نَجَاهُ إذا أصابه بالعين.
وقال آخر: [من الوافر]

تَأْبَطُ خَافَةٌ فِيهَا مَسَابٌ وَأَضْحَى يَفْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ^(٢)

(١) الرشأ: ولد الظبية. المقاييس (رشأ).

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ص ١٨٠، ولسان العرب (سأب)، (مسد)، (خوف)، (زهق)، (شيق)، والمخصص ١٩١، وكتاب العين ٢٣٦/٧، وتاج العروس (سأب)، (مسد)، (خوف)، (شيق) وبلا نسبة فى لسان العرب (قرا)، وتهذيب اللغة ٢٦٨/٩، ٣٨٠/١٢.

أراد: مسأبا، وهو ظرف للعسل. والاقتراء: التبع، والمسد: الحبل، والشيق: الشق في الجبل أو موضع مرتفع منه، والخافة: شبه المخلاة.
(ص)

وَلَيْسَ ذَا التَّخْفِيفِ حَتْمًا فِي سِوَى مَا مِنْ (رَأَى) وَبَعْضُهُمْ فِيهِ رَوَى
كَلَامَ تَنِيمِ اللَّاتِ بِالْأَضْلِ كَمَا (لَمْ تَرَأِيَا) نَظْمًا، وَنَشْرًا انْتَمَى
(ش) أى: لا يجب تخفيف المهموز بحذف الهمزة، ونقل حركتها إلى الساكن
قبلها، بل هو جائز لمن فعله إذا وجد شرط ذلك، إلا في نحو «تَرَى» و«يَرَى» و«أَرَى»
و«نَرَى».

فإن أصله «يَرَأَى» وهو أصل متروك إلا في لغة تيم اللات؛ فإنهم يستعملون هذا
الأصل فيقولون: «يَرَأَى» كما تقول جميع العرب «يَنَأَى»؛ كقول الشاعر: [من الوافر]
أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالتَّرَاهَاتِ^(١)
فجاء بالنقل في «أَرَى» وبالأصل في «لَمْ تَرَأِيَاهُ».

نَحْو (الْوُضُوءِ) وَ(النَّسِيءِ) مَنْ يُرْدُ تَخْفِيفُهُ يُبْدِلُ وَيُدْغِمُ فَاعْتَمَدَ
(ش) أى: إذا كان قبل الهمزة المتحركة واو أو ياء مزيديتان للمد ك«وُضُوء»
و«نَسِيء» فتخفيفها- لمن أراد تخفيفها- بإبدالها واو أو ياء بعد الواو، وياء بعد الياء،
وإدغام ما قبلها فيها فيقال: «وُضُوءٌ» و«نَسِيءٌ».

وَفِي (رُشْيٍ) قُل (رُشْيٍ) وَعَلَى تَسْهِيلِ تَالِي أَلِفٍ كُنْ مُقْبِلًا
(ش) أى: ما فعلت بعد الياء المزيدة للمد من إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي
قبلها فيها، فافعله في الهمزة التي قبلها ياء التصغير نحو قولك: «رُشْيٌ» في «رُشْيٍ»
تصغير «رَشَأٌ»: وهو الغزال الصغير.

(١) البيت لسراقة البارقي في الأشباه والنظائر ١٦/٢، والأغاني ١٣/٩، وأمالى الزجاجي
ص ٨٧، وسر صناعة الإعراب ص ٧٧، ٨٢٦، وشرح شواهد الشافية ص ٣٢٢، وشرح
شواهد المغني ص ٦٧٧، ولسان العرب (رأى)، والمحتسب ١٢٨/١، ومغني اللبيب
ص ٢٧٧، والممتع في التصريف ص ٦٢١، ونوادر أبي زيد ص ١٨٥، ولابن قيس الرقيات
في ملحق ديوانه ص ١٧٨، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٣٥، والخصائص ١٥٣/٣،
وشرح شافية ابن الحاجب ص ٤١.

وقولى:

... عَلَى تَسْهِيل تَالِي أَلِف كُنْ مُقْبِلًا
أى: ما تلا ألفا من الهمزات المتحركة فتخفيفه بالتسهيل، أى: بجعله بين همزة
ومجانس حركتها.

فإن كانت فتحة نحو: ﴿جَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٨١، ٩٢، ٨٧، آل عمران: ١٨٣]
جعلت بين الهمزة والألف.
وإن كانت كسرة نحو: ﴿نِسَاءُكُمْ﴾ [النساء: ١٥، ٢٣، الطلاق: ٤] جعلت بين
الهمزة والياء.

وإن كانت ضمة نحو: ﴿نِسَاؤُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] جعلت بين الهمزة والواو.
(ص)

وَالْهَمْزُ ذَا الْفَتْحِ أَقْلَبُ يَا إِنْ تَلَا كَسْرًا وَوَاوًا بَعْدَ ضَمٍّ جُعِلَا
وَذُو السُّكُونِ إِنْ تُخَفِّفُهُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ مَدُّ مُبْدَلَا
(ش) أى: إذا كان الهمز المفرد مفتوحا بعد كسرة جعل فى التخفيف ياء، وإن
كان مفتوحا بعد ضمة جعل واوا نحو: «لَا تَسْتَهْزِئْ فِتْرُدُو». وهكذا الساكن لا يخفف إلا بإبداله مدة تجانس حركة ما قبله نحو: «مَنْ يَقْرَأْ وَيُقْرِئْ يَبُوءَ بِخَيْرٍ».

(ص)

وَكُلُّ هَمْزٍ مُفْرَدٍ غَيْرِ الَّذِي قَدْ مَرَّ فَالتَّسْهِيلُ فِيهِ تَخْتَذِي
(ش) الذى مر من الهمزات:

المفردة المتحركة بعد ساكن مطلقا.

والساكنة بعد متحرك مطلقا.

والمفتوحة بعد مكسور أو مضموم.

وقد تبين ما حكم ذلك فى التخفيف.

وما سوى ذلك فتخفيفه بجعله بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها:

وهو إما مفتوح بعد مفتوح، نحو: ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١].

وإما مكسور بعد مفتوح، نحو: ﴿يَيْسَ﴾ [المائدة: ٣].

وإما مكسور بعد مكسور، نحو: ﴿بَارِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].

وإما مكسور بعد مضموم، نحو: ﴿سُئِلَ﴾ [البقرة: ١٠٨].
 وإما مضموم بعد مفتوح، نحو: ﴿نَقَرُوهُ﴾ [الإسراء: ٩٣].
 وإما مضموم بعد مكسور، نحو: ﴿سَتَفَرْتُكَ﴾ [الأعلى: ٦].
 وإما مضموم بعد مضموم، نحو: ﴿يُؤْضُّوْا مَضَارِعَ وَضُؤًا﴾ أى: حسن.
 وهذا كله تخفيفه بالتسهيل عند سيويه^(١).
 وخالفه الأخفش^(٢) فى نحو: «سُئِلَ» و«سَتَفَرْتُكَ» فخففهما بالإبدال من جنس
 حركة ما قبلهما.

(ص)

وَمَا بِإِبْدَالِ أَتَى بِمَغْزِلٍ عَنِ الْقِيَاسِ قُلِ فِيهِ مَا وُلِى
 (ش) الإشارة بالإبدال الذى هو بمعزل عن القياس إلى نحو: «مِنْسَاة»^(٣)
 و«سَال»؛ على القول بأنه من سأل وهو الظاهر؛ لأنها اللغة المشهورة.
 ومن العرب من يقول: «سَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَسَالُ» و«هَذَا أَسْوَلُ مِنْ هَذَا» أى: أكثر
 سؤالاً.

فإن كان «سَال سَائِلٌ» على هذه اللغة فهو القياس.
 وإن كان على اللغة المشهورة فهو مثل «مِنْسَاة» من المحفوظ الذى لا يقاس عليه.
 ومعنى: «قُلِ فِيهِ مَا وُلِى»: اتبع فيه الذى تبع.

فصل

(ص)

وَالْأَلِفُ أَقْلَبُ يَاءٍ أَنْ كَسَرَا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَضْغِيرُ كَذَا الْوَاوُ اجْعَلَا
 آخِرَةً أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ زِيَادَتَى (فَعْلَان) هَكَذَا رَوَوْا
 فِي مَضَدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ (الْجَوْل)
 (ش) مثال قلب الألف ياء لكسر ما قبلها: «مَصَابِيح»؛ فإن أَلِف «مِصْبَاحٍ» سلمت
 من الانقلاب ما دامت الباء التى قبلها مفتوحة فلما كسرت للجمعية انقلبت الألف

(١) الكتاب (٣/٥٤١، ٥٤٢).

(٢) قال الزمخشري: والأخفش يقلب المضمومة المكسور ما قبلها - ياء أيضًا فيقول: يستهزيون.
 شرح المفصل (٩/١١١).

(٣) المنسأة: العصا لأن الدابة تنسأ بها. القاموس (نسأ).

ياء؛ لتعذر النطق بالآلف بعد غير فتحة؛ ولذلك يلزم في التصغير كـ«مُصْنِيح». ومثال قلب الألف ياء بعد ياء التصغير: «غَزِيل» فبعد الزاى ياءان: ساكنة هي ياء التصغير، ومكسورة مبدلة من الألف لتعذر النطق بالآلف بعد غير فتحة. ومثال قلب الواو ياء آخرة لكسر ما قبلها: «رَضِيَ» أصله «رَضِيو»؛ لأنه من الرضوان؛ فقلبت ياء لكسر ما قبلها، وكونها آخرة؛ لأنها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف، وإذا سكنت تعذرت سلامتها. ولو كانت وسطا لم تتأثر بالكسرة نحو: «عَوْض» إلا إذا انضم إلى الكسرة ما يعضدها.

وقولنا:

... أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتِي (فَعْلَان)...
مثال ذلك: «شَجِيَّة» أصله «شَجِيوَة»؛ لأنه من الشجو؛ ففعل بها مع تاء التأنيث ما فعل بها وهي آخرة؛ لأن تاء التأنيث بمنزلة كلمة تامة؛ فالواقع قبلها آخر في التقدير فعمل معاملته الآخر حقيقة. وكذلك الواقع قبل زيادتي «فَعْلَان» يجب له ما يجب للواقع قبل تاء التأنيث نحو «غَزِيَان» وهو مثال ظَرَبَان من الغزو. ويجب هذا الإعلال - أيضا - للواو الواقعة عينا لمصدر فعل معل نحو: «صَامَ صِيَامًا».

واحترز بالمعتل عينا من مصدر المصحح عينا نحو: «لَاوَدَ لَوَادًا». ونبه بتصحيح ما وزنه «فَعَل» كـ«الْحَوْل» مصدر حال، وكـ«الْعَوْد» مصدر عاد المريض، وكـ«الْعَوَج» مصدر «عَاج» على أن إعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الألف فيه حتى يكون على «فَعَال». (ص)

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٍ أَوْ سَكَنٍ فَآخُكُمْ بِذَا الْإِغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَ (ش) أشار في هذا البيت إلى نحو «دِيَار» أصله «دِيَار»؛ لكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع، وكانت في الأفراد معلة بقلبها ألفا، ضعفت فتسلطت الكسرة عليها، وقوى تسلطها وجود الألف.

وأشار أيضا إلى نحو «ثِيَاب» أصله «ثِيَاب»؛ ولكن لما انكسر ما قبل الواو في

الجمع، وكانت في الأفراد ساكنة، ضعفت - أيضا - فتسلطت الكسرة عليها، وقوى تسلطها وجود الألف، ولو لم توجد الألف، وكان المثال على «فِعْلَة» تعين التصحيح كـ«عُود» و«عِوْدَة» و«كُوز» و«كِوْزَة»، وشذ إعلال «ثِيْرَة».

فإن كان الجمع على «فِعْل» جاز التصحيح والإعلال نحو: «قَامَة، وَقِيَم» و«حَاجَة وَجَوَج».

وضعفت الواو بسكونها في الواحد كضعفها بإعلالها فيه؛ فوجب إعلال «ثِيَاب» كوجوب إعلال «دِيَار».

فلو تحركت الواو في الواحد ولم تعتل، صحت في الجمع كـ«طَوِيل وَطَوَال»، وقال بعضهم: «طِيَال» وهو شاذ.

وأما «جَوَاد» و«جِيَاد» فغير جار على القياس، وكأنهم استغنوا فيه بجمع «جَيِّد»، كما استغنوا في «عُزَيَّان» و«عُرَاة» بجمع «عَارٍ» وكما استغنوا في «عُدُو» و«عُدَاة» بجمع «عَادٍ».

(ص)

وَصَحَّحُوا (فِعْلَة) وَفِي (فِعْل) وَجِهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كـ(الْحَيْلِ) (ش) إنما كان «فِعْلَة» أحق بالتصحيح من «فِعْل» بحيث التزم تصحيح «فِعْلَة» وجاز في «فِعْل» الوجهان؛ لأن عين «فِعْلَة» تباعدت من الآخر بزيادة التاء، والبعد من الآخر يضعف سبب الإعلال؛ لأن الآخر ضعيف، ومجاور الضعيف ضعيف.

(ص)

(نَارَ نَوَارًا) عِنْدَهُمْ وَ(ثِيْرَهُ) مَعَ (الطِّيَالِ) كَلِمٌ مُسْتَنْدَرَةٌ (ش) يقال: «نَارَ نَوَارًا» بمعنى: «نَفَرَ نَفَارًا»، وكان حقه أن يقال: «نَارَ نِيَارًا» - بالإعلال - كـ«قَامَ قِيَامًا» و«صَامَ صِيَامًا» إلا أن المسموع فيه «نَوَارًا» - بالتصحيح - ولا نظير له.

وكذلك قولهم في جمع «ثُور»: «ثِيْرَة» قياسه «ثَوْرَة» كـ«عود وَعِوْدَة».

وأما «طِيَال» في جمع «طَوِيل» فيمكن أن يجعل من باب «جَوَاد» و«جِيَاد»؛ كأنه جمع «طَائِل» اسم فاعل من طاله: إذا فاقه في الطول.

(ص)

وَقَلْبُ وَإِ يَاءِ اِثْرَ الْفَتْحِ فِي كـ(الْمُغْطِيَانِ يَرْضِيَانِ) قَدْ قُفِيَ

إِذْ حُمِلَا عَلَى (رَضِيَ) وَالْمُعْطَى) كَذَاكَ (أُعْطَى) أَلْحَقُوا بِهِ (يُعْطَى)
 إِذْ قِيلَ (أُعْطِيَ) وَ(يَشَأْيَانِ) [مِنْ (شَأَوْ) اسْتَنْدَرَ ذَا اسْتِنْخَسَانِ] (١)
 وَاجْعَلْ (تَغَارَيْتَ) لِ (غَارَيْتَ) تَبَعْ كَذَاكَ مَا ضَاهَاهُمَا حَيْثُ وَقَعَ
 (ش) الْأَصْلُ فِي «مُعْطَى» : «مُعْطَوْ»، وَفِي «أُعْطَى» : «أُعْطَوْ» ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ
 الْعَطْوِ، أَيْ : التَّنَاوُلِ ؛ فَحَمَلَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ ، وَالْمَاضِي عَلَى الْمَضَارِعِ .
 وَأَصْلُ «يَرْضَى» : «يَرْضَوُ» لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ ؛ لَكِنْ حَمَلَ عَلَى «رَضِيَ» .
 وَأَصْلُ «يَشَأْيَانِ» : «يَشَأَوَانِ» لِأَنَّ الْمَاضِي «شَأَوَا» إِلَّا أَنَّهُ شَذَّ .
 وَقِيلَ : «غَارَيْتَ» حَمَلًا عَلَى «غَارَى» ، وَقِيلَ : «تَغَارَيْتَ» حَمَلًا عَلَى «غَارَيْتَ» ،
 وَ«يُغَارِيَانِ» حَمَلًا عَلَى «تَغَارَيَا» .

(ص)

وَبَعْدَ ضَمِّ وَاوَا أَقْلِبِ الْأَلْفَ وَذَا لِيَاءِ سَاكِنٍ خَفَ أَلِفُ
 ك(مُوقِنٍ) وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ وَجَعَلَ الْيَاءُ وَاوَا اقْتُفِي
 إِنْ كَانَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا تَأْنِيثِ الْبِنَاءِ عَلَيْهِ ثَبَتَا
 أَوْ كَانَ قَبْلَ زَائِدَي (فَعْلَانِ) ك(فَعْلَانِ) صِيغَ مِنْ (بُشَيَّانِ)
 (ش) قَلْبُ الْأَلْفِ وَاوَا بَعْدَ ضَمِّ نَحْوُ : «بُيُوع» .

وَفَعَلَ ذَلِكَ بِالْيَاءِ السَّاكِنَةِ نَحْوُ : «مُوقِنٍ» ، وَالْأَصْلُ «مُئَقِّن» .
 وَالْخَفَ : الْخَفِيفُ . وَقِيدَ بِهِ احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : «خُيَّضَ» فَإِنْ بَعْدَ حَائِثِهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ ؛
 لَكِنَّهَا مَتَحَصَّنَةٌ بِالِإِدْغَامِ فِي مِثْلِهَا
 وَقَوْلُهُ :

... وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ ...

أَيْ : إِنْ كَانَ الْمَضْمُومُ قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ الْخَفِيفَةِ فِي جَمْعٍ أَبْدَلْتَ ضِمَّتَهُ بِكُسْرَةٍ نَحْوُ :
 «بِيضٍ» أَصْلُهُ : بِيضٌ فَضْمَةُ الْبَاءِ تُشَبِّهُ ضِمَّةَ مِيمَ : «مُوقِنٍ» ؛ لَكِنْ «مُوقِنَا» مُفْرَدٌ وَ«بِيضَا»
 جَمْعٌ ؛ فَكَانَ أَحَقَّ بِالْتَّخْفِيفِ وَسَلَامَةِ الْعَيْنِ مِنْ إِبْدَالِهَا حُرْفًا ثَقِيلًا ، وَهُوَ الْوَاوُ .
 وَقَوْلُنَا :

... وَجَعَلَ الْيَاءُ وَاوَا اقْتُفِي ...

(١) فِي أ : مِنْ شَأَوْ اسْتَنْدَرَهُ السَّجِسْتَانُ .

إِنْ كَانَ لَامَ (فعل)
 مثال ذلك قولهم: «نَهَوَ الرَّجُلُ» إذا كملت نهيته، أى: عقله، ومثله: «قَضَوُ
 الرَّجُلُ فُلَانًا» بمعنى: ما أقضاه، والأصل «نَهَى» و«قَضَى»
 وقولنا:

... أَوْ مِنْ قَبْلِ تَاءٍ تَأْنِيثٍ غَيْرٍ مُتَجَدِّدٍ لِحَاقِهَا.
 أى: من قبل تاء تأنيث غير متجدد لحاقها.
 مثال ذلك: «مَرْمُوءَةٌ» وهو مثال «تَهْلُكَةٌ» من الرمى.

فإن كانت التاء متجددة، وجب تبديل الضمة بكسرة؛ كما يجب ذلك مع التجرد
 من التاء؛ وذلك نحو: «تَوَانٍ» و«تَوَانِيَّةٌ»، والأصل «تَوَانِيٌّ» و«تَوَانِيَّةٌ»، فأبدلت الضمة
 كسرة فصار «تَوَانِيًّا» إذ ليس فى الأسماء المتمكنة ما آخره حرف لين بعد ضمة.
 ثم تجددت التاء للدلالة على المرة فاستصحببت الكسرة؛ لأن الياء متطرفة فى
 التقدير، ولحاق التاء عارض، والعارض لا اعتداد به.

وإذا كان الياء المضموم ما قبله متصلاً بألف ونون مزيديتين، قلب واوا كما فعل به
 قبل تاء التأنيث غير المتجدد لحاقها؛ وذلك نحو: «بُتُونٌ» وهو مثال «فُعْلَانٌ» من
 «بُتِيَانٌ».

(ص)

فَإِنْ يَكُنْ عَيْنًا لَ (فُعْلَى) وَضَفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى
 (ش) أى: فإن يكن الياء المضموم ما قبله عيناً لَ «فُعْلَى» وضمًا، جاز تبديل
 الضمة كسرة، وتصحيح الياء، وإبقاء الضمة وإبدال الياء واوا؛ كقولهم فى أنثى
 «الأكيس» و«الأضيق»: «الْكَيْسَى» و«الضَيْقَى»، و«الْكُوسَى» و«الضَوْقَى».

فصل

(ص)

مِنْ لَامَ (فُعْلَى) اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلِ يَاءٍ كَ(شَرَوَى) - غَالِيًا - جَا ذَا الْبَدَلِ
 بِالْعَكْسِ جَاءَتْ لَامَ (فُعْلَى) وَضَفَا وَكَوُنَ (قُضَوَى) نَادِرًا لَنْ يَخْفَى
 (ش) إذا كان لام «فُعْلَى» ياء، وكان صفة صح ولم يعتل نحو: «صَدْيَا» و«خَزْيَا».
 فإن كان اسماً غير صفة أعل - غالباً - بإبدال الياء واوا كـ «التَّقْوَى» و«البَقْوَى»

بمعنى: البقاء، و«الثَّنَوَى» بمعنى: «الثَّنْيَا»، و«الْفَتَوَى» بمعنى: «الْفَتْيَا»، و«الشَّرَوَى» بمعنى: المثل.

وإنما قال: «غَالِيَا» احترازاً من «الرَّيَا» بمعنى الرائحة، و«الطَّنْيَا» وهو ولد البقرة الوحشية، و«سَغِيَا» وهو اسم موضع.
وقوله:

بِالْعُكْسِ جَاءَتْ لَامٌ (فُعَلَى) وَضَفَا

أى: إذا كانت لام «فُعَلَى» واوا وهو اسم لم يغير نحو «حُزَوَى»^(١).
فإن كانت وصفاً قلبت واوه ياء نحو: «الْعُلْيَا» و«الدُّثْيَا».
وشذ ما سلمت واوه كـ«الْقُضَوَى».
وبنو تميم يقولون: «الْقُضْيَا» فيجرونه على القياس.

فصل

(ص)

مِنْ وَاوِ أَلْيَا اغْتَضَّ إِذَا بَالِيَا وَصِلَ وَسُكِّنَ السَّابِقُ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ
سُكُونًا أَصْلِيًّا وَلَمْ يَكُنْ بَدَلٌ حَزَفٍ يَعُودُ، وَأَدْغَمَ بَعْدَ الْبَدَلِ
(ش) حاصل هذا الفصل:

أن الياء والواو إذا اجتمعا وسكن سابقهما، أبدلت الواو ياء، تقدمت أو تأخرت، وأدغمت الياء فى الياء.

وذلك مشروط بكونهما فى كلمة احترازاً من نحو: «ابْنِي وَإِدْ».

وبكون السكون أصلياً احترازاً من «قَوَى» مخفف: «قَوَى».

وبانتفاء كون السابق ذا بدلية عارضة احترازاً من نحو: «رُؤْيَا» مخفف «رُؤْيَا»، فلو

لزم البدلية لزم الإعلال كـ«أُيْم» وهو مثال «أُبْلُم» من «الْأَيْمَة»، وأصله: «أُؤْيِم» ثم «أُؤْيِم» ثم «أُيْم».

فعوملت الواو هنا، وهى بدل، معاملة الواو الأصلية؛ لأن المبدل منه لا يعود فى هذه البنية فصار نسياً منسياً.

(١) حُزَوَى: جبل من جبال الدهناء. اللسان (حزو).

(ص)

وَلَكَ فِي تَصْغِيرِ نَحْوِ (جَدُول) وَجَهَانٍ وَالْإِعْلَالِ أُولَى مَا وُلَى
وَشَدُّ نَحْوِ (عَوَّة) و(عَوِيَّة) و(ضَيُون) و(رِيَّة) فِي (رُؤْيَاهُ)
(ش) تصغير «جَدُول»: «جَدِيل» على القياس؛ لأن أصله «جَدِيلُول» فاجتمع الياء
والواو في كلمة وسكن سابقهما سكوناً أصلياً، وهو غير مبدل من شيء؛ فاستحق
من الإعلال ما استحق «سَيُود» إذ قيل فيه: «سَيِد».

إلا أن «سَيِدًا» لازمه هذا الإعلال ولم يلزم «جَدِيلًا» بل قيل فيه - أيضاً -:
«جَدِيلُول» تشبيهاً لوقوع الواو فيه بعد ياء التصغير بوقوعها بعد ألف التكرير في
«جَدَاوِل». .

وشد ترك هذا الإعلال مع استيفاء شروطه في كلم منها قولهم للسنور: «ضَيُون»،
و«يَوْمٌ أَيُّومٌ» و«عَوَى الْكَلْبُ عَوِيَّةً».

وشد - أيضاً - قلب الياء واوا نحو: «عَوَى الْكَلْبُ عَوَّةً» و«هُوَ نَهْوٌ عَنِ الْمُنْكَرِ».
وشد - أيضاً - معاملة العارض البدلية بمعاملة اللازمها ك«رِيَّة» في «رُؤْيَاهُ»، وحكى
بعضهم اطراده على لغة.

فصل

(ص)

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَائٍ بِتَخْرِيكِ أَصِلْ أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ تَالٍ سَكَنَ بَعْدَ سَوَى لَامٍ عَنِ أَغْلَالٍ يُصَنِّ
وَلَا يُصَانُ اللَّامُ إِلَّا بِأَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ
(ش) حاصل هذا الفصل أن ما كان بعد فتحة من ياء، أو واو متحركة بحركة غير
عارضة يقلب ألفاً؛ نحو: «بَاعَ» و«قَامَ» و«رَمَى» و«عَفَا»، والأصل «بَيَعَ» و«قَوَّمَ»
و«رَمَى» و«عَفَوَ» فاستقل التصحيح والتزم الإعلال.

ومعنى «أَصِلْ»: كان أصلاً، واحترز بذلك من نحو: «جَبِيلٌ» و«تَوَمٌ» مخففى
«جَبِيَالٌ» و«تَوَامٌ».

واحترز بتقييد الفتح بالاتصال من الفتح المنفصل بكون ما هو فيه آخر كلمة،
وكون الياء أو الواو أول كلمة نحو: «إِنَّ يَزِيدَ وَمِيقٌ»^(١).

(١) الوَمَق: الحب. المقاييس (ومق).

ونبه بقوله :

إِنْ حُرِّكَ السَّالِي... ..

على أن شرط هذا الإعلال تحرك ما بعد الياء أو الواو .

فلو سكن ما بعد أحدهما وهو غير لام ، امتنع هذا الإعلال - مطلقا - نحو : «بَيَّان» و«طَوِيل» و«غَيُور» و«خَوَزَنَق»^(١) .

ثم بين أن اللام لا يمنع إعلالها ساكن بعدها غير ألف أو ياء مشددة :

فمثال امتناع إعلالها بألف : «عَلَيَّان» و«نَزَوَّان» .

ومثال امتناع إعلالها بياء مشددة : «مَقْتَوِيٌّ» و«عَلَوِيٌّ» .

والمقتوي : الخادم .

ومثال الإعلال مع ساكن غير الألف والياء المشددة كـ «يَخْشَوْنَ»

و«يَمْحُونَ» ؛ والأصل : «يَخْشِيُونَ» و«يَمْحُونُونَ» فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما

بعد فتحة ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين .

وعلى هذا لو بنيت من «رَمَى» مثل «مَلَكُوت» لقلت : «رَمُوت» ؛ والأصل :

«رَمِيُوت» ثم فعل بيائه ما فعل بياء «يَخْشِيُونَ» .

(ص)

وَصَحَّحُوا الْعَيْنَ الَّتِي مِنْ (فَعِلًا) إِنْ يَتَّزِنُ فَاعِلُهُ بِ(أَفْعَلًا)

وَهَكَذَا مَضَرُّهُ وَمَا بُنِيَ مِنْهُ كَمِثْلِ (عَيْن) و(مُعِين)

(ش) ما كان من الأفعال على «فَعَلَ» وعينه واو أو ياء ، واسم فاعله على «أَفْعَلَ»

وجب تصحيحه حملا على «أَفْعَلًا» ؛ كـ «عَوَرَ» و«أَعَوَرَ» و«صِيدَ» و«أَصِيدَ» و«عَيْنَ»

و«أَعَيْنَ» فهو «أَعَيْنَ» أى : حسن العينين .

وهكذا المصدر من هذا الباب محمول على الفعل نحو : «الْعَوَرُ» و«الصَّيْدُ»

و«الْعَيْنُ» .

وما بنى منه نحو : «يَعَوَّرُ» و«يَصِيدُ» و«يَعِينُ» و«أَعَوَّرَهُ اللَّهُ» و«أَصِيدَهُ» و«أَعَيْنَهُ»

فَهُوَ «مُعَوَّرٌ» و«مُصِيدٌ» و«مُعِينٌ» .

واحترز بقوله :

..... إِنْ يَتَّزِنُ فَاعِلُهُ بِ(أَفْعَلًا) ...

(١) الخورنق: قصر للنعمان الأكبر. القاموس (خرق) .

من «خَافَ» ونحوه؛ فإن وزنه «فَعِلَ» ولكن فاعله متزن بـ«فَاعِلٍ» لا بـ«أَفْعَلٍ».
(ص)

وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلَ وَالْعَيْنُ وَآوُ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
(ش) ما وزنه: «افْتَعَلَ» ولم يدل على «تَفَاعُلٍ» يجب اعتلاله بمقتضى القاعدة؛
كـ«افْتَادَ» و«ازْتَابَ»، والأصل: «افْتَوَدَ» و«ازْتَيَبَ»، ثم دخلهما الإعلال المذكور لعدم
المانع.

فإن دل «افْتَعَلَ» على «تَفَاعُلٍ» من ذوات الواو كـ«اجْتَوَرُوا» و«اشْتَوَرُوا»، وجب
التصحيح حملا على «تَجَاوَرُوا» و«تَشَاوَرُوا».
فإن دل على «تَفَاعُلٍ» وهو من ذوات الياء، وجب الإعلال نحو: «امْتَارُوا»
و«ابْتَاغُوا» و«اسْتَأَفُوا» أى: تضاربوا بالسيوف.

وإنما لم يصح هذا النوع كائنا من ذوات الياء؛ لأن الياء أشبه بالألف من الواو؛
فرجحت عليها فى الإعلال، وعلى ذلك نبهت بقولى:

... ..
... ..
... .. وَالْعَيْنُ وَآوُ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
أى: من الانقلاب.

ففهم من ذلك أن الياء بخلافها.
(ص)

وَحَيْثُ ذَا الإِغْلَالِ يَسْتَحِقُّ حَرْفَانِ فَالْثَّانِي بِهِ أَحَقُّ
وَأَوَّلَا صَحِّحٌ، وَنَحْوُ(غَايَه) نَزَرُ كَذَاكَ (ثَايَه) و(طَايَه)
(ش) أى: لو اجتمع فى كلمة واوان، أو ياءان، أو واو وياء، وكل واحد منهما
مستحق لأن يقلب ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله، فلا بد من تصحيح أحدهما وإعلال
الآخر، والآخر أحق بالإعلال:

فاجتماع الواوين كـ«الْحَوَى» مصدر «حَوَى» فهو «أَحْوَى» - إذا اسود- ويدل على
أن ألف «الْحَوَى» منقلبة عن واو قولهم فى معناه: «حُوَّة»، وفى جمع «أَحْوَى»:
«حُوء»، وفى مؤنثه «حَوَاء».

فأصل «حَوَى»: «حَوَوْ» فكل واحدة من الواوين يستحق الانقلاب، فلو قلبتا معا
لالتقى ألفان فيجب حذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ثم حذف الأخرى لملافة
التنوين؛ فيبقى اسم متمكن على حرف واحد؛ وذلك ممتنع، وما أفضى إلى ممتنع

ممتنع .

ومثال اليايين: «حَيًّا» للغيث، وأصله: «حَيَّ» لأن تشبته: «حَيَّان» .

ومثال الواو والياء: «هَوَى» .

فهذه استعملت على مقتضى القياس بتصحيح الأول وإعلال الثانى .

وشذ ما جاء بخلاف ذلك نحو: «غَايَة» وأصلها «غَيَّية» فأعلت الياء الأولى،

وصححت الثانية .

وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا .

والثاية : حجارة يضعها الراعى عند متاعه فيثوى عندها، ويقال أيضا: «ثَوَّيَّة» .

والطاية: السطح، والدكان أيضا . والله أعلم .

(ص)

وَلِإِخْتِلَافِ الْعِلَّتَيْنِ اغْتَفِرَا فِي (الْمَاءِ) وَ(الشَّائِي) التَّوَالِي وَتَرَا

(ش) توالى إعلايين إجحاف؛ فينبغى أن يجتنب على الإطلاق فاستمر اجتنابه إذا

كان الإعلال متفقا كما يكون فى «الْهَوَى» .

واغتفر تواليهما إذا اختلفا نحو: «مَاء»، أصله «مَوْه»؛ فأبدلت الواو ألفا، والهاء

همزة؛ وهذا لا يطرد .

واغتفر تواليهما باطراد فى نحو: «شَاء» : اسم فاعل من «شَاء»، وأصله:

«شَاوَى» فأعلت عينه بإبدالها همزة؛ كما فعل بـ «قَائِم»، ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء

لوقوعها طرفا بعد همزة مكسورة .

واغتفر تواليهما -أيضا- للاختلاف فى نحو «تَرَى»؛ لأن أصله «تَرَأَى» فحذفت

الهمزة، وقلبت الياء ألفا .

وأمثال ذلك كثيرة .

(ص)

وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

(ش) لما كان الإعلال فرعا والفعل فرع، كان أحق به من الاسم؛ فلهذا إذا كان

آخر الاسم زيادة تختص بالاسم، صححت فيه الواو، والياء المتحركتان المنفتح ما

قبلهما كـ «الْجَوْلَان» و«الْهَيْمَان»؛ لأن هذه الزيادة مزيلة لشبه الاسم بالفعل .

فما جاء من هذا النوع معلا عد شاذًا: كـ «مَاهَان» و«دَارَان» .

وأما «الْحَوَكَة» وشبهه فتصحيحه شاذ باتفاق؛ لأن تاء التأنيث تلحق الفعل الماضي لفظاً، كما تلحق الاسم، ولا يثبت بلحاقها مباينة.
(ص)

وَالْمَازِنِي قَاسَ عَلَى ك(الضُّوَرَى) وَعَدَّهُ الْأَخْفَشُ مِمَّا نَدَرَا
(ش) صوري: اسم ماء من مياه العرب.

وتصحيح واوه عند المازني قياسي؛ لأن آخره ألف تأنيث وهي مختصة بالأسماء، فلو بنى مثلها من «قَوْل» لقليل على رأيه: «قَوْلِي».

والأخفش يرى أن تصحيحها شاذ؛ لأن ألفها في اللفظ كالف «فَعَلَا» إذا جعل علامة تشية، فلو بنى مثلها من «قَوْل» على رأيه لقليل: «قَالِي» جريا على القياس.

كما أن «قَائِلًا» لو حذى به في الجمع حذو «حَوَكَة» وزنا لقليل: «قَالًا» باتفاق؛ لأن ما شذ لا يتبع في شذوذه.

(ص)

وَقَدْ يَكُفَّ سَبَبَ الْإِغْلَالِ أَنْ يُنَابَ عَنْ حَزَفٍ بِتَصْحِيحِ قَمِنْ
كَقَوْلِهِمْ (قَدْ أَيْسُوا) وَ(شَيْرَة) نَاجِينَ مَنَحَى (يَيْسُوا) وَ(شَجَرَة)

(ش) يقال: «يَيْس» بمعنى: «أَيْس» فيضعون الهمزة موضع الياء، والياء موضع الهمزة، ويصححون الياء، وإن تحركت وانفتح ما قبلها؛ لأنها وقعت موقع الهمزة، والهمزة لو كانت في محلها لم تبدل؛ فعملت الياء معاملتها؛ لوقوعها موقعها.

وكذا قولهم: «شَيْرَة» بمعنى: «شَجَرَة» صحح لوقوع يائه موقع الجيم.

ويقال في «شَيْرَة»: «شِيرَة» - بالكسر - وهو أجود.

ويجوز أن يكون تصحيح ياء «أَيْس» إبقاء عليها؛ فإنها كانت قبل الهمزة ثم

أخرت، فلو أبدلت لاجتمع فيها تغييران: تغيير النقل، وتغيير الإبدال.

(ص)

وَشَذُّ نَحْوِ (رَوْح) وَ(الْعَفْوَة) وَ(غَيْب) وَ(أَوْو) وَ(أَفْرَوْه)

(ش) الروح: جمع روائح.

والعفو: جمع «عَفُو» وهو الجحش، ويقال له: «عَفُو»، و«عِفُو» و«عَفَا».

والغيب: جمع غائب.

والأوو: جمع أوة، وهو الداهية من الرجال.

والأقروة: جمع «قرو» وهى مِيلَعة^(١) الكلب.
(ص)

وَالْوَاوُ وَالْيَا سَاكِنَيْنِ صُحْحَا إِنَّ وَلِيَا فِي كَلِمَةٍ مُنْفَتِحَا
وَجَعَلُ يَا التَّضْغِيرِ قَوْمُ أَلِفَا قَبْلَ ادْعَامِ عَمَلٌ قَدْ عُرِفَا
كَ(يَاجِل) فِي (يُوجَل) فَاشِ وَأَتَى (يِيجَل) وَ(يُنَجَل) عَنْ أَنَاسٍ بُلْنَا
وَنَحُو (يَاتَصِفُ) مَنُشُوبٌ إِلَى بَغْضِ الْحِجَازِيِّينَ فِيمَا نُقِلَا
وَلَتَمِيمٍ تَخْلُفُ الْوَاوُ أَلِفُ فِي نَحُو (أَوْلَادٍ) وَبِالنُّقْلِ عُرِفُ
وَعَنِيَرٌ ذَا أَحْفَظْ ك(تَقَبَّلُ تَابِتِي) أَى (تَوَيْتِي وَجَاءَ- أَيْضًا- (صَامِتِي)
(ش) حق ما سكن من واو أو ياء يلى فتحة التصحيح نحو: «قَوْل» و«بَيْع»؛ لأنهم جعلوا الانقلاب دليلا على كون المتقلب متحركا فى الأصل، فلو عاملوا الساكن بذلك فأتت الدلالة على الحركة.

وقد يبدلون ما سكن منهما فى مواضع يقطع بانتفاء الحركة فيها: كقولهم:
«دَوَابَّةٌ» فى «دَوَيْبَةٍ»، و«صَامَةٌ» و«ثَابَةٌ» فى «صَوْمَةٌ» و«تَوْبَةٌ»، و«يَاجِلٌ» فى «يُوجَلٌ»،
و«آلَادٌ» فى «أَوْلَادٌ»، وهذان مطردان عند قوم.
ومنهم من يقول: «يِنَجَلٌ». و-«يِيجَلٌ»- بالكسر- أكثر.
(ص)

يَنَحُو(رَاضِي) وَ(بُنْتُ) فِي (رَاضِي) وَ(بُنَيْت) لِبَطِيئٍ تَرَاضِي
(ش) اطرء فى لغة طيئ: ما آخره ياء تلى كسرة من فعل واسم جعل الكسرة فتحة
والياء ألفا كقول الشاعر: [من الطويل]
أَفَى كُلِّ عَامٍ مَاتُمْ تَبْعُثُوهُ عَلَى مَحْمَرٍ تَوْنُثُمُوهُ وَمَا رُضَا^(٢)
وقال آخر: [من المنسرح]
نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضْ طَادُ نُفُوسَا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ^(٣)

- (١) الميلة: الإناء بلغ فيه الكلب فى الدم. القاموس (ولغ).
(٢) البيت لزيد الخيل فى ديوانه ص٦٧، وخزانة الأدب ٤٩٣/٩، ٥٠٠، والرد على النحاة ص١٢٠، وسمط اللالكى ص٤٩٦، وشرح أبيات سيويه ١٢١/١، والشعر والشعراء ١/٢٩٣، والكتاب ١٢٩/١، ١٨٨/٤، ولسان العرب (أنم)، ونوادر أبى زيد ص٨٠.
(٣) البيت لرجل من بولان فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص١٦٥، وشرح شواهد الشافية ص٤٨، ولسان العرب (بقى)، (بنى)، وبلا نسبة فى شرح شافية ابن الحاجب ١١١/٣.

فصل

(ص)

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقِلَ التَّخْرِيكُ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كـ(أَبِنِ)
 إِنْ لَمْ تُضَاعَفْ لَامُهُ أَوْ تَعْتَلَّ أَوْ يَكُ مِمَّا صَحَّحُوهُ مِنْ (فَعِلِ)
 أَوْ مَا تَعَجُّبًا أَفَادَ نَحْوُ(مَا أَجَوَدَ كَفَّيْهِ، وَأَجَوَدَ بِهِمَا)
 وَيَتَّبِعُ الْمُنْقُولُ مِنْهُ الْحَرَكَةَ نَحْوُ(أَجِيرُ مَنْ يَخَافُ الْهَلَكَةَ)
 (ش) أى: إذا كان عين فعل واوا أو ياء، وقبلها ساكن صحيح فانقل حركتها إليه،
 واجعلها تابعة للحركة، أى: إن كانت الحركة فتحة فاقلب العين ألفا، وإن كانت
 كسرة، والعين واو فاقبلها ياء، وإن كانت ضمة والعين واو، أو كسرة والعين ياء، فلا
 تغيرهما بأكثر من التسكين، نحو: «أَقَامَ» و«أَبَانَ»، و«يُقِيمُ» و«يُبَيِّنُ»، والأصل:
 «أَقُومُ» و«أُبَيِّنُ» و«يُقِيمُ»، و«يُبَيِّنُ».

فلو ضوعفت لامه، أو اعتلت، سلمت عينه نحو: «أَبْيَضُ» و«أَهْوَى».

أما سلامة المعتل اللام: فثلاثا يتوالى إعلالان.

وأما سلامة المضاعف: فثلاثا يلتبس مثال بمثال.

وذلك أن «أَبْيَضُ» لو اعتلت عينه بالإعلال المذكور لقليل فيه: «بَاضٌ»، فكان يظن
 أنه «فَاعِلٌ» من البضاضة، وهى: نعومة البشرة؛ وذلك خلاف المراد؛ فوجب صون
 اللفظ مما يؤدى إليه.

فلو كان ما فيه سبب الإعلال المذكور من تصارييف «فَعِلٌ» المستحق للتصحيح،
 وجب تصحيحه - أيضا - كـ«يَغُورُ» و«أَعْوَرَةُ اللَّهِّ».

وكذا إن كان فعل تعجب فإنه - أيضا - يجب تصحيحه؛ حملا على أفعال
 التفضيل؛ لشبههما فى الوزن والدلالة على المزية.

(ص)

وَمَا حَوَى ذَا الْفُضْلِ مِنْ إِغْلَالٍ أَوْجِبَ لِشَبْهِهِ مُغَرَّبِ الْأَفْعَالِ
 فِي الْوِزْنِ مَعَ تَخَالُفٍ فِي شَكْلِ أَوْ زَائِدٍ خُصَّ بِغَيْرِ الْفِعْلِ
 (ش) يجب الإعلال المذكور فى هذا الفصل لكل اسم يشبه المضارع بوزنه، إن
 كان باينه بحركة كـ«تَبِيعَ» - وهو مثال «تَخَلَّى» من البيع - أو بزيادة ميم فى أوله
 كـ«مَقَامٌ».

فإن أشبهه دون مباينة كـ «أَبْيَضَ» و «أَسْوَدَ» وجب تصحيحه؛ ليمتاز من الفعل .
وكان حق «مِفْعَل» كـ «مَخِيطَ» أن يعمل؛ لأنه على وزن «تَعَلَّمَ» على لغة بنى أخيل؛
إلا أنه حمل على «مِفْعَال» كما حمل «عَوَرَ» على «أَعْوَرَ» .

(ص)

و(مِفْعَل) أُلْحِقَ بـ(الْمِفْعَالِ) في الحُكْمِ كـ(الْمِفْعُولِ) و(الْمِفْعُولِ)
(ش) «مِفْعَال» كـ «مِسْوَاك» مستحق للتصحيح؛ لأنه غير موازن للفعل لأجل الألف
التي قبل لامه، و«مِفْعَل» شبيه به لفظاً ومعنى؛ فصحح حملاً عليه .

(ص)

وَمَدُّ (الاسْتِفْعَالِ) و(الإِفْعَالِ) يُزَالُ عِنْدَ نَيْلِ ذَا الإِغْلَالِ
وَعَوُضُ التَّاءِ مِنَ الْمَدِّ وَلَا تُحْذَفُ إِلَّا بِسَمَاعٍ قُبَيْلًا
(ش) أى: إذا كان المستحق للإعلال المذكور مصدراً على «إِفْعَال» أو «اسْتِفْعَال»
فاحذف المدة التي قبل اللام منهما؛ لأن العين منهما تصير ألفاً- كما تقرر من قبل-
فتلتقى ألفان: أولاهما: المبدلة من العين، والثانية: الزائدة قبل اللام للمد؛ فيجب
حذف إحداهما لالتقاء الساكنين، والثانية أولى لأنها زائدة، ولأنها متصلة بالطرف،
ولأن الاستتقال بها حصل .

وإذا حذفت عوض منها التاء، وامتنع حذفها إلا بسماع؛ كقوله- تعالى-:
﴿وَقَارِ الصَّلَاةَ﴾ [النور: ٣٧]، والأصل: «إِقْوَام»، ثم «إِقَامَةً»، ثم «إِقَام» .

(ص)

وَمَا لِ (إِفْعَالِ) مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَحْوِ (مَبِيعِ) و(مَصُونِ) وَنَدَّرَ
وَشَدَّ فِي (مَشُوبِ) (الْمَشِيبِ) كَذَا (مَهُوبًا) جَعَلَ (الْمَهُوبِ)
وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ (عَدَا) وَاعْلِلْهُ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا
كَمِثْلِ (مَعْدِي) وَمَا مِنْ (فِعْلًا) كـ(رَضَى) الإِغْلَالُ فِيهِ فَضْلًا

(ش) إذا بنيت «مَفْعُولًا» من ثلاثي معتل العين، نقلت وحذفت المدة التي قبل
اللام، كما فعلت بـ«إِفْعَال» و«اسْتِفْعَال» فقلت: «صُنْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَصُونٌ» .

وكان حق «مَبِيع» أن يقال فيه: «مَبِئوعًا»، لكنهم كرهوا انقلاب يائه واوا؛ فأبدلت
الضمة كسرة، وحذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين فقلت: «مَبِيع» .

وتميم تصحح «مَفْعُولًا» من ذوات الياء فيقولون: «مَبْيُوع» و«مَغْيُوم». وَكَأَنَّهَا تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ^(١)

ومن العرب من يبقى الضمة فيقول في «مَهْيَب»: «مَهْوب».

ومنهم من يبدل الضمة كسرة في «مَفْعُول» من ذوات الواو فيقول في «مَشُوب» - بمعنى مخلوط - «مَشِيب»: حملة على فعل ما لم يسم فاعله. ومن العرب من يصحح «مَفْعُولًا» من ذوات الواو فيقول: «تُوبَ مَضُوءُونَ» و«فَرَسَ مَقُود»؛ وهو قليل.

وإذا كان «مَفْعُولٌ» من معتل اللام، واللام ياء كـ «رَمَيْتُهُ فَهُوَ مَرْمِيٌّ» فأمره بَيِّنٌ؛ فلذا استغنى عن ذكره في التكلم.

فإن كان مما لأمه واو ففيه التصحيح والإعلال.

فمن قال في اسم مفعول «عَدَوْتُ»: «مَعْدُوٌّ» حملة على فعل الفاعل فصاحبه؛ كما صحح فعل الفاعل.

ومن قال «مَعْدِيٌّ» حملة على «عَدَا» فأشرك بينهما في الإعلال. والتصحيح أولى؛ لأن الحمل على فعل الفاعل أولى.

فلو كان فعل الفاعل على «فَعِلَ» كـ «رَضِيَ» كان الإعلال أولى باسم المفعول؛ لأن الفعل بحالتيه قد قلبت الواو فيه ياء، وإجراء اسم المفعول عليه في الإعلال أولى من مخالفته.

وكذلك جاء الإعلال في كتاب الله دون التصحيح؛ قال الله - تعالى - ﴿أَرْجُوْهُ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً﴾ [الفجر: ٢٨]، ولم يقل: «مَرَضُوءَةٌ» مع كونه من الرضوان؛ فثبت ما قلناه.

(ص)

وَهَكَذَا الْوَجْهَانِ فِي (الْفُعُول) مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامًا جَمْعًا أَوْ فَرْدًا يَعْنِ وَرُجِّحَ الْإِعْلَالُ فِي جَمْعٍ وَفِي مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوْلَىٰ مَا اقْتَضَى (ش) الْفُعُولُ جَمْعًا نَحْو: «عُصِي» و«ذُلِّي».

وفردا نحو: «الْقَسِي» - بمعنى القسوة - و«الْعَتُو» - مصدر عتا الرجل؛ إذا بلغ

(١) الشطر بلا نسبة في لسان العرب (طيب)، وتاج العروس (طيب)، ويروى الشطر هكذا: فكانها تفاحة مطوية.

غاية الكبر .

والتصحيح فى المفرد أكثر نحو: «عَلَا عَلُوا» و«نَمَا نُمُوا» .
والتصحيح فى الجمع قليل نحو «أَبَ وَأَبَوَ» و«نَجَوَ وَنُجُو» .
وقد قالوا فى جمع «نَجَوَ» - وهو السحاب الذى هراق ماءه- : «نُجَوَ» ، ولم
يسمع فيه إعلال .
كذا قال ابن سيدة^(١) ، رحمه الله .

(ص)

(أَفْعُولَةٌ) كَذَا و(أَفْعُول) وَمَا عَلَى (فَعُول) ك(عَفُو) سَلِمَا
(ش) يقال لما يمتحن به حزر الذكى من الأقوال الموهم ظاهرها غير باطنها:
«أُخْجَوَةٌ» و«أُخْجِيَّةٌ» .

وهو من «حَجَوْتُ» بمعنى «ظَنَنْتُ» .
ويقال لما يلهى : «أَلْهَوُ» و«أَلْهَى» .
وهذان وردا بإعلال وتصحيح .

وأما «فَعُول» ك«عَدَوُ» فلم يستعمل إلا مصححا؛ لأنه لو أعل التبس .
(ص)

وَكُلُّ ذِي الْأَوْزَانِ مِنْ نَحْوِ (قَوَى) لَمْ يُسْتَجَزْ تَضَحِيحُهُ وَلَا ثَوَى
(ش) يقال: «قَوَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ، فَهُوَ مَقْوَى عَلَيْهِ» والأصل: «مَقْوَوٌ» فأبدلت
الثالثة ياء فرارا من اجتماع ثلاث واوات أولاهن مضمومة، ثم قلبت الثانية؛ لسبقها
بالسكون ياء، ثم قلبت الثالثة ياء؛ لأنها كواو «سَيُود» فى كونها مسبوقه بياء ساكنة ثم
أدغمت الياء فى الياء، وكسر ما قبلها .

وإذا كان هذا العمل فى مفعول «رَضِىَ» مختارا مع أن عينه غير واو، فليكن هنا
واجبا لزيادة الثقل بكون العين واوا .

ولو بنى من القوة «فُعُول» أو «فَعُول» أو «أَفْعُول» لزم أن يفعل بها ما فعل بـ «مَقْوَى»
لأن المحذور فى «مَقْوَى» محذور فى هذه الأمثلة .

(١) المخصص (١٠١/٩) .

(ص)

وَشَاعَ نَحْوُ (نَيْم) فِى (نَوْم) وَنَحْوُ (نِيَام) شُدُودُهُ نَمِى
وَاضْمُمٌ أَوْ اكْسَرُ فَأَنَّ نَحْوُ (نَيْم) وَ (اللُّى) وَ (الْعَصَى) أَيْضًا وَ (السَّمِى)
(ش) يجوز فى «فَعْل» جمع «فاعل» الذى عينه واو التصحيح كـ «نَوْم»، والإعلال
كـ «نَيْم».

فإن كان «فَعْلًا» وجب تصحيحه لبعده العين من الطرف بالألف.

وقد جاء إعلاله فى الشعر وإليه الإشارة بقولى :

... ..
... .. وَنَحْوُ «نِيَام» شُدُودُهُ نَمِى
أى : روى.

ثم إن فاء «فَعْل» المعلن العين يجوز فيها الكسر والضم وكذا فاء نحو «لُى»
و«عُصَى».

واللّى : جمع أَلَوَى، وهو الشديد الخصومة.

فصل فى نواتر الإعلال

(ص)

وَيَذْهَبُ الْإِعْلَالُ إِنْ زَالَ السَّبَبُ لَفْظًا وَقَصْدًا غَالِبًا هَذَا وَجَبَ
وَإِنْ نَوُوا وَجُودَهُ فَمَا اقْتَضَى بَاقٍ كـ (دُعِيُوا) قَوْلُ بَعْضٍ مَنْ مَضَى
(ش) ما أزيل سبب إعلاله لفظًا وقصدًا كـ «مَوَاقِيت» فإن واوه فى الأفراد قلبت ياء؛
لسكونها بعد كسرة، وقد زال ذلك فى الجمع لفظًا ونية فصحت الواو.
وقد يستصحب الإعلال فى الجمع : كقولهم : «مِثَاق» و«مِثَاقِيق». و«مَوَاقِيق»
أشهر.

وإن نوا وجود السبب يبقى الإعلال : كقولهم فى «دُعِى» : «دُعِى»، ولم يقولوا
«دُعُو» فيردوا الياء إلى أصلها؛ لأن الكسرة ساقطة لفظًا ثابتة قصدًا؛ قال الشاعر:
[من الكامل]

يَا بَنَى الْبَرَامِكَةِ الَّذِينَ مِنَ النَّدى خُلِقُوا وَإِنْ دُعِيُوا إِلَيْهِ أَجَابُوا
(ص) وَرُبَّمَا أَثَرُ كَسَرٍ فُصْلًا كـ (الْبَلَى) وَ (الْعِلْيَان) وَهُوَ مِنْ (عَلَا)
(ش) قالوا : «هُوَ بَلَى أَسْفَار» بمعنى : بلو أسفار، و«نَاقَةُ عِلْيَان» وهو من العلو.

(ص)

وَأَبْدَلُوا يَاءَ مِنَ الْوَاوِ بِلَا دَاعِ سِوَى التَّخْفِيفِ نَحْوُ (أَخِيلاً) و(الْحَيْلُ) فِي (الْحَوْلِ) رَوَوْا وَ(قَدْ صَبَا صَبِيًّا) إِذَا الصَّبِيَّانِ سَاوَى لَعِبَا (ش) يقال: «هَذَا أَخِيْلٌ مِنْ هَذَا وَأَخَوْلُ» أَيْ: أَكْثَرُ حَيْلَةً، وَ«لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» بِمَعْنَى: لَا حَوْلَ؛ فَأَبْدَلُوا الْوَاوِ يَاءَ بِغَيْرِ مُوجِبٍ تَصْرِيفِيٍّ؛ فَلَمْ يَجْزِ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ، وَلَا عَلَى مَا أَشْبَهَهُ.

وإنما حكم على الياء بالبديلة، ولم يقل: إنهما لغتان؛ لأنهم قالوا: هما يتحاولان؛ إذا قابل كل منهما احتياله باحتيال صاحبه. ومن هذا القبيل قولهم: «صَبَى الرَّجُلُ صَبِيًّا» إِذَا لَعِبَ لَعِبَ الصَّبِيَّانِ، وَالْقِيَاسُ: صَبَا صَبَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ.

(ص)

و(رِيحٌ رِيْحًا الْعَدِيرُ) وَ(قَفَا قَفِيًّا) وَ(عَشِيًّا قَدْ عَشَيْتُ مَنْ عَفَا) (ش) يقال: «رِيْحُ الْعَدِيرُ رِيْحًا»: إِذَا حَرَكْتَ الرِّيْحَ مَاءً، وَالْقِيَاسُ: رِيْحٌ رَوْحًا؛ لِأَنَّ الرِّيْحَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِهَا: «رُويْحَةٌ»، وَفِي تَكْسِيرِهَا عِنْدَ قَصْدِ الْقَلَةِ: «أَرْوَاحٌ».

ويقال: «قَفَيْتُهُ قَفِيًّا» أَيْ: ضَرَبْتُ قَفَاهُ، وَ: «عَشَيْتُهُ عَشِيًّا» إِذَا أَطْعَمْتَهُ عِشَاءً. وَهَذَا كُلُّهُ إِعْلَالٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَهُوَ نَظِيرُ مَا يَرِدُ مِنَ الْحَذْفِ الَّذِي لَا مُوجِبَ لَهُ كَحَذْفِ لَامِ «يَدٍ» وَ«دَمٍ».

(ص)

و(دَيِّمَتْ) وَقَدْ (شَكَا شِكَايَهُ) وَهَكَذَا (الْعَلِيَاءُ) وَ(الرَّغَايَةُ) (ش) يقال: «دَيِّمَتْ السَّمَاءُ»: إِذَا أَمْطَرَتْ الدِّيمَةَ، وَهِيَ الْمَطَرُ الدَّائِمَةُ. وَالشُّكَايَةُ: مُصْدَرُ شَكَوْتُ، وَالْعَلِيَاءُ: الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، وَالرَّغَايَةُ: رَغْوَةُ اللَّبَنِ؛ حَكَى الْفَرَاءُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهَا: «رَغَاوَةٌ» وَ«رَغَاوَةٌ» - بِالْوَاوِ مَعَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - فَإِذَا ضَمُّوا أَبْدَلُوا الْوَاوِ يَاءً؛ وَهَذَا عَجِيبٌ غَرِيبٌ.

(ص)

وَحَلَفَ الْهَمْزُ وَوَاوُ الْيَاءِ فِي (أَخْشَاءُ) وَ(أَخْلَوْنَ هُنْدًا حَلِيًّا) (ش) يقال: حَشَأَ حَشَأً؛ إِذَا ضَرَبَ حَشَاهُ، وَالْقِيَاسُ: حَشَاهُ يَحْشِيهِ؛ لِأَنَّ لَامَ

«الْحَشَى» ياء بدلالة قولهم: «رَجُلٌ حَشِيَانٌ» أى: وجع الحشى، ويقال أيضا: «حَشَيْتُهُ حَشِيًّا» أى: ضربت حشاه.

ويقال: حلوت الجارية حلوا، وحليتها حليا، أى: ألبستها الحلى؛ فجاءوا بالفعل الشاذ والمقيس.

(ص)

وَهَمَزُوا لَامَ (رَثْتُ) وَفَاءَ (يَدَ) كَذَا (رَقِئْتُ) فِي (رَقِئْتُ) قَدْ وَرَدَ (ش) يقال: رثأت المرأة زوجها بمعنى: رثته؛ فأبدلوا الياء همزة.

ومثله في الاسم: «قَطَعَ اللَّهُ أَدْنِيَهُ» يريد: يديه، و«حَلَّاتِ السُّوَيْقِ»، و«رَقِئْتُ فِي السَّلَمِ».

فصل

(ص)

دُو اللَّيْنِ فَاءً فِي (افْتَعَالَ) أَبْدَلَا تَاءً وَتَرَكُ بَعْضُهُمْ ذَا نُقْلًا
فَيَتَّبِعُ الْفَا شَكْلَ مَا تَقْدَمَا ك(يَاتَصِي اِيْتَصَاءَةً مُوتَهُمَا)
وَذَاكَ فِيمَا أَصْلُهُ الْهَمْزُ نَذَرُ فَاحْفَظْ وَلَا تَقْسُ عَلَيْهِ ك(اتَزَرَ)
(ش) قولي:

دُو اللَّيْنِ فَاءً

يتناول الواو والياء ولا يتناول الألف؛ لأنها لا تكون فاء، ولا عينا، ولا لاما. ومثال ذلك من الياء: «اتَّسَرَ الْقَوْمُ» بمعنى: تياسروا.

ومثاله من الواو: «اتَّصَلَ» و«اتَّصَى» بمعنى: اتصل.

ومن أهل الحجاز من يترك هذا الإبدال فيقول: «اِيْتَصَلَ يَاتَصِلُ فَهُوَ مُوتَصِلٌ» و«اِيْتَصَى يَاتَصِي فَهُوَ مُوتَصٍ» و«اِيْتَهَمَ يَاتَهُمُ فَهُوَ مُوتَهُمُ»، فيبدل الفاء من جنس حركة ما قبلها.

وما أصله الهمز من هذا القبيل فإبدال التاء فيه شاذ نحو: «اتَّزَرَ» - إذا لبس إزارا - واللغة الفصيحة: ايتزر، ياتزر، ايتزارا، فهو موزر.

فصل

(ص)

وَتَالِثُ الْأَمْثَالِ أَبْدَلْنَ بِيَا نَحْو: (تَظَنَّى خَالِدٌ تَظَنِّيًّا)

وَلَا تَقَسْ، وَأُبْدِلْتُ مِنْ ثَانٍ وَأَوَّلٍ، وَنَزَرَ النَّوْعَانِ
(ش) التظني: مصدر «تَظَنَّى»، وأصله: «تَظَنَّنَ» فأبدلت النون الثالثة ياء، وأمثاله
كثيرة، ولكن لا يقاس عليها.

وأبدلت الياء- أيضا- من ثانى المثلين كقولهم: «فُلَانٌ يَأْتِمِي بِفُلَانٍ» بمعنى: يَأْتِمُ.
وأبدلت- أيضا- من أول المثلين كقولهم: «أَيِّمًا^(١) زَيْدٌ فَقَائِمٌ».

(ص)

و(سَادِيًا) و(ثَالِيًا) فِي (سَادِس) و(ثَالِث) حُزْ وَازَوِ غَيْرَ قَائِسٍ
(ش) قولهم في «سَادِس»: «سَادٍ»، وفي «ثَالِث»: «ثَالٍ» شبيه بقولهم في:
«أَيِّمٌ»: «أَيِّمِي» لأن الياء فيهما بدل من ثانى مثلين، وإن لم يكونا متصلين.

(ص)

(دَهْدَيْتُ) فِي (دَهْدَهْتُ) مَشْهُورٌ وَقَلَّ إِبْدَالُ ذِي لَيْنٍ بِضَعْفٍ نَحْوِ (جَلَّ)
(ش) دهدهت الشيء: دحرجته، وقيل فيه: دهديت؛ بإبدال هائه الآخرة ياء، لا
لأنها هاء؛ بل لأنها ثاني مثلين، وإن كانا منفصلين.

ونظيره صهصيتهم بمعنى: «صَهْصَهْتُهُمْ» إذا زجرتهم.

وقد أثر بعض العرب التضعيف على حرف اللين لتعرض حرف اللين إلى وجوه
الإعلال وسلامة المضعف من ذلك فقال في «الْأَبِ»: «أَبٌ»، وفي «الْأَخِ»: «أَخٌ»
وفي «جَلَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ»: «جَلَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ».

وأمثال ذلك كثيرة.

وما أمكن من ذلك أن يجعل من مادتين فهو أولى من ادعاء البدلية:
ك«أَمَلَلْتُ الْكِتَابَ» و«أَمَلَيْتُهُ».

و«نَمَّ الْحَدِيثُ» و«نَمَاهُ»؛ إذا رفعه.

و«حُطَّ الرَّجُلُ» و«حُطِّي» بمعنى: بخت.

فإن كلا من هذه مساوٍ للآخر في الاشتقاق والتصريف، فلم يكن جعل أحدهما
أصلاً بأولى من العكس، بخلاف ما ذكرته قبل من «أَخٌ» و«أَبٌ» و«جَلَّ» فإن
استعمالها بحرف اللين فائق لاستعمالها بالتضعيف؛ فكان التضعيف فرعاً.

(١) بمعنى: أَمَا.

فصل

(ص)

إِنْ طَاءَ أَوْ ظَاءَ أَوْ الصَّادَ ثَلَا أَوْ أَخْتَهَا تَاءَ افْتِعَالٍ جُعِلَا
 طَاءَ وَبَعْدَ الذَّالِ دَالًا ضَيَّرَا أَوْ ذَال أَوْ زَاى كَمَثَلِ (ازْدَجَرَا)
 (ش) إذا بنى «افْتِعَالٌ» أو شىء من تصاريفه مما فاؤه صاد أو ضاد، أو طاء أو
 ظاء- وجب إبدال التاء طاء تخفيفاً؛ لأن وقوع التاء بعد هذه الأحرف مستثقل.

وذلك نحو: «اضْطَبَّرَ» و«اضْطَرَمَ» و«اطْعَنُوا» و«اظْلَمُوا».

وإذا بنى ذلك مما فاؤه دال أو ذال أو زاي جىء ببدال بدل التاء نحو: «ادْفَقُوا»
 بمعنى تدافقوا، و«ادْكُرُوا» بمعنى: «تَذَكَّرُوا» و«ازْدَانَ» بمعنى: تزين، والأصل:
 «ادْتَفَقُوا» و«ادْتَكَّرُوا» و«ازْتَانَ».

(ص)

مِنْ تَاءٍ تَأْنِيْثِ اسْمِهَا أَبْدِلَا وَفَقَا وَدَا فِي الْجَمْعِ نَزَرَا فُعِلَا
 وَتَرَكُ قَوْمٍ ذَاكَ فِي قَرْدٍ ثَبَتْ ك(جَوَزَ تَيْهَاءَ بِظَهْرِ الْجَحَفَتْ)
 وَجَهَانٍ فِي هَيْهَاتَ (ذَات) و(أَبَتْ) ل (لَات) (رُيْتُ) مَعَ ذَا ثَبَتْ
 وَقَفْتُ بِجَعْلِ التَّاءِ هَاءً قَدْ ذُكِرَ وَالنُّطْقُ بِالتَّابُوتِ تَابُوهَا شُهِزَ
 وَالْهَاءُ تَأْتِي بَدَلِ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ وَالْهَمْزُ وَالثَّالِثُ شَاعَ وَأُلِفَ
 (ش) تبدل الهاء من التاء والياء والهمزة والألف:

فإبدالها من التاء في الوقف قد بين في بابه.

وقد أبدلت وصلاً من تاء «تَابُوت» في لغة الأنصار، وقد قرئ في الشاذ^(١).

وأبدلت من ياء في نحو: «هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ»، والأصل: «هَذِي أُمَّةُ اللَّهِ».

ومما أبدلت فيه من الياء قولهم: «هُنِيْهَةٌ» والأصل: «هُنْيَوَةٌ» ثم «هُنْيَةٌ» ثم
 «هُنِيْهَةٌ».

وإبدالها من همزة نحو قولهم:

«هَرَّاقَ الْمَاءِ» بمعنى: أراقه.

و«هَرَّاحَ الدَّابَّةِ» بمعنى: أراحها.

و«هِيَّالِكَ» بمعنى: إياك.

(١) المحتسب (١/١٢٩).

و«هَلَيْكَ» بمعنى: أولئك.
و«جِبَّه» بمعنى: «جَبًّا» أى: جبان.
و«هَذَل» بمعنى: «إِذَل» أى: لبن شديد الحموضة.

(ص)

وَشَدَّ فِي (التَّابُوتِ): «تَابُوهُ» وَهَا مِنْ تَا الْفُرَاتِ اغْتِيضَ فِي وَقَفٍ وَهَى
(ش) التابوه: لغة أنصارية فى التابوت؛ قال ابن جنى: «قد قرئ بها» - يعنى: فى
الشواذ- قال: «وسمع بعضهم يقول: قعدنا على الفراه يريد: على الفرات^(١)».
وإبدالها من أَلَف فى «مَهْمَا»؛ لأنها «مَا» الشرطية زيدت معها «مَا» - كما زيدت مع
غيرها من أدوات الشرط- فاستثقل تواليهما بلفظ واحد فأبدلت الألف الأولى هاء.
وقد فعل ذلك ب«مَا» الاستفهامية.

(ص)

وَقَدْ تَجِيءُ بَدَلَ الْحَا ك(طَهَرَ) وَ(الْمَتَّهِ) وَ(الْمَدَّهِ) وَفِي هَذَا نَظَرُ
(ش) يقال: «طَهَرَ الشيء» بمعنى: طهره، أى: أبعدته، و«مَتَّه الدَّلُو» بمعنى:
متحها، و«مَدَّه» بمعنى: مدحه، وفيه نظر؛ لأن بعضهم فرق بين ذى الحاء وذى
الهاء، فجعل «المدح» فى الغيبة، و«المده» فى الوجه.
والأصح كونهما بمعنى واحد إلا أن المدح هو الأصل؛ لأنه فائق فى الاستعمال
وبكثرة التصاريف، ولأن حروفه «الْحَمْد» مع تقاربهما فى المعنى.

فصل فى الحذف

(ص)

فَاءٌ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ مِنْ (فَعَلَ) أَوْ (فَعِلَ) الْوَائِي فَاءٌ تُخْتَزَلُ
إِنْ كَانَ عَيْنٌ مِنْهُمَا مُنْكَسِرًا أَوْ ذَا انْفِتَاحٍ فِيهِ كَسْرٌ قُدْرًا
وَفِعْلَةً مَضْدَرٌ مَحْذُوفِ الْفَا ك(عِدَّة) مُسْتَوْجِبٌ ذَا الْحَذْفَا
(ش) ما فاؤه واو من فعل على «فَعَلَ» يلزم كسر عين مضارعه لفظا ك«يَعِدُّ» أو
تقديرًا ك«يَهَبُّ».

(١) عبارة ابن جنى...: ويؤكد هذا أن عامة عقيل فيما لا نزاع نلتقاء من أفواهاها تقول فى الفرات:
الفراه، بالهاء فى الوصل والوقف. المحتسب (١/ ١٣٠).

ويجب حذف الواو استثقالا لها بين كسرة وياء، ثم حمل على ذى الياء أخواته .
وعومل بذلك الأمر لموافقته المضارع لفظا، أو معنى .
ويعامل بذلك - أيضا - ما كسرت عين ماضيه ومضارعه لفظا كـ «يَرِثُ» أو تقديرا
كـ «يَسَعُ»؛ فإن أصله وأصل «يَهَبُ» : «يَسِيعُ» و«يَهَبُ» - بالكسر - ففتحت عينهما
لأجل حرف الحلق .

فلولا أصالة الكسر لم يحذف الواو؛ كما لم يحذف فى «يَوْجَلُ» ونحوه .
ويعامل بهذه المعاملة - أيضا - «فَعَلَّةُ» مصدر لما فعل به ذلك كـ «يَعِدُّ عِدَّةً» و«يَهَبُ
هَيْبَةً»؛ وهذا من حمل المصدر على الفعل .

(ص)

وَقَلَّ مَعَ فَتْحٍ وَمَعَ ضَمٍّ نَدَزَ كـ (سَعَى) و (صَلَى) فَادِرِ الصُّورِ
و (فَعَلَّةُ) اسْمًا هَكَذَا اخْفَظْ كـ (رَقَه) و (جَشَّة) و (لِدَّة) كَذَا ثِقَه
وَصَحَّحَ أَنْ بَنَيْتَ كـ (الْيَقْطِينِ) مِنْ وَغَدِ) فَذَا التَّصْحِيحُ بِالْأَسْمَاءِ قِيمِنْ
(ش) «فَعَلَّةُ» محذوف الفاء كـ «سَعَه» و«ضَعَه» .
و«فَعَلَّةُ» كـ «صَلَّة» بمعنى : صلة .

و«فَعَلَّةُ» اسما محذوف الفاء كـ «جَهَّة» و«رَقَّة» وهى الفضة، و«جَشَّة» وهى :
الأرض الموحشة، و«لِدَّة» بمعنى : ترب ويقع على المذكور؛ فيجمع بالواو والنون،
ويقع على الأنثى؛ فيجمع بالألف والتاء؛ قال الشاعر : [من الوافر]
رَأَيْنَ لِدَاتِهِنَّ مُؤَزَّرَاتٍ وَشَرَّخَ لِيَدَى أَسْنَانَ الْهَرَامِ^(١)
ومثال «يَقْطِينِ»^(٢) من «وَعَدَ» : «يُوْعِدُ» بتصحيح الواو، [و] إن كانت واقعة بين
ياء وكسرة؛ لأنها فى اسم غير جار على فعل، ولا شبيه به .

(ص)

وَحَذَفُ هَمْزٍ (أَفْعَل) اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبَنَيْتَى مُتَّصِفِ
و (إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكَّرَمَا) وَنَحْوُهُ لِلاَضْطِرَارِ تُمَمَا

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢/ ٢٩١، ولسان العرب (ولد)، وبلا نسبة فى شرح الأشمونى ٣/ ٨٨٥ .

(٢) اليقطين: ما لا ساق له من النبات ونحوه. القاموس (قطن) .

(ش) الأصل أن يقال في مضارع «أَفْعَلُ» : «يُؤْفَعِلُ» ؛ لأن أحرف الماضي توجد في المضارع بعد زيادة حرف المضارعة .
 إلا أن من حروف المضارعة الهمزة فحذفت همزة «أَفْعَلُ» بعد همزة المتكلم ؛
 لثلاثي يجتمع همزتان في كلمة واحدة .
 ثم حمل على ذى الهمزة ذو النون وذو التاء وذو الياء ، واسم الفاعل ، واسم
 المفعول ، وإليهما الإشارة بـ :

... ..

 بِئِيَّتِي مُتَّصِف (ص)

وَقَاءُ (حُذْ) و(كُلْ) و(مُرْ) قَدْ حُذِفَا وَلَا تَقْسْ، وَتَمْ (مُرْ) مُنْعَطِفَا
 وَجَوَزِ التَّثْمِيمِ بَعْضُ مُطْلَقًا فِيهَا وَقَلَّ مَنْ بِذَاكَ نَطَقًا
 (ش) الأصل في «حُذْ» و«كُلْ» و«مُرْ» : «اوْحُذْ» و«اوْكُلْ» و«اوْمُرْ» كما يقال في
 الأمر من «أَجَرَ الْأَجِيرَ» و«أَثَرَ الْحَدِيثَ» : اوجر واوثر ؛ لأن بناء الأمر من الثلاثي بأن
 يحذف منه حرف المضارعة ويجعل مكانه همزة وصل إن سكن ما بعده ، وتضم
 الهمزة إن كان ما بعد الساكن مضموما ضمة لازمة ؛ فعومل بهذه المعاملة «اوْجُرْ»
 و«اوْثُرْ» وغيرهما .

وكانت الأفعال الثلاثة جديرة بذلك ؛ لكن كثر استعمالها ؛ فخفف بالتزام حذف
 الفاء ، وإن كان ذلك لا يقتضيه قياس .

واختص «مُرْ» برد فائه مع واو العطف وهو المراد بقولنا :

... ..

 وَتَمْ «مُرْ» مُنْعَطِفَا

وزعم بعض العلماء أن الثلاثة قد ورد تميمها بعطف وبغير عطف ، ولم يستشهد
 على ذلك بشيء من الشعر ولا غيره .

(ص)

بَنَحُو (يَسْتَحِي) اخْذُ حَذُو (يَزْتَجِي) وَدُونَ هَمْزٍ فِي (يَجِيء) قُلْ (يَجِي)
 (ش) اللغة الجيدة أن يقال : «زَيْدٌ يَسْتَحِي» و«الزَّيْدَانِ يَسْتَحِيَانِ» و«زَيْدٌ يَجِيءُ»
 و«الزَّيْدَانِ يَجِيئَانِ» .

ومن العرب من يقول : «يَسْتَحِي» و«يَسْتَحِيَانِ» و«يَجِيءُ» و«يَجِيئَانِ» بحذف الياء
 الثانية من «يَسْتَحِي» والهمزة من «يَجِيءُ» .

(ص)

وَعَيْنَ فَيَعْلُولَةٌ اخْذِفْ لَيْنَا حَتْمًا كـ(غَبْ غَيْبُوتَةٌ عَنِ الْخَنَّا)
 فِي (فَيَعْلِلْ) وَ(فَيَعْلَلَانِ) ذَا حُفِظَ دُونَ اطَّرَادٍ فَالْحَظِ الَّذِي لُحِظَ
 (ش) أَصْل «غَيْبُوتَةٌ»: «غَيْبُوتَةٌ» عَلَى وَزْنِ «فَيَعْلُولَةٌ» فَحَذَفَتِ الْعَيْنَ وَتَرَكْتَ الْيَاءَ
 الزَّائِدَةَ؛ كَمَا فَعَلَ بِ«مَيَّتَ» إِذْ قِيلَ فِيهِ «مَيَّتَ»؛ وَلِذَلِكَ ظَهَرَتِ الْيَاءُ فِيمَا عَيْنُهُ وَآوُ
 كـ«دَيْمُومَةٌ».

وَلَوْ كَانَتْ زَنَةُ «غَيْبُوتَةٌ»: «فَعْلُولَةٌ» لَقِيلَ: مُصَدَّرٌ «دَامَ»: «دَوْمُومَةٌ»؛ لِأَنَّ عَيْنَهُ
 وَآوُ، وَلِأَنَّ «فَعْلُولًا» بِفَتْحِ الْفَاءِ نَادِرٌ كـ«صَعْفُوقٌ»^(١) فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ.
 وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ فَاءَ «غَيْبُوتَةٌ» وَشَبَّهَهُ مَضْمُومَةٌ فِي الْأَصْلِ فَكَسَرَتْ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ،
 ثُمَّ اسْتَثْقَلُ الْإِنْتِقَالُ مِنْ كَسَرٍ إِلَى ضَمٍّ بَعْدَهُ وَآوُ، فَجَعَلَ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فَتْحَةً؛ وَحَمَلَ
 ذُو الْوَآوِ مِنْهُ عَلَى ذِي الْيَاءِ؛ لِأَنَّ ذَا الْيَاءِ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَذَا الْوَآوِ قَلِيلٌ.
 وَمِثَالُ حَذْفِ الْعَيْنِ مِنْ «فَيَعْلِلْ» وَ«فَيَعْلَلَانِ»: «مَيَّتَ» وَ«رَيَّحَانُ» أَصْلُهُمَا: «مَيَّوَتٌ»
 وَ«رَيَّوْحَانُ» ثُمَّ «مَيَّتَ» وَ«رَيَّحَانُ».
 وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا «جَيْدٌ» وَ«تَيَّجَانُ» بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى السَّمَاعِ.

(ص)

(ظَلَّتْ) وَ(ظَلَّتْ) فِي (ظَلَّلْتُ) اطَّرَدَا وَ(قَرَنَ) فِي (اقْرَرنَ) وَقَسَّ مُعْضِدًا
 وَلَا تَقَسَّ مَفْتُوحَ عَيْنٍ وَأَرَى مَنْ قَاسَ ذَا الضَّمِّ حَرَّ أَنْ يُغْدَرَا
 (ش) كُلُّ فَعْلٍ مُضَاعَفٍ عَلَى وَزْنِ «فَعِلَ» فَإِنَّهُ فِي إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ
 يَسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجِهٍ:
 تَامًا: «ظَلَّلْتُ».

وَمَحْذُوفِ اللَّامِ مَفْتُوحِ الْفَاءِ نَحْوُ: «ظَلَّتْ».

وَمَحْذُوفِ اللَّامِ مَكْسُورِ الْفَاءِ نَحْوُ: «ظَلَّتْ».

وَكَذَلِكَ يَسْتَعْمَلُ نَحْوُ: «يَقْرَرنَ» وَ«اقْرَرنَ» فَيَقَالُ فِيهِمَا: «يَقْرَرنَ» وَ«قَرَنَ»، لَكِنْ فَتَحَ
 الْفَاءَ مِنْ هَذَيْنِ وَشَبَّهَهُمَا غَيْرَ جَائِزٍ.

وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَفْتُوحَةً فَالْحَذْفُ قَلِيلٌ؛ حَكَاهُ الْفَرَّاءُ، وَلَا يُقَاسُ عَلَى مَا وَرَدَ

(١) الصَّعْفُوقُ: اللَّثِيمُ، وَالْقَوْمُ يَشْهَدُونَ السُّوقَ لِلتَّجَارَةِ بِلَا رَأْسِ مَالٍ، فَلِذَا اشْتَرَى التَّجَارَ شَيْئًا
 دَخَلُوا مَعَهُمُ الْقَامُوسَ (صَفَقَ).

وبنحو هذا حكم على «طُرْحُوم» أنه مقلوب «طُرْمُوح» - ومعناهما: الطويل - من طرمح الشيء: إذا علاه، ويقال لكل بناء عال: «طِرْمَاح» ولم يبنوا من لفظ «طُرْحُوم» فعلا ولا غيره.

و«النبز»: اللقب، وكذلك «النبز» وهو مقلوب منه؛ قال الأفرع بن حابس:
[من الرجز]

إِنِّى أَنَا الْأَقْرَعُ ذَاكُم نَزَبِى
أَنَا الَّذِى يَغْرِفُ قَوْمِى نَسَبِى

ويدل على أصالة «النَّبَز» قول العرب: «تَنَابَزُوا» وامتناعهم من «تَنَارَبُوا». ويقال: «اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ وَامْضَحَلَّ» - إذا فنى - والأصل: «اضْمَحَلَّ»؛ لقولهم فى المصدر: «اضْمِخْلَالَ» دون «امْضِخْلَالَ».

فإن تساوى المثالان فى الاستعمال والتصريف فهما لغتان، وليس أحدهما مقلوبا من الآخر، نحو: «جَذَب» و«جَبَذَ»، و«عَاتَّ» و«عَنَّا» - إذا فسد - و«لَاتَهُ حَقَّهُ لَوْنًا» و«وَلَّتَهُ وَلَنًا» - إذا نقصه - و«وَلَّتْ (١) الشَّجَرَةُ وَلَيَّتْ لَثَى» إذا ابتلت.

فصل فى الإدغام اللائق بالتصريف

(ص)

أَوَّلُ مِثْلَيْنِ ادْغَمَ إِنْ سَكَنَا وَلَيْسَ هَمْزَةٌ نَأَتْ عَنْ فَاءِ الْمِيمَا
وَلَيْسَ هَا سَكَنَتْ وَلَا مَدًّا خَتَمَ أَوْ مُبَدَّلًا إِنْ دَالَهُ لَمْ يُلْتَزَمْ
(ش) إذا سكن أول مثلين التقيا فى كلمة أو كلمتين، وجب الإدغام:
إن لم يكن همزة نحو: «نَبِئْ أَخَاكَ».

ولا هاء سكت نحو: «مَالِيَّةٌ . هَلْكَ عَنَى» [الحاقة: ٢٨، ٢٩].

ولا مدا ختم به نحو: «الَّذِى يُوسِّسُ» [الناس: ٥].

ولا بدلا غير ملتزم نحو: «يُؤْوِى».

واحترز فى الهمز الذى لا يدغم بأن يبين عن فاء الكلمة؛ لأن المتصل بالفاء لا بد من إدغامه إذا ضعف نحو: «سَأَلَ» و«رَأَسَ».

وأشرت بقولى:

(١) يقال: لثيت الشجرة: خرج منها اللثى، وهو ما يسيل من بعض الشجر، ويقال: امرأة لثية: يغرق قبلها وجسدها. القاموس (لثى).

... إلى أن الهمزة إذا أبدل منها حرف غير راجع إلى أصله يدغم في مثله إذا وليه :
 كبناء نحو «أُبْلِمَ» (١) من «أوب» فإنه يقال فيه : «أوب» وأصله : «أؤوب»، وهو أصل
 لازم الترك؛ لما تقدم في فصل تلاقي الهمزتين؛ فيجب أن يصير «أؤبًا» .
 (ص)

كَذَا الْمُحَرَّكَانِ فِي لَفْظٍ وَلَمْ يُصَدَّرَا أَوْ يُوصَلَا بِمُدْغَمٍ
 أَوْ مُلْحَقٍ، وَلَمْ يَزِدْ بَعْضُهُمَا عَارِضٌ تَخْرِيكٍ أَوْ اتِّ مُكْمَلًا
 أَوْ مُكْمَلًا لَ (فُعِلَ) كَ (جُدِدَ) كَذَا الْمُضَاهِيَهُنَّ مَا بِهِ بُدِيَ
 (ش) قولي :

... كَذَا الْمُحَرَّكَانِ ...
 أى : استحقاق الإدغام بسكون أول المثلين يستحق بتحريكهما إذا كانا في لفظ
 كـ «رَدَّ» و «ضَنَّ» و «لَبَّ»، والأصل : «رَدَدَ» و «ضَنَّ» و «لَبَّ» .
 واحترز بقوله :

... وَلَمْ يُصَدَّرَا ...
 من نحو «دَدَنَ» (٢) .
 وبقوله :

... أَوْ يُوصَلَا بِمُدْغَمٍ ...
 من نحو «ضَرَبَ» مثال «سَفَرَجَل» من «الضَرْب» فإن فيه مثلين متحركين، ولم
 يدغم أحدهما في الآخر؛ لأن قبلهما مثلاً آخر مدغماً في أول المتحركين، فلو أدغم
 المدغم فيه التقى ساكنان .
 واحترزت بقولي :

... أَوْ مُلْحَقٍ ...
 من نحو «هَيْلَلٌ» إذا أكثر من «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فإن لامى «هَيْلَلٌ» متحركان في لفظ
 واحد ولم يدغم أحدهما في الآخر؛ لأن الياء قبلهما مزيدة للإلحاق بـ «دَخَرَج» فامتنع

(١) الإِبْلَام: السكوت، ويقال: أبلم الرجل: إذا ورمت شفتاه. المقاييس (بلم) .

(٢) الددن: اللهو واللعب. المقياس (ددن) .

الإدغام لثلاث تفوت المقابلة.

واحترزت بقولى :

... وَلَمْ يَزِدْ بَعْضُهُمَا لِقَاضِ الْإِلْحَاقِ ...

من نحو «جَلَبَبَ» فإن أحد بآيه مزيدة للإلحاق بـ«دَخَرَج» فامتنع الإدغام.

وقولى :

... عَارِضَ تَخْرِيكِ ... وَلَا ذُو خَتَمَا ...

أحترز به من نحو «ازْدَدَ الشَّيْءُ». و«ذُو» هنا بمعنى : الذى.

وأشير بقوله :

... آتٍ مُكْمِلًا وَزَنَ «الْحِمَى» أَوْ «الدُّمَى» أَوْ «الطَّلَا»

أَوْ مُكْمِلًا لـ «فُعَل» ... «فُعَل» ... «فُعَل» ...

إلى امتناع إدغام «فُعَل» كـ«لِمَم»، و«فُعَل» كـ«خُزَز»، و«فُعَل» كـ«لِمَم»، و«فُعَل» كـ«جُدُد».

وقولى :

... كَذَا الْمُضَاهِيهِنَ مَا بِهِ بُدِى ...

أى : مثل هذه الأسماء فى عدم الإدغام الذى بدئ بما يشبههن وزنا كـ«دَجَّجَان» مصدر : «دَجَّج» - بمعنى : «دَبَّ» - فإنه مبدوء بـ«فُعَل» كـ«لِمَم».

وكذا «وَدَدَاء» جمع «وَدُود» فهو مبدوء بنحو «خُزَز» فلاحظ لهما فى الإدغام. وكذا لو بنى مثل «سَيِّرَاء» ^(١) و«سُلْطَان» بمعنى : سلطان من «رَدَّ» لقليل «رِدَدَاء» و«رُدْدَان» فيعاملان معاملة «لِمَم» و«جُدُد».

ووجب لـ «فُعَل» و«فُعَل» و«فُعَل» الفك لمخالفتها الفعل فى الوزن؛ إذ الإدغام فرع على الإظهار فخص بالفعل لفرعيته.

وتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء دون ما لا يوازنه، ولأصالة الفعل فى الإدغام، لم يستثن منه مفتوح العين، ولا مكسورها - غالبا - ولا مضمومها.

واستثنى من الاسم : الثلاثى المفتوح العين كـ«لِمَم» ليعلم بذلك ضعف سبب

(١) السَّيْرَاء : نوع من البرود فيه خطوط صفر أو يخالطه حرير والذهب الخالص ونبت. القاموس (سير).

الإدغام فيه، وقوته في الفعل.
(ص)

وَفِي اخْتِيَارٍ شَذُّ مَفْكُوكَا (أَلِل) وَنَحْوُهُ مِنْ وَارِدٍ عَلَى (فَعِل)
و(عَزَزْتَ) كَذَا (بَنَاتِ أَلْبَبِهِ) وَقَالَ بَغْضُهُنَّ: (بَنَاتِ أَلْبَبِهِ)
عَنِ اخْتِيَارٍ غَيْرِ ذَا بِمَنْغُولٍ ك(الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَجَلِّ)
(ش) شذ ترك الإدغام في «أَلِل السَّاء» إذا تغيرت رائحته، وكذلك الأسنان إذا
فسدت، والأذن إذا رقت.

وشذ ترك الإدغام- أيضا- في «دَبَبَ الْإِنْسَانُ»؛ إذا نبت الشعر في جبينه.
و«صَكَكَ الْفَرَسُ»؛ إذا اصطك عرقوباه.
و«ضَبَّتِ الْأَرْضُ»؛ إذا كَثُرَتْ ضبابها.
و«قَطَطَ الشَّعْرُ»؛ إذا اشتدت جعودته.
و«لَحَحَتِ الْعَيْنُ وَلَخِخَتْ»؛ إذا التصقت.
و«مَشِشَتِ الدَّابَّةُ»؛ إذا شخض في وظيفها^(١) شيء له حجم دون صلابة العظم.
و«عَزَزَتِ الثَّاقَةُ»؛ إذا ضاق إحليلها وهو مجرى لبنها.

فشذوذ ترك الإدغام في هذه الأفعال كشذوذ ترك الإعلال في «الْقَوْد» و«الْحَوْر»،
أى: الجلد الأحمر، و«الْحَوَكَةُ»، جمع حائك، و«الْعَيْبُ»، جمع غائب، و«الْأَوْدُ»
في الشَّيْءِ، وهو العوج، و«الْأَوُو»، جمع «أَوَّة» وهو الداهية من الرجال،
و«الْعَفْوَةُ»، جمع عفو وهو الجحش.

ومن الفك الشاذ دون ضرورة قول العرب: «قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ بِنَاتِ أَلْبَبِهِ» - يروى
بضم الباء على أنه جمع «لُب» مثل «قُفْلٍ، وَأَقْفُلٍ»، وبفتح الباء على أنه أفعل تفضيل
مضاف إلى ضمير الحى؛ هذه رواية الكوفيين وتفسيرهم.

ولا يجوز القياس على شيء من هذه المفكوكات؛ كما لم يقس على شيء من
تلك المصححات؛ بل ما ورد منه قُبَلُ وَغُدُّ من الضرورات؛ كقول أبي النجم:
[من الرجز]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَجَلِّ^(٢)

(١) الوظيفة: عظم الساق. المقياس (وظف).

(٢) الرجز في خزنة الأدب ٣٩٠/٢، والدرر ١٣٨/٦، وشرح شواهد المغنى ٤٤٩/١، =

(ص)

لِسَاكِنٍ يَفْبَلُ تَخْرِيكًا نُقِلَ تَخْرِيكُ مُذْغَمٍ بِسَاكِنٍ وَصِلَ
و«اقتتل» افككهُ أو اذغم ناقلاً أو اكسر القاف وقس مشاكلاً
(ش) احترز بتقييد الساكن بقبوله للتحرك من ساكن: زيد للمد نحو: «حاج»،
وللتصغير نحو «دويبة» و«أصنم» في تصغير دابة وأصم.

فإن كان الساكن قبل المدغم غير ذلك، نقل إليه حركة المدغم نحو: «يبر»
و«يقر» و«يسر»، و الأصل: «يبرر» و«يقرر» و«يسرر».
فإن كان الساكن متقدماً على تاءين أو لاهما تاء الافتعال ك«اقتتلوا» جاز الفك
والإدغام.

ولك في الإدغام أن تنقل حركة المدغم فتقول في «افتتن»: «فتتن» حاذفا همزة
الوصل، وفي المضارع «يفتن»، وفي اسم الفاعل «مفتن». ولك أن تكسر ما قبل
المدغم فتقول «فتن، يفتن، فهو مفتن».

فصل

(ص)

إِنْ يَكْ يَاءٌ أَحَدُ الْمِثْلَيْنِ مَعَ لُزُومِ تَخْرِيكِ فَخِيَرُ تَتَّبَعَ
(وحى) افكك واذغم ذون حذر كذاك نحو (تتجلى) و(استتر)
(ش) كان حق «حى» أن يلتزم إدغامه كما التزم إدغام «ضنت» مجردا من
الساكن.

لكن في «حى» ما ليس في «ضنت» من أن المثلين لا يلتقيان في المضارع ولا
في الأمر؛ فكان اجتماعهما مفكوكين - إذا صار اجتماعهما - كأنه عارض،
والعارض لا اعتداد به، وما أشبه ذلك.
فهذا توجيه فك «حى» وما أشبهه.

وأما إدغامه: فلأن حركة المثلين فيه لازمة ما دامت له صيغة المضى، بخلاف:

= والمقاصد النحوية ٥٩٥/٤، وبلا نسبة في الخصائص ٨٧/٣، وشرح الأشموني ٨٠٥/٣،
٨٩٣، والمقتضب ١٤٢/١، ٢٥٣، والممتع في التصريف ٦٤٩/٢، والمنصف ٣٣٩/١،
ونوادر أبى زيد ص ٤٤، وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

«لَنْ يُخْبِيَ» فإن حركة ثانى المثلين فيه زائلة بزوال الناصب، فلم يجز الإدغام؛ ولذلك قال:

... .. مع لُزوم تحريك وقولى:

... .. كَذَاكَ نَحْو (تَتَجَلَّى) و(اسْتَتَر)
أى: يجوز- أيضا- الفك والإدغام فيما اجتمعت فيه تاءان كتاءى: «تَتَجَلَّى»
و«اسْتَتَر».

ثم بين كيفية النطق بذلك حال الإدغام فقال:

(ص)

وَمُذْعَمًا بِالْهَمْزِ إِنْ دَ الْأَوَّلَا وَلِيَعْرِ مِنْهَا الثَّانِ نَحْو (قَتَّلَا)
(ش) أى: إذا أدغمت فيما اجتمعت فى أوله تاءان، زدت همزة وصل يتوصل بها
إلى النطق بالتاء المسكنة للإدغام فقلت فى «تَتَجَلَّى»: «أَتَجَلَّى».
وابد: بمعنى: أبدأ- وهى لغة الأنصار- رضى الله عنهم أجمعين - قال قائلهم:
[من الرجز]

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَلِيدًا
وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِيئًا^(١)

وعنى بالأول نحو: «تَتَجَلَّى» مما اجتمعت التاءان فى أوله، وعنى بالثانى نحو:
«اسْتَتَر».

وقولى:

... .. وَلِيَعْرِ مِنْهَا الثَّانِ

أى: جرده عن همزة الوصل نحو: «اسْتَتَر» إذا آثرت فيه الإدغام على الفك.
فتقول فى «اسْتَتَر»: «سَتَر»، وفى «اقتتل»: «قَتَّل»، والأصل: «اقتتل» نقلت
حركة أولى التاءين إلى القاف فاستغنى عن الهمزة، وصار اللفظ به كاللفظ بـ«قَتَّل»
الذى وزنه «فَعَّل».

لكن يمتازان بالمصدر والمضارع؛ لأنك تقول فى مصدر الذى أصله «اقتتل»:

(١) تقدم تخريج هذا البيت .

«قِتَالًا»، وفي مضارعه «يَقْتُل» أو «يَقْتُل»، وتقول في مصدر الآخر: «تَقْتِيلًا»، وفي مضارعه «يُقْتَل».

(ص)

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتَدَى قَدْ يُقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى إِحْدَاهُمَا وَذَا اشْتَهَرَ (ش) قد يقال في نحو «تَتَعَلَّم»: تَعَلَّمَ؛ استثقالا لتوالى المثلين متحركين، وللإدغام المحجوج إلى زيادة همزة الوصل.

وفي القرآن من ذلك كثير نحو: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر: ٤]. وقد يفعل ذلك بما تصدر فيه نونان ومن ذلك ما حكاه أبو الفتح^(١) من قراءة بعضهم: ﴿وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ نَزِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٥].

وفي هذه القراءة دليل على أن المحذوفة من تاءى «تَنْزَلُ» حين قلت: «نَزَّلَ»، إنما هي الثانية؛ لأن المحذوفة من نونى «نَزَّلَ» فى القراءة المذكورة إنما هي الثانية، ولأن المثلين إذا التقيا إنما يحصل الاستثقال عند النطق بثانيهما؛ فكان هو الأحق بالحذف.

(ص) وَالْفُكُّ وَالْإِدْغَامُ جَائِزَانِ فِي ك(رِئِى) الْمُبْدَلِ فَاقْفُ مَا قُفِى (ش) ما فيه همزة ساكنة بعدها ياء ك(رِئِى)^(٢) أو واو ك(تُؤْوِى) فلك إذا أبدلت همزة من جنس حركة ما قبلها أن تدغم نظرا إلى اللفظ، وألا تدغم نظرا إلى الأصل.

(ص)

وَاسْتَغْنِ بِالْإِغْلَالِ إِنْ تُدْغِمَ مَا ك(اخْمَرَّ) مِنْ نَحْوِ (عَدَوْتُ) وَ(رَمَى) (ش) مثال «اخْمَرَّ» من «عَدَوْتُ»: «اغْدَوَى»، والأصل: «اغْدَوَوُ» فأبدلت الواو الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ كما قيل: «ازْعَوَى» أى: انكف، فاستغنى عن ثقل التضعيف فى الواو.

فلو كان البناء مما لأمه ياء، جاز الإغلال والإدغام، كما قيل من العمى: «اعْمَيَا» و«اعْمَى»؛ حكاه ابن سيده.

(١) قال أبو الفتح: ينبغى أن يكون محمولاً على أنه أراد: ونزل الملائكة، إلا أنه حذف النون الثانية التي هى فاء فعل (نَزَّلَ) لالتقاء النونين استخفافاً... المحتسب: (٢/ ١٢٠).

(٢) الرئى (بالفتح والكسر): جنئ يُرَى فَيُحِبُّ، أو المكسور للمحجوب منهم، والحية العظيمة، والثوب ينشر ليباع. القاموس (رأى).

(ص)

وَجَائِزٌ إِنْ عُدِمَ الْمَانِعُ أَنْ تُدْغِمَ نَحْوُ قَوْلِنَا (رَاحَ حَسَنَ)
(ش) الإشارة إلى جواز إدغام أحد المثلين في الآخر إذا التقيا من كلمتين، ولم
يكن ثَمَّ مانع: مثل كون أولهما مدة، أو همزة، أو هاء سكت، أو مسبوqa بساكن غير
ذی لین.

(ص)

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِتَا ضَمِيرٍ افْتَرَنَ
أَوْ ثُونِهِ كَالْعَدَدَتِ) وَ(اغْدَدَنَ) وَفِي جَزْمٍ وَشَبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
ك(امْتَنَ) وَ(لَا تَمْتَنُ) وَإِنْ أَدْغَمْتَ (لَا تَمْتَنُ) قُلْ وَ(مَنْ) كُلُّ نُقْلًا
(ش) الإشارة إلى فك التضعيف من الفعل المضاعف إذا أسند إلى تاء الضمير
نحو: «حَلَلْتُ» أو نونه نحو: «حَلَلَنْ»؛ فإنه لازم؛ لأن ثاني المثلين - وهو الذي
كان الأول مدغما فيه - قد سكن؛ فتعذر الإدغام فيه.
وقولنا:

... .. وَفِي جَزْمٍ وَشَبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
أى: لك فى نحو: «يَحِلُّ» إذا دخل عليه جازم، الفك فتقول: «لَمْ يَحِلِّ»
والإدغام نحو: «لَمْ يَحِلَّ»، وكذلك الأمر منه نحو: «أَحِلَّ» و«حِلَّ».
والى سكون الأمر الإشارة بـ«شَبْهِ الْجَزْمِ».

(ص)

وَالْفَكُّ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يُؤَثَّرُ وَبِتَمِيمٍ مُدْغَمٍ يَنْتَصِرُ
وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجُبِ التَّزِمُ وَالتَّزِمُ الْإِدْغَامُ - أَيْضًا - فِي (هَلَمْ)
(ش) فك التضعيف فى المجزوم والمبنى على الوقف هى لغة أهل الحجاز، وبها
جاء القرآن - غالبا - قال الله - تعالى -: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ
كَافِرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧].

وقال: ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

وقال: ﴿وَمَنْ يَحِلَّلْ عَلَيْهِ عَضِي﴾ [طه: ٨١].

وقال: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦].

وقال: ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩].

وقال: ﴿وَيَمْدَدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِئُكُمْ﴾ [نوح: ١٢].

وقال: ﴿أَنْتُمْ مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ﴾ [التوبة: ٦٣].

والإدغام لغة بنى تميم وعليها قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكوفيين: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ﴾ فى [المائدة: ٥٤].

وقراءة السبعة: ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ﴾ فى سورة الحشر - [الحشر: ٤].

فلما استوفى القول فى المجزوم والأمر شرع فى بيان حكم أفعال فى التعجب، وأنه مفكوك بإجماع نحو: «أَحْبَبَ إِلَى بَرْزَنْدٍ» و«أَشَدَّ بِحُمْرَةِ وَجْهِ عَمْرِو». وبين - أيضا - أن «هَلُمَّ» مدغم بإجماع.

فصل فى النون الساكنة

(ص)

وَالثُّونُ سَاكِتًا بـ(لام) أَوْ بـ(رَا) أَذْغَمَ دُونَ غُنَّةٍ وَأُظْهِرَا
مَعَ أَحْرَفِ الْحَلْقِ، وَمِيمَا قُلْبًا حَثْمًا إِذَا مَا كَانَ مَثَلُوا بـ(بَا)
وَإِنْ تَلَاهُ بَغْضُ (يَنْمُو) وَانْفَصَلَ يُذْغَمُ بِغُنَّةٍ كـ(مَنْ يُعَنِّ وَصَلَ)
بِغُنَّةٍ فِى الْبَاقِيَّاتِ يَخْفَى كـ(عِنْدَنَا كُنْ تَنْجِيزٌ وَتُكْفَى)

(ش) جرت عادة القراء والنحويين أن يذكروا فى هذا الفصل النون الساكنة والتنوين مع أن النون الساكنة تتناول التنوين؛ إذ حقيقته: نون ساكنة تثبت لفظا لا خطأ؛ فالنون الساكنة تعم التنوين وغيره؛ فلذلك لم أتعرض لذكره. وحاصل هذا الفصل: أن للنون الساكنة أربعة أحكام:

أولها: الإدغام.

وهو بلا غنة فى الراء واللام، وبغنة فى حروف «يَنْمُو» ما لم يكن فى موصلتها فى كلمة واحدة كـ«الدُّنْيَا» و«صِنْوَان» و«زَنْمَاء» ^(١) فَإِنَّ الْفَكَ لَازِمٌ. والثانى: الإظهار.

وهو فى حروف الحلق، وهى العين والغين، والحاء والخاء، والهاء والهمزة. والثالث: قلبها ميمًا؛ إذا وليها باء نحو: ﴿أَيُّبُهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣].

والرابع: الإخفاء مع غنة، إذا وليها شىء من الحروف غير المذكورة.

(١) الزنمة: ما يقطع من أذن البعير أو الشاة فيترك معلقًا. الوسيط (زنم).

فصل بناء مثال من مثال

(ص)

إِنْ قِيلَ مِثْلَ ذَا ابْنٍ مِنْ ذَا فَالْتَزِمَ لِلْفَرْعِ مَا لِلْأَصْلِ فِي الْأَصْلِ عُلِمَ
(ش) المراد بالفرع هنا: الملحق، وبالأصل: الملحق به.
مثال ذلك أن يقال: ابن من «ضَرَبَ» مثل «دَخَرَجَ»؛ فـ «ضَرَبَ» فرع؛ لأنه ملحق
و«دَخَرَجَ» أصل؛ لأنه ملحق به.

واحتزرت بقولي :

... .. فَالْتَزِمَ لِلْفَرْعِ مَا لِلْأَصْلِ فِي الْأَصْلِ عُلِمَ
من أن يكون في الأصل حرف قد أبدل من حرف لسبب مفقود في الفرع نحو أن
يقال: ابن من «عَلِمَ» مثل «مُضْطَفَى» فتقول: «مُعْتَلَمٌ» اعتبارا بالأصل لأن أصل
«مُضْطَفَى»: «مُضْطَفَى» فأبدلت التاء طاء لتقدم الصاد عليها، وترك ذلك في الفرع؛
لعدم السبب.

وكذا لو قيل: كيف تبنى من «صَفَوُ» مثل «مُقْتَدِرٍ»؟ لقلت: «مُضْطَفٍ»، فتعطى
التاء من الإبدال ما يجب لمثلها، وللوأو ما يجب لمثلها.
وكذا لو قيل: كيف تبنى من «عَلِمَ» مثل «مُحَوًى»؟ لقلت: «مُعْلَمِي» نظرا إلى
أصل «مُحَوًى» فإن أصله «مُحَيًى» ثم أعل لوجود موجب الإعلال المفقود من
«مُعْلَمٌ» فقلت: «مُعْلَمِي» بلا تغيير ولا نقص.

(ص)

وَإِنْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ زَائِدًا فَمَا عَنْهُ غِنَى فِي الْفَرْعِ فَاجْمَعْنَهُمَا
وَإِنْ يَزِدْ فِي الْفَرْعِ دُونَ الْأَصْلِ فَجَرِّدِ الْفَرْعَ تَكُنْ ذَا عَدْلٍ
(ش) لو قيل: ابن مثل «عَضَنْفَرٍ» من «جَعْفَرٍ»، لقلت: «جَعَنْفَرٍ» فجئت بالزائد
الذي فاق به الأصل الفرع موضعا في الفرع في مثل موضعه من الأصل.

فلو قيل: ابن من «جَيَّالٍ» مثل «عَضَنْفَرٍ» لقلت: «جَأْنَلٌ» فجردت الفرع من الياء؛
لأنها زائدة عرى منها الأصل، وزدت النون بإزاء النون، وضاعفت اللام بإزاء الراء.

(ص)

وَإِنْ يَفُقْ أَصْلٌ بِأَصْلِي يَجِبُ تَكْرِيرُ لَامِ الْفَرْعِ فَاسْتَعْمِلْ تُصِبْ

فَصَوِّغْ مِثْلَ ضَنِغَمٍ مِنْ (صَرْفٍ) بِـ(صَيْرَفٍ) يَتِمُّ دُونَ خُلْفٍ
وَأِنْ تَصْنَعُ مِنْ (عَلِمَ) كـ(دِرْهَمٍ) فَلَا عُذُولَ عَنْ مِثَالِ (عَلِمَ)
(ش) إذا فاق الأصل بحرف زائد جىء فى الفرع بمثله لفظاً ومحلاً : كـ«عَوْلَمَ» :

وهو مثال «جَوْهَرٍ» من «عَلِمَ»، وكـ«صَيْرَفٍ» : وهو مثال «ضَنِغَمٍ» من «صَرْفٍ» .
وإذا فاق الأصل بحرف أصلى ضعفت لام الفرع حتى يكون بتضعيفها مساوياً
للأصل فى وزنه : كـ«عَلِمَ» وهو مثال «جَعْفَرٍ» من «عَلِمَ»، وكـ : «ذَهَبٌ» وهو مثال
«دِرْهَمٍ» من «ذَهَبٍ»، وكـ : «حَمْدِدٌ» وهو مثال «جَحْمَرِشٍ» من «حَمْدٍ» .

(ص)

وَكُلُّ حَرْفٍ أَغْطِيهِ الَّذِي اسْتَحَقَّ مِنْ بَدَلٍ أَوْ غَيْرِهِ كَمَا سَبَقَ
فَمِثْلُ (إِضْبَعٍ) مِنْ (أَمَرَ) : (إِئْمَرُ) وَفِي مِثَالِ (أُبْلَمَ) قُلْ : (أُؤْمَرُ)
فـ (إِئْمَرُ) و(أُؤْمَرُ) أَضْلُهُمَا لَكِنَّ قُلْبًا وَاجِبًا قَدْ أُلْزِمَا
(ش) وزن «إِضْبَعٍ» : «إِفْعَلٌ»، ووزن «أُبْلَمَ» «أَفْعَلٌ» فهما فائقان «الـ» «أَمَرَ» بهمزة
زائدة قبل الفاء، فجىء فى الأمر بمثلها لفظاً ومحلاً؛ فلزم تقديمها على الهمزة التى
هيفاء الـ«أَمَرَ»، ولزم تسكينها لتساوى صاد «إِضْبَعٍ»، وباء «أُبْلَمَ» .

ووجب إبدالها ياء فى مثال «إِضْبَعٍ» وواو فى مثال «أُبْلَمَ» ؛ لأنها ثانية همزتين فى
كلمة، وساكنة؛ فسلكت بها سبيل «إِيْمَانٍ» و«أُؤْمِنَ» على ما تقدم .

(ص)

و(الرَّؤْمُ) إِنْ بَنَيْتَ مِثْلَ (جَذِيمٍ) مِنْهُ فَلَا زِمَ مِثَالُ (رِيِّمٍ)
و(الرَّمْيُ) إِنْ بَنَيْتَ مِثْلَ (جَعْفَرٍ) مِنْهُ قَبَالَ (رَمِيَا) ائْتِ غَيْرَ مُؤْتَرِي
(ش) الرء من «رَؤْمٍ» ^(١) يازاء حاء «جَذِيمٍ» ^(٢)، والواو يازاء الذال، والميم يازاء

الميم

والياء فى «جَذِيمٍ» زائدة بين العين واللام؛ فجىء بها بين واو «رَؤْمٍ» وميمه، بعد
كسر رائه يازاء كسر حاء «جَذِيمٍ» .

فاجتمعت الياء والواو وسبق أحدهما بالسكون؛ ففعل بهما ما سبق التنبيه عليه من

(١) الرؤم: الطلب، وشحمة الأذن. القاموس (روم) .

(٢) الحذيم: القاطع. القاموس (حذم) .

إبدال وإدغام.

وقوبل براء «رَمَى» وميمه ويائه: جيم «جَعْفَر» وعينه وفائه، وضوعفت الياء بإزاء الرءاء؛ فتحركت الثانية من الياءين بعد فتحة، فانقلبت ألفاً، وصار «رَمِيَا» كـ«عَلَقَى».

(ص)

وَمَنْ بَنَى مِنْ (أَغَوْر) كـ(صَيَّرَف) فَ (عَيَّرَا) بِالْكَسْرِ فِيهِ يَفْتَنِي (ش) التزمت العرب في «فَيْعَل» من الصحيح فتح العين، والتزمت في مثله من المعتل كسر العين؛ فوجب أن يعطى كل ذى حق حقه.

(ص)

لَأَنَّ كَسَرَ عَيْنٍ مَا يَغْتَلِ مِنْ ذَا الْوِزْنِ حَتْمٌ، غَيْرُهُ اخْفَظُ إِنْ يَعَنْ (ش) أشار بقوله: «غَيْرُهُ اخْفَظُ» إلى نادرين:

أحدهما: «عَيْنٌ» وهو عيب في القرية؛ حكاة سيبويه^(١).

والثاني: «صَيَّقِلٌ» - بكسر القاف - وهو اسم امرأة؛ حكاة قطرب.

فهذا شذ فيه الكسر لأنه صحيح العين، و«عَيْنٌ» شذ فيه [الفتح] لأنه معتل العين.

(ص)

وَمَنْ بَنَى اسْمًا مِنْ مِثَالِ (أَغَيْد) كـ(ذَهَب) أَوْ (نَمِر) أَوْ (عَضُد)

فَلَيْسَ عَنْ (غَادٍ) لَهُ مَجِيدُ لِعِلَّةِ أَسْلَفَهَا التَّفْيِيدُ

(ش) الهمزة من «أَغَيْد» زائدة فلا اعتداد بها، وغينه بإزاء ذال «ذَهَب»، ونون

«نَمِر» وعين «عَضُد»، ويأؤه بإزاء الهاء والميم والضاد، ففتح بإزاء المفتوح، وتكسر

بإزاء المكسور، وتضم بإزاء المضموم.

ويجب قلبها في الأمثلة الثلاثة ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ويتحد اللفظ مع اختلاف الوزن كما تماثل في اللفظ «قَالَ» و«خَافَ» و«طَالَ»

وأصلها: «قَوْلٌ» و«خَوْفٌ» و«طَوْلٌ».

(ص)

وَإِنْ بَنَيْتَ مِنْ (دَعَوْتُ) كـ(فُضِّل) فَقُلْ (دُعْ) كَذَا (دَعْ) قُلْ فِي (فَعُلْ)

(ش) الفضل: المرأة المتبذلة ومثالها من «دَعَوْتُ» في الأصل «دُعُو» لكنه أصل

(١) قال سيبويه...: وقد قال بعض العرب: ما بال عيني كالشَّعْبِ الْعَيْنِ. الكتاب (٤/٣٦٦).

مرفوض؛ إذ ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره حرف علة يلي ضمة؛ فكل اسم اقتضى التصريف وقوعه كذلك، وجب إبدال ضمته كسرة:

فإن كان حرف العلة ياء لم يزد على ذلك كـ«ظَنِي» و«أَظْب».

وإن كان واوا كمثال «فُضِّل» أو «عُضِد» من «دَعَوْتُ» عمل به عملان: إبدال الضمة كسرة والواو ياء؛ كما قيل في جمع «دَلُّو» : «أَذَلُّ»، وجمع «عَرَفُو» «عَرَقِي»، والأصل: «أَذَلُّو» و«عَرَقُو».

(ص)

وَشِبُهُ ذَا فِي الْفِعْلِ ذِي الْوَائِ كَثُرَ مُصَحَّحًا وَفِي ذَوَاتِ الْيَا نَزُرُ (ش) «شِبُهُ ذَا» أى: شبه «فَعْل» في الأفعال التي لامها واو كثر مصححا نحو:

«أَمَوْتُ الْمَرْأَةَ» و«سَخَوُ الرَّجُلُ وَسَرَوْ» أى: صار سخيا وسريا.

وقولى :

... .. وَفِي ذَوَاتِ الْيَا نَزُرُ

أى: قل هذا الوزن فيما لامه ياء من الفعل كـ«نَهَوُ الرَّجُلُ» أى: كملت نهيته، أى: عقله، و«قَضَوُ الرَّجُلُ زَيْدٌ» بمعنى: نعم القاضى هو.

وهذا عند أئمة النحو مطرد، أعنى: أن يصاغ «فَعْل» من كل فعل لامه ياء عند قصد المبالغة فى مدح أو ذم نحو: «بَنَوُ الرَّجُلُ فَلَانٌ» و«رَمَوُ» بمعنى: نعم البانى والرامى هو.

(ص)

وَإِنْ تَصَغُ كـ(عَظِيمٍ) ^(١) مِنْ (قَرَأَ) فَصَوَّرَنَ (قَرِئًا) لَا (قَرِئًا)

(ش) قد تقدم فى فصل إعلال المهموز ما يدل على أن العرب لم توال بين همزتين محقتين فى كلمة دون شذوذ إلا فى نحو «سَأَلَ» و«مَذَّأَب» وهو المجعول له ذؤابة.

وقد تقدم الإشارة -أيضا- إلى أن ما شذ من ذلك بالتحقيق نحو «أَيُّمَّة» و«خَطَائِيء» لا يقاس عليه.

فيجب على ذلك أن يقال فى مثال «عَظِيمٍ» من (قَرَأَ) «قَرِئًا» فى الرفع والجبر، وفى

(١) العَظِيمُ: الليل المظلم وعصارة شجر أو نبت يصبغ به أو هو الوَسْمَةُ. القاموس (عظم).

النصب «قَرِيئًا». والله أعلم.

(ص)

(مَزْنِي) او (مَزْنِي) يَقُولُ مَنْ بِنَا (سَفَرَجَل) يَوْمٌ مِنْ (مَزْن) (ش) وزن بمعنى: ذهب.

وإذا بنى منه مثال: «سَفَرَجَل» قبل بحروفه السين والفاء والراء مسوى بينها في الشكل، ثم ضوعفت نونه مرتين بإزاء الجيم واللام؛ فيصير «مَزْنًا»؛ هذا هو الأصل. ويجوز أن تبدل النون الثالثة ياء فرارا من استثقال ثلاثة أمثال كما قالوا في «تَطَنَّتْ»: «تَطَنَّتْ».

(ص)

وَالْبَدَلُ الزَّم فِي مِثَالِ ذَاكَ مِنْ مُضَاعَفِ حَوَى ثَلَاثَةً كـ(جِن) (ش) إذا كانوا لتوالي ثلاثة أمثال مستقلين حتى كادوا لا يستعملون أصل «تَطَنَّتْ» فهم لأربعة أمثال أشد استثقالا؛ فليكن إبدال آخرها واجبا؛ إذ ليس بعد الجواز الراجح إلا الوجوب.

فعلى هذا يقال في مثال «جَحْمَرِش» من «الرَّد»: «رَدَدِي» والأصل: «رَدَدِد»؛ قبل بالراء والدالين الأصليتين: الجيم والحاء والميم، وضوعفت الدال الثانية مرتين بإزاء الراء والسين؛ فاجتمعت أربع دالات فأبدلت الرابعة ياء فصار: «رَدَدِيَا».

(ص)

وَمَنْ مِنَ الْوَأْيِ بَنَى كـ(إِجْرِد) وَقَالَ (إِيء) قَالَ قَوْلَ مُهْتَدِي (ش) الوأى: الوعد، والإجرد: نبت، وأصل مثاله من الوأى: «إِوْئِي»؛ فأبدلت الواو ياء لسكونها بعد كسرة، وعوملت الياء الأخيرة معاملة ياء «قَاضٍ»؛ فصار: «إِيئِيَا».

وهذا الشرح حاصل البيت الثاني أعنى قولي:

(ص)

وَالْأَصْلُ (إِوْئِي) وَلَكِنْ عُلِّلَا [قَاءَ وَلَا مَا بِالذِي قَدْ فُضِّلَا] (١) وَأَفْكُكُ إِذَا بَنِيَتْ مِثْلَ (عَنْسَل) مَنْ (يَعْمَل) وَلَا تَحْذُ عَنْ (عَنْمَل) (ش) قد تقدم أن النون الساكنة يترك إدغامها إذا كانت مع ما تدغم فيه في كلمة

(١) في أ: فحاز تسكينا، وحاز بدلا.

واحدة كـ«زَنَمَاء» وهى: العنز التى فى أذنها شبه القرط تسمى: «زَنَمَة». فلو بنى مثل «عَنَسَل» ^(١) من «يَعْمَل» لقليل: «عَنَمَل»، ولم يجز الإدغام لثلاثا يلتبس بالمضاعف كـ«شَمَر» وهو اسم فرس.

فلو أمن الالتباس جاز الإدغام كـ«هَنَمَرش» - وهى العجوز المضطربة الخلق - إذا قيل فيها: «هَمَرش» جاز؛ لأنه لا يلتبس بمضاعف؛ إذ ليس فى الكلام «فَعْلِل»، وإذا قيل فيها: «هَنَمَرش» جاز حملا على الأكثر؛ وقد أشرت إلى هذا بقولى:

(ص)

وَأَفْكَكَ أَوْ اذْغَمْ فِى مِثَالِ خَنْصَرِفٍ مِنْ (دُمْلَج) ^(٢) أَوْ (خَزْدَلِ) ^(٣) وَلَا تَقِفْ
فَاللَّبْسُ مَأْمُونٌ لِأَنَّ (فَعْلِلَ) مُحَقَّقُ الْإِهْمَالِ دُونَ (فَعْلِلَ)
كـ(الْحَمَصِيصِ): (الْعَنَوِي) مِنْ (عَنَى) لِأَنَّ مَنْسُوبًا حَكَّوْا بِذَا الْبِنَاءِ
(ش) الحمصيص: ضرب من البقل ومثاله من «عَنَى» - فى الأصل - : «عَنِي».
فأدغمت الياء الثانية فى الثالثة فصار «عَنِيًّا» كـ«فَتِيًّا»؛ فأبدلت الياء المكسورة واوا
كما يفعل بـ«فَتَى» حين ينسب إليه.

(ص)

وَأِنْ تَصْغُ (عَنْكَبُوتٍ) مِنْ (رَمَى) فـ (الرَّمِيَّوتُ) الْأَصْلُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
لَكِنَّ «رَمِيَّوتًا» مَصِيرُهُ لِمَا فِى اللَّامِ مِنْ قَلْبٍ وَحَذْفٍ لَزِمًا
(ش) صوغ مثال «عَنْكَبُوت» من «رَمَى» بأن يقابل برائه وميمه ويائه: العين والنون
والكاف، وتضاعف ياؤه بإزاء الباء، ثم يزداد واو وتاء بإزاء الواو والتاء.

فيصير فى الأصل: «رَمِيَّوت» فتقلب الياء الثانية ألفا لتحركها بعد فتحة ولا يمنع
من ذلك سكون الواو بعدها كما لم يمنع فى «مُضْطَفِّين» ونحوه لأن اللام أمكن فى
الإعلال من غيرها.

فلما قلبت ألفا فعل بها ما فعل بألف «مُضْطَفِّى» حين قيل: «مُضْطَفَّون»؛ فصار
المثال المذكور: «رَمِيَّوتًا».

(١) العنسل: الناقة السريعة. القاموس (عسل).

(٢) الدملاج: تسوية صنعة الشيء والأملس. القاموس (دملج).

(٣) الخردل: حب شجر مستحضر ملطف جاذب قالع للبلغم، ملين هاضم نافع طلاؤه للنفوس والنسا والبرص ودخانه يطرد الحيات، وماؤه يسكن وجع الأذان. القاموس (خردل).

(ص)

وَأَمْنَعُ لِعَیْرِ الْأَخْفَشِ السُّلُوكَ فِی سَبِيلِ نَحْوِ (قُلَّة) وَنَحْوِ (فِی) وَالرَّأَى عِنْدَى مَا رَأَى أَبُو الْحَسَنِ مِنَ الْجَوَازِ فَأَجِبْ مَنِ امْتَحَنَ (ش) اللفظان اللذان يقصد جعل أحدهما كالآخر في الزنة: إما متساويان في عدد الحروف، وإما فائق أحدهما الآخر بأصل أو أصلين:

فإلحاق المساوي بالمساوي، والمفوق بالفائق جائز بلا خلاف.

وإلحاق الفائق بالمفوق ممنوع عند غير الأخفش، مجوز عنده، وبه أقول؛ لأن المقصود من إلحاق لفظ بلفظ ليس هو استئناف وضع ليحفظ الموضوع فيتكلم به للدلالة على مقصود؛ لكن يقصد به التدريب والتمكن من معرفة ما يلزم الواضع لو وضع ذلك اللفظ على الزنة المخصوصة والحكم المخصوص؛ فيؤتى به على ما كان يحق له من موافقة النظائر.

ولا فرق في ذلك بين ما كثرت نظائره وما قلت نظائره إذا سلك به سبيل معتادة. فمثال «قُلَّة» من «رَبْوَة»: «رُبَّة»، والأصل: «رُبْوَة» كما أن أصل «قُلَّة» (١): «قُلُوة» فحذفت الواو من «قُلُوة» على غير قياس؛ فصار في اللفظ «قُلَّة»؛ ثم عوملت «رَبْوَة» معاملة فقيل: «رُبَّة».

ولم يمنع من ذلك كون الحذف في «قُلَّة» غير مقيس كما لم يمنع من إلحاق «بَرْد» بـ«جَعْفَر» كون ذلك شبيها باستئناف وضع، واستئناف الوضع ممنوع، إلا أن جعل «بَرْد» كـ«جَعْفَر» شبيه بجعل «قَرْد» «قَرْدَا»، و«جَهَر» «جَهْوَرًا»، و«قَسَر» «قَسُورًا» (٢) و«حَدَرَ» «حَيْدَرًا»، و«حَظَل» «حَنْظَلًا»، و«شَمَل» «شَمْلًا»، و«عَبَد» «عَبْدًا»، و«رَعَش» «رَعَشًا».

وجعل «رَبْوَة» مثل «قُلَّة» لم تكثر أشباهه ولم يسلك به إلا سبيل واحدة؛ وهما مع ذلك مشتركان في أن فعل ذلك بمادتيهما لا يتوصل به إلى مزيد في الوضع والدلالة؛ بل المتوصل إليه بهما تدريب في استعمال المستعمل، وتمكن من الاطلاع على ما كان يحق للمهمل.

(١) القُلَّة: عودان يلعب بهما الصبيان. ينظر: القاموس (قلو).

(٢) القسور: العزيز والأسد ومن الغلمان القوى الشاب. القاموس (قسر).

(ص)

إِنْ قَالَ صَغْ كـ(قُلَّة) مِنْ (لَي) فـ (لَوَة) قُلْ آمِنَا مِنْ بَغْيِ
وَحَيْثُ صُغَتْ كـ(سَه) مِنْهُ فَمَا عَنْ (لَاء) أَوْ(لَى) عُذُولٌ فَأَعْلَمَا
(ش) مثال «قُلَّة» من «لَي» «لَوَة»؛ لأن لام «قُلَّة» محذوف فتحذف لام «لَي» -
أيضا-وعين «لَي» واو قلبت ياء لسكونها قبل الياء، فلما حذفت الياء عادت إلى
أصلها، وزيدت التاء بإزاء تاء «قُلَّة».

وأما صوغ مثل «سَه» من «لَي» فيستلزم حذف الواو؛ لأنها نظيرة عين «سَه»
المحذوفة؛ إذ أصله «سَتَه» لقولهم للعظيمها: «أَسْتَه».

وإذا حذفت الواو بقى حرفان ثانيهما حرف لين منون محرك بحركة الإعراب؛
فتقلب ألفا؛ لتحركها بعد فتحة؛ ويحظر حذفه لسكونه وسكون التنوين فيضاعف؛
فتلتقى ألفان فتحرك ثانيتهما فتقلب همزة.

يجوز تضعيف الياء، والإدغام؛ فيصير المثال «لَيَّا».

ولو صيغ مثل «فَي» من «لَي» ملازما للإضافة لقليل: «لَوْ زَيْدٌ» في الرفع و«لَاة»
و«لِيَه» في النصب والجبر، كما يقال: «فُوَه» و«فَاه» و«فِيَه».

واستغنى عن التضعيف؛ لكون المضاف إليه كجزء من المضاف.

(ص)

وَإِنْ تَصُغْ كـ(تَحَوِي) مِنْ (خَبَر) فـ (تَخْبِرِي) قُلْ فَلَأُضِلُّ مُعْتَبِرُ
(ش) «تَحَوِي»: منسوب إلى «تَحِيَّة»، وأصلها: «تَحِيَّة» - لكنه مرفوض - ثم
نسب إليها فكان «تَحِيَّا» فاستثقل توالي ياءين مشددتين؛ فعوملت معاملة النسب إلى
«عَلِي» فقليل: «تَحَوِي» كما يقال: «عَلَوِي».

فإذا قصد مماثلته بـ«خَبَر» روى الأصل؛ لانتفاء أسباب الإعلال فقليل:
«تَخْبِرِي».

(ص)

وَقَسْ فَفِيمَا قُلْتُهُ كِفَايَةً لَا زِلْتَ ذَا عَوْنٍ وَذَا عِنَايَةٍ

* * *

باب تصريف الأفعال والأسماء المشتقة

(ص)

مُضَارِعُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ) يَأْتِي عَلَى (يَفْعُلُ) حَتْمًا كـ (سَهْل) وَهُوَ عَلَى (يَفْعُلُ) يَأْتِي مِنْ (فَعَلَ) إِنَّ رُوعِي الْقِيَّاسُ فِيهِ كـ (بَخَل) (ش) لما كان «فَعَلَ» و«فَعِلَ» موضوعين لمعان مستقرة في أصل الخلقة، ولمعان طارئة - احتيج فيهما إلى المضارع والماضي كثيرا؛ فخولف بين حركتي عينيهما - غالبا - تخفيفا؛ لأن تخالف المتعاقبين أخف من تماثلهما.

ولما كان «فَعَلَ» في الغالب موضوعا للغرائز كـ «شَجَع» و«جَبُنَ» وهي معان ثابتة في أصل الخلقة - قلت الحاجة فيهما إلى غير الماضي، فاستسهل كون حركة العينين واحدة؛ فلذلك كان مضارع «فَعَلَ» «يَفْعُلُ».

ثم لما كان الباعث على مخالفة حركة عين المضارع لحركة عين الماضي طلب التخفيف - كانت الفتحة بعين مضارع «فَعَلَ» أولى من الضمة؛ فلذلك كان مضارع «فَعِلَ» : «يَفْعُلُ» دون «يَفْعَلُ» كـ «عَمِلَ يَعْمَلُ» و«عَلِمَ يَعْلَمُ».

(ص)

وَأَشْرَكُوا (يَفْعُلُ) مَعَ (يَفْعُلُ) فِي مَوَاضِعِ السَّمَاعِ فِيهِنَّ قُفَى (ش) لما قرر أن «فَعِلَ» مضارعه المطرد «يَفْعُلُ»، وكان بعض الأفعال قد شذ، أشار إلى ما شذ من ذلك، وهو على ضربين:

أحدهما: ما شذ مع مشاركة المقيس؛ فاستعمل فيه: «يَفْعُلُ» و«يَفْعَلُ»؛ وذلك في مضارع «حَسِبَ» و«نَعِمَ» و«يَبْسُ» و«يَبْسُ» و«يَبْسُ» و«وَجِرَ»^(١) و«وَلِهَ» و«وَهَلَّ» و«وَرَعَ» و«وَزَعَ بِالشَّئِءِ» أى: أولع به.

والضرب الثاني: ما شذ فيه الكسر دون استعمال الفتح؛ وجملة ذلك ثمانية أفعال: «وَمِيقَ» و«وَوِيقَ» و«وَوِيقَ» و«وَوِيقَ» و«وَوِيقَ» و«وَوِيقَ» - أى اكتنز - وإلى هذه الأفعال أشرت بقولي:

(ص)

وَجَاءَ فِيمَا فَاؤُهُ الْوَاوُ (فَعِلَ) (يَفْعِلُ) مُفْرَدًا وَخَيْرٌ فِي (يَهْلُ)

(١) الوحرة: دويبة شبه العظاية إذا دبت على اللحم وحر. المقاييس (وحر).

(ش) فنبه على أن مضارع «فَعِلَ» لم يأت على «يَفْعَلُ» دون مشاركة «يَفْعَلُ» إلا فيما فاؤه واو.

وكان الذى بعث على ذلك التوصل إلى حذف الواو من المضارع؛ لأنه لو جاء على القياس مضارع «وَمَقَّ» لقليل فيه «يَوْمَقَّ» بسلامة الواو، فإذا كسرت عين المضارع كان لحذف الواو موجب فقليل: «يَمَقُّ» فظفر بتخفيف؛ وهو مطلوب.

(ص)

مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ الْيَاءُ مِنْ (فَعَلَ) كَسَرُ لِعَيْنٍ غَيْرِ مَاضِيهِ حَصَلَ وَمِثْلُهُ مُضَاعَفُ مَا عُذِيَ كـ «حَنَ» وَالزَّمْ ضَمٌّ ذِي التَّعْدِي (ش) إذا كان الماضى على «فَعَلَ» وعينه أو لامه ياء تعين - غالبا - كون مضارعه على «يَفْعَلُ» نحو: «بَاتَ يَبِيتُ» و«سَارَ يَسِيرُ» و«أَتَى يَأْتِي» و«مَشَى يَمْشِي». وكذلك إذا كان على «فَعَلَ» مضاعفا غير متعد كـ «حَنَّ يَحَنُّ» و«أَنَّ يَتَنُّ». فإن كان المضاعف متعديا تعين - غالبا - كون مضارعه «يَفْعَلُ» كـ «حَلَّ الْعُقْدَةَ يَحْلُلُهَا» و«مَدَّ الشَّيْءَ يَمُدُّهُ».

ثم أشرت إلى ما شذ من القبيلين فقلت:

(ص)

(يُؤَلُّ) - بالضم - (تَذَرُ) و(تَهْبُ) شَذَّ كَذَا وَنَادِرٌ كَسَرُ (يَحِبُّ) وَشَذَّ مِنْهُمَا بِوَجْهَيْنِ كَلِمَ مِنْهَا (يَجُدُّ) و(تَحُدُّ) و(يَتَمُّ) (ش) «أَلَّ الشَّيْءُ يُؤَلُّ»: إذا برق، و«أَلَّ الرَّجُلُ يُؤَلُّ»: إذا صوت بذل، و«ذَرَّ الشَّارِقُ يَذَرُّ»: إذا طلع، و«هَبَّ الرِّيحُ تَهْبٌ».

هذه شذت بالضم وحده فى المضارع، وكان حقها الكسر لعدم تعديها. وكذلك شذ بكسر دون ضم «حَبَّ يَحِبُّ» وكان حقه الضم لكونه متعديا. وشذ اشتراك الكسر والضم فى «يَهْرُ الشَّيْءُ» - بمعنى يكرهه - و«يَعْلَهُ الشَّرَابُ» و«يَشُدُّ الشَّيْءُ» و«يَتَمُّ الْحَدِيثُ» و«يَبِتُ الشَّيْءُ» - يقطعه - و«يَشَخُّ الشَّيْءُ» و«يَجْدُ الشَّيْءُ» و«يَجَمُّ الْفَرَسُ» و«يَشَبُّ» و«تَفْخُ الْأَفْعَى»، و«تَثُرُ الْيَدُ» - تطير - و«تَحُدُّ الْمَرْأَةُ» و«يَصِدُّ عَنْهُ» و«بَسَّ يَبْسُ» و«يَسْطُ» - يبعد - و«تَذَرُ النَّاقَةُ» و«يَسِدُّ الشَّيْءُ» فالكسر فى الستة الأوائل شاذ لأنها متعدية، والضم على القياس، والبواقي بالعكس.

(ص)

عَيْنُ الْمُضَارِعِ اِضْمَمْنَ مِنْ (فَعَلَا) إِنْ كَانَ وَاَوِيَّا كـ(جَادَ) و(عَلَا)
كَذَا الَّذِي لِعَلَبِ الْمُفَاعِلِ وَلَيْسَ يَأْتِيَا كَفِعَلِ النَّاضِلِ
(ش) إذا كان الماضي على «فَعَلْ» وعينه أو لامه واو تعين كون مضارعه على
«يَفْعُلُ» نحو: «جَادَ» و«عَلَا»، و«عَادَ» و«سَلَا».

وكذا المضارع من «فَعَلْ» المقصود به غلبة المفاعل كـ«فَاضَلَهُ فَفَضَلَهُ يُفْضِلُهُ»
و«عَالَمَهُ فَعَلِمَهُ يَعْلُمُهُ»: إذا تقابلا فضلا وعلما، وفاق أحدهما الآخر.
فإن كان عين الفعل أو لامه ياء لم يعدل في المضارع عن «يَفْعُلُ» نحو «خَاشَانِي
فَخَشِيتُهُ» أي: كنت أخشى منه.

والناضل: اسم فاعل من نضله: إذا فاقه في المناضلة، وهي المراماة.

(ص)

مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ مِنْ (فَعَلَا) حَلَقَى افْتَحَ عَيْنُهُ كـ(سَالَا)
وَعَبَّرَ فَتَحَ فِيهِ- أَيْضًا- قَدْ يَرِذُ وَبَعْضُهُ التَّثْلِيثُ فِيهِ قَدْ عُهِدَ
وَشَذَّ (يَأْبَى) مَعَ (يَحْيَا) و(يَذَرُ) بِالْفَتْحِ فَاضْمُهَا إِلَى مَا قَدْ نَذَرَ
(ش) كون عين «فَعَلْ» حرفا من حروف الحلق مجوز لفتح عين مضارعه فيما لم
يسمع فيه كسر أو ضم.

فإن شهر بأحدهما دون غيره لم يعدل عنه نحو: «يَفْعُدُ» و«يَرْجِعُ» و«يَدْخُلُ»
و«يَنْفُخُ».

وقد يرد بلغتين ك: «يَنْطَحُ» و«يَنْطَحُ»، و«يَمْنَحُ» و«يَمْنَحُ».

و بثلاث ك: «يَرْجَحُ» و«يَرْجَحُ» و«يَرْجَحُ»، و«يَضْبَعُ» و«يَضْبَعُ» و«يَضْبَعُ».

والإلى ذلك أشرت بقولي:

... .. وبعضه التثليث فيه قد عهد

وشذ «أَبَى يَأْبَى» و«حَيَّ يَحْيَا» و«ذَرَّ يَذَرُ»- بفتح العين في الماضي والمضارع

دون توسط حرف حلق، ولا تأخره.

فصل في مصادر الفعل الثلاثي وما يتعلق بذلك

(فُعُولَةٌ) اجعل أو (فَعَالَةٌ) اجعلًا قياس مَصْدَرِ المضاهي (جَزَلًا) (ش) المضاهي «جَزَلٌ» : كل ما وزنه «فَعْلٌ» وله مصدران مقيسان : «فُعُولَةٌ» : كـ «سُهُولَةٌ» و «صُعُوبَةٌ» و «مُلُوحَةٌ» و «عُدُوبَةٌ» . و «فَعَالَةٌ» : كـ «صَبَاحَةٌ» و «مَلَاخَةٌ» و «فَصَاحَةٌ» و «صَرَاحَةٌ» . وما سواهما مسموع كـ «غَلَطَ غِلَاطًا» و «عَظَمَ عَظْمَةً» و «شَرَفَ شَرَفًا» و «حَسَنَ حُسْنًا» و «ظَرَفَ ظَرْفًا» و «جَمَلَ جَمَالًا» .

(ص)

وَالْوَصْفُ مِنْهُ (فَعْلٌ) أو (فَعِيلٌ) وَغَيْرُ ذَيْنِ عَنْهُمْ قَلِيلٌ (ش) أى : اسم الفاعل منه الذى كثر حتى كاد يطرد على «فَعْلٌ» كـ «ضَحَخَ فَهُوَ ضَحْخَمٌ» و «شَهَمَ فَهُوَ شَهْمٌ» و «قَدَمَ فَهُوَ قَدَمٌ» ^(١) وعلى «فَعِيلٌ» كـ «ظَرَفَ فَهُوَ ظَرِيفٌ» و «شَرَفَ فَهُوَ شَرِيفٌ» و «ضَعَفَ فَهُوَ ضَعِيفٌ» .

وقد يأتى على «فَعْلٌ» كـ «بَطَلَ فَهُوَ بَطَلٌ» .
وعلى «فَعَالٌ» كـ «جَبُنَ فَهُوَ جَبَانٌ» .
وعلى «فُعَالٌ» كـ «فُرَّتِ الْمَاءُ فَهُوَ فُرَاتٌ» .
وعلى «أَفْعَلٌ» كـ «خَطَبَ الشَّيْءُ فَهُوَ أَخْطَبٌ» أى : احمر إلى كدرة .
وعلى «فُعْلٌ» كـ «جَنَّبَ فَهُوَ جُنُبٌ» .
وعلى «فِعْلٌ» كـ «عَفَرَ فَهُوَ عِفْرٌ» أى : شجاع مكر .
وعلى «فَاعِلٌ» كـ «فَرَّهَ ^(٢) فَهُوَ فَارِهِ» و «حَمَضَ فَهُوَ حَامِضٌ» .

(ص)

وَلَا تَقْسُ مَصْدَرٌ لِإِزْمٍ عَلَى (فَعِيلٌ) إِلَّا أَنْ يَكُونَ (فَعَالًا) (ش) إذا كان الفعل اللازم على «فَعِيلٌ» فمصدره المطرود «فَعْلٌ» كـ «فَرِحَ فَرَحًا» و «مَرِحَ مَرَحًا» .

(١) القدم: الخثورة والثقل وقلة كلام فى عي. المقاييس (قدم) .

(٢) الفاره: الحاذق بالشىء. المقاييس (فره) .

وما سوى «فَعَلَ» فمسموع كـ «بَلَجَ بُلْجَةً» فهو أبلج و«بَشَرَ بُشُورًا» - أى: فرح- و«أَجَنَ إِحْنَةً» - أى: حقد- و«شَبَعَ شِبَعًا»، و«بَخَلَ بَخْلًا»، و«بَهَجَ بِهِجَةً»، و«بَشَّرَتِ الْمَرْأَةُ بِشَارَةً» - أى: حسنت- و«ضَبِعَتِ النَّاقَةُ ضَبْعَةً» - إذا اشتهدت الفحل- و«تَفَّهَ الْإِنْسَانُ تَفْهَها» إذا حمق.

(ص)

وَالْمُتَعَدَّى مِنْهُ أَوْ مِنْ (فَعَلًا) مَضَدْرُهُ الْمَقِيسُ (فَعَلًا) أَجْعَلًا لِكُنْ لِغَيْرِ الْمُتَعَدَّى مِنْ (فَعَلَ) (فُعُولًا) أَجْعَلْ كَالْمُصَوِّغِ مِنْ (نَزَلَ) (ش) المقيس من مصادر «فَعَلَ» و«فَعِلَ» المتعديين ما كان على «فَعَلَ» خاصة كـ «الْأَكَلَ» و«الْقَتَلَ» و«الْجَذَبَ» و«الضَّرَبَ» و«الْقَضَمَ» و«الْخَضَمَ» و«اللَّثَمَ» و«الْفَهَمَ».

والمقيس من مصادر «فَعَلَ» اللازم ما كان على «فُعُول» كـ «نَزَلَ نَزُولًا» و«قَعَدَ قُعُودًا».

هذا إذا لم يكن لصوت أو غيره مما يشار إليه.

(ص)

وَبِ (فُعَال) أَوْ (فَعِيل) اغْنِ عَنْ (فُعُول) اِنْ مَضَدْرُ فِعْلِ الصَّوْتِ عَنْ وَبِ (فُعَال) نَحْو (يَزْعُو) اخْضُضْ وَقُلْ غَيْرُ (فَعِيل) فِي مُضَاعَفٍ كـ (أَلْ) (ش) «فُعَال» أَوْ «فَعِيل» فِي الْأَصْوَاتِ يَكْثُرَانِ، وَفِي غَيْرِهِمَا يَقْلَانِ.

وقد يشترك فيهما فعل، : كـ «نَعَبَ الْغُرَابُ نَعِيبًا وَنَعَابًا» و«نَعَقَ نَعِيقًا وَنَعَاقًا» و«أَزَّتْ الْقِدْرُ أَزِيرًا وَأُزَارًا»؛ إذا صوتت بالغليان.

وقد ينفرد أحدهما بفعل: نحو: «ضَبَحَ الثَّغْلَبُ ضَبَاحًا» و«بَغَمَ الطَّبْنُ بُغَامًا» و«صَهَلَ الْفَرْسُ صَهِيلًا» و«صَحَدَ الصُّرْدُ صَحِيدًا».

واطرِد اختصاص المعتل اللام بـ «فُعَال» كـ «رَغَا الْبَيْعَرُ رُغَاءً» و«تَعَتِ الشَّاةُ تُغَاءً» و«مَعَا السَّنُورُ مُعَاءً» و«مَعَا مُعَاءً».

وغلب اختصاص المضاعف بـ «فَعِيل» نحو: «صَرَّ الشَّيْءُ صَرِيرًا» و«صَلَّ صَلِيلًا» و«خَفَّ خَفِيفًا» و«أَنَّ أَيْنًا» و«أَلَّ أَلِيلًا».

(ص)

و(فَعَلَان) مُجْدِيًا تَقَلُّبًا فَشَا وَفِي الْإِبَابَا (فَعَالًا) غَلَبَا

لِحِرْفَةٍ (فِعَالَةٌ)، (فُعَال) لِعِلَّةِ كَقَوْلِهِمْ (بُؤَال)
 (ش) التقلب نحو: «جَالَ جَوْلَانًا» و«طَافَ طَوَفَانًا» و«ثَارَ ثَوَرَانًا» .
 ومنه: «الْعُثْيَان» ^(١) و«الْهَيْجَان» و«النَّزَوَان» ^(٢)؛ لأن المعدة إذا غثت لا تخلو من
 تقلب؛ وكذلك الهائج والنازى .
 (ص)

مِنْ (فَعِل) اللَّازِمِ وَضَفًا ضَغَ عَلَى (فَعْلَان) أَوْ ضَغَ (فَعِلًا) أَوْ (أَفْعَلًا)
 وَمِنْ مُعَدَّاهُ، وَمِنْ كُلِّ (فَعِل) ضَغَ (فَاعِلًا) وَاحْفَظْ سِوَاهُ فَهُوَ قَلَّ
 (ش) الوصف من «فَعِل» اللازم على «فَعْلَان» كـ«سَكِرَ فَهُوَ سَكِرَان» و«عَطِشَ فَهُوَ
 عَطِشَان» .

وعلى «فَعِل» كـ«أَسِفَ فَهُوَ أَسِيفٌ» و«دَنِفَ فَهُوَ دَنِيفٌ» .
 وعلى «أَفْعَل» كـ«بَلَجَ فَهُوَ أَبْلَجٌ» و«دَعَجَ فَهُوَ أَدْعَجٌ» .
 وقولى:

ومن معده

أى: اسم الفاعل من «فَعِل» المتعدى ومن «فَعِل» مطلقا على زنة فاعل كـ«رَحِمَ
 فَهُوَ رَاحِمٌ» و«عَلِمَ فَهُوَ عَالِمٌ» و«جَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ» و«حَبَسَ فَهُوَ حَابِسٌ» .
 وقولى:

... .. وَاحْفَظْ سِوَاهُ

أى: إن مر بك فعل على وزن «فَعِل» واسم فاعله على غير زنة «فَاعِل» فاحفظه،
 فهو قليل، وذلك نحو: «طَابَ يَطِيبُ فَهُوَ طَيِّبٌ» و«شَاخَ يَشِيخُ فَهُوَ شَيْخٌ» و«شَابَ
 يَشِيْبُ فَهُوَ أَشْيَبٌ» و«خَفَّ يَخْفُ فَهُوَ خَفِيفٌ» و«عَفَّ يَعْفُ فَهُوَ عَفِيفٌ» .
 (ص)

وَفِي الْحُدُوثِ (فَاعِلًا) ضَغَ مُطْلَقًا كـ(نَازِقًا أَرَكَ) تَغْنِي (نَزِقًا) ^(٣)
 (ش) نبه بهذا على أن الوصف من «فَعِل» و«فَعِل» اللازم إذا قصد به الحدوث،

(١) غثت نفسه: جاشت بشيء مؤذٍ. المقاييس (غنى) .

(٢) نَزَى: وثب. المقاييس (نزى) .

(٣) النزق: الخفة والعجل. المقاييس (نزق) .

جاز صوغه على زنة (فَاعِل) كقولك: «زَيْدٌ حَاسِنٌ غَدًا، وَعَمْرُو فَارِحٌ بَعْدَ غَدٍ». وكذا صوغه من «فَعَلَ» الذي امتنع صوغه منه في غير الحدوث ك«ضَاقَ».

(ص)

وَمِنْ ثَلَاثِي ك(مَفْعُول) يَرِذُ لَفْظُ اسْمٍ مَفْعُولٍ وَهَذَا مُطْرَدٌ وَمَا أَتَى مِنْهُ عَلَى (فَعِيل) فَبَابُهُ السَّمَاعُ ك(الْقَتِيل) وَهَكَذَا مَا كَانَ مِثْلَ (ذِنَح) وَ(قَبْض) وَ(نَقْص) وَ(طِرْح) (ش) كل فعل ثلاثي فاسم مفعوله المقيس على زنة «مَفْعُول» ك«نَسَبْتُهُ فَهُوَ مَنُوبٌ» و«صَحَبْتُهُ فَهُوَ مَضْحُوبٌ».

ويجىء كثيرا على «فَعِيل» ولا يقاس عليه نحو: «قَتَلْتُهُ فَهُوَ قَتِيلٌ» و«كَحَلَ عَيْنُهُ فَهُوَ كَحِيلٌ».

وقد يجىء على «فَعَلَ» ك«طِرْح» بمعنى: «مَطْرُوحٌ» و«ذِنَح» بمعنى: مذبوح. وقد يجىء - أيضا - على «فَعَلَ» ك«قَبْض» بمعنى: مقبوض و«نَقْص» بمعنى: منقوص.

وكل ذلك محفوظ لا يقاس عليه بإجماع.

فصل فى تصريف الفعل غير الثلاثي

وما يتعلق بذلك

(ص)

مُضَارِعُ الرُّبَاعِي بِالضَّمِّ ابْتَدَى وَغَيْرُهُ فَتَحًا أَيْلُ ك(تَهْتَدَى) وَكَسْرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَاءً أَبْخَ فِي كُلِّ مَا وَازَنَ مَاضِيهِ (رَبِح) أَوْ ابْتَدَى بِهِمْزٍ وَضَلَّ أَوْ بَتَا مُطَاوِعُ ك(انْقَادَ) مَعَ (تَثَبَّتَا) (ش) «الرُّبَاعِي» يعم المجرد نحو: «دَخَرَ».

والملاحق به نحو: «جَهَّوْر».

والمضعف العين نحو: «عَلَّمَ».

والمزيد أوله همزة نحو «أَعْلَمَ».

والمزيد بعد فائه ألف نحو: «ضَاعَفَ».

وكلها مستوية فى ضم أول المضارع منها.

وغير الرباعي: يعم الثلاثي والخماسي والسداسي، وكلها مستوية في فتح أول المضارع منها كـ«يَعْلَم» و«يَتَعَلَّم» و«نُسْتَفْهِم». وقولي:

وَكَسْرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَاءً أَبْخ
أى: أبخ كسر أول المضارع مما وزن ماضيه «فَعِل» كـ«رَبِخ» أو ابتدئ بهمزة وصل كـ«انْطَلَقَ» أو بتاء مطاوعة كـ«تَدَخَّرَجَ».

ما لم يكن أول المضارع ياء؛ فإنها لا تكسر إلا في مواضع ستذكر.
وكسر أول المضارع من الأفعال المذكورة هي لغة بنى أخيل؛ وقد قرأ بها بعض الشواذ فكسر نون: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].
فيقال على هذه اللغة: «أَنَا إِعْلَمُ الْحَقَّ» و«أَنْتَ تَسْمَعُ»، و«تَتَعَلَّمُ»، و«تَسْتَقِينُ»، و«تَسْتَغْفِرُ».

(ص)

وَكَسْرَ نَحْوِ(يَجَل) اسْتَشْنُوا وَلَا تَمْنَعُ (أَبَى) مِنْ جَائِزٍ فِي (وَجَلًا)
(ش) قد تقدم أن من كسر الهمزة والتاء والنون من حروف المضارعة لم يكسر الياء إلا في مواضع ستذكر، وإلى تلك المواضع أشرت بقولي:

وَكَسْرَ نَحْوِ(يَجَل) اسْتَشْنُوا ...
أى: إذا كان فاء «فَعِل» واوا كـ«وَجَل» فإن أول مضارعه يكسر - مطلقا - فاستثنوا هذه الياء من ياءات مضارع «فَعِل»؛ لأن «فَعِل» الذى فاؤه واو بعض «فَعِل»، وياؤه بعض ياءات مضارعات «فَعِل».

وإنما جاز كسر ياء مضارع نحو «وَجَل»؛ لأنه يوجب قلب الواو ياء؛ فيخف اللفظ، ويصير النطق بـ«يَجَل» كالنطق بياء «يَيْس»؛ فإن الياء المكسورة إذا وليتها ياء ساكنة خف اللفظ بها؛ بخلاف المكسورة المفردة.

وهذا من أسباب إعلال «أَبِين» ونحوه؛ إذ لو قيل: «أُبِينُ» لكان مستثقلا استثقلا ينبو عنه الطبع.

وليس هذا كـ«ظَنِي» فإن كسرتة زائلة بزوال العامل فلم تستثقل.

(ص)

مُضَارِعُ الَّذِي بَتَاءً افْتُتِحَ مَزِيدَةً مَا قَبْلَ لَامِهِ فُتِحَ

وَذَاكَ فِي سِوَاهُ مَكْسُورٌ إِذَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ نَحْوِ (اِخْتَذَى) (ش) مضارع الذى بقاء افتتح مزيدة نحو: «تَعْلَمُ» و«تَضَاعَفُ» و«تَدَخَّرُجُ». فهذه وما أشبهها يفتح فى المضارع منها ما قبل لامه نحو: «يَتَعْلَمُ» و«يَتَضَاعَفُ» و«يَتَدَخَّرُجُ».

وقولى:

وَذَاكَ فِي سِوَاهُ مَكْسُورٌ

أى: ما قبل لام ما ليس ماضيه مفتتحا بقاء مزيدة يكسر إن لم يكن من ثلاثى؛ فإن الثلاثى قد مضى الكلام عليه؛ فلذلك قيل فى مضارع «أَعْلَمُ» و«عَلِمَ» و«سَأَلِمَ» و«اسْتَمَعَ» و«انْطَلَقَ» و«اسْتَغْفَرَ» و«اخْرَجْنَجِمَ» و«اخْشَوْشَنَ»: «يُعْلِمُ» و«يُغْلِمُ» و«يُسَالِمُ» و«يَسْتَمِعُ» و«يَنْطَلِقُ» و«يَسْتَغْفِرُ» و«يَخْرُجْنَجِمُ» و«يَخْشَوْشِنُ».

(ص)

وَمَضَدْرُ الْأَوَّلِ كَالْمَاضِي الَّذِي زَابِعُهُ قَدْ ضَمَّ كـ(الْتَلَذُّذِ) وَاكْسِرَ مَحَلَّ ضَمِّ مُعْتَلِّ الطَّرْفِ نَحْوِ (الْتَدَانِي) و(الْتَسْلُفِي) و(الْتَشْفِ) (ش) (الأوّل) هو (الَّذِي بَتَاءِ افْتَتَحَ) كـ«تَعْلَمُ» فمصدره على زنته بعد ضم رابعه كـ«تَعْلَمُ» و«تَضَاعَفُ» و«تَدَخَّرُجُ».

فإن كان خامس هذا النوع معتلا جعل بدل الضمة كسرة كـ«تَعَدُّ» و«تَوَانِ» والأصل «تَعْدَى» و«تَوَانَى».

وأصل «الْتَشْفِ»: التشفى: فحذفت الياء وحركة الفاء لأجل الوقف.

(ص)

مَضَدْرُ ذِي هَمْزَةٍ وَضَلَّ قَدْ عُرِفَ بِكُسْرِ ثَالِثِ وَإِلْحَاقِ أَلِفِ كـ(اسْتَغْفَرَ اللَّهَ الْفَتَى اسْتِغْفَارًا) و(اضْفَرَّ وَجْهُ الْخَاشِعِ اضْفِرَارًا) (إِفْعَالُ) آتٍ مَضَدْرًا لـ (أَفْعَلًا) وَاغْتِيضَ تَا مِنْ عَيْنِهِ إِنْ عُلِّلَا (ش) كل فعل على «أَفْعَلُ» فمصدره على «إِفْعَالُ» نحو: «أَكْرَمَ إِكْرَامًا».

فإن كان معتل العين هو، أو مصدر «اسْتَفْعَلُ» حذفت الألف وعوض منها تاء التأنيث نحو: «أَرَادَ إِرَادَةً» و«اسْتَرَادَ اسْتِرَادَةً».

وقد تقدم ذلك فى فصل إعلال العين بنقل حركتها إلى الساكن قبلها.

(ص)

(فَعْلَلَة) ل (فَعْلَل) اجْعَلْ مَضْرَا وَجَاء (فِعْلَال) وَمَا إِنْ كَثُرَا
وَفَتَحُ فَاهُ جَائِزٌ مِنْ (زَلَزَلَا) وَنَخُوهُ (فَاعِلًا) قَدْ جُعِلَا
دُو الْفَتْحِ ك (الْقَضْقَاضِ) وَ(الْوَسْوَاسِ) وَهَكَذَا (التَّمْتَام) فِي الْإِنْسَانِ
(ش) ل «فَعْلَل» مصدران :

أحدهما: «فَعْلَلَة» ك«دَخَرَجَ، دَخَرَجَة»؛ وهذا هو المطرد.

والثاني: «فِعْلَال» ك«سَرَهَفَهُ سِرْهَافًا» - أى: نعمه - وهذا مقصور على السماع،
ومنهم من يجعله مقيسا.

فإن كان «فَعْلَل» ثنائيا مضاعفا ك«زَلَزَل» جاز فى مصدره «فَعْلَال» بفتح الفاء .
والأكثر كون «فَعْلَال» معبرا به عن الفاعل ك«وَسْوَاس» بمعنى: موسوس،
و«قَضْقَاض» بمعنى: مقضقض، أى: كاسر، و«قَبْقَاب» بمعنى: مققب، أى:
هادر؛ يقال: قبقب الفحل؛ إذا هدر.

(ص)

فِي (فَاعِل): الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ سَيَّان ك(الْقِتَال) وَ(الْمُقَاتَلَة)
لَكِنْ (فِعَالٌ) فِي الَّذِي آتَا فَاهُ لَمْ يَكْذُ يُرَى، وَالثَّانِ فِيهِ مُلْتَزِمٌ
(ش) قد تقدم أن كسر الياء المفردة حقيق بأن يجتنب ما لم يكن الكسر عارضا؛
فلذلك استغنى بـ«مُفَاعَلَة» عن «فِعَال» فيما فاؤه ياء نحو: «يَاسِرٌ مُيَاسِرَةٌ» و«يَآمَنٌ
مُيَآمَنَةٌ».

وقد حكى ابن سيده: «يَاوَمَهُ مُيَاوَمَةٌ، وَيَوْمًا» وهو فى الدور نظير «يَعَار» فى
جمع «يَعَر» وهو الجدى .
وقولى:

... .. وَالثَّانِ فِيهِ مُلْتَزِمٌ

يعنى بالثانى: «مُفَاعَلَة».

أى: مفاعلة ملتزم فى مصدر «فَاعِل» الذى فاؤه ياء ك«يَاسِر» و«يَآمَن».

(ص)

ل (فَعْل): (التَّفْعِيلُ) صُغِ وَ(تَفْعِلُهُ) صَحِيحٌ لَمْ قَلْ نَخُو (تَكْمِلُهُ)

وَاجْعَلْهُ لِلْمُعْتَلِّهَا مُنْفَرِدًا وَاسْتَنْدِرَنَّ قَوْلَ رَاجِزٍ شَدَا
 (وهي تُنْزَى ذُلُّهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنْزَى شَهْلَةٌ صَبِيًّا)
 (ش) قولي: «وَاجْعَلْهُ لِلْمُعْتَلِّهَا» أي: اجعل «التَّعْلَةَ» - وحده - دون «التَّعْعِيلِ»
 مصدر «فَعَّلَ» المعتل اللام نحو: «زَكَّى تَزْكِيَّةً» و«وَلَّى تَوَلِّيَةً» و«سَوَّى تَسْوِيَةً».
 وتركوا التفعيل في مثل هذا استثقالا لتضعيف الياء المكسور ما قبلها مع وجود
 مندوحة عنه.

وقول الراجز:

وَهِيَ تُنْزَى ذُلُّهَا تَنْزِيًّا
 كَمَا تُنْزَى شَهْلَةٌ صَبِيًّا^(١)

نادر.

(ص)

فِي (فَعَّلَ): (الْفِعَالُ) وَ(الْفِعَالُ) فِي (فَاعِل) قَلًّا فَاقْفُوْنَ مَا قُفِيَ
 (ش) «فَعَّلَ فِعَالًا» نحو: «كَذَّبَ كِذَابًا» و«حَمَلَهُ الْأَمْرُ حِمْلًا وَتَحْمِيلًا»، و«فَاعِلُ
 فِعَالًا» كـ«قَاتَلَ قِتَالًا».

(ص)

وَكـ(الْتِمْلَاقُ) اخْفَظْنُهُ وَكَذَا نَحْو(الْقُشْعِرِيَّةِ) وَقِيَّتِ الْأَذَى
 (ش) «تَفَعَّلَ، تِفْعَالًا» محفوظ غير كثير، ومنه قول الشاعر: [من الطويل]
 ثَلَاثَةٌ أَحْبَابٍ: فَحُبٌّ عِلَاقَةٌ وَحُبٌّ تِمْلَاقٌ، وَحُبٌّ هُوَ الْقَتْلُ^(٢)
 ومثل «تَمَلَّقَ تِمْلَاقًا»: «تَحَمَّلَ الشَّيْءَ تَحِمْلًا».
 ونحو «افْسَعَرَ قُشْعِرِيَّةً» و«اطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً» قليل - أيضا - والمطرود في هذا النوع:

(١) الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٨/١، وأوضح المسالك ٢٤٠/٣، الخصائص ٢/٣٠٢، وشرح الأشموني ٣٤٩/٢، وتهذيب اللغة ٨٣/٦، والمخصص ١٠٤/٣، ١٤/١٨٩، وشرح التصريح ٧٦/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٦٧، وشرح ابن عقيل ص ٤٣٣، ٤٣٥، وشرح شافية ابن الحاجب ١٦٥/١، وشرح المفصل ٥٨/٦، ولسان العرب (شهل)، (نزا)، والمقاصد النحوية ٥٧١/٣، والمقرب ١٣٤/٢، والمنصف ١٩٥/٢، وديوان الأدب ٣٨٠/٢، وتاج العروس (شهل)، (نزا).
 (٢) البيت بلا نسبة في شرح المفصل ٤٧/٦، ٤٨، ١٥٧/٩، ولسان العرب (ملق)، ومجالس ثعلب ٢٩/١.

«أَفْشَعَرَّ أَفْشَعَرَارًا».

(ص)

لِمَرَّةٍ مِنَ الثَّلَاثِي (فَعْلَه) كـ(لَبَسَ) و(نَوَمَ) و(أَخْلَه)
وَصِيغٌ لِلْهَيْئَةِ مِنْهُ (فَعْلَه) كـ(لَبَسَ) و(نِيَمَ) و(إِخْلَه)
فِي غَيْرِهِ التَّاءُ دَلِيلُ الْمَرَّةِ إِنَّ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ مُسْتَقَرَّةً
وَمَا كـ(رَحِمَ) و كـ(إِرَادَ) قَالَوَصْفُ يُبْدِي الْمَرَّةَ الْمُرَادَةَ
(ش) «فِي غَيْرِهِ» أَى: غير الثلاثى كـ«الإِكْرَام» و«الاسْتِغْفَار» إذا قصد تبيين المرة
ألحقت التاء بصيغة المصدر كـ«إِكْرَامَة» و«اسْتِغْفَارَة».

ولا يفعل ذلك بمصدر الثلاثى إلا أن يرد شاذًا فلا يقاس عليه كـ«إِثْبَانَة» و«لِقَاءَة».
وقولى:

... ..
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ مُسْتَقَرَّةً
أشرت به إلى أن المصادر التى صيغت فى الأصل بالتاء كـ«إِرَادَة» و«اسْتِرَادَة»
و«دَحْرَجَة» لا يكتفى فيها عند قصد المرة بتلك التاء، بل توصف بوصف يدل على
ذلك نحو: «أَبَانَ إِبَانَةً وَاحِدَةً» و«اسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً وَاحِدَةً».
وكذلك يفعل بمصدر الثلاثى الذى كـ«رَحِمَ» و«بَغَتَ».

(ص)

وَقَدْ تَجَيَّأُ (فِعْلَةٌ) هَيْئَةً مَا لَيْسَ ثَلَاثِيًّا شُدُودًا فَأَعْلَمَا
(ش) الإشارة بهذا الكلام إلى نحو قولهم: «فُلَانٌ حَسَنُ الْعِمَّةِ، وَالْقِمَاصَةِ»
و«فُلَانَةٌ حَسَنَةُ الْخِمَرَةِ، وَالنَّقْبَةِ».

يريدون الهيئة من «نَقَمَصَ» ومن «تَعَمَّمَ» و«تَخَمَّرَت» و«تَنَقَّبَت» أو اختمرت،
وانتقبت.

فصل

(ص)

وَزُنُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ الَّذِي زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ كـ(مُخْتَدَى)
وَأَفْتَرَقَا بِالْمِيمِ مَعَ كَسْرَةِ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ- مُطْلَقًا- فَاتَّسَمَا
وَأَجْعَلَ مَكَانَ الْكُسْرِ فَتْحًا إِنْ تُرِدَ بِهِ اسْمٌ مَفْعُولٍ كـ(مُعْطَى الْمُتَّقِدِ)

(ش) إذا أردت اسم فاعل فعل زائد على ثلاثة أحرف، فجئ به على وزن مضارعه جاعلا بدل حرف المضارعة ميما مضمومة كاسرا ما قبل آخره مطلقا، أى: سواء فى ذلك ما فيه تاء المطاوعة وما ليست فيه .

وإذا أردت اسم مفعول، فافتح ما قبل الآخر بعد زيادة الميم المضمومة .

فصل فى الأمر

(ص)

وَالْأَمْرُ مِنْ (أَفْعَلْ) : (أَفْعِلْ) ك(أَصِفْ) وَمَا سِوَاهُ أَفْعَلْ بِهِ الَّذِي أَصِفُ
فَأَوَّلُ الْمُضَارِعِ اخْذِفْ أَمْرًا وَابْدَأْ بِتَحْرِيكِ يَلِى ك(بَادِرًا)
(وَسَلْ) و(بِغْ) و(رُدْ) وَلْتَحْتِمِ بِمَا يَحِقُّ لِلْفِعْلِ الَّذِي قَدْ جُزِمَا
وَالسَّاكِنُ الثَّانِي كَمِثْلِ (يَنْتَصِرْ) بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ افْتَحْهُ ك(اُتْدِرْ)
(ش) إن كان الذى بعد حرف المضارعة ساكنا كنون «يَنْتَصِرْ» فابدأ بهمزة الوصل
نحو: «اَنْتَصِرْ» .

ولا يتناول قوله :

وَإِنْ تَلَاَهُ سَاكِنٌ . .

نحو: «يُكْرَمُ» ؛ لأن «أَفْعَلْ» قد تقدم الكلام عليه، وعلم أن الأمر منه مفتتح بهمزة قطع، سواء سكن ما بعد حرف المضارعة منه ك«يُكْرَمُ» أو تحرك ك«يُضَيَّفُ»، فما ذكر بعد ذلك فالمراد به غير «أَفْعَلْ» .

فصل

(ص)

مَضْدَرٌ، أَوْ زَمَانٌ أَوْ مَكَانٌ مِنْ (مَفْعَلٍ) بِالْفَتْحِ يُسْتَبَانُ
إِنْ صِيغَ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ (يَفْعَلُ) مَكْسُورَ عَيْنٍ، وَكَذَاكَ (مَفْعَلٍ)
مِنْ كُلِّ ذِي اغْتِلَالٍ لَامٍ ك(رَمَى) كَذَاكَ مِنْ نَحْوِ (رَعَيْتُ) و(سَمَا)
(ش) يشترك المصدر والزمان والمكان فى «مَفْعَلٍ» - بفتح العين - إن كان من
«فَعْلٍ» نحو: «الْمَكْتُورُ» .

أو من «فَعِلٍ يَفْعَلُ» ك : «الْمَشْرَبُ» .

أو من «فَعَلٍ يَفْعَلُ» ك : «الْمَذْهَبُ» .

أو من معتل اللام - مطلقا - كـ «الْمَسْعَى» و «الْمَرْمَى» و «الْمَلْهَى» و «الْمَرْعَى» .
(ص)

وَعَيْنُهُ اُكْسِرَ فِي الثَّلَاثَةِ مَتَى يُصَاغُ مِمَّا فَاءُ وَاوًا ثَبَتًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْتَلًّا لَامَ كـ (وَلَى) وَمَا لَهُ (يَفْعِلُ) بِالْكَسْرِ اِنْجَلَى
وَعَيْرُ مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذِي (يَفْعِلُ) لِمَا سَوَى الْمَصْدَرِ مِنْهُ (مَفْعِلُ)
و (مَفْعَلُ) لِمَصْدَرٍ، وَعَيْرُ مَا قَرَّرْتُهُ فَبِشْدُوذِهِ اُحْكَمَا
(ش) قولى :

وَعَيْنُهُ اُكْسِرَ فِي الثَّلَاثَةِ

أى : عين «الْمَفْعِلُ» اكسر فى المصدر والزمان والمكان إن كان فاؤه واوا، ولم يكن لامه معتلة كـ «الْمُورِد» و «الْمَوْقِف» و «الْمَوْثِل» .
و «وَلَى» من قولهم : وَلَيْتَ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا الْوَلَى، وهو المطر الذى يلى
الوسمى، وهو المطر الذى ينزل بعد الخريف، فيسم الأرض بالنبات .
وقولى :

... ..
... .. وَمَا لَهُ (يَفْعِلُ) بِالْكَسْرِ ...
أشرت به إلى أن ما له مضارع على «يَفْعِلُ» بكسر العين ؛ ف «المفعِل» منه مكسور
العين إذا أريد به مكان أو زمان كـ «الْمَضْرِبِ» و «الْمُنْتِج» .
ومفتوح العين إذا أريد به المصدر نحو : «ضَرَبْتُهُ مَضْرَبًا» و «كَسَبْتُهُ مَكْسَبًا» .
وأشرت بقولى :

وَعَيْرُ مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذِي (يَفْعِلُ)
... .. إلى ما فاؤه واو، ولامه حرف لين، ومضارعه «يَفْعِلُ» كـ «وَعَدَ» و «رَمَى» فإن
«المفعِل» منه لا يختلف .
وأشرت بقولى :

... .. وَعَيْرُ مَا قَرَّرْتُهُ فَبِشْدُوذِهِ اُحْكَمَا
إلى ما سمع فيه الكسر، وقياسه الفتح كـ «مَشْرِق» و «مَغْرِب» و «مَطْلِع» و «مَرْفِق»
و «مَفْرِق» و «مَجْزِر» و «مَخْشِر» و «مَسْقِط» و «مَنْبِت» و «مَسْكِن» و «مَنْسِك»
و «مَسْجِد» .

والفتح مسموع فى بعضها، والقياس فتحها وإجراؤها عليه جائز .

(ص)

وَذِي الثَّلَاثَةِ ابْنَيْنِ لَهُنَّ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي اسْمَ مَفْعُولٍ ثَبِنَ
 كـ (مُسْتَقَرٌّ) (مُضَبَّح) و (مُمَسَّى) (مُمَزَّق) (مُجَرَّى) كَذَلِكَ (مُزَسَّى)
 (ش) الإشارة إلى أن في «المفعول» قد تقرر أنه يبنى من الثلاثي للمصدر والزمان
 والمكان؛ فمن أراد أن يعامل غير الثلاثي بهذه المعاملة، بنى منه اسم مفعول، وجعله
 بإزاء ما يقصده من الثلاثة: فمن المستعمل مصدرا: قوله - تعالى -: ﴿يَسِرُّ اللَّهُ
 بَجَرِّبِهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ [هود: ٤١] أى: إجرأوها وإرساؤها، وقوله: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾
 [سبا: ١٩] وقوله: ﴿إِنِّي رَيْكَ يَوْمَئِذٍ لَّتَنَزَّرُ﴾ [القيامة: ١٢] أى: الاستقرار.

ومنه قول الشاعر: [من الكامل]

أَظْلُومٌ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ^(١)
 أى: إن إصابتكم رجلا.

فصل

(ص)

لآلَةٌ مِنَ الثَّلَاثِي (مِفْعَلَةٌ) و (مِفْعَل) أَوْ مُدَّة، و (مَفْعَلَةٌ)
 لاسِم مَكَانٍ قَدْ حَوَى مَا اسْتُكْبِرَا وَأَفْعَلُ الْمَكَانِ - أَيْضًا - كَثُرَا
 فِي الْآلَةِ (الْمَفْعَل) مَحْفُوظًا وَرَزَدَ وَفَاقَهُ (الْفِعَالُ) لَكِنْ مَا اطَّرَدَ
 وَرَبَّمَا ثُلُثَ عَيْنٍ (مَفْعَلَةٌ) فِي مَضْدِرٍ أَوْ بُقْعَةٍ مُشْتَمِلَةٍ
 وَشَدَّ نَحْوُ: (مِطْبَخ) و (مَنْقَل) وَنَادِرٌ ثَلَاثِيثٌ مِيمٍ (مَنْقَل)
 (ش) مِفْعَلَةٌ: كـ «مِرْآة» و «مِكْسَحَةٌ»^(٢).

(١) البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص ٩١، والاشتقاق ص ٩٩، ١٥١، والأغاني
 ٢٢٥/٩، وخزانة الأدب ٤٥٤/١، والدرر ٢٥٨/٥، ومعجم ما استعجم ص ٥٠٤،
 وللعرجى في ديوانه ص ١٩٣، ودرة الغواص ص ٩٦، ومغنى اللبيب ٥٣٨/٢، وللحارث أو
 للعرجى في إنباه الرواة ٢٨٤/١، وشرح التصريح ٦٤/٢، وشرح شواهد المغنى ٨٩٢/٢،
 والمقاصد النحوية ٥٠٢/٣، ولأبى دهب الجمحي في ديوانه ص ٦٦، وبلا نسبة في الأشباه
 والنظائر ٢٢٦/٦، وأوضح المسالك ٢١٠/٣، وشرح الأشموني ٣٣٦/٢، وشرح شذور
 الذهب ص ٥٢٧، وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٣١، ومجالس ثعلب ص ٢٧٠، ومراتب
 النحويين ص ١٢٧، وهمع الهوامع ٩٤/٢.
 (٢) المكسحة: ما يكتس به. الوسيط (كسح).

و مِفْعَل : كـ «مِسْعَر» و «مِجْدَح» .
و مِفْعَال : كـ «مِخْرَاث» و «مِثْقَاش» .
وأما مَفْعَلَة لاسم مكان الشيء الكثير : فكـ «مَظْبَأَة» للمكان الكثير الطباء ، و «مَذْأَبَة» للموضع الكثير الذئاب
و مَفْعُل الدال على آلة : «مُنْخُل» و «مُدُق» و «مُسْعُط» ^(١) و «مُذْهِن» و «مُكْحَلَة» و «مُخْرِضَة» لوعاء الحرض : وهو الأشنان ^(٢) .
و «فِعَال» لآلة كـ «إِرَاث» : وهو آلة تأريث النار ، أى : إضرامها ، و «سِرَاد» : وهو ما يسرد به أى : يخرز .
وتثليث عين «مَفْعَلَة» - مصدر - كـ «مَقْدَرَة ، وَمَقْدِرَة ، وَمَقْدَرَة» .
وبقعة ^(٣) كـ «مَقْبِرَة ، وَمَقْبِرَة ، وَمَقْبِرَة» : وهو المكان الكثير القبور .
و «مِفْعَل» اسم مكان الفعل كـ «مِطْيَخ» : وهو مكان الطبخ ؛ عن ابن سيده ^(٤) .
ومثله «الْمِرْقَق» لبيت الخلاء .
وأما مجيء «مِفْعَل» صفة فكثير كـ «مِغْشَم» : للكثير الغشم ، و «مِلَم» : للذى يكثر لَم الأشياء بإتقان .
و «مَفْعَل» - بفتح الميم والعين - فى الآلات أقل من «مَفْعَل» ^(٥) فى أسماء المكان .
ومما جاء على «مَفْعَل» اسما لآلة : «مُنْقَل» للخف ، وكان حقه [أن يكسر ميمه] ^(٦) لأنه آلة الانتقال .
وأما «مَنَارَة» فمكان يوضع عليه المصباح ، و هو الذى فيه الزيت و الفتيلة .
وذكر ابن سيده ^(٧) أن «الْمَغْزَل» قد يضم ميمه ، ويفتح ، والكسر أشهر .
ومثله «الْمَجْسَد» لثوب مصبوغ بالجساد ، أى : الزعفران .

(١) المُسْعُط: الذى يحمل فيه السعوط ، والسعوط هو الدواء . المقاييس (سعط) .

(٢) الأشنان: نبت نافع للجرب والحكة . القاموس (أشن) .

(٣) أى : تثليث عين «مَفْعَلَة» بقعة .

(٤) المحكم (٧٨/٥) .

(٥) فى أ : مفعّل بكسرها .

(٦) فى أ : الكسر .

(٧) المحكم (٢٦٤/٥) .

ومثله - أيضا - «المُخَدَع» وهو بيت صغير في صدر البيت الكبير.
و روى - أيضا - التثليث في ميم «مُضَحَف».

(ص)

وَقَدْ جَعَلْتُ نَظْمَ هَذَا الْبَابِ مُكَمَّلًا أَبْوَابَ ذَا الْكِتَابِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَكْمِيلِهِ مُيسَّرًا مَا رِيمَ فِي تَخْصِيلِهِ
أَبْيَاثُهُ أَلْفَانِ مَعَ سَبْعِمِائَةٍ وَزَيْدَ خَمْسُونَ وَنِيفَ أَكْمَلَهُ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى لُبَابِ صَفْوَةِ الْأَنْامِ
لِأَلِهِ مِنْهَا صَلَاتٌ وَافِرَةٌ وَأَنْعُمٌ بَاطِنَةٌ وَظَاهِرَةٌ

(ش) تم الكتاب والحمد لله رب العالمين على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن
لؤلؤ بن عبد الله الشافعي الشهير بابن النقيب، غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين، وكان الفراغ من تعليقه لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وسبعمائه،
أحسن الله عمله، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

* * *

متن
الكافية الشافية

باسمك اللهم

هذا نص كتاب «الكافية الشافية» لأوحد الفضلاء، تذكرة أبي عمرو وسيويه والفراء، وحيد الدهر، فريد العصر، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الجياني الطائي الشافعي النحوي صاحب التصانيف المفيدة، رحمه الله رحمة واسعة وغفر له ولنا ولسائر المسلمين أجمعين آمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نقتي

قال الشيخ الإمام العالم العلامة ترجمان الأدب ولسان العرب الفاضل، المتقن، البارع، أوحد الفضلاء جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، الطائي، الجياني؛ تغمده الله برحمته ونفع الله به، وأعاد من بركته:

خطبة الكافية الشافية

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ مُحَمَّدٌ وَقَدْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ رِفْدِهِ
تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ
ثُمَّ عَلَى خَيْرِ الْهُدَاةِ أَحْمَدًا
تَعْمُ آلَهُ، وَصَحْبَهُ الْأَلَى
وَتُسْعِدُ الَّذِي بِهَا قَدْ اغْتَنَى
وَبَعْدُ: قَالَتْخُوْ صَلاَحُ الْأَلْسِنَةِ
بِهِ انْكِشَافُ حُجُبِ الْمَعَانِي
وَمَنْ يُعِنِ طَالِبَهُ بِسَبَبٍ
وَقَدْ جَمَعْتُ فِيهِ كُتُبًا جَمَّةً
وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ مُسْتَوْفِيَةٌ
تَكُونُ لِلْمُبْتَدِئِينَ تَبْصِيرَةً
فَلْيَكُنِ النَّاطِرُ فِيهَا وَاثِقًا
فَمُعْظَمُ الْفَنِّ بِهَا مَضْبُوطٌ
وَكَمْ بِهَا مِنْ شَاسِعٍ تَقَرَّبَا

نَوَى إِفَادَةً بِمَا فِيهِ اجْتَهَدَ
تَوْفِيقٌ مَنْ وَقَفَهُ لِحَمْدِهِ
وَعَمَّ حُكْمُهُ، وَجَمَّتْ حِكْمُهُ
مِنْهُ صَلَاةٌ تُسْتَدَامُ أَبَدًا
يَحْفَظُظْهُمْ عُهْدُهُ نَالُوا الْعُلَى
سَعَادَةً مُنِيْلَةً أَقْصَى الْمُتَى
وَالنَّفْسُ إِنْ تُغْدَمَ سَنَاهُ فِي سِنِّهِ
وَجَلُوهُ الْمَفْهُومِ ذَا إِذْعَانٍ
فَهُوَ حَرٍ بِنَيْلِ كُلِّ أَرْبٍ
مُفِيدَةٌ يُغْنِي بِهَا ذُو الْهِمَّةِ
عَنْ أَكْثَرِ الْمُصَنَّفَاتِ مُغْنِيَةٍ
وَتُظْفِرُ الَّذِي انْتَهَى بِالتَّذْكَرَةِ
بِكَوْنِهِ إِذَا يُجَارَى سَابِقًا
وَالْقَوْلُ فِي أَبْوَابِهَا مَبْسُوطٌ
وَمِنْ عَوِيصٍ انْجَلَى مُهَذَّبًا

فَمَنْ دَعَاهَا قَاصِدًا بِالْكَافِيَةِ مُصَدِّقٌ، وَلَوْ يَزِيدُ الشَّافِيَةَ
قَالَ لَهُ يُحْظِيئُنَا بِخَيْرٍ سَعَى وَبِاجْتِنَاءِ ثَمَرَاتِ الْوَعَى
وَمُنْتَهَى أَبْيَاتِهَا أَلْفَانِ مَعَ مِئِينَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ تَبَعُ

باب شرح الكلام وما يتألف منه

قَوْلُ مُفِيدٍ: طَلَبًا أَوْ خَبَرًا هُوَ الْكَلَامُ كـ (اسْتَمِعْ وَاسْتَرَى)
وَهُوَ مِنْ اسْمَيْنِ كـ (زَيْدٌ ذَاهِبٌ) وَاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ (فَارَزَ الثَّائِبُ)
كِلَا الْمِثَالَيْنِ يُسَمَّى جُمْلَةً وَفِيهِمَا الْحَرْفُ يَكُونُ فَضْلَةً
نَحْوُ (أَسَاهِ أَنْتَ أَمْ ذَكَرْنَا) وَ (لَا تَجُرْ) وَ (إِنْ تَجُذُّ شُكْرَتَا)
وَاسْمًا بِجَرِّ سِمٍّ، وَصَرْفٍ، وَنِدَا وَجَعْلِهِ مَعْرِفًا، أَوْ مُسْتَنَدًا
لِلْفِعْلِ تَا الْفَاعِلِ، أَوْ يَاهُ عَلَمٌ وَ (قَدْ) وَتَا الثَّائِبِ سَاكِنًا وَ (لَمْ)
مُضَارِعًا سِمَ الَّذِي «لَمْ» أَتْبَعَا وَمَا ضِيًّا مَا يَقْبَلُ التَّاءُ كـ «دَعَا»
وَمَيَّزُنَ بِالْيَاءِ- إِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِثَوْنٍ رَفَعٍ- فِعْلٌ أَمْرٌ نَحْوُ: (صِلْ)
وَمَا افْتَضَى أَمْرًا وَلَيْسَ يَقْبَلُ ذِي الْيَاءِ فَهُوَ اسْمٌ كـ (صَهْ يَا رَجُلُ)
وَالْحَرْفُ مَا مِنْ الْعَلَامَاتِ خَلَا كـ (هَلْ) وَ (بَلْ) وَ (إِنْ) وَ (لَيْتَ) وَ (إِلَى)

باب الإعراب والبناء وما يتعلق بذلك

مِنْ الثَّلَاثِ مُعَرَّبٌ وَمِنْهَا صِنْفٌ هُوَ الْمَبْنِي فَابْحَثْ عَنْهَا
فَالْمُعَرَّبُ اسْمٌ لَا يُضَاهِي الْحَرْفًا وَفِعْلٌ اِمْتَّازَ بِـ (لَمْ) كـ (يَخْفَى)
مَا لَمْ يُبَاشِرْ ثَوْنٌ تَوْكِيدٍ، وَلَا ثَوْنٌ إِنَاثٍ كـ (يَسِرُّنَ الْخَوَزَلَى)
رَفْعًا وَنَضْبًا أَغْرِبَ الثَّوْعَانِ وَالْجَرُّ مَا لِلِاسْمِ فِيهِ ثَانٍ
وَالْجَزْمُ لِلْفِعْلِ، وَكُلُّ مُجْتَلَبٍ بِعَامِلٍ يَأْتِي بِهِ فَهُوَ السَّبَبُ
فَارْفَعِ بِضَمٍّ، وَانْصِبْ بِفَتْحٍ وَاجْزُزْ بِكَسْرِ كـ (ابْعَثْ نَيْلَ الرِّيحِ)
وَاجْزِمِ بِتَسْكِينٍ، وَثَائِبًا يَرِدُ غَيْرَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فَلَا تَزِدْ
وَجُرْ بِالْفَتْحِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ تُصَدِّدْهُ بِـ (أَلْ) وَلَمْ تُضَفْ
(دُو) الْمُعَرَّبُ ارْفَعُهُ بِوَارٍ وَالْأَلْفِ لِنَضْبِهِ، وَجَرِّهِ بِأَلْيَا عُرِفَ
كَذَا (فَمِ) إِنْ دُونَ مِيمٍ وَصِلَا بِغَيْرِ يَا النَّفْسِ مُضَافًا فَاقْبَلَا

وَهَكَذَا (أَب) (أَخ) (حَم) (هَنْ) أَوْ أَجْرِهِ كَالْيَدِ فَهَوَ أَحْسَنُ
وَفِي (أَب) وَتَالِيَيْنِهِ يَنْدُرُ وَقَضَرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

إعراب المثني والمجموع على حده وما يتعلق بذلك

مُثْنًى أَوْ شَبِيهَهُ ارْفَعْ بِالْأَلِفِ كَ(ابْنَيْكَ سَلْ كِلَيْهِمَا) وَإِنْ تُضَفْ إِلَّا قَلِيلًا، وَالْمُثْنَى قَدْ يَرِدُ وَارْفَعْ بِوَاوٍ، وَانْصِبَنَّ وَاجْزُزْ بِيَا مِنْ تَاءٍ أَنْتَى صِفَةً، أَوْ عَلَمًا مُذَكَّرًا لَا مِثْلَ (سَكْرَانٍ) وَلَا وَشَذَّ (أَسْوَدُونَ) (أَحْمَرُونَ) وَغَيْرُ ذِي الْعَقْلِ بِهِ يُلْحَقُ إِنْ وَهَكَذَا (أُولُو) وَ (عِشْرُونَ) إِلَى وَمَا لِذَا الْجَمْعِ مِنْ إِعْرَابٍ فَفِي وَقَدْ يَجِي كَ(الْحَيْنِ) أَوْ كَ(الدُّونِ) وَالتَّوْنُ فِي جَمْعٍ لَهُ فَتُحْ وَفِي وَرَبَّمَا اسْتَغْمِلَ مِثْلَ (حَيْنِ)

وَعَيْرُ رَفَعَ فِيهِمَا بِأَلِفٍ (كَلَا) لِيُظَاهِرَ، فَأَلْزَمَهَا الْأَلِفَ بِأَلِفٍ فِي كُلِّ حَالٍ، فَأَعْتَمَدَ سَالِمَ جَمْعٍ خُصَّ بِاسْمٍ عَرَبِيٍّ لِعَاقِلٍ، أَوْ شَبِيهِهِ إِنْ أَفْهَمَا (أَخَوَى) (صَبُورٍ)، وَقَعِيلُ فُعَلَا كَذَا (عَلَانُونَ) وَ(عَانِسُونَ) يُضَاهِيهِ كَ(سَاجِدِينَ) فَاسْتَبَيْنَ (تَسْعِينَ) مَعَ بَابِ (سِنِينَ) بِوَلَا تَسْمِيَةٍ بِهِ عَلَى الْأُولَى اقْتُفِيَ أَوْ لَازِمَ الْوَاوِ، وَقَتَحِ السُّونِ تَثْنِيَّةٌ كَسْرٌ، وَعَكْسٌ قَدْ يَفِي بَابِ (سِنِينَ) نَحْوِ (مُذْ سِنِينَ)

إعراب المجموع بالألف والتاء وما جرى مجراه

أُولَاتُ مَعَ جَمْعٍ بِتَاءٍ وَأَلِفٍ وَهُوَ لِذِي التَّاءِ مُطْلَقًا- وَمَا خَلَا وَمَا خَلَا مِنْهَا اسْمُ جِنْسٍ أُنْثَا وَقِسْهُ فِي ذِي أَلِفٍ التَّأْنِيثِ لَا وَلَا مُذَكَّرَ الْمُسَمَّى عَلَمًا وَقِسْ عَلَى (ذُرَيْهَمَاتٍ) وَعَلَى وَمَا بِهِ سُمِّيَ مِنْ ذَا الْبَابِ وَتَرَكْ تَنْوِينَ قَلِيلًا، وَجُعِلَ وَجَاءَ فِي نَحْوِ (تُبَاتٍ) فَتُحْ

زَيْدًا اكْسِرَنَّ نَضْبًا كَ«آيَاتٍ» أَصِفَ مِنْهَا الْأُنْثَى عَلَمًا نَحْوِ (حُلَى) لِعَيْرِ ثَقُلَ فِيهِ لَا تَتَّبِعْنَا شَبِيهَا لِ (حُمَرَاءَ) وَ (سَكْرَى) وَاعْدَلَا بَلْ مِثْلَ (صَحْرَاءَ) (حُبَارَى) (أُدْمَى) نَحْوِ (جِبَالِ رَاسِيَّاتٍ) وَاقْبَلَا فَهَوَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِعْرَابٍ -أَيْضًا- كَ(أَرْطَاةٍ) لِإِنْسَانٍ ثَقُلَ فِي النَّضْبِ نَزْرًا، لَا عَدَاكَ تُجُحْ

إعراب ما اتصل به من الفعل

ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة

بِالْثَوْنِ رَفَعُ نَحْوِ (تَذْهَبُونَ) وَ (تَذْهَبَانِ) ثُمَّ (تَذْهَبِينَ) وَاحْذِفْ إِذَا جَزَمْتَ أَوْ نَصَبْتَ وَحَذَفُهَا فِي الرَّفْعِ قَبْلَ (نِي) أَتَى وَقُلْ حَذَفْ دُونَ «فِي» نَثَرًا كَمَا أُبَيْتُ أُسْرَى وَتَبَيَّتِي تَذْلِكِي

إعراب الممثل من الأسماء والأفعال

أَخِرُ ذِي الإِعْرَابِ حَرْفُهُ فَإِنْ وَالْإِعْتِلَالُ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ فَفِي الثَّلَاثِ الرَّفْعُ يُنَوَّى وَكَذَا كَذَلِكَ نَصَبُ نَحْوِ (لَنْ تَخْشَى الْعِشَا) وَجَازِمًا حَذَفَ الثَّلَاثِ الزَّمْ (كَمَنْ) وَ (الْفَتَى) الْمُقْصُورُ فَاعْلَمْ وَالَّذِي وَالْإِسْمُ يُنَوَّى شَبَهَ حَرْفٍ مَعْنَى أَوْ أَوْ فِي افْتِقَارِهِ أَوْ إِيْجَابِ الْعَمَلِ (كَأَيِّنْ) وَالتَّاءُ مِنْ فَعَلْتُ وَ (الَّذِي) مَا لَمْ يُعَارِضْ شَبَهَ الْحَرْفِ بِمَا

يَغْتَلُّ فَلَاإِعْرَابَ فِيهِ مُسْتَكِنٌ (كَالْمُرْتَضَى يَقْضِي) وَ (يَزْكُو الْمُهْدَى) يُنَوَّى انْجِرَارُ نَحْوِ (شَافٍ) مِنْ (أَذَى) تَقْدِيرُهُ فِي كُلِّ حَالٍ قَدْ فَشَا يَسْعُ وَيُزْضِ يَرْجُ تَوْفِيرَ الْمِئْنِ) سَمَوَهُ مَنْقُوصًا (كَشَاكُ) وَ (أَذَى) إِهْمَالًا أَوْ وَضْعًا (كَرُحْنَا) أَوْ (عَدُوا) دُونَ تَأْثِيرِ بِعَامِلٍ حَصَلَ وَ (بَلَهْ) (هَيْهَاتَ) وَ (حَا) وَشَبَهَ ذِي يَحْمِي عَنِ الْبِنَا (كَأَي) فَاعْلَمَا

باب النكرة والمعرفة

مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ (كَعَبْدٍ) نَكِرَةً فَمُضْمَرٌ أَعْرَفُهَا ثُمَّ الْعَلَمُ وَذُو أَذَاةٍ أَوْ مُنَادَى عَيْنًا وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ (كَعَنْتَرَةٍ) وَاسْمُ إِشَارَةٍ وَمَوْضُوعٌ مُتَمَّ أَوْ ذُو إِضَافَةٍ بِهَا تَبَيَّنَا

فصل في المضممر

مَا صِيغَ قَصْدُ حَاضِرٍ أَوْ غَائِبٍ وَمَا يَلِي لَامَ (فَعَلْنَا) وَالْيَا وَقَبْلَ ذِي الْيَا الثَّوْنُ وَاقِيًا لَزِمَ فَهُوَ ضَمِيرٌ نَحْوُ تَا الْمُخَاطَبِ فِي نَحْوِ (وَاصِلْنِي وَهَبْ لِي) حُلِيًّا مَعَ كُلِّ فِعْلٍ غَيْرِ نَادِرٍ عَلِمَ

كَذَا (لَذُنْ) وَ (مِنْ) وَ (عَنْ) وَ (قَطْ) وَ (قَدْ)
 مُخَيَّرًا فِيهِ وَ تَجْرِيدُ (لَعَلْ)
 وَمِنْه فَاعِلًا (فَعَلْتُ) وَ (أَفْعَلِي)
 كَذَاكَ (هَا) (أَكْرَمَهُ غُلَامُهُ)
 ك (أَنْطَلَقًا) وَ (أَنْطَلَقُوا) وَ (أَفْعَلْنَهُ)
 ذُو الرِّفْعِ قَدْ يَخْفَى كَمَثَلِ (قِسْ أَقِسْ)
 وَمَا مَضَى وَ شَبَّهَهُ مُتَّصِلُ
 كَذَاكَ (إِيَّايَ) وَ (إِيَّاكَ) وَ زِدْ
 وَالْأَوَّلُ الْمَرْفُوعُ مَوْضِعًا وَمَا
 وَلَا انْفِصَالُ إِنْ تَأْتَى مُتَّصِلُ
 فِي: (كُنْتُهُ) وَ خِلَّتْنِيهِ الْمُتَّصِلُ
 وَقَدْ ائْتَى الْأَخَصُّ فِي اتِّصَالِ
 وَفِي اتِّحَادِ الرُّبْعَةِ الزَّمْ فَضْلًا
 مَعَ اخْتِلَافِ مَا وَنَحْوِ (ضَمِنْتُ

وَ (لَيْتَ) بَاقِي أَخَوَاتِهَا وَرَدَّ
 أَوْلَى وَمِنْ (لَعَلِّي) (لَيْتِي) أَقْلُ
 وَكَافُ (أَهْوَاكَ) وَ (فِيكَ أَمَلِي)
 وَقَدْ يُرَى مُشْتَرَكًا إِفْهَامُهُ
 وَ (لِيَذْهَبَا) وَ (لِيَذْهَبُوا) وَ (سِرْنَهُ)
 لِأَنَّ مَعْنَى مَا نَوُوا لَمْ يَلْتَبَسْ
 وَ (هُوَ) وَ (أَنْتَ) وَ (أَنَا) مُتَّفَصِّلُ
 (إِيَّاهُ) وَالْفُرُوعُ عَنْهَا لَا تَحْدُ
 يَلِيهِ مَنْصُوبُ الْمَحَلِّ فَاغْلَمَا
 وَنَحْوِ (هَا) (سَلِيهِ) صِلْ وَقَدْ فُصِّلَ
 يُخْتَارُ، وَالْمُخْتَارُ عِنْدِي الْمُتَّصِلُ
 وَقَدْ مَنَ مَا شِئْتُ فِي انْفِصَالِ
 وَقَدْ يَبِيحُ الْعَيْبُ فِيهِ وَضَلَا
 إِيَّاهُمْ (الْأَرْضُ)، الضَّرُورَةُ اقْتَضَتْ

فصل في ضمير الشأن

بِجُمْلَةٍ ك (إِنَّهُ زَيْدٌ سَرَى)
 إِذَا أَتَى مُرْتَفِعًا أَوْ انْتَصَبَ
 حَثْمًا وَلَا فَتْرَاهُ قَدْ ظَهَرَ
 ك (إِنَّ مَنْ يَجْهَلُ يَسْلُ مَنْ يَغْرِفُ)
 أَنْتَ أَوْ شَبَّهَهُ أَتَى أَفْهَمًا
 تَأْنِيثُهَا ك (إِنَّهَا هِنْدٌ رَشَا)

وَمُضْمَرُ الشَّانِ ضَمِيرٌ فُسِّرَا
 لِإِبْتِدَاءٍ أَوْ نَاسِخَاتِهِ انْتَسَبَ
 وَإِنْ يَكُنْ مَرْفُوعٌ فِعْلٌ اسْتَتَرَ
 فِي بَابِ (إِنَّ) اسْمًا كَثِيرًا يُحَذَفُ
 وَجَائِزُ تَأْنِيثُهُ مَثَلُوا مَا
 وَقَبْلَ مَا أَنْتَ عُمْدَةٌ فَشَا

فصل في الضمير المسمى فصلا

ذَا خَبَرَ مُعْرِفٍ ك (الْمُجْتَلَى)
 ك (كنت أنت مثل زيد أو أجل
 باسمين منكورين خُلف عُرْفًا
 أئمة البصرة حيث وُجِدَا

وَسَمَ فَضْلًا مُضْمَرًا طَبَقًا تَلَا
 أَوْذَى تَنْكُرٍ مَنَافِرٍ لَالٍ
 فِي سَبْقِهِ حَالًا وَأَنْ يُكْتَنَفَا
 وَمَالَهُ مَحَلٍّ إِغْرَابٍ لَدَى

وَقَدْ يُرَى مُبْتَدَأٌ وَذَا انْتِخَبَ إِنَّ لِمَغَايِرَةِ الشَّانِي نَسَبَ
وَمُبْتَدَأًا يَجْعَلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذْ لِلَّذِي مِنْ بَعْدِهِ الرَّفْعُ انْتَسَبَ

فصل العلم

مَا عَيْنَ الْمَعْنَى بِلَا قَيْدٍ عَلَّمَ نَحْوُ: (سَعِيدٍ) وَ (عِمَادٍ) وَ (حَكَمَ)
فَإِنْ خَلَا مِنْ سَابِقِ اسْتِعْمَالِ كـ (مَذْجِجٍ) فَانْتَسَبَهُ لِازْتِجَالِ
وَمَا سِوَى الْمُزْتَجَلِ الْمَنْقُولِ نَحْوُ (ثَقِيفٍ) هَكَذَا (سَلُولِ)
وَكُنْيَةٍ -أَيْضًا- يُرَى وَلَقَبَا وَمُفْرَدًا يَأْتِيكَ أَوْ مُرَكَّبًا
وَالاسْمَ قَدْ مَ إِذَا يُلَاقِي اللَّقَبَا وَأَتَّبِعْ أَنْ بَعْضُهُمَا تَرْكَبَا
أَوْ رُكَّبَا مَعًا وَحَيْثُ أَفْرَدَا أَضِفْ وَإِنْ تُثْبِتْ فَلَنْ تُفْتَدَا
وَلَمْ يَخْصُوا بِالْأَنَاسِي الْعَلَمَ بَلْ وَضَعَهُ لِكُلِّ مَأْلُوفٍ أَهَمَ
كـ (لَاحِقٍ) وَ (شَذَقَمٍ) وَ (هَيْلَةٍ) وَ (وَاشِقٍ) وَ (وَاسِطٍ) وَ (أَيْلَةٍ)
وَمِنْ ضُرُوبِ الْعَلَمِ اسْمُ الْجِنْسِ أَجْزَوْهُ كَالشَّخْصِي دُونَ لَبْسِ
فَالْتَّغَلَّبَ اسْمُ جِنْسِهِ (تُعَالَةٍ) وَالذُّثْبُ -أَيْضًا- اسْمُهُ (ذُؤَالَةٍ)
كَذَا (أَسَامَةُ) اسْمُ جِنْسٍ لِلْأَسَدِ وَ (شَبُوءَةُ) الْعَقْرَبِ فَاحْفَظْ مَا وَرَدَ
وَكُلُّ حُكْمٍ نَالَهُ الشَّخْصِي فِي لَفْظِهِ يَنَالُهُ الْجِنْسِي

فصل الموصول

مَلْزُومٌ عَائِدٌ وَجُمْلَةٌ وَمَا أَشْبَهَهَا مَوْصُولُ الْاسْمَا فَاعْلَمَا
كـ (الَّذِ) وَ (الَّذِ) وَ (الَّذِي) وَ (الَّذِي) وَمِثْلُ ذِي اللُّغَاتِ فِي (الَّتِي) اخْتَلَدِي
وَبـ (اللَّذِينَ) وَ (اللَّتَيْنِ) (ثُنْيَا) وَأَلِفًا فِي الرَّفْعِ -أَيْضًا- أُعْطِيَا
وَالثُّونَ قَدْ تُشَدُّ مِنْهُمَا وَمِنْ (ذَيْنِ) وَ (تَيْنِ) عِوَضًا كَي لَا يَهْنُ
وَلِلذُّكُورِ الْعُقْلَا (الَّذَيْنَا) فِي كُلِّ حَالٍ وَأَتَى (الَّذُونَا)
فِي الرَّفْعِ عَنْ هَذَا (الَّذَيْنَا) وَجَا (الْأَلَى) وَ (الْإِلَاءِ) كـ (الَّذَيْنَا)
وَمَوْضِعُ (الَّذِينَ) يَكْثُرُ (الَّذِي) إِنْ كَانَ مَفْهُومُ الْجَزَا بِهِ اخْتِلَدِي
أَوْ كَانَ مَقْصُودًا بِهِ الْجِنْسُ وَمَا خَالَفَ هَذَيْنِ فَتَنَزَّرَا عَلِمَا
نَحْوُ: (الَّذِي حَاطَتْ بِفُلْجٍ) وَكَذَا مَا كَانَ مُشَبَّهًا لـ (عَمَى اللَّذَا)
وَصَفُ (الَّذِي) مَعْرِفًا أَوْ مِثْلَهُ قَدْ يَغْنَى عَنْ وَصْلِكَهَ بِجُمْلَةٍ

مِثْلَ الْجَدِيلَيْنِ الْمُحْمَلَجَيْنِ
يُونُسَ وَالْفِرَّاءَ بِهَذَا حَكْمًا
بَاءَ جَوَازًا وَ (اللَّوَاتِي) قَدْ ثَقُلَ
بِالْكَسْرِ وَالْإِعْرَابِ أَيْضًا يَاتِي
عَلَى جَمِيعِ مَا مَضَى تَسْتَحْوِذُ
ذُو عَزَّ ذَا اَعْتَدَى بِذِي أَجْرَى دَمًا
كَذَا (ذَوَاتُ): (اللَّات) عَنْهُمْ رَادَفَتْ
كُفَّانَ وَاخْصَصَ (مَنْ) بِذِي عَقْلٍ وَ (مَا)
مِنْهُ وَذُو الْإِبْهَامِ حَيْثُ مَثَلًا
فِي أَنْ يَجِيءَ مِنْهُمَا بِمَا اتَّفَقَ
شَابَهَهُ كَذَا إِذَا بِهِ قُرْنُ
وَفِي الْجَزَا وَالْوَصْفِ -أَيْضًا- أَلَزَمَا
(مَا) - وَخَذَهَا - ك(مَا أَعَزَّ الْمَكْفَى)
وَاجْعَلْ ك(ذُو): (ذَا) بَعْدَ (مَنْ) أَوْ بَعْدَ (مَا)

حَتَّى إِذَا كَانَا هُمَا اللَّذَيْنِ
وَقَدْ يَجِيءُ مَصْدَرِيًّا مِثْلَ مَا
بِ(اللَّاتِ) وَ (اللاءِ) أَجْمَعَ (الَّتِي) وَصِلَ
وَاللَا اللّوَا اللّوَاءَ وَاللَّاتِ
ك(اللَّاتِ) جَا (الْأَلَى) وَطَيَّ بِ (ذُو)
وَبَغَضَهُمْ أَغْرَبَهَا نَحْوُ: (رَمَى
وَكَ(الَّتِي) عَنْ بَغَضِهِمْ (ذَاتُ) أَتَتْ
وَ (مَنْ) وَ (مَا) لِكُلِّ مَا مَضَى هُمَا
تَعُمُّ وَالْأَوَّلَى بِهَا الَّذِي خَلَا
وَعِنْدَ الْإِخْتِلَاطِ خَيْرٌ مَنْ نَطَقَ
وَ (مَنْ) أَجْزَى فِي غَيْرِ مَنْ يَغْفِلُ إِنْ
وَ (مَنْ) فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَارِدٌ وَ (مَا)
مُتَّكِرَيْنِ وَخَلَّتْ مِنْ وَصْفِ
وَاجْعَلْ ك(ذُو): (ذَا) بَعْدَ (مَنْ) أَوْ بَعْدَ (مَا)

إِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِ (ذَا) مُسْتَفْهِمًا
تَأْنِيثُ التَّاءِ صِلَ بِهَا أَوْ اكْتَفَى
يُنْتَى وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ يُغْرَبُ
فَلَيْسَ فِي إِعْرَابِهِ خِلَافٌ
مُلْتَزَمًا إِعْرَابُهُ التَّزَامَا
ك(حَبْتَرِ) يَنْتَلُوهُ: (أَيْمًا فَتَى)
وَضَلَّ بِهَا تَغْيِينَ مَفْهُومٍ قُصِدَ
يُغْلَمُ بَلْ إِبْهَامُهُ قَدْ يَحْسُنُ
إِنْ شِئْتَ وَانْوَ فِعْلَ مُسْتَقَرٍّ
وَالْعَائِدُ انْوَ بِكُلِّ حَالٍ
نَضْبًا بِفِعْلٍ أَوْ بِوَصْفٍ ذِي عَمَلٍ
جُرَّ بِهِ الْمَوْصُولُ أَوْ كُفُّهُمَا
فَحَذَفُهُ يَسْتَحْسِنُونَ أَبَدًا

وَكَالْمَوَاضِي مُغْرَبًا (أَي) وَفِي
وَحَيْثُ صَدُرَ وَضْلِهِ يُسْتَلَبُ
وَعِنْدَ حَذْفِ مَا لَهُ يُضَافُ
وَتَقْتَضِي شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا
وَنَعْتَ مَنْكُورٍ وَحَالًا قَدْ أَتَى
وَلَا تَصِلُ بِجُمْلَةٍ إِنْ لَمْ يُفِذْ
وَلَيْسَ شَرْطًا كَوْنُ مَا تَضَمَّنُ
وَصِلَ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ
نَحْوُ (الَّذِي عِنْدَكَ ذُوْنَ مَا لِي)
وَحَذَفَ عَائِدٍ أَجْزَى إِنْ اتَّصَلَ
أَوْ جَرَّه - مُضَافًا - أَوْ حَزَفَ كَمَا
وَإِنْ ل (أَي) كَانَ وَهُوَ مُبْتَدَأًا

إِنَّ عَلِيمَ الْحَذْفِ وَأَمَّا إِنْ جُهِلَ
 وَحَذَفَهُ مَعَ غَيْرِ (أَي) مَا قَوِيَ
 وَكَـ (الَّذِي): (أَل) وَقُرُوعُهُ وَلَا
 وَشَدَّ نَحْو: (الْحَكَمَ التَّرْضَى) وَمَنْ
 لَكِنْ (مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ
 وَسَمَّ مَوْصُولًا مِنْ الْحُرُوفِ مَا
 وَهَنْ (أَنْ) وَ (مَا) وَ (كَي) وَ (أَنْ) مَعَ
 فَوَصَلُوا (كَي) بِمُضَارِعٍ، وَ (أَنْ)
 وَ (مَا) بِذِي تَصَرُّفٍ لَا أَمْرٍ
 وَصَحَّ وَضَلُّهَا بِجُمْلَةٍ ابْتِدَاءً
 كَمَثَلِ: (جُذْ مَا الْجُودُ مُمَكِّنٌ) وَقَدْ
 وَصَلَ بِمَعْمُولِيَّتِهِ (أَنْ) وَلِ (لَوْ)
 وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِ (لَوْ) بِإِثْرِ مَا
 وَصِلَهُ الْمَوْصُولُ مِنْهُ كَالْعَجْزِ
 وَإِنَّهُ عَنِ الْفَضْلِ بِأَجْنَبِي
 وَالْفَضْلُ بِالنَّدَاءِ قَبْلَ مَنْ قُصِدَ
 وَبِاغْتِرَاضِ فَصَلُّوا كـ (سَاءَ مَنْ
 وَحَذَفَهَا فِي قَصْدِ الْإِنْهَامِ اسْتَبِيحَ
 فَإِنْ يَكُ الْمَوْصُولُ حَرْفِيًّا أَوْ (أَل)
 وَزَيْمًا أُسْقِطَ مَوْصُولٌ عُرِفَ

فَإِنَّهُ بِكُلِّ حَالٍ قَدْ حُظِلَ
 دُونَ اسْتِطَالَةٍ فَحَقَّقَ مَا رُويَ
 ثَوَّلَ بِغَيْرِ الْوَضْفِ كـ (الْكَافِي الْبَلَا)
 رَأَى أَطْرَادَ مِثْلِ ذَا فَمَا وَهَنْ
 مِنْهُمْ) وَنَحْوَهُ قَلِيلٌ وَاهٍ
 يُغْنِي عَنِ الْمَضَدِّ حَيْثُ ثَمَّامَا
 (لَوْ) نَحْو (وَدَّ ذُو مُرَادٍ لَوْ يَقَعُ)
 بِذِي تَصَرُّفٍ مِنَ الْفِعْلِ (ظَنَّ)
 وَوَحَدَهَا مَجْزَى اسْمٍ وَقَدْ تَجَرَّى
 إِنْ كَانَ تَوَقُّيْتُ بِهَا قَدْ قُصِدَا
 تَأْتِي كَذَا وَالْوَقْتُ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ
 مِنْ جُمْلَةِ الْأَفْعَالِ مَا لِ (مَا) اِزْتَصَوْا
 يُجْدِي تَمَنِّيَا كـ (وَدُّوا لَوْ نَمَا)
 فَوَضَلَهَا حَنْمٌ، وَسَبَقَ لَمْ يَجْزِ
 وَمَا يَشُدُّ أَقْصَرَ عَلَى الْمَرْوِي
 بِهِ أَجْزِ، وَغَيْرُهُ نَذْرًا وَجُذْ
 - وَمَا التَّشْكِي نَافِعٌ - يَشْكُو الزَّمَنَ
 وَحَيْثُ دُونَهَا الْمُرَادُ مُتَضَخٌّ
 فَالْعَامِلُ الَّذِي يَلِيهِ لَا الْعَمَلُ
 بِسَابِقٍ عَلَيْهِ سَاقِطٌ عُطِفَ

فصل في أسماء الإشارة

بـ (ذَا) إِلَى قَرْدٍ مُذَكَّرٍ أَشِيرَ
 (ذِي) (ذَاتُ) (نِي) (تَا) (ذِه) عَلَى الْأُنْثَى قُصِرَ
 وَ (تِه) كـ (ذِه) وَ (هَا) هُنَا قَدْ كُسِرَا
 وَ (ذَانِ) (تَانِ) رَافِعَا مُثَنِّيَا
 (أَلِي) (أَلَاءِ) اِجْمَعُ وَفُهُ مُثَبَّهَا
 وَمُدَّ عِنْدَ كُسْرِهِ أَوْ اقْصُرَا
 قُلْ وَائْتِ خَافِضَا وَنَاصِبَا بـ (يَا)
 قَبْلَ جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُهُ بِهَا

كَافَ الْخِطَابِ كُلًّا اَزْدَفَ حَرْفًا
وَاللَّامُ قَبْلُ لِلْحِجَازِيِّينَ زِدْ
وَ (هَآ) وَهَذِي اللَّامُ لَنْ يَجْتَمِعَا
وَبِالْمَكَانِ اخْضَضَ (هَئَا) وَيَتَّصِلُ
وَ (ثَمَّ) فِي ذَا الْبُعْدِ -أَيْضًا- وَرَدَا
فِي الْبُعْدِ مِثْلُهُ إِذَا اسْمًا يُلْفَى
وَتَزَكُ ذَاكَ عَنْ تَمِيمٍ اغْتَمِدْ
وَقَدْ تَجِئُ (هَآ) وَذِي الْكَافِ مَعَا
بُعْدًا وَتَنْبِيْهَا بِمَا (ذَا) قَدْ وَصِلُ
وَهَكَذَا (هَئَا) وَ (هَئَا) عَهْدًا

فصل في المعرف بالأداة

اللَّامُ أَوْ (أَلْ) حَرْفُ تَعْرِيفٍ قُلُّ
وَالْقَصْدُ عَهْدٌ، أَوْ عُمُومُ الْجِنْسِ أَوْ
وَرَائِدًا يَأْتِي كـ (طَبْتُ النَّفْسَا
وَاعْتَبِرِ التَّنْكِيرُ وَالتَّعْرِيفُ فِي
لِذَاكَ قَدْ يُنْعَتُ نَعْتٌ مَعْرِفَةٌ
وَيَبْلُغُ الْمَعْهُودُ رُتَبَةُ الْعِلْمِ
وَإِنْ يُنَادَ أَوْ يُضَفُّ تَجَرَّدًا
وَدُوْ إِضَافَةٍ يَصِيرُ عَلَمًا
وَذِي الْإِضَافَةِ التَّزَامُهَا أَشَدَّ
وَقَدْ تُقَارِنُ الْأَدَاةُ التَّسْمِيَةَ
فِي (رَجُلٍ) - تَعْرِيفُهُ شَيْتٌ - (الرَّجُلُ)
حُضُورًا أَوْ كَمَالًا مَا بِهِ نَوُوا
يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو أَرَادَ: نَفْسًا
مَضْحُوبٍ ذِي الْعُمُومِ قَافَقُ مَا فُفِي
وَنَعْتٌ مَثْكُورٍ فَكُنْ ذَا مَعْرِفَةٍ
كـ (النَّجْمِ) وَالْأَدَاةُ فِيهِ تُلْتَزِمُ
وَدُونَ ذَيْنِ قَدْ يُرَى مُجَرَّدًا
عَلَبَةً كـ (ابْنِ الزُّبَيْرِ) فَاعْلَمَا
مِنَ التَّزَامِ (أَلْ) عَلَى الْقَوْلِ الْأَسَدِ
فَتُسْتَدَامُ كَأَصُولِ الْأَبْنِيَةِ

باب الابتداء

الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ مَعْنَى ذُو خَبَرٍ
كـ (ابْنِي مُقِيمٍ) وَ (أَسَارِ أَنْثَمَا)
وَإِنْ خَلَا الْوَصْفُ مِنْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ
وَكَوْنُهُ مُبْتَدَأً وَإِ لَدَى
وَمُفْرَدًا أَوْ جُمْلَةً يَأْتِي الْخَبَرُ
وَخَبَرًا بِمُبْتَدَأٍ، أَوْ بِابْتِدَاءٍ
وَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ: الْجُزْآنِ قَدْ
وَقَدْ يَجُرُّ زَائِدًا (مِنْ) مُبْتَدَأًا
وَرُبَّمَا جَرَّتْهُ بَاءٌ زَائِدَةٌ
أَوْ وَصَفٌ اسْتَعْنَى بِفَاعِلٍ ظَهَرَ
وَ (مَا شَجَّ هُمَا) فَقَيْسُ عَلَيْهِمَا
نَفْسِي فَلِإِخْبَارًا لَهُ عَزَوْا
عَمْرٍو، وَعَدَّهُ سَعِيدٌ جَيِّدًا
أَوْ ظَرْفًا أَوْ حَرْفًا وَمَا بِهِ يُجَرُّ
أَوْ بِهِمَا اِزْفَعُ، وَالْمُقَدَّمُ اِغْضَدَا
تَرَافَعَا، وَذَا ضَعِيفُ الْمُسْتَنْدِ
مُنْكَرًا إِنَّ دُونََ إِجَابٍ بَدَا
نَحْوُ: (بِحَسْبِ الْأَذْكِيَاءِ قَائِدُهُ)

وَالْخَبَرُ الْمُفْرَدُ إِنْ يَجْمَدُ فَلَا
وَفِيهِ ذَا اسْتِثْقَاٍ اِنْوِ مُضْمَرًا
وَإِنْ تَلَا غَيْرَ الَّذِي تَعَلَّقَا
فِي الْمَذْهَبِ الْكُوفِيُّ شَرْطُ ذَلِكَ أَنْ
وَقَدْ يُسَاوِي الْجَامِدُ الْمُشْتَقُّ إِنْ
وَضَمَّنِ الْجُمْلَةَ ذَكَرَ مُخْبِرٍ
وَرُبَّمَا خَلَّتْ مِنَ الذَّكْرِ الْجُمْلُ
كَقَوْلِكَ: (الْبُرُّ قَفِيزٌ بِكَذَا)
وَحَيْثُ كَانَ الذَّكْرُ مَفْعُولًا وَ (كُلُّ)
بِ (أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي
وَالزَّمْ لِكُوفِيَّهِمُ النَّضْبَ لَدَى
وَجُمْلَةٌ تَكُونُ نَفْسَ الْمُبْتَدَأِ
وَبِ (اسْتَقَرَّ) بَلْ بِ (مُسْتَقَرٌّ)
إِذَا بِشَيْءٍ مِنْهُمَا أُخْبِرَ عَنْ
وَاسْتَرْطَوْا إِفَادَةً فِي كُلِّ مَا
لِذَلِكَ ظَرَفُ زَمَنِ لَا يُسْنَدُ
(أَكُلَّ عَامَ نَعَمَ تَخَوُّوْنَهُ
وَحَذَفُ مَا يُعْرَفُ حِينَ يُحَذَفُ
وَقَدْ يَحْلُلَانِ مَحَلَّ مُفْرَدٍ
وَبَعْدَ (لَوْلَا) التَّزْمُوا حَذَفَ الْخَبَرُ
وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعَ
كَذَاكَ قَبْلَ الْحَالِ حَيْثُ الْمُبْتَدَأُ
كَ (حُبِّي الْمَالُ مَعَانَا مُحْسِنًا)
وَالْتَزْمُوا فِي الْقَطْعِ حَذَفَ الْمُبْتَدَأُ
مِنْ مَصْدَرٍ مُرْتَفِعٍ، وَهُوَ بَدَلُ
مِثَالِ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ مَنْ خَلَا
وَمُلْحَقٌ (فِي ذِمَّتِي لِأَفْعَلَنْ)

ضَمِيرٍ فِيهِ فِي الْأَصَحِّ فَأَقْبَلَا
إِنْ يَخْلُ مِنْ رَفْعٍ لِتَالِ ظَهَرَا
بِهِ فَأَبْرَزَ الضَّمِيرَ مُطْلَقًا
لَا يُؤْمَنُ اللَّبْسُ وَرَأَيْهِمْ حَسَنُ
يَكُنْ كَ (خَالِدٌ هَزَبْتُ لَا يَهْنُ)
عَنْهُ بِهَا كَ (هِنْدٌ بَغْلَهَا غَيْرَ جَرِي)
إِنْ فُهِمَ الْمَعْنَى، وَلَمْ يُخَفَّ خَلَّلَ
بِحَذَفِ (مَنْهُ) فَاغْتَبَزَ كُلًّا بِذَا
أَوْ شَبَّهُهُ مُبْتَدَأً فَاخَذَفَ وَذَلَّ
عَلَى ذَنْبَا كُلُّهُ لَمْ أَضْنَعِ
حَذَفَ إِذَا مَا لَمْ يَعْمَ الْمُبْتَدَأُ
تُعْنَى كَ (دَعَاؤِي الْمُهْتَدَى: رِذْنِي هُدَى)
يُعَلِّقُ الظَّرْفُ وَحَزَفَ الْجَرُّ
مُبْتَدَأُ كَ (عِنْدَهُ أَوْلَى شَجَنُ)
يَعْنَى بِهِ الْأَخْبَارَ مَنْ تَكَلَّمَ
لِعَيْنِ الْإِنْدَرَا، وَأَنْشَدُوا
يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتُنْتِجُونَهُ
مِنْ جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ حُكْمٌ يُعْرَفُ
فَيُحَذَفَانِ لِوُضُوحِ الْمَقْصِدِ
وَفِي صَرِيحِ قَسَمِ ذَلِكَ اسْتَهْزَ
كَمِثْلِ (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ)
مَصْدَرٌ أَوْ أَفْعَلُ تَفْضِيلُ بَدَأَ
فَاغْلَمْ وَ (أَشْفَى مَا أَقُولُ مُغْلِنًا)
كَ (عُذِّ بِهِ اللَّهُ كَذَا مَا وَرَدَا)
مِنْ فِعْلِهِ، وَغَيْرُ نَضْبٍ فِيهِ قُلْ
(صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى)
بِذَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ ذُو عَلَنَ

فَهُوَ لِمَا إِظْهَارُهُ قَدْ حُظِرَا
إِلَّا إِذَا نِيلَ اسْتِفَادَةٌ بَدَا
أَوْ صِفَةٍ كـ (رَجُلٌ عَدْلٌ وَصَلُ)
مِنْ ظَرْفٍ أَوْ شَبِيهِهِ كـ (بِى رَمَوْ)
عُذْرٌ لَكُمْ فَمَا اغْتِدَاءٌ مُخْتَمَلُ
مُجَرَّدًا مِنْ كُلِّ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَ (سَيْفٌ أَوْقَى لِلْفَتَى مِنْ مِثْلَةِ)
وَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ، إِذْ لَا ضَرَرَ
كـ (عَمَرُو الْجَانِي) وَ (عَامِرٌ عُذِرَ)
كـ (الْلَيْثُ زَيْدٌ) وَ (أَجَادُوا الْحُمْسُ)
تَضْدِيرُهُ بِتَفْسِيهِ، أَوْ بِسَبَبِ
وَ (مَا لَزَيْدٌ)؟ وَ (فَتَى مَنْ وَافِدٌ)؟
حَثْمًا، وَمَا لِمَا بِلَامٍ مُقْتَرِنُ
أَوْ لَفْظُ (إِلَّا) مُنِعَ التَّقْدَمُ
مِنْ مُبْتَدَأٍ يُوجِبُ لَهُ التَّأْخِيرُ
وَ (فِي الثُّفُوسِ مُسْتَسِيرًا فَضْلَهَا)
وَبَعْدَ (أَمَّا) حَيْرٌ أَبَدًا
مُطْلَقًا أَوْ لَفْظًا كَقَوْلِ مَنْ غَبَرَ
مُقِيطٌ، مُصَيِّفٌ، مُشْتَى

فصل فى دخول الفاء على خبر المبتدأ

ضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ كـ (الَّذِى) وَ (مَا)
وَعُمَّمَا، وَاقْتَضَا مُسْتَقْبَلًا
وَفِي مُضَافٍ لَهُمَا ذَاكَ اغْتَبِرَ
ذَا الْحُكْمِ مِثْلُهُ لِمَعْنَى مَا خَفِيَ
وَ (إِنَّ) بَاقٍ وَأَبَى أَبُو الْحَسَنِ
بِغَيْرِ خُلْفٍ فَانْتَقَى الَّذِى انْتَقَى

وَأِنْ يَكُنْ مَخْصُوصٌ (نِعَمَ) خَبَرًا
وَلَا تُجْزِ تَنْكِيرُ الْإِسْمِ الْمُبْتَدَأُ
كَحَالِ مُخْتَصٍّ بِعَظْفٍ، أَوْ عَمَلٍ
وَمِثْلُ إِخْبَارٍ بِمُخْتَصٍّ سَبَقَ
وَكَافَتْهَا اسْتِفْهَامٌ أَوْ نَفَى كـ (هَلْ)
وَقَدْ يُفِيدُ الْمُبْتَدَأُ مُنْكَرًا
نَحْوُ: (امْرُؤٌ أَنْفَعُ لِي مِنْ امْرَأَةٍ)
وَالْأَضَلُّ فِي الْكَلَامِ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ
وَالْتَرَمُّ الْأَضَلُّ إِذَا لَبَسَ حُذِرَ
وَلَا التَّزَامُ إِنْ أُرِيلَ اللَّبْسُ
وَلَا زِمَ تَقْدِيمُ مُفْرَدٍ وَجَبَ
نَحْوُ: (مَتَى السَّيْرُ)؟ وَ (أَيْنَ خَالِدُ)؟
وَأَخْرَجَ خَبَرًا بِالْفَاءِ قَرْنُ
وَكُلُّ جُزْءٍ حَصَرْتُهُ إِلَّا مَا
وَأِنْ يَعْدُ لِخَبَرٍ ضَمِيرُ
كـ (عِنْدَ هِنْدٍ فِي الْخَبَاءِ بَعْلُهَا)
كَذَا إِذَا مَا كَانَ (أَنَّ) الْمُبْتَدَأُ
وَفِي كَلَامِهِمْ تَعْدُّ الْخَبَرَ
(مَنْ كَانَ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتَى)

وَالْفَاءُ أَجْزَى فِي خَبَرِ اسْمٍ شَبِيهِ مَا
إِذَا بِظَرْفٍ، أَوْ بِفِعْلٍ وَصِلَا
كَذَا مُنْكَرٌ يُضَاهِي مَا ذُكِرَ
إِنْ عَمَّ، وَالْمَوْصُوفُ بِالْمَوْصُولِ فِي
وَذَا الْجَوَازِ بَعْدَ (لَكِنْ) وَ (أَنَّ)
وَعَيْرُ بَاقٍ هُوَ بَعْدَ مَا بَقِيَ

باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر

كَانَ بِهَا الْمُبْتَدَأُ اِزْفَع نَاصِبًا
وَمِثْلُ (كَانَ): (ظَلَّ) (بَاتَ) (أَضْحَى)
وَهَكَذَا (لَيْسَ) وَ (زَالَ) وَ (بَرِحَ)
وَأَلْزِمِ الْأَزْبَعَةَ الْأَوَاحِرَ
وَمِثْلُ (كَانَ): (دَامَ) بَعْدَ مَا لَدَى
(لَتَفْرِبَنَّ قَرِيبًا جُلْدِيًّا
وَمَا سِوَى (دَامَ) وَ (لَيْسَ) ضَرْفًا
فَعَبَّرَ مَاضٍ مِثْلُهُ فِي الْعَمَلِ
مِنْ ذَلِكَ: (لَسْتُ زَائِلًا أُجِيبُكَ)
وَاجْعَلْ كـ (صَارَ) مَا بِمَعْنَاهُ وَرَدَّ
وَ (حَازَ) وَ (ازْتَدَّ) كَذَا (تَحَوَّلَا)
وَأَلْحَقُوا بِهِنَّ (جَاءَتْ حَاجَتُكَ)
وَمِثْلُ (صَارَ) سَابِقَاتِهِ سِوَى
وَقَدْ بَدَأَ أَنْ شِئَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْخَبَرُ
وَمَنْعُ تَقْدِيمِ عَلَيْهَا أَمَثَلُ
وَمَا بِمَنْفِيٍّ بِـ (مَا) عَلَّقَ لَا
وَحَيْثُ لَا مَانِعَ لِلتَّوْسِيطِ قَدْ
فِي نَحْوِ: (كَانَ عِنْدَ هِنْدٍ بَعْلُهَا)
فِي نَحْوِ: (كَانَ الْمَاءُ زَيْدٌ شَارِبًا)
وَعَبَّرَهُمْ أَجَازَ، وَالْجَوَازُ عَمَّ
وَنَحْوِ: (كَانَ عِنْدَنَا زَيْدٌ حَضَرَ)
وَمَا أَتَى فِي الشَّعْرِ مِثْلُ الْأَوَّلِ
وَبَعْضُ ذِي الْأَفْعَالِ بِالرَّفْعِ اكْتَفَى
وَلِلتَّمَامِ قَابِلُ كُلِّ سِوَى
وَزَيْدٌ (كَانَ) بَيْنَ جُزْأَيْ جُمْلَةٍ
كَذَا (تَكُونُ) زَائِدًا - أَيْضًا - نَدَرُ

خَبَرَهُ كـ (كَانَ زَيْدٌ صَاحِبًا)
(أَصْبَحَ) (أَمْسَى) (صَارَ بِشَرٍّ سَمَحًا)
(فَتَيَّ) وَ (انْفَكَ) وَكُلُّ مُتَضَخٍّ
نَفْيًا كـ (مَا زَالَ ابْنُ عَوْفٍ شَاكِرًا)
إِفْهَامُ مُدَّةٍ كَقَوْلِ مَنْ شَدَا
مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا
وَلِلتَّصَارِيفِ اجْعَلَنَّ مَا وَصِفًا
كَذَا اسْمُ فَاعِلٍ وَمَصْدَرٌ جَلِي
(كُونُكَ إِيَّاهُ) كَذَلِكَ قَدْ حُكِيَ
(أَضَرَّ) (رَجَعَ) عَادَ (اسْتَحَالَ) وَ (قَعَدَ)
وَهَكَذَا (عَدَا) وَ (زَاحَ) جُعِلَا
مِنْ بَعْدِ (مَا) فَاضْرِفْ لَهَا عِنَايَتُكَ
(بَاتَ) وَسِثُّهُنَّ فِي رَأْيِ سَوَا
مَا لَمْ يَكُنْ (دَامَ) وَفِي (لَيْسَ) نَظَرُ
عِنْدِي، وَقَوْمُ الْجَوَازِ فَضَّلُوا
يَسْبِقُهَا، وَالْخَلْفُ فِيهِ قَدْ خَلَا
يَجُوزُ فِي كُلِّ، وَحَثْمًا قَدْ وَرَدَ
وَ (لَيْسَ) فِي تِلْكَ الدِّيَارِ أَهْلُهَا)
مَنْعًا لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ اجْعَلْ نَاسِبًا
فِي نَحْوِ: (كَانَ الْمَالُ يَنْدُلُ الْخِصَمَ)
أَجْزَ فَلِلظَّرْفِ اتَّسَاعُ يَغْتَفَرُ
فَفِيهِ تَقْدِيرُ ضَمِيرٍ يَنْجَلِي
فَتَمَّ وَالتَّقْصَانُ غَيْرُهُ افْتَقَى
(فَتَيَّ) (لَيْسَ) (زَالَ) فَاشْكُرْ مَنْ رَوَى
وَشَدَّ حَيْثُ حَرْفُ جَرٍّ قَبْلَهُ
وَفِيهِ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِمَّنْ غَبَرَ

إِذَا تَهَبُّ شَمَالًا بَلِيلُ
 كُلًّا رَوَاهُ نَاقِلُوهُ مُوضَحًا
 وَبَعْدَ (أَنَّ) تَغْوِيضُ (مَا) عَنْهَا اسْتَنْدَ
 أَوْجُهُ (إِنْ خَيْرًا فَخَيْرُ) مُقْنِعُهُ
 وَالْعَكْسُ وَاهٍ لَا عَدَاكَ نَفْعُ
 (أَمَرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَا لَا
 أَوْ ثُلَّةٌ مِنْ غَنَمٍ إِمَّا لَا)
 يُنْفَى جَوَازًا خَبَرًا قَدْ سَلِمَا
 نَحْوُ (يَعِيجُ) فَاعْرِفِ الْأَسْبَابَا
 كَمَثَلِ: (لَيْسَ الْخُرُّ إِلَّا مَنْ وَفَى)
 فَاسْتَغْمِلِ التَّأْوِيلَ إِنْ أَتَاكَ
 بِسَاكِنٍ وَالْحَذْفُ نَزْرًا قَدْ ثَقُلَ
 كـ (لَسْتُ بِأَبْنَى حَيْثُ لَمْ تَكُنْ بِبَرٍّ)
 إِلَّا امْرُؤٌ لَمْ يَخُلْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى
 إِعْمَالِ (لَيْسَ) فَازَوْ دَا تَشْمِيمِ
 وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ فَكُنْ مُحَقِّقًا
 فَانْصِبْ وَإِنْ تَجَرَّزُهُ فَهَوِ الْمُتَقَيَّ
 فَرِّدْ مَعَ الْوَجْهَيْنِ رَفَعَ الْمُنْعَطَفُ
 وَلَا مُلِمْ قَلْبُهُ بِذَامِ
 مَغْطُوفِ الذِّمَّةِ لَفْظُهَا يَلِي
 وَبَعْدَ (لَيْسَ) مُطْلَقًا فِيهِ اخْكَمَا
 غَمْرًا أَنَا) وَالْجَرُّ عَمَرُو حَظَلَا

باب (ما) و (لا) و (إن) المشبهات بـ (ليس)

إِنْ عُدِمَتْ (إِلَّا) وَ (إِنْ) وَقُدِّمَا
 إِعْمَالِ (مَا)، كَذَاكَ يَبْطُلُ الْعَمَلُ
 وَبَعْدَ ظَرْفٍ أَبْقَاهُ، أَوْ حَرْفِ جَرٍّ

(أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدَّ نَبِيلُ
 وَشَدَّ (أَمْسَى) زَائِدًا وَ (أَضْبَحَا)
 وَحَذْفُ كَانَ بَعْدَ (إِنْ) أَوْ (لَوْ) وَرَدَّ
 مِنْ ذَاكَ: (أَمَّا أَنْتَ ذَا) وَأَزْبَعَهُ
 أَجْوَدَهَا نَضَبَ يَلِيهِ رَفَعُ
 وَ (كَانَ) وَاسْمُهَا نَوَى مَنْ قَالَا
 لَوْ أَنَّ ثَوَقًا لَكَ، أَوْ جَمَالًا
 وَافِرُنْ إِذَا شِئْتَ بِ (إِلَّا) بَعْدَ مَا
 مِنْ كَوْنِهِ لَا يَقْبَلُ الْإِيجَابَا
 وَفُهُ إِذَا أُوجِبَتْ مَا (لَيْسَ) نَفَى
 وَنَحْوُ: (لَمْ يَزَلْ) يُنَافِي ذَاكَ
 وَ (يَكُنْ) فِي (يَكُنْ) أَجْزَ مَا لَمْ تَصِلْ
 وَالْخَبَرُ الْمُتَقَيَّ - غَالِبًا - يُجَرُّ
 وَذِكْرُ (إِلَّا) مَانِعٌ كـ (لَيْسَ ذَا
 وَمُبْطِلٌ (إِلَّا) لَدَى تَمِيمِ
 يُقَالُ: (لَيْسَ الْبَرُّ إِلَّا ذُو الثَّقَى)
 وَمَا عَلَى الْمَجْرُورِ بِأَلْبَا نُسْقَا
 وَحَيْثُ يَثْلُو سَبَبِي مَا عُطِفَ
 كـ (لَيْسَ عَامِرٌ بِمُسْتَهَامِ
 وَرُبَّمَا قُدِّرَتْ أَلْبَا فَوَلَّى
 وَقَبْلَ أَجَنَّبِي ازْفَعْ بَعْدَ (مَا)
 مِنْ بَعْدِ بَا كـ (لَسْتُ بِالْوَانِي وَلَا

أَهْلُ الْحِجَازِ أَلْحَقُوا بِ (لَيْسَ) (مَا)
 ذُو خَبَرٍ، وَإِنْ تَوَخَّرَ بَطُلَ
 يَكُونُ الْإِسْمُ بَعْدَ مَعْمُولِ الْخَبَرِ

وَمَوْضِعُ الْمَجْرُورِ نَضْبُ زُعْمًا
هُنَا عَلَى الْمَنْصُوبِ إِنَّ بِ (بَلْ) عُطِفَ
جَاءَ هُنَا فِي خَبَرٍ تَقَدَّمَ
لِأَنَّهَا حَرْفٌ لَدَيْهِمْ مُهْمَلٌ
كَغَيْرِهِمْ وَذَا كَثِيرٌ اشْتَهَرَ
كَ (مَا إِنْ اللَّهُ بِغَافِلٍ) فَدُنْ
وَدُو انْتِصَارٍ مَنْ بِهِذَيْنِ اسْتَدَلَّ
مِثَالُهُ: (لَا مَتَعِدْ مُسْلِمًا)
وَفِيهِ بَحْثٌ بَارِعٌ مَنْ حَقَّقَهُ
وَنَضْبُ (حِينَ) خَبَرًا بَعْدَ ثِقَلٍ
وَالثَّابِتُ اسْمًا حَيْثُ مَرْفُوعًا جَرَى
وَبَعْضُهُمْ (هَنَا) لَهَا اسْمًا يَجْعَلُ
مُحَمَّدٍ فِيهِ الْكِسَائِي أَنْشَدَا
بِشْرِ بِإِيْمَاءٍ إِلَى ذَا يَذْهَبُ
أُمَثَالُكُمْ) ثَلَفَى لَذَا اعْتِضَادًا

وَرَفَعُ (مَا بِهَا زَيْدٌ) بِ (مَا)
وَذَاكَ فِيهِ نَظَرٌ، وَالْمُنْعَطِفُ
أَوْ (لَكِنْ) ازْفَعُهُ، وَنَضْبُ رَبُّمَا
وَمَا لِ (مَا) عِنْدَ تَمِيمٍ عَمَلٌ
وَبَعْدَ بَالِبَا قَدْ يَجْرُونَ الْخَبَرُ
وَجَاءَ مَجْرُورًا بِبَاءٍ بَعْدَ (إِنْ)
وَجَرَتْ أَلْبَا خَبَرًا مِنْ بَعْدِ (هَلْ)
وَأَعْمَلُوا فِي النُّكِرَاتِ (لَا) كَلَا
وَلَا أَنَا بِأَعْيَا) آتٍ عَنْ ثِقَةٍ
وَأَسْمَا لِ (لَاتِ): (الْحَيْنُ) مَحْذُوفًا جُعِلَ
وَقَدْ يُرَى الْمَحْذُوفُ بَعْدَ خَبَرًا
فِي (لَاتِ هَنَا) مَا لِ (لَاتِ) عَمَلٌ
وَمُلْحَقٌ بِ (مَا): (إِنْ) الثَّانِي لَدَى
إِنْ هُوَ مُسْتَوَلِيًّا- اَعْلَمَ- وَأَبُو
وَ بِ (إِنْ الَّذِينَ) مَعَ (عِبَادًا)

باب أفعال المقاربة

تُعْزَى وَمَعَ (كَانَ) لَهَا مُنَاسَبَةٌ
هُنَا مُضَارِعٌ، وَمُفْرَدًا نَدَرُ
(عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسَا) تَمَثُّلًا
لِ (جَعَلْتُ) وَبَيْتُهُ غَرِيبٌ
يَعْنِي بِهِ الشُّرُوعَ مَنْ تَكَلَّمَ
(طَبَقَ) بَعْدَهُ (أَخَذْتُ) وَ (عَلِقَ)
وَقَدْ تُرَى (أُولَى) بِذَيْنِ مُلْحَقًا
كَذَا (عَسَى) وَ (كَادَ) دُونَ (أَنْ) غَلَبَ
يَعْزُو إِلَيْهَا خَبَرًا مَنْ قَدْ فَطِنَ
عَنْ خَبَرٍ بِنَحْوِ أَنْ تَسْتَفْنِي

وَهَاكَ أَفْعَالًا إِلَى الْمُقَارَبَةِ
وَكَاسِمَهَا اسْمُهُنَّ لَكِنَّ الْخَبَرَ
نَحْوَ (عَسَيْتُ صَائِمًا) وَثِقَلًا
وَحَبَرٌ (مَرْتَعَهَا قَرِيبٌ)
وَالْتَزِمَ التَّجْرِيدُ فِي أَخْبَارِ مَا
كَ (هَبْ) (أَنْشَأَ) (جَعَلْتُ) وَ (طَفِقَ)
وَافْرُنْ بِ (أَنْ) بَعْدَ (حَرَى) وَ (اخْلَوْلَقَا)
وَ (أَوْشَكَ) التَّخْيِيرُ فِيهَا وَ (كَرُبَ)
وَلِ (عَسَى) عَكْسٌ وَعِنْدَ تَرْكِ (أَنْ)
كَذَاكَ غَيْرُهَا وَقَدْ تَسْتَفْنِي

إِنْ أَسْنَدَتْ لَهُ كَذَاكَ (اخْلَوْلَقَا) وَجَائِزٌ (ذَانِ عَسَى أَنْ يَفْعَلَا) وَالسُّيُنُ مِنْ نَحْوِ: (عَسَيْتُ) قَدْ يُرَى وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لـ (أَوْشَكَا) وَمَا لِذِي الْأَفْعَالِ بِالتَّضْرِيْفِ يَذْ وَلِدَلِيلِ اسْتَجِزْ حَذَفَ الْخَبَرُ (يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ) هَذَا اخْتِيَارِي تَابِعَا أَبَا الْحَسَنِ (يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَمَا وَالْعَمَلَيْنِ سَيَبُونِيهِ عَكْسًا وَالْآخِرُ اسْمٌ وَالْمُقَدَّمُ الْخَبَرُ وَيُثْبُوتُ (كَادَ) يُنْقَى الْخَبَرُ فَ (كَذَتْ تَضُبُّو) مُتَّفِقٌ فِيهِ الصُّبَا وَغَيْرُ ذَا عَلَى كَلَامَيْنِ يَرِدُ

وَهَكَذَا (أَوْشَكَ) حَيْثُ اتَّفَقَا أَوْ (عَسَيَا) وَقَسَ فَلَيْسَ مُشْكِلًا مُنْكَسِرًا، وَنَافِعٌ بِهِ قَرَا وَ (كَادَ) وَاحْفَظْ (كَائِدًا) وَ (مُوشِكًا) سَيَوِي الَّذِي ذَكَرْتُ فَأَذِرِ الْمُسْتَنَدَ هُنَا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مَنْ غَبَرَ وَنَائِبُ الثَّانِي: الْكَافُ فَاعْرِفْ ذَاكَ مُنْظَرًا مَا قَالَ شَادِ ذُو عَلَنٍ وَطَالَمَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ مُسَوِيًا هُنَا (لَعَلَّ) وَ (عَسَى) عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ فَاعْرِفِ الصُّورَ وَحِينَ تُنْقَى (كَادَ) ذَلِكَ أَجْدَرُ وَ (لَمْ يَكْذُ يَضُبُّو) كَمِثْلِ (إِنْ صَبَا) كـ (وَلَدَتْ هِنْدٌ وَلَمْ تَكْذُ تَلِذْ)

باب الحروف الناصبة الاسم الرافعة الخبر

لِ (إِنْ) عَكْسُ مَا لِ (كَانَ) مِنْ عَمَلٍ وَ (لَيْتَ) مَعَ (لَكِنَّ) هَكَذَا (كَأَنَّ) وَ (عَنْ) - أَيْضًا - ثُمَّ (أَنَّ) وَ (لِأَنَّ) وَكُلُّ مَا (كَانَ) عَلَيْهِ دَخَلَا مَا لَمْ يَعْزْ مَانِعٌ كَكَوْنِ مَا وَالتَّزَمْنِ هُنَا تَأَخَّرَ الْخَبَرُ تَقُولُ: (إِنَّ خَالِدًا ذُو فَضْلٍ وَوَاجِبٌ تَأْخِيرُكَ اسْمًا يَشْتَمِلُ كـ (إِنَّ فِي خِيَاءٍ هِنْدٍ بَغْلَهَا) وَلِدَلِيلِ جَوَزُوا حَذَفَ الْخَبَرُ كَذَا كَنَحْوِ: (إِنَّ زَيْنًا سَيَرَا

فِي خَبَرٍ، وَاسْمٍ، وَهَكَذَا (لَعَلَّ) وَقِيلَ فِي (لَعَلَّ): (عَلَّ) وَ (لَعَنَّ) كَذَا (لَعَنَّ) وَ (رَعَنَّ) وَ (رَعَنَّ) فَاجْعَلْ لِذِي الْحُرُوفِ فِيهِ عَمَلًا أَسْنَدَ مِمَّا أُلْزِمَ التَّقْدِمَا إِلَّا إِذَا ظَرَفًا أَتَى أَوْ حَزَفَ جَزَ وَإِنْ فِيهِ شَعْفًا بِالْبَذْلِ عَلَى ضَمِيرٍ مَا بِمُسْنَدٍ وَصَلٍ وَ (لَيْتَ لِلْمُضْنَى بِسُغْدَى مِثْلَهَا) وَبَعْدَ وَاوٍ «مَعَ» وَجُوبًا اشْتَهَزَ سَيَرَا وَ (إِنَّ النَّصْرَ مَيَرَا مَيَرَا)

وَنَحْوُ: (إِنَّ أَكْثَرَ اشْتِعَالِي
وَالْحَذْفُ بَعْدَ (لَيْتَ شِعْرِي) التَّزِمُ
وَنَحْوُ: (إِنَّ قَائِمًا عَبْدًا كَا)
وَ (مَا) تَكْفُ الْعَمَلِ الْمُؤْصُوفَا
كَ (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ) وَأَتَى
وَعَبَّرَ (لَيْتَ) لَاحِقٌ بِهِ لَدَى
وَكَسَرَ (إِنَّ) الزَّم بِحَيْثُ يَغْتَقِبُ
أَوْ كَوْنُهَا مَحَلٌّ حَالٍ، أَوْ صِلَةٌ
أَوْ وَلَيْتَ فِعْلًا بِلَامٍ عُلُفًا
وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ يُجَوِّزَانِ إِنْ
بِهَا الْجَزَاءُ، أَوْ (أَمَّا) أَوْ أَوْلَيْتَ
قَوْلًا كَ (ظَنَّ) أَوْ بِ (إِنَّ) مُخْبَرًا
وَكُلُّ مَوْضِعٍ سِوَى مَا قُدِّمَ
وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ لَامُ الْإِنْتِدَا
وَالثَّانِي الْمُنْبَتِّ مِمَّا يَفْتَضِي
وَإِنْ يَكُنْ فِعْلٌ مُضَى صُرْفًا
(أَمْ الْحَلِيسُ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ
وقد تليه واو مغ وقد يرد
وأوله معمول غير الماض إن
وَجَنَّبُوهُ جَزَأَى الشَّرْطِ وَفِي
وَيَلْحَقُ الْفَضْلُ وَزَائِدًا يُعَدُّ
وَحَبَّرُ الْمَعْطُوفُ بَعْدَ (إِنَّ) إِنْ
وَإِنْ تُخَفَّفَ (أَنَّ) أَوْ (كَأَنَّ)
وَقَدْ يَبِينُ، وَإِذَا مَا أَضْمَرَ
وَإِنْ بِفِعْلِ صُدْرَتْ غَيْرِ دُعَا
فَالْأَخْسَنُ الْفَضْلُ بِ (قَدْ) أَوْ نَفَى أَوْ
وَقَبْلَ (أَنَّ) ذِي عِلْمٍ أَوْ ظَنٍّ لَزِمَ

بِهِ وَحِيدًا مُكْتَفٍ بِحَالٍ
وَذَكَرُ الْإِسْتِفْهَامِ بَعْدَهُ حُتِمَ
أَجَازَ يَخْيَى، وَسَعِيدٌ ذَاكَ
زَائِدَةٌ إِنْ تَلِ ذِي الْحُرُوفَا
فِي (لَيْتَمَا) الْوَجْهَانِ فِيمَا أُثْبِتَا
قَوْمٌ قِيَاسًا، وَيَنْقُلُ عُضْدَا
اسْمٌ وَفِعْلٌ، فَلِبْدَةٍ ذَا يَجِبُ
أَوْ لِحَوَابٍ قَسَمٍ مُكَمَّلَةٍ
أَوْ حَكِيثٍ مِنْ بَعْدِ قَوْلٍ مُطْلَقًا
(إِذَا) فُجَاءَةٌ تَلَتْ أَوْ تَقْتَرِنُ
فِعْلًا يَمِينٍ دُونَ لَامٍ أَوْ تَلَتْ
عَنْهُ وَثَانٍ جَا لَ (إِنَّ) خَبَرًا
فَقَفَّحَ هَمَزٍ (إِنَّ) فِيهِ التَّزِمَا
تَأْتِي كَ (إِنَّ خَالِدًا لَذُو هُدًى)
يُلْحَقُ نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا لَوْضَى)
وَلَمْ يَقَارِنْ (قَدْ) قَدْ لَامُ انْتَفَى
تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ
مع اسم إثر ظرف اكفاه قُصِدَ
وُسطَ فَهُوَ بِاسْتِبَاحَةِ قَمْنٍ
لِحَاقِهِ الْجَزَا أَبُو بَكْرٍ قُفِي
فِي مَاسِيَةٍ هَذَا وَمِمَّا قَدْ وَرَدَ
قَارَنَهَا اسْتَحْسَنَهُ كُلُّ فِطْنٍ
فَبَعْدَهَا انْوِ الْإِسْمَ مُسْتَكِنًا
مَعَ (أَنَّ) فَجُمْلَةٌ تَجِيءُ خَبَرًا
وَعَبَّرَ مَا تَصْرُفًا قَدْ مُنْعَا
تَنْفِيسٍ أَوْ (لَوْ)، وَقَلِيلٌ ذَكَرَ (لَوْ)
وَيَشْدُوذٍ مَا سِوَى هَذَا وَسَمِ

وَإِنْ تَلَا فِعْلٌ فَمِمَّا يَغْزُلُ
قَتَلَتْ) وَالثَّانِي بِلَامٍ يَقْتَرِنُ
عَنْ ذِكْرِهَا بِعَمَلٍ أَوْ مَعْنَى
أَجْزَ بِلَا قَيْدٍ، وَبِالرَّفْعِ اعْتَرَفَ
نَوَيْتَ تَأْخِيرًا، وَ (أَنَّ) مِثْلَ (إِنْ)
وَإِنْ يَكُ الْإِعْرَابُ ذَا خَفَاءٍ
يَرْفَعُ عُمُومًا، وَيَفْتَوَاهُ وَرَدُّ
فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أُنَيْسُ «
وَأَيْنَهُمْ» مِنْ قَبْلِ «أَجْمَعُونَ»
وَيَغْضُهُمْ عَمٍّ، وَمِمَّا سَطَرًا
قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفًا»

باب (لا) العاملة عمل (إن)

(لا) فَيَ (إِنْ) أَلْحَقَتْ فِي الْعَمَلِ
أَوْ يَكُ كَالَّذِ بِالإِضَافَةِ اتَّصَفَ
وَ(لا) كَرِيمًا أَضْلُهُ مُتَّهِمٌ
كَ(لا) صَلاَحَ لِمُسِيءٍ أَدْبَا)
فَالرَّفْعَ وَالنُّصْبَ انْتَسَبَ إِلَيْهِ
وَكُنْتَ بِالْفَتْحِ وَسَمْتَ الْأَوَّلَا
فِي النُّصْبِ حَظٌّ بَلْ لَهُ الْوَجْهَانِ
بِقَضْدِ تَرْكِيبٍ وَ (لا) لَفْظًا فَقَدْ
إِنْ كَانَ مَعَ إِفْرَادِهِ لَمْ يَنْفَصِلْ
أَوْ كَانَ غَيْرَ مُفْرَدٍ وَلَوْ وُصِلَ
تَوْنٌ أَوْ اجْعَلْنَهُمَا اسْمًا وَاحِدًا
وَنَحْوُ (لا أَبَا) وَ (لا ابْنِي) قَدْ وَرَدَ
وَنَحْوُ (لا أَبَاكَ) نَزَرًا عَلِيمًا
فَكُنْ لَهُ بِشَائِعٍ مُؤَوَّلًا

وُخْفَقَتْ (إِنْ) فَقَلَّ الْعَمَلُ
عَمَلَ الْإِنْتِدَا وَشَدُّ نَحْوُ: (إِنْ)
فَارِقَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ يُسْتَعْنَى
وَنُصِبَ مَا عَلَى اسْمِ ذَا الْبَابِ عُطِفَ
لِ (إِنْ) بَعْدَ خَبَرٍ، وَقَبْلَ أَنْ
وَالرَّفْعَ - مُطْلَقًا - رَأَى الْكِسَائِيُّ
وَقُدِّمَ الْمَغْطُوفُ فَالْفَرَاءُ قَدْ
«يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لَمِيسُ
وَصَحَّ «أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَا»
وَنَاصِبٌ يَخْيِي بِ (لَيْتَ) الْخَبَرَا
«كَأَنَّ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا

إِذَا مُتَكَرَّرَ بِمَعْنَى (مِنْ) يَلِي
وَتَلَوَهَا انْصَبْنَ بِهَا اسْمًا إِنْ يُضَفُّ
كَمِثْلِ (لا صَاحِبَ بَرٍّ مُسْلِمٍ)
وَالْمُفْرَدَ افْتَحَ مَعَهَا مُرَكَّبًا
وَإِنْ عَطِفَتْ مِثْلُهُ عَلَيْهِ
وَالْفَتْحَ - أَيْضًا - زِدْ إِذَا كَرَزْتَ (لا)
وَإِنْ رَفَعْتَهُ فَمَا لِلثَّانِي
وَفَتْحُ مَغْطُوفٍ بِنَاءً قَدْ يَرِدُ
وَالْأَوَّجَةَ الثَّلَاثَةَ الْوَضْفَ أَنْبَلُ
وَالْفَتْحُ مَمْنُوعٌ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ
وَالثَّانِي مِنْ (لا مَاءَ مَاءَ بَارِدًا)
وَنَحْوُ: (لا ابْنَيْنِ) وَ (لا أَبَ) أَطْرَدَ
بِشَرْطِ كَوْنِ اللَّامِ بَعْدَ مُفْحَمًا
وَإِنْ أَتَاكَ عَلَمٌ وَهُوَ اسْمٌ (لا)

كَقَوْلِهِمْ فِي رَجَزٍ مَزُورٍ
وَأَعْطِ (لَا) مَعَ هَمْزٍ الْإِسْتِفْهَامِ
وَفِي تَمَنٍّ بِـ (أَلَا) لَا تُلْغِ (لَا)
وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ
وَذَاكَ فِي عُرْفٍ تَمِيمٍ يُلْزَمُ
وَلَا زِمَ فِي سَعَةٍ تَكْرِيرُ (لَا)
كَذَا إِذَا يَثْلُوهُ نَعَتْ أَوْ خَبَرُ

باب الأفعال التي تنصب المبتدأ والخبر مفعولين

بِفِعْلِ عِلْمٍ لَا يَعْرِفَانِ نُصِبَ
كَذَا مُرَادِفَاتٍ ذَيْنِ كـ (يَرَى)
وَ (عَدَّ) مَعَ (هَبَ) وَ (تَعَلَّمَ) وَ (سَمِعَ)
وَالْحَقُّوا (زَعَمَ) (أَلْفَى) وَ (وَجَدَ)
وَبَعْضُهُمُ الْهَقُّ - أَيْضًا - (ضَرَبَا)
فَكَانَ مِنْهَا وَ (تَخَذْتُ) وَ (اتَّخَذَ)
وَمَا اسْتَحَقَّ خَبَرٌ وَ مُبْتَدَأُ
كَأَضْرِبِ الثَّانِي مِنَ الْجُزْأَيْنِ
وَكَوْنُ مَا رَكِبْتَهُ مُفِيدًا
وَحَذْفُ مَا بَيْنَهُ دَلِيلُ
وَجَائِزُ سُقُوطِ جُزْأَيْنِ هُنَا
وَ (أَنَّ) وَ (أَنَّ) مَعَ مَا بِهِ وَصِلَ
كـ (يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْ)
وَمَا سِوَى (هَبَ) وَ (تَعَلَّمَ) وَ (وَهَبَ)
وَعَيْرُ (هَبَ) قَلِيلًا إِنْ لَمْ يُبْتَدَأْ
كـ (خَالِدٌ خَلَتْ أَخٌ) وَ (عَامِرُ
وَرُبَّمَا أَلْفَى سَابِقُ سَبَقَ
كـ (أَيْنَ خَلَتْ جَعْفَرُ مَقِيمُ)

مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَ بِـ (حَسِبَ)
وَ (ظَنَّ) مَعَ (حَجَا) وَ (خَالَ) وَ (دَرَى)
إِنْ يَكُ بِاسْمٍ غَيْرِ مَسْمُوعٍ تَبِعَ
وَمَا لِتَضْيِيرٍ، وَشَبِيهِهِ كـ (رَدَّ)
فِي مَثَلٍ وَالْجَعْلُ أَجْدَى (وَهَبَا)
إِنْ أَفْهَمَا مَعْنَى عَنِ الْكَسْبِ انْتَبَذَ
فَمَعَ ذِي الْأَفْعَالِ يَأْتِي أَبَدًا
وَكَوْنُهُ لِمَعْنَى أَوْ لِعَيْنِ
فِي كُلِّ التَّزِمِ وَلَا تَحِيدًا
هُنَاكَ هَهُنَا لَهُ سَبِيلُ
إِنْ كَانَ ذِكْرُ مَا تَبَقَّى حَسَنًا
عَنْ جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ مُغْنِيًا جُعِلَ
وَ (مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُخَانَ فِي الْفَى)
صَرَفَ وَأَوْجِبَ لِلضَّرُوفِ مَا وَجَبَ
يُلْغِ جَوَازًا فَهُوَ كَالَّذِ فُقِدَا
سَمِعَ أَرَى) وَ (ذَا عَلِمْتُ نَاصِرُ)
بِمَا بِهِ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مُعْتَلِقُ
وَ (لِلنَّدَى أَرَى الْفَتَى مُدِيمُ)

فَبَعْدَ لَامٍ، أَوْ ضَمِيرٍ اسْتَكَنَ
(مِلَاكُ) مَعَ (رَأَيْتُ) هَكَذَا سُمِعَ
تَضْمِيرُهُ أَوْ تُشِيرُ لِمَعْنَاهُ يَهْنُ
مِنْ قَبْلِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ قَدْ وَجِبَ
وَمَا لِلِاسْتِفْهَامِ وَضْعُهُ زَكِنُ
لَفْظًا فَحَسِبَ كَذَا (أَذَرِ أَيْ النَّاسِ جَلِ)
مَا مِنْهُ عِزْفَانُ وَنَحْوُهُ فُهُمُ
مُنْتَسِبٌ لِلْقَلْبِ، أَوْ إِلَى الْبَصَرِ
بِنَصْبِهِ، أَوْ رَفْعِهِ أَحْكُمُ وَأَنْطِقُ
تَرْفَعُ تُصَبُّ وَالنَّصْبُ بِالْفَضْلِ قِمْنُ
إِلَيْهِ فِي التَّعْلِيْقِ حَيْثُ وَافَى
غُلَامُ (أَيْ) فَاْمَنْعَ التَّأَثُّرَا
خَضُوا بِقَلْبِي وَمَعَ فَقَدْ فَقَدْتَنِي
رُؤْيَا وَرُؤْيَةً بَلَا تَوْهْنُ

وَأِنْ سِوَى ذَا سَابِقًا مُلْعَى يُظَنُّ
كَ (مَا إِخَالُ) بَعْدَ (تَنْوِيلِ) رُفِعَ
وَاسْتَفْبَحُوا تَوْكِيدَ مَا يُلْعَى وَإِنْ
تَغْلِيْقُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ غَيْرَ (هَبْ)
وَقَبْلَ مَفْعَى بِ (لَا) وَ (مَا) وَ (إِنْ)
وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْغَاءِ الْعَمَلِ
وَمَعَ الْاسْتِفْهَامِ الْحَقُّ بِ (عَلِمَ)
وَهَكَذَا مُجْدَى سُؤَالٍ، أَوْ نَظَرُ
مَا بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِ، وَالْمُعَلَّقِ
نَحْوُ: (عَرَفْتُ النَّصْرَ مَنْ هُوَ؟) فَإِنْ
وَأَجْعَلَ كَذِي اسْتِفْهَامِ الْمُضَافَا
فَكَ (دَرَى أَيُّهُمْ خَيْرٌ): (دَرَى)
وَنَحْوُ خَلَّكَ خَالَهُ وَخَلَّتْنِي
عَدِمْتَنِي شَدًّا، وَقُلْ رَأَيْتَنِي

فصل فى إجراء القول مجرى الظن

وَمَا بِمَعْنَاهُ انْصَبَنَّهُ كَالْمَثَلِ
عِنْدَ سُلَيْمٍ، وَعَلَى ذَا حُمَلَا
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيْنَا
إِذَا بِالِاسْتِفْهَامِ قَبْلُ يُوصَلُ
وَبَعْضُهُمْ فِيهِ رَوَى مُسْتَشْهِدَا
يَحْمِلُنَ أَمْ قَاسِمٌ وَقَاسِمَا؟
بِالْخَافِضِ اغْتَفِرَ وَرَاعَ مَا رَعُوا
أَنْتَ تَقُولُ عَامِرًا قَدْ ارْتَحَلَ؟

بِالْقَوْلِ تُحَكَّى وَفُرُوعِهِ الْجَمَلُ
وَالْقَوْلُ مُطْلَقًا كَظَنُّ عَمِلَا
(قَالَتْ- وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا-
وَعَيْرُهُمْ يَخْصُ ذَا بِ (تَفْعَلُ)
كَمِثْلِ: (هَلْ تَقُولُ: زَيْدًا مُنْجِدًا؟)
(مَتَى تَقُولُ: الْقُلُوصُ الرُّوَاسِمَا
وَالْفَضْلُ بِالْمَفْعُولِ أَوْ بِالظَّرْفِ أَوْ
وَإِخْلِكَ لِفَضْلٍ بِسِوَاهُنَّ (هَلْ

فصل فى (أعلم) وما جرى مجراه

وَلِ (أَرَى) مُرَادِفَا هَذَا وَجِبَ
وَقَيْسَ فِعْلًا (خَبَرَ) وَ (أَنْبَأَ)

«أَعْلَمَ» مَفَاعِيلَ ثَلَاثَةً نَصَبَ
وَقُلْ فِي (حَدَّثَ) ثُمَّ (نَبَأَ)

بِهَمْزَةِ الثَّقُلِ (رَأَى) وَ (عَلِمَا) وَقَاعِلًا كَانَ وَتَلَوَاهُ هُمَا سَوَى (رَأَى) مِنْ أَخَوَاتِهِ جَرَى بِذَلِكَ الْأَخْفَشُ قَدَمًا حَكَمًا وَأَجْرٍ مُجْرَى (خِلْتُ) فِعْلًا صِيغَ مِنْ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَابٍ (خِلْتُ) لِحَقًّا

تَوْصُلًا لِثَالِثٍ تَقَدَّمَ عَلَى الَّذِي كَانَا عَلَيْهِ قَاعِلَمَا مَعَ هَمْزَةِ الثَّقُلِ كَمَا يَجْرَى (أَرَى) وَمَنْ يُخَالِفُهُ هُنَا فَقَدْ سَمَا ذَا الْبَابِ لِلْمَفْعُولِ حَيْثُمَا يَعْنِ بِ (كَانَ) نَحْوُ: (خِيلَ زَيْدٌ مُشْفِقًا)

باب الفاعل

مَا تَمَّ مُسْنَدٌ لَهُ خِلَوْ لَزِمَ فَارْفَعُهُ بِالْمُسْنَدِ نَحْوُ: (جَا أَبُو وَرُبَّمَا جَرَّ بِبَاءٍ، أَوْ بِ (مِنْ) وَأَضْمِرِ الْفَاعِلَ فِي الْفِعْلِ الَّذِي وَ (إِنَّاكَ قَامَا) وَ (الرِّجَالُ انْطَلَقُوا) وَقَدْ تَلَى عَلَامَةً كَمُضْمَرٍ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ نَحْوَ ذَا خَبَرَ وَقَدْ يَكُونُ الْإِسْمُ بَعْدَ بَدَلًا وَيُشَبِّهُ الْفَاعِلَ جُزْءَ الْفِعْلِ وَالْأَضْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا لِذَاكَ نَحْوُ: (خَافَ رَبَّهُ عَمَرَ) فِي (سَاءَ عَبْدٌ هِنْدَ بَعْلَهَا) وَمَا وَإِنْ عَكَسَتْ الْعَمَلَيْنِ صَحَّ فِي وَأَخَّرَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حَذَرَ وَذَا انْحِصَارٍ آخَرٌ مِنْهُمَا وَلَيْسَ ذَا حَتْمًا لَدَى الْكِسَائِيِّ وَسَبَقَ غَيْرُ فَاعِلٍ إِذَا حَصَرَ وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلًا حَذَفَا نَحْوُ: (بَلَى زَيْدٌ لِقَائِلَ لَمْ يَقُمْ

سَبَقًا بِصَوْنِ الْأَضْلِ فَاعِلًا وَسَمَ زَيْدٌ) وَ (عَنَى هَجَرَ خُلَّ صَاحِبٌ) فَقُدِّرَ الرَّفْعُ وَإِنْ يُتْبَعُ يَبْنُ أَخْرَجَتْهُ كَمِثْلٍ: (زَيْدٌ يَغْتَنِّدِي) وَوَاجِبٌ تَجْرِيدُ فِعْلٍ يَسْبِقُ فِي لُغَةٍ كـ (انْطَلَقُوا بَنُو السَّرِيِّ) مُقَدَّرًا تَقْدِيمَ مَا بَعْدَ ظَهَرَ وَأَوَّلُ الْأَقْوَالِ رَاعِيهِ اغْتَلَا فَالْأَضْلُ أَنْ يَتْلُوهُ دُونَ فَضْلِ وَالنِّيَّةُ التَّأْخِيرُ حَيْثُ اتَّصَلَا فَشَاءَ، وَقُلْ (زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ) أَشَبَّهُهُ: الْفَاعِلُ لَنْ يُقَدَّمَ رَأَى، وَمَنْعَ ذَاكَ بَعْضُ يَفْتَفِي أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلَ غَيْرَ مُنْخَصِرٍ حَتْمًا بِ (إِلَّا) كَانَ أَوْ بِ (إِنَّمَا) إِذَا الْمُرَادُ كَانَ ذَا انْجِلَاءٍ عِنْدَ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ حُكْمٌ اغْتَفِرَ إِنْ اسْتَبَانَ بِدَلِيلٍ عُرِفَا شَخْصٌ وَ (عَمَرُوا) فِي جَوَابِ (مَنْ يَقُمْ؟)

(يَبْكِيهِ) مِنْ بَعْدِ (يَزِيدُ) رَافِعُ
كَانَ لِأَنْتَى كـ (أَبَتْ هِنْدُ الْأَدَى)
أَوْ ظَاهِرٍ مِنَ الْمَجَازِ قَدْ عَرَى
نَحْوُ: (أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْأَخْفِ)
كـ (مَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا)
ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ كـ (الشَّمْسُ طَلَعُ)
إِلَّا ابْنُ كَيْسَانَ فَلَا يَفْتَصِرُ
مُذَكَّرِ كَالْتَاءِ مَعَ إِخْدَى اللَّبَنِ
وَاجْعَلْ (بَيْنَ) مِثْلَ مَا قَدْ كُسِّرَا
رَأَى كَفَعْلٍ (هِنْدُ) فِي التَّاءِ يُجْعَلَا
لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنُ
فَالْتَاءِ فِي مُضَارِعِ قَدْ حُتِمَا
فَالْتَا أَوْ الْيَا فِي الْمُضَارِعِ اجْعَلَا
جَوَازُهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ اشْتَهَرَ
خُلْفِ، وَكُلُّ سَيْرِي مُفْصَلَا

وَمِثْلُ قَوْلِهِ (يَزِيدُ ضَارِعُ)
وَتَاءُ تَأْنِيثُ تَلِي الْمَاضِي إِذَا
وَأَنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضَمَّرٌ
وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَضْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي
وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلٍ بِ (إِلَّا) فَضْلَا
وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَضْلٍ وَمَعَ
وَنَحْوُ ذَا عَلَى اضْطِرَارٍ قَصَرُوا
وَالْتَاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ
وَنَحْوِ (مُسْلِمِينَ) حَتْمًا ذُكِّرَا
وَفِعْلٌ (هِنْدَاتُ) وَنَحْوُهُ عَلَى
وَالْحَذْفُ فِي (نَعَمِ الْفَتَاةِ) اسْتَخْسَنُوا
وَحَيْثُ قُلْتُ: (فَعَلْتُ) مُلْتَزِمًا
وَحَيْثُ جَاَزَ (فَعَلْتُ) وَ (فَعَلَا)
وَحَذْفُ فَاعِلٍ، وَفِعْلُهُ ظَهَرَ
وَلِدَلِيلِ حُذْفَا مَعَا بِلَا

باب النائب عن الفاعل

فِي كُلِّ مَا لَهُ كـ (حِيزَا الْمُشْتَبَهُ)
تَكُونُ فِي الْفِعْلِ بِهَذَا مُنْبِئَةً
آخِرُهُ أَكْسِرُ فِي مُضَى كـ (مُلَى)
كـ (يَنْتَحَى) الْمَقُولُ فِيهِ (يُنْتَحَى)
كَالْأَوَّلِ اجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةً
كَالْأَوَّلِ اجْعَلْنَاهُ كـ (اسْتَحْلَى)
عَيْنًا، وَضَمَّ جَا كـ (بُوعَ) فَاخْتُمَلُ
وَمَا لِلْبَاعِ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ: (حَبَّ)
لِلْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ وَالضَّمِّ مَحَلَّ
فِي (اغْتَادَ) قُلَّ وَ (انْقَادَ) رُدَّ (انْقِيدَا)

يُثْبِتُ عَنْ فَاعِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ
بِشَرْطِ حَذْفِ فَاعِلٍ وَتَهْيِئَةٍ
فَالْأَوَّلُ اضْمُمْ مُطْلَقًا وَمَا يَلِي
وَاجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعِ مُفْتَتَحَا
وَالثَّانِي الثَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ
وَالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَضَلِ
وَأكْسِرَ أَوْ أَشْمِمَ فَآ ثَلَاثِي أُعْلَ
وَأَن بِشَكْلِ خِيفَ لَبَسَ يُجْتَنَّبُ
وَيَلُو سَاكِنِ (افْتَعَلْتُ) وَ (انْفَعَلُ)
إِنْ تُغْتَلَلُ عَيْنَاهُمَا فَـ (اعْتِيدَا)

وَنَابَ مَضَدَرٌ وَظَرْفٌ صُرْفًا
كَذَلِكَ حَزَفُ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورُ
وَلَا يَتَوَبُّ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ
كَقَوْلِ بَعْضِ الْفُصَحَاءِ مُنْشِدًا
وَمِثْلُ ذَا أَيْضًا (لِيُجْزَى قَوْمًا)
وَعَلَمًا الْكُوفَةِ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ
وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَتَوَبُّ الثَّانِ مِنْ
فِي بَابِ (ظَنَّ) وَ(أَرَى) الْمَنْعُ اشْتَهَرَ
وَقَوْلُ قَوْمٍ قَدْ يَتَوَبُّ خَبَرُ
وَنَابَ تَمْيِيزٌ لَدَى الْكِسَائِيِّ
وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَ
كَ(أُعْلِمَ النُّعْمَانُ بِشَرِّ مُخْرِمًا)
وَرَفَعَ مَفْعُولٍ بِهِ لَا يَلْتَبِسُ

باب اشتغال العامل عن المعمول

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَعَلَ
فَالسَّابِقُ انْصَبَهُ بِفِعْلِ أَضْمِرًا
وَالنَّضْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا
وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْأَبْتِدَاءِ
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَا يَرِدُ
وَتَلَوْا الْإِسْتِفْهَامَ لَا بِالْهَمْزِ
فَ (أَيْنَ خَالِدًا تَرَاهُ) ؟ مِثْلُ (إِنْ
وَاخْتِيرَ نَضْبٌ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَضْلِ عَلَى
وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرًا
بِغَيْرِ تَرْجِيحٍ كَ(زَيْدٌ اقْتَرَبَ
وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحَ

عَنْهُ بِنَضْبٍ لَفْظِهِ أَوْ الْمَحَلِّ
حَتْمًا مُوَافِقًا لِمَا قَدْ أُظْهِرَا
يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَ(إِنْ) وَ(حَيْثُمَا)
يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّزْمَةُ أَبَدًا
مَا قَبْلَ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدَ وَجِدَ
كَتَلَوْ(إِنْ) فِي الْحُكْمِ دُونَ فَرَزَ
زَيْدًا دَعَوْتُهُ يُعْنِ وَلَا يَهْنُ
وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ
مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوَّلًا
بِهِ عَنْ اسْمٍ فَاعْطَفْنَ مُخَيَّرًا
وَعَمَرُوا أَوْ عَمَرَا أَرَاهُ ذَا طَرَبٍ
فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلٌ وَدَغَ مَا لَمْ يُبَيَّحَ

إِضَافَةٍ كَوَضْلِهِ فِيمَا رَأَى
أَكْرَمَ أَحَاهُ، وَازَعَ فِيهِ الْإِضْرَا
كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ
كَمِثْلِ: (زَيْدًا اخْتَرِمَ مُحِبُّهُ)
بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ
مَا لَ (أَزِيدًا أَنْتَ تَبْتَغِيهِ)
لِنَاصِبٍ بِمِثْلِهِ لَهُ اخْكَمَا
(زَيْدٌ) بِفِعْلِ مُضْمَرٍ لَنْ يَظْهَرَ
مُسْتَخْصِرًا جَوَابَ كُلِّ سَائِلٍ
قَدْ يُضْمِرُونَ وَرَوَوْا عَنِ الْعَرَبِ
بِالنَّصْبِ، وَالرَّفْعِ مَعًا رَوَيْتُهُ
عَنْ رَفْعِهِ، وَالتَّضْبِ رَأَى مَا حُمِدَ

وَفَضْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ
تَقُولُ: (زَيْدًا عُجِبَ بِهِ) وَ(عَمَرَا
وَعُلْقَةُ قَدْ حَصَلَتْ بِتَابِعِ
فَ (زَيْدًا اخْتَرِمَ فَتَى أَحَبُّهُ)
وَسَوْ فِي ذَا الْبَابِ وَضْفًا ذَا عَمَلٍ
فَلِ (أَزِيدًا أَنْتَ مُبْتَغِيهِ)
وَإِنْ يَكُ الْمَشْغُولُ رَافِعًا فَمَا
فَفَاعِلٌ فِي نَحْوِ (إِنْ زَيْدٌ سَرَى)
وَقَسَّ عَلَى بَقِيَّةِ الْمَسَائِلِ
وَرَافِعًا مُطَاوِعًا لِمَا نَصَبَ
(لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفَسًا أَهْلَكْتُهُ)
وَنَحْوِ: (زَيْدٌ غِيبَ عَنْهُ) لَا تَجِدُ

باب تعدى الفعل ولزومه

بـ (وَاقِع) أَوْ (مُتَعَدٍّ) كـ (مُقِثٌ)
إِنْ لَمْ يَنْبُتْ عَنْ فَاعِلٍ ذِي حَذْفٍ
تَمَامِ انْتِسابٍ لِلزُّومِ كـ (امْثَلًا)
وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ مَعْنَى كـ (بِخَلٍّ)
أَوْ كَانَ مِثْلَ (أَزُورُ) وَزَنَا وَ(انْقَضَى)
وَمَا بِإِلْحَاقِ كَذَيْنٍ جُعِلَا
لِوَاحِدٍ كـ (مَدَّهُ فَامْتَدَّا)
كـ (انْقَدَ لِزَيْدٍ وَاقْرَبْنِ مِنْ عَمْرٍو)
مُطَرِّدٌ إِلَّا إِذَا مَا اللَّبْسُ عَنْ
أَدُو انْتِصَابٍ هُوَ أَمْ مِمَّا يُجَرُّ ؟
نَحْوِ (أَنْ) الْمَذْكُورِ جَرًّا نَقْلًا
و (أَنْ) وَالْمَجْرُورُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ
إِنْ لَمْ يُؤَيِّدْهُ سَمَاعٌ مُتَّضِحٌ

إِنْ تَمَّ لِلْفِعْلِ اسْمٌ مَفْعُولٍ نُعِثَ
فَانْصَبَ بِهِ - مَذْلُولٌ ذَاكَ الْوَضْفِ
وَمَا بَنَوْا مِنْهُ اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا
وَالْتَزَمُوا لُزُومَ مَا عَلَى (فَعْلٍ)
وَمَا افْتَضَى تَكُونًا أَوْ عَرْضًا
كَذَا (افْعَلْ) وَالْمُضَاهِي (افْعَنْلَا)
وَهَكَذَا مَا طَاوَعَ الْمُعَدَّى
وَعَدَّ لِأَرْمًا بِحَرْفِ جَرٍّ
وَحَذَفُ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ (أَنْ) وَ(أَنْ)
وَفِي مَحَلِّ نَحْوِ (أَنْ) هَذَا نَظَرَ
وَأَثَبَتْ الْأَخْفَشُ فِي عَطْفٍ عَلَى
وَانْصَبَ لِحَذْفِ مَا يُجَرُّ غَيْرَ (أَنْ)
وَالْحَذْفُ مَعَ سِوَاهُمَا لَا تَسْتَبِيحُ

إِنْ لَمْ يُخَفِّ لَبْسٌ كـ (مَنْ زَيْدًا نَأَى)
لِوَاحِدٍ مَعَ اتِّحَادِ الْقَصْدِ
نَحْوُ: (فَعَزْتُ الْقَمَّ) وَ (الْقَمُّ فَعَزَ)
ذَكَرْتُهُ حَيْثُ ذَكَرْتُ (عَلِمَا)
مَعًا أَوْ أَتْرَكَ مَا أَرَدْتُ مِنْهُمَا
مِنْ (أَلْبَسَ مَنْ زَارَنَا نَسَجَ الْيَمَنُ)
وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ يُرَى
وَاحْكُم بِحُكْمِ الشَّكْلِ لِلْمُشَاكِلِ
وَنَحْوُ: (أَسَكِنَ رَبَّهَا الدَّارَ) حُظِلَ
مِنْ سَبَبٍ يُوجِبُ أَنْ يُلْتَزَمَا
حَضَرَ بِهِ كـ (إِنَّمَا لُتُّ التَّكِدُ)

باب التنازع في العمل

قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَةٍ
تَنَازَعَاهُ وَالتَّزِمَ مَا التَّزِمَا
وَ (قَدْ بَعَى وَاعْتَدَا عَبْدَاكَ)
أَبَاهُ يَحْيَى وَالْكَسَائِيُّ اعْتَقَدَ
وَمَنْ يُؤْخِرُهُ فَيَحْيَى يَتَّبِعُ
فِي نَحْوِ: (يَمْشِي وَيَشْيُ ابْنُ الْقَيْنِ)
بِمُضْمَرٍ لِعَیْرِ رَفَعَ أَوْهَلَا
وَجِئَ بِهِ مُؤَخَّرًا أَعْنَى الْخَبَرِ
وَمِثْلُهُ لَوْ شَاعَ لَمْ يَغْدُ النَّظَرُ
لِعَیْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا
زَيْدًا وَعَمَرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا
فِي الْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ فَاسْمَعُ وَأَطِيعُ
عَنْهُ مُخَالِفًا لِمَا قَدْ فُسِّرَا

وَإِنْ سُلِّمَ أَنْ اطَّرَادَهُ رَأَى
وَجُمِعَ اللَّزُومُ وَالتَّعْدَى
وَجُمِعَا مَعَ اخْتِلَافِ الْمُعْتَبَرِ
وَمَا إِلَى اثْنَيْنِ تَعْدَى غَيْرَ مَا
فَاجْمَعُهُمَا لَهُ، أَوْ أَتْرَكَنَّهُمَا
وَالْأَصْلُ سَنُو فَاعِلٍ مَعْنَى كـ (مَنْ)
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا
وَقِسْ عَلَى الْمُخْصَى بِيَابِ الْفَاعِلِ
فَنَحْوُ: (أَلْبَسَ ثَوْبَهُ زَيْدًا) قُبِلَ
وَحَذَفَ مَفْعُولٍ أَجْزَ إِنْ سَلِمَا
كَمَا إِذَا كَانَ جَوَابًا، أَوْ قُصِدَ

إِنْ عَامِلَانِ افْتَضَيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ
وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا
كـ (يُخْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ)
وَنَحْوُ: (أَعْطَى وَسَأَلْتُ اللَّهَ) قَدْ
جَوَّازُهُ بِشَرْطِ حَذْفِ الْمُزْتَفِعِ
كَذَاكَ عَازِي الرَّفْعِ لِلْفِعْلَيْنِ
وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا
بَلْ اخْذِفْنَاهُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ
وَنَحْوُ: (تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ) نَدَرَ
وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرُ خَبَرًا
نَحْوُ: (أَظُنُّ وَيَظُنُّانِي أَخَا)
وَالْحَذْفُ وَالْإِضْمَارُ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ
لَكِنْ لَدَى الْإِضْمَارِ طَابِقٌ مُخْبَرًا

باب المفعول المطلق وهو المصدر

الْمَضْدَرُ اسْمٌ مُفْهِمٌ مَعْنَى صَدَرَ
 وَالْفِعْلُ مِنْهُ اشْتَقَّ وَالْوَصْفُ مَعَا
 بِمِثْلِهِ أَوْ فَرْعُهُ يَنْتَصِبُ
 وَعَدًّا أَوْ تَوْكِيدًا أَوْ تَنْوِيحًا
 أَوْ (رَكْعَتَيْنِ) أَوْ (رُكُوعًا حَسَنًا)
 وَقَدْ يَثُوبُ عَنْهُ وَصْفٌ أَوْ عَدَدٌ
 كَذَا الَّذِي رَادَفَ كَ (ادْلَجَ سُرَى)
 أَوْ آلَةٌ أَوْ عَائِدًا عَلَيْهِ
 وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحْدًا أَبَدًا
 كَ (قُلْتُ قَوْلَيْنِ وَأَقْوَالًا أُخْرَى)
 وَعَامِلُ الَّذِي أَتَى مُؤَكَّدًا
 وَحَذَفَ مَا لِغَيْرِهِ أَجْزَ كَمَا
 مَعَ كُلِّ مَضْدَرٍ يَكُونُ بَدَلًا
 وَاعْزُ لِهَذَا النَّوعِ مَا مِنْ عَمَلٍ
 وَبَعْضُ مَا عَنْ نَاصِبٍ نَابَ التَّزِمُ
 كَ (بَلَه) ذَا إِضَافَةٍ بِمَعْنَى
 وَمَا لَهُ فِعْلٌ يَجِيءُ خَبَرًا
 وَفِيهِمَا الْفَرَا قِيَاسًا اتَّبَعَ
 وَرَأْيُهُ فِي طَلَبِ يَفْقَى وَمَنْ
 وَنَاصِبُ الْمَضْدَرِ حَتْمًا يُضْمَرُ
 وَشِبْهُ ذَلِكَ كَ (أَفْثَرَةً وَقَدْ
 كَذَلِكَ فِي نَحْوِ: (اجْتَهَدَ فَإِمَّا
 كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَاضِرٍ وَرَدَّ
 كَ (أَنْتَ سَيَرَا سَيَرَا) (أَنْمَا أَنَا
 وَمِنْهُ تَوْكِيدٌ لِنَفْسِهِ كَمَا
 وَمِنْهُ نَحْوُ: (ذَا ابْنُهُ حَقًّا) وَسِمَ

أَوْ قَامَ بِالشَّيْءِ كَ (ضَرَبَ) وَ (حَذَرَ)
 فِي قَوْلِنَا، وَالْعَكْسُ غَيْرُنَا ادَّعَى
 كَ (سَيَرَكَ السَّيَرَ الْحَثِيثَ مُتَعَبٌ)
 بِهِ أَبَاءُوا كَ (ازْكُوعُوا رُكُوعًا)
 وَ (اخْشَعُ خُشُوعَ التَّارِكِينَ لِلْوَلَى)
 أَوْ (كُلُّ) أَوْ (بَغْضٌ) كَ (كُلُّ الْجَدِّ جَدٌ)
 أَوْ كَانَ تَوْعًا كَ (رَجَعْتُ الْفَهْقَرَى)
 أَوْ مَا يُشِيرُونَ بِهِ إِلَيْهِ
 وَتَنَ وَاجْمَعُ غَيْرَهُ حَيْثُ بَدَأَ
 كَذَلِكَ (الْأَفْذَارُ) فِي جَمْعٍ (الْقَدَرُ)
 سُقُوطُهُ امْتَنَعَ أَبَدًا فَتَغَضَّدَا
 مَعَ غَيْرِ مَضْدَرٍ، وَحَذَفَ حَتْمًا
 مِنْ فِعْلِهِ كَ (تَذَلًا) الَّذِي كَ (انْدَلَا)
 يَلِيهِ، أَوْ قُلْ: فِعْلُهُ ذُو الْعَمَلِ
 إِهْمَالٌ فِعْلِهِ فَوَضَعُهُ عَدِمَ
 (تَرَكَ) وَيَبْنَى إِنْ عَنِ (اتَرَكَ) أُغْنَى
 أَوْ طَلَبًا مِمَّنْ دَعَا أَوْ أَمْرًا
 إِنْ وَقَعَا حَيْثُ يُرَى الْفِعْلُ يَقَعُ
 وَافَقَهُ فِي خَبَرٍ فَمَا وَهَنْ
 أَيْضًا لَدَى تَوْزِيخٍ مَنْ يُقْصَرُ
 تَعَيَّنَ الْجَدُّ وَإِظْهَارُ الْجَلْدِ
 غُنْمًا وَإِمَّا أَوْبَةً وَسَلْمًا
 إِنْ نَابَ عَنْ فِعْلٍ لِعَيْنِ اسْتَنْدَ
 صَبْرًا) وَ (مَا الْمَلْهُوفُ إِلَّا حَزَنًا)
 (عَلَى دِرْهَمَانٍ غُرْفًا) فَأَعْلَمَا
 مُؤَكَّدًا لِغَيْرِهِ فَلَا تَهْمُ

وَمِنْهُ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ مَعْنَاهُ، وَالْفَاعِلُ حَازَتْ قَبْلَهُ
تَحْوِلُهُ بُكَاءُ تَحْلَى (لَكَ وَجَدَ وَجَدَ صَبٌّ مُجْلَى)
وَنَابَ غَيْرُ مَضْدَرٍ عَنْ مَضْدَرٍ يَجِيءُ مَنصُوبًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ
كَقَوْلِهِمْ: (تَرْبَا لَهُ وَجَنَدَلَا) (وَإِذَا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ بَلَا)

باب المفعول له

مَضْدَرٌ آتٍ عِلَّةً لِمَضْدَرٍ شَارَكَهُ فِي وَقْتِهِ وَالْمَضْدَرُ
سَمَوُهُ (مَفْعُولًا لَهُ) وَيَنْتَصِبُ بِمَا بِهِ عِلَلٌ، وَاللَّامُ تَجِبُ
إِنْ يَخْلُ مِنْ بَعْضِ الْقِيُودِ كـ (سَرَى لِلْمَاءِ، أَوْ لِلْعُشْبِ أَوْ أَمْرِ عَرَا)
(وَجِيءَ عَدَا) لِقَوْلِكَ (الْيَوْمَ أَجَى) وَقَدْ دَعَوْتُ رَغْبَةً فِي الْفَرَجِ
فـ (الرَّغْبَةُ) الشَّرُوطُ حَازَتْ فَانْتَفَى بِهَا عَنِ اللَّامِ بِلَا تَوَقُّفٍ
وَتَدْخُلُ اللَّامُ عَلَيْهِ حَازَرًا هَذِي الشَّرُوطُ فَاعْتَقِدْهُ جَائِزًا
وَقُلْ أَنْ يَضَحَبَهَا الْمُجَرَّدُ وَالْعَكْسُ فِي مَضْحُوبٍ (أَلْ) وَيُشَدُّ
لَا أَفْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

باب المفعول فيه وهو الظرف

مَكَانٌ أَوْ وَقْتُ حَوَى مَعْنَى (فِي) ظَرَفٌ كـ (رُحَ عَدَا مَعَ الْأَشْرَافِ)
فَانْصَبَهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ أَبَدًا مَا لَمْ يَكُنْ مَلْفُوظَ (فِي) قَدْ وَجَدَا
وَالْوَقْتُ مُبْنَاهُمَا وَمُخْتَصُّمَا لَذَا يَصْلُحُ كـ (امْكُتْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَ كَذَا)
وَلَا يَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ ظَرْفًا إِلَّا إِذَا أَتَاهُمُ كـ (ارْجِعْ خَلْفًا)
مِنْ ذَاكَ أَسْمَاءُ الْجِهَاتِ جَمْعًا وَمَا يُضَاهِيهَا كـ (عِنْدَ) وَ (مَعَ)
كَذَا الْمَقَادِيرُ كـ (مِيلٍ) وَكَذَا مَا مِنْ سَمَا الْعَامِلُ فِيهِ أَخْذًا
فـ (مَقْعَدٌ) مُطَرِّدٌ مَعَ (يَقْعُدُ) وَ (مَعْقِدٌ) مُطَرِّدٌ مَعَ (يَعْقِدُ)
وَنَحْوُ: (زَيْدٌ مَزَجَرَ الْكَلْبِ) نَدَرَ وَلَا تُدَوِّرُ فِيهِ إِنْ تَلَا (رَجَزَ)
وَذُو تَصَرُّفٍ مِنَ الظُّرُوفِ مَا ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شِبْهَهَا لَنْ يَلْزَمَا
وَعَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةٌ، أَوْ شِبْهَهَا مِنْ الْكَلِمِ
فَعَيْرُ (مُنْذُ) وَ (مُذْ) اسْمُ زَمَنِ حَثْمُ الْبِنَاءِ عَنْ تَصَرُّفٍ غَنِى
كَذَاكَ مَا عَيْنٌ مِنْ (ضَحَى) (سَحَرَ) (لَيْلٍ) (نَهَارٍ) وَ (سَحِيرٍ) وَ (بَكَّرَ)

وَهَكَذَا مُعَيَّنًا (عَشَاءً) (عَشِيَّةً) (مَسَاءً)
 ذِي لَا تُصَرِّفُ وَاصْرِفِ الْأَ (سَحَرًا)
 (وَعُدُوَّةً) (وَبُكْرَةً) عَكْسُ (بُكْرَ)
 وَاصْرِفْهُمَا إِنْ نُكِّرًا فَقَدْ كَثُرَ
 وَنَحْوُ: (يَوْمَ يَوْمَ) مِمَّا عَرَضَا
 كَذَلِكَ (ذُو) (ذَات) إِنْ يُضَافَا
 عَنْ خُتْعِمَ فِ (ذُو) (ذَات) صُرْفَا
 وَاخْتِيارَ فِي وَصَفِ زَمَانٍ حُدُفَا
 وَمَنْ يُرِدْ ظَرْفِيَّةً اسْمٍ مَوْضِعِ
 كَ (ثَامَ فِي الدَّارِ) (فِي الْحِصْنِ انْحَصَرَ)
 وَغَيْرُ هَذَا نَادِرًا قَدْ جُعِلَا
 مَعَ الْمَكَانِ لَا سِوَاهُ كَ «دَخَلَ
 وَظَرَفَ آتٍ صِلَةً أَوْ خَبَرًا
 وَاسْتُرَهُ سَتَرٌ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ
 وَجَعَلُوا مَصَادِرًا ظُرُوفَا
 كَ (حَنَ زَيْدٌ ظَعَنَ الْحُجَّاجِ)
 وَفِي الْمَكَانِ جَاءَ ذَلِكَ نَزَرًا
 كَمَثَلِ: (لَا آتِيكَ مِغْزَى الْفَزْرِ)
 (وَالشَّمْسِ) أَغَطُّوا (وَالنُّجُومِ) (وَالْقَمَرِ)

باب المفعول معه

اسْمٌ يَلِي فَضْلَةً الْوَاوِ كَ (مَعَ)
 يَنْصِبُهُ مَا قَبْلُ مَفْعُولًا مَعَهُ
 وَكَانَ سَيْرَ خَالِدٍ، وَالنَّيْلَا
 وَإِنْ خَلَا مِنْ فِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ
 مِنْ بَعْدِ (مَا) اسْتِفْهَامِ أَوْ (كَيْفَ) لِأَنَّ
 مِنْ ذَلِكَ (وَالْجَمَاعَةَ) الَّذِي يَلِي
 مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ أَوْ كَفْعِلٍ قَدْ وَقَعَ
 كَ (هَذَا سَارَتْ وَالطَّرِيقُ مُسْرِعَةٌ)
 عِنْدَ خُلُوءِ الثَّابِ وَالْفَصِيلَا
 فَاجْتَنِبِ النَّصْبَ وَقَدْ تَرَاهُ
 يُضْمَرُ فِعْلُ الْكَوْنِ مِنْ بَعْدِ زَمَنِ
 (أَزْمَانٌ قَوْمِي) وَهُوَ شَاهِدٌ جَلِي

وَالنُّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَبِ
عَمَرُوا (وَجَاءَهُمْ وَنَاسٌ طَلَبُوا)
أَوْ اغْتَقِدَ إِضْمَارَ عَامِلِ تُصِبُ
فَرَجَحَ النَّصْبِ بِلَا تَوْقُفٍ
يَضْحَبُهُ جَوْرَ بَغْضِ الْعُلَمَاءِ
قَالَ (وَفُحْشًا غَيْبَةً) وَقَدْ وَهَنَ
ذَا الْبَابِ فَهَوَ بِالسَّمَاعِ يَكْتَفَى

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ
كَ(أَذْهَبَ وَزَيْدًا) وَ(أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَبُو
وَالنُّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ
وَإِنْ يَكُنْ أَمْكَنَ مَعَ تَكْلُفٍ
وَكُونُ ذَا الْمَفْعُولِ سَابِقًا لِمَا
بِذَا ابْنُ جَنَى قَضَى فِي قَوْلٍ مَنْ
وَفِي الثَّحَاةِ مَنْ أَبِي الْقِيَّاسِ فِي

باب الاستثناء

مِنْ بَعْدِ (إِلَّا) أَوْ كـ (إِلَّا) مَعْنَى
وَعَبْرُهُ مُنْقَطِعٌ، وَمُنْفَصِلٌ
وَفِي سِوَى الْإِيجَابِ الْإِثْبَاتِ ائْتِجِبْ
بِالنُّصْبِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ قَدْ وَقَعَ
إِنْسَانٌ إِلَّا مَنْزِلَ عَافِي الْبِنَا
(إِلَّا) وَمَا اسْتَثْنَيْتُهُ بَعْدَ مُسْتَثْنَى
إِلَّا الْوَلِيدَ الْمُوَلَّعُونَ بِالنَّجَا
لَمْ يَنْصِبُوا فِي الثَّنَى مَا تَقَدَّمَ
إِلَّا أَبَاكَ صَالِحٌ (يَحْتَمِلُ
وَلَوْ يُسَوِّيَانِ لَمْ يَلْزَمَ خَلَلُ
يُوجَدُ كَمَا يَدُونِ (إِلَّا) قَدْ وَجَدَ
إِلَّا بَنَفَى، أَوْ كَتَفَى مُعْتَصِدُ
إِلَّا الْهُدَى وَهَلْ زَكَ إِلَّا الْوَرَعُ
وَأَبْدَلْنِ مَا بَعْدُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ
إِلَّا أَبُو يَحْيَى، وَإِلَّا ابْنُ الْحَكَمِ
تَفْرِيعُ التَّائِثَرِ بِالْعَامِلِ دَغٍ
وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنَى

مُخْرِجٌ أَوْ كَمُخْرِجٍ مُسْتَثْنَى
وَهَوَ إِذَا مَا كَانَ بَعْضًا مُتَّصِلٌ
وَتَلَوُ (إِلَّا) فِي تَمَامٍ يَنْتَصِبُ
بِشَرْطِ الْإِثْبَاتِ وَالَّذِي انْقَطَعَ
وَأَبْدَلْتُ تَمِيمَ نَحْوُ: (مَا هُنَا
وَقَبْلَ مَا اسْتَثْنَيْتُهُ مِنْهُ قَدْ يَرُدُّ
إِلَى الَّذِي اسْتَثْنَيْتُهُ مِنْهُ نَحْوُ «جَا
وَنَصَبَ نَحْوُ ذَا التَّزِمِ وَرُبَّمَا
وَنَحْوُ: (مَا فِي دَارِ زَيْدٍ رَجُلٌ
تَرْجِيحُ نَصْبِهِ، وَتَرْجِيحُ الْبَدَلِ
وَإِنْ تَمَامٌ دُونَ مُسْتَثْنَى فَقَدْ
وَذَا هُوَ التَّفْرِيعُ وَهَوَ لَا يَرُدُّ
(لَا تَزُرْ إِلَّا قَتَى لَا يَتَّبِعُ
وَوَقَعَ تَوْكِيدُ بـ (إِلَّا) جَائِزُ
«مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
أَوْ اِغْطَفْنَ بِالْوَاوِ نَحْوُ: (لَمْ يَنْتَمْ
وَإِنْ تَكَرَّرَ دُونَ تَوْكِيدِ فَمَعَ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بـ (إِلَّا) اسْتَثْنَى

وَدُونَ تَفْرِيحَ فَفِي التَّقْدَمِ
وَانَصِبَ لِتَأْخِيرٍ، وَجِئَ بِوَاحِدٍ
وَحُكْمُهَا فِي الْقَضْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا كـ(بَعْضُ مَا
وَاجِبُزْ بِشَفَعِ مُسْقِطًا لِلْوَثْرِ
و(غَيْرُ) يُسْتَثْنَى بِهَا وَتُغَرَّبُ
وَبِالإِضَافَةِ اجْرُزْنَ مَا اسْتَثْنَى
وَاجْعَلْ لِتَابِعِ الَّذِي قَدْ خُفِضَا
(سَوَى) كـ(غَيْرِ) فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَ
وَمَانِعٌ تَضْرِيْقُهُ مَنْ عَدَّهُ
فَلِإِنْ إِسْنَادًا إِلَيْهَا كَثُرَا
وَاسْتَثْنَى نَاصِبًا بـ(لَيْسَ) وَ(خَلَا)
وَاجْرُزْ بِسَابِقِي (يَكُونُ) إِنْ تُرِدْ
وَحَيْثُ جَرَا فَهُمَا حَرْفَانِ
وَبَعْدَ (مَا): الْجَرْمِي جَرَا بِهِمَا
وَكـ(خَلَا): (حَاشَا) وَلَا تَضَحَبَ (مَا)
وَمَا يَلِي (لَا سِيَمًا) فَاجْرُزْ وَلَوْ
فِي غَيْرِ ظَرْفٍ، وَرَوُوا (لَا سِيَمًا

نَضَبُ الْجَمِيعِ اخْكُم بِهِ وَالتَّزْمِ
مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
وَالتَّالِي اسْتَثْنَوْهُ مِمَّا قَدْ وَلِيَ
تَرَاهُ بَعْضُ بَعْضٍ كُلُّ قُدَمَا
وَالْحَاصِلُ الْبَاقِي بِصَدَقِ الْخُبَرِ
بِمَا لِمَا اسْتَثْنَتْهُ (إِلَّا) يُنْسَبُ
بِهَا: كـ(قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ مَعْنٍ)
بِهَا الَّذِي لِيَلُو (إِلَّا) يُزْتَضَى
وَعَدُهُ مِنَ الظُّرُوفِ مُشْتَهَرُ
ظَرْفًا، وَذَا الْقَوْلِ الدَّلِيلُ رَدُّهُ
وَجَرُّهَا نَثْرًا وَنَظْمًا شَهْرًا
وَبـ(عَدَا) وَبـ(يَكُونُ) بَعْدَ (لَا)
وَبَعْدَ (مَا) عَنِ انْتِصَابٍ لَا تَحْذُ
كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
أَجَازَ نَاسِبًا زِيَادَةً لـ(مَا)
وَ فِي (سَوَى) (سَوَى) (سَوَاءً) عَلِمَا
رَفَعَتْ لَمْ تُنْمَعِ، وَعَنْ نَضَبٍ نَهَوَا
يَوْمَ) بِالْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ فَأَعْلَمَا

باب الحال

مُبِينُ هَيْئَةٍ كَظَرْفٍ فَضْلُهُ
وَذَا اسْتِثْقَاقٍ وَانْتِقَالٍ غَالِبَا
وَرُبَّمَا جُرَّ بِبَاءٍ إِنْ نُفِيَ
وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي
كـ(بَغْهَ مُدًا بِكَذَا يَدَا بِيَدِ)
كَذَاكَ فِي تَقْسِيمٍ، أَوْ تَرْتِيبٍ أَوْ
كـ(اقْسِمُهُ أَثْلَاثًا) وَ(بَابًا بَابًا

حَالٌ كـ(مَرُّوا قَاصِدِينَ دِجْلَهُ)
يَأْتِي، وَلَا تَذْكُرُهُ إِلَّا نَاصِبَا
عَامِلُهُ كـ(لَمْ أَعِدْ بِمُخْلَفِ)
تَشْبِيهِ، أَوْ تَفَاعُلٍ غَيْرِ خَفِي
و(كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا) أَى: كَأَسَدٍ
تَنْوِيعٍ، أَوْ مَا مِثْلُ ذَا بِهِ عَنَوَا
تَعَلَّمَ الْمُحَاسِبُ الْحِسَابَا

وَقَدْ زَكَا ذَا عَنَبًا وَعُنْجَدًا
وَأَحْمَدُ طِفْلًا أَجَلُ مِنْ عَلَى
وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ
و(أَسْرَعُوا خَمْسَتُهُمْ) قَدْ نُقِلَا
وَمَضَدَرٌ مُتَكَّرٌ حَالًا يَقَعُ
وَهُوَ بِنَقْلِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ فِي
وَالزُّمُّو ذَا الْحَالِ حَيْثُ نُكِّرَا
مِنْ بَعْدِ نَفَى أَوْ مُضَاهِيهِ وَلَا
وَالأَصْلُ فِي ذِي الْحَالِ أَنْ يُقَدَّمَ
مَا لَمْ يُضَفْ إِلَيْهِ نَحْوُ: (سَرَنِي
أَوْ يُقْصَدُ الْحَالُ بِحَضَرِ نَحْوُ: (لَمْ
وَالتَّزَمُوا تَأْخِيرَهُ فِي نَحْوِ (لَنْ
وَنَحْوُ: (حَلَّ ضَيْفَ زَيْدٍ صَاحِبُهُ)
وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفِ جُرٍّ قَدْ
مِنْ ذَلِكَ: (صَادِيًا إِلَى) وَنُقِلَ
وَحَالٌ مَنْصُوبٌ وَظَاهِرٌ رُفِعَ
وَلِنُحَاةِ الْبَصْرَةِ اغْزُ الْعَلْبَةِ
وَلَا تُجْزُ حَالُ الذِّى أَضِيفَ لَهُ
أَوْ كَانَ جُزْءًا مَا لَهُ أَضِيفَ أَوْ
فَالْجَائِزَانِ ك(اغْتِكَافِي صَائِمًا
وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ (بِفِعْلِ صُرْفًا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ ك(مُسْرَعًا
وَلَا زِمَ تَقْدِيمُ عَامِلٍ سِوَى
وَمِثْلُ (تِلْكَ): (لَيْتَ) (عَلَّ) وَ(كَانَ)
ك(النَّضْرُ فِيهَا أَوْ هُنَاكَ مُكْرَمًا)
ك(مُخَقِّبِي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ) وَمَنْ
وَنَحْوُ: (زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ

و(مَا لَكَ أَقْبَضَ فِضَّةً وَعَسْجَدًا)
كَهَلًا) وَمَعْنَى كُلِّ هَذَا مُنْجَلِي
تَنْكِيرُهُ مَعْنَى ك(وَحَدَّكَ اجْتَهَدُ)
بِالنَّضْبِ حَالًا، وَبِرَفْعِ بَدَلًا
بِكَثْرَةِ ك(جَاءَ رَكْضًا أَلَيْسَ)
نَوْعٌ مِنَ الْفِعْلِ قِيَاسًا يَقْتَضِي
تَخْصِيصًا، أَوْ تَأْخِيرًا، أَوْ أَنْ يُذَكَّرَا
تَمْنَعُ تَنْكُرُ الَّذِي مِنْ ذَا خَلَا
وَلَيْسَ ذَاكَ عِنْدَهُمْ مَلْتَزَمًا
مَسِيرُ زَيْدٍ مُسْرَعًا لِلْيَمَنِ
يَشْكُ اللَّيْبُ الْجَلْدُ إِلَّا ذَا أَلَمْ
يَقُورُ فَذَا بِالْمُنَى إِلَّا الْحَسَنُ
و(سَارَ مُتَقَادًا لِعَمْرٍو طَالِبُهُ)
أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ
(لَنْ تَذْهَبُوا فِرْعَا بِقَتْلٍ) فَقَبِلَ
فِي قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ السَّبْقُ مُنِعَ
لِقَوْلِهِمْ: (شَتَّى تَثُوبُ الْحَلْبَةِ)
إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
كَجُزْئِهِ عَنْ غَيْرِ ذَيْنِ قَدْ نَهَوْا
لِي) وَ(سَرَاتُهُ) الْمَدَانِي (قَائِمًا)
أَوْ صِفَةً أَشْبَهَتْ الْمَصْرُفًا
ذَا رَاحِلٍ) وَ(مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا)
ذَيْنِ ك(تِلْكَ زَيْنَبُ ذَاتِ جَوَى)
وَكُلُّ مَا فِيهِ حُضُورٌ اسْتَكَنَّ
وَالْخُلْفُ فِي تَوْسِيطِ ذِي قَدْ عَلِمَا
يَرِ اطَّرَادَ ذَا يُطْعَمُ أَبَا الْحَسَنِ
عَمْرٍو مُعَانًا) مُسْتَبَاحٌ لَا يَهْنُ

لِصَاحِبِ قَرْدٍ، وَغَيْرِ مُقَرَّدٍ
 وَ(زَارَ عَمْرُو عَامِرًا نِضْوَيْنِ)
 تَغَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) فَأَقْبَلَا
 عَامِلُهَا، وَلَفْظُهَا يُوَحَّرُ
 أَوْلُوهُ (مَعْرُوفًا) فَقَسَّ كَلًّا بِذِي
 ك(جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائٍ رَحَلَهُ)
 وَأَوَا وَمُضْمَرًا تَوَافَقَ أَصْلُهَا
 وَالْوَاوُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِهَا كَثِيرُ
 وَلَيْسَ إِنْ لَمْ يَلْتَمِسْ مُمْتَنِعًا
 يُثْفَقُ فَبَعْدَهُ ضَمِيرٌ يُلْتَزَمُ
 يَأْتِي فَيُنَوَّى اسْمٌ لَهُ الْفِعْلُ اسْتَنْدَ
 بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا
 إِنْ بَانَ مَعْنَاهُ بِشَيْءٍ يُعْرَفُ
 وَالْحَذْفُ - أَيْضًا - قَدْ يَرَى مُلْتَزِمًا
 نِيَابَةً عَنْ خَبَرٍ لَفْظًا فَقَدْ
 كُنْخَوِ: (لَمْ أَعُدْهُ إِلَّا حَرَضًا)

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ
 ك(جَاءَ زَيْدٌ عَادِرًا ذَا مَيْنِ)
 وَأَكْثَرُ بِالْحَالِ عَامِلًا ك(لَا
 وَلِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ
 مِثَالُهُ (أَنَا ابْنُ دَارَةَ) الَّذِي
 وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً
 وَحَيْثُ بِاسْمٍ صُدِّرَتْ فَاجْمَعْ لَهَا
 وَالْوَاوُ تُغْنِي، وَكَذَا الضَّمِيرُ
 وَيَنْدُرُ الْخَلُوُ مِنْهُمَا مَعًا
 وَإِنْ تُصَدَّرُ بِمُضَارِعٍ وَلَمْ
 ك(جِثْتُ أَغْدُو) وَاجْتَنِبَ وَأَوَا وَقَدْ
 وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَ
 وَعَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا يُحذفُ
 أَوْ كَانَ مَفْهُومًا بِذِكْرِ قُدِّمَ
 وَالْحَالُ جَوِّزٌ حَذْفُهَا إِنْ لَمْ تُقَدْ
 أَوْ كَانَ حَذْفُهَا يُفِيثُ الْعَرَضًا

باب التمييز

مَعْنَى (مِنْ) التَّمْيِيزُ نَحْوُ (كَمْ لَوَى)
 كَذَا كَثِيرًا بَعْدَ مِقْدَارٍ وَرَدَ
 وَ(مَنْوَيْنِ عُنْجَدًا وَتَمْرًا)
 أَضْفَتْهَا ك(مُدُّ بُرٍّ كَالِ ذَا)
 مُمَيِّزًا بِالْجَرِّ وَالنَّصْبِ مَعًا
 ك(ظَرَفُ سَمْنٍ فِيهِ مَالُهُ صُنِعَ)
 لَمْ يُغْنِ عَمَّا بِالْمُضَافِ قَدْ قُرِنَ
 إِنْ وَافَقَ الْفَاعِلَ بِالتَّأْوِيلِ
 (مِلءٌ) وَمَا ضَاهَاهُمَا كَمَا قَضُوا

مُزِيلُ إِنْهَامٍ مُنْكَرٍ حَوَى
 وَأَكْثَرُ اسْتِغْمَالِهِ بَعْدَ الْعَدَدِ
 ك(شَبِيرٍ اِرْضَا) وَ(قَفِيرٍ بُرًّا)
 وَاجْرُزُهُ بَعْدَ ذِي وَنَحْوَهَا إِذَا
 وَكَالْثَلَاثَةِ اجْعَلْنِ كُلَّ وَعَا
 وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يُنَوِّ مِقْدَارًا مُنْعٍ
 وَالنَّصْبُ حَتْمٌ بَعْدَ مَا أُضِيفَ إِنْ
 وَانْصَبَهُ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ
 وَانْصَبَهُ بَعْدَ مَا ب(مِثْلُ) جُرٍّ أَوْ

وَبَعْدَ كُلِّ مَا افْتَضَى تَعَجُّبًا
وَاجْزُزْ بِ(مِنْ) إِنْ شِئْتَ تَمَيِّزًا سَوَى
لِذَاكَ (بُرْ) مِنْ «قَفِيزِ بُرًّا»
وَنَحْوِ (نَفْسِ) مِنْ (تَطِيبِ نَفْسًا)
وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَمٌ وَهُوَ مَا
وَإِنْ يُؤَخَّرُ، وَهُوَ فِعْلٌ صُرْفًا
مِنْ ذَاكَ (مَاءٍ) بَعْدَهُ (تَحَلَّبًا)

فَشَا (أَكْرَمَ بِأَيْ بَكْرٍ أَبَا)
مَعْدُودٍ أَوْ مَا الْفَاعِلِيَّةُ افْتَضَى
يَجُوزُ كَوْنُهُ بِ(مِنْ) مُنْجَرًّا
جُنُبَ (مِنْ) كَذَاكَ (شِبْتِ رَأْسًا)
لَوْ أَسْقَطَ التَّمْيِيزُ كَانَ مُبْهَمًا
فَابْنُ يَزِيدَ بِالْجَوَازِ مُقْتَفَى
و(نَفْسًا) أَلْذُ بِ(يَطِيبُ) انْتَصَبًا

باب حروف الجر

هَآكِ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ (مِنْ) (إِلَى)

(حَتَّى) (خَلَا) (حَاشَا) (عَدَا) (فِي) (عَنْ) (عَلَى)
(مُذْ) (مُنْذُ) (رُبُّ) اللَّامُ وَالْكَافُ وَ(تَا)
وَنَحْوُ يَا (لَوْلَايَ) مَجْرُورٌ لَدَى
وَأَنْكَرَ اسْتِغْمَالَهُ الْمُبَرِّدُ
بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ (مُنْذُ) (مُذْ) وَ(حَتَّى)
وَالْوَاوُ وَالْثَاءُ بِالْيَمِينِ خُصَّتَا
وَاخْصُصْ بِ(مُذْ) وَ(مُنْذُ) وَقْتًا وَبِ(رُبِّ)
وَلَمْ يُجَرَ (الرَّبُّ) إِلَّا وَهُوَ
وَمُضْمَرُ الْعَيْنَةِ كَافٌ خَفِضَا
(وَلَا تَرَى بَغْلًا وَلَا حَلَائِلًا
و(رَبُّهُ عَطَبًا) اسْتَنْدِزَ وَقَسَّ
بَعْضُ وَعَلَّلَ وَابْتَدِئَ بِ(مِنْ) وَفِي
وَبَعْدَ نَفَى، أَوْ كُنْفَى نَكِرَةً
- مُطْلَقًا- الْأَخْفَشُ زَادَهَا وَمِنْ
لِلْإِنْتِهَاءِ (حَتَّى) وَ(لَاَمْ) وَ(إِلَى)
وَاجْعَلْ (إِلَى) أَيْضًا ك(عِنْدَ) أَوْ ك(مَعَ)
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ، وَشِبْهِهِ وَفِي

وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ (كَيَ) (لَعَلَّ) وَ(مَتَى)
عَمِرُوا وَرَفَعَهُ سَعِيدٌ أَيْدَا
وَلِلْمُجِيزِ حُجَجٌ لَا تُجْحَدُ
وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَ(رُبِّ) وَالْثَاءُ
وَمَعَ (رُبِّ الْكَعْبَةِ) اسْتَعْمِلَ تَا
مُنْكَرًا، وَالْثَاءُ ل(اللَّهِ) وَ(رُبِّ)
أُضِيفَ (الْكَعْبَةُ) فِيمَا قَدْ وَرَدَ
فِي الشُّعْرِ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مَنْ مَضَى
كَهُنَّ إِلَّا حَاطِلًا
عَلَيْهِ إِنْ شِئْتَ وَجَدَ عَنْ مُلْتَبِسٍ
بَدَأَ الزَّمَانِ الْخُلْفُ لَيْسَ بِالْخَفَى
(مِنْ) جَرَّ زَائِدًا ك(مَا لِي مِنْ دُرَّةٍ)
أَقْسَامُهَا تَبْيِينُ جُنْسٍ لَمْ يَبَيَّنْ
و(مِنْ) وَبَاءُ يَفْهَمَانِ بَدَلًا
وَاللَّامُ مِثْلُ (عِنْدَ) أَوْ (مَعَ) قَدْ (صَحَّ) تَقَعَّ
تَغْدِيَّةٍ - أَيْضًا- وَتَغْلِيلِ قُفَى

وَزِيدَ مَعَ مَفْعُولٍ ذِي الْوَاحِدِ إِنْ
بِالْبَاءِ وَ(فِي) التَّعْلِيلِ وَالظَّرْفِيَّةِ
وَ(فِي) لِلِاسْتِغْلَاءِ وَالْمُصَاحَبَةِ
وَعَدَّ بِالْبَاءِ وَاسْتَعْنِ وَالصِّقِ
(عَلَى) لِلِاسْتِغْلَاءِ وَمَعْنَى (فِي) وَ(عَنْ)
وَيَدَّ (عَلَى) عَنْهَا غَنَى وَ(عَنْ) بِهَا
وَيُلَفِّيَانِ اسْمَيْنِ بَعْدَ (مِنْ) كَمَا
شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ
وَقَدْ يُرَى اسْمًا: فَاعِلًا أَوْ مُبْتَدَأًا
و(مُذً) وَ(مُنْذً) اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا
وَزِيدَ بَعْدَ (مِنْ) وَ(عَنْ) وَالْبَاءِ (مَا)
وَكَفَّتِ الْكَافَ وَ«رُبَّ» غَالِبَا
وَحَذَفَتْ «رُبَّ» فَجَرَتْ بَعْدَ «بَلَّ»
وَدُونَهُنَّ جَرُّ: «رَسَمَ دَارًا»
كَذَاكَ فِي جَرِّ ب(فَا) الْخَبَرِ اقْرَأ
وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى (رُبَّ) لَدَى
وَهُوَ ضَعِيفٌ وَبِإِثْرٍ كَلًّا
مِنْ بَعْدِ (هَا) أَوْ (أَا) وَقَطَعَ الْهَمْزُ قَدْ
وَقَدْ يُجَرُّ دُونَ تَغْوِيضٍ وَمَنْ
وَبَعْدَ (كَمْ) مَجْرُورَةٌ جَرُّ ب(مِنْ)
وَالنَّصْبَ جَوِّزٌ فَهُوَ أَصْلُ ك«بِكُمْ»
وَتَخَوُّ: (مُرَّ بِغُلَامٍ صَالِحٍ
وَ) (أَمَرُزْ بِأَيِّهِمْ أَجَلَ) إِنْ أَبِي
حَكَاهُ يُؤَنَسُ، وَعَمَرُو قَرَرَهُ
وَالجَرُّ بِالْمَحْذُوفِ فَاشِ إِنْ تَلَا
(أَوْصِيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حَرًّا

بِالسَّبْقِ أَوْ تَفْرِيحِ عَامِلٍ يَهْنُ
عَنُوا فَكُنْ ذَا فِطْنَةٍ مَرْضِيَّةٍ
وَفِي اسْتِعَانَةٍ لَهَا مُنَاسَبَةٍ
وَمِثْلَ (مَعَ) وَ(مِنْ) وَ(عَنْ) بِهَا انْطِقِ
بِهَا تَجَاوُزُ، وَمَعْنَى (بَعْدَ) عَنْ
كَذَاكَ عَنْ (عَلَى) غَنَى لِلثُّبُّهَا
مِنْ عَنْ يَمِينِ (مِنْ عَلَيْهِ) اذْكُرْهُمَا
يُغْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدَّ
أَوْ ذَا انْجِرَارٍ بِاسْمٍ أَوْ حَرْفٍ بَدَأَ
وَفِي إِضَافَةٍ ك(إِذْ) قَدْ وَقَعَا
وَقَدْ تَرَدُّ الْبَاءُ (مَا) ك(رُبَّمَا)
وَقَدْ يُرَى «كَمَا» لِفِعْلٍ نَاصِبَا
وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ
وَفِيهِ بَاءَتْ حُجَّةُ الْإِضْمَارِ
نَحْوِ (فَحُورٌ بَعْدَ إِمَّا تَعْرُضْنَ)
حَذَفِ وَفِي (اللَّهِ) يَمِينًا عُهُدًا
يَقْوَى قَلِيلًا، وَيَصِيرُ سَهْلًا
يُغْنَى وَتَغْوِيضٌ بِذَلِكَ يُغْتَمَدُ
يَنْصِبُهُ حِينَئِذٍ فَمَا وَهْنُ
مَحْذُوفَةٌ فِي غَيْرِ إِخْبَارٍ قِمْنِ
فَقِيهِ، أَوْ فَقِيهَا اغْتَنَى الْحَكْمُ
إِلَّا غُلَامٌ صَالِحٌ فَطَالِحُ
زَيْدٍ وَإِنْ سَعِيدُ الْمُرْجَبِ
وَجَرَّ بَعْدَ (إِنْ) بِبَاءٍ مُضْمَرَةٍ
مُمَاثِلًا كَقَوْلِ بَعْضِ مَنْ خَلَا
بِالْكَلْبِ خَيْرًا، وَالْحَمَاقَةِ شَرًّا

فِي نَحْوِ: (جِئْ بِزَيْدٍ أَوْ عَمْرٍو وَلَوْ
وَبَعْدَ تَخْصِيصٍ، أَوْ الِهَمْزِ يَرَى
كَ) (اسم) ائِرِ (أَنْطَلِقُ بِهَا) وَ(هَلَا)
وَمَا سِوَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ
وَالْفَضْلُ بَيْنَ حَرْفِ جَرٍّ وَالَّذِي
كَقَوْلِهِ: (فِي الْيَوْمِ عَمْرٍو) بَعْدَ (لَا

باب القسم

جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ
نَحْوُ: (عَلَى عَهْدِهِ) وَ(أَقْسِمُ
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ جُمَلِ الْأَسْمَاءِ
أَوْ) (إِنَّ) نَحْوِ (قَسَمِي اللَّهُ لَذَا
وَإِنْ تُصَدَّرَ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ
وَاللَّامُ قَبْلُ، وَهِيَ - وَحْدَهَا - تَرِدُ
أَوْ قَارَنْتُ مَعْمُولَهُ كَ(لَالِي)
إِفْرَادَهَا فِي غَيْرِ (ذِي) شَدٍّ وَفِي
وَالْمَاضِي مُثَبَّتًا مُصَرَّفًا يَلِي
أَوْ(لِمَا) وَاللَّامُ حَسْبُ قَدْ تَرِدُ
أَوْ سَبْقُ مَعْمُولٍ وَقَدْ يَغْرَى لَدَى
وَيُكْتَفَى بِ(قَدْ) (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ)
وَقَدْ يَلِي مُضَارِعٌ (قَدْ) أَوْ(بِمَا)
وَإِنْ يَكُ الْجَوَابُ مَنْفِيًّا فَلَا
وَالْمَاضِي لَفْظًا آتِيًا مَعْنَى نَفِيٍّ
وَحَذَفُ مَا يَنْفِي الْمُضَارِعَ اشْتَهَرَ
وَمَعَ حَذَفِ قَسَمٍ قَدْ يُحْذَفُ
وَشَدٌّ (لَنْ) وَ(لَمْ) جَوَابًا وَ(لَمَّا)
وَقَدْ يَجِيءُ بَيْنَ تَفْيِينِ الْقَسَمِ

لِلْقَسَمِ اجْعَلْ قَاصِدًا أَلِيَّةً
بِهِ) وَجُمْلَةُ الْجَوَابِ تَخْتِمُ
مُثَبَّتَةً فَاللَّامُ قَبْلُ جَاءَ
أَوْ إِنَّهُ بَرٌّ بَعِيدٌ مِنْ أَدَى)
مُسْتَقْبَلًا فَالْثَوْنُ إِيَّاهُ تَلَتْ
مَعَ حَرْفِ تَنْفِيْسٍ، وَإِنْ حَالَ قُصِدُ
مِنْ قَبْلُ (تُحْشَرُونَ) دُو(اللَّهُ) تَلَا
(مُرَّةً أَثَارَتِ) بِالْثَوْنِ اكْتَفَى
(لَقَدْ) كَذَا (لَرُبَّمَا - أَيْضًا - وَلِي)
وَأُفْرِدَتْ حَثْمًا لِتَضْرِيْفٍ فَقَدْ
طُولَ كَلَامٍ مَعَ تَصْرُفٍ بَدَأَ
وَذَا بِلَا اسْتِطَالَةٍ غَيْرُ حَسَنٍ
أَوْ(رُبَّمَا) إِذَا مُضِيًّا أَفْهَمَا
تُوقِعُهُ إِلَّا بَعْدَ (مَا) وَ(إِنْ) وَ(لَا)
بِأَخَوِي (مَا) وَ(مَا) قَدْ يَنْتَفِي
وَمَعَ سِوَاهُ دُونَ لَبْسٍ ذَا نَدَرٍ
نَافِيٍّ مُضَارِعٍ بِحَيْثُ يُعْرَفُ
نَفِيًّا وَتَرَكَ اللَّامُ فِي الثَّنَائِ الرَّمَا
وَرُبَّمَا اسْتَعْنُوا بِمَا قَبْلُ ارْتَسَمَ

وَقَدْ يَكُونُ مُثَبَّتًا جَوَابَ مَا
 أَوْ زَائِدًا مُؤَكَّدًا، وَقِيلَ فِي
 وَتَابَ عَنْ (أَقْسِمُ) مَنْصُوبًا (قَسَمُ)
 وَاسْتَعْمَلُوا كَذَلِكَ الْيَقِينَا
 وَلَكَ) أَوْ (عَلَى) فِي الْإِيمَانِ
 وَكَثُرَ اسْتِعْنَاؤُهُمْ بِ(عَلِمَا)
 كَذَا كـ(عَاهَدْتُ) وَ(وَأَثَقْتُ) وَمَا
 وَيُحَذَفُ الْفِعْلُ فَيُنْصَبُ مَا حُلِفَ
 وَالْبَاءُ أَضَلُّ وَازَوِ (لِلَّهِ) وَ(مِنْ
 وَاللَّهُ) فِي الْيَمِينِ جَرُّهُ اشْتَهَرَ
 هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ أَوْ (هَا) مُثَبَّتًا
 عَنْهُمْ (فَاللَّهُ) (هَالِلُهُ) وَ(هَا
 وَمَا بِهِ عَلَّقَ خَافِضُ الْقَسَمِ
 وَحَذَفُ إِحْدَى جُمْلَتِي ذَا الْبَابِ قَدْ
 بِالطَّلَبِ الْبَا اخْضُضْ كَذَا (نَشْدُكَ
 وَ(عَمْرُكَ اللَّهُ) كَذَا وَاللَّهُ) قَدْ
 وَفِيهِ بَعْدَ (قَعْدَكَ اللَّهُ) اسْتَحَقَّ
 وَالْعَمْرُ إِنَّ لَمْ يَكْ رَافِعًا، وَلَمْ
 وَدَوَّنَهَا انْصَبَ، وَأَضْفَهُ أَبَدًا
 وَضَمَّ عَيْنِهِ امْنَعِ إِلَّا أَنْ يُجَرَّ
 وَ كـ(لَعَمْرِي): (أَيْمُنُ) وَ(أَيْمُ) (أَيْمُنُ)
 مُثَلَّثَيْنِ، وَلِهَمْزُ غَيْرِ (إِمُ)
 وَعَارِيًا مِنْ لَامِ الْإِنْتِدَا يَقِلَّ
 وَوَافِرًا لِلْكَافِ وَالْكَعْبَةِ) قَدْ
 وَ(إِنَّمِ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ) وَمَا
 وَ(جَيْرَ) أَوْ(جَيْرَ) يَثُوبُ عَنْ قَسَمِ
 وَيَجَوَابُ سَابِقٍ مِنْ شَرْطٍ أَوْ

أُولَى (لَا) نَافِي مَا تَقَدَّمَ
 (لَا أَقْسِمُ) الْوَجْهَانِ قَافَتْ مَا افْتَتَى
 وَشَبَّهَهُ كَذَا (الْقَضَا) بِذَا اتَّسَمَ
 وَالْحَقُّ، وَالنَّذْرُ رَأَوْا يَمِينًا
 قُلْ رَافِعَ (اللَّهُ) أَوْ(الرَّحْمَنِ)
 وَشَبَّهَهُ وَ(خَفْتُ) جَاءَ قَسَمًا
 سَاوَاهُمَا، أَوْ نَالَ قُرْبًا مِنْهُمَا
 بِهِ، وَمَا بِهِ يُجَرُّ قَدْ عُرِفَ
 رَبِّي) يَمِينَيْنِ وَ(مَنْ رَبِّي) زَكُنَ
 عَنْهُمْ إِذَا مَا عَوَّضُوا مِنْ حَرْفِ جَرِّ
 أَلِفُهَا أَوْ مُسَقِّطًا، وَقَدْ أَتَى
 اللَّهُ) كُلُّ نَفْلُهُ مَا إِنْ وَهَى
 فَحَذَفُهُ إِلَّا مَعَ الْبَا مُلْتَزِمَ
 شَاعَ لَدَى أَمْنِ التَّيَّاسِ وَاطَّرَدَ
 اللَّهُ) أَوْ(بِاللَّهِ) أَوْ(عَمَّرْتُكَ)
 يُقَالُ كُلُّ طَلَبَا فِي ذِي اعْتِمَدَ
 نَضْبًا كَذَا بَعْدَ (قَعِيدَكَ) اتَّفَقَ
 يَنْصَبُ قَرَفَعُهُ مَعَ اللَّامِ انْحَتَمَ
 كَذَا الْمُنَاسِبَانِ لَفْظَ (قَعْدًا)
 فَعِنْدَ ذَلِكَ الضَّمُّ كَالْفَتْحِ اسْتَقَرَّ
 وَ(إِمُ)- أَيْضًا- وَكَذَا (مُ) وَ(مُنُ)
 فِي الْبَدءِ فَتَحَ، وَانْكِسَارُهُ زُعِمَ
 وَذَا إِضَافَةٌ إِلَى (اللَّهُ) قُبِلَ
 يُضَافُ وَالْحَدِيثُ فِيهِ قَدْ وَرَدَ
 (أَيْمُنُ) ذَا جَمْعًا فِي الْاُولَى فَاعْلَمَا
 كَذَا يَثُوبُ عَنْهُ- أَيْضًا- (لَا جَرَمَ)
 يَمِينِ اسْتَعْنُوا، وَرُبَّمَا اكْتَفَوْا

بِمَا لِيَشْرُطُ، وَهُوَ تَالٍ قَسَمًا
فِي جُمْلَةٍ قُدِّمَ فِيهَا دُوْ حَبَزْ
وَبِجَوَابِ الْقَسَمِ اغْنَنَّ إِنَّ وَصِلَ
وَصَاحِبُ الْأُصُولِ ذِي الْفَا جَعَلَا
وَبِجَوَابِ (لَوْ) وَ(لَوْلَا) اسْتَغْنِيَا
وَقَدْ يُرَى نَحْوُ: (لَقَدْ فَعَلْتَ) مِنْ
وَلَاَمْ نَحْوِ (لَئِنْ) اِثْرَ الْقَسَمِ
وَزَيْدٌ دُونَ قَسَمِ نَحْوُ: (لَئِنْ

باب الإضافة

نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا
وَحَذَفُ تَا التَّأْنِيثِ مِنْهُ قَدْ يَرِدُ
وَالثَّانِي اجْزُزْ وَ(نَوْنِ) أَوْ(فِي) إِذَا
وَجُرْ وَ(نَوِينَنَّ) مَعْنَى اللَّامِ فِي
وَأَنْ يُضَفَّ وَضَفَّ كَفَعَلَ فِي الْعَمَلِ
وَكُونُ ذَا الْمُضَافِ مَقْرُونًا بِ(أَلْ)
أَعْنَى دُخُولِ (أَلْ) عَلَى الْجَزَائِنِ
وَكَوْنُهَا فِي الْوُضْعِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ
كَ(الْفَارِجُو) بَابِ الْأَمِيرِ الْمُتَبَهِّمِ
وَعَبْرُ هَذَا الْوُضْعِ إِنْ أُضِيفَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مُلَازِمَ الْإِبْهَامِ
كَ(غَيْرِ) إِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ اثْنَيْنِ
وَعَالِبًا (حَسْبُ) وَ(مِثْلُ) مَعَ مَا
وَ(عَبْدُ بَطْنِهِ) قَلِيلًا تُكْرَأُ
كُلُّ ل (رُبُّ ابْنٍ وَأُمِّهِ) وَ(كَمْ

مِمَّا تُضِيفُ اخْذِفْ كَ(طَوْرٍ سِينًا)
فِي كَلِمَاتٍ سَمِعْتَ فَلَا تُزِدْ
صَحًّا وَلَمْ تُلَفِّ لِيَلَامٍ مَثَقَدًا
سَوَاءً ذَاكَ كَ(ابْنُنَا دُوْ شَرَفِ)
فَهُوَ مُضَافُ اللَّفْظِ رَفْعًا لِلثَّقَلِ
مُغْتَفَرٌ إِنْ كَانَ شَرْطُهُ حَصَلَ
كَ(الْمُكْثِرِ الْخَيْرِ، الْقَرِيرِ الْعَيْنِ)
مُثْنًى أَوْ مَا كَمُثْنًى انْجَمَعَ
وَ(الْخَالِدَانِ الْمُسْتَقْبِلَا حَذِيمِ)
إِلَى مُعَرَّفِ أَيْلٍ تَغْرِيفًا
مُقَرَّرَ الشِّيَاعِ فِي الْأَفْهَامِ
تَنَافِيَا كَ(الصُّعْبُ غَيْرُ الْهَيْنِ)
ضَاهَاهُمَا التَّنْكِيرُ فِيهَا لَزِمَا
وَذَا عَلَى «وَاحِدِ أُمِّهِ» جَرَى
شَاةً وَتَسْلِيهَا) بِتَنْكِيرِ حَكَمِ

فصل

قَدْ يُجْعَلُ الْمُضَافُ كَالَّذِي لَهُ أُضِيفَ فِي بَعْضِ الذِّى أُنِيلُهُ

بَشْرَطُ أَنْ يَضْلَحَ أَنْ يُسْتَعْنَى
 كد) نَسَفْتُهُ مَرُّ رِيحِ شَمَالٍ
 وَمُنْهَمٌ ك(غَيْرِ) إِنْ يُضَفَّ لِمَا
 وَلَا يُضَافُ إِسْمٌ مَا بِهِ اتَّحَدَ
 فَهُوَ مُؤَوَّلٌ بِمُبْدَى الْعُذْرِ فِي
 بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ فِيمَا يُعْنَى
 وَمَرُّهَا سَرِيعَةُ التَّحَوُّلِ
 بَنَوْا أَجْزَ بِنَاءِ لِلَّذِ قُدِّمًا
 مَعْنَى وَمَا أَوْهَمَ ذَا إِذَا وَرَدَ
 نُطِقَ بِهِ تَأْوِيلُ ذِي تَلَطَّفٍ

فصل

وَهَاكَ أَسْمَاءُ تُضَافُ أَبَدًا
 (يَبْدَ) (سَوَى) (عِنْدَ) (لَدُنْ) (ذُو) (وَأُولُو)
 (ذَوُو) - بِمُضْمَرٍ - كَمَا (ذَوُوهَا)
 (ذُو) (ذَاتُ): أَتَنَاهُ، (ذَوَاتُ): الْجَمْعُ
 وَقَلَّ أَنْ يُضَافَ (ذُو) إِلَى عَلَمٍ
 وَنَحْوِ (ذِي تَبُوكَ) (ذِي بَكَّةَ) قَدْ
 مِنْهَا (قُضَارَى) وَ(حُمَادَى) وَ(لَدَى)
 هُمَا لِجِنْسٍ ظَاهِرٍ قَدْ يُوصَلُ
 كَذَا (ذَوُوهُ) فَاعْرِفِ الْوُجُوهَا
 وَجَرَيَانَ الْأَصْلِ يَجْرِي الْفَرْعُ
 غَيْرِ مُصَدِّرٍ بِهِ ك(ذِي سَلَمٍ)
 شَدَّ، فَلَا تُنْكَرُ نَظِيرًا إِنْ وَرَدَ

فصل

لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ بِلَا عَطْفٍ وَلَا
 (لَبَّى) وَ(سَعْدَى) ثُمَّ (وَاخِذْ) لَا تُضَفَّ
 وَمُغْرِبٌ مُضِيفٌ (لَبَّى) لَ (يَدَى)
 حَتْمًا أَضِيفَ الْقَمُ حَيْثُ حُلِفَا
 وَالزَّمْ إِضَافَةٌ (إِزَاءَ) وَ(جِدَا)
 فِي (بَيْنَ) قِيلَ (بَيْنَمَا) فَلَمْ تُضَفَّ
 فَانْجَرَّ تَالِيَهَا، وَطَوَّرَا اِزْتَفَعَ
 وَلَمْ يُضَفَّ لِمُفْرَدٍ (إِذْ) وَ(إِذَا)
 وَتَادِرْ إِفْرَادُهَا وَكَثْرًا
 وَمِثْلُ (إِذْ) مَعْنَى ك(إِذْ) أَضِيفَا
 وَقَبْلَ فِعْلٍ مَاضٍ الْبِنَاءِ رَجَحَ
 وَمَا ب(إِذْ) أَلْجِئْتُ ثُمَّ تُنَى
 وَلَا تُضَفَّ «إِذَا» لِجُمْلَةٍ ابْتَدَا
 تَنْكَرُ أَضِيفَ (كِلْتَا) وَ(كِلَا)
 إِلَّا لِمُضْمَرٍ كد) وَحَدَّكَ انْصَرَفَ
 وَلَمْ يَجِئْ جَاعِلُهُ فَرْدًا بِشَيْءٍ
 ثَانِيهِ وَاسْتَنْدِرَ (خِيَاشِيمَ وَقَا)
 ظَرْفَيْنِ (وَسَطَ) (بَيْنَ) (حَيْثُ) (إِذْ) (إِذَا)
 وَإِنْ يُقَلَّ (بَيْنًا) فَحُكْمُهَا اخْتَلَفَ
 وَالْجَرُّ فِي اسْمِ الْعَيْنِ قَلَّمَا يَقَعُ
 وَ(حَيْثُ) فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ كَذَا
 إِفْرَادُ (إِذْ) مُنَوَّنَا مُنْكَسِرًا
 لِلْجُمْلَتَيْنِ وَافْتَحَنَ تَخْفِيفًا
 وَالْعَكْسُ قَبْلَ غَيْرِهِ أَيْضًا وَضَحَ
 فَلَيْسَ عَنْ إِغْرَابِهِ تَسْتَعْنَى
 وَمِثْلُهَا مَعْنَى كَهَا اجْعَلْ أَبَدًا

وَعَيْرُ هَذَا عَنْ قِيَّاسِ انْعَزَلْ
 وَ(اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمَ) نَادِرًا أَتَى
 كَذَا أَضَافُوا (آيَةً) لِلْفِعْلِ إِنْ
 وَإِثْرَ (رَيْثَ) وَ(لَذَنْ) (أَنْ) قُدِّرَا
 نَحْوُ: «التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ» فَلَا تَهَلْ
 وَثَنْ وَاجْمَعَنْ فَكُلُّ ثَبَتَا
 مَعْنَى (عَلَامَةٍ) أَبَانَتْ لِلْفِطْنِ
 مِنْ قَبْلِ فِعْلِ نَحْوِ (مِنْ لَذَنْ سَرَى)

فصل

وَبَغَضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا أَفْرَدًا
 (كُلُّ) مُضَافٌ مَعْنَى إِنْ يُفْرَدُ لَذَا
 وَحَقُّ (مَع) نَضَبٌ وَقَدْ تُسَكَّنُ
 وَأَجْرُزُ أَوْ انْصَبْ (غُدْوَةً) بَعْدَ (لَذَنْ)
 وَجَوَزُ الْأَخْفَشُ جَرٌّ مَا عَطَفَ
 وَالنَّضَبُ - أَيْضًا - قَدْ رَأَى سَعِيدُ
 وَأَعْرَبَتْ قَيْسُ (لَذَنْ) وَقَفَّعَسُ
 وَ(الْأَلُّ) كِ(الْأَهْلُ) قَلِيلًا أَفْرَدًا
 وَأَفْرَدَتْ (أَيَ) وَفِي شَرْطٍ ب(مَا)
 وَحَيْثُمَا تُضَفُّ إِلَى مُنْكَرٍ
 وَهِيَ كِ(بَغَضُ) إِنْ تُضَفُّ لِمَعْرِفَةٍ
 إِلَّا قَلِيلًا، وَاشْتَرَطَ مَعَ قَلَّتِهِ
 وَلَمْ تُضَفْ مَوْضُوعَةً لِنَكْرَةٍ
 «سُبْحَانَ» فِي غَيْرِ اخْتِيَارٍ أَفْرَدًا
 وَشِدَّ قَوْلُ رَاجِزٍ رَبَّانِي
 وَاضْمُمْ بِنَاءَ (غَيْرًا) إِنْ عَدِمْتَ مَا
 (قَبْلَ) كَهَا وَ(بَعْدَ) (حَسْبَ) (أَوَّلَ)
 وَأَعْرَبُوا نَضَبًا إِذَا مَا تُكْرَا
 وَالْحَرَكَاتِ كُلَّهِنَّ اسْتَعْمِلَا
 دُو الضَّمِّ مَبْنَى وَغَيْرُ مُنْصَرِفٍ
 كِ(مَع) وَ(كُلُّ) ثُمَّ (بَغَضُ) وَ(عَدَا)
 لَمْ يَضَحَبْ (الْ) ثَقَلًا وَحَالًا شَدُّدًا
 وَتِيْلُهَا الْإِفْرَادُ حَالًا يَحْسُنُ
 وَذَا إِضَافَةٌ إِلَى سِوَاهُ كُنْ
 مِنْ بَعْدِ نَضَبِ (غُدْوَةٍ) وَلَمْ يَحْفَ
 فِيهِ وَعِنْدِي نَضَبُهُ بَعِيدُ
 إِغْرَابِ (حَيْثُ) عَنْهُمْ مُقْتَبَسُ
 وَلِسَوَى الْأَعْلَامِ نَزَرَا أُسْنِدَا
 تُرْدَفُ - عَالِيًا فَأَعْلِمَ وَاعْلَمَا
 فَهِيَ جَمِيعُهُ كِ(أَيَ مَعْشَرِ)
 وَكَوْنُهُ فَرَدًا أَبَى دُو الْمَعْرِفَةِ
 عَطَفًا عَلَيْهِ تُكْفَى عَيْبَ وَخَدَتِهِ
 وَلِمُضَيِّفٍ مَا سِوَاهَا الْخَيْرَةُ
 مُلَابِسَ التَّنْوِينِ أَوْ مُجَرَّدَا
 «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ»
 لَهُ أَضِيفَتْ نَاوِيَا مَا عُدِمَا
 وَ(دُونِ) وَالْجِهَاتُ هَكَذَا «عَلُ»
 (قَبْلًا) وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
 إِذَا تَقُولُ: (أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلًا)
 دُو الْفَتْحِ وَالْمَكْسُورِ نَاوِيَا أَضِيفُ

فصل

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا
 وَفِي سِوَى الْإِغْرَابِ قَدْ يَتَوَبُّ مَا
 وَقَدْ يُزِيلُونَ مُضَافَيْنِ مَعًا
 فَحُذِفَ (الشُّكْرُ) وَقَبْلَهُ بَدَلٌ
 وَرُبَّمَا أَبْقَى ثَانٍ وَحُذِفَ
 وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي يَبْقَى كَمَا
 لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ
 كَمِثْلٍ: (مَا كُلُّ فَتَى لَبِيبَا
 وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ
 بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى
 كَمِثْلٍ: (خُذْ نِصْفَ وَرَبْعَ مَا حَصَلَ)
 وَظَرَفَ أَوْ شَبِيهَهُ قَدْ يَفْصِلُ
 فَضْلَانِ فِي اضْطِرَارٍ بَعْضِ الشُّعْرَا
 لِفَاعِلٍ مِنْ بَعْدِ مَفْعُولٍ حَجَزَ
 (يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ
 وَغَمَدَتِي قَرَاءَةً ابْنِ عَامِرٍ
 وَمِثْلُ ذَلِكَ مَعَ اسْمِ مَفْعُولٍ وَرَدَّ
 وَغَيْرُ مَضَدٍ مُضَافَا فَصْلًا
 وَقَضَلُ تَابِعٍ وَقَاعِلُ نَدَرُ
 وَالْقَضَلُ بِالنُّدَا أَتَى اضْطِرَارًا
 وَمَالَهُ أَضَفْتُ مَالَهُ عَمَلٌ
 إِنَّ الْمُضَافَ كَانَ (غَيْرًا) نَافِيًا

عَنْهُ فِي الْإِغْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
 يَبْقَى كَ(دَارُنَا نَأْوَا إِلَى الْحِمَى)
 كَ(تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ) فَاسْتَمِعَا
 وَذَا كَثِيرٌ حَيْثُ لَا يُخْشَى خَلَلُ
 تَالِيهِ وَالْمِثْلُ قَاغِرِفَ وَاعْتَرِفَ
 قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ
 مُمَآثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
 وَلَا جَمِيلَ وَجْهَهُ حَبِيبَا
 كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
 مِثْلُ الَّذِي لَهُ أَضَفْتُ الْأَوَّلَا
 وَبَعْضُهُمْ بِدُونِ عَطْفٍ ذَا فَعَلُ
 جُزْأَيِ إِضَافَةٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
 وَفِي اخْتِيَارٍ قَدْ أَضَافُوا الْمَضَدَّ
 كَقَوْلِ بَعْضِ الْقَائِلِينَ لِلرَّجَزِ
 فِي الْقَاعِ قَرَكِ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ
 وَكَمْ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرِ
 كَ (مُخْلَفُ الْوَعْدِ مُحِقُّ ذُو نَكْدِ)
 فِي الشُّعْرِ بِالْمَفْعُولِ أَيْضًا قَاغِقِلَا
 فِي الشُّعْرِ وَالْقَضَلُ بِ(إِمَّا) مُعْتَقَرُ
 وَبِالْيَمِينِ قَدْ أَتَى اخْتِيَارًا
 قَبْلَ مُضَافٍ وَاعْتَفَرَ ذَاكَ الْعَمَلُ
 كَ(عَنْكَ غَيْرُ رَاضٍ ابْنُ عَادِيَا)

فصل في الإضافة إلى ياء المتكلم

أَحْكُمُ بِإِغْرَابِ الْمُضَافِ لِيَا
 وَآخِرَ الْمُضَافِ لِيَا اكْسِرْ إِذَا
 أَوْ يَكُ مُعْرَبًا بِحَرْفَيْنِ قَدِي

وَرَاغِمُ الْبِنَاءِ وَاهِ رَأْيَا
 لَمْ يُنْقَصْ أَوْ يُفْصَرَ كَ(شَافٍ) وَ(أَذَى)
 جَمِيعُهَا لِيَا بَعْدَ فَتْحِهَا اخْتَذَى

وَفِيهِ أَذْغَمَ يَاءَ اوِ وَأَوَا وَإِنْ
وَأَلْفَا سَلِمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ
وَلَكَّ فِي يَاءِ النَّفْسِ بَعْدَمَا سَلِمَ
وَقَدْ تُرِدُّ أَلْفَا وَزَيْمًا
وَكَسْرُ ذِي الْيَاءِ مُذْغَمًا فِيهَا رُويَ
(فَمِي) وَ(فِي) فِي (فَم) قَالُوا وَفِي
نَحْوِ (أَبِي) (أَبِي) أَيْضًا وَرَدَا
(كَانَ) أَبِي كَرَمًا وَسُودَا

مَا قَبْلَ وَاوِ ضَمٌّ فَاتَّسِرُهُ يَهْنُ
هَذَا لِي انْقِلَابُهَا يَاءَ حَسَنَ
فَتُحْ وَتَسْكِينٌ وَحَذَفُ قَدْ رُغِمَ
أَغْنَى انْفِتَاحُ مَا يَلِي قَعْدِمًا
كَذَاكَ بَعْدَ أَلِفٍ وَمَا قَوِي
إِخْوَتِهِ التَّزَامُ نَفْصِ اقْتُفِي
فِي الإِضْطِرَارِّ مِثْلُ قَوْلِ مَنْ شَدَا
يُلْقَى عَلَى ذِي اللَّبَدِ الْحَدِيدَا

باب إعمال المصدر

كَفَعْلِهِ الْمَضْدَرُ أَعْمِلَ حَيْثُمَا
مُنَوَّنًا أَعْمَلُهُ أَوْ مُضِيْفًا
كَذَا إِذَا سِيَقَ لِتَشْبِيهِ نُوي
وَأَهْمِلَ الْمُضْمَرُ وَالْمَحْدُودُ
وَرُبَّ مَحْدُودٍ وَمَجْمُوعٍ عَمِلَ
وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ
كَ(بَذَلَ) مَجْهُودٍ مُقْبَلٌ زَيْنُ
وَإِنْ تُضِيفَ لِلظَّرْفِ فَارْفَعْ وَانْصِبَا
وَهُوَ مَعَ الْمَعْمُولِ كَالْمَوْضُولِ مَعَ
وَبِالْتَّنْذِيرِ احْكُمْ عَلَى الَّذِي يَرِدُ
وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَجْرُورًا بِهِ
كَمِثْلِ: (ذَايَنْتُ) بِهَا حَسَانًا
وَإِنْ لَمْفَعُولٍ أُضِيفَ وَحُذِفَ
فَاجْرُزْ أَوْ انْصِبْ تَابِعِ الْمُضَافِ لَهُ
وَبَدَلًا مِنْ لَفْظِ فِعْلِهِ يَرِدُ
فِي الْأَمْرِ وَالِدُّعَا وَالِاسْتِفْهَامِ
وَالسَّبْقُ فِي مَعْمُولٍ هَذَا يُغْتَفَرُ

يَصِحُّ حَزَفُ مَصْدَرِي تَمَمًا
كَذَا إِذَا نَالَ بِ(أَلْ) تَغْرِيفًا
كَ(اضْرِبْهُ) ضَرْبَ الْحَاكِمِ اللَّصِّ الْعَوِي
وَمَضْدَرٌ فَارَقَهُ التَّوْحِيدُ
وَبِسَمَاعٍ لَا قِيَاسٍ قَدْ قُبِلَ
كَمَلٌ بَرَفَعَ أَوْ بَنَضِبَ عَمَلُهُ
(وَمَنْعُ) ذِي غِنَى حُقُوقًا شَيْنُ
كَ(حُبُّ) يَوْمٍ عَاقِلٌ لَهْوًا صَبَا
صِلَتِهِ فِيمَا أُجِيرَ وَامْتَنِعَ
بِغَيْرِ ذَا أَوْ حَاوَلَ الْعُذْرَ تَجَذَّ
مُجَوَّرًا لِرَفْعِهِ أَوْ نَضَبِهِ
مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا
فَاعِلُهُ كَ(اقْصِدْ) إِزَاحَةَ الدَّنْفِ
وَالرَّفْعُ إِنْ أَتَاكَ فَاغْذُرْ قَائِلُهُ
فِي الْعَمَلِ الْمَضْدَرُ وَهُوَ مُطَّرَدٌ
وَحَبْرًا يَقْلُ فِي الْكَلَامِ
كَذَاكَ رَفَعُهُ ضَمِيرًا اسْتَتَرَ

باب إعمال اسم الفاعل

إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْرِزٍ
 أَوْ سِيقٍ لِلْإِخْبَارِ أَوْ لِلْوَصْفِ
 فَهُوَ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَهْلٌ لِلْعَمَلِ
 فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ
 كـ (رَاحِمٌ ذَا عَبْدَهُ أَوْ مُنْتَقِمٌ)
 تَكْثِيرًا أَوْ (فَعُولًا) أَوْ (مِفْعَالًا)
 وَهَكَذَا (الْفَعِيلُ) وَ (الْمِفْعَالُ)
 لِـ (فَاعِلٍ) مِمَّا بِهِ أُخْبِرْتَا
 كـ (حَذِرَ) وَ (مَرِقَ) وَ (عَمِلَ)
 فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ فَاسْمَعِ وَامْتِثِلْ
 مُصَغَّرٌ إِلَّا الْكِسَائِي ذُو الْوَلَا
 لِلْمَاضِ إِلَّا وَهُوَ مَسْبُوقٌ بِـ «أَنَّ»
 حِكَايَةِ الْحَالِ لِهَذَا عَمِلًا
 زَائِدًا انْتِصَابُهُ بِهِ رَضَى
 أَبِيكَ سُؤْلُهُ بِغَيْرِ سُخْطٍ
 تَابِعَ مَجْرُورِ الْمُضَافِ يَنْقُتُفَى
 يَنْصِبُهُ شَبْهًا لِمَا تَقَدَّمَ
 وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى
 وَمُعْلِمُ الْعَلَاءِ عَمْرًا مُرْشِدًا
 كـ (مُبْتَغَى جَاءَ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ)
 فَمُنْزَمٌ مَا عَنْ تَعَاطِيهِ غَنَى
 بِمَا لِمُظْهَرٍ لَهُ مُوَاصِلِ
 قُلْتُ: (أَمُعْطَى زَيْدُ ابْنِي دِرْهَمًا)
 قُلْتُ: (أَنَا الْكَاسِي الْعُلَامُ الْمُحْتَشَنُ)
 يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
 مَعْنَاهُ كـ (الْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفَى)

كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ
 وَوَلَّى اسْتِفْهَامًا أَوْ مَا يَنْفَى
 أَوْ كَانَ حَالًا وَإِذَا أُولَى (أَنَّ)
 وَقَدْ يَكُونُ نَعَتْ مَعْلُومٍ حُذِفَ
 وَقَصْدُ الْاسْتِفْهَامِ يُغْنِي إِنْ فُهِمَ
 وَقَدْ يَصِيرُ (فَاعِلٌ) (فَعْلًا)
 وَ (مُفْعَلًا) قَدْ يَخْلُفُ (الْفَعَالُ)
 وَاحْكُمْ لَهُنَّ بِالَّذِي حَكَمْتَا
 وَقُلْ إِعْمَالُ (فَعِيلٍ) وَ (فَعِلٍ)
 وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ
 وَلَمْ يُجْزَ إِعْمَالُ مَنْعُوتٍ وَلَا
 وَمَنْ سِوَاهُ لَا يُبَيِّحُ ذَا الْعَمَلِ
 وَمَا بِهِ اسْتَشْهَدَ مَحْمُولٌ عَلَى
 وَبَعْدَ مَجْرُورِ الْمُضَافِ الْمُقْتَضَى
 أَبُو سَعِيدٍ نَحْوُ (زَيْدٌ مُعْطَى
 وَغَيْرُهُ أَضْمَرَ نَاصِبًا وَفَى
 وَجْهَيْنِ كُلِّ مُضْمَرٍ فِي النَّصْبِ مَا
 وَانْصَبَ بِغَيْرِ الْمَاضِ تَلَوْا وَاحْفَظْ
 كـ (أَنْتَ كَاسِي خَالِدٍ ثَوْبًا عَدَا
 وَاجْرُزْ أَوْ انْصَبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضَ
 وَمَنْ رَأَى إِضْمَارَ نَاصِبٍ هُنَا
 وَاحْكُمْ لِمُضْمَرٍ يَلَى اسْمَ فَاعِلٍ
 فَكَافَ (مُعْطِيكَ) كـ (زَيْدٌ) عِنْدَمَا
 وَ كـ (الْعُلَامُ) الْكَافُ فِي (الْكَاسِيكَ) إِنْ
 وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ
 فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُزْتَفِعٍ مَعْنَى كَ(مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ)

باب الصفة المشبهة باسم الفاعل

وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
مِمَّا إِذَا أُضِيفَ لِلْفَاعِلِ لَمْ
وَلَا تَكُونُ مِنْ مُعْدَى حَدَرًا
بَلْ وَافَقَتْ فِي الْعَمَلِ الْمُعْدَى
وَالِإِغْتِمَادُ وَافْتِضَاءُ الْحَالِ
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ
فَازْفَعُ بِهَا وَانْصَبَ وَجُرَّ مَعَ (أَلْ)
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيَيْهَا وَمَا
كَ(الْحَزَنُ بَابًا) وَ(الْعَقُورُ كَلْبًا)
وَ(الطَّيُّونُ) انْصَبَ بِهِ (مَعَاقِدًا)
وَهَكَذَا (إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا)
وَالنَّضْبُ فِي (الشَّعْرِ الرُّقَابِ) وَارْدُ
وَالرَّفْعُ وَالنَّضْبُ حَكَاؤُا وَالْجَرَّ
وَنَحْوُ: (زَيْدٌ شَتْنُ كَفِّهِ) أَبِي
وَابْنُ يَزِيدَ- مُطْلَقًا- أَبِي وَمَنْ
وَنَحْوُ(جَمُّ فَضْلُهُ، وَالْفَضْلُ أَوْ
(بِبُهِمَةٍ مُنِيَتْ شَهْمَ قَلْبِ
وَحَفْضُهُمْ (أَخْفِيَةِ الْكَرَى) بَأَنَّ
وَالرَّفْعَ وَالنَّضْبَ) أَجْزُ فِي الْأَخْفِيَةِ
وَاعْدُدْ مِنَ الْبَابِ اسْمَ مَفْعُولِ الَّذِي
نَحْوُ: (الْمَصُونُ عِرْضُهُ) وَ(الْمُنْتَقَى
وَضُمِّنَ الْجَامِدُ مَعْنَى الْوَضْفِ
كَ(أَنْتَ غَرْبَالُ الْإِهَابِ) وَكَذَا

كَ(الضَّخْمُ جِسْمًا الْعَظِيمُ الْكَاهِلُ)
يُشْكِلُ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْهُ لَمْ يَلَمْ
مِنَ التَّبَاسِ، أَوْ مُثِيرٍ ضَرَرًا
وَصَوْغُهَا مِنْ غَيْرِهِ كَ(لَدَا)
شَرْطَانِ فِي تَضَحِيحِ ذَا الْإِعْمَالِ
وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ
وَدُونَهَا مَضْحُوبٌ (أَلْ) وَمَا اتَّصَلَ
تَجَرَّزَ بِهَا مَعَ «أَلْ» سُمًّا مِنْ «أَلْ» خَلَا
لَمْ يَخْلُ فَانْجِرَارُهُ لَنْ يُعْدَمَا
وَمِثْلُ (أَنْيَابًا) بِإِثْرِ (شَنْبَا)
وَ(سَيِّئِي زِي) رَوَّوهُ شَاهِدًا
كُومَ الدُّرَا وَادِقَّةَ سُرَّاتِهَا)
عَلَى (الْجَمِيلِ الْوَجْهِ) فِيهِ شَاهِدُ
فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ: (أَجَبَ الظُّهْرَا)
فِي النَّثْرِ سَيَّبُونِهِ أَنْ يُرْتَكَبَا
رَأَى الْجَوَازَ- مُطْلَقًا- فَمَا وَهَنَ
فَضْلُ) ضَعِيفٌ وَنَظِيرُهُ رَأَوَا
مُنْجَذٍ لَا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو)
أُضِيفَ (الْإِيقَاطُ) لَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ
وَشَبَّهَهُ تُصِبَ بِغَيْرِ تَخْطِئَةٍ
عَدُّوا لِوَاحِدٍ كَمَفْعُولِ (غَذَى)
رَأْيَا) وَ(مَشْهُورٌ صَلاَحٌ وَتَقَى)
وَاسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَهُ بِضَعْفٍ
(فَرَأَشَةُ الْحِلْمِ) فَرَاعَ الْمَأْخَذَا

باب التعجب

بِ(أَفْعَل) انْطَقَ بَعْدَ (مَا) تَعَجَّبَا
 وَتَلَوْ (أَفْعَل) انْصَبَّهْ كـ(مَا)
 وَ(مَا) هُنَا اَرْفَعُ بِابْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ
 وَ كـ(الَّذِي أَفْعَل): (مَا أَفْعَل) فِي
 وَالصَّيغَتَيْنِ انْسَبَ إِلَى الْفِعْلِيَّةِ
 بَلْ هُوَ فِي الْقَوْلِ الْأَصَحُّ خَبَرٌ
 وَحَذَفَ ذِي الْبَاءِ لَا تُجَزَّ وَرُبَّمَا
 وَرُبَّمَا اسْتَعْنَى بَعْدَ (أَفْعَلًا)
 وَفَعَلَى التَّعَجُّبِ الزَّمُ فِيهِمَا
 وَضَعُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ ضَرْفًا
 وَغَيْرِ ذِي وَضْفٍ يُضَاهِي (أَفْعَلًا)
 وَإِنْ تُرِدْ تَعَجُّبًا بغيرِ مَا
 مِنْ ذِكْرِ (أَشْدِّ) أَوْ (أَشَدُّ) بَعْدَ (مَا)
 وَبَعْدَ مَضَرِّ الْمَعْوِقِ يَنْتَصِبُ
 كـ(مَا أَشَدُّ عُجْبَهُ) وَ(أَشْدِّ
 وَتَادِرُ مُخَالَفٍ لِمَا ذُكِرَ
 وَفِعْلٌ غَيْرُ فَاعِلٍ إِنْ لَمْ يَضُرْ
 كَذَلِكَ ذُو(أَفْعَل) وَضَفًا مُزَكَّنًا
 وَلَا شُدُودَ عِنْدَ سَيِّبَوِيهِ
 وَسَبْقُ فِعْلِيَّةِ ذِي تَعَجُّبٍ
 كَمِثْلِ (مَا أَدْرَعَهَا) وَ(أَقْمِنِ
 وَمِثْلِ (أَقْمِنِ) فِي الشُّدُودِ (أَغْسِ بِهِ)
 بِهِمْزٍ (أَفْعَل) التَّعَدَّى حَصَلًا
 وَقَبْلَ صَوْغِ الصَّيغَتَيْنِ قَدَرًا
 لِذَلِكَ اخْتِيجَ لِحَرْفِ الْجَرِّ
 وَنَحْوُ: (مَا أَكْسَاكَ لِلْقَوْمِ الْبُرْدُ)

أَوْ جِئَ بِ(أَفْعَل) قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَاءٍ
 أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأُضِدِقَ بِهِمَا
 (أَفْعَل) رَافِعًا ضَمِيرًا اسْتَتَرَ
 رَأَى وَهَى بِهِ سَعِيدٌ افْتُفِيَ
 وَبَرَّئَن (أَفْعَل) مِنَ الْأَمْرِيَّةِ
 وَمَا يَلِيهِ فَاعِلًا يُقَدَّرُ
 تُزَالُ مَعَ مَجْرُورِهَا إِنْ عَلِمَا
 - لِلْعِلْمِ - عَنْ مَنصُوبِهِ فَاخْتِزَلَا
 مَنَعَ تَصَرُّفٍ لَزُومًا حُتِمَا
 قَابِلَ فَضْلِ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا
 وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ (فُعَلَا)
 حَازَ الشُّرُوطَ فَالْتَزِمَ مَا التَزِمَا
 أَوْ مَا يُوْدَى مَا يُوْدَى بِهِمَا
 أَوْ جِئَ بِهِ مُنْخَفِضًا بِالْبَاءِ تُصِبُ
 بَعْجِيهِ، وَيَاغْتَرَارِ الْمُفْسِدِ
 كَصَوْغِ (مَا أَخْصَرَهُ) مِنْ (اخْتَصِرَ)
 بِنَاءِ ذِي تَعَجُّبٍ مِنْهُ اغْتَفِرَ
 جَهْلًا كَمِثْلِ (أَهْوَجَ) وَ(أَزَعَنَّا)
 فِي نَحْوِ(مَا أُعْطِيَ) فَقِيسَ عَلَيْهِ
 شَرْطُ وَلِلشُّدُودِ غَيْرُهُ انْسَبَ
 بِهِ) أَى: اخْتِيقَ فَبِحَقِّ أَغْلِنَ
 كَذَاكَ(مَا أَعْسَى) فَنَبَّهَ وَانْتَبَهَ
 وَصَارَ ذَا كَذَا بِ(أَفْعَل) عُقْلًا
 سَلَبَ تَعَدَّى الْمُتَعَدَّى مَنْ دَرَى
 فِي نَحْوِ: (مَا أَضْرَبَ ذَا لِعَمْرُو)
 وَ(مَا أَطْنِنِي لِسَعْدٍ ذَا جَلَدٍ)

آخِرُهُ يَنْصِبُ أَهْلُ الْكُوفَةِ
وَعَيْرُهُمْ يَجْعَلُ نَضْبَهُ بِمَا
وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَ
وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍ
وَقَدْ تَزَادَ (كَانَ) قَبْلَ (أَفْعَلًا)
وَبَعْدَ (مَا أَفْعَل) - أَيْضًا - قَدْ يَقَعُ

بِئَلَوْ (مَا) لِشُبْهَةِ مَعْرُوفَةٍ
عَلَيْهِ ذَلَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ (مَا)
مَعْمُولُهُ وَوَضْلُهُ بِهِ الزَّمَا
مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرَّ
دَلَالَةً عَلَى مُضَى حَصَلَا
(مَا) ثُمَّ (كَانَ)، بَعْدَهُ اسْمٌ ارْتَفَعَ

باب (نعم) و(بئس) المصدرية وما جرى مجراها

فَعَلَيْنِ لَا اسْمَيْنِ عَلَى الْأَوَّلَى جُعِلَ
وَاسْتَعْمِلَ الْأَصْلُ وَ(فَعْلٌ) وَ(فِعْلٌ)
وَالِاسْمُ - أَيْضًا - هَكَذَا، قَفِي (فَخِذْ)
كِلَاهُمَا فِعْلٌ بِهِ الْإِنْشَاءُ قُصِدَ
وَيَطْلُبَانِ فَاعِلًا تَالِي (أَلْ)
أَوْ مُضَمَّرًا مُمَيِّزًا بِتَكْرَرِ
وَمَعَ ظُهُورِ الْفَاعِلِ التَّمْيِيزُ دَخَ
وَالْعِلْمُ بِالتَّمْيِيزِ أَغْنَى عَنْهُ فِي
وَبَعْضُهُمْ فَاعِلٌ (نَعَمْ) نَكَّرًا
وَهَكَذَا (نَعَمْ خَلِيلُ الْعَلَا)
وَيَذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأِ
وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى
وَرَفَعَ (نَعَمْ) مُضَمَّرَ اسْمٍ قُدِّمَ
وَانْصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ (مَا) فِي (نَعَمْ مَا)
لِسَبَبَوْنِهِ، وَادَّعَى التَّغْرِيفَ مَعَ
(بِئْسَ) فِي الدَّمِّ وَ(سَاءَ) اسْتَعْمِلَا
وَاسْتَعْمَلُوا اسْتِعْمَالَ (نَعَمْ) (فَعَلَا)
وَمِثْلُ (نَعَمْ) (حَبَّذَا) الْفَاعِلُ (ذَا)
وَدُونِ إِفْرَادٍ وَتَذَكِيرٍ فَلَا

(نَعَمْ) وَ(بِئْسَ) الْأَصْلُ فِيهِمَا (فِعْلٌ)
وَالْأَزْبَعُ اسْتَعْمِلُنْ فِي نَحْوِ: (كَجَلْ)
يُقَالُ (فَخِذْ) مَعَ (فَخِذْ) وَ(فَخِذْ)
لِذَلِكَ التَّضْرِيفُ مِنْهُمَا فَقَدْ
أَوْ مَا بِتَالِيهَا مُضَافًا اتَّصَلَ
كَ(نَعَمْ مَجْمُوعًا كِتَابُ التَّذَكُّرِ)
فِي رَأْيِ عَمْرٍو وَهُوَ فِي ذَا لَمْ يَطْعَ
(بِهَا وَنَعَمَتْ) فَلِذَا بِهِ اكْتَفَى
بِغَيْرِ قَيْدٍ نَحْوِ: (نَعَمْ ذُو قَرَى)
(نَعَمْ مَنْ هُوَ) رَوَوْا مُسْتَعْمَلًا
أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَا يَبِينُ أَبَدًا
كَ(الْعِلْمُ نَعَمْ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى)
لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي شُدُودِ فَاعِلَمَا
(بِئْسَمَا) وَالرَّفْعُ بَعْضُهُمْ نَمَى
تَمَامَ (مَا) وَظَاهِرًا قَدْ اتَّبَعَ
كَ(نَعَمْ) فِي جَمِيعِ مَا قَدْ فَضَّلَا
مِنْ الثَّلَاثِي مَضْرُوعًا بِوَلَا
وَإِنْ تُرِدَ دَمًا فَقُلْ: (لَا حَبَّذَا)
تَعْدِلُ بِ(ذَا) فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

وَأُولَى تَالَى (نَعَمْ) وَاعْدِلْ فِيهِمَا
كَـ (حَبْدًا الْبَيْتُ الْحَرَامُ حَيَّرَا)
مَخْصُوصِ (حَبْدًا) كَقَوْلِ مَنْ فُطِنَ
فَحَبْدًا رَبًّا وَحُبًّا دِينًا
أَوْ جُرَّةً بِالْبَاءِ عَلَيْهِ دَاخِلًا
وَاضْمُمْ أَوْ افْتَحْ عِنْدَ تَرْكِ دَا تُصِيبُ

وَأُولِ (ذَا) مِنْ (حَبْدًا) اسْمًا مِثْلَ مَا
وَقَبِلَ أَوْ بَعْدَ اذْكُرْ مُمَيَّرًا
وَرُبَّمَا اسْتَعْنَى بِالتَّمْيِيزِ عَنْ
(وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِيبًا
وَعَيْرَ (ذَا) اِزْقَعُهُ بِـ (حَبِّ) فَاعِلًا
وَحَاءَ (حَبِّ) فَتَحُّهَا مَعَ (ذَا) يَجِبُ

باب أفعال التفضيل

أَفْعُلْ فِي التَّفْضِيلِ مِثْلُ (الْأَخْسَنِ)
تُجْزِ بِنَا دَا مِنْهُ نَحْوُ (اسْتَعْجَلَا)
لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ
أَشَدَّ عَجْبَهُ فَقَسْ عَلَيْهِمَا
فَصَوِّغْ (أَقْمِنِ) مُؤَذَّنْ بِـ (أَقْمِنَا)
لِـ (مَا أَلْصَهُ) وَ (أَلْصَضِ) مُسْتَنَدٌ
وَمِنْ مُبِينٍ حُمَقًا- أَيْضًا- وَرَدَ
وَدَا وَشَبَّهَهُ بِتَأْوِيلِ قَمِنِ
لَبَسِ فَلَيْسَ نَادِرًا كـ (أَشْغَلَا)
عَنْ قَوْلِهِمْ: (أَخَيْرُ مِنْهُ) وَ (أَشْرَ)
شَرِّ) بِحَذْفِ الهمزةِ وَانْصَبْ بِهِمَا
فَبَعْدَهُ «مِنْ» يُلْزِمُونَ أَبَدًا
حَذَفْ وَشَاعَ لِذَلِيلِ فِي الْخَبَرِ
مُصَاحِبًا «مِنْ» لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا
فِي مَنْعِهِمْ إِبْتَاهَا مُنْفَصِلَةً
فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدَّمًا
إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا
وَإِنْ تُجَامِعِ «أَلْ» فَتَأْوِيلُ وَجِبَ
تَمْيِيزِ أَوْ شَبِّهِ ظَرْفِ قَدْ رَوَوْا

مِمَّا بَنَوْا فِعْلٌ تَعَجَّبِ بُنَى
وَمَا أَبَوَا بِنَاءً ذَاكَ مِنْهُ لَا
وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجَّبِ وَصِلْ
فـ (ذَا) أَشَدَّ النَّاسِ عُجْبًا) مِثْلُ (مَا
وَمَا هُنَاكَ شَدٌّ قَدْ شَدَّ هُنَا
وَفِي (أَلَصَّ مِنْ شِطَاطٍ) إِذْ وَرَدَ
وَصَوَّغُهُ مِنْ (أَفْعَلِ) الْفِعْلُ اطَّرَدَ
وَشَدَّ نَحْوُ قَوْلِهِمْ (أَبْيَضَ مِنْ)
وَمَا بَنَوْا مِنْ فِعْلٍ مَفْعُولٍ بِلَا
وَعَالِيَا أَغْنَاهُمْ (خَيْرَ) وَ (شَرَّ)
وَفِي التَّعَجُّبِ اِزْوُ: (مَا خَيْرَ) وَ (مَا
وَأَفْعُلْ التَّفْضِيلِ إِنْ تَجَرَّدَا
فِي النَّعْتِ وَالْحَالِ، وَفِي النَّعْتِ نَدَّرَ
لَوْ يَلْزَمُ الْإِفْرَادَ، وَالتَّذْكِيرَ
وَ «مِنْ» وَمَا جَرَّتْهُ مِنْهُ كَالصَّلَةِ
وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوَ «مِنْ» مُسْتَفْهَمًا
كَمِثْلِ: «مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ» وَلَدَى
وَمَعَ إِضَافَةٍ أَوْ «أَلِ» «مِنْ» تُجْتَنَّبُ
وَفَضْلُ أَفْعَلِ وَ «مِنْ» بِظَرْفٍ أَوْ

مِنْ وَاحِدٍ كَقَوْلِ شَادٍ غَبَرًا
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِدَادٍ خُشْنٍ
بِغَيْرِ مَعْنَى (مِنْ) يُطَابِقُ كَالصَّفَةِ
بِهِ أَرَدْتَ مَا اقْتَضَى مَضْحُوبٍ (مِنْ)
وَقُوعُهُ طَبَقًا لِمَا لَهُ نُسَبٌ
نَحْوِ الَّذِي فِي بَابِ (أَي) فُضِّلَا
تَرْفَعُهُ مَا لَمْ تَرَهُ قَدْ جُعِلَا
وَبَيْنَهُ بِأَجْنَبِي مُقْتَرِنٌ
فُضِّلَ مِنَ الصَّدِيقِ فَأَعْرِفْ وَانْتَبِهْ
حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ؛ وَالْحَلِيلُ
فَسَّرَ نَاصِبًا بِهِ فَقَدْ فَطِنَ
قَيْسًا عَلَيْهِ ابْنُ يَزِيدَ اسْتَحْسَنَا
فَاجْعَلُهُ مَفْعُولًا وَأَمَّا مَعَ (إِلَى)
بُغْضٍ وَفِي تَعَجُّبٍ هَذَا اقْتَفَوْا
فِي الْمَوْضِعَيْنِ كَدِ (الْعَلَا أَذْرَى بِنَا)
كَانَ بِهِ الْفِعْلُ مُعْدَى نَحْوِ (كَرَّ)

وَقَدْ أَتَى فَضْلُهُمَا بِأَكْثَرَا
«الَّتَيْنِ مَسَا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ
وَرَأَى تَلَا (أَلْ) أَوْ يُضَفُّ لِمَعْرِفَةِ
وَجَوَزَ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَضَافِ إِنْ
وَرَأَى يُضَفُّ بِغَيْرِ مَعْنَى (مِنْ) يَجِبُ
وَهُوَ بِمَعْنَى (بُغْضٍ) أَوْ (كُلِّ) عَلَى
وَضَاهِرًا بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ لَا
مُخَلَّصًا مِنْ أَنْ يُحَالَ بَيْنَ (مِنْ)
كَدَلَنْ تَرَى مِنْ أَضْرَى أَجْدَرَ بِهِ
وَالرَّفْعُ - مُطْلَقًا - بِهِ قَلِيلٌ
وَنُضْبُهُ الْمَفْعُولُ مَمْنُوعٌ وَمَنْ
وَنَحْوِ (أَهْوَنُ) مُفِيدٌ (هَيْنًا)
وَمَا بِلَامٍ جَرَّ بَعْدَ (أَفْعَلًا)
فَفَاعِلٌ بِشَرْطِ مَعْنَى حُبٍّ أَوْ
وَمَا يُفِيدُ الْعِلْمَ بِالْبَاءِ عُدْيَا
وَفِيهِمَا يَسْتَضْحَبُونَ حَرْفَ جَرٍّ

باب التوابع

فِي حَاصِلِ الْإِعْرَابِ وَالْمُجَدِّدِ
نَعَتْ وَتَوْكِيدٌ، وَعَطْفٌ، وَبَدَلٌ
تَفْصِيلٌ، وَقَضْلٌ بِسِوَاهُ قَبْلًا
نَعْتًا لِمُبْتَهَمٍ كَدِ (سَلْ ذَا الرُّجُلَا)
كَدِ (الْأَحْمَرِ) الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ (خَلْفَ)
أَوْ مَا بِتَابِعِيَّةٍ لَفْظًا لَزِمَ
لَا تُوقَعَنَّ فَعْلٌ ذَاكَ مُمْتَنِعٌ
وَعَايَرُهُمْ أَجَازَ دُونَ كَثْرَةِ

التَّابِعِ التَّالِيِ بِلَا تَقْيِيدِ
وَهُوَ لَدَى التَّفْسِيمِ بُلُغَتْ الْأَمَلِ
وَتَابِعَا بِالْأَجْنَبِيِّ الْمَخْضِ لَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ تَوْكِيدٌ تَوْكِيدٌ وَلَا
أَوْ صِفَةٌ تَلَزَمَ مَا بِهَا اتَّصَفَ
أَوْ بَعْضًا التَّمَامَ دُونَهُ عَدِمَ
وَعَمَلُ التَّابِعِ قَبْلَ مَا تَبِعَ
وَمَا نَعُوهُ عُلَمَاءُ الْبَصْرَةِ

باب النعت

النُّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ
 كـ (أَمَرُ بِشَخْصٍ مُخْبِرٍ، وَزُرْ فَتَى
 وَلِيُغَطِّ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا
 وَهُوَ لَدَى التَّوْجِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ
 كـ (إِنِّينَ بَرِّينَ شَجَّ قَلْبَاهُمَا
 وَأَنَعْتُ بِمُشْتَقٍّ كـ (صَغَبَ) وَ (أَشْبَ)
 وَكُلُّ مَا أَوَّلَ بِالمُشْتَقِّ مِنْ
 وَأَنَعْتُ بـ (كُلُّ) وَبـ (حَقَّ) وَبـ (جَدَّ)
 وَكُنْ مُضِيفَهَا لِمِثْلِ مَا تَلَتْ
 وَيُرْفَعُ التَّالِي بِمَنْسُوبٍ كَمَا
 كـ (الْحَارِجِي رَأْيُهُ لَا تَرْحَمَا)
 وَنَعَتْهُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا
 وَأَمْنَعُ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ
 مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رَاجِزٍ مِمَّنْ فَرَطُ
 وَنَعَتْهُوا بِمُضَدِّرٍ كَثِيرًا
 كـ (أَمْرَاءَ رِضَى، وَشَخْصَيْنِ رِضَى)
 وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ
 كـ (فَتَيَيْنِ حَسَنَيْنِ زُرْنَا)
 وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ
 وَأَقْطَعُ أَوْ انْبَغَ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا
 وَازْفَعُ أَوْ انْصَبَ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا
 وَتَغَطَّفُ النُّعُوتُ بَغَضَهَا عَلَى
 وَالنُّعْتُ بَعْدَ (لَا) وَ (إِمَّا) قَدْ يَرِدُ
 كـ (جَاءَ مَنْ إِمَّا ضَنْ وَإِمَّا
 وَ (صِلْ خَلِيلًا لَا مُحَالِفًا وَلَا
 وَالنُّعْتُ - غَالِبًا - لِتَخْصِيصِ الَّذِي
 وَقَدْ يُفِيدُ مَذْحًا، أَوْ تَرْحَمًا

بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اغْتَلَقَ
 بَرًّا بَنُوهُ بَيْنًا فِيهِ الْفَتَا
 لِمَا تَلَاهُ كـ (أَتَيْتَ قَوْمًا كَرَمًا)
 سَوَاهُمَا كَالْفِعْلِ، فَأَقْفُ مَا قَفُّوا
 وَ (أَمْرَاتَيْنِ حَسَنٍ مَرَاهُمَا)
 وَ شِبْهِهِ كـ (ذَا) وَ (ذِي) وَ الْمُتَنَسِّبِ
 سَوَاهُ إِنْ يُنَعْتُ بِهِ فَهُوَ قِمْنٌ
 نَاوِي مَعْنَى (كَامِلٍ) فِيمَا قُصِدَ
 مِثْلُ (الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى أَمْرٌ ثَبَتَ)
 يُرْفَعُ بِالمُشْتَقِّ فَاحْفَظْ وَأَفْهَمَا
 وَ (الْهَاشِمِيُّ أَضْلُهُ لَا تَخْرِمَا)
 فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرًا
 وَإِنْ أَتَتْ قَالَقُولُ أَضْمِرُ تُصِيبُ
 (جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُ)
 فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ
 وَ (زُرْتُ إِنْسَانًا وَقَوْمًا حُرْمًا)
 فَعَاظِفَا فَرْقُهُ لَا إِذَا ائْتَلَفَ
 وَ (حَسَنًا وَفَاجِشًا أَجْرْنَا)
 مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبَعْتُ
 بِدُونِهَا أَوْ بَعْضًا أَقْطَعُ مُغْلِنًا
 مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا
 بَعْضُ كـ (زُرْ قَوْمًا كِرَامًا وَمِلًّا)
 وَحَتْمًا التَّكْرَارُ فِيهِمَا وَجَذُ
 ذُو فَاقَةٍ يَشْكُو الْجَوَى وَالْعَمَّا
 مُبْطِئًا عَمَّا ابْتَغَى أَهْلُ الْوَلَا
 يَثْلُوهُ كـ (أَهْجَرَنَ زَيْدًا الْبَذَى)
 أَوْ دَمًا، أَوْ تَوْكِيدَ مَا تَقَدَّمَ

وَالِإِسْمُ مَوْصُوفٌ بِهِ وَمُتَّصِفٌ
وَقَابِلٌ لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ
وَالْتَعْتُ وَالْمَنْعُوتُ رُبَّمَا حُذِفَ
وَلَقَبُوا نَعْتًا عَلَى الْجَوَارِ مَا
كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمَزْمَلِ
وَدُوَّ امْتِنَاعٍ مِنْهُمَا مَعًا ك(أَف)
ك(يَقَق) فَأَغْلَمَ وَ(ذِي رُعَيْنِ)
مَا مِنْهُمَا يُغْلَمُ حِينَ يَنْحَذِفُ
رَأَيْتُهُ كَقَوْلِ بَعْضِ الْقُدَمَاءِ
وَ(فِي بَجَادٍ) بَعْدَهُ (مُزْمَلٍ)

باب التوكيد

التَّابِعُ الَّذِي الظُّهُورُ يَغْتَضِدُ
وَيَقْتَضِي شُمُولًا أَوْ تَقْرِيرًا
بِ(النَّفْسِ) أَوْ بِ(الْعَيْنِ) ثَانٍ يُقْتَضَى
ك(جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ مُتَيَّمًا
وَفِي الشُّمُولِ اسْتَعْمَلُوا (كَلًّا) (كِلَا)
ك(هُمْ جَمِيعُهُمْ لِقَوْهُمْ كُلَّهُمْ)
وَبَعْدَ (كُلِّ) أَكْدُوا بِ(أَجْمَعًا)
وَدُوَّ (كُلِّ) قَدْ يَجِيءُ (أَجْمَعُ)
وَصِيغٌ مِنْ (كَنَعَ) وَ(بَضَعَ) وَ(بَتَعَ)
مِنْ بَعْدِهِ، وَقَدْ يَجِيءُ (أَكْتَنَعَ)
ك(لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا
وَشَدَّ إِثْرَ فَرْعٍ (جَمَعَ) (أَبْصَعَ)
وَمَنَعُوا تَوْكِيدَ مَنْكُورٍ وَإِنْ
وَالْخُلْفُ فِي الْمَحْدُودِ فَالْبَصْرِي
وَقَدْ رَوَى فِي ذَلِكَ بَعْضُ مَنْ وَعَى
وَفِي الْمُثْنَى اغْنِ بِ«كِلْتَا» وَ«كِلَا»
وَبَعْضُ الْقِيَاسِ فِيهِ اسْتَعْمَلَا
وَلَا يُوَكِّدَانِ مَا لَا يَقَعُ
أَنْ يَتَّبَعَا مُحْتَلِفَيْنِ مَعْنَى
وَجَائِزٌ «كِلَاهُمَا» بَعْدَ «ذَهَبَ»

بِهِ هُوَ التَّوَكِيدُ فَاحْفَظْ مَا يَرِدُ
مُبَيِّنًا يُضَارِعُ التَّكْرِيرَ
مُولَى ضَمِيرًا طَبَقَ مَتْبُوعَ مَضَى
بِهِنْدَ نَفْسِهَا فَقِيسْ عَلَيْهِمَا
(كِلْتَا) جَمِيعًا مَعَ ضَمِيرٍ مُوَصَّلًا
وَ(الدَّارُ صَارَتْ كُلُّهَا مَحَلَّهُمْ)
(جَمَعَاءَ) (أَجْمَعِينَ) ثُمَّ (جَمَعَا)
(جَمَعَاءَ) (أَجْمَعُونَ) ثُمَّ (جَمَعَ)
مُؤَاذِنَاتٍ لِلْمَضُوعِ مِنْ (جَمَعَ)
مُنْفَرِدًا، وَالتَّنْقِيلُ فِيهِ يُتَّبَعُ
تَحْمِيلُنِي الزُّلْفَاءَ حَوْلًا أَكْتَعَا
وَ(جَمَعَا) تَلَا شُدُودًا (بُتَعَ)
يُفِيدُ فَإِنَّهُ بِتَجْوِيزِ قَبْلِ
يَمْنَعُ وَالْمُجَوِّزُ الْكُوفِيُّ
(قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا)
عَنْ صَوِّغَ فَعَلَاءَ وَصَوِّغَ أَفْعَلًا
مَعْتَرِفًا بِكَوْنِهِ مَا نُقِلَا
مَوْقِعَهُ فَرَّدَ كَذَا قَدْ مَنَعُوا
ك«مَاتَ ذَا وَعَاشَ ذَا الْمُعْتَى»
هَذَا وَمَرَّ ذَلِكَ فَاعْرِفِ السَّبَبَ

وَجَائِزٌ تَوْكِيدٌ مَحذُوفٌ عَلِيمٌ
وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ
عَنَيْتُ ذَا الرُّفْعِ وَأَكْذَهُ بِمَا
وَالْبَا يُزَادُ دَاخِلًا عَلَيْهِمَا
وَإِنْ تَوَاكَّدَ اجْتَمَعْنَ فَاْمْتَنِعْ
وَمَا مِنْ التَّوَكُّيدِ مَعْنَوِي
بِفِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ أَوْ اسْمٍ يَقَعُ
و(أَنْتَ أَنْتَ صِلِ الصَّدِيقَا)
وَلَا تُعَدُّ حَرْفًا بِدُونِ مَا وَصِلَ
نَحْوُ: (لَنَا لَنَا رَجَاءٌ فِي الْمَلِكِ)
وَمُضْمَرُ الرُّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ
وَمُضْمَرُ الْمَذْكُورِ يُغْنِي عَنْهُ
وَعَوْدُ حَرْفٍ دُونَ مَا بِهِ اتَّصَلَ
إِجَابَةً نَحْوُ: (نَعَمْ نَعَمْ) وَلَا
نَحْوُ: (تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ
وَأَكْثَرُ مَا فَاسْتَسْهَلُوا تَوَالِيَا
وَقَدْ تَلَى الْجُمْلَةَ عَاطِفًا إِذَا

فَعَنْ سَعِيدٍ ذَا وَشَيْخِهِ فُهِمَ
بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّصِلِ
سِوَاهُمَا، وَالْقَيْدُ لَا تَلْتَزِمَا
ك(جَاءَ ذَا بِنَفْسِهِ إِلَيْهِمَا)
مِنْ عَطْفٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تُطْعَمُ
قَدْ مَرَّ وَالْآتِي هُوَ اللَّفْظِيُّ
أَوْ جُمْلَةٌ ك(هُمْ هُمْ دُعُوا دُعُوا)
وَمِثْلُ ذَا اجْعَلْ (قِمْنَا حَقِيقًا)
بِهِ كَذَلِكَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ
و(خِفْتُ خِفْتُ مِنْ دَمٍ ظُلْمًا سَفِكًا)
أَكْذَ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ
ك(اعْجَبَ مِنَ الْمُغْرَى بِكَ اعْجَبَ مِنْهُ)
لَا تَسْتَبِيحُ إِلَّا إِذَا بِهِ حَصَلَ
لَا وَقَلِيلًا غَيْرَ ذَا تَقَبَّلَا
أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٍ بِقَرْنٍ
لَدَى تَرَادُفٍ كَمِثْلٍ: (يَا هَيَا)
مَا أَكْثَرُ مَا بِهِ ك(خُذْ ثُمَّ خُذَا)

باب العطف

الْعَطْفُ ضَرْبَانِ: بَيَانٌ وَنَسَقٌ
بِشَرْحِهِ لَا بِبَيَانٍ مَعْنَى
كَقَوْلِهِ فِي رَجَزٍ قَدْ اشْتَهَرَ
وَأَتْبَعْنَاهُ مَا عَلَيْهِ عُطْفًا
فَاجْعَلُهُمَا فِي الْعَرْفِ وَالنُّكْرِ سَوَا
كَذَا (اَكْسِنِي ثَوْبًا قَمِيصًا وَاسْقِنِي
وَكُونُهُ يَزِيدُ تَخْصِيصًا عَلَى
فَهُوَ الْأَصَحُّ وَأَبْ قَوْلٌ مُلْتَزِمٌ

فَالأَوَّلُ الثَّالِي الْمُتِمُّ مَا سَبَقَ
فِيهِ وَلَكِنْ بِانْجِلَا مَا يُغْنَى
(أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ)
إِتْبَاعٌ وَصَفٍ مَا بِهِ قَدْ وَصِفَا
نَحْوُ: (ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي الْوَادِي طَلَوِي)
شَرْبًا نَبِيذًا أَوْ حَلِيبًا يَشْفِينِي
مَثْبُوعِهِ أَوْلَى، وَغَيْرُهُ أَقْبَلَا
تَغْرِيفَ الْإِثْنَيْنِ فَهَذَا مَا حُتِمَ

وَعِنْدِي التَّوَكُّيدُ مِنْ عَطْفٍ أَحَقَّ
كَقَوْلِهِ: (يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا)
وَكُلُّ عَطْفٍ صَالِحٍ لِلْبَدَلِ
كَ(بَشْرِ) الْمَسْبُوقِ بِ(الْبَكْرِ)

يَتَّبَعُ يَأْتِي بِلَفْظٍ مَا سَبَقَ
وَالثَّالِثُ اجْعَلْ - إِنْ أَرَدْتَ - أَمْرًا
إِنْ لَمْ يَلْقَ بِهِ مَحَلُّ الْأَوَّلِ
و(زَيْدًا) ائِثْرَ (يَا أَبَا عَلِيٍّ)

باب عطف النسق

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ
وَالْمُتَّبِعَاتُ مُطْلَقًا: وَأَوْ وَقَا
وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسَبُ: (بَلْ) وَ(لَا)
فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لِأَحِقًّا أَوْ سَابِقًا
وَبَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ التَّرْتِيبَا
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي
وَاخْصُصْ بِهَا نَحْوُ: (أَتَى أَمْرٌ حَزِزَ
و(ثُمَّ) لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ
وَأَكْثَرُ الْعَطْفِ بِهَا عَلَى سَبَبٍ
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَيْسَ صِلَةً
وَاعْتَفِرْ انْفِصَالًا وَقَتِ الْمُنْعَطِفِ
بَعْضًا وَشَبَهَهُ بِ(حَتَّى) اعْطِفْ عَلَى
فِي نَقْصٍ أَوْ زِيَادَةٍ نَحْوُ(اسْتَنْدَ
وَنَحْوُ(حَتَّى نَعْلَهُ) نَزَرَ وَلَمْ
و(أَمْ) بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّنْوِيهِ
وَزُبْمًا أَسْقَطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ
وَمَا عَلَيْهِ عَطَفَتْ (أَمْ) لَا يَجِبُ
وَفَضْلُ (أَمْ) مِمَّا عَلَيْهِ عَطَفَتْ
وَمَعَ الْإِسْتِفْهَامِ إِضْرَابًا جَلَّتْ
وَلَا نَقْطَاعِ عَزِيَّتْ وَقَدْ تُرَى
خَيْرٌ أَبْخَ بِ(أَوْ) وَقَسَمَ وَابْنِهِم

كَ(اخْصُصْ بِوُدٍّ وَثْنًا مِّنْ صَدَقٍ)
و(ثُمَّ) (حَتَّى) (أَمْ) وَ(أَوْ) فَاغْتَرِفًا
(لَكِنْ) ك(لَمْ يَنْدُ أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا)
فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
عَزَا لَهَا، وَلَمْ يَكُنْ مُصِيبًا
مُتَّبِعُهُ ك(اضْطَلَحْتُ ذِي وَابْنِي)
بَنُوكَ وَابْنُهُ) فَمِثْلُ ذَا اغْتَفِرَ
وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ
أَوْ مُجْمَلٍ تَفْصِيلًا ائِثْرَ الْفَاءِ اكْتَسَبَ
عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ
بِالْفَاءِ إِذَا تَسَبَّبَتْ بِهَا عَرِفَ
كُلُّ وَغَايَةِ لَهُ ذَاكَ اجْعَلَا
لِقَوْمِنَا حَتَّى بَنِيهِمْ تَغْتَضِدَ
يُرْتَبُوا بِهَا فَخَالَفَ مَنْ زَعَمَ
أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظٍ (أَي) مُغْنِيَةٍ
كَأَنَّ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
إِبِلَاؤُهُ الْهَمْزَةُ لَكِنْ انْتُخِبَ
أَوَّلَى كَمِثْلِ (أَدْنَتْ ذِي أَمْ نَأَتْ)
إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَّتْ
كَ(بَلْ) لِإِضْرَابِ مُوَالٍ خَبَرًا
أَوْ شُكٍّ وَالْإِضْرَابُ عَنْ قَوْمٍ تُمَى

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوِ إِذَا
وَمِثْلُ (أَوْ) مَعْنَى وَحُكْمًا (إِمَّا)
لِلْوَاوِ ذَا أَبْوٍ عَلَى رَجَحَا
وَفَتَحَتْ تَمِيمٌ هَمْزَهَا وَقَدْ
وَالْأَصْلُ (إِنْ) (مَا) وَ(إِنْ) قَدْ يُكْتَفَى
وَحَذَفُ الْأُولَى نَادِرٌ وَالثَّانِيَّةُ
فِي النَّفْيِ وَالنَّهْيِ اعْطِفْنَ بِ(لَكِنْ)
إِثْبَاتًا أَوْ أَمْرًا تَلِي (لَا) أَوْ نِدَا
وَخَالِفِ الَّذِي أَبِي عَطْفَابِ(لَا)
(لَيْسَ) حَرْفٌ عَاطِفٌ فِي قَوْلٍ مَنْ
(أَيِّنَ الْمَفْرُ) وَالْإِلَهُ الطَّالِبِ
(وَبَلْ) ك(لَكِنْ) بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ
وَإِنْ يَزِيدُ نَاقِلٌ مَعَ نَفْيٍ أَوْ
وَفَضْلٍ عَاطِفٍ بِحَرْفٍ جَرٍّ أَوْ
نَحْوِ (اَلْحَسَنَى الْيَوْمَ قَمِيصًا وَعَدَا
وَفَضْلُ غَيْرِ الْوَاوِ وَالْفَا بِالْقَسَمِ
وَأَعِيدِ الْعَامِلَ بَعْدَ مَا فَضَّلَ
ك(امْرُؤٌ بَذَا وَبَعْدَ بَابِنِي) وَاعْتَفِرْ
وَجَرُّ (خَالِدٍ) بِلَامٍ قَدْ حُذِفَ
وَمِثْلُ ظَاهِرِ ضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ
وَإِنْ عَلَى مُضْمَرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٍ
أَوْ بِسِوَاهُ أَفْصَلِ، وَرُبَّمَا وَرَدَ
وَعَوْدُ حَرْفِ الْجَرِّ فِي عَطْفٍ عَلَى
وَحَيْثُ لَا يُعَادُ فَالْتَضُبُّ أَحَقُّ
وَإِنْ يَكُ الْمَجْرُورُ مَرْفُوعَ الْمَحَلِّ
وَدُو اتِّصَالٍ مِنْ ضَمِيرِ التَّضْبِ لَا

لَمْ يُلْفِ دُو التَّنْطِقِ لِلْبَيْسِ مَنفَقْدًا
تَالِيَّةَ الْوَاوِ أَوْ اعْزُ الْحُكْمَا
كَذَا ابْنُ كَيْسَانَ إِلَيْهِ جَنَحَا
تَجِيءُ (إِمَّا) قَبْلَ (أَوْ) فِيمَا وَرَدَ
وَجَا (وَالَا) عَنْ (وَأَمَّا) خَلَفَا
فِي الشَّعْرِ مِنْ وَاوٍ تَجِيءُ عَارِيَةً
ك(لَا مُقِيمٌ ثُمَّ لَكِنْ ظَاعِنٌ)
ك(يَا ابْنَ لَا ابْنَ الْعَمِّ حَفْنِي لَا الْعَدَا)
فِي نَحْوِ(قَامَ جَعْفَرُ لَا ابْنَ الْعَلَا)
لِلْكُوفَةِ اعْتَزَى كَقَوْلِ كُلِّ مَنْ فَطَنَ
وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْعَالِبُ
ك(لَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا)
فِي مُثَبِّتٍ ك(لُذْ بِسَعْدٍ بَلْ عَلَى)
نَهَى وَجُمْهُورُ التُّحَاةِ ذَا أَبَوَا
ظَرَفِ أَجْزٍ مُخَالِفًا قَوْمًا أَبَوَا
بُرْذَا) وَفِي نَشْرِ وَنَظْمٍ وَرَدَا
قَدْ يَسْتَبِيحُ نَائِرٌ، وَمَنْ نَظَّمَ
إِنْ كَانَ خَافِضًا تَوَافَقَ مَنْ عَدَلَ
نَحْوِ(لَذَا شَهْدٌ وَخَالِدٌ صَبْرٌ)
أُولَى مِنَ الْعَطْفِ عَلَى ذَا فَاعْتَرَفَ
فِي الْعَطْفِ وَالْعَطْفُ عَلَيْهِ قَدْ جُعِلَ
تَعَطَّفَ فَقَبِلَ الْعَطْفُ جِئَ بِالْمُنْفَصِلِ
عَطْفٌ بِلَا فَضْلٍ ك(سِرْنَا وَالْمَدَدُ)
ضَمِيرِ جَرٍّ، أَوْ بَعِيدٍ فَضْلًا
وَقَدْ يُرَى لِلرَّفْعِ عِنْدَ ذَلِكَ حَقُّ
فَالْتَضُبُّ فِي حُكْمِ التُّحَاةِ لَنْ يَحُلَّ
حَجَرَ لَدَى عَطْفٍ عَلَيْهِ بِوَلَا

زَادَ وَحَذَفَ عَاطِفٌ قَدْ يُلْفَى
وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ
مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْهَمِ اتَّقِي
إِنْ كَانَ تَحْصِيلُ الْمُرَادِ مُمَكِّنًا
مُوسَّطًا إِنْ يُلْتَزَمَ مَا يَلْزَمُ
يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ فَهُوَ غَيْرُ مُؤْتَمِّنٍ
وَأَغْتَفِرَ اخْتِلَافَ لَفْظٍ حَيْثُ عَنْ
وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا
أَمْ صَبَى قَدْ حَبَا أَوْ ذَارِجٍ
يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِزٍ

وَالْأَخْفَشُ الْوَاوُ (ثُمَّ) وَالْفَاءُ
وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ
بِعَظْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ
وَقَدْ يَسُوعُ حَذَفُ مَتْبُوعٍ هُنَا
وَمَتْبُعٍ بِالْوَاوِ قَدْ يُقَدَّمُ
وَعَطَفُوا فِعْلًا عَلَى فِعْلٍ كَدَمَنْ
وَالزَّمْنُهُمَا اتِّفَاقًا فِي الزَّمَنِ
وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلٍ فِعْلًا
كَ(رُبَّ بَيْضَاءٍ مِنَ الْعَوَاهِجِ
كَذَا) يُعْشِيهَا بِعَظْفٍ بَاتِرٍ

باب البدل

وَاسِطَةٌ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا
عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِ(بَلْ)
وَعَبْرُهُ لِعَلِّطٍ قَدْ مَا نُسِبَ
(هُوَ مِنَ الدَّمِّ مُعَرَّى مُكْتَسَبِي)
يَبِينُ فِي حَذْفٍ، وَحَذْفُهُ حَسَنٌ
بِمُضْمَرٍ أَوَّلَى، وَلَكِنْ لَا يَجِبُ
تَغْرِيفٌ أَوْ نَقِيضٌ ذَيْنِ يَقْتَضِي
يُبْدَلُ إِذَا مِنْ شَرْطِ الْإِبْدَالِ خَلَا
أَرِيدَ مِنْ مَضْمُونٍ مَا تَقَدَّمَ
بَنِيَّتِي، وَإِنِّي بَاطِنِي ذُو وَجَلٍ
وَالْأَخْفَشُ الْقِيَّاسُ فِي هَذَا اِغْتَبَرُ
مَا فِيهِ مَعْنَاهُ فَلِأَنَّهُ قِيمَنُ
(وَمَا لَهُ؟ أَدْرَاهُمْ أَمْ أَكْثَرُ؟)
لِذَا أَعَادُوا مَعَهُ مَا عَمِلَا
وَقَدْ حَوَتْ نَظِيرَ هَذَا (الزُّخْرُفُ)

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا
مُطَابَقَا، أَوْ بَعْضًا، أَوْ مَا يَشْتَمِلُ
وَذَا اغْزُ لِلْإِضْرَابِ إِنْ قَضَا صَحِبَ
كَ(هِجْرَةٌ إِسَاءَةٌ حَقُّ الْمُسَى)
وَذُو اشْتِمَالٍ شَرْطُهُ إِمَّاكَانُ أَنْ
وَكَوْنُ ذِي اشْتِمَالٍ أَوْ بَعْضٍ صَحِبَ
كُلُّ لِمَتْبُوعٍ فِي الْإِظْهَارِ وَفِي
وِظَاهِرًا مِنْ مُضْمَرٍ الْحَاضِرِ لَا
وَالشَّرْطُ تَوْكِيدٌ بِهِ أَوْ كَشْفٌ مَا
كَ(جِئْتُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ لِي
وَنَحْوِ) (مُسْتَلْئِمٍ) اِثْرَ (بِي) نَدَزُ
وَاقْرُنِ بِالْأَسْتِفْهَامِ مَا أَبْدَلَ مِنْ
كَ(مَنْ أَتَى؟ أَعَامِرٌ أَمْ مَعْمَرٌ؟)
وَبَدَلَ كَمُسْتَقِيلٍ جُعِلَا
نَحْوِ(لِمَنْ) مَعَ اللَّذَيْنِ اسْتَضَعِفُوا

وَالْفِعْلُ قَدْ يُبْدَلُ مِنْ فِعْلٍ كَمَا
 (إِنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا
 قَدْ قَالَ بَعْضُ الرَّاجِزِينَ الْقُدَمَا
 تُؤْخَذُ كَرْهًا، أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا)

باب النداء

وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ (يَا)
 وَهَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ لِمَنْ دَنَا
 وَ(يَا) مَعَ (اللَّهُ) وَمُضْمَرٍ لَزِمَ
 وَاسْمُ إِشَارَةٍ، وَجِنْسٌ يُفْرَدُ
 كَلَاقِتْدَ مَخْنُوقٍ [(تُوبَى حَجَرٍ)
 وَغَيْرُ ذِي الْخَمْسَةِ نَادِهِ بِ(يَا)
 وَابْنِ الْمُعَرَّفِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدًا
 كَلَا (يَا ابْنَ) (يَا زَيْدَانَ) (يَا عَبْدَانَ) (يَا
 وَالْمُفْرَدُ الْمُنْكَوِّرُ وَالْمُضَافُ مَعَ
 كَلَا (يَا فَتَى خُذْ بِيَدِي) وَ(يَا أَبَا
 وَكَمْضَافٍ مَا بِهِ سَمِيتَ ذَا
 وَالْعَلَمُ الْمَضْمُومُ قَدْ يُفْتَحُ فِي
 وَالضَّمُّ حَتَّمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ عَلَمٍ
 كَذَا إِذَا لَمْ يَلِ الْإِبْنُ الْعَلَمَا
 وَأَلِفُ «ابْنِ» وَاقِعٌ كَذَا حُذِفَ
 مَعَ حَذْفِ تَنْوِينِ الَّذِي قَبْلَ «ابْنِ»
 وَفِي الَّذِي يُوصَفُ بِالْبِنْتِ ثَبِتَ
 وَقَدْ يُعَامَلُ الَّذِي «ابْنِ» خَبَرُهُ
 وَقَوْلُهُ: «مِنْ قَيْسِ بْنِ ثُعَلْبَةَ»
 وَاضْمُمُ أَوْ انْصِبَ مَا اضْطَرَّارًا تَوْنًا
 وَالضَّمُّ فِيمَا كَانَ مِنْهُ عَلَمًا
 وَبِاضْطَرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ (يَا) وَ(أَنْ)
 وَالْأَكْثَرُ (اللَّهُمَّ) بِالتَّغْوِيضِ
 وَهَكَذَا (أَيُّ) وَ(هَيَا) ثُمَّ (أَيَا)
 وَ(وَا) بِمَنْدُوبٍ خُصُوصًا قُرْنَا
 وَمَعَ ذِي اسْتِعَاثَةٍ - أَيْضًا - حَتَّمُ
 وَالْجِنْسُ فِي التَّعْيِينِ قَدْ يُجْرَدُ
 وَ(ذَا اِزْعَوَاءَ) نَحْوُ ذَيْنِ يَنْدُرُ
 أَوْ غَيْرِهَا أَوْ أُولِهِ تَعَرَّبَا
 عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُمِدَا
 زَيْدُونَ) (يَا بَنُونَ) (يَا زَيْدُ اثْنِيَا)
 شَبَّهِ الْمُضَافِ التَّضْبُ فِيهَا يُتَّبَعُ
 زَيْدٍ () وَ(يَا مُرَاعِيَا مَا وَجَبَا)
 عَطْفٍ كَلَا (يَا زَيْدَا وَعَمْرَا ابْنِ ذَا)
 نَحْوُ: «أَيَا مُجَاشِعَ بْنَ حَنْتَفٍ»
 تَالِ «ابْنِ» أَوْ مَثَلُوهُ فَلْيُلْتَزَمْ
 كَلَا (يَا سَعِيدُ الْمُخْسِنِ ابْنَ خُضَمَا)
 خَطَا وَذَا دُونَ النَّدَا - أَيْضًا - عُرِفَ
 وَكَ«ابْنِ» : «ابْنَةُ» وَلَا أُسْتَثْنِي
 وَجَهَانٍ فِي غَيْرِ النَّدَا بِلَا عَنَتِ
 بِمَا لِمَنْعُوتٍ وَنَظْمُ أَكْثَرُهُ
 ضَرُورَةٌ فِي سَعَةِ مُجْتَنَبِهِ
 مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا
 أَوَّلَى، وَغَيْرُهُ بَعَكْسٍ فَاعْلَمَا
 إِلَّا مَعَ (اللَّهُ) فَفِيهِ يُحْتَمَلُ
 وَشَذَّ (يَا اللَّهُمَّ) فِي قَرِيضِ

نَحْوُ: (إِذَا مَا حَدَّثَ أَلَمَّا وَفِي الَّذِي كَالشَّهْمِ زَيْدٌ) عَلَمًا أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا عَمَرُو بِجَمْعِ (يَا) وَ(أَلْ) قَدْ حَكَمًا

فصل

تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ (أَلْ) أَلَزَمَهُ نَضْبًا، وَاعْصِ مَنْ رَفَعًا نَقْلًا وَمَا سِوَاهُ ازْفَعْ أَوْ انْصَبْ، وَاجْعَلًا وَإِنْ يَكُ الْمُنْسُوقُ مَقْرُونًا بِ(أَلْ) وَسَيَبَوْنِيهِ وَالْخَلِيلُ فَضْلًا ك(يُونُسَ): (مُحَمَّدٌ) فِي ك(الصَّنْعِ) وَنَحْوُ (زَيْدٌ) فِي النَّدَا إِنْ نُسِقَا وَتَابِعْ الْمُضَافِ غَيْرَ الْبَدَلِ يُنْصَبُ حَتْمًا نَحْوُ: (يَا ابْنِي الْأَكْبَرِ) يَلِي مُؤَكَّدَ النَّدَا كَمَا مَضَى وَ(أَيُّهَا) وَضَلُّ نِدَا مَا فِيهِ (أَلْ) وَ(هَا) لِتَنْبِيهِ وَمَا بَعْدَ صِفَةٍ وَالْمَازِنِي نَضْبَهَا أَجَازَ لَا وَهِيَ لَدَى الْأَخْفَشِ تَكْمِيلُ صِلَةٍ وَ(أَيُّهَا) (أَيُّهَا الَّذِي) وَرَدَّ وَمِثْلُ (أَيُّ) مَا بِهِ أَشْرَتْ فِي بَدُونِهَا، وَمَا بِدُونِ الْوَصْفِ تَمَّ وَتَابِعْ التَّابِعِ مَحْمُولٌ عَلَى ك(أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّسْرِي) وَبِائْتِصَابِ الثَّانِ فِيهِ وَالْأَوَّلُ وَنَحْوُهُ وَإِنْ ضَمَمْتَ الْأَوَّلَ

أَلَزَمَهُ نَضْبًا، وَاعْصِ مَنْ رَفَعًا نَقْلًا كَمُسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَيَدَلًّا فَهُوَ بَرَفَعْ أَوْ بِنَضْبٍ يُحْتَمَلُ رَفَعًا، وَنَضْبًا يُونُسَ وَابْنُ الْعَلَا وَهُوَ كَسَيَبَوْنِيهِ فِيمَا ك(الْيَسْعِ) يُنْصَبُ عِنْدَ الْمَازِنِي مُطْلَقًا وَالتَّسْقُ الَّذِي ك(عَمَرُو وَعَلَى) وَأَعْطِ غَيْبًا أَوْ حَضُورًا مَضْمَرًا كَلَهُمْ أَوْ كُلُّكُمْ فَادْرِي الصُّورَ وَالثَّاءُ فِي التَّائِيثِ زِدْ تُكْفَ الْعَدْلُ يَلْزَمُهَا الرَّفْعُ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ نَقْلًا، وَلَكِنْ بِقِيَاسِ عَمَلًا وَ(أَيُّ) مَوْضُوعٌ حَرِّ بِالتَّكْمِيلَةِ وَوَصَفُ (أَيُّ) بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ لُزُومِ رَفْعِ صِفَةٍ لَا تَكْتَفِي حِينَ يُنَادَى انْعَثُ نَعْتُكَ الْعَلَمُ مَا جَازَهُ فِي لَفْظِهِ مُحْصَلًا لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنُّكْرِ مِنْ «زَيْدٌ زَيْدٌ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبْلُ» وَالثَّانِ مَنْصُوبٌ فَعَلَتْ الْأَمْثَلَا

فصل في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادَى إِنْ أَصَفْتَهُ ل (يَا) ك(عَبْدِ) (عَبْدِي) (عَبْدَ) (عَبْدًا) (عَبْدِيَا) وَوَرَا ك(رَبُّ السَّجْنِ) فَاحْفَظْ مَا وَرَدَ وَالضَّمُّ مَعَ نِيَّةِ يَاءِ النَّفْسِ قَدْ

و(يَا بُنَيَّ) (يَا بُنَيَّ) فِي (بُنَيَّ)
وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفُ الْيَا اسْتَهْزَ
كَسَرَ وَفَتَحَ مَعَ يَاءٍ أَوْ أَلِفَ
(أَبْتِ) أَوْ (أَبْتِ) فِي (أَبِي) شَهْزَ
لِذَا أَبَوَا (يَا أَبَتِي) وَ(أَبْتَا)
وَمِثْلُ هَذَا قَدْ فَشَا مُطَرِدًا
وَمِثْلُ (يَا أَبْتِ) (يَا أُمْتِ) جَا

فصل الأسماء المختصة بالنداء

وُخَصَّ بِالنِّدَاءِ أَسْمَاءُ فَقُلْ
(وَمَلَأَمَ) (لُؤْمَانُ) (مَلَأْمَانُ)
كَذَا الَّذِي إِلَى (فَعَالِ) عُدِلَا
(عِنْدَ أَبِي بِشِيرِ) (يَا خَبَاثِ)
وَالْكَسْرُ حَثْمٌ فِيهِمَا وَ(فَعَلُ)
ثَقَلًا وَبَعْضُ مَا مَضَى قَدْ يَرِدُ
(فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ) فَلَاتًا عَنْ قُلِ
وَقِيلَ: (يَا هَنَ) وَ(يَا هَنَاءَ)
وَأَصْلُ ذَا الْهَاءِ سُكُونٌ وَكُسِرَ
(هَنَانُ) (هَنَتَانِ) الْمُثَنَّى وَجُمِعَ
وَالْحَرَكَاتِ أَشْبَحَ أَنْ شِئْتَ وَزِدَ

(قُلَّةُ) لِلْأُنْثَى وَفِي التَّذْكِيرِ (قُلْ)
كَذَاكَ (نَوْمَانُ) وَ(مَكْرُمَانُ)
فِي سَبِّ أُنْثَى وَقياسًا جُعِلَا
وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
سَبِّ مُذَكَّرٍ مُنَادٍ يُجْعَلُ
غَيْرَ مُنَادٍ مِثْلُ مَا قَدْ أَنْشَدُوا
وَنَحْوُ ذَا اخْصُصْ بِاضْطِرَارٍ تَغْدِيلُ
كَذَاكَ (يَا هَنْتُ) وَ(يَا هَنْتَاهُ)
وَضَمُّ - أَيْضًا - بِشُدُوزٍ اغْتَفِرَ
(هَنُونَ) مَعَ (هَنَاتِ) فَاسْمَعِ وَأَطِغِ
هَا السَّكْتِ سَاكِتًا وَفِي وَقْفِ يَرِدُ

باب الاستغاثة

بِاللَّامِ ذِي الْفَتْحِ مُنَادٍ اخْفِضَا
وَاللَّامُ إِنَّ عَطَفْتَ مَكْسُورٌ ك(يَا)
وافتحه فِي عَطْفٍ إِذَا (يَا) كُرِّرَا
وَاللَّامُ فَانْكَسِرَ خَافِضًا بَعْدَ الَّذِي
وَأَنْ تَلَا (يَا) اللَّامُ مَكْسُورًا فَمَا
وَلَامٌ ذَا الْمَدْعُوِّ عَاقَبَتْ أَلِفُ

إِنْ اسْتَغَثَّتْهُ ك(يَا لِلْمُرْتَضَى)
لِخَالِدٍ، وَلِلْمُجِيرِ الْأَشْقِيَا
ك(يَا لَعَامِرٍ، وَيَا لَيْغُمُرَا
بِهِ اسْتَغَثَّتْ نَحْوُ: (يَا لَذَا لِذِي)
نُودَى مَحْذُوفٌ ك(يَا لِلْكَرَمَا)
فِي آخِرِ ك(يَا يَزِيدَا لِالْأَسَفِ)

وَقَدْ يَجِيءُ دُونَ لَامٍ وَالْأَلِفِ كَمَثَلِ (يَا زَيْدُ لِعَمْرٍو وَالصَّلَفِ)
وَرُبَّمَا اسْتَعْتَوْا عَنِ اللَّامِ بِ«مِنْ» فِيمَا مِنْ أَجْلِهِ تَعَجَّبَ يَعْنِ
وَكَالَّذِي اسْتُعِيتَ مَا تُعْجِبَا مِنْهُ كـ(يَا لَلْمَا وَ يَا لِلْأَرْبَى)

باب الندبة

مِثْلُ النَّدَا التُّذْبَةُ لَكِنْ مَا تُدِبُ مَفْقُودٌ، أَوْ مُقَارِبٌ فَقَدْ رُهِبَ
وَإِنَّمَا يُنْدَبُ مَعْرُوفٌ لِكَيَّ يُعْذَرُ نَادِبٌ لِذَا لَمْ يُنْدَبْ (أَيِ)
وَيُنْدَبُ الْمَوْضُوعُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كـ(بِشْرِ زَمْزَمَ) يَلِي: (وَأَمِنْ حَقَرِ)
وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنْ اسْمٍ مَنْ نَدِبَ (رَزِيَّةً) أَوْ نَحْوَهَا فَأَبْحَثْ تُصِيبُ
وَكَمُنَادَى اجْعَلِ الْمُنْدُوبَ فِي حُكْمٍ، وَقَسِمَ غَيْرَ مَا عَنْهُ تُفِي
وَمُنْتَهَى ذَا افْتَحْ وَصِلُهُ بِالْفِ مَثَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمُلَ مِنْ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ الْأَمَلُ
وَجَائِزٌ إِبْلَاؤُهَا التُّغَتْ لَدَى يُؤْتَسُ نَحْوُ: (وَأَعْلَى السَّيْدَا)
وَأَفْتَحْ أَوْ ابْنِ شَكْلَةَ اللَّذْ مَا فُتِحَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِشَكْلِهِ مَعْنَى يَصِحَّ
كـ(وَارْقَاشَا) (وَأَعْلَامَ الرَّجُلَا) وَكَسِرٌ أَوْ ابْنِ شَكْلًا فَضْلًا
وَالشُّكْلُ حَتْمًا أُولِهِ مُجَانِسًا وَافْتَاكِي) (وَأَفْتَاهُو) فَهَذَا
وَالكُسْرُ فِي التَّنْوِينِ وَالْفَتْحُ أَلِفٌ بِالْكَسْرِ أَوْ ابْنِ شَكْلًا فَضْلًا
كـ(وَأَعْلَامَ زَيْدِنِي وَزَيْدِنَا) لِكُلِّهِمْ وَهَمْزُ نَحْوِ(عَفْرَا)
وَعَيْرُهُ الهمزة يُولِيهَا الْأَلِفُ وَغَيْرُهُ الهمزة لَيْسَ يُلْتَزَمُ
وَقَائِلٌ (وَأَعْبِيدَا) (وَأَعْبِدَا) وَمَنْ يُنَادِي حَادِقًا أَوْ مُبْدِلًا
وَحَذَفُ (يَا) النَّفْسِ امْتَنِعْ فِي نَحْوِ(وَأَ)

باب الترخيم في النداء

تَرْخِيمُ الْإِسْمِ فِي النَّدَا أَنْ يُحَذَفَا آخِرُهُ كـ(يَا يَزَى) وَ(يَا خُفَا)

وَجَوَزْنَهُ - مُطْلَقًا - فِي كُلِّ مَا
 إِنْ يَخْلُ مِنْ إِضَافَةٍ مُجَاوِزًا
 وَيُكَتَفَى بِحَذْفِ هَا التَّائِيَةِ مِنْ
 وَاحِدٍ مَعَ آخِرِ الَّذِي مِنْهُ خَلَا
 ثَلَاثَةٌ أَوْ فَوْقَهَا، وَسُكِّنَا
 (وَلَيْسَ هَذَا النَّوعُ مُسْتَثْنَى لَدَى
 بِحَذْفِ سَاكِنٍ تَلَا اثْنَيْنِ يَا
 وَلَيْسَ شَرْطًا لِيْنُ سَاكِنٍ حَذِفَ
 (فَقِي (قَمَطِرٍ): (قِمَ) قَالَ، وَ(يَا يَزِي)
 وَلَا يُجِيزُ فِي (ثُمُودَ): أَى (ثُمُو)
 وَعِنْدَهُ يَجُوزُ تَرْخِيمُ (حَكَمَ)
 وَوَافَقَ الْكِسَائِي أَهْلَ الْبَضْرَةِ
 وَلَمْ يُرَخِّمْ نَحْوُ: (بَكْرٍ) أَحَدُ
 وَالْعَجَزَ اخْذِفَ مِنْ مُرَكَّبٍ وَفِي
 وَأَلَفَ (اثْنَا عَشَرَ) اخْذِفَ مَعَ (عَشَرَ)
 وَ(صَاح) فِي (الصَّاحِبِ) قَالُوا وَ(كَرَا)
 وَرَخِّمَ الْمُضَافَ أَهْلُ الْكُوفَةِ
 تَرْخِيمُ (فَعْلَايَا) بِحَذْفِ الْيَا وَمَا
 وَإِنْ تَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حَذِفَ
 وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ يَنْوَ سَاقِطٌ كَمَا
 فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي (ثُمُودَ): (يَا
 وَ(صَمَيَان): (صَمَى) اجْعَلْ وَ(صَمَا)
 وَفِي (عِلَاوَةً): (عِلَاوً) اذْكُرْ وَ(يَا
 وَالتَّزِمَ الْأَوَّلَ فِي كـ (مُسْلِمَةً)
 كَذَلِكَ الْأَوَّلَ لِأَزِمَ إِذَا
 كـ (حَبْلَوِي) وَ كـ (طَيْلَسَان)
 وَنَحْوُ (قَاضِيَيْنِ) عَلَى الْوَجْهَيْنِ مَا

أَنْتَ بِأَلْهَا وَبِهِ اخْصُصْ عَلَمًا
 حَدَّ الثَّلَاثِي كَمِثْلٍ: (يَا نِزَا)
 مَا حَاَزَهُ كَمِثْلٍ: (يَا مَرْجَانِ إِنْ)
 مَا قَبْلَ ذَا لِيْنٍ مَزِيدًا إِنْ تَلَا
 لَا شِبْهَ مَا «فِرْعَوْنُ» قَدْ تَضَمَّنَا
 يَخِي مَعَ الْجَزْمِي، وَيَخِي انْفَرَدَا
 (يَزِيدُ) أَوْ وَ(ثُمُودَ) فَادْرِيَا
 لَدَيْهِ بَلْ مِنْهُ الْعُمُومُ قَدْ عُرِفَ
 مَعَ (يَزِ) فِي (يَزِيدَ) لِلْفَرَا عَزَى
 بَلْ حَذِفَ وَآوِهِ لَدَيْهِ يَلْزِمُ
 وَنَحْوِهِ مِنَ الثَّلَاثِي الْعَلَمُ
 فِي مَنَعَ هَذَا ظَافِرًا بِالنُّصْرَةِ
 إِذْ يَزُولُ الرَّاءُ النَّظِيرُ يُفْقَدُ
 مُضْمِنِ الْإِسْتِدَادِ نَزَرَا ذَا اقْتَفَى
 مُرَخِّمًا عَلَمَ أَنْثَى أَوْ ذَكَرَ
 فِي (كَرَوَان) وَهُمَا قَدْ نَدَرَا
 كَذَا لَهُمْ مَقَالَةٌ مَعْرُوفَةٌ
 مِنْ بَعْدِهَا مَعَ أَلَفٍ تَقْدَمَا
 قَالِبَاتِي اسْتَعْمِلَ بِمَا لَهُ عُرِفَ
 لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعَا ثُمَمَا
 (ثُمُو) وَ(يَا ثُمَى) عَلَى الثَّانِي بَيَا
 يَقُولُ مَنْ لَمْ يَنْوَ مَا قَدْ عُدِمَا
 عِلَاءَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الثَّانِي نُوِيَا
 وَجَوَزَ الْوَجْهَيْنِ فِي كـ (مُسْلِمَةً)
 يُعْدَمُ بِالثَّانِي نَظِيرٌ يُحْتَدَى
 بِالْكَسْرِ حِينَ اسْمَيْنِ يُجْعَلَانِ
 عَنْ رَدِّ لَامِهِ غَنَى إِنْ رُخِمَا

مِنْ بَعْدِ مَدٍّ فَاجْعَلِ الْمُدْغَمَا
تَحْرِيكًا اضْلِيًّا فَفَتْحَهُ التَّزِمُ
يَسْبِقُهُ مَدٌّ فَالْسُّكُونُ مُلْتَزِمٌ
وَقَدْ تَرَى الْوَجْهَيْنِ لَنْ يَفْتَرَقَا
بَعْدَ (كَلِينِي) تَنْحُ أَمْرًا وَاضِحًا
مَا لِلثَّنَا يَضْلُحُ نَحْوُ: «أَحْمَدًا»
وَالثَّانِي مِنْهُمَا الْمُبَرَّدُ التَّزِمُ

باب الاختصاص المشابه للنداء

يَعْنِي بِهِ ذُو التُّطْقِ شَخْصًا كَلِمًا
لَكِنْ أَبَوًا إِيلَاءَهُ حَرْفَ نِدَا
وَأَنَا أَيُّهَا الْفَتَى نَسَابَةً
(تَخُنْ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ)
نَحْوِ (بِكَ اللَّهُ لَنَا الْخَلَاصُ)

باب التحذير والإغراء

بِالْكَافِ طَبَقًا لِلَّذِي قَدْ خُوفًا
أَوْ عَاطِفًا بِالْوَاوِ مَحْذُورًا بَدَا
يُقَالُ (إِيَّايَ) وَ(إِيَّاهُ) وَرَدَّ
إِذَا الَّذِي يُحَذَّرُ مَعْطُوفًا وَصِلَ
كَ(نَفْسَكَ اخْذَرْ) وَ(اخْذَرْ) أَنْ شِئْتَ احْتَجَبَ
كُرَّرَ فَالنَّاصِبُ حَتْمًا يَسْتَكِينُ
يَبْدُو إِذَا الْمَحْذُورُ مُفْرَدًا وَرَدَّ
لَا يُجْعَلُ النَّاصِبُ إِلَّا مَا بَطُنَ
وَمَا بِهِ انْتِصَابُهُ لَنْ يَظْهَرَ
أُفْرِدَ فَالتَّخْيِيرُ فِيهِ يُحْتَذَى
رَفَعَ لَدَى الْإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ

وَأِنْ تُرَخِّمَ مَا بَشَدُ خُتَمًا
مُحَرِّكًا كَأَضْلِيهِ، وَإِنْ عَدِمَ
وَإِنْ تُوَى الْمَحْذُوفُ وَالْمُدْغَمُ لَمْ
وَمَنْ يَقُلْ: (يَا حَاوُ) ضَمٌّ - مُطْلَقًا -
وَحَذَفَ تَا (أُمِيمَةً) أَنْوَ قَاتِحًا
وَلَاضْطِرَارٍ رَخِّمُوا ذُونَ نِدَا
وَفِيهِ بِالْوَجْهَيْنِ عَمَرُو قَدْ حَكَمَ

وَالِاخْتِصَاصُ كَالنِّدَا لَفْظًا وَمَا
بَلْ نَفْسُهُ مُشَارِكًا أَوْ مُفْرَدًا
كَ(اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ)
وَمِنْهُ قَوْلُ رَاجِحٍ قَدْ ازْتَجَلَ
وَقَدْ يَلِي الْمُخَاطَبُ اخْتِصَاصُ

تَحْذِيرًا (إِيَّا) اسْتَعْمَلَنَّ مُزِدَفًا
وَسَتَرَ مَا يَنْصِبُهُ الزَّمُ مُفْرَدًا
كَقَوْلِنَا: (إِيَّاكَ وَالشَّرَّ) وَقَدْ
وَنَحْوُ: (رَأْسَكَ) كَ(إِيَّاكَ) جُعِلَ
وَذُونَ عَطْفٍ قَدْ يَبِينُ مَا نَصَبَ
وَيُذَكَّرُ الْمَحْذُورُ - وَحْدَهُ - فَإِنْ
كَ(الْقُسُورَ الْقُسُورَ) وَالنَّاصِبُ قَدْ
وَالْعَطْفُ كَالْتَّكَرُّارِ فِي الْإِيزَامِ أَنْ
وَيُنْصَبُ الْمُغَرَّى بِهِ مُكْرَّرًا
كَذَاكَ إِنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ وَإِذَا
وَرَبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي التَّكْرِيرِ

باب أسماء الأفعال والأصوات

نَائِبُ فِعْلٍ غَيْرِ مَعْمُولٍ وَلَا يَأْتِي كَثِيرًا، وَبِمَعْنَى (فَعَلًا) كَأَفٍ (هَيْهَاتَ) (نَزَالَ) (وَى) وَ(صَه) (إِيَه) (آمِينَ) (حَيْهَلْ) (وَشَكَانَا) (وِيهَا) وَ(وَاهَا) كَذَاكَ وَ(هَلَمْ) وَاحْكُم لَهَا بِحُكْمِ الْأَفْعَالِ الَّتِي وَاحْكُم بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ وَأَحْدُ الْحُكْمَيْنِ بَعْضُهَا لَزِمَ وَلَيْسَ مِنْهَا مَا يُرَى مُحْتَمِلًا كَمِثْلِ (هَاتِ) وَ(تَعَالَ) وَ(هَلَمْ) وَتَدَرَّ اسْمُ الْأَمْرِ مِنْ رُبَاعِي كَمِثْلِ (قَرَقَار) وَمَنْ قَاسَ عَلَى وَبِ(عَلَيْكَ): الزَّمْ عَنَّا كَمَا (تَنْخ) وَبِ(لَدَيْكَ): الزَّمْ عَنَّا وَ(عِنْدَكَ) وَبِ(أَمَامَكَ) أَقْصِدَنَّ (تَقْدَمَا) وَ(أَتْنَحَى) قَصَدَ مَنْ قَالَ (إِلَى) وَذَاكَ بِإِلْيَا لَشُدُوزِ عَزِيَا وَكُلُّ ذَا نَفْلٍ، وَقَائِسٌ عَلَى وَوَاحِدَهُ أَجَازُ أَنْ يُقْدَمَا كَ(يَأْيُهَا الْمَاتِحُ ذَلَوَى دُونَكَا)

فَضْلَةٌ اسْمُ الْفِعْلِ وَالْمُجْدَى أَفْعَلًا وَ(أَفْعَلُ) اسْتِغْمَالُهُ تَقْلِيلًا (شَتَان) (أَوْه) (تَيْدَ) (هَيَّا) (هَيْتَ) (مَه) (سَرَعَانَ) (وَيْهَا) (بَلَهْ) (هَاهَا) (بُطَانَا) فِي قَوْلٍ مَنْ تَجَرِيدَهَا حَتْمًا يَوْمَ تَنْوُبُ عَنْهَا ذَاكِرًا قُصُورَ (تِي) مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ كَ(وَى) وَتَخْيِيرُ لِبَعْضِهَا عَلِمَ ضَمِيرَ رَفَعَ بَارِزًا مُتَّصِلًا عِنْدَ تَمِيمٍ، وَهِيَ (هَاهَا) ضُمَّتْ لَلَمِ مُقْتَصِرًا فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ مَا جَاءَ مِنْ ذَا فَسَعِيدًا قَدْ تَلَا مَعْنَى إِلَيْكَ، (خُذْ) بِ(ذُونِكَ) اتَّضَحَ وَمَسْلَكَ (اثْبُتْ) بِ(مَكَانِكَ) اسْلُكَا وَفِي تَقْيِضِهِ (وَرَاءَكَ) الزَّمَا وَ(أُولِنِي) يَعْنِي إِذَا قَالَ (عَلَى) كَذَا (عَلَيْهِ زَيْدًا) - اِيضًا - رُويَا لَدَى الْخِطَابِ وَخِلَافُهُ جَلِي مَنْصُوبٌ ذَا الْبَابِ وَإِنْ ذَا أَوْهَمَا فَنَاصِبًا أَضْمِرُ تُوَافِقُ ذُو ذَكَا

باب في أسماء الأصوات

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَغْفَلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ كَذَاكَ مَا أَجْدَى حِكَايَةً كَ(قَبْ) وَ(عَاقِ) (مَاءٍ) وَمِنْ الْأَوَّلِ (حَبْ) وَكُلُّ مَا يُعَدُّ مِنْ ذَا الْبَابِ مُسْتَوْجِبُ الْبِنَاءِ لَا الْإِعْرَابِ

باب نونى التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُوتَيْنِ هُمَا كُنُونِي (اذْهَبَنَّ) وَ(اقْصِدْنَهُمَا)

وَأَيْمًا يَوْكُدَانِ الْأَمْرَ أَوْ
أَوْ كَانَ شَرْطًا بَعْدَ (إِمَّا) أَوْ أَتَى
مَا لَمْ يَكُنْ مَعْمُولُهُ مُقَدِّمًا
أَوْ يَقْتَرِنُ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ كَمَا
وَقَدْ يَوْكُدَانِ مَنْفِيًّا بِـ(لَا)
وَالشَّرْطُ بَعْدَ غَيْرِ (إِمَّا) أَكْثَرُ
وَالثُّونُ شَدَّتْ بَعْدَ (رُبَّمَا) وَ(لَمْ)
كَقَوْلِهِ: (مِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبُتُنْ
وَلَيْسَ تَوْكِيدٌ بِثُونٍ يُلْتَزَمُ
وَتَرْكُهُ مِنْ بَعْدِ (إِمَّا) قَلَمًا
وَشَدُّ تَوْكِيدٍ مَعَ الْخُلُوعِ مِنْ
وَشَدُّ فِي اسْمٍ فَاعِلٍ: (أَقَائِلُنْ)
وَأَخِرَ الْفِعْلِ افْتَحَنَ مُؤَكِّدًا
وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيْنِ بِمَا
وَالْمُضْمَرُ اخْذِفَتْهُ غَيْرَ الْأَلْفِ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا
وَاخْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي
نَحْوِ (أَخْشَيْنَ يَا هِنْدُ) بِالْكَسْرِ وَ(يَا
وَقَدَّرِ اغْرَابَ الَّذِي أَكْثَرُ إِنْ
وَلِلْيَا انْشُبْ غَيْرَ صَالِحٍ لَهَا
وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ
(وَأَلْفَا رُدُّ قَبْلِهَا مُؤَكِّدًا
وَكَسْعُ كُوفِي وَيُوئِسَ الْأَلْفِ
وَاخْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ رَدِفِ
وَارْدُدْ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا
وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفَا

مُضَارِعًا ذَا طَلَبٍ كـ(لَا تَرَوْا)
مُسْتَقْبَلًا بَعْدَ يَمِينٍ مُثَبَّتًا
كَالَاتٍ بَيْنَ لـ (إِلَى) وَ(فَبِمَا)
(وَرَبَّنَا لَسَوْفَ نَلْقَى مَعْنَمًا)
مُتَّصِلًا، وَنَادِرًا قَدْ فُصِّلًا
نَزَرَا كَذَا الْجَوَابُ-أَيْضًا- وَرَدَا
وَشَاعَ بَعْدَ (مَا) مَزِيدًا أَنْ يُؤْمَ
شَكِيرُهَا) وَهَكَذَا: (مَا يَحْمَدُنْ)
فِي غَيْرِ فِعْلِ مُثَبَّتٍ بَعْدَ الْقَسَمِ
تُلْفِيهِ إِلَّا فِي كَلَامٍ نُظِمًا
مَا قَدْ مَضَى كـ(أَشْعَرُنَّ الْمُتَزِنُ)
وَ بِشْدُوذٍ: (أَخْرَيْنَ) -أَيْضًا- قَمِينَ
مُغْتَلًّا أَوْ ذَا صِحَّةٍ كـ(اغْتَضِدَا)
جَائِسٍ مِنْ تَحَرُّكِ قَدْ عَلِمَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ
وَالْوَاوُ يَاءٌ كـ(اسْعَيْنَ سَعِيًا)
وَإِوِ وَيَا شَكَلَ مُجَائِسٍ قُفِي
قَوْمِ اخْشَوْنِ) وَاضْمَمُ وَقِسْ مُسَوِيًا
يَضْلُحْ لِثُونِ الرَّفْعِ نَحْوِ (تَرَيْنَ)
كـ(لَا تَكُونَنَّ وَائِقًا بِمَنْ لَهَا)
لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسَرُهَا أَلْفٌ
فِعْلًا إِلَى ثُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا
بِالْثُّونِ ذَاتَ خِفَّةٍ حُكْمُ عُرْفِ
وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَ
مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَضَلِ كَانَ عُدْمًا
وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي (قَفْنُ): (قَفَا)

فصل فى التنوين

إِنْ يَبْدُ لَفْظًا دُونَ خَطِّ نُونٍ
وَهُوَ لِتَنْكِيرٍ، وَصَرْفٍ، وَعِوَضٍ
مَا فِى (جَوَارٍ) وَ(يُعِيلُ) وَجَعِلَ
وَعِوَضًا مِنْ مَدَّةِ الْمُطْلَقِ جَا
وَزِيدَ فِى التَّنْوِينِ عَالٍ، وَأَبَى
كَ(اَبْسُطْ يَدًا) فَذَلِكَ التَّنْوِينُ
نَحْوُ(صَه) (صَمْتًا) (إِذْ) وَمِ الْعِوَضِ
مُقَابِلًا فِى «عَرَفَاتٍ» فَتَقْبِلُ
كَ(الْأَتْحَمِى أَنَّهُجَن) أَى: أَنَّهُجَا
أَبُو سَعِيدٍ - وَخَذَهُ - ذَا الْمَذْهَبَا

باب ما ينصرف وما لا ينصرف

تَنْوِينُ مُعَرَّبٍ جَلًّا تَأْصِلًا
مُنْصَرَفٍ وَالضُّدُّ مَفْهُومٌ وَمَا
فَالِيفُ التَّأْنِيثِ - مُطْلَقًا - مَنَعَ
وَرَأَيْدَا (فَعْلَان) وَضَفَا قَابِلًا
وَجَهَانِ فِى (فَعْلَان) وَضَفَا إِنْ عُدِمَ
وَبَاب (سَكْرَان) لَدَى بَنَى أَسَدَ
وَالصَّرْفُ فِى (فَعْلَان) ذَا (فَعْلَانَهُ)
وَكُنْ لِيَجْمَعَ يُشْبِهُ ال (مَفَاعِلًا)
وَكُلُّ مَا يُشْبِهُ ذَيْنَ مَفْرَدًا
مِنْ يَاءٍ نِسْبَةً وَشَبْهَهَا وَمِنْ
وَكَ(مَفَاعِل) الَّذِى يَلِى الْأَلِفَ
وَمَنَعُوا انْصِرَافَ وَضَفِ عِدِلًا
فِى عَدَدٍ مِنْ (وَاحِدٍ) صِيغًا إِلَى
كَذَا (عُشَارًا) نَقَلُوا وَ(مَعَشَرًا)
وَقَاسَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْبَوَاقِىَ
وَمَنَعَ الْوَصْفَ وَعَدَلَ (أَخْرًا)
وَوَضَفَ اضْلَى، وَوَزَنَ أَصْلًا
وَقَابِلُ التَّاءِ بِإِجْمَاعٍ صُرِفَ
وَ(أَجْدَلِ) وَ(أَخْيَلِ) وَ(أَفْعَى)

تَنْوِينُ صَرْفٍ وَالَّذِى ذَا قَبِلًا
جُرَّ بِهِ التَّنْوَعَانِ قَدْ تَقَدَّمَ
مَقْصُورًا، أَوْ مَمْدُودًا إِنَّمَا وَقَعَ
(فُعْلَى) وَمَا يُلْفَى لِتَاءٍ قَابِلًا
أَنْثَى كَلِيحَانِ كَاتٍ مِنْ رَحِمِ
مَضْرُوفٍ أَذْ بِالتَّاءِ عَنْهُمْ أَطْرَدَ
مُلْتَزِمٌ كَذَكَرِ ال (سَيَفَانَهُ)
أَوْ ال (مَفَاعِيلِ) بِمَنَعَ كَافِلًا
حَرِّ بِمَنَعَ الصَّرْفِ إِنْ تَجَرَّدَا
تَقْدِيرِ وَزْنٍ غَيْرَ مَا بِهِ قُرِنَ
مِنْهُ سُكُونُ مَا انْكَسَارُهُ عُرِفَ
إِلَى (فُعَالٍ) أَوْ مُضَاهٍ (مَفْعَلًا)
(أَزْبَعَةً)، وَ(مَخْمَسًا) زِدْ نَاقِلًا
وَنَقْلَ غَيْرِهِ أَرَاهُ مُنْكَرًا
وَرَأَيْهُمْ يَرَى أَبُو إِسْحَاقَ
مُقَابِلًا ل (أَخْرَيْنَ) فَاحْضَرَا
فِى الْفِعْلِ تَا أَنْثَى بِهِ لَنْ تُوَصَّلَا
كَ(أَزْمَلِ) وَمِثْلُهُ نَزَرَا عُرِفَ
مَضْرُوفَةً، وَقَدْ يَنْلَنُ الْمُنْعَا

وَعَكْسُهُنَّ (أَبْطَحَ) وَالَّذِي جَرَى
وَالْعَلَمَ امْتَنَعَ إِنْ يَكُنْ مُرَكَّبًا
وَأَخَرُ الصَّدْرِ افْتَحَ إِنْ لَمْ يَكُنْ (يَا
وَقَدْ يُضَافُ الصَّدْرُ وَالسُّكُونُ لَا
وَالثَّانِ فِي إِضَافَةِ كَالْمُسْتَقِلِّ
وَمَا لِمَنْ رَكَّبَ مُسْنِدًا سِوَى
وَامْتَنَعَهُ ذَا وَزْنٍ يَخْصُصُ الْفِعْلًا
وَالْوَزْنَ شَرْطُهُ اللَّزُومُ وَالْبَقَا
(وَالْبَبُ) وَ(يُغْفَرُ) مَضْمُومٌ يَا
وَهَكَذَا السَّاكِنُ عَيْنًا مِنْ (فُعِلَ)
وَهَمْزٌ وَضَلِ الْفِعْلُ إِنْ يَصِرَ سَمًا
وَاسْتَبَقِيَ وَضَلَ هَمْزٌ مَا قَدْ نُقِلَا
وَوَزْنُ فِعْلٍ ذَا اشْتِرَاكِ اعْتَبَرَ
(وَأَفْعَلُ) التَّوَكِيدُ مَنَعَهُ التَّزِمُ
فِي الْعَجَمِيِّ الْوَضْعُ وَالتَّغْرِيفُ إِنْ
إِنْ لَمْ يَجْزِهَا وَالْأَصَحُّ كَوْنُ مَا
وَحَيْثُ تَعْرِيفٌ، وَزَائِدَانِ
وَالْعَدْلُ مَعَهُ مَانِعٌ نَحْوُ: (عُمَرَ)
وَإِخْرَاجُ بِنْتِ الْعَدْلِ مِنْ وَزْنِ (فُعِلَ)
وَمِثْلُهُ عِنْدَ تَمِيمٍ، فَاغْلَمَا
لِغَيْرِهِمْ، وَاطَّرَدَ التَّوَجُّهَانِ فِي
وَكَسَرُ مَا الرَّاءُ لَامُهُ أَكْثَرُ مِنْ
وَلِ(فَعَالٍ) كُلُّهُ اسْمٌ ذَكَرٍ
وَكِ(صَبَاحٍ) عِنْدَ قَوْمٍ قَدْ جُعِلَ
وَلَيْسَ مِنْ بَابِ (رَقَاشٍ) مَا عَدِمَ
وَلِ(فَعَلٍ) التَّوَكِيدُ - أَيْضًا - مُنِعَا
وَامْتَنَعَ لِتَغْرِيفِ وَعَدْلٍ (سَحَرَا)

مِنْ وَضَفِ اضْلَى كَجَامِدٍ يُرَى
تَرْكِيبَ مَزَجٍ نَحْوُ: (مَعْدٍ يَكْرِبَا)
مَعْدِي) وَنَحْوُهُ فَجَنَّبَ (مَعْدِيَا)
تَخْلُلُ بِهِ فِي الْيَا مُضِيْفًا أَوْ لَا
وَمَنْعُ صَرْفِ (كَرِبَ) فِيهَا نُقِلَ
حِكَايَةِ صَرْحٍ فِيهِ أَوْ نَوَى
أَوْ أَضْلَهُ لِلْفِعْلِ نَحْوُ: (يَغْلَى)
فَقِي (أَمْرِي) (وَقِيلَ) بِالصَّرْفِ انْطِقًا
فِي عِلْمِيَّةٍ لِحُلْفِ عَزِيَا
مِنْ بَعْدِ ثَقُلَ فِيهِ خُلْفٌ مَا جُهِلَ
يُقْطَعُ وَيُمْنَعُ صَرْفُهُ كِ(إِعْلَمَا)
مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ كِ(اِقْتِرَابِ) وَ(اعْتِلَا)
عِيْسَى، وَمَنْ خَالَفَ رَأْيَهُ انْتَصَرَ
لِلْوَزْنِ وَالتَّغْرِيفِ، وَالْمَنْعُ حَتَمَ
جَارَ ثَلَاثًا، وَهُوَ بِالصَّرْفِ قَمِينَ
حُرْكَ عَيْنًا كَسِوَاهُ فَاغْلَمَا
كَزَائِدِي (عُمَرَانِ) يَمْنَعَانِ
وَمِثْلُهُ مُسَمًى بِهِ نَحْوُ(عُدْرَ)
إِنْ لَمْ يَرِدْ مَمْنُوعٌ صَرْفِ كِ(زُحَلِ)
بَابِ (رَقَاشِ) وَانْكِسَارُهُ انْتَمَى
(فَعَالٍ) غَيْرُهُ اسْمٌ أَنْثَى فَاغْرِفَ
إِغْرَابَهُ عِنْدَ تَمِيمٍ فَاسْتَبِينَ
مَا لِ(عَنَاقِ) وَ(أَتَانِ) قَدْ دُرِيَ
(فَعَالٍ) - أَيْضًا - إِنْ إِلَى أَمْرِي نُقِلَ
وَرُودُهُ مُنْكَسِرًا مِنَ الْكَلِمِ
لِلْعَدْلِ وَالتَّغْرِيفِ نَحْوُ: (جُمَعَا)
ظَرْفًا، وَأَوْجِبَ صَرْفُهُ مُنْكَرًا

تَمِيمٌ مَنَعَ (أَمْسٍ) فِي رَفْعٍ تَرَى
وَبَغْضُهُمْ بَفَتْحٍ جَرًّا وَلَدَى
وَمَعَ (أَلْ) وَفِي إِضَافَةٍ وَفِي
وَعَذْلٍ غَيْرِ (سَحَرٍ) وَ(أَمْسٍ) فِي
وَعَلَمًا أَتَتْ بِأَلِهَا مُطْلَقًا
فَامْنَعُ وَمَا تَأْنِيْتُ عَارٍ يُعْتَبَرُ
كَذَا الَّذِي فِي الْأَصْلِ كَانَ ذَكَرًا
كَذَاكَ نَحْوُ: (حَائِضٍ) مُسَمًّى
وَكُلُّ مَا كـ (حَائِضٍ) نَعْتًا بِلَا
وَاسْمٍ مُؤَنَّثٍ (هَبُوطٍ) لَا صِفَةَ
وَكـ (هَبُوطٍ) وَزَنَّهُ مُسْتَعْمَلًا
وَكُلُّ تَكْسِيرٍ مُجَرَّدٌ يُعَدُّ
وَفِي (ذِرَاعٍ) وَ(كِرَاعٍ) فَضْلًا
وَيَمْنَعُ التَّأْنِيْتُ مَعْنَى الْعَلَمِ
وَلِأَنَّمَا مَنَعَ الثَّلَاثَى مُلْتَزِمٌ
أَوْ تَتَحَرَّكُ عَيْنُهُ كـ (سَقَرَا)
كـ (زَيْدٍ) اسْمُ امْرَأَةٍ وَخَيْرًا
وَمَا سِوَى ذَلِكَ كـ (جُمْلٍ) يُضَرَفُ
وَلَيْدٍ) اسْمُ امْرَأَةٍ كـ (جُمْلٍ) فِي
وَلِبَنَاتٍ) اضْرِبْ عَلَمًا لِذَكَرٍ
وَالْأُخْتُ كَالْبَيْتِ وَفِي (هَنْتِ): (هَنْتِ)
وَأَلْفُ الْإِلْحَاقِ مَقْصُورًا مَنَعَ
وَحُكْمُ (هَابِيلٍ) كـ (حَامِيمٍ) جَعَلَ
وَنَحْوُ: (حَمْدُونَ) لَدَى أَبِي عَلِيٍّ
وَمَا لَدَى التَّنْكِيرِ صَرْفُهُ امْتَنَعَ
وَلَا تُطْعَمُ مُسْتَثْنِيًّا مَا عُدِلَا
وَكُلُّ مَا التَّغْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا

وَعَنْهُمْ فِي غَيْرِ رَفْعٍ كُسِرَا
غَيْرِهِمْ اكْسِرَ مُطْلَقًا إِنْ جُرِّدَا
تَنكِيرٍ اغْرَابَ لِكُلِّ اقْتَفَى
تَسْمِيَةٍ تَغْرِضُ غَيْرَ مُنْتَفَى
أَوْ قَضَدِ إِنْ فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
فِي ذِي ثَلَاثَةِ مُسَمَّاءَ ذَكَرَ
نَحْوُ غُلَامٍ بـ (دَلَالٍ) شَهْرًا
بِهِ امْرُؤٌ يُضَرَفُ قَوْلًا حَثْمًا
عَلَامَةً فَحُكْمُهُ لَهُ اجْعَلَا
فَلِإِنْ تُعَرِّفُهُ فَحَطَّيْ صَارِقَهُ
فِي الْأَرْضَيْنِ فَتَقْصِّرِ الْمَثَلَا
مُذَكَّرًا فَحُكْمُهُ حُكْمُ (مَعَدٍ)
مَنَعَ إِذَا اسْمَى ذَكَرَيْنِ جُعِلَا
وَلَوْ يَكُونُ مِثْلَ (هِنْدٍ) أَوْ (قَدَمٍ)
إِنْ يُغَزَّ مَعَ تَأْنِيَّتِهِ إِلَى الْعَجَمِ
أَوْ يَسْبِقُ اسْتِعْمَالَهُ مُذَكَّرًا
فِي ذَا أَنْاسٍ مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ
وَمَنَعُهُ أَوْلَى لَدَى مَنْ يَعْرِفُ
إِجَارَةَ الْوَجْهَيْنِ فَامْنَعُ وَاضْرِبْ
وَالْمَنَعَ رَأَى لَيْسَ بِالْمُسْتَشْهَرِ
قُلْ وَامْنَعْنَهَا الضَّرْفُ فَهِيَ قِمَّتُهُ
كـ (عَلَقَى) إِنْ ذَا عَلَمِيَّةٍ وَقَعَ
عَمُرُو إِذَا بِصِنْفِ الْأَغْلَامِ اتَّصَلَ
يَلِي الَّذِي اسْمٌ عَجَمِي قَدْ وَلَى
فَصَرْفُهُ امْنَعَ عَلَمًا حَيْثُ وَقَعَ
مِنْ عَدَدٍ فَقَوْلُ غَيْرِهِ اغْتَلَى
فَاضْرِفُهُ إِنْ نُكِّرَ إِلَّا (أَحْمَرَا)

وَبَابَهُ فَفِيهِ خُلْفٌ وَالْأَصَحُّ
 إِنَّ صَاحِبَتَهُ (مِنْ) وَإِنْ تَجَرَّدَا
 وَإِنْ يُنْكَرُ بَعْدَ أَنْ تَعَرَّفَا
 إِلَّا لَدَى الْأَخْفَشِ وَالْمَنْعُ اغْتَضَدَ
 وَهُوَ مُؤَنَّثٌ فَحَيْثُ صُغِرَا
 وَقَدْ يَزُولُ الْمَنْعُ فِي التَّضْغِيرِ
 وَالْعَكْسُ آتٍ كَ(دَنَانِيرٍ) عَلِمَ
 وَنَحْوُ: (تَحْلَى) أَتَاكَ عَلِمَا
 فِيهِ مُكَبَّرَا كَذَا (تَوْسُطُ)
 وَبَدَلُ الَّذِي بِهِ الْمَنْعُ حَصَلَ
 فَكَ«أَصِيلَانِ» : «أَصِيلَالٍ» كَذَا
 وَثَوْنُ الْمَنْقُوصِ فِي رَفْعٍ وَفِي
 مِنَ الصَّحِيحِ وَلَهُ فِي النَّضْبِ مَا
 كَ(جَا أَعْنِمَ مَعَ يُعِيلُ) وَلَدَى
 وَيُونُسُ يَجُرُّ مِنْهُ الْعَلَمَا
 وَعِنْدَ عَمْرٍو اضْطِرَّارًا رُوبَا
 وَبِ(جَوَارٍ) شَبَّهُوا (ثَمَانِيَا)
 وَفِي اضْطِرَّارٍ وَتَنَاسُبٍ صُرِفَ
 وَرَأَى أَهْلُ الْكُوفَةِ الْأَخْفَشُ فِي
 وَبَغَضُھُمْ أَجَازَهُ اخْتِيَارًا

باب إعراب الفعل

رَافِعُ فِعْلٍ كَ(أَجِلُّ صَاحِبِي)
 بِلَا(أَنْ) كَ(خِفْتُ أَنْ أَضِيعَ مَا يَجِبُ)
 تَخْفِيفُ (أَنْ) عَارِيَّةٌ أَوْ قَبْلَ (لَا)
 عَنْ (لَا) بِإِثْرٍ (أَنْ) خَفِيفًا بَعْدَ ظَنْ
 مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ بِخُلُوصِ اتِّسَامِ

تَجَرَّدُ مِنْ جَازِمٍ وَنَاصِبٍ
 وَهُوَ إِذَا لَمْ يَلْ عِلْمًا يَنْتَصِبُ
 وَالرَّفْعُ بَعْدَ ظَنْ اسْتَجِزَ عَلَى
 أَوْ حَرْفٍ تَنْفِيسٍ وَيَغْنَى (لَمْ) وَ(لَنْ)
 وَمَا لِظَنْ اسْتَجِيزَ مُلْتَزَمٌ

مِنْ بَعْدِهِ الْفِعْلُ بِ(أَنْ) بَعْضُ الْعَرَبِ
يَخْلُصُ وَلَمْ يَكُنْ شُدُودُهُ زَكْنَ
نَضَبَ بِهَا فَأَعْرِفَ شُدُودَهُ وَثِقَ
نَضَبًا بِ(أَنْ) مَزِيدَةً رَأْيَا وَهَنَ
(وَمَا لَنَا) أَوَّلَ بِ(مَا مَنَعَنَا)
وَبَعْدَ كَافٍ نَادِرًا بِهَا أَتَوْا
نَحْوُ: (أَشْرْتُ لِأَخِي أَنْ اضْبِرَّ)
بِالْقَوْلِ فِي مَعْنَاهُ لَا فِي الْأَخْرِفِ
وَجَزْمُهُ مِنْ بَعْدِ (لَا) لَنْ يَمْتَنِعَ
نَفْيًا، وَ(أَنْ) مَوْضُوعَةٌ فَتَعْدِلَا
وَبِهِمَا اسْتِثْنَاءٌ اخْصُصَ وَبِ(أَنْ)
فَقَوْلُهُ ازْدَدَ، وَخِلَافُهُ اِعْضَدَا
لَا مَا وَإِنْ فِي الاضْطِرَارِ صَاحَبَتِ
وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا اِزْتِفَاعُهُ وَجَبَ
إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا
نَحْوُ: (إِذَنْ وَاللَّهِ أَنْتَقَى الدَّرَنَ)
فَارْفَعُ وَإِنْ تَنْصِبُ يَجُزُ بِضَعْفٍ
كَقَوْلِهِمْ فِي رَجَزٍ مُشْتَهَرٍ:
إِنِّي إِذَنْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا
يَقُلُّ رَفْعٌ مِثْلُهُ مِنْ بَعْدِ (أَنْ)
إِظْهَارُ (أَنْ) نَاصِبَةٌ، وَإِنْ عُذِمَ
أَوْ مُضْمَرًا ك(اغْصِ الْهَوَى لِيَتَظَفَّرَا)
تَظْهَرُ (أَنْ) ك(لَمْ أَكُنْ لِأَغْفَلَا)
مَوْضِعُهَا (إِلَى) أَوْ (إِلَا) (أَنْ) خَفِيَ
حَتَمَ ك(جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنَ)
تَأْتِي ك(جُدْ حَتَّى تَغِيظَ ذَا الْحَسَدَ)
وَقَدْ يُبَاحُ رَفْعُ مَا قَدْ وَقَعَا

وَأَوَّلَ الْعِلْمِ بِرَأْيٍ فَنَصَبَ
وَاحْتِمَ لِعِلْمٍ مَا لِظَنٍّ جَازٍ إِنْ
وَشَدُّ رَفْعٌ بَعْدَ (أَنْ) حَيْثُ اسْتَحِقَّ
وَيَعْدَ (مَا لَنَا) رَأْيٍ أَبُو الْحَسَنِ
بَلْ جَعْلُ (أَنْ) مَوْضُوعَةٌ قَدْ أَمَكْنَا
وَيَعْدَ (لَمَّا) زَيْدَ (أَنْ) وَقَبْلَ (لَوْ)
وَمِثْلُ (أَي) يَأْتِي بِهَا مَنْ فَسَّرَا
وَوَضَعُهَا مِنْ بَعْدِ جُمْلَةٍ تَفِي
وَإِنْ تَلَا مُضَارِعٌ هَذِي رُفِعَ
فِي قَضْدِ نَهْيٍ وَانْصَبَ أَنْ تَقْصِدَ بِ(لَا)
وَالنَّضَبُ أَوْجِبَ مُطْلَقًا بِ(كَي) وَ(لَنْ)
وَمَنْ رَأَى النَّفْيَ بِ(لَنْ) مُؤَبَّدًا
وَأُضْمِرَتْ (أَنْ) بَعْدَ (كَي) إِنْ رَادَقَتْ
وَ(كَيْفَ) (كَي) صَارَتْ لَدَى بَعْضِ الْعَرَبِ
وَنَصَبُوا بِ(إِذَنْ) الْمُسْتَقْبَلًا
أَوْ قَبْلَهُ الِیْمِیْنُ مِنْ بَعْدِ (إِذَنْ)
وَإِنْ تَلَاهَا بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ
كَذَا إِذَا تَثَلَوُ (إِذَنْ) ذَا خَبَرٍ
«لَا تَشْرُكُنِي فِيهِمْ شَطِيرَا
وَمَعَ شُرُوطِ النَّضَبِ مِنْ بَعْدِ (إِذَنْ)
وَبَيْنَ (لَا) وَلَامِ جَرِّ التَّزِمِ
(لَا) فَ (أَنْ) الْفِعْلُ بِهَا انْصَبَ مُظْهِرًا
وَبَعْدَ نَفْيٍ (كَانَ) فِي الْمَضِيِّ لَا
كَذَاكَ بَعْدَ (أَوْ) إِذَا يَصِحُّ فِي
و بَعْدَ (حَتَّى) هَكَذَا إِضْمَارُ (أَنْ)
وَهِيَ لِغَايَةٍ، وَلِلتَّغْلِيلِ قَدْ
وَإِنْ تَلَاهَا الْفِعْلُ حَالًا رُفِعَا

إِذَا لِلاِسْتِقْبَالِ تَقْدِيرًا نُسِبَ
 بِ(أَنْ) - وَحْتَمَّ سَتْرَهَا - الْفِعْلُ انْتَصَبَ
 وَقَبْلَهَا طَلَبٌ، أَوْ نَفَى نَصَحَ
 مَعَ فِعْلٍ اسْتَفْهَمَ عَنْهُ حَذَفَا
 بَعْدَ كَلَامٍ وَاجِبٍ بِهَا قُرِنَ
 إِنْ تَسْقُطُ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ
 (إِنْ) قَبْلَ (لَا) دُونَ تَخَالُفٍ يَنْعَى
 كَانَ بِغَيْرِ فِعْلٍ أَمْرٍ يَفْتَرِنَ
 إِذَا لِأَمْرٍ غَيْرِ فِعْلٍ يُلْفَى
 تَضِمُّ تَضَمُّمٍ وَنَحْوُ: (صَهْ فَتَفْضُلًا)
 لِأَمْرٍ مَعْنَى دُونَ لَفْظٍ انْتَمَى
 كَنُصَبِ مَا إِلَى التَّمْنَى يَنْتَسِبُ
 نَفَى رَأَى قَوْمٌ نُحَاةً فَضَلَا
 قَدْ يُنْصَبُ الْفِعْلُ الَّذِي فَاءُ تَلَا
 أَفَادَ نَفْيًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ قَمِنَ
 إِنْ كَانَ مَا قَبْلَ بِهِ مُعْلَلًا
 بِ(أَنْ) وَإِنْ تُظْهَرُ وَإِنْ تُضْمِرُ تُصَبُّ
 مَا مَرَّ فاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَذُلْ رَوَى

مُؤَوَّلًا بِالْحَالِ، وَهُوَ يَنْتَصِبُ
 وَبَعْدَ فَاجْوَابِ نَفَى أَوْ طَلَبِ
 وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفْهَدَ مَفْهُومٌ مَعَ
 وَقَدْ يَجِيءُ نَصَبُ الْجَوَابِ بَعْدَ فَا
 وَقَدْ يَجِيءُ النَّصَبُ بَعْدَ الْفَاءِ مِنْ
 وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفَى جَزْمًا اعْتَمَدَ
 وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ
 وَجَائِزُ جَزْمِ جَوَابِ الْأَمْرِ إِنْ
 وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ بَعْدَ الْفَا
 وَجَائِزٌ عِنْدَ الْكَسَائِي نَحْوُ: (لَا)
 وَيُنْصَبُ الْجَوَابُ ذَا الْفَا بَعْدَ مَا
 وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبَ
 وَحُمِلَ تَقْلِيلٌ وَتَشْبِيهِ عَلَى
 وَبَعْدَ (إِنَّمَا) وَقَوْلٍ كَمَلًا
 وَالنَّصَبُ بَعْدَ الْفَاءِ إِثْرَ (غَيْرِ) إِنْ
 وَالْجَزْمُ وَالرَّفْعُ رَوَوْا فِي تِلْوَ (لَا)
 وَالْفِعْلُ إِنْ يُغَطَّفُ عَلَى اسْمٍ يَنْتَصِبُ
 وَشَدَّ حَذَفُ (أَنْ) وَنُصَبَ فِي سِوَى

باب عوامل الجزم

كَ(لَا تُؤَاخِذْ) وَ(لِيُعَذِّزَ مَنْ غَبِيَ)
 وَالْوَاوُ نَحْوُ: (مَنْ يُكَارِمُ فَلْيَدُمِ)
 مَعَ فَاعِلٍ نَحْوُ: (لِتَعْرِفَ مَا بِي)
 (أَفْعَلْ) أَوْ (تَفْعَلْ) وَاللَّامُ اعْتَلى
 وَبَعْدَ قَوْلٍ غَيْرِ أَمْرٍ قَدْ نَزَرَ
 نَحْوُ: (يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ) فَاعْرِفَا
 مَاضِي مَعْنَى نَحْوُ (لَمْ أَعْتَمَّا)

بِ(لَا) وَبِاللَّامِ اجْزَمَ فِي الطَّلَبِ
 وَاللَّامُ قَدْ تَسْكُنُ بَعْدَ الْفَا وَ(ثُمَّ)
 وَقَلَّمَا تَجِيءُ فِي الْخِطَابِ
 وَقُلْ أَنْ تَجْزَمَ ذِي اللَّامِ وَ(لَا)
 وَحَذَفُ هَذِي اللَّامُ بَعْدَ (قُلْ) كَثُرَ
 وَدُونَ قَوْلٍ فِي اضْطِرَارٍ حَذَفَا
 وَيَجْزَمُ الْفِعْلُ بِ(لَمْ) وَ(لَمَّا)

بِالْحَالِ، وَهُوَ - مُطْلَقًا - (لَمْ) حَصَلَ
نَضَبٌ بِهَا وَبُطْلٌ ذَا الْقَوْلِ عَلِمَ
وَبَعْدَ حَذْفِهِ عَلَى (لَمَّا) وَقَفَ
فِي شِعْرِ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ
(أَي) و(أَيْنَ) و(مَتَى) و(إِذَا)
(كَيْفَ) وَأَهْلُ الْكُوفَةِ اتَّبَعَ مُعْمِلًا
وَلَيْسَ ذَلِكَ جَائِزًا فِي النَّثْرِ
أَصْلٌ فَمَعْنَاهَا بِكُلِّ مُقْتَرَنٍ
كَ(إِنْ تَزُرُنِي تُغَطِّ مَا تَنْجِزًا)
وَالثَّانِ مِنْهُمَا جَوَابًا وَسِمًا
تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفِينَ
أَوَّلَى مِنَ الْعَكْسِ فَكُنْ مُوَافِقًا
لِكَيْتِهِ يَقُلْ فِي اخْتِيَارِ
وَالْمَاضِ لَفْظًا فِيهِ جَزْمٌ قُدْرًا
بِالْمَاضِ نَحْوُ: (مَنْ زَكَ سَعِيًا يَثِقُ)
كَرَفَعَ (يُذْرِكُ) فِي جَوَابِ (أَيْنَمَا)
إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ
حَمَلًا عَلَى أَشْبَاهِهَا مِنَ الْكَلِمِ
(مَتَى) وَذَا فِي النَّثْرِ لَنْ يُسْتَعْمَلَ
وَذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ قَدْ كَثُرَا
إِيَّاهُ مَمْنُوعٌ قِبَالًا يَفْتَرِنَ
تُلْمِحَ بِنَا فَلَنْ تَرَى غَيْرَ فِتَى
إِلَّا لِسُوءِ أَوْ وَعِيدٍ يُغْنَى
فُجَاءَةً فِي ذَا الْجَوَابِ قَادِرٌ ذَا
وَمَعَ صَالِحٍ لِإِيلَا (إِنْ) تَرِدُ
رَفَعَ، وَقَبْلُ أَسْمًا مُحَقَّقٌ قَدْ نَوَى
مِنْ بَعْدِ (إِنْ) وَمَعَ سِوَى الْمَاضِي نَزُرُ

وَحَدَّ الْإِنْتِفَا بِ(لَمَّا) وَاتَّصَلَ
وَشَدَّ رَفَعَ بَعْدَ (لَمْ) وَقَدْ زُعِمَ
وَبَعْضُهُمْ مَجْزُومٌ (لَمَّا) قَدْ حَذَفَ
وَفَضَّلَ مَجْزُومٌ بِ(لَمْ) و(لَا) الطَّلَبِ
وَاجْزَمَ بِ(إِنْ) و(مَنْ) و(مَا) و(مَهْمَا)
و(حَيْثُمَا) وَاخْتِمَ بِ(أَتَى) مُهْمَلًا
وَشَدَّ جَزَمَ بِ(إِذَا) فِي الشَّعْرِ
وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ كُلُّهَا، و(إِنْ)
وَتَقْتَضِي فِعْلَيْنِ شَرْطًا وَجَزًا
وَالشَّرْطُ مِنْهُمَا الَّذِي تَقَدَّمَ
وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ
وَكَوْنُ مَاضٍ فِي اخْتِلَافٍ سَابِقًا
وَلَا أَخْصُ الْعَكْسَ بِاضْطِرَارٍ
وَلِلْمُضَارِعِ انْتِجَامٌ ظَهَرَ
وَجَائِزٌ رَفَعَ مُضَارِعٌ سَبَقَ
وَقُلَّ رَفَعَ بَعْدَ شَرْطِ جُزْمًا
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: يَا أَفْرُعُ
وَشَدَّ إِهْمَالُ (مَتَى) و(إِنْ) و(لَمْ)
وَشَاعَ جَزَمَ بِ (إِذَا) حَمَلًا عَلَى
وَبِإِذَا فِي الشَّعْرِ جَزَمَ نَدْرًا
وَإِنْ يَكُ الْجَوَابُ مَا إِيْلَاهُ (إِنْ)
حَثْمًا كَ(إِنْ تَذْهَبْ فَأُسْرِعْ) و(مَتَى)
وَلَا يَلِي الْفَاءَ الْمَاضِي الْآتِي مَعْنَى
وَتَخَلْفُ الْفَاءَ قَبْلَ مُبْتَدَأٍ (إِذَا)
وَفِي اضْطِرَارٍ حَذَفُ ذِي الْفَاءِ وَجِدَ
وَمَا لِتَلْوِيهَا مُضَارِعًا سِوَى
وَسَبَقُ الْأَسْمِ الشَّرْطِ مَاضِيًا كَثُرَ

وَمُطْلَقًا مَعَ غَيْرِ (إِنْ) هَذَا يَقِيل
 وَقَدْ يَلِي الْجَزَاءُ مَا فِيهِ عَمَلٌ
 كـ (زَيْدًا أَنْ تَسْأَلَ يَبْنَ) وكـ (الْمُنَى
 وَاحْكُم بِتَثْلِيثِ مُضَارِعِ تَلَا
 بِ) مَا يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ رَدِفَ
 وَهُوَ كـ (تَأْخُذْ) بَعْدَ (يَهْلِكْ) إِثْرَ (إِنْ)
 وَبَعْدَ تَضْبِ جَزْمٍ مَغْطُوفٍ عَلَى
 وَجَزْمٍ أَوْ تَضْبٍ لِفِعْلٍ يُلْفَى
 وَمِثْلُ تَلَوْ (الْوَاوِ) وَ (الْفَا): تَلَوْ (ثَمَ)
 وَالْعَارَى اجْزَمَ بَدَلًا أَوْ يَزْتَفِعُ
 وَالشَّرْطُ يُغْنَى عَنِ جَوَابِ إِنْ يَبْنِ
 فِي قَوْلِهِ (قَالَتْ وَإِنْ) مِنْ بَعْدِ مَا
 وَمَا هُوَ الْجَوَابُ مَعْنَى إِنْ سَبَقَ
 وَهُوَ الْجَوَابُ تَفْسُهُ عِنْدَ أَبِي
 وَزُبَيْمًا أَغْنَى عَنِ الْجَزَاءِ خَبَرٌ
 وَأَوَّلُ الشَّرْطَيْنِ دُونَ عَطْفِ
 وَمَعَ عَطْفِ الْجَوَابِ لَهُمَا
 وَاحْكُم لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ
 وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلَ مُبْتَدَأٍ
 وَزُبَيْمًا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ
 وَنِيَّةِ الْفَا بَعْدَ شَرْطٍ مَعَ قَسَمٍ
 وَفِي الْجَوَابِ مِثْلُ: (إِنْ أَلِنْ) فَفِي
 وَيُوْنُسَ التَّفْدِيمَ يَنْوِي فَرَّقَ
 وَالشَّرْطُ مَعَ حَذْفِ الْجَوَابِ مَاضٍ أَوْ
 وَوَضُلٍ (إِذْ) وَ (حَيْثُ) فِي الشَّرْطِ بِ) مَا
 وَامْتَنَعَهُ مَعَ (أَنْتِ) وَ (مَنْ) وَ (مَهْمَا)
 وَأَوَّلِ (مَا) (أَيَّا) أَوْ الْمَجْرُورَ بِهِ

كـ (أَيُّنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ)
 عِنْدَ سِوَى الْفَرَا وَشَيْخِهِ قَبْلَ
 إِنْ تَزُكُ تَبْلُغُ) رَأْيَاهُ حَسَنًا
 بِالْفَا أَوْ الْوَاوِ الْجَزَاءُ مُمَثَّلًا
 وَتَضْبُهُ بِتَقْلٍ عَمَرُو قَدْ عُرِفَ
 يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ) فَاحْفَظْ وَاسْتَبْنِ
 جَزَاءً أَقْبَلَ مِثْلَ مَا قَدْ قُبَلَا
 قَبْلَ الْجَزَاءِ إِثْرَ وََاوٍ أَوْ فَا
 فِي الْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ فَاعْرِفْ مَنْ تَوَمَّ
 مُقَدَّرًا حَالًا، وَكَلَّ قَدْ سُمِعَ
 وَالْعَكْسُ نَزَرٌ، وَأَزِيلًا بَعْدَ (إِنْ)
 قِيلَ: (وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُغْدَمًا)
 فَشَاهِدًا أَبْدَاهُ مَنْ بِهِ نَطَقَ
 زَيْدٌ، وَمَنْ وَالَاهُ لَيْسَ بِالْعَبِي
 سَابِقٍ أَوْ مُؤَخَّرٍ قَدْ اسْتَشَرَّ
 جَوَابُهُ مُغْنٍ بَعِيرٍ خُلْفَ
 كـ (إِنْ تَوُفَّا وَتُلِمَّا تُكْرَمَا)
 بِكَوْنِ مَطْلُوبِ الْآخِرِ ذَا عَدَمٍ
 فَالشَّرْطُ رَجَحٌ - مُطْلَقًا - فَتُعْضَدَا
 شَرْطٌ بِلَا مُبْتَدَأٍ مُقَدَّمٌ
 تُغْطِيهِ فِي رَأْيِ جَوَابًا يُلْتَزَمُ
 (إِنْ تَقُمْ أَقُمْ) بِجَزْمٍ تَكْتَفِي
 وَعِنْدَ سِبْوَئِهِ ذَلِكَ امْتَسَعَ
 مَعْمُولٌ (لَمْ)، فِي الثَّرِ غَيْرَ ذَا أَبْوَا
 حَتْمٌ، وَمَعَ غَيْرِهِمَا لَنْ يُحْتَمَا
 وَالْأَصْلُ (مَا مَا) أَوْ (مَهْ) أُولَيْتَ (مَا)
 كـ (أَيُّ ذَيْنَ مَا وَئَى فَقَدْ جُبِيهِ)

مَجْرُورُهَا كَمَا فِي الْإِسْرَا قَدْ عُرِفَ
وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ يَزِيدَ ظَرْفُ
ظَرْفِيَّةٍ مَا بَعْدَ (أَي) وَخَلَا
مَضْحُوبُهَا تُغْزَى لِمَا لَهُ انْتَسَبَ
شَوَاهِدُ مَنْ يَغْتَضِدُ بِهَا كُفَى

فصل في (لو)

يَلَى، وَكَوْنُ تَلُو تَلُو لَارِمَا
أَصْحَبَهَا الْآتِي مَنْ تَكَلَّمَا
ذُو حُجَّةٍ ضَعَّفَهَا مَنْ يَذْرَى
وَبَاشَرْتُ (أَنَّ) ك(لَوْ أَنِّي قَطِنُ)
مِنْ بَعْدِ (لَوْ أَنَّ) وَمِمَّا أُثِرَا
أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ
مُفَسِّرُ رَافِعِ الْإِسْمِ قَبْلَ
ك(لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقَى شَرْقِ)
مَضِيهِ مَعْنَى ك(لَوْ يَخْفُو ضَرْبِ)
أَوْ(بِئْتُ) وَالْمَثْبُتُ بِاللَّامِ قُرْنُ
وَمَعَ الْإِثْبَاتِ قَلِيلًا تُفْقَدُ
أُجِيزُ فِي جَوَابِ (إِنْ) إِنْ عَلِمَا
جَوَابِ (لَوْ) وَالشَّرْطُ- أَيْضًا- إِذْ عُرِفَ

وَتَوْنُ (إِيَّا) قَبْلَ (مَا) إِذَا حُذِفَ
وَعِنْدَ سَيِّبَوْنِهِ (إِذْ مَا) حَزَفُ
وَأَسْمُ سِوَاهَا غَيْرَ (أَنْ) وَانْتَسَبَ إِلَى
مَا قَبْلَهَا مِنْهَا وَ(أَي) بِحَسَبِ
وَقَدْ أَتَتْ (مَهُمَا) وَ(مَا) ظَرْفَيْنِ فِي

(لَوْ) حَزَفُ شَرْطٍ يَفْتَضِي امْتِنَاعَ مَا
وَفِي الْمَضِيِّ اسْتِغْمَلَتْ وَرُبَّمَا
وَجَوَزَ الْجَزْمَ بِهَا فِي الشَّعْرِ
وَهِيَ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ ك(إِنْ)
وَلَيْسَ حَتْمًا كَوْنُ فِعْلٍ خَبَرًا
(لَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرِكُ الْفَلَاحِ
وَقَدْ يَلَى اسْمُ (لَوْ) وَبَعْدُ فِعْلٍ
وَمُغْرِبُ مَنْ بِسِوَى ذَا يَنْطِقُ
وَقَدْ يَلَى مُضَارِعُ (لَوْ) فَيَجِبُ
وَهِيَ جَوَابًا تَقْتَضِي (لَمْ أَبْنِ)
وَمَعَ نَفْيِهِ ب(مَا) قَدْ تَوَجَّدُ
وَلِدَلِيلِ حَذْفِهِ أَجْزَ كَمَا
وَفِي (فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ) حُذِفَ

فصل في لما وأما

أُولَى فِعْلًا مَاضِيًا ك(اهْتَمَّا)
ك(الْفَضْلُ لَمَّا جَاءَ سُرَّ أَهْلُهُ)
وَب(إِذَا) فُجَاءَةً قَدْ يُكْتَفَى
وَسَيِّبُونِهِ ذُو الْمَقَالِ الْأَوَّلِ
وَبَعْدُ نَفَى ذَاكَ- أَيْضًا- قَدْ نُمِيَ
شَيْءٌ) وَيَالِفًا تَلُو تَلُوهَا قُرْنُ

حَزَفُ وَجُوبٍ لِيُوجِبَ (لَمَّا)
وَبَعْدَ تَلُوهَا جَوَابٌ مِثْلُهُ
وَقَدْ تُجَابُ بِإِبْتِدَاءٍ مَعَ فَا
وَرَادَفَتْ حِينَا لَدَى أَبِي عَلِيٍّ
وَرَادَفَتْ (إِلَّا) بِإِثْرِ قَسَمٍ
وَفَسَّرُوا (أَمَّا) ب(مَهُمَا يَكُ مِنْ

وَتَلَوُّهَا اسْمٌ بَعْدَ مَقْرُونًا بِفَا
وَأِنْ تَلَّتْ (إِنْ) لَفْظٌ (أَمَّا) فَاجْعَلَا
وَحَذَفُ ذِي الْفَا مَعَ قَوْلٍ صَحَّ فِي
فِعْلٍ أَوْ اسْمٍ يُكْمَلُ التَّالِفَا
جَوَابُ (أَمَّا) مُغْنِيَا لِتَغْدِلَا
نَثَرٌ، وَدُونَ الْقَوْلِ فِي شَعْرِ قَفِي

فصل في (لولا) و(لوما) وما يتعلق بهما

عَلَى امْتِنَاعِ لَوْجُودِ ذَلَّتَا
وَبَعْدَ (لَمْ يَفْعَلْ) جَوَابًا أَوْ (فَعَلَ)
وَكَجَوَابِ (إِنْ) جَوَابُ ذَيْنِ فِي
وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِزْ وَ(هَلَا)
وَقَدْ يَلِي اسْمٌ فِيهِ فِعْلٌ أَعْمَلَا
فَهِيَ كـ(أَلَا) إِنْ بِهَا عَرَضٌ قُصِدَ
وَذَاتُ الْاسْتِفْتَاخِ أُولُهَا الْجَمَلُ
(لَوْلَا) وَ(لَوْمًا) حَيْثُ بِاسْمٍ خُصَّتَا
مَضْحُوبِ لَامٍ، وَسُقُوطِ اللَّامِ قَلَّ
حَذْفُ إِذَا الْمَرَادُ لَيْسَ بِالْخَفِيِّ
(أَلَا) كَذَا وَ أُولَٰهِنَّ الْفِعْلَا
مُؤَخَّرَا، أَوْ مُضَمَّرَا وَادَّكُرَ (أَلَا)
وُخْصَتْهَا بِالْفِعْلِ حَيْثُمَا تَرَدَّ
بِغَيْرِ قَيْدٍ كـ(أَلَا زَيْدٌ بَطَلُ)

باب العدد

بِالتَّاءِ إِلَى الثَّلَاثَةِ أَذْكَرَ عَشْرَهُ
وَاحْذَفْ لِتَأْنِيثٍ وَمَعْدُودٍ يَلِي
وَنَابَ ذُو الْكَثْرَةِ فِيمَا عَدِمَا
وَالْقُرْءُ) وَالْأَقْرَاءُ) مِمَّا يُؤَثَّرُ
وَمَا مِنْ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فِي
بِالْوَضْفِ نَحْوُ: (رَبْعَةٌ) وَرُبَّمَا
(مِائَةٌ) - أَيْضًا - أَضِفْ لَكِنْ إِلَى
وَفَرَعُهَا كَمِثْلِهَا، وَمَا سُمِعَ
وَإِنْ تُضِفْ لـ (مِائَةٌ) تُفْرِدُ وَقَدْ
وَالْأَلْفُ) مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ فَمَا
وَ(أَحَدٌ) أَذْكَرُ وَصِلْنَاهُ بـ(عَشْرَ)
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ: (إِخْدَى عَشْرَهُ)
وَشَدَّ فِي تَرْكِيبِ (الْإِثْنَى عَشْرَهُ)
وَمَعَ غَيْرِ (أَحَدٍ) وَ(إِخْدَى)

فِي عَدِّ مَا آخَاذُهُ مُذَكَّرُهُ
بِالْجَرِّ جَمْعَ قِلَّةٍ كـ(أَشْمَلُ)
ذَا قِلَّةٍ نَحْوُ: (قُلُوبُ) وَ(دِمَا)
وَاسْتَغْمَلُوا مَعَ ذَا (ثَلَاثَةٌ قُرُوءُ)
لَفْظِ اسْمٍ اعْتَبَرَ وَمَوْصُوفٍ قَفِي
رَجَحَ مَعْنَى اسْمٍ لِدَاعِ عُلِمَا
قَرَدٌ وَنَادِرًا سِوَى ذَا جُعِلَا
مِنْ (مِائَتَيْنِ عَامَا) اخْفَظْ وَافْتَنِغْ
رَوَا (مِئِينَ) وَقَلِيلًا مَا وَرَدَ
لِمِثْلِهِ صَحَّ لَهُ بِهِ أَحْكَمَا
مُرْكَبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ
وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمِ كَسْرُهُ
وَاللُّغَةُ الْأُولَى هِيَ الْمُسْتَشْهَرَةُ
مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَافْعَلْ قَصْدًا

وَل (ثَلَاثَة) و (تِسْعَة) وَمَا
 و (عَشْرًا) اجْعَلْ عَجْزًا لِذِي الثَّ
 وَأَوَّل (عَشْرَة): (اثْنَتَى) و (عَشْرًا)
 وَآلِيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ، وَارْفَعْ بِالْأَلْفِ
 وَيَغْضُهُمْ سَكُنَ عَيْنَ (عَشْر)
 و (بِضْعَة) ك (تِسْعَة) فَمَا سَفَلَ
 وَافْتَحْ أَوْ اسْكُن يَا (ثَمَانِي عَشْرَة)
 وَيَغْضُهُمْ ثَوْنٌ (ثَمَانٍ) جَعَلَا
 (لَهَا ثَنِيَا أَرْبَعُ حِسَانُ
 وَيَعْدُ (تِسْعَة) و (تِسْع) رَكْبًا
 كَذَا (ثَلَاثُونَ) إِلَى (تِسْعِينَ)
 بِحَالَتَيْهِ، وَاعْطِفَنَّ الْعَقْدَا
 وَمَيِّزَنَّ ذَا الْعَقْدَ وَالْمُرْكَبَا
 وَكَوْنُ ذَا التَّمْيِيزِ مَقْرُونًا بِ (أَل)
 كَذَا أَجَازَ وَخَذَهُ نَحْوُ: (الْأَحَدُ
 وَكَوْنُ (أَل) مُفْتَرِنًا بِالصُّدْرِ لَا
 وَكَوْنُ (أَل) فِي جُزْأَيِ الْمُرْكَبِ
 وَإِنْ تُعَرِّفَ ذَا إِضَافَةِ فَمَعٍ
 وَشَذَّ نَحْوُ: (الْخَمْسَةُ الْأَثْوَابِ)
 وَالْجِنْسَ وَاسْمَ جَمْعٍ أَفْصَلَ بَعْدَ (مِنْ)
 وَشَذَّ مَا لَهُ أَضْيَفُ ك (الْبَقَرِ)
 وَحُكْمَهَا رَتَّبَ عَلَى الْمَذْكُورِ لَا
 نَائِبَ جَمْعٍ نَحْوُ: (رَجُلَةً) كَذَا
 وَسَبَقَ (مِنْ) وَصَفَ يُتَافَى حُكْمَ مَا
 وَمَا لِيَوْصَفِ مُتَأَخِّرِ أَثَرِ
 وَالْجِنْسُ ذُو الْوَجْهَيْنِ يَأْتِي عَدُّهُ
 ف (الطَّيْرُ) بِالثَّاءِ، وَيَبْدُونَهَا يُعَدُّ

بَيْنَهُمَا إِنْ رَكْبًا مَا قُدِّمًا
 وَاخْتِمَ بِ (عَشْرَة) الْمُضَاهِي (سِتًّا)
 (اثْنَى) إِذَا أَتَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
 وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيِ سِوَاهُمَا أَلْفُ
 مِنْ بَعْدِ فَتَحٍ، وَمَعَ (اثْنًا) قَدْ نَدَّرَ
 وَمُطْلَقًا مَجْرَاهُ يَجْرِي حَيْثُ حَلَّ
 أَوْ اخْذِفْ أَثَرَ فَتَحَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ
 مَحَلَّ إِعْرَابٍ كَقَوْلِ مَنْ خَلَا:
 وَأَرْبَعُ فَتَغْرَهَا ثَمَانِ
 (عِشْرُونَ) عَمَّ وَكَجَمْعِ اِعْرَبَا
 وَالثَّيِّفُ أَذْكَرُ قَبْلُ مُسْتَبِينَا
 ك (خَمْسَة) وَأَرْبَعِينَ عَبْدًا
 بِإِلَازِمِ التَّنْكِيرِ فَرْدًا نَصَبًا
 نَطُقُ بِهِ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ يُحْتَمَلُ
 الْعَشْرُ الذُّرَّهَمُ فِي بَابِ الْعَدَدِ
 سِوَاهُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ قُبَلًا
 فَحَسَبُ وَاهٍ لَيْسَ بِالْمُسْتَضْعَبِ
 آخِرِ اجْعَلْ (أَل) وَغَيْرُ ذَا امْتِنَعِ
 وَمَنْ يَقْسُ يَجِدُ عَنِ الصُّوَابِ
 مِنْ عَدَدٍ نَحْوُ: (ثَلَاثٌ مِنْ لَبَنٍ)
 وَالثَّاءُ لَهَا هُنَا الَّذِي قَبْلُ اسْتَقَرَّ
 وَاجِدَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ جُعِلَا
 (أَشْيَا) فَبِالثَّاءِ عَدَّ ذَيْنِ يُحْتَذَى
 جَرَّتْ يُزِيلُ حُكْمَهُ فَلْيُعْلَمَا
 نَحْوُ: (ذُكُورٌ) بَعْدَ (ضَائِنٍ) أَوْ (بَقَرٌ)
 بِحَسَبِ الْوَجْهِ الَّذِي تَعْتَمِدُهُ
 فَهُوَ بِتَذْكِيرٍ، وَتَأْنِيثٍ وَرَدَ

وإن أَضَفْتَ عَدَدًا مُرَكَّبًا
مَفْتُوحَ صَدْرٍ، وَسَوَانًا إِنْ يُضَفُّ
أَعْنَى مُضَافًا أَوَّلَ لِأَخْرٍ
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ (اثنًا عَشْرَ)
وَعِنْدَ ذَلِكَ الْعَجْزُ اخْذِفْ إِنْ تُضَفُّ
وَصُغْ مِنْ ائْتَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى
وَاخْتِمُهُ فِي التَّائِيثِ بِالتَّاءِ وَمَتَّى
وإن تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ
وإن تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَمَا
ك(ثَالِثِ ائْتَيْنِ) وَتَوْنٌ وَانْصَبَا
كَقَوْلِنَا: (ثَالِثَةُ ائْتَيْنِ) أَوْ
وإن أَرَدْتَ مِثْلَ: (ثَانِي ائْتَيْنِ)
عَجَزَاهُمَا مِثْلَانِ، وَابْدَأْ أَوَّلًا
(حَادِيَا) الْوَاحِدَ، وَالْفَتْحُ التَّزِمُ
بِالتَّاءِ فِي التَّائِيثِ مُطْلَقًا وَمَعَ
وَعَيْرِ (حَادٍ) دُونَ تَنْثِيْفٍ وَجَدَ
وَشَاعَ الْاِكْتِفَاءُ بِ(فَاعِلٍ) وَمَا
وَرُبَّمَا أُضِيفَ (فَاعِلٍ) إِلَى
(فَاعِلٍ) حِينَ يُضَافُ مُعَرَّبٌ
وَرُبَّمَا أُعْرِبَ حِينَ يُخْتَصَرُ
وَتَغَلَّبَ أَجَازَ نَحْوُ: (رَابِعِ

يَبْقَى الْبِنَاءُ، وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَعْرَبَا
يُعْرَبُ كِلَا الْجُزْأَيْنِ مِثْلَ مَا أَصِفُ
ك(ذِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ ابْنِ عَامِرٍ)
إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُ أَتْنَى أَوْ ذَكَرَ
فَهُوَ كَثُورٌ ائْتَيْنِ حُكْمًا فَاعْتَرِفْ
(عَشْرَةَ) ك(فَاعِلٍ) مِنْ (فَعَلًا)
ذَكَرْتَ فَادْكُزْ (فَاعِلًا) بِغَيْرِ تَا
تُضَفُّ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
فَوْقَ فُحْكَمَ (جَاعِلٍ) لَهُ أَحْكَمَا
إِنْ شِئْتَ وَالتَّائِيثُ بِالتَّاءِ وَجَبَا
(ثَالِثَةُ ثِنْتَيْنِ) فَاقْفُ مَا قَفُوا
مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
ب(فَاعِلٍ) مِنْ صَدْرِ ثَانٍ وَاجْعَلَا
فِي الْكَلِمِ الْأَرْبَعَ وَالْآخِرَ سِمَ
(عِشْرِينَ) لِّلتَّسْعِينَ فَاعِلٍ يَقَعُ
(وَالْحَادِ) فِي التَّثْنِيفِ لَا غَيْرُ يَرِدُ
رُكْبَ مَعَهُ لِاخْتِصَارِ فَاعِلِمَا
مَا أَضْلُهُ صَدْرًا لَهُ قَدْ جُعِلَا
وَحُكْمُهُ الْبِنَاءُ إِذَا يُرَكَّبُ
وَالْعَجْزُ ابْنِ مُطْلَقًا دُونَ حَذَرِ
أَرْبَعَةَ وَمَا لَهُ مِنْ تَابِعِ

فصل في تمييز العدد بمميزين بمذكر ومؤنث

لِذَكَرٍ، وَضِدَّهُ، وَمَا اتَّحَدَ
مِنْ عَقْلِ أَنْ مُمَيِّزَاهُ اتَّصَلَا
يَعْقِلُ فَالْتَّذْكِيرُ حُكْمُهُ الزَّمَا
فَضْلٌ وَكَانَ غَيْرُ ذِي عَقْلٍ قَصِدُ

الْحُكْمُ لِلْسَّابِقِ إِنْ يَضَفُّ عَدَدٌ
كَذَا لَدَى تَرْكِيبِ مَعْدُودٍ خَلَا
وَبَعْدَ ذِي تَرْكِيبِ كَائِنٍ لِمَا
وَالْحُكْمُ لِلْمُؤَنَّثِ اجْعَلْ إِنْ وَجَدَ

وَلَا تُضِفْ مَا دُونَ «سِتَّة» إِلَى مُمَيِّزِينَ فَهُوَ لَنْ يُسْتَعْمَلَ

فصل فى التاريخ

وَرَأَى فِي تَارِيخِ اللَّيَالِي فَقُلْ: (خَلَوْنَ) و(خَلَتْ) و(خَلْنَا) وَفَوْقَ (عَشْرٍ) فَضَلُّوا (خَلَتْ) عَلَى وَ(عُرَّةُ الشَّهْرِ) وَ(مُسْتَهْلُهُ) فَوَاحِدًا مِنْهَا انْصَبَنَ بَعْدَ (كُتِبَ) وَفِي انْقِضَا الْأَكْثَرِ قَالُوا: (بَقِيَتْ) وَ(سَلَخَهُ) قُلْ، وَ(انْسِلَاخَهُ) إِذَا لَسَبَقَهَا بِلَيْلَةِ الْهِلَالِ مِنْ بَعْدِ لَامِ خَافِضٍ مَا أَثَبَتَا (خَلَوْنَ)، وَاعْكُسَ فِي الَّذِي قَدْ سَفَلَا أَوَّلُهُ، وَهَكَذَا (مُهْلُهُ) أَوْ قُلْ: (لِلْأَوَّلِ لَيْلَةٌ مِنْهُ) تُصَبُّ ثُمَّ (بَقِيْنَ) ك(خَلَوْنَ) وَ(خَلَتْ) مَا آخَرًا عَنَيْتَ، وَقِيَّتِ الْأَدَى

فصل فيما يركب من الأحوال والظروف

وَاسْتَعْمَلُوا اسْتِعْمَالَ (خَمْسَةَ عَشْرَ) وَ(صَخْرَةً بَخْرَةً) كَذَا (شَذَرَ مَذَرَ) وَ(حَيْثُ يَنْتَ) (حَيْثُ يَنْتَ) وَ(خَذَعَ) (بَادَى بَدَا) (بَادَى بَدَى) (أَيْدَى سَبَا) وَهَذَا الْإِسْتِعْمَالُ فِي الظُّرُوفِ جَاءَ فِي الْوَقْتِ وَالتَّوَعَّانِ قَدْ يُضَافُ مَا فِيهَا خَلَا مِنْهَا عَنِ الْحَالِيَّةِ وَمَا ك(حَيْضَ بَيَّضَ) (خَازٍ بَازٍ) مِنْ وَ(صَخْرَةً) قَدْ أَغْرَبُوا وَ(بَخْرَهُ) وَ(كَفَّةً لِكَفَّةٍ) رَوَوْا وَ(عَنْ

(كَفَّةً كَفَّةً) كَذَا (شَذَرَ مَذَرَ) وَ(بَيْتَ بَيْتَ) مَعَهُ (شَغَرَ بَغَرَ) مِذْعَ (أَخُولَ) بِمِثْلِ مُتَّبِعٍ كَلًّا عَلَى الْحَالِ رَوَوْا مُنْتَصِبًا ك(بَيْنَ بَيْنَ) وَنَحَوًا ذَا الْمَنْهَجَا قُدِّمَ فِيهَا، وَالْإِضَافَةُ الزَّمَا وَمَا خَلَا مِنْهَا عَنِ الظَّرْفِيَّةِ خَالٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ هَكَذَا زَكَنَ لَمَّا أَتَوْا بَعْدَهُمَا بِ(نَحْرَهُ) كَفَّةً- اِيضًا- مُعْرَبًا وَمَا وَهَنَ

باب (كم) و(كأين) و(كذا)

(كَمْ) اسْمٌ مَا يُعَدُّ ذَا إِبْهَامٍ وَفِيهِ مَيِّزٌ (كَمْ) ك(عِشْرِينَ) وَإِنْ وَمُطْلَقًا يُفْصَلُ ذُو النُّصْبِ هُنَا وَمَيِّزُنْ خَبَرِيَّةٌ بِ(مَا) ك(كَمْ وَعُولٍ صَدَتْهَا) وَ(كَمْ وَعِلٍ) فِي خَبَرٍ يَأْتِي أَوْ اسْتِفْهَامٍ جُرَّتْ فَجَرُّهُ أَجْزُ مُضْمَرٍ (مِنْ) وَلَا ضِطْرَارَ حَسْبُ ثُمَّ اسْتَحْسِنَا فِي (تِسْعَةً) وَ(الْأَلْفَ) قَدْ تَقَدَّمَا وَالنُّصْبُ عَنْ تَمِيمٍ بَعْدَ ذِي نُقْلٍ

مَجْرُورٌ أَوْ ظَرْفٌ، وَإِنْ فَضَّلَ حَصَلَ
وَأَفَاكَ مُحْتَاجًا فَكُنْتَ ذَا كَرَمٍ
عَنِ الْخَلِيلِ (أَنْ) مِنْ بَعْدِ نَوَى
فِيمَا لَهُ تُسَاقُ فَادِرِ الْمَأْخِذَا
بَعْدَ (كَأَيِّنْ) غَالِبًا بِلَفْظِ (مِنْ)
وَهَكَذَا (كَيْنَ) و(كَأَيِّنْ) فَاسْتَبْنِ
عَنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ رَأَى مُعْتَبِرٌ
عِنْدَ سِوَاهُمْ وَالْمُمَيِّزُ اخْتَزَلَ
قَرِينَةً كـ(اسْأَلْ مُغِيثًا كَمْ قَدَى؟)
وَحُصَّ (كَمْ) بِجَرِّهِ تَقْدِيرًا
بَعْدَ كـ(مِنْ كَمْ قَرَسَخَ ذَاكَ ارْتَمَى)
وَقَلَّمَا فَارَقَهَا التَّكْرِيرُ
يُفْرِدُ، لَا الْقَاصِدَ غَيْرَ الْمُفْرَدِ
تَنْوِي، وَقِيلَ الثَّانِ وَأَوْ وَجَبَا
بِمِثْلِ مَا الْمَكْنَى عَنْهُ وَصِلَا
مَعَا وَ(كَيْتَ كَيْتَ) أَفْشَى مَأْخِذَا
بِالْكَسْرِ-أَيْضًا- وَاشْتِدَادُ الْيَا نَمَوْا

باب الحكاية

عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
بِابْنٍ وَبِنْتٍ) وَ بـ(أَيِّنْ) انْطَقَا
فَاجْمَعُ وَفِي الْإِعْرَابِ جِئَ بِهِ تَبَعٌ
وَالثُّنُونُ حَرَكٌ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ
شَيْخٌ أَمِيرًا بِأَمْرِ لَهُ رَجَا
إِلْفَانٍ بِابْنَيْنِ) بِتَسْكِينِ جَلِي
وَالثُّنُونُ قَبْلَ تَا الْمُثْنَى مُسْكَنُهُ
بـ(مَنْ) بِإِثْرٍ (ذَا بِنِسْوَةٍ كَلَفَ)

وَأَجْرُ أَوْ أَنْصَبَ فِي اضْطِرَارٍ إِنْ فَصَلَ
بِجُمْلَةٍ فَالْتَّضَبُّ حَتْمٌ نَحْوُ: (كَمْ)
وَالْجَرُّ بَعْدَهَا بِهَا وَقَدْ رَوَى
وَمِثْلُ (كَمْ) هَذِي (كَأَيِّنْ) وَ(كَذَا)
وَأَنْصَبَ مُمَيِّزُهُمَا، وَيَفْتَرِنِ
وَفِي (كَأَيِّنْ) قِيلَ: (كَأَيِّنْ) وَ(كَانَ)
وَجَمْعُ مَا مَيَّزَ (كَمْ) ضِدُّ الْخَبَرِ
وَكُلُّ مَا أَوْهَمَ ذَا حَالًا جُعِلَ
فَحَذَفُهُمْ مُمَيِّزًا فَاشْ لَدَى
وَ(كَمْ) وَ(كَأَيِّنْ) أَلْزَمَا التَّضْدِيرَ
وَعَلَّقَ الَّذِي تَجَرَّهَ بِمَا
وَلَيْسَ حَتْمًا لـ (كَذَا) التَّضْدِيرُ
وَقِيلَ: مَنْ يَكْنِي بِهَا عَنْ مُفْرَدٍ
فَقُلْ: (كَذَا كَذًا) إِذَا مُرَكَّبَا
فِي قَصْدٍ مَا ضَمَّنَ عَطْفًا، وَصِلَا
وَعَنْ حَدِيثٍ بـ(كَذَا) أَكْنِ وَ(كَذَا)
وَ(ذَيْتَ ذَيْتَ) مِثْلُهَا وَالتَّاءُ رَوَوْا

فِي (أَي) اخْكِ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ
كـ(أَيُّ) (أَيَّةُ) لِمَنْ قَالَ: (ازْفَقَا
لِقَائِلِ: (أَمْرَيْنِ رُزْ) وَإِنْ جَمَعَ
وَوَقَفَا اخْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بـ(مَنْ)
فَقُلْ: (مَنْوُ) (مَنَّا) (مَنِي) حَاكِي (جَا)
وَقُلْ: (مَنَانِ) وَ(مَتَيْنِ) بَعْدَ (لِي)
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ : مَتَهُ؟
وَالْفَتْحُ نَذْرٌ وَصِلِ التَّاءُ وَالْأَلِفُ

وَقُلْ (مَثُونٌ) و(مَنِينٌ) مُسْكِنًا
وَأَنْ تَصِلَ فَلَفْظُ (مَنْ) لَا يَخْتَلِفُ
وَبَعْدَ (مَنْ) فِي الْعَلَمِ اخْكِ الَّذِي حَوَى
وَلِلْحِجَازِ ذِي الْحِكَايَةِ اعْتَزَلَتْ
وَمَا حَكَى مَعْرِفَةً غَيْرَ عِلْمٍ
فِي وَضَلِ (مَنْ) بِصَحَّةِ الْحِكَايَةِ
وَالْعِلْمِ الْمُشْرِكِ مَعَ غَيْرِ الْعِلْمِ
ك(مَنْ سَعِيدًا وابنه) بَعْدَ (أَمَّا
وَالْعِلْمِ الْمُوصُوفِ ب(ابن) لِعِلْمِ
وَأَنْ يَكُنْ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَصِفًا
و ب(مَنْ) الضَّمِيرُ قَدْ يُحْكَى كَمَا
وَالرَّفْعُ - أَيْضًا - قَدْ حَكَوَا وَالنُّضْبَا
مِثْلُهُ ب(صَالِحٍ) و(دَعْنَا
وَأَنْ نَسَبَتْ لِأَذَاةٍ حُكْمًا
وَضَعْفَنُ ثَانِي (فِي) و(لَوْ) و(مَا)
فَأَثْنُ وَذَكَرَ أَنْ لَفْظُ قُصِدَ

فصل في مدتي الإنكار والتذكر

إِنْ يُرَدِّفَ إِخْرًا مُحَرَّكًَا بِمَدٍّ
مِنْ بَعْدِ كَسْرِ مَا بِذِي الْيَا ثَلِيًّا
مُخَالِفًا لِمَا إِلَيْهِ نُسِبَا
كِلَاهُمَا اسْتَدْلِيلٌ بِذَا عَلَيْهِ
قِيلَ لَهُ: (أَتَفْعَلُ)؟ اِغْتَبِرْ بِذِي
قَالَ: (أَنَا فَاعِلُ ذَلِكَ) فَاعْلَمَنْ
بِهِ اتِّصَالَ آخِرِ بِمَا ذَكَرَ
وَمِنْ تَعَجُّبٍ، وَإِنْكَارٍ عَرِيٍّ
يَتَّبَعُ مِنْ نَعْتٍ وَعَطْفٍ تَمَّا

وَالْحَاكِ إِثْرَ الْهَمْزِ إِنْكَارًا قَصِدَ
أَوْ يُؤْلِهِ (إِنِّي) أَوْ التَّنْوِينَ يَا
وَمُنْكَرٌ قَائِلٌ ذَا إِنْ يُحْسَبَا
أَوْ مُنْكَرٌ نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ
وَقَدْ يَقُولُ: (أَنَا إِنِّي) الَّذِي
وَقَدْ يُقَالُ: (أَنَا إِنِّي) لِمَنْ
وَفَضْلُ ذِي الْهَمْزَةِ بِالْقَوْلِ حُظِرَ
كَذَا إِذَا الْكَلَامُ مِنْ وَفْقِ بَرِيٍّ
وَمَدَّةُ الْإِنْكَارِ قَدْ تَلَحُّقُ مَا

وَأَشْبَعْنَ تَحْرِيكَ آخِرِ لَدَى
وَأَكْسِرَ مُسَكَّنًا صَحِيحًا كَد(إِلَى)
وَوَضَلُ هَا السَّكْتِ بِذَا الْمَدُّ أَبَوَا
تَذَكَّرَ إِنْ غَيْرَ وَقَفِ قَصِدًا
فِي (الْمُتَقَى) وَ كَد(قَدَى) فِي (قَدْ) وَلَى
وَوَضَلُهَا بِمَدِّ الْإِنْكَارِ اِزْتَضَوْا

باب التذكير والتأنيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ
وَبِاطْرَادِ جَمْعِهِ مُقْلَلًا
كَذَا بِحَالٍ، أَوْ يَنْغَتِ أَوْ خَبَرَ
وَهَكَذَا التَّأْنِيثُ فِيهِ ثَبَتًا
وَوَضَعُهَا لِفَضْلِ أَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ
وَفَضْلُهَا الْوَاحِدِ مِنْ جِنْسٍ كَثُرَ
وَفَضْلُهَا وَاحِدَ مَضْنُوعِ الْبَشَرِ
وَقَدْ ثَلَاثُ مَا لِأُنْثَى وَذَكَرٍ
وَأَكْدُوا بِالتَّاءِ تَأْنِيثُ كَلِمٍ
وَبَالُغُوا بِهَا كَد(شَخْصٍ رَاوِيهِ)
وَالْيَا بِهَا عُوقِبَ فِي (زَنَادِقِهِ)
وَأَبْدَتِ التَّغْرِيبَ فِي(كَيْالَجَه)
وَعَوَضًا مِنْ فَاءٍ أَوْ عَيْنٍ أَتَتْ
وَأَنْتَ الْجِنْسَ الَّذِي بِهَا فُصِّلَ
عَنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَتَمِيمٍ وَعَلَى
وَمَا مِنَ الصِّفَاتِ بِالْأُنْثَى يُخَصَّ
وَحَيْثُ مَعْنَى الْفِعْلِ يُتَوَى التَّاءُ تَرَدُّ
وَمَا اشْتَرَاكَ فِيهِ مِنْ وَضْفٍ فَقَدْ
وَمَنْعُوا تَا الْفَرْقِ مِنْ (فَعُولٍ)
كَذَاكَ(مِفْعَلٍ) وَمَا تَلِيهِ تَا
وَرُبَّمَا جَاءَ بِهَا مَوْضُولًا
وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءُ كَد(الْكَيْفِ)
وَبِإِشَارَةٍ، وَبِالتَّضْمِيرِ
وَهُوَ رُبَاعِي بِوَزْنِ (أَفْعَلًا)
يَثْبُتُ تَأْنِيثُ شَبِيهِ بِذَكَرٍ
بِأَنْ يُعَدَّ بِاطْرَادِ دُونَ تَا
وَضَفَا كَد(صُخْمَةٍ) وَفِي اسْمِ ذَا نَدَّرَ
وَالْعَكْسُ كَد(الْكَمَةِ) وَ(الْكَمْءِ) نَزَزَ
يَأْتِي قَلِيلًا نَحْو(جَرَّةٍ) وَ(جَرَ)
وَمَا اخْتِصَّاصَ ذَكَرٍ بِهِ اسْتَقَرَّ
كَد(نَاقَةٍ) وَ(نَعْجَةٍ) مِمَّا عَلِمَ
وَهَكَذَا (عَلَامَةُ) وَ(دَاهِيَةٍ)
وَنَسَبَا ثَبِينُ فِي (أَزَارِقِهِ)
وَهَكَذَا (الْمَوْزَجُ) وَ(الْمَوَازِجَةُ)
وَمِنْ سِوَى هَذَيْنِ-أَيْضًا- عَوَّضَتْ
أَهْلُ الْحِجَازِ، وَبِتَذْكِيرِ نُقِلَ
ذَا حُكْمُ مَعْدُودٍ قَدِيمًا نُزِّلَا
عَنْ تَاءِ اسْتَعْنَى لِأَنَّ اللَّفْظَ نَصَّ
كَد(ذِي عَدَا مَرْضَعَةً طِفْلًا وَلَدَ)
يَخْلُو مِنَ التَّاءِ- مُطْلَقًا - حَيْثُ وَرَدَ
فَاعْلَمَ وَ(مِفْعَالٍ) وَمِنْ (مِفْعِيلٍ)
مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ نَادِرًا أَتَى
(فَعُولٌ) الْمُوَافِقُ (الْمَفْعُولَا)

وَمَتَّعُوا ذِي الثَّاءِ مِنْ (فَعِيل) إِنَّ كَانَ كَالْقَتِيل) وَالْكَجِيل)
وَرَبِّمَا أَنْتَ بِالثَّاءِ حَمَلًا عَلَى نَظِيرِ زَنَةٍ وَأَضَلَا
وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي كَمَا (رَمِيمٌ) مِنْ بَعْدِ (وَهْي) بَعْدَهُ (عَلِيمٌ)

فصل (ألف التانيث المقصورة)

وَأَلِفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَضَرٍ وَتُعْرَفُ الْأُولَى بِوُزْنِ (حُبْلَى)
وَمُقَابِلَا (فَعْلَان) أَوْ مُبِينِ مَا وَبِـ (فَعَالَى) (فُعَلَا) وَ (فَعْلَى)
و (ازْبَعَا) وَ (أَزْبَعَاوَى) (فَعْلَلَا)
وَ (حَنَدَ قُوْقَى) (إِيْجَلَى) (مِكْوَرَى)
وَمَعَ (شِفْصَلَى) وَ (مِرْقَدَى) حَكَا
وَمَعَ (دَوْلَحَرَى) وَ (بَزْدَرَايَا)
وَمَعَ (شُقَارَى) وَ (فَوْضُوضَى) أَثَر
وَمَعَ (عَرَضْنَى) وَ (عَرُضْنَى) مِنْ هَجَرَ
وَمَعَ (خُلَيْطَى) (الْقِطْبَى) (المِصْطَكَى)
وَاضْرَفَ (حَبْنَطَى) وَ (كُفْرَى) فَالْأَلِفُ
وَ حَيْثُ (فَعْلَى) قَبْلَ التَّنْوِينِ أَوْ
وَمَا مَعَ التَّنْكِيرِ نَوُّنُوا وَلَمْ

وَذَاتُ مَدٍّ حِيَزْنَا بِحَصْرِ
وَ (مَرَطَى) وَ (شَعْبَى) وَ (فَعْلَى)
يَبِينُ بِ (الدَّغْوَى) وَ (صَرَعَى) فَاعْلَمَا
مَضْدَرًا أَوْ جَمْعًا كَمَثَلِ (جِجَلَى)
وَشَبْهَهُ مَعَ (فَعْلَى) مُسْجَلَا
وَ (رَهْبُونَى) (قُرْفُصَى) (يَهْيَرَى)
وَ (هَبْيَخَى) ثُمَّتْ (بَادَوَلَى) وَعَوَا
وَ (مَرَحِيَا) مَعَهُ (حَوْلَايَا)
مِنْ هَجَرَ (إِهْجِيرَا) (حُذْرَى) مِنْ حَذَرَ
صَيَغَ (الْكُفْرَى) مَعَ (خُضْيَضَى) صَدَرَ
وَ (الْبَرْحَايَا) وَاشْتَقَّقَ (مُمَضْطَكَا)
مُلْحَقَةً، وَعَلَمَا لَا يَنْصَرِفُ
تَاءً فَمُلْحَقٌ كَذَا (فَعْلَى) رَأَوَا
يُنَوُّنُوا فَهُوَ بِوَسْمَيْنِ اتَّسَمَ

فصل في ألف التانيث الممدودة

وَأَلِفُ الْأُنْثَى الَّتِي تُعَدُّ كَذَاكَ فَاعِلَاءُ أَفْعِلَاءُ
كَذَاكَ فَاعِلَاءُ أَفْعِلَاءُ وَ (فَعِلَاءَ) ثُمَّ (فُعْلَاءَ)
وَمَعَ (فُعْلَاءَ) (فُعَيْلِيَاءَ)
ثُمَّ (فُعُولَاءَ) وَ (مَفْعُولَاءَ)
وَ (فُعْلَاءَ) مُطْلَقَ الْفَا وَكَذَا
وَمَعَ (فَعَالَاءَ) (يَفْعَالَاءَ)

بِوُزْنِ فَعْلَاءَ يَقِينَا تَبْدُو
مِثْلُ الثَّالِثِ الْعَيْنِ، وَفَعْلَاءُ
وَمُلْحَقَاتُهَا وَ (فُعْلَاءَ)
وَمَعَ (فَاعُولَاءَ) (إِفْعِيلَاءَ)
وَ (مَفْعِيلَاءَ) وَ (فُعَالِيَاءَ)
مُطْلَقَ عَيْنِهِ (فَعَالَاءَ) خُذَا
وَ (فَعَالِيَاءَ) وَ (يَفْعَالَاءَ)

ومع (فَعْلُولَاء) (فُعْلِيلَاء) (فَعْنَلَاء) (فَعْنَلَاء) وفي (فِعْلَاء) و(فُعْلَاء) وفي (السِّنْمَارِ) و (بِالْفِرْطَاسِ) قَدْ أَلْحَقْنَ و(الْفِرْطَاسِ) قَادِرِ الْمُسْتَنْدِ

باب المقصور والممدود

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ فَلِنُظَايِرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ك(فِعْل) و(فَعْل) فِي جَمْعِ مَا وَكَاسِمِ مَفْعُولٍ لِزَائِدٍ عَلَى وَمَضْدَرٍ لِمَا يُضَاهِي (فِعْلًا) وَكَمُذَكَّرٍ لِشِبْهِ (الْقَضَوَى) كَذَاكَ مَا مِنَ الْجُمُوعِ ك(الْفَضَى) وَهَكَذَا ال (مَفْعَل) - مُطْلَقًا - وَمَا وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ إِنْ كَانَ جَمْعًا ك(الطَّبَاءِ) و(الْجِرَا) و(الْأَوْلِيَاءِ) و ك(الْأَغْطَا) و(الْوَلَا) وَهَكَذَا مَضْدَرٍ فِعْلٍ قَدْ بُدِيَ وَهَكَذَا مَا كَانَ ك(التَّغْدَاءِ) كَذَا (فُعَالًا) - بَانْضِمَامِ الْقَاءِ - وَغَيْرُ مَا قَدِمْتُ مِنْ قَضَرٍ وَمَدٍّ وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ بِوَجْهَيْنِ سُمِعَ وَبَعْضُ ذِي الْوَجْهَيْنِ قَدْ يُغَيَّرُ وَهُوَ يُمَدُّ عِنْدَ فَتْحِ الْأَوَّلِ وَقَضَرُ مَضْمُومٍ وَمَدُّ مُنْفَتِحٍ وَقَضَرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ وَمَنْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ افْتَدَى ارْتَضَى (يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ

فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ ك(الْأَسَفِ) ثُبُوتٌ قَضَرٍ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ ك(فِعْلَةٍ) و(فُعْلَةٍ) نَحْوِ (الدُّمَى) ثَلَاثَةٌ ك(مُضْطَفَى) و(مُبْتَلَى) دُونَ تَعَدُّ ك(الضُّدَى) و(الْجَلَى) وَشِبْهِ (عَمِيَاء) وَشِبْهِ (عَشَوَا) وَمَا مِنَ الْأَجْنَاسِ يُشَبِّهُ (الْحَصَى) لِأَلَةِ يُصَاغُ مِنْ نَحْوِ (رَمَى) فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عَرِفَ أَوْ كَانَ ك(الْأَنْضَاءِ) أَوْ ك(الْنُظْرَا) مَضْدَرٍ (وَالَا) قَادِرٍ وَآخِرِ الْمُثَلَا بِهِمْزٍ وَضَلٍ ك(انْقَضَى) و ك(اهْتَدَى) وَمَا ك(سَقَاءٍ) و(الْمَعْطَاءِ) دَلِيلُ صَوْتٍ أَوْ دَلِيلُ ذَاءٍ فَلَيْسَ غَيْرُ الثَّقَلِ فِيهِ يُغْتَمَدُ ك(زَكْرِيَّا) و(بَكَاءٍ) مَنْ فَجِعَ نَحْوِ (رَوَى) يُقْصَرُ حِينَ يُكْسَرُ وَمِثْلُهُ (قَرَى) وَمَضْدَرٍ (بَلَى) نَزَرَ ك(نُعْمَى) و(بُؤْسَى الْمُنْتَزَخِ) عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ عَكْسًا كَقَوْلِ رَاجِزٍ مِمَّنْ مَضَى يَنْشَبُ فِي الْمُسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

باب الإخبار بالذى وفروعه

فِي جُمْلَةٍ أَخْزَهُ وَالَّذِ قُدِّمًا
وَمُضْمَرٌ طَبَقَ مَكَانَهُ يُقَرَّرُ
وَمَا سِوَى الْآخِرِ لَ (الَّذِ) صَلَّهُ
بِكَوْنِهِ لَيْسَ لِوَاحِدٍ ذَكَرَ
تَجِيءُ بِ(الَّذِ) مُبَيَّنًا مُفْهِمًا
جَوَازُ تَأْخِيرٍ وَرَفْعٍ وَغَنَى
أَوْ مُثَبَّتٍ أَوْ عَادِمِ التَّنْكِيرِ
مُتَّصِلًا قَدْ ائْتَفَصَالَ أُخْرَا
(أَنَا الَّذِ) عَنْ تَا (فَعَلْتَ) يُخْبِرُ
يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
وَمُخْبِرٌ عَنْ اسْمٍ (كَانَ) يُحْتَمَلُ
خَبَرَهَا فَقَدْ أَتَى بِمَا وَهَنَ
فَ (فِي) مَعَ الضَّمِيرِ حَتَّمَا يُلْقَى
جَرَّدَهُ مِنْ (فِي) الَّذِ بِهِ نَطَقَ
ضَمِيرَ غَيْرَهَا أُبَيِّنُ وَائْتَفَصَلَ
فَذَكَرَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ حُتِّمًا
جُزْأً إِضَافَةً كَثَانِي ابْنِ الزَّمَنِ

إِنْ قِيلَ أَخْبِرْ بِ(الَّذِ) عَنْ بَعْضِ مَا
مُبْتَدَأٌ، وَمَا تَأَخَّرَ الْخَبَرُ
مُغْطًى مِنَ الْإِغْرَابِ مَا أُقِرَّ لَهُ
وَإِنْ يُبَيِّنُ (الَّذِ) مَعْنَى الْخَبَرِ
فَجِيءَ بِطَبَقٍ مِنْ فُرُوعِهِ كَمَا
وَشَرَطَ الْأِسْمَ مَخْبِرًا عَنْهُ هُنَا
عَنْهُ بِأَجَنَبِيٍّ، وَبِمُضْمَرٍ
وَإِنْ يَكُ الْمُخْبِرُ عَنْهُ مُضْمَرًا
نِيَابَةً عَنْهُ كَمَا يُؤَخَّرُ
وَأَخْبِرُوا هُنَا بِ(أَلِ) عَنْ بَعْضِ مَا
إِنْ صَحَّ صَوْنُ صَلَّةٍ مِنْهُ لَ (أَلِ)
بِ(أَلِ) وَغَيْرِهَا وَمَنْ أَخْبَرَ عَنْ
وَإِنْ يَكُ الْمُخْبِرُ عَنْهُ ظَرْفًا
وَإِنْ يَكُنْ تَوَسُّعٌ فِيهِ سَبَقَ
وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صَلَّةً (أَلِ)
وَمَا بِهِ الْمُخْبِرُ عَنْهُ تَمَّامًا
كَصِلَّةٍ وَصِفَّةٍ وَالثَّانِ مِنْ

باب كيفية التثنية، وجمعي التصحيح

بِمَا عَلَى ذَاكَ دَلِيلًا جُعِلَا
ثَلَاثَةً فَالْيَاءُ مِنْهَا أَبْدِلَا
وَالْجَائِدُ الَّذِ أُمِيلَ كَ(مَتَى)
فِي مَوْضِعٍ مَا كَ(إِلَى) اسْمًا فَادْرِيَا
وَأُولَاهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أُلِفَ
تَسْلَمَ كَ(قُرَّاءِينَ) فَاعْرِفَ مَا ثَبَّتَ
مِنْ وَآوِ ابْدَلْتَ أَوْ أَلَا كَ(الْتَمَا)

افْتَحَ أَخِيرَ مَا تُثْنِي مُوَصَلًا
وَأُلِفَ الْمَقْصُورِ إِنْ زَادَتْ عَلَى
كَذَا الَّذِ أَلَا أَضْلُهُ نَحْوُ (الْفَتَى)
كَذَا الَّذِ أُلِفُهُ تَصِيرُ يَا
فِي غَيْرِ ذَاكَ الْوَآوِ أَبْدِلَ مِنْ أُلِفَ
وَهَمْزُهُ الْمَمْدُودِ إِنْ تَأَصَّلَتْ
وَوَاوَا أَقْلِبْ مَا لِلْحَاقِ وَمَا

وَذَاتِ الْإِبْدَالِ بِتَضْحِيحٍ أَحَقُّ
وَوَاوَا أَفْلِبَ هَمْزَ نَحْوِ (شَهْلَا)
وَشَذَّ قَلْبُ هَمْزَةٍ أَضْلِيهِ
وَشَذَّ (خُوزَلَانِ) (قَاصِعَانِ)
مُسْتَنْدِرٌ كَذَا (ثَنَائِيَانِ) فَلَا
وَقَدْ يُثْنَى اسْمٌ وَتُلْغَى التَّثْنِيَةُ
فَعَنْ (سَوَاءَيْنِ) بِ(سَيِّئِنِ) اكْتَفَى
وَقِيلَ (أَلْيَانِ) وَ(خُضَيَانِ) لَمَّا
وَقَدْ يُثْنَيَانِ - أَيْضًا - بِالتَّاءِ
وَاخْتِيزَ جَمْعٌ فِي مُثْنَى كَذَا (شَرْحُ
وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ أَحَقُّ، وَالتَّزْمِ
وَجَمْعُ مَا لَيْسَ بِجُزْءٍ إِنْ أُمِنَ
نَحْوُ بِ(أَسْيَافِكُمَا اضْرِبَا الْعَدَى)
وَمَا إِضَافَةُ لِحُزْنَيْنِ افْتَضَّتْ
نَحْوُ: (هُمَا ضَحْخَمَا الرُّؤُوسِ) وَ(هُمَا
وَمَا لِهَذَا الْجَمْعِ يُغْزَى مِنْ خَبَرٍ
وَالْعُطْفَ لَا التَّثْنِيَةَ اسْتَعْمِلَ لَدَى
مِنْ (أَبَوَيْنِ)، وَالْمُضَاهِيهِ فَلَا
وَمَنْعَ الْأَكْثَرُ أَنْ يُثْنَى
وَكُلَّ شَيْئَيْنِ مُؤَدَّبَيْنِ مَا
مَطْلُوبَ ذِي إِفْرَادٍ أَوْ ذِي تَثْنِيَةٍ

فصل في كيفية جمع التصحيح

وَمَا عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى جُمْعًا
وَشَرْطُهُ وَمَا بِهِ يُغْرَبُ قَدْ
وَأَخَرُ الْمَقْصُورِ أَسْقَطَ مُوَلِيَا
كَ(جَاءَنِي الْأَعْلَوْنَ مُسْتَدْعِينَا)
فِي صِحَّةٍ وَغَيْرِهَا اجْعَلْ تَبَعًا
مَضَى فَلَا يَفْتَكُ مِنْهُ مُعْتَمَدٌ
مَفْتُوحَةُ الْوَاوِ أَوْ أَوَّلِيْنَهُ (يَا)
وَالْمُرْتَضُونَ مِنْ بَنِي الْأَدْنِيَا

وَحَذَفَ يَا مَقْصُوصَ الزَّمِّ وَاشْكَلا
 ك(الْمُهْتَدُونَ قَهَرُوا الْعَاوِينَ
 وَذَا عَنِ الْكُوفِينَ -أَيْضًا- قَدْ أُثِرَ
 وَمَا اسْتَحَقَّتْ هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ فِي
 وَحَرَّكُوا آخِرَ غَيْرِ مَا ذُكِرَ
 وَجَمَعَ تَضَحِيحَ بَتَاءٍ وَأَلِفَ
 فَاجْعَلْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْهُ الْأَلِفَا
 لَكِنَّ تَا تَأْنِيثٍ مُفْرَدٍ هُنَا
 وَبَعْدَ حَذْفِهَا فَلِلَّذِي تَلَتْ
 فَفِي (فَتَاةٍ) (فَتَيَاتٍ) قُلْ كَمَا
 كَذَا (سَمَاوَاتٍ) يُقَالُ فِي (سَمَا)
 وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أُنِ
 إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَا بَدَا
 وَسَكَنَ الثَّلَاثِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ
 وَبَعْدَ فَتْحِ السُّكُونِ لَا تُجْزِ
 (يُدِلُّنَا أَلْمَةَ مِنْ لَمَاتِهَا
 وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ) (ذُرْوَةٍ)
 وَمَا ك(بَيْضَةٍ) وَ(جَوْزَةٍ) فَعَنْ
 وَالزَّمِّ سُكُونِ الْعَيْنِ فِي الصِّفَاتِ
 وَ(كَهَلَاتٍ) شَذُّ فِي (الْكَهَلَاتِ)
 وَ(لَجَبَةٍ) وَ(رَبْعَةٍ) قَدْ جُمِعَا
 فَكَانَ فِي جَمْعِهِمْ لُ (فَعَلَهُ)
 وَمَا بِهِ سُمِّيَ مِنْ مُثْنَى أَوْ
 كَذَاكَ جَمْعُهُ بِوَاوٍ أَوْ بِيَا
 بِجَعْلِ الْأَعْرَابِ عَلَى الثَّوْنَيْنِ
 وَثْنٌ نَحْوَ (مُسْلِمَاتٍ) عَلَمًا

بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ الَّذِي كَانَ تَلَا
 وَشُخِّرَ الْمُؤْتُونَ لِأَلَتَيْنَا
 فِي زَائِدِ آخِرِهِ مِمَّا قُصِرَ
 تَثْنِيَّةَ ذَاكَ هُنَا بِهَا افْتُفِي
 بِالضَّمِّ قَبْلَ الْوَاوِ قَبْلَ الْيَا كُسِرَ
 قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِيهِ وَعُرفَ
 مَا كَانَ فِي تَثْنِيَّةٍ قَدْ أُلِفَا
 يَلْزَمُ حَذْفُهَا فَفِي الثَّانِي غِنَى
 مَا فِي تَطَرُّفٍ لِمِثْلِهِ ثَبَتَ
 قُلْتُ: (فَتَى) وَ(فَتَيَانٍ) فَاعْلَمَا
 كَمَا يُثْنَى بِ(السَّمَاوِينَ) السَّمَا
 إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلَ
 مُخْتَمًا بِالنَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
 فَافْتَحَهُ تَخْفِيفًا فَكَلًّا قَدْ رَوَا
 إِلَّا اضْطِرَّارًا مِثْلَ قَوْلِ الْمُتَرَجِّزِ:
 فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا
 وَ(زُبَيْةٍ) وَشَذُّ كُسْرُ (جِرْوَةٍ)
 هَذَا بِلِ افْتَحَ، وَلِغَيْرِهِمْ سَكَنَ
 ك(ضُخْمَةٍ مِنْ نِسْوَةٍ ضُخْمَاتٍ)
 وَمَنْ يَقْسُ فَلَيْسَ ذَا ثَبَاتٍ
 بِالْفَتْحِ إِذْ فَتَحَاهُمَا قَدْ سُمِعَا
 عَنْ جَمْعِ (فَعْلَةٍ) غِنَى لِلنَّقْلَةِ
 شَبِيهَهُ تَثْنِيَّةٌ فِيهِ أَبَوَا
 وَثْنٍ وَاجْمَعَ إِنْ كَفَرْدَ أَجْرِيَا
 لَا حِينَ يُغَرَّبَانِ بِالْحَرْفَيْنِ
 إِنْ شِئْتَ إِذْ مِنْ مَانِعٍ قَدْ سَلِمَا

باب جمع التكسير وما يتعلق به

وَالْجَمْعُ إِنْ أَبَانَهُ تَغْيِيرُ
ف (أَفْعُلْ) (أَفْعِلْ) مَعَ (فَعْلَةٍ)
وَقِيلَ: إِنْ (فَعْلَةٍ) اسْمُ جَمْعٍ
وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ لِقَوْلِهِ وَفِي
وَبَعْضُ ذِي الْأَرْبَعَةِ اسْتُغْنِيَ بِهِ
وَمَثَلُ الْكَثْرَةِ: (فُعِلْ) وَ(فُعِلْ)
(فُعِلْ) (أَفْعِلَاءَ) ثُمَّ (فُعِلْ)
(فَعْلَةٍ) (فَعَائِلِ) وَ(فَعْلَةٍ)
وَمَعَ (فَعِيلِ) وَ(فُعُولِ) (فُعَلَا)
ل (فُعِلْ) - اسْمًا - صَحَّ عَيْنًا (أَفْعُلْ)
إِنْ كَانَ ذَا مَدٍّ وَتَأْنِيهِ كَمَا
وَشَذَّ فِي مُذَكَّرٍ كـ (أَشْهَبِ)
وَقُلْ فِي (فُعِلْ) وَ(فُعِلْ) وَ(فُعِلْ)
و (أَفْعُلْ) كـ (أَفْعُلْ) وَ(أَنْعُمِ)
وَعَبْرُ مَا (أَفْعُلْ) فِيهِ مُطَرَّدٌ
وَعَالِبَا أَغْنَاهُمُ (فُعَلَانُ)
وَجَاءَ (أَفْعَالُ) شَرِيكَ (أَفْعَلَا)
وَدَوْنَهُ (أَفْعُلْ) فِي ذِي الْوَاوِ قَا
وَكُونُ (أَفْعَالِ) ل (فَاعِلِ) صِفَهُ
كَذَا (فُعُولِ) (فَعْلَةٍ) وَ(فُعْلَهُ)
كَذَا (فَعَالِ) (فَعِيلِ) وَ(فَعِيلَهُ)
وَهَكَذَا (فَعِيلَةٍ) (فُعَالُ)
فِي اسْمِ مُذَكَّرٍ رُبَاعِي بِمَدٍّ
فِي (فَاعِلِ) (فُعِلْ) (فَعِيلِ) وَضَفَا
و (رَمَضَانِ) (عَيْلِ) وَ(جِزْهَ)

تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا هُوَ التَّكْسِيرُ
ثُمَّتْ (أَفْعَالِ) مَبَانِي الْقَوْلِ
لأنَّهُ لَمْ يَطَّرِدْ فِي الْوَضْعِ
كَثْرَةً اسْتِغْمَالُهُ مَعَ (الِ) قُفِي
فِي كَثْرَةٍ وَالْعَكْسُ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ
(فُعَلَانِ) (فُعَلَانِ) وَ(فُعَلِي) (فُعِلْ)
(فُعَوَاعِلِ) (فُعَلِي) (فُعَالِ) (فُعِلْ)
وَمَعَ (فُعَالِي) وَ(فُعَالِي) (فُعَلَةٍ)
وَب (فُعَالِ) وَ(أَفْعَالِي) كَمَلَا
وَلِلرُّبَاعِي اسْمًا كَذَلِكَ يُجْعَلُ
(عَنَاقِ) أَوْ (ذِرَاعِ) أَوْ شِبْهَهُمَا
وَمَا أُعِلَّ عَيْنُهُ كَأَثُوبِ
وَفِي مُؤَنَّثِ بِنَاءٍ وَ(فُعِلْ)
و (أَزُسِنِ) وَ(أَذُوبِ) وَ(أَكُمِ)
مِنِ الثَّلَاثِي اسْمًا بِ (أَفْعَالِ) يَرِدُ
فِي (فُعِلْ) كَقَوْلِهِمْ (صِرْدَانُ)
فِي بَعْضِ مَا (أَفْعُلْ) فِيهِ أَصْلًا
وَفِي مُضَاهِي الْعَمِّ مِمَّا ضَعُفَا
وَل (فَعِيلِ) جَمْعًا اخْصَرُوا أَحْرَفَهُ
(فَاعِلَةٍ) (فَعْلَةٍ) وَ(فُعْلَهُ)
وَمَعَ (فُعَالِ) (أَفْعُلْ) وَ(فُعْلَهُ)
كُلُّ صَحِيحٍ، وَلَهُ مِثَالُ
ثَالِثِ (أَفْعِلَةٍ) عَنْهُمْ أَطْرَدَ
(فُعِلْ) وَ(فُعِلْ) (فُعِلْ) قَدْ يُلْفَى
(نَضِيضَةً) جُمِعْنَ كـ (الْأَجْزَه)

وَالزَّمَهُ فِي (فَعَال) او (فَعَال)
 و(عُنُنْ) و(حُجَجْ) قَدْ نَدَرَا
 وَفَاقَ (أَشْهَبَا) شَذُوذًا (أَغْقَبَهُ)
 وَأَفْصِرَ عَلَى السَّمَاعِ بَابِ (فَعْلَةٍ)
 (فُعِلَ) لَ (أَخْمَرَ) و(حَمَرَاءَ) وَمَا
 وَنَحَوَ (عَفَلَاءَ) و(أَكْمَرَ) اجْعَلَا
 وَحَتَمَ انْكِسَارُ قَا ذَا الْجَمْعِ مِنْ
 وَاحْفَظْهُ فِي (فَعْلَةٍ) وَفِي (فَعِلَ)
 وَفِي (فَعَال) و(فَعُول) ضَعُفَا
 وَقِيلَ فِي (الثَّنَى): (ثَنَى) و(الْأَظْلَ)
 و(فَاعِلَ) ب(فُعِلَ) - اَيْضًا - جَمِيعًا
 و(فُعِلَ) (اضْلُ) (فُعِلَ) فِي ك(الشُّقْرِ)
 وَعَدَمُ التَّضْعِيفِ وَالْإِغْلَالِ فِي
 و(فُعِلَ) لاسم رُبَاعِي بِمَد
 مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمَ ذُو الْأَلْفِ
 صَحِيحٌ لَامٌ وَاحْفَظْنَهُ فِي (فَعِلَ)
 وَاحْفَظْهُ فِي ك(بُزِلَ) و(نُذِرَ)
 وَاحْفَظْهُ فِي (فَعْلَةٍ) (فُعِلَ) (فَعِلَ)
 وَالْوَاوُ عَيْنُ (فُعِلَ) ذَا تَسْكُنُ
 وَفِي الْمُضَاعَفِ انْفِتَاحُهَا وَرَدَ
 و(فُعِلَ) لَ (فُعْلَةٍ) و(فُعْلَى)
 وَشَذَّ فِي (رُؤْيَا) و(فَعْلَةٍ) وَفِي
 و(فُعِلَ) لَ (فَعْلَةٍ) وَجُعِلَا
 وَاحْفَظْهُ فِي (فَعْلَةٍ) و(فُعِلَ)
 وَاحْفَظْهُ فِي (فَعِيلَةٍ) و(فُعِلَهُ)
 وَقَدْ يُرَى جَمْعًا لِمَا ك(فُعِلَهُ)
 و(هِنْدُ) مِثْلُ (كِسْرَةٍ) فِي (فُعِلَ)

مُصَاحِبِي تَضْعِيفِ أَوْ إِغْلَالِ
 وَلَا تَقْسُ عَلَيْهِمَا فَتُزَجَرَا
 جَمْعُ (عُقَابٍ) فَأَعْدِرَ الْمُسْتَعْرِبَهُ
 ك(فَثِيَةٍ) و(غِلْمَةٍ) و(غَزَلَةٍ)
 فِي الْوِزْنِ وَالْوُصْفِ يُرَى مِثْلَهُمَا
 فِيهِ ك(شَهَلًا) أَبَدًا و(أَشْهَلًا)
 ذِي الْيَاءِ عَيْنًا ك(مِنْ الْبَيْضِ أَمِنْ)
 وَمُطْلَقًا فِي (فُعِلَ) - اَيْضًا - يُخْتَمَلُ
 مَعَ (فَعِيلَةٍ) قَلِيلًا عُرِفَا
 بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِهِ (ظَلًّا) تَقَلَّ
 ك(الْحُجَجِ) و(الْبُزْلِ) و(عُودًا) فَاسْمَعَا
 وَبِاضْطِرَارٍ خَصَّهُ وَلَوْ كَثُرَ
 جَوَازُهُ شَرْطُ كَمِثْلٍ (كُشِفَ)
 قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اِعْلَالًا فَقَدْ
 وَلَ (فُعُول) لَا ك(مَفْعُول) وَصِفَ
 وَفِي (فَعِيلَةٍ) بِلَا لَامٍ أُعِلَ
 و(خُضِبَ) و(جُلِدَ) و(سُتِرَ)
 وَ ك(صَنَاعَ) و(كَنَازَ) حَيْثُ حَلَّ
 وَفِي اضْطِرَارٍ ضَمُّهَا يُسْتَحْسَنُ
 ك(جُدَدَ)، وَلَعْنَةُ الْفَتْحِ (جُدَدَ)
 (أَفْعَلُ) وَاسْتَنْدِرَهُ مُوَلَّى (فُعْلَى)
 (تُخَمَّةَ) و(تُفْسَاءَ) فَأَقْتُفِي
 بِالرَّأْيِ لَدَ (فُعْلَى) وَمَا إِنْ ثَقَلَا
 وَ(صِمَّةَ) و(فَعْلَةٍ) و(فُعِلَ)
 ك(بِنْتِ) و(مِعْدَ) عِ الْأُمِّثْلَهُ
 كَذَا يَجِيءُ (فُعِلَ) لَ (فُعِلَهُ)
 و(جُمْلُ) مِثْلُ (بُزْمَةٍ) فِي (فُعِلَ)

يَغْفِلُ ذَا لَامٍ صَحِيحٌ وَنَدَرٌ
 وَشَذُّ فِي سِوَاهُ فَاعِرِفَ مُثْلَهُ
 أَوْ وَجِعَا أَوْ نَائِلًا شَتَاءًا
 أَوْ مِنْ (فَعِيلٍ) فِيهِ (مَعْنَى) (فُعِلَا)
 سِوَاهُ مَحْفُوظٌ كـ (جَلَدَى) فَاعْلَمَا
 وَالْوَضْعُ فِي (فَعَلٍ) وَ(فُعِلَ) قُلُّهُ
 (فَعَلَةٌ) فِي جَمْعِهِنَّ قَدْ نَدَرَ
 وَهَكَذَا (هَدَرَةٌ) وَ(هُدَرَةٌ)
 (فُعِلَى) وَيَبْغُضُ ذَا اسْمٍ جَمْعُ جَعَلَا
 وَضَفَيْنِ نَحْوِ (عَاذِلِ) وَ(عَاذِلَهُ)
 وَفِي الْإِنَاثِ قَدْ أَتَى مُسْتَشْدَرًا
 إِلَّا قَلِيلًا بِسَمَاعِ عُلَمَا
 شَذَّتْ كَذَاكَ (سُرًّا) وَ(عُرْلًا)
 وَشَذُّ فِي ذِي الْيَاءِ عَيْنًا مِنْهُمَا
 كـ (الْيَغْرِ) وَ(الْيَعَارِ) أَعْنَى الْأَجْدِيَا
 يَغْتَلُّ لَامًا أَوْ يُضَاعَفُ كـ (قَلَمٍ)
 (فُعِلَ) وَ(فُعِلَ) بِالْفِقْيَاسِ قَدْ قُضِيَ
 (مُذَيًّا) فَقِي ذَيْنِ (فَعَلَا) قَدْ أَبَوَا
 عَلَى (فَعِيلٍ) أَوْ بَتَا أَنْتَى تَلَى
 أَوْ أَنْثَيْنِهِ أَوْ عَلَى (فُعَلَانَا)
 نَحْوِ (طَوِيلِ) وَ(طَوِيلَةٍ) تَفِي
 وَضَفَا وَ(فُعَلَةٌ) وَ(فُعِلَى) قَابِلُهُ
 وَمَا يُضَاهِي (فُعِيلَا) أَوْ (فُعِيلَا)
 وَجَمْعُ (فُعَلَةٍ) كَذَا قَدْ يُجْعَلُ
 يُخْصَصُ - غَالِبًا - كَذَاكَ يَطْرُدُ
 يَقِلُّ وَانْسَبَ كـ (سُوقٍ) لِلثَّقَلِ
 شَذُّ وَ(فَاعِلٍ) (فُعُولُ) فِيهِ قَلُّ

(فَعَلَةٌ) لـ (فَاعِلٍ) وَضَفِ ذَكَرٌ
 فِي غَيْرِهِ وَلَكَ (قَاضٍ) (فُعَلَهُ)
 وَاجْمَعْ بِـ (فُعَلَى) مُفْهِمَا مُمَاتًا
 مِنْ (فَعِلَ) أَوْ (فَاعِلٍ) أَوْ (أَفْعَلَا)
 وَ(فُعِيلَ) كَذَا وَ(فُعَلَانِ) وَمَا
 لـ (فُعِلَ) اسْمًا صَحَّ لَامًا (فُعَلَهُ)
 وَ(خِطْرَةٌ) وَ(كَتِفٌ) ثُمَّ ذَكَرٌ
 وَ(هَادِرٌ) قَدْ قِيلَ فِيهِ (هَدَرَةٌ)
 لـ (حَجَلٍ) وَ(ظَرْبَانٍ) مُثْلًا
 وَ(فُعِلَ) لـ (فَاعِلٍ) وَ(فَاعِلَهُ)
 وَمِثْلُهُ (الْفُعَالُ) فِيمَا ذُكِّرَا
 وَيَمْنَعُ اغْتِلَالُ لَامٍ مِنْهُمَا
 وَ(خُرْدٌ) وَ(نُفْسٌ) وَ(سُخْلٌ)
 (فُعِلَ) وَ(فَعَلَةٌ) (فُعَالٌ) لَهُمَا
 نَحْوِ (ضِيَّافٍ) وَالَّذِي الْفَا مِنْهُ يَا
 لـ (فُعِلَ) - أَيْضًا - (فُعَالٌ) حَيْثُ لَمْ
 (فَعَلَةٌ) كـ (فُعِلَ) فِيهِ وَفِي
 فِي غَيْرِ وَضَفِ وَالْمُضَاهِي (خَوْتَا) أَوْ
 وَقَسَهُ فِي وَضَفِ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ)
 وَشَاعَ فِي وَضَفِ عَلَى (فُعَلَانَا)
 وَمِثْلُهُ (فُعَلَانَةٌ) وَالزَّمَةُ فِي
 وَاحْفَظْهُ فِي كـ (فَاعِلٍ) وَ(فَاعِلَهُ)
 وَفِي (فُعَالٍ) ازْوِهِ وَ(أَفْعَلَا)
 كَذَاكَ (فُعَلَاءُ) (فُعُولُ) (فُعِلُ)
 وَ(فُعُولُ) (فُعِلَ) نَحْوِ (كَبِدٍ)
 فِي (فُعِلَ) أَوْ (فُعِلَ) سُمَا وَفِي (فُعِلَ)
 (فُعُولُ) (فُعِلَ) إِنْ يُضَاعَفُ أَوْ يُعَلَّ

وَاحْفَظْهُ فِي وَضْفٍ عَلَى (فَعَلَ) وَفِي
شَذَّ (فُعُولٌ) فِي (شُضُوصٍ) وَ(سَمَا)
و(فُعْلَهُ) (أَبْسَهُ) (أَسِينَهُ)
(فُعْلَانٌ) لِاسْمٍ ك(فُعَالٍ) وَ(فَعَلَ)
وَفِي (فُعَالٍ) وَ(فُعَالٌ) قَدْ يَرِدُ
فِي (فَاعِلٍ) وَ(فُعْلَةٍ) وَ(فُعِلَ)
فِي (فُعْلَانٍ) وَ(فَعَلَ) قَدْ نُقِلَ
لِ (فَعَلَ) اسْمًا وَ(فَعِيلٍ) وَ(فَعَلَ)
فِي (فَاعِلٍ) وَمَا لَهُ (فُعْلَاءٌ) مِنْ
(فُعْلَةٍ) كَذَا وَ(فُعِلَ) وَاجْعَلَا
و ك(فَعِيلٍ) ذَا اجْمَعَنَّ (فَاعِلًا)
وَفِي (فُعَالٍ) وَ(فُعِيلَةٍ) وَفِي
وَفِي (فَعِيلٍ) ذُو بِمَعْنَى (فُعْلًا)
وَنَابَ عَنْهُ (أَفْعِلَاءٌ) فِي الْمَعْلَ
وَفِي (نَصِيبٍ) اِزْو (أَفْعِلَاءٌ)
وَفِي (صَدِيقَةٍ) وَ(قُرٍّ) قُبْلًا
(فَوَاعِلٌ) لِ (فَوُعَلٍ) وَ(فَاعِلٍ)
وَضَفَا لِأُنْثَى، أَوْ مُذَكَّرٍ بِلَا
وَقَسَهُ فِي ك(عَاتِقٍ) وَ(فَاعِلُهُ)
وَفِي (الدُّخَانِ) اسْتَنْدَرُوا (دَوَاحِنَا)
وَ(حَاجَةٍ) مَعَ (الْحِجَاجِ) وَ(الشَّجَنِ)
وَب(فَعَائِلٍ) اجْمَعَنَّ (فُعَالَهُ)
كَذَا (فُعُولَةٌ) وَذِي الْخَمْسِ بِلَا
وَفِي (فَعِيلٍ) وَ(فُعِيلَةٍ) نُقِلَ
وَشَذَّ فِيمَا ضَعَّفُوا مِنْ (فُعْلَةٍ)
وَاجْعَلْ لِ (فُعْلَةٍ) وَ(فُعِيلَةٍ) مَعَ
وَهُوَ لَمَّا يُخَذَّفُ مَا تَقَدَّمَ

(فُعْلَةٍ) وَ(الْقُنُوسِ) شَبَّهُهُ نُفِي
وَفِي (فَعِيلٍ) وَالْمُضَاهِي لَمَّا
فِي كُلِّهَا نَذَارَةٌ مُبِينَةٌ
وَ(فُعِلَ) الْوَاوِي عَيْنًا وَ(فَعَلَ)
كَذَا (فَعِيلٍ) وَ(فُعُولٌ) وَوُجِدَ
وَ(فُعْلَةٍ) (فُعْلَةٍ) وَ(فُعِلَ)
وَالثَّانِ نَادِرٌ وَلَكِنْ اخْتُمِلَ
غَيْرُ مُعَلِّ الْعَيْنِ (فُعْلَانٌ) وَقَلَّ
(أَفْعَلَ) فِي (فُعَالٍ) -إِيضًا- قَدْ يَعْنِ
جَمْعَ (فَعِيلٍ) ك(كَرِيمٍ) (فُعْلًا)
فِي قَضْدٍ مَذْحٍ مِثْلَ جَمْعِي عَاقِلًا
(فَعَلَ) وَفِي (فُعِلَ) سَمَاعُهُ أَفْتَفِي
أَتَى وَفِي (فُعُولٍ) -إِيضًا- نُقِلَا
لَأَمَّا وَمُضَعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ
وَفِي (صَدِيقٍ) وَ(ظَنِينٍ) جَاءَ
وَ(هَيْنٍ) وَ(أَهْوَنَاءِ) اسْتُعْمِلَا
وَ(فَاعِلَاءٌ) - مُطْلَقًا - وَ(فَاعِلٍ)
عَقْلٌ، وَشَذَّ فِي ذُكُورِ الْعُقْلَا
وَاجْعَلْ لَهَا (فَوُعْلَةٍ) مُمَائِلُهُ
كَذَا (عُثَانًا) جَمْعُوا (عَوَائِنَا)
(فَوَاعِلٌ) قَدْ شَذَّ فِيهَا ذَا عَلَن
(فُعِيلَةٍ) (فُعَالَةٍ) (فُعَالَهُ)
تَاءٍ إِنَاثٍ كَذَوَاتِ الثَّانِي اجْعَلَا
إِذَا اسْتَبَانَ بِهِمَا مَعْنَى (فَعَلَ)
وَمِنْ مِثَالِي (فُعْلَةٍ) وَ(فُعْلَةٍ)
(فُعْلَوَةٌ) (فُعَالِيَا) حَيْثُ تَقَعُ
مِنْ زَائِدِيهِ ك(قِلَاسٍ) فَاعْلَمَا

وَبِ(فَعَالَى) مَعَهُ قَدْ جُمِعَا
وَعَيَّرَ ذَيْنَ أَشْرَكُوا- أَيْضًا- وَقَدْ
وَأَجْعَلَ (فَعَالَى) لِيُغَيِّرَ ذِي نَسَبٍ
وَبِ(الْمَهَارَى) وَ(الْمَهَارَى) (الْمَهْرَى)
وَبِ(فَعَالِلَ) وَشَبَّهِهِ انْطَقَا
مُجَرَّدًا أَوْ بِمَزِيدٍ أَوَّلًا
وَاخْذِفَ مِنَ الْمُجَرَّدِ الْخُمَاسِي
وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ
فِيهِ (فَرَاذِقُ) أَجْمَعَ (الْفَرَزْدَقَا)
وَأِنْ يُزْدَ بَعْضُ الَّذِي زَادَ عَلَى
مِنْ أَنْ يَكُونَ رَابِعًا ذَا لِيْنٍ
وَبِ(مَفَاعِيلِ) أَجْمَعْنَ ذَيْنَ وَمَا
وَمَا سِوَى ذَا مِنْ مُخْلٍ بَيْنَا
وَأَنْ أَحْلَ زَائِدَانِ خُذِفَا
وَالْمِيمُ مِنْ سِوَاهُ أَوْلَى بِالْبَقَا
فَبِ (أَبَارِقِ) أَجْمَعَ (الْإِسْتَبْرَقَا)
وَالثُّوْنُ مِنْ (أَرْزَنْجِ) أَرْلُ تُصَبَّ
كَذَلِكَ (الْبُبُّ) يَصِيرُ عَلَمًا
وَتَانِي الدَّالَّيْنِ مِنَ (عَسْوَدَ)
وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ اخْذِفَ أَنْ جَمَعْتَ مَا
فِي جَمْعِ (الْإِسْتِفْعَالِ) وَ(الدَّرَارِحَا)
وَأَلِفَا لَا هَمْزًا اخْذِفَنَّ مِنْ
وَبِ(مَرْمَرِيْسَا) بِ(مَرَارِيْسِ) أَجْمَعَا
وَبِ(فَتَاعِيلِ) (تَفَاعِيلِ) جُمِعَ
وَالْمَازِنِي اخْتَارَ فِي (اِنْفِعَالِ)
وَمَا يُضَاهِي الْأَصْلَ أَوْلَى بِالْبَقَا
فَالْمِيمُ بِالْإِبْقَا لَدَى عَمْرٍو أَحَقُّ

(صَخْرَاءَ) وَ(الْعَذْرَاءَ) وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا
يُغْنَى (فَعَالَى) أَوْ(فَعَالَى) إِنْ وَرَدَ
جُدَّدَ ك(الْكُرْسَى) تَفْعَلُ مَا وَجِبَ
قَدْ جَمَعُوا، وَمِنْ قِيَاسِ أُغْرَى
فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
أَوْ غَيْرَ أَوَّلِ سِوَى الَّذِي خَلَا
آخِرُهُ بِمُقْتَضَى الْقِيَاسِ
يُخَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
وَبِ(فَرَاذِدِ) وَهَذَا الْمُنتَقَى
أَرْبَعَةٌ فَالزَّائِدُ اخْذِفَ إِنْ خَلَا
كَوَاو(عُضْفُورِ) وَ يَا (مُسْكِينِ)
ضَاهَاهُمَا نَحْو(تَمَائِيلِ الدُّمَى)
نَهَايَةُ الْجَمْعِ اخْذِفَنَّ لِيُمْكِنَا
كَغَيْرِ مِيمِ الْمُشْبِهِ الْمُسْتَعْطَفَا
وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
وَبِ(الْمَطَالِقِ) أَجْمَعَ الْمُسْتَطْلَقَا
وَمِنْ (أَلْسِنَدِ) وَفَكُهُ اجْتَنِبَ
فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ حَتْمًا أَذْغَمَا
يُخَذَفُ لَا الْمَوَازِ بِأَ (عِرْبَدَ)
كَ (حَيْرُتُونَ) وَ(تَفَاعِيلِ) الزَّمَّا
صُغِّ لَ (ذُرْخَرَجِ) وَذَغُ (ذُرَاجِحَا)
(حُطَّائِطُ) وَشَبَّهِهِ إِذَا يَعْنِ
وَلَا تَقُلْ (مَرَامِرًا) فَتُمْنَعَا
مَا ك(اِفْتِعَالِ) وَ(اِنْفِعَالِ) قَدْ وَضِعَ
(فَعَائِلًا) خَوْفَ اِتِّفَاعِ الْأَمْثَالِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَاهُ مِيمًا سَبَقَا
وَالْعَكْسُ عِنْدَ ابْنِ يَزِيدَ الْمُسْتَحَقُّ

وَسَيَبَوِّيه قَائِل (مَقَاعِس)
وَشَبَّهه إِذ لَمْ يَنَالَا قَضَلَا
إِفْرَادِ الْفَكِّ لَدَى جَمْعِ كُفَى
فَكَّا لِأَنَّهُ لِلْإِلْحَاقِ انْتَسَبَ
إِنْ كَانَ بَعْضُ مَا جَمَعْتَهُ انْتَحَذَفَ
وَاجْمَعُهُ دُونَ عِوَضِ (مَرَايِقَا)
مِنْ مُفْهِمِ الْجَمْعِ بِجَمْعِ كَالْمَلَا
مُخَصَّصًا بِالْجَمْعِ وَزْنًا مُذْ وَجِدَ
مَا مَرَّ فَاسْمُ جَمْعٍ أَوْ جِنْسٍ يُرَى
فَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ كَالْمَجُوسِ وَحَدَا
مِنْ لَازِمِ التَّأْنِيثِ جَمْعًا لَمْ يَلَمْ
فَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ نَحْوِ (رَكْبٍ) وَ(هَمَلٍ)
وَ(فَعْلَةٍ) وَ(فُعْلَةٍ) (فَعْلَاءِ)
مُذَكَّرًا وَفِي (حَجِيجٍ) ذَا اعْتَقَدَ
إِذْ جَمْعُ جَمْعٍ مِثْلِهِ قَدَمًا مُنِيعَ
سَوَائِهِ مُهْمَلًا أَوْ مُسْتَفْعَلًا

فَقَالَ فِي (مُقْعَنَسِسٍ) (قَعَّاسِس)
وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَى (فَعَنْتَلَى)
وَالْمُضْعَفُ اللَّامُ مِنَ الْمُدْغَمِ فِي
وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ فِي نَحْوِ (الْخَدَبِ)
وَجَائِزٌ تَغْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ
قَبِ (مَرَايِقِ) اجْمَعِ الْمَرَايِقَا
وَلَيْسَ مَا وَاحِدُهُ قَدْ أَهْمَلَا
إِلَّا إِذَا مَا كَالْأَبَابِيلِ يَرِدُ
وَمَا لَهُ مِنْ لَفْظِهِ فَرْدٌ سِوَى
وَمَا بِتَاءٍ أَوْ بِيَاءٍ أَفْرَدَا
وَمَنْ يَقْلُ فِيمَا يَكُونُ كَالثَّخَمِ
وَمَا سِوَاهُ وَزُنْ (فَعْلٍ) أَوْ (فَعَلٍ)
كَذَا (فَعَالَةٍ) وَ(مَفْعُولَاءِ)
وَاجْعَلْ (فَعِيلًا) اسْمُ جَمْعٍ إِنْ يَرِدُ
وَاجْعَلْ (سَرَاةً) اسْمُ جَمْعٍ إِذْ جُمِعَ
وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُ وَاحِدٍ عَلَى

فصل

ضَاهَاهُ كَالْأَعْبِيدِ وَالْأَعَابِيدِ
يُجْمَعُ تَضْجِيحًا وَمِمَّا قَدْ وَرَدَ
كَذَا (صَوَاحِبَاتٍ) قَدْ رُوِينَا
بِ(ذِي) لِغَيْرِ عَاقِلٍ وَاشْتَهَرَا
جَمَعْتَهُ جِنْسًا أَتَى أَوْ عَلَمًا
جَمْعًا لَهَا كَذَا اسْتَقَرَّ الْمَأْخُذُ
تَثْنِيَةً جِي بِ(ذَوَى) وَأَضِفِ
تُنَى أَوْ يُجْمَعُ فَاعْتَبِرْ بِذَا

قَدْ يُجْمَعُ الْمَجْمُوعُ جَمْعٌ وَاحِدٌ
وَمَا بِوَزْنٍ مُنْتَهَى التَّكْسِيرِ قَدْ
قَدْ مَرَّتِ الطَّيْرُ (أَيَا مَنِينَا)
وَقُلْ: (ذَوَاتُ) جَامِعِ اسْمٍ صُدْرًا
(بَنَاتُ) فِي نَحْوِ (ابْنِ عُرْسٍ) كُلَّمَا
وَجَمْعُ جُمْلَةٍ بِأَنْ يُضَافَ (ذُو)
كَ(هُنَّ ذَوُو بَرْقٍ نَحْرُهُ) وَفِي
كَذَا الْمُتَنَى، وَالْمُضَاهِيهِ إِذَا

باب التصغير

صَغ الثَّلَاثَى عَلَى (فَعِيل) وَمَا لَهُ (مَفَاعِل) مُكْسَرًا وَاسْتَغْمَلُوا (أَفْعِلَاء) فِي (أَفْعَلَاء) وَبِ (فُعَيْعِيل) يُصَغَّرُونَ مَا لَكِنْ (أَفْعِلَال) لِ (أَفْعَالِ) حُتِمَ وَمَا حَوَى زِيَادَتِي (فَعْلَانَا) إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى (فَعَالِيْنَ) جُمِعَ وَمَا (فَعَالِيْنَ) لَجَمْعِهِ جُعِلَ وَيَلُو يَا التَّصْغِيرِ كَسْرُهُ التَّزِيمُ أَوْ يَكُنْ اثَرُهُ لِتَأْنِيثِ عِلْمَ وَشِبْهَ (فَعْلَاء) وَ (فَعْلَى) إِنْ صُرِفَ وَفَتَحَ مَا لَمْ يَنْصَرَفْ حَتَّمُ فَعِي وَمَا بِهِ إِلَى (مَفَاعِل) وَصِلَ فَمَا هُنَاكَ حَذِفَ اخْذِفْهُ هُنَا وَالْفُ التَّأْنِيثِ إِنْ مُدَّ نُسِبَ فَلْيُغَطِّ مَضْحُوبَاهُمَا حَقُّهُمَا وَكُهُمَا يَا نَسَبِ وَالثَانِ مِنْ وَهَكَذَا زِيَادَتَا (فَعْلَان) وَ فِي (فَعُولَاء) خِلَافٌ فَلَدَى وَاخْتَارَ حَذَفَ الْوَاوِ سِبَبُونِهِ وَقَدَّرَ انْفِصَالُ مَا دَلَّ عَلَى وَكَ (فَعُولَاء) (ثَلَاثُونَ) وَمَا وَالْفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى وَخَامِسًا مِنْ بَعْدِ مَدٍّ زَيْدٌ قَدْ وَإِثَرَ يَا التَّصْغِيرِ وَأَوَا رُدُّ يَا

مُصَغَّرًا كَالْجَذَلِ وَالْجَذِيلِ فَاجْعَلْ لَهُ (فُعَيْعَلًا) مُصَغَّرًا وَإِنْ يَكُنْ (أَفَاعِلٌ) قَدْ أَهْمِلَا لَهُ مُكْسَرًا (مَفَاعِيل) انْتَمَى كَمَا (فُعَيْلَاء) لِ (فَعْلَاء) لَزِمَ فَاجْعَلْ (فُعَيْلَان) لَهُ مِيزَانًا فَذَاكَ صَغَّرَ بِ (فُعَيْلَيْن) تُطْعَ فَمِثْلُ (سَكْرَان) مُصَغَّرًا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُ اسْمٌ مُعَرَّبٌ بِهِ حُتِمَ أَوْ حَرْفٌ مَدٌّ بَعْدَ فَتْحٍ مُلْتَزِمٌ صَغَّرَ بِكَسْرِ لَازِمٍ قَبْلُ الْأَلِفِ (عَلَقَى) وَ (عَوَّعَاء) كِلَاهُمَا اقْتَفَى بِهِ إِلَى (فُعَيْعِل) أَيْضًا تَصِلَ وَأَبْقِ مَا بَقِيَاهُ ثُمَّ اسْتَخْسِنَا لِلْانْفِصَالِ وَلِتَأْهَ ذَا يَجِبَ لَوْ صَغَّرَا دُونَ تَمَامِ بِهِمَا جُزْأَيِ مُرَكَّبٍ بِذَا- أَيْضًا- قَمِنَ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَالرَّغَفَرَانِ مُحَمَّدٍ (فُعَيْلَاء) أُيِّدَا وَهُوَ الْأَصَحُّ فَاعْتَمِدْ عَلَيْهِ تَضَحَّيْحٍ أَوْ تَثْنِيَّةٍ فَتَعْدِلَا ضَاهِي (ظَرِيفَيْنِ) مُقَرَّرَا عَلَمَا زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا يَبْقَى (حُبَيْرِي) وَ (حُبَيْرٌ) وَرَدَ إِنْ يَكُ لَامًا أَوْ يُسَكَّنُ فَادْرِيَا

وَأِنْ يُحَرِّكَ وَهُوَ غَيْرُ لَامٍ
فَبِ (جَدِيل) وَبِ (الْجَدْيُولِ)
صَغُرَ (عَجُولًا) وَ (الْعُرْيَةُ) التَّزِمُ
وَأِنْ تَلَتْ ذِي الْيَاءِ يَاءً إِنْ حَذَفَ
نَقْصًا وَمَنَعَ الصَّرْفِ عَمَرُو انْتَحَبَ
وَلَا يَسِي عَمَرُو عَزَوْا (أَحْيَا)
وَقُلْ (أَحْيُو) إِنْ تَقُلْ (جَدْيُولُ)
وَمَنْ يَقُلْ (جَدِيلُ) يَقُلْ (عُوي)
وَأَزْدُ لِأَضِلْ لَيْنًا أُبْدِلَ مِنْ
وَشَدَّ فِي (عِيدٍ): (عَيْنِدُ) وَحْتِمُ
وَبَدَلِ الْعَيْنِ الْعَدِيمِ اللَّيْنِ لَا
وَهَكَذَا الْفَاءُ فَقُلْ فِي (مُتْعِدُ)
وَمُطْلَقًا بَدَلِ لَامٍ رُدَّ فِي
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ
وَأَضِلَ مَنْقُوصِ ثُنَائِي أَعْدُ
نَحْوُ (دُمَي) وَ (شَفِيهَةً) وَفِي
(سُنِيَّةً)، (سُنِيهَةً) قُلْ فِي (سَنَه)
وَكُلُّ مَا لَا ثَالِثَ لَهُ عُرِفَ
وَأِنْ تَأْتَتْ صِيغَةُ التَّضْغِيرِ فِي
كَ (الْهَارِ) وَ (الْهُوَيْرِ)، وَ (الْهُوَيْرِ)
وَقَاسَ فِي (بَرِي) (يُرَيْثِيَا) أَبُو
وَ (يَضَعُ) اسْمًا بِ (يَضِيعُ) صَغُرَا
وَأَضِلَ مَقْلُوبٍ إِذَا صَغُرَ لَا
فَقُلْ (قُسى) فِي (قُسى) عَلِمَا
وَكُلُّ ذِي هَمْزَةٍ وَضِلَ صَغُرَا
وَاخْتِمَ بِتَا التَّائِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ
وَأَنسَبَ إِلَى الشُّذُودِ مَا مِنْهُ خَلَا

فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ فِي الْكَلَامِ
تَضْغِيرُ (جَدُول) وَبِ (الْعُجَيْلِ)
فِي (عُرْوَةٍ) وَقَسَ عَلَى هَذِي الْكَلِمِ
أَخْرَاهُمَا وَخُلْفَ (أَحْوَى) قَدْ عُرِفَ
وَالنَّقْصُ وَالصَّرْفُ إِلَى عَيْسَى انْتَسَبَ
وَلَحْوُهُ مُسْتَغْنِيَا عَنْ حَذَفِ يَا
فِي (الْعَاوِ) - أَيْضًا - (الْعُويُوي) يُقْبَلُ
مُصَغَّرًا كَمَثَلِ (مُرُو) وَ (مُرَى)
ذِي اللَّيْنِ عَيْنًا فَهُوَ بِالرَّدِّ قَمِينُ
لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَضْغِيرِ عَلِمَ
تُورِذُهُ فِي الْحَالَيْنِ إِلَّا مُبَدَلًا
(مُتْعِدُ) وَعَنْ (مُؤْنِعِدُ) فَحَذَ
جَمَعَ وَتَضْغِيرِ لِمُوجِبِ قُفِي
وَأَوَا كَذَا مَا الْأَضْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وَأِنْ يَكُنْ بِتَاءٍ تَأْنِيثِ عَمِدُ
(سِه) (سُتِيهَةً) أَحَقُّ مَا افْتُفِي
فَحَجَّةُ الْأَضْلَيْنِ فِيهِ بَيِّنَةٌ
فَاعْطِهِ حُكْمَ (دَم) أَوْ حُكْمَ (أَف)
ذِي النَّقْصِ فَالْقَاصِدُ خَيْرًا قَدْ كُفِي
قَدْ قِيلَ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ مُسْتَنْدَرُ
عَمَرُو وَمَنْ سِوَاهُ ذَا يَجْتَنِبُ
وَالْمَازِنِيُّ رَدَّ قَائِهِ يَرَى
تَزْدُذُ وَلَكِنْ أَبْقَاهُ مُحَوَّلًا
كَذَاكَ فِي (الْجَاهِ) (جَوْنَه) عَلِمَا
فَالْهَمْزَةُ أَقْصَدُ حَذْفُهَا مُبْتَدِرًا
مُؤْنِثِ عَارِ ثَلَاثِي كَ (سِنِ)
نَحْوُ (تَضْيِفِ) وَ (ذُوْنِدِ) وَاعْدِلَا

وَشَدَّتِ الثَّا فِي (أَمَام) وَ(وَرَا)
وَالثَّا الزَّمَنُ فِي رُبَاعِي أُعِلَّ
وَقَدْ تَزَادَ عَوْضًا مِنْ أَلِفٍ
وَصَغُرُوا اسْمَ الْجَمْعِ وَالْجَمْعُ الَّذِي
وَلَا تُصَغَّرُ لَفْظَ جَمْعٍ وَضِعًا
بَلْ صَغُرْنَاهُ بَعْدَ رَدِّهِ إِلَى
بِهِ الَّذِي بِ(شَهْدٍ) قَدْ فَعَلًا
كَذَا (الشُّوَيْهَاتِ) فِي (الشَّوَاهِدِ)
وَفِي (سِنِينَ) قُلَّ (سُنَيَاتٍ) كَذَا
وَمَنْ يَقُلْ: (مَرَّتْ سِنِينَ) فَلْيَقُلْ
وَمَنْ يَقُلْ: (سِنُونَ) قَضَدَ عِلْمَ
وَشَذَّ الْإِسْتِغْنَاءَ بِالتَّصْغِيرِ فِي
وَقَدْ يُصَغَّرُونَ أَشْمَاءَ عَلَى
ك(مَغْرِبٍ) وَ ك(الْمُغْرِبَانِ)
وَكَسَرَ فَا (فُعِيلٍ) أَوْ (فُعُولٍ)
وَقَدْ تَصِيرُ هَذِهِ الْيَا أَلِفًا

كَذَاكَ (قُدَّام) إِذَا مَا صُغِّرَا
آخِرُ شَطْرَيْنِهِ فَلَفْظُهُ يَقِلُّ
فِي نَحْوِ (لُعْنَزِي) عَلَى رَأْيِ قُفِي
لِقِلَّةِ ك(فَثِيَّةٍ) وَ(أَوْجِدِ)
لِكَثْرَةِ ك(شَهْدٍ) وَ(شَقَّعَا)
ذِي قِلَّةٍ أَوْ أَفْرَدْنَاهُ وَافْعَلَا
مَنْ قَالَ: (مَا الشُّوَيْهَدُونَ بُحَلَا)
قُلَّ وَالْقِيَاسَ رَاعِ غَيْرَ حَائِدِ
فِي (أَرْضَيْنِ) بِ(أَرِضَاتٍ) خُذَا
(سُنَيْنِ) (سُنَيْنِ) - اِيضًا - قَدْ نُقِلَ
يَقُلْ (سُنَيُونَ) فَإِنَّهُ نُمِي
نَحْوِ (كُمَيْتٍ) وَ(كُعَيْتٍ) فَاعْرِفِ
غَيْرِ بِنَا مُكَبِّرٍ مَا أَهْمِلَا
وَ ك(الْأُنَيْسِيَانِ) وَ(الْإِنْسَانِ)
أَجْزُهُ قَبْلَ الْيَاءِ ك(السُّيُولِ)
مَنْ قَبْلَ مَا شُدَّ مِمَّا ضَعُفَا

فصل في تصغير المبهمات

والتصغير المسمى ترخيما

صَغُرَ بِ(دَيَا): (ذَا)، (الَّذِي): (اللَّذِيَا)
وَبِ(اللَّذَيْنِ) (اللَّتَيْنِ) اثَتْ إِنْ
وَ فِي (الَّذِينَ) جَا (اللَّذِيُونَ) وَفِي
مَعَ (اللَّوَيَاتَا) وَ(اللَّوَيْنِ) اعْتَمِدَ
وَسَمَّ تَرْخِيمًا مِنَ التَّصْغِيرِ مَا
كَقَوْلِهِمْ فِي (أَسْوَدَ) (سُوَيْدُ)
وَالثَّاءُ أُولَاهَا مُؤَنَّثًا فَفِي
وَ فِي (بُرَيْنِهِ) وَ(سُمَيْنِ) خُذَفَا

(تَيَا) لِ (تَا) وَ لِ (الَّتِي): (اللَّتِيَا)
تَثْنِيَّةُ (الَّذِي) مَعَ (الَّتِي) تَعِنَ
جَمْعُ (الَّتِي) لَفْظُ (اللَّتِيَاتِ) اقْتَفَى
مُصَغَّرُ (اللَّائِنِ) حَيْثُمَا يَرِدُ
يُخْلَى الْأُصُولُ مِنْ مَزِيدٍ عَلِمَا
وَمِثْلُهُ فِي (حَامِدٍ) (حُمَيْدُ)
(سَوْدَاءَ) تَا (سُوَيْدَةً) لَا تَحْذِفُ
أَصْلَانِ مَعَ مَدِّينِ كَي يُخَفَّفَا

وَلَيْسَ فِي ذَيْنِ قِيَاسٍ يُتَّبَعُ فَحُكْمُ مَا شَدَّ اطْرَادُهُ اِمْتَنَعَ

باب النسب

يَاءٌ مُشَدَّدٌ تَزَادُ فِي النَّسَبِ
 ك(مَذْحَجِي) فِي (فَتَى مِنْ مَذْحَج)
 وَشَبَهُ ذَا أَلْيَا رَابِعًا فَصَاعِدًا
 كَذَا افْعَلَنْ بِمُشَبِّهِ (الْمَرْمَى)
 وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ مِنَ الْمُنْسُوبِ لَهُ
 وَعَلَمَى سَلَامَةً وَتَثْنِيَةً
 وَمَا ك(غُسْلَيْنِ) وَ(عِمْرَانِ) جَرَى
 وَأَلِفُ الْمَقْصُورِ ثَالِثًا جُعِلَ
 وَاخْذِفُهُ حَتْمًا إِنْ يُجَاوِزُ أَرْبَعَةَ
 وَهُوَ لِتَأْنِيثٍ وَمَا تَضْمَنَهُ
 وَأَلِفُ السَّاكِنِ عَيْنًا تَنْقَلِبُ
 وَقَدْ يُمَدُّ ثَالِثٌ مِنْهُ وَفِي
 وَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَك(مَرْمَى) يُجْعَلُ
 وَالْقَلْبُ فِي نَحْوِ: (الْمُعَلَّى) جَوْرًا
 وَحَذْفُ يَاءِ الْمُنْقُوصِ لِأَرْبَعٍ إِذَا
 وَاخْتِيرَ حَذْفُ رَابِعِ وَالْقَاضِي
 وَك(الْفَتَى) فِي نَسَبِ نَحْوِ: (الشَّجِي)
 وَ(فَعَلَى) فِي (فَعِيلَةٍ) التَّزْمِ
 وَك(الْعُمَيْرِي) وَك(الرُّدَيْنِي)
 وَفِي (فَعِيلِ) وَ(فَعِيلِ) (فَعَلَى)
 وَذَانِ لَاغِتِلَالٍ لَامٌ وَجَبَا
 ك(عَدَوِي) (ضَرَوِي) (فُصَوِي)
 وَأَنْسَبُ (طَوِيلِيًّا) إِلَى (طَوِيلَةٍ)
 وَ(الطَّوَلِي) مَنَعُوا وَ(الْجَلِيلِي)

مِنْ بَعْدِ كَسْرِ آخِرِ الَّذِي انْتَسَبَ
 وَ(مَنْبِجِي) فِي امْرِيٍّ مِنْ (مَنْبِج)
 تُحَذَفُ حَتْمًا حَيْثُ كَانَ زَائِدًا
 وَالْقَلْبُ قَدْ يَأْتِ ك(مَرْمَوِي)
 تُحَذَفُ ك(الْمَكِّي) فَادِرِ الْأُمْلِيَّةِ
 أَوْ كَهَمَا نَاسِبَا الزَّمِ تَنْحِيَّةِ
 فَانْسُبْ إِلَيْهِ أَبَدًا مُوقِّرًا
 وَأَوَا كَنَحْوِ: (الْفَتَوِي) فَامْتِثِلْ
 كَذَا إِذَا بِهِ تَتِمُّ الْأَرْبَعَةُ
 فِي الْعَيْنِ مِنْهُ فَتَحَةً مُبَيَّنَّةِ
 ك(حُبْلَوِي) وَسَقُوطُهَا انْتِخِبَ
 (مَرْمَى) وَشَبَهُهُ انْقِلَابُ افْتُفِي
 (أَرْطَى) وَمَا ضَاهَاهُ، هَذَا الْأُمْتَلُ
 يُونُسُ وَالْحَذْفُ لِغَيْرِهِ اعْتَزَى
 جَاوَزَ أَرْبَعًا كَفَاعِلِ (اغْتَدَى)
 وَشَبَهُهُ نَزْرٌ وَمِنْهُ (الْحَانَوِي)
 فَعَيْنُهُ افْتَحَ وَبَوَاوِ بَعْدُ جِي
 وَ(فُعَلَى) فِي (فُعِيلَةٍ) حُتِمَ
 شَدًّا كَمَا قَدْ شَدَّ غَيْرُ ذَيْنِ
 وَ(فُعَلَى) نَزْرًا ك(الْهُذَلِي)
 فِي الْعَارِ مِنْ تَاءٍ وَمَا الثَّانِي صَحْبًا
 كَذَاكَ فِي (طَهِيَّةِ) قُلْ (طَهَوِي)
 وَأَنْسَبُ (جَلِيلِيًّا) إِلَى (جَلِيلَةٍ)
 لِثِقَلِ يَسْتَلْزِمَانِهِ جَلِي

عَمَرُوا، مُحَمَّدُ (فَعُولِيًّا) عَضَدُ
 قَدْ نَسَبَا كَقَوْلِهِمْ (سَلُولِي)
 وَ(فَعِل) وَ(فَعِل) نَحْو: (الدُّلِل)
 وَالْأَضْلُ فِيهِ (صَعَقِي) وَ(صَعِقُ)
 وَالْكَسْرُ فِي (عَلَبَطِي) وَجَبَا
 إِنْ كَانَ ذَا شَدَّ وَكَسِرَ اخْتَصِرَ
 وَالْأَضْلُ فِي (طَائِي) (الطَّيْنِي)
 وَفِي (مُهَيِّم) عَنِ الْحَذْفِ غُثُوا
 وَإِنْ يَكُنْ وَأَوَا فَصَحَّحَهَا تُصَبُّ
 (حَي) بِئَاءَ (حَيَوِي) اقْتَفَى
 وَقِيلَ فِيهِ: نَادِرٌ وَمَا أَطْرَدَ
 لَأَمَّا قَذُو الثَّا مِنْهُ كَالْعَارِي جُعِلَ
 وَالثَّقْلُ مَعْضُودٌ بِهِ مَا أَتَبْنَا
 بِجَعْلِهِ ذَا الْوَاوِ مِثْلُ ذِي الْيَا
 مَا كَانَ فِي تَفْنِيَةٍ لَهَا انْتَسَبَ
 نَحْو (كَسَائِنِ) وَذَا اجْتَنِبَ هُنَا
 وَمَنْ يُصَحِّحُهُ مُسَمِّيًا يُصَبُّ
 (لَا يَنْفَعُ الشَّاوِي فِيهَا شَأْنُهُ)
 إِلَى (السَّقَايَةِ) اغْرُ وَ(الشَّقَاوِي)
 أَوْ وَاَوَا (آيَةً) حَوَتْ إِذْ تُغْرَى
 يُجْعَلُ (حَوْلَايَا) كَذَا (دِرْحَايَه)
 وَ(رَايَةً) جَمِيعُهَا كـ(آيَه)
 وَانْسَبَ (طَلَاوِي) إِلَى (طَلَاوَةٍ)
 تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْو (مَعْدٍ يَكْرَبَا)
 وَشَدَّ (كُنْتِي) فَمِثْلُهُ اجْتَنِبَ
 وَ(عَبَقْسِي) وَكَذَاكَ (الْحَضْرَمِي)
 عُرِفَ بِالثَّانِي فَلِلثَّانِي عَزَوَا

وَ(فَعَلِيًّا) فِي (فَعُولَةٍ) اغْتَقَذَ
 وَبـ(فَعُولِي) إِلَى (فَعُولِ)
 وَ(فَعَلِي) قِيلَ- أَيْضًا- فِي (فَعِل)
 وَ(صِعَقِي) شَدَّ فِي (بَنِي الصَّعِقِ)
 وَافْتَحَ أَوْ اكْسَرَ عَيْنَ نَحْو: (تَغَلَّبَا)
 وَالْيَاءُ قَبْلَ مَا لِنِسْبَةٍ كُسِرَ
 كَقَوْلِهِمْ فِي (طَيِّبِ) (طَيِّبِي)
 وَفَتَحَ يَا (هَبَيْخَ) مُحَصَّنُ
 وَنَحْو (طِي) فَتَحَ ثَانِيهِ يَجِبُ
 فَ (طَوَوِي) قِيلَ فِي (طِي) وَفِي
 وَنَحْو: (حَيِي) (أُمِّي) وَرَزَدَ
 وَالسَّاكِنُ الْعَيْنُ الثَّلَاثِي إِنْ أُعِلَّ
 وَيُونُسُ يَجْعَلُ ذَا الثَّا كـ(الْفَتَى)
 لَكِنَّهُ عِنْدِي وَاهِ رَأْيَا
 وَهَمْزَةٌ الْمَمْدُودِ أُعْطِيَ فِي النَّسَبِ
 مِنْ غَيْرِ مَا شُدُّوهُ تَبَيَّنَا
 فِي (الْمَاءِ) وَ(الشَّا) وَأَوَا الْهَمْزُ قَلْبُ
 وَقَالَ رَاجِزٌ شَفَتْ أَبْيَاثُهُ
 وَبـ(السَّقَايِي) أَوْ(السَّقَاوِي)
 قُلْ فِي (شَقَاوَةٍ) وَيَا أَوْ هَمْزًا
 وَقِسْ نَظَائِرًا فَكـ(السَّقَايَه)
 وَ(ثَايَةً) وَ(طَايَةً) وَ(غَايَه)
 وَكـ(الشَّقَاوَةِ) اجْعَلِ (الْعَلَاوَه)
 وَانْسَبْ إِلَى صَدْرِ الَّذِي قَدْ رُكِّبَا
 وَصَدْرُ جُمْلَةٍ لَهُ- أَيْضًا- نُسِبَ
 وَأَقْصَرَ عَلَى السَّمَاعِ نَحْو (عَبَشَمِي)
 وَإِنْ يَكُنْ كُنْيَةً الْمُضَافُ أَوْ

وَفِي سَوَى ذَيْنِ انْسُبَنِ لِلأَوَّلِ
فَ (الأشْهَلِي) فِيهِ شَائِعٌ وَفِي
وَاجْبُزْ بِرْدُ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ
فِي جَمْعِهِ مُصْخَحًا أَوْ تَفْنِيهِ
ف (أَبَوِي) (عِضْوِي) حُتِمَا
وَمَنْ يَقْلُ (يَدَانِ) قَالَ (يَدَوِي)
مُلْتَزِمًا ذُو (الْيَدَيْنِ) وَكَ (أَب)
و (ابْنِيَّا) اذْكُرْ فِي (ابْنِ) أَوْ قُلْ (بَنَوِي)
مَعَ (مَرِّي) (امْرِي) قَدْ نُجِي
وَب (أَخ) (أَخْتَا)، وَب (ابْنِ) (بَنَتَا)
وَقَالَ فِي (كَلْتَا) - اسْمَا - (الْكَلْتِي)
و (ذَيْتِ) فِيهِ عَلَمًا قُلْ (ذَيَوِي)
و (الْقَمَوِي) و (الْقَمِي) انْسُبْ ل (قَم)
وَصَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثَنَائِي
فِي (لَا)، كَذَا (لَو) فِيهِ (لَوِي) قُلْ
وَشَرِطُ جَبْرِ عَادِمِ الْفَا ك (صِفَةٍ)
وَلَا تَحْذُ عَنْ فَتْحِ عَيْنِ مَا جَبَزَ
وَفِي (رَب) اسْمًا سَكُنَ أَنْ جَبَرْتَا
وَالوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ
وَانْسُبْ لِجَمْعِ عَلَمًا أَوْ كَالْعَلَمِ
وَانْسُبْ إِلَى اسْمِ الْجَمْعِ وَالْجِنْسِ بِلَا
وَأَلِفُ (الشَّامِ) و (الْيَمَانِي)
وَبَعْضُهُمْ يُشَدُّ أَلِفًا نَاسِبًا
وَأَلْحَقُوا مُبَالِغِينَ يَا النَّسَبِ
وَزَيْدٌ لَا زِمًا كَيَا (الْحَوَارِي)
وَعَالِبَا يُغْنِي بِنَا (فَعَالِ)
و (فَاعِلِ) لِصَاحِبِ الشَّيْءِ عَهْدُ

إِنْ لَمْ يُخَفْ لَبَسَ ك (عَبْدِ الْأَشْهَلِ)
(عَبْدِ مَنَافٍ): (الْمَنَافِي) اقْتَفَى
جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلِفُ
وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِذَيْنِ التَّوْفِيَةِ
فِي (الْأَبِ) و (الْعِضَةِ) لِلَّذِ قُدَمَا
مَعَ (يَدِي) وَلَيْفَةُ ب (الْيَدَوِي)
(شَاةٌ) وَنَحْوَهَا فَجَبَرُهَا وَجَبَ
وَقَسَ وَفِي (ذَاتِ) و (ذِي) قُلْ (ذَوَوِي)
و (بَنَوِي) و (ابْنِي) فِي (ابْنِ)
أَلْحَقُ وَيُوْنُسُ أَبِي حَذَفَ الثَّانِي
و (الْكَلَوِي) عِنْدَنَا الْمَرَضِي
إِلْزَامُهُمْ يُوْنُسُ (ذَيْتِيَا) رَوَى
كَذَاكَ (قُو مُحَمَّدٍ) وَهُوَ عَلَمٌ
ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ كَمِثْلِ (الْلَائِي)
لَأَنَّهُ ك (الدَّو) صَارَ، إِذْ نُقِلَ
إِغْلَالٌ لِأَمِهِ فَكُنْ دَا مَعْرِفَةٍ
وَالرَّدُّ لِلْأَصْلِ سَعِيدٌ يَعْتَبَرُ
فَذَا أَبُو بَشْرِ بِهِ قَدْ أَفْتَى
ك (الْأَفْرَعِي) الْمُعْتَزِي ل (الْفُرْعِ)
أَوْ جَمْعُ مَا الْإِهْمَالُ فِيهِ مُلْتَزِمٌ
قَيْدِ ك (رَهْطِ) و (أَنَامِ) و (مَلَا)
جَاءَ مُعَوِّضًا مِنَ أَلِفِ الثَّانِي
إِلَى الْخَفِيفِ أَلِفًا فَعَ الْمَذَاهِبَا
وَوَحْدَةً بِهِ أَبَانَتْ الْعَرَبُ
وَعَارِضًا كَالْيَاءِ مِنْ (دَوَارِي)
عَنْ يَا فِي الْاِخْتِرَافِ ك (الْبَقَالِ)
وَمِثْلُهُ (فَعَالِ) - أَيْضًا - قَدْ يَرِدُ

و(نَهَرَ) يُغْنِي عَنِ الْيَا ك(طَعِم)
 (لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهَزْتُ)
 وَ(الْبَتُّ) وَ(الْعِطْرُ) بِيَاءٍ وَصِلًا
 وَكُلُّ مَنْسُوبٍ مُخَالِفٌ لِمَا
 مِنْ ذَلِكَ (الْإِمْسِي) وَ(الدُّهْرِي)
 كَذَا (خُرَاسِي) مَعَ (السُّهْلِي)
 كَذَا (جَلُولِي) وَ(صَنْعَانِي)
 وَ(حُبَلِي) (جَذَمِي) (عُلُوي)
 وَمَعَ (بَخْرَانِي) (الطُّهَوِي)
 وَمَعَ (زَبَانِي) (عَدَاوِي) تَدْرُ
 وَهَكَذَا (الْإِبْلُ الطَّلَاحِيَّاتُ)
 وَزَائِدًا (فَعْلَان) قَبْلَ يَا النَّسَبِ
 ك(رَقَبَانِي) وَ(جُمَانِي)
 وَ(فَعَالِي) يَذُلُّونَ عَلَى

باب الإمالة

إِمَالَةُ الْأَلِفِ جَعْلُهُ كَيَا
 إِنْ كَانَ مُبْدَلًا مِنَ الْيَا طَرَفًا
 دُونَ مَزِيدٍ، أَوْ شُدُودٍ وَلِئِمَّا
 وَبَدَلَ الْعَيْنِ أَمِلَ مِنْ فِعْلٍ إِنْ
 وَقَبْلَ يَاءٍ أَلِفٌ تَمَالُ
 بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ إِنْ بَغِضَ وَقَعَ
 كَذَا تَمَالُ قَبْلَ مَكْسُورٍ تَلَا
 بِأَتْنَيْنِ حَرْفٍ مِنْهُمَا تَسَكَّنَا
 وَمَا مِنَ الْكُسْرَةِ وَالْيَا ظَهَرَا
 إِنْ وَصَلَ الْمُسْتَعْلِ بَعْدَ أَوْ فُصِّلَ
 كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ

لِفَتْحَةٍ كَكُسْرَةٍ مُفْتَتِفِيَا
 أَوْ شَاعَ جَعْلُ الْيَاءِ مِنْهُ خَلْفًا
 تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا الْهَاءُ عَدِمَا
 يَوَّلُ إِلَى (فَلْتُ) كَمَا ضِي (حَفْ) وَ(بِنْ)
 أَوْ بَعْدَهَا، وَاعْتَفَرَ انْفِصَالُ
 هَاءٍ ك(بَيْنَهَا) فَخَالِفَ مَنْ مَنَعَ
 أَوْ بَعْدَهُ بِحَرْفٍ أَوْ مُنْقِصًا
 أَوْ حُرْكََا وَالْبَعْضُ هَاءُ بَيْنَا
 يَغْلِبُهُ الْمُسْتَعْلِ لَا إِنْ قُدِّرَا
 بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ ك(الْوَائِقِ صِل)
 وَخَيْرُ أَنْ سَكَنَ بَعْدَ مُنْكَسِرٍ

مِنْ كَسْرَةٍ وَهِيَ إِذَا مَا كُسِرَتْ
 بِهِ كـ (طَارِد) و (مِذْرَارٍ) فَثِقُ
 بَلْ هُوَ حُكْمٌ صَحَّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَالْمَنْعُ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ
 وَامْنَعُ لِنَحْوِ قَافٍ (نَادٍ قَابِلًا)
 تَأْثِيرِهِ وَجِهَانٍ فَاقْفُ مَا اقْتَفَى
 دَاعٍ سَوَاهُ كـ (عِمَادٍ) أَوْ (تَلَا)
 دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ (هَا) وَغَيْرِ (نَا)
 وَ (عُجْ عَلَيْنَا) وَ (اذْنُ مِنْ مَجْمَعِنَا)
 مِمَّا تَرَاهُ مِنْ تَمَكُّنٍ خَلَا
 (أَتَى) مُمَالًا وَ (بَلَى) ثُمَّ (مَتَى)
 مِنْ بَعْدِ (إِمَّا) فِي كَلَامٍ نُقِلَا
 وَالْعَلَمُ (الْحَجَّاجُ) هَكَذَا اشْتَهَرَ
 هَذِي وَأَمْثَالُهَا قَدْ رُوِيَتْ
 تَطَرَّفَتْ مَكْسُورَةٌ حَيْثُ تَعِنُ
 وَقَفَ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ

باب الوقف

خَطًا فَذَاكَ السَّاكِنَ اخْذِفْ إِنْ تَقِفْ
 مَالٌ وَإِنِّي أَمِلُّ أَنْ أَسْأَلَهُ
 فِي نَصَبٍ أَوْ فِي غَيْرِهِ يُسَكَّنُ
 جَنْسِ التَّحْرُكِ الَّذِي بِهِ قُرِنَ
 بِمَا يَلِي الْفَتْحَةَ كـ (أَمْدُ طُولًا)
 إِنْدَالٍ تَالِي فَشَحَّةٍ بِأَلِفٍ
 فَنُونَهَا اجْعَلْ أَلِفًا وَقَفًا تُصَبِّ
 رَأَى وَفَاقَ الْأَزْدِ غَيْرَ وَاهِنٍ
 رِبِيعَةً، وَبِهِمَا اقْتِدَائِي

وَمِثْلُ ذِي اسْتِغْلَاءٍ الرَّأِ إِنْ خَلَتْ
 غَالِبَةً مُسْتَغْلِيًا وَمَا لَحِقُ
 وَلَيْسَ حَقًّا أَنْ يُمَالَ ذُو السَّبَبِ
 وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ
 فَلَا تُمِلْ فِي نَحْوِ (بَغْتُ تَابِلًا)
 وَالْكَسْرُ إِنْ يَغْرِضُ زَوَالُهُ فَفِي
 وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا
 وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكُّنًا
 نَحْوِ (بَهَا) (فِيهَا) وَ (قَدْ مَرَّ بِنَا)
 وَلَمْ يُمِيلُوا نَحْوِ (إِلَا) وَ (إِلَى)
 وَبِسَمَاعٍ لَا قِيَاسٍ ثَبَتَا
 كَذَاكَ (رَا) وَأَخَوَاتُهُ وَ (لَا)
 وَ (الْمَالُ) وَ (النَّاسُ) أَمِيلًا دُونَ جَزْ
 كَذَا (الْعَشَا) وَلِشْدُوذِ غُزِيَتْ
 وَأَمِلِ الْمَفْتُوحَ قَبْلَ الرَّاءِ إِنْ
 كَذَا الَّذِي يَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ فِي

إِنْ سَكَّنَ الْأَخِرُ وَضَلَا وَخَذِفْ
 وَسَكَّنَ الْكَائِنَ قَبْلَهُ كـ (لَهُ)
 كَذَا لَدَى رِبِيعَةِ الْمَثْوُونِ
 وَالْأَزْدُ مَدًّا تُبْدِلُ التَّنْوِينَ مِنْ
 وَغَيْرِ هَؤُلَاءِ خَصَّ الْبَدَلَا
 وَيَسْتَوِي الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ فِي
 وَأَشْبَهَتْ (إِذْن) مَثْوُونًا تُصَبِّ
 ذُو الْقَضْرِ وَالتَّنْوِينَ فِيهِ الْمَازِنِي
 وَوَأَفَقَ الْبَصْرِي وَالْكَسَائِي

فَحَذَفَا التَّنْوِينَ مِنْ دُونِ خَلْفٍ وَعِنْدَ سَيِّئِيهِ فِي الْوَقْفِ عَلَى وَقْفٍ عَلَى عَادِمِ تَنْوِينٍ قُصِرَ وَوَاوَا أَوْ هَمْزًا أَوْ الْيَا مِنْ أَلِفٍ وَقِفْ عَلَى الْمُنْقُوصِ غَيْرِ الْمُتَّصِبِ وَقَدْ يُبَاحُ الرَّدُّ وَالزَّمَنُ إِذَا وَلِيسَى الْمُتَوَنِّ اجْعَلْ عَكْسَ مَا

فصل

وَعَبَّرَ (هَا) التَّأْنِيثَ مِنْ مُحَرِّكَ أَوْ أَشْمِ الْمَضْمُومِ، وَالتَّسْكِينِ وَمَا يَلِي التَّحْرِيكَ إِنْ لَمْ يَغْتَلِلْ فَجَائِزٌ تَضْعِيفُهُ فِي الْوَقْفِ لِسَاكِنٍ يَقْبَلُ تَخْرِيكًا كَمَا (عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ وَنَقْلُ فَتَحَ مِنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ لَا وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْذَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَصَحَّ وَقْفُ لَحْمٍ بِالنَّقْلِ إِلَى

سَكْنُهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحْرِيكِ أَصْلٌ وَجَدَوِي غَيْرُهُ تَبِينُ وَلَمْ يَكُنْ هَمْزًا كَأَخِيرِ (الْوَعْلِ) وَقَدْ أُجِيزَ نَقْلُ شَكْلِ الْحَرْفِ فِي قَوْلِ بَعْضِ الرَّاجِزِينَ الْقَدَمَا مِنْ عَنَزَى سَبْنَى لَمْ أَضْرِبُهُ يَرَاهُ بَضْرَى وَكُوفٍ نَقْلًا فِي غَيْرِ ذِي الْهَمْزِ كَ(بِشْرٍ) مُرْتَفِعٌ مُحَرِّكَ وَغَيْرِ (هَا) لَنْ يُقْبَلَا

فصل في الوقف على المهموز

نَقْلًا بِفَقْدِ مِثْلِ فِي الْهَمْزِ اغْتَفِرَ وَأَتَّبَعَ الْفَا الْعَيْنَ قَوْمٌ حَذَرَا وَبَعْضُهُمْ أَبَدَلْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ بِحَسَبِ الشَّكْلِ كَ(فِي الْكَلَا رَشُوا) كَذَا مَعَ الْإِتْبَاعِ إِبْدَالُ نَقْلِ وَبِمُجَانِسِ لِشَكْلِ الْهَمْزِ قَدْ وَبِمُجَانِسِ تَحْرِيكِ ثَلَى وَالضَّمَّ أَوَّلِ الْوَاوِ وَالْفَتْحَ الْأَلِفَ

كَ(رِذِي) أَنْ تَرْفَعَ وَ(هَزِي) إِنْ تَجَزَّ مِنْ عَدَمِ النَّظِيرِ عَمُوا الصُّورَا وَقَدْ يُبَاحُ دُونَ نَقْلِ الْبَدَلِ وَيَعْدَ مَا سَكَنَ - أَيْضًا - ذَا نَحْوَا مُجَانِسَ مَا مُتَّبَعَ بِهِ شَكْلُ أَبَدَلُهُ قَوْمٌ وَفَاقَهُمْ رَشَدُ هَمْزَةُ ابْدَلِ - مُطْلَقًا - كَ(مُتَمَلَّى) فَذَا لَدَى أَهْلِ الْحِجَازِ قَدْ عُرِفَ

فصل في الوقف على تاء التانيث

فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الْأِسْمِ مَا جُعِلَ
وَقُلْ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا
و(لَات) مَعَ (أَبَتْ) بِالْوَجْهِينِ جَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ
ضَاهِي وَغَيْرَ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى
وَمَنْ يَقْسُ نَظِيرَ (لَات) فَلَجَا

فصل في الوقف على هاء السكت

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلِّ
وَذَاكَ فِي الْبَاقِي بِأَضَلِّ وَاحِدٍ
و(مَا) فِي الْاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حَذَفَ
وَوَضَلَهَا لَمْ يُلْتَزَمْ إِلَّا إِذَا
وَوَضَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا
مَا لَمْ يَكُ الْمَبْنَى فِعْلًا مَاضِيًا
(يَا رَبُّ يَوْمَ لِي لَمْ أَظْلَلْهُ
وَالْوَقْفُ قَدْ يُنَوَّى فَيُعْطَى الْوَضَلُ مَا
وَمِنْهُ قَلْبُ أَلِفٍ وَأَوَا لَدَى
آخِرُهُ بِالْحَذَفِ ك(أَزَقَ فِي الْجَبَلِ)
حَتَّمْ ك(إِنْ تَعِ فَصِ ابْنُ رَاشِدِ)
أَلْفَهَا وَأَوَّلَهَا أَلَهَا إِنْ تَقِفَ
تَجَرُّ (مَا) اسْمُ ك(غَذَا مَ ذَا غَذَا)
حُرْكَ تَحْرِيكُ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَشَدَّ قَوْلُ مَنْ تَعْنَى شَادِيَا
أَزْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى مِنْ عَلَهُ
لَهُ، وَذَا فِي النَّثْرِ نَزَرَا عَلِمَا
وَضَلَ لِبَعْضِ طَيِّئِ ذَا أُسْنِدَا

باب التقاء الساكنين

لَا يَلْتَقِي فِي الْوَضَلِ سَاكِنَانِ
وَاعْتَلَّ أَوَّلٌ وَمَا يَخْوِيهِمَا
وَلَيْنُ أَوَّلٍ كَفَى الْمُسْتَفْهَمَا
كَذَاكَ نَاوِي الْوَقْفِ حِينَ سَكْنَا
وَحَزَفُ مَدٍّ قَبْلَ مُدْغَمٍ فَصِلَ
وَإِنْ بُمَدَّ أَوَّلٌ وَالثَّانِ لَمْ
فِي الْأَوَّلِ الْحَذَفُ وَ(حَلَقَتَا) نَذَرُ
وَمَدَّ (إِي) وَ(هَآ) أَقَرَّ وَحَذَفَ
وَأَوَّلُ مُوَحَّرٌ إِنْ لَمْ يُبْمَدَّ
وَحَذَفُ تَنْوِينٍ قَلِيلٌ وَنَزَرُ
وَخَيْثُ كَانَ الثَّانِ تَنْوِينًا كُسِرَ
إِلَّا إِذَا بَانَ ادْغَامُ الثَّانِي
لَفْظًا بِإِفْرَادٍ صَرِيحٍ وَسِمَا
مِنْ قَبْلِ (أَلْ) لِيَزْفَعَ التَّوَهُمَا
آخِرَ نَحْوِ (ثُونٍ) فَاعْنِ اللَّذَّ عَنِّي
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا ثُبُوتُهُ حُظِّلَ
يُلْتَزَمُ ادْغَامُهُ فَلْيُلْتَزَمْ
قَبْلَ (الْبَطَانِ) دُونَ حَذَفِ وَاشْتَهَرَ
مِنْ قَبْلِ لَامِ (اللَّهِ) أَغْنَى فِي الْحَلْفِ
وَلَمْ يُؤَكِّدْ فَهَوَ مَكْسُورًا يَرِدُ
ثُونُ (لَدُنْ) بِالْكَسْرِ وَالْحَذَفُ كَثُرَ
أَوَّلُ إِنْ يَسْلَمَ ك(إِيهِ) فَاعْتَبِرْ

وَالْفَتْحُ فِي نَحْوِ (مُرِيبًا الَّذِي) وَكَأَنَّ (قُمَ اللَّيْلَ قَلِيلًا) اخْتَذَى
وَحَذَفَ مَا أُسْقِطَ إِنْ أَذْرَكَ مَا
وَشَدَّ نَحْوُ: (لَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا)
وَالْفَتْحُ حَقُّ نُونٍ (مِنْ) مِنْ قَبْلِ (أَلِ)
كَ (إِنَّمَا لِلْحَيِّ مِ الْمَيِّتِ النَّصَبِ)
وَالْفَتْحُ نَزْرُ، وَكَذَاكَ الْكَسْرُ
وَشَدَّ قَوْلُ بَعْضِهِمْ (لَاكَ اسْقِنِي)
وَقَبْلَ (أَلِ) وَغَيْرِهِ أَكْسِرُ نُونَ (عَنْ)
وَكَسْرُ وَاوٍ (لَوْ) عَلَى الضَّمِّ رَجَحَ
وَفَتْحُ وَاوٍ (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ)

فصل يبين فيه ما يصرف وما لا يصرف

وما يتعلق بذلك

تَغْيِيرُ بِنْيَةٍ لِمَعْنَى قَصْدًا
وَهُوَ مِنَ الْحَرْفِ وَشِبْهِهِ امْتَنَعَ
وَنَقَصَهُ عَنِ الثَّلَاثَةِ اجْتَنَبَ
وَمُنْتَهَى أَخْرَفَ فِعْلُ جُرْدًا
وَأَفْتَحَ أَوْ أَكْسِرَ ثَانِي الثَّلَاثِي
وَتَبْلُغُ السُّتَّةُ بِالصُّنْفَيْنِ
وَيَبْلُغَانِ خَمْسَةَ كـ «اسْتَعْجَلَا»
وَجَعَلَ ذِي ثَلَاثَةٍ ذَا أَرْبَعَةٍ
وَمُنْتَهَى اسْمُ جَرَّدُوا خَمْسَ وَمَا
وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي افْتَحَ وَضَمَّ
لَكِنْ تَلَاقَى الضَّمُّ وَالْكَسْرُ اطَّرَحَ
وَبَعْدَ طَرَحِ ذَيْنِ تَبَقَّى عَشْرَةٌ
وَلِلرُّبَاعِي إِنْ يُجَرَّدُ (فَعْلَلِ)

تَضْرِيْفَهَا كَجَعَلَ (جُودَ) : (أَجُودًا)
وَمَنْ يُصَرِّفُ مَا سِوَاهُمَا يُطْعَمُ
إِلَّا بِحَذَفِ كـ «يَدٍ» وَ«كُلٍّ» وَ«طَبٍّ»
مِنْ زَائِدٍ أَرْبَعَةَ كـ «عَزَبَدَا»
أَوْ ضَمٍّ وَاحْفَظْ جَامِعَ الثَّلَاثِ
بِزَائِدَاتٍ أَوْ بِزَائِدَيْنِ
وَ (اخْرُجْ) (اخْتَارَ) (ازْعَوَى) (تَسْرَبَلَا)
فَاشِ كـ (وَاصِلٌ ذَا وَأَكْرِمَ مَنْ مَعَهُ)
سِوَاهُ سَبْعَ مُنْتَهَاهُ فَاعْلَمَا
وَأَكْسِرَ وَزِدْ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعَمَّ
وَ«فُعِلَ» نَزْرُ وَعَكْسُ لَمْ يَصِحَّ
أَوْزَانُهَا بِمَا مَضَى مُقَرَّرَةٌ
وَ (فَعْلَلِ) وَ (فُعْلَلِ) وَ (فَعْلَلِ)

كَذَا (فَعَلَ) وَقَلِيلٌ (فُعِلَ) لِذَاهِبٍ يَحُجُّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَلِلْخُمَاسِي أَتَى (فُعِلِلْ) وَزَدَ (فُعِلَلَا) وَزَنَ بِـ (فُنْعِلِلْ) وَهَكَذَا (فُعِلِلْ) وَ (فَعَلِلْ) وَأَضَلَّهَا (فَعَنُلِلْ) (فَعَالِلْ) وَرَبَّمَا اسْتَغْمِلَ أَيْضًا «فِعْلُلْ» ذِي مُنْقَلٍ، وَبُرْجَدَ، وَبُرْنَسَ وَهَكَذَا الـ (فُعَلَلْ) وَالـ (فُعَلُلْ) (هُنْدَلِعَا) وَزَدَ دَعَوَى (فُعَلِلِلْ) لَيْسَا بِأَضْلَيْنِ كَذَاكَ (فَعَلِلْ) وَفَعَلِيلَ قَاذِرٍ أَوْ (فَعَالِلْ)

فصل

وَأَنَّ تَرْدَ وَزْنَا فَقَابِلَ بِأَلْفَا وَضَعَفِ اللَّامَ إِذَا أَضَلَّ بَقِيَ قَزَنٌ لِهَذَا (جَعْفَرَا) بِـ (فُعَلِلْ) وَزَائِدًا بِمِثْلِهِ قَابِلٌ لِهَذَا وَزَائِدًا تُلْفِيهِ ضِعْفَ الْأَضَلِّ زَنَ (مَنْ سُهَيْلٌ وَأَتَى) قَدْ جَمَعَا وَزَيْدٌ مِثْلُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مَعَا وَزَيْدٌ مِثْلُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ وَزَيْدٌ مِثْلُ الْعَيْنِ وَأَلْفَا نَزَرَا وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ (سِمْسِمِ) فِي صِحَّةِ الْمَعْنَى بِحَذْفِ الثَّالِثِ وَأَلْفَ مَا إِنْ تَرَاهُ أَضَلًّا وَلِلزِّيَادَةِ اغْرُهُ إِنْ صَحَبَا وَآلِيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَضْدُرَا وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا كَذَلِكَ هَمْزٌ آخَرٌ بَعْدَ أَلْفٍ وَالثُّوْنُ فِي الْآخِرِ مِثْلُ الْهَمْزِ وَثَالِثَا مُسَكَّنَا يُزَادُ فِي وَفَى (انْفِعَال) وَفُرُوعِهِ اطَّرَدَ

وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ الْأُصُولَ تُكْفَى وَبِوَفَاقِ الشُّكْلِ فِي الْأَضَلِّ انْطِقِ (وَزَبْرَجَا) وَ (حَزْمِلَا) بِـ (فُعِلِلْ) فِي (أَفْكَلِ) : (أَفْعَلْ) وَزْنَا أُخِذَا بِمَا بِهِ أَضَلَّ حَقِيقَى وَزَنَ فِيهِ الْحُرُوفَ الزَّائِدَاتِ مَنْ وَعَى وَإِنْ تُمَثَّلَ قَاذِرُ (السَّمْعَمَعَا) قَالَفَكَ وَالْإِدْعَامُ دُونَ مَيْنِ كـ «مَزْمَرِيسَ» وَبَتَا قَدْ يُقْرَأُ وَنَحْوَهُ، وَإِنْ يَكُنْ كـ (لَمَلَمَ) فَفِيهِ خَلْفٌ لِمُحِقِّ بَاحِثٍ بَلْ زَائِدًا أَوْ بَدَلًا كـ (يَضَلَّى) كَثُرَ مِنْ أَضْلَيْنِ نَحْوِ (الْأُزْبَى) مُكْمَلَيْنِ لِثَنَاءٍ كُرَّرَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدَفٌ وَزَيْدٌ فِي مُضَارِعِ كـ (نَجْزِي) لَفْظُ خُمَاسِي كَثِيرًا قَاغَرِفَ وَثَانِيَا فِي غَيْرِ ذَا نَزَرَا وَرَدَ

كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا مُضَعَّفًا
وَأَسْتَنْدَرُوهُ بَعْدَ أُخْتَى الْأَلْفِ
وَالضُّعْفُ أَوْ آخِرُ الْمَزِيدِ فِي
وَالِاشْتِاقِ فَاصِلٌ، فَإِنْ عُدِمَ
فَقِيلَ عَنِ (الْفُعْلَانِ) وَ(الْفُعْلَاءِ)
وَالِ (عُنْظَوَانِ) زِنْ بِ(فُنْعُلَانِ)
لِقَوْلِهِمْ (عَظَا) وَ(فَخَوِ) وَ(سَطَنَ)
(عَنَا) وَ(عَنَّ) قِيلَ مِنْ (عُنْوَانِ)
وَوَزَنَ (أَزَطَى): (أَفْعَلُ) وَ(فَعْلَى)
وَأُولَئِكَ بِ(فَوْعَلِ) وَ(أَفْعَلَا)
وَالْأَوْتَكَى كَالْخَوَزَلَى، وَالْأَجْفَلَى
مِنْ (تَفْوِ) أَوْ (أَتَفِ) بَنَوْا (أَتَفِيهِ)
وَالرَّوْنُ مِنْهُ صِيغَ (أَرَوْنَانِ)
زِيَادَةً قَبْلَ أَصُولِ أَزْبَعَةٍ
كَمِثْلِ (إِضْطَبَلِ) وَ(يَسْتَعْمُورِ)
وَزَيْدٌ ثَاءٌ نَحْوَ (شَاةٍ) وَ(تَفِي)
وَتَا (تَفْعُلُ) وَ(تَفْعِيلِ) وَمَا
وَمَعَ سَيْنِ زَيْدٍ فِي (اسْتِفْعَالِ)
وَالْهَاءِ وَفَقَا كَالِ (لِمَةٍ) وَ(لَمْ يَرَهُ)
وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِأَلَا قَيْنِدِ ثَبِتَ
كَ(حَظَلْتُ) مِنْ (حَنْظَلِ) وَ(شَمِلْتُ)
وَإِنْ يَكُنْ تَأْصِيلُ حَرْفٍ مُوجِبًا
مَا قُلْ فَاجْعَلْهُ مَزِيدًا أَبَدًا
وَمَا مَحَلُّ زَائِدٍ حَلٌّ، وَلَمْ
كَمِيمٍ (مِرْعَزَى) (مَرَاجِلِ) (مَعَدَ)
وَزَائِدًا مَا بِإِذَا أَضِلَّ مَتَى
وَلِاشْتِاقٍ عَدِمَ اجْعَلْ حُكْمًا

وَمُفْرَدًا دُونَ أَطْرَادٍ عُرِفَا
فِي غَيْرِ جَمْعٍ وَمُتْنَى فَاعْتَرِفَ
أَمْثَالِ (حَسَّانَ) وَ(حَوًّا) فَاقْتَفِ
فَكَثْرَةُ النَّظِيرِ حُكْمٌ فِي الْكَلِمِ
فِي الثَّبِتِ لِلْفُعَالِ كَالِ (السُّلَاءِ)
وَالِ (أَفْحَوَانِ) زِنْ بِ(أَفْعُلَانِ)
أَضِلَّ لِلاِسْطَوَانِ عِنْدَ مَنْ قَطَنَ
فَهُوَ عَلَى (فُعْوَالِ) أَوْ (فُعْلَانِ)
وَلِكُلَا الْوَزْنَيْنِ ثَلَاثُ أَضْلَا
زِنُهُ فَمِنْ أَلْقَى (وَوَلَقِ) جُعِلَا
فِ (فَوْعَلَى) زِنْتُهُ أَوْ (أَفْعَلَى)
فَالْوَزْنُ (أَفْعُولَةٌ) أَوْ (فُعْلِيَّةُ)
فَوَزْنُهُ لِذَلِكَ (أَفْعُلَانِ)
إِنْ اشْتَقَّاقٌ لَمْ يَبَيِّنْ مُمْتَنِعَةً
وَالْمَرْزُجُوشِ فَازَوْ عَنْ خَبِيرِ
وَكَالِ (التَّعْدَى) وَ(التَّوَانِي) وَ(اِكْتَفَى)
صُرِفَ مِنْهَا كَالِ (اِغْتَنِمَ مُعْتَصِمًا)
وَقَرَعَهُ كَالِ (اسْتَقْصَى) ذَا اسْتِكْمَالِ
وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُسْتَهْزَةِ
مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ ادِّعَاةَا ذَا ثَبِتٍ
مِنْ (شَمَّالِ) وَلَمْ يَقُولُوا (شَمَّالَتْ)
فَقَدْ نَظِيرٌ، أَوْ يُرَى مُغْلَبًا
كَ(نَرْجَسِ) وَ(جُنْدَبِ) وَ(تَقْتُنْدَا)
يُحْدَفُ فِي الْاِشْتِاقِ أَضْلًا ارْتَسَمَ
فَمَا تَرَى سَاقِطَةً فِيمَا اسْتَجَدَّ
سُقُوطُهُ بِالِاشْتِاقِ ثَبِتًا
مَا عَنِ شُدُوزٍ أَوْ عَنِ اِهْمَالِ حَمَى

وَمَا بِحَالِيهِ يَكُونُ قَائِدًا
وَوَازِنَ (الْمِلْوَطَ) بِ(الْفِعْوَ) (إِمْعَة): (فِعْلَة) (سُوبَان)
إِذْ لَيْسَ فِي الصِّفَاتِ (فُوعَال) وَلَا
(مَأْجَج) ك(جَعْفَرٍ) لَا (مَفْعَل)
وَفِي الزَّوَائِدِ الْمُسَمَّى مُلْحَقًا
وَصَارَ فِي بَنَائِهِ ك(اخْرُنَجَمَا)
وَأَيَّةُ الْمُلْحَقِ أَنْ يُشْرَكَ فِي
مِنْ غَيْرِ مُلْحَقٍ وَفِي فَكْ يَخْفُ
فَالْفَكْ كَانْفِكَائِ بَاءً (جَلْبَبَا)
فِي نَحْوِ «إِذْرُونَ»، «أَلْنَدَد» يَرِدُ
وَأَلِفٌ لَمْ يُلْحَقِ إِلَّا مُبَدَلًا

نَظِيرَ مَا ضُمِّنَهُ اجْعَلْ زَائِدًا
لِوَضْعِهِ وَعَدَمَ (الْمِفْعَلِ)
لَيْسَ بِ(فُوعَال) لَكِنْ (فُعْلَان)
(إِفْعَلَة)، بَلْ فِي الْأَسَامِي ثِقَلًا
إِذْ لَا يُفَكُّ (مَفْعَل) بَلْ (فَعْلَلُ)
كَآخِرِ «اسْلَنْقَى» وَالْأَصْلُ «سَلَقَى»
وَهَكَذَا (حَوْقَل) ضَاهِي (حَرْجَمَا)
ثُبُوتِ مُثَبِّتٍ وَتَفِي مَا تُفِي
وَمَضْدَرٌ لِلْأَصْلِ شَائِعًا عُرِفَ
لَوْلَاهُ مَا سَاوَى الْمِثَالِ (جَزْدَبَا)
إِلْحَاقُ هَمْزٍ أَوَّلًا لَا يَنْفَرِدُ
مِنْ يَا آخِيرًا أَوْ بِتَاءٍ مُوَصَّلًا

فصل في زيادة همزة الوصل

وتميزها من همزة القطع

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ
وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اخْتَوَى عَلَى
وَالْأَمْرِ مِنْهُ هَكَذَا وَالْمَضْدَرُ
كَذَاكَ أَمْرٌ مِنْ ثَلَاثِي إِذَا
أَخْفَظَهُ فِي (اسْمِ) وَ(اسْمِ) (ابْنِ) وَ(ابْنِ)

إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ ك(اسْتَثْبِتُوا)
أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ (اثْجَلَى)
ك(اجْتَهِدْ اجْتِهَادَ مَنْ يَغْتَبِرُ)
خَالَفَ نَحْوِ (قُمْ) وَ(بِعْ) (رُدَّ) (خُذَا)

و(اثْنَيْنِ) وَ(امْرَأَةٍ) ثُمَّ (ابْنَهُ)
و(اَيُّمُنِ) الْعَاشِرُ فَاخْوَهُنَّ

وَهَكَذَا الْمَوْجُودُ فِي نَحْوِ (الْفَتَى)
مُسَهَّلًا مَعَ هَمْزٍ الِاسْتِفْهَامِ
وَذَا وَهَمْزُ (اَيُّمُنِ) لَا غَيْرُ افْتَحَا
غَيْرُهُمَا إِنْ يَثْلُهُ ضَمٌّ لَزِمَ

وَهُوَ خُصُوصًا قَطْعُهُ قَدْ ثَبَّتَا
وَمَلَّهْ أَشْهَرُ فِي الْكَلَامِ
و(اَيُّمُنِ) بِالْكَسْرِ رَوُّوا مُفْتَتَحًا
يُضْمَمُ وَإِلَّا فَلَهُ الْكَسْرُ حَتِّمَ

و(اغزى) (اغزوى) كَانَ، لَذَا يَضُمُّ مَنْ يَبْدَأُ بِهِ وَالْكَسْرُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ

باب الإبدال

(هَذَا أَتِ مَطْوِي) كَلَامٌ جَمَعَا مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ آخِرٍ بَعْدَ أَلِفٍ مَعَ عَارِضِ الثَّانِيَةِ بِأَلِهَا وَبِذَا هَمْزًا أَصِرَ مَدًّا مَزِيدًا ثَالِثًا كَذَاكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اخْتَنَفَا وَآلِيَاءَ مِنْ ذَا الْهَمْزِ أَبْدَلُ فَاتِحَا وَإِنْ يَكُنْ وَآوَا فِي الْإِفْرَادِ سَلِمَ تَقُولُ فِي (هَرَاوَة) (هَرَاوِي) وَفِي (مَنْيَّة) رَوَوْا (مَنْأِيَا)

حُرُوفَ إِبْدَالٍ فَشَا مُتَّبِعَا مَزِيدِ إِبْدَالِ هَمْزَةٍ، وَذَا أَلِفٌ فِي عَيْنِ فَاعِلِ الْمُعَلِّ أَخْذَا فِي الْجَمْعِ إِنْ يُشَابِهَ الثَّبَاتُ مَدًّا كَمَا فِي جَمْعِ شَخْصٍ نَيْفًا إِنْ اغْتِلَالُ اللَّامِ كَانَ لِأَيِّهَا قَالُواوُ فِي مَوْضِعِ ذَا الْهَمْزِ لَزِمَ وَشَدُّ فِي (هَدِيَّة): (هَذَاوِي) مُسْتَنْدَرًا عَنِ الْقِيَاسِ نَائِيَا

فصل

وَأَوَّلُ الْوَاوَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَ مِنْ كَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ هَمْزًا أَوْ أَلِفٌ وَشَاعَ جَعْلُ الْوَاوِ هَمْزًا حَيْثُ ضُمَّ كـ(أَقْتَنَتْ) وَمَعَ كَسْرِ ذَا وَرَدَ وَإِنْ أَتَى فِي ذَاتِ فَتْحٍ ذَا الْبَدَلِ

يُبْدَلُ هَمْزًا حَيْثُ ثَانٍ سَلِمَا فَاعِلِ نَحْوِ (وُورِي الَّذِي كُشِفَ) وَلَمْ يُضَاعَفْ إِنْ لَزِمَ الضَّمُّ حَمَّ كـ(الْإِزْتُ) وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ أَطْرَدَ كـ(أَحَد) فَعَنْ قِيَاسِ أَنْعَزَلْ

فصل

ثَانِي هَمْزَى كَلِمَةٍ مُسَكَّنَا وَشَدُّ فِي الْإِبْلَافِ إِثْلَافٌ فَلَا إِنْ يُفْتَحُ اثَرُ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ جُعِلَ وَإِنْ تَلِ الْكَسْرَةُ مَفْتُوحًا قُلِبَ لَهُ بِلَا قَيْدٍ وَوَاوَا أَبْدَلَا أَمَّا آخِيرًا فَاجْعَلِ الْيَا بَدَلَا وَالْهَمْزُ إِنْ ضَعُفَ بِاتِّصَالِ وَمَا أَتَى عَلَى خِلَافِ مَا مَضَى

أَبْدَلُهُ مَدَّةً كـ(أَذِنْ مَنْ دَنَا) تَقِسْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَتُعْذَلَا وَآوَا كـ(مَنْ أَوَّنَ مِنْ شَاكٍ وَجَل) يَاءٌ وَإِنْ يُكْسَرُ قَدْأ -أَيْضًا- يَجِبُ إِنْ غَيْرَ آخِرِ بِضَمٍّ شَكْلًا مِنْهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَتَى حَصَلًا عَيْنًا يُصْنَحَتَمَا عَنِ الْإِغْلَالِ فَاحْفَظْ، وَكُنْ عَنِ الْقِيَاسِ مُعْرِضًا

وَكَثُرَ التَّخْفِيفُ فِي نَحْوِ (أَوْم) فَاحْفَظْ وَمَنْ عَلَيْهِ قَاسٌ لَا تَلَمْ

فصل فى أحكام الهمزة المفردة

تَخْفِيفُ هَمْزٍ مُفْرَدٍ حُرِّكَ أَنْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا مَزِيدًا أَوْ أَلِفَ
مُصْعَرًا وَحَادِقًا مَنْ نَقَلًا
وَلَيْسَ ذَا التَّخْفِيفِ حَتْمًا فِي سِوَى
كَلَامٍ تَنِمُ اللَّاتِ بِالأَصْلِ كـ (مَا
نَحْوِ) (الْوُضُوءِ) وَ(النِّسَاءِ) مَنْ يُرْذِ
وَفِي (رُشَى) قُلْ (رُشَى) وَعَلَى
وَالْهَمْزِ ذَا الْفَتْحِ أَقْلَبُنْ يَا إِنْ تَلَا
وَذُو السُّكُونِ إِنْ تَخَفَّفَهُ فَلَا
وَكُلُّ هَمْزٍ مُفْرَدٍ غَيْرِ الَّذِي
وَمَا بِإِبْدَالِ أَتَى بِمَغْزِلِ

فصل

وَالْأَلِفَ أَقْلَبْ يَاءً إِنْ كَسَرَا تَلَا
آخِرَةً أَوْ قَبْلَ تَا التَّانِيثِ أَوْ
فِي مُصَدَّرِ الْمُغْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ
وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعِلُّ أَوْ سَكَنُ
وَصَحَّحُوا (فَعَلَّةً) وَفِي (فَعَلَ)
(نَارَ نَوَارًا) عِنْدَهُمْ وَ(ثِيَرَهُ)
وَقَلْبُ وَآوِ يَاءً أَثَرَ الْفَتْحِ فِي
إِذْ حُمَلَا عَلَى (رَضَى) وَ(الْمُعْطَى)
إِذْ قِيلَ (أَعْطِيَا) وَ(يَشَايَانِ)
وَاجْعَلْ (تَغَازَيْتَ) لِ (غَازَيْتَ) تَبَعُ
وَبَعْدَ ضَمٍّ وَآوَا أَقْلَبِ الأَلِفَ
كـ (مُوقِنٍ) وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي

أَوْ يَاءً تَصْغِيرٍ كَذَا الْوَآءُ اجْعَلَا
زِيَادَتَى (فَعْلَانِ) هَكَذَا رَوَوْا
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوِ (الْجَوْلِ)
فَاحْكُمْ بِذَا الإِغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
وَجْهَانِ وَالْإِغْلَالُ أَوْلَى كـ (الْحَيْلِ)
مَعَ (الطَّيَالِ) كَلِمٌ مُسْتَنْدَرَةٌ
كـ (الْمُعْطِيَانِ يَرْضِيَانِ) قَدْ قُفِيَ
كَذَاكَ (أَعْطَى) أَلْحَقُوا بِ(يُعْطَى)
مِنْ (شَأَوُ) اسْتَنْدَرَ ذَا اسْتِحْسَانِ
كَذَاكَ مَا ضَاهَاهُمَا حَيْثُ وَقَعَ
وَذَا لِيَاءِ سَاكِنٍ خَفَ أَلِفُ
جَمْعٍ وَجَعْلُ اليَاءِ وَآوَا اقْتَفَى

إِنْ كَانَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
أَوْ كَانَ قَبْلَ زَائِدَى (فَعْلَانِ)
فَإِنْ يَكُنْ عَيْنًا لَ (فُعْلَى) وَضَفَا
تَأْنِيثُ الْبِنَاءِ عَلَيْهِ ثَبَتًا
كَ(فُعْلَانِ) صِيغَ مِنْ (بُنْيَانِ)
فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

فصل

مِنْ لَامَ (فُعْلَى) اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ
بِالْعَكْسِ جَاءَتْ لَامَ (فُعْلَى) وَضَفَا
يَاءُ كَ(شُرْوَى) -عَالِيًا- جَا ذَا الْبَدَلِ
وَكُونُ (قُضْوَى) نَادِرًا لَنْ يَخْفَى

فصل

مِنْ وَاوٍ أَلْيَا اغْتَضِ إِذَا بِأَلْيَا وَصِلَ
سُكُونًا اضْلِيًا وَلَمْ يَكُنْ بَدَلُ
وَلَكَ فِي تَضْغِيرِ نَحْوِ(جَذُولِ)
وَشَذُّ نَحْوِ(عَوَّة) وَ(عَوِيَه)
وَسُكُنَ السَّابِقُ غَيْرَ مُتَّفَعٍ
حَرْفٍ يَعُودُ، وَادْغَمَ بَعْدَ الْبَدَلِ
وَجْهَانِ وَالْإِغْلَالُ أَوْلَى مَا وَلى
وَ(ضَيْنُونَ) وَ(رُيَّة) فِي (رُؤْيِه)

فصل

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلِ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ تَالِ سَكَنَ
وَلَا يُصَانُ اللَّامُ إِلَّا بِالْأَلِفِ
وَصَحَّحُوا الْعَيْنَ الَّتِي مِنْ (فَعْلَا)
وَهَكَذَا مَضَرَّةُ وَمَا بُنِيَ
وَإِنْ يَبْنِ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلَ
وَحَيْثُ ذَا الْإِغْلَالِ يَسْتَحَقُّ
وَأَوَّلًا صَحَّحْ، وَنَحْوِ(عَايَه)
وَلَاخْتِلَافِ الْعِلَتَيْنِ اغْتَفِرَا
وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا
وَالْمَازِنِي قَاسَ عَلَى كَ(الصُّورَى)
وَقَدْ يَكْفُ سَبَبُ الْإِغْلَالِ أَنْ
كَفَّوْلِهِمْ (قَدْ أَيْسُوا) وَ(شَيْرَه)
وَشَذُّ نَحْوِ(رُوح) وَ(الْعِفْوَه)
أَلِفًا ابْدَلُ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلِ
بَعْدَ سَوَى لَامَ عَنِ الْغَلَالِ يُصْنُ
أَوْ يَاءُ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفَ
إِنْ يَتَّزِنُ فَاعِلُهُ بِ(أَفْعَلَا)
مِنْهُ كَمِثْلِ (عَيْنِ) وَ(مُغِينِ)
وَالْعَيْنُ وَاوٍ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
حَرْفَانِ فَالْثَّانِي بِهِ أَحَقُّ
نَزَرُ كَذَلِكَ (ثَايَة) وَ(طَايَه)
فِي (الْمَاءِ) وَ(الشَّائِي) التَّوَالِي وَتَرَا
يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
وَعَدُّهُ الْأَخْفَشُ مِمَّا نَدَرَا
يُنَابَ عَنْ حَرْفٍ بِتَضْجِيحِ قَمِينِ
تَاجِينَ مَنْحَى (يَيْسُوا) وَ(شَجْرَه)
وَ(غَيْبِ) وَ(أَوَوْ) وَ(أَقْرَوَه)

وَالْوَاوُ وَالْيَا سَاكِنَيْنِ صُحْحًا
وَجَعْلُ يَا التَّضْغِيرِ قَوْمٌ أَلِفًا
كَ(يَاجِل) فِي (يُوجَل) فَاشِ وَأَتَى
وَنَحْوُ(يَاتَصِفُ) مَنَسُوبٌ إِلَى
وَلَتَمِيمٍ تَخْلُفُ الْوَاوُ أَلِفٌ
وَعَيْرٌ ذَا أَحْقَظْ كَ(تَقْبَلُ تَابِتِي)
يَنَحْوُ(رَاضِي) وَ(بُنْتُ) فِي (رَاضِي)

إِنْ وَلِيَا فِي كَلِمَةٍ مُنْفَتِحًا
قَبْلَ ادْغَامِ عَمَلٍ قَدْ عُرِفَا
(يَبْجَل) وَ(يَبْجَل) عَنْ أَنَا بُلْنَا
بَغْضِ الْحِجَازِيِّينَ فِيمَا نُقِلَا
فِي نَحْوِ (أَوْلَادٍ) وَبِالنَّقْلِ عُرِفَ
أَي (تَوَبَّى وَجَاءَ- أَيْضًا- صَامَتِي)
وَ(بُنَيْت) لِطَيِّئٍ تَرَاضِي

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ اثْقُلِ التَّخْرِيكَ مِنْ
إِنْ لَمْ تُضَاعَفْ لَامُهُ أَوْ تَغْتَلِلَ
أَوْ مَا تَعَجُّبًا أَقَادَ نَحْوُ(مَا
وَيَشْبَعُ الْمُنْقُولُ مِنْهُ الْحَرْكُ
وَمَا حَوَى ذَا الْفَضْلِ مِنْ إِغْلَالٍ
فِي الْوِزْنِ مَعَ تَخَالُفٍ فِي شَكْلِ
وَ(مِفْعَلٍ) الْحَقُّ بِ(الْمِفْعَالِ)
وَمَدُّ (الْإِسْتِفْعَالِ) وَ(الْإِفْعَالِ)
وَعُوضُ النَّاءِ مِنَ الْمَدِّ وَلَا
وَمَا لِي (إِفْعَالٍ) مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ
نَحْوُ(مَبِيعٍ) وَ(مَضُونٍ) وَتَدَرٍ
وَشَدُّ فِي (مَشُوبٍ) (الْمَشِيبُ)
وَصَحْحُ الْمَفْعُولِ مِنْ نَحْوِ(عَدَا)
كَمِثْلِ (مَعْدِي) وَمَا مِنْ (فِعْلًا)
وَهَكَذَا الْوُجْهَانِ فِي (الْفُعُولِ) مِنْ
وَرُجَّحَ الْإِغْلَالُ فِي جَمْعٍ وَفِي
(أَفْعُولَةٍ) كَذَا وَ(أَفْعُولِ) وَمَا

ذِي لَيْنِ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَ(أَيْنِ)
أَوْ يَكُ مِمَّا صَحَّحُوهُ مِنْ (فِعْلٍ)
أَجُودَ كَفَيْنِهِ، وَأَجُودُ بِهِمَا
نَحْوُ(أَجِيرُ مَنْ يَخَافُ الْهَلَكَةَ)
أَوْجِبَ لِشِبْنِهِ مُغَرَّبَ الْأَفْعَالِ
أَوْ زَائِدٍ خُصَّ بِغَيْرِ الْفِعْلِ
فِي الْحُكْمِ كَ(الْمَقُولِ) وَ(الْمَقُولِ)
يُزَالُ عِنْدَ ثِيَلٍ ذَا الْإِغْلَالِ
تُحْذَفُ إِلَّا بِسَمَاعٍ قُبَلًا
نَقْلٍ فِ (مَفْعُولٍ) بِهِ- أَيْضًا- قَمِنْ
تَضَحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرَ
كَذَا (مَهُوبًا) جَعَلَ (الْمَهُوبِ)
وَاعْلِلَهُ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا
كَ(رَضِي) الْإِغْلَالُ فِيهِ فَضْلًا
ذِي الْوَاوِ لَامًا جَمْعًا أَوْ فَرْدًا يَعْنِ
مُفْرَدِ التَّضْحِيحِ أَوَّلَى مَا اقْتَضَى
عَلَى (فُعُولِ) كَ(عَفُوَ) سَلِمَا

وَكُلُّ ذِي الْأَوْزَانِ مِنْ نَحْوِ (قَوِي) لَمْ يُسْتَجَزْ تَضَحِيحُهُ وَلَا نُوي

وَشَاعَ نَحْوُ (نِيَم) فِي (نَوْم) وَنَحْوُ (نِيَام) شُدُوذُهُ نُمِي
وَاضْمُمُ أَوْ اخْيِزْ فَأَنَّ نَحْوُ (نِيَم) وَ(اللُّي) وَ(الْعُصَى) أَيْضًا وَ(السُّمِي)

فصل في نواذر الإعلال

وَيَذْهَبُ الْإِغْلَالُ إِنْ زَالَ السَّبَبُ لَفْظًا وَقَضْدًا غَالِبًا هَذَا وَجَبَ
وَإِنْ نَوُوا وَجُودَهُ فَمَا افْتَضَى بَاقِي ك(دُعُوا) قَوْلُ بَعْضٍ مَنْ مَضَى
وَرَبَّمَا أَثَّرَ كَسَرُ قُصِيلًا ك(الْبَلَى) وَ(الْعَلْيَان) وَهُوَ مِنْ (عَلَا)
وَأُبْدَلُوا يَاءً مِنَ الْوَاوِ بِلَا دَاعٍ سِوَى التَّخْفِيفِ نَحْوُ (أَخِيلًا)
وَ(الْحَيْلُ) فِي (الْحَوْلِ) رَوَوْا وَقَدْ صَبَا صَنِيًا إِذَا الصُّبْيَانُ سَاوَى لَعِبًا
وَ(رِيحَ رِيحَا الْعَدِيرُ) وَقَفَا قَفْنًا وَ(عَشِيًا قَدْ عَشِيتُ مَنْ عَفَا)
وَ(دِيَمَتْ) وَقَدْ (شَكَا شَكَايَه) وَهَكَذَا (الْعَلْيَاء) وَ(الرُّغَايَه)
وَحَلَفَ الْهَمْزُ وَوَاوُ الْيَا فِي (اخْشَأْ) وَ(اخْلَوْنْ هِنْدًا حَلِيًا)
وَهَمْزُوا لَامَ (رَثْتُ) وَفَاءً (يَدُ) كَذَا (رَقِيتُ) فِي (رَقِيتُ) قَدْ وَرَدَ

فصل

دُو اللَّيْنِ فَأَنَّ فِي (افْتِعَالِ) أَبْدَلَا تَاءً وَتَرَكَ بَعْضُهُمْ ذَا نُقِلَا
فَيُتْبِعُ الْفَا شَكْلَ مَا تَقَدَّمَ ك(يَاتِصِي اِيْتِصَاءً مُوتَهُمَا)
وَذَاكَ فِيمَا أَضْلُهُ الْهَمْزُ نَذَرَ فَاخْفِظْ وَلَا تَقِسْ عَلَيْهِ ك(اَنْزَرَ)

فصل

وَتَالِثَ الْأُمْتَالِ أَبْدَلْنَ بِيَا نَحْوُ: (تَظَنَّى خَالِدٌ تَظَنِّيَا)
وَلَا تَقِسْ، وَأُبْدِلْتُ مِنْ ثَانٍ وَأَوَّلٍ، وَنَزَرُ النَّوْعَانِ
وَ(سَادِيَا) وَ(تَالِيَا) فِي (سَادِس) وَ(ثَالِث) حُزْ وَازَوْ غَيْرَ قَائِسٍ
(دَهْدَيْتُ) فِي (دَهْدَهْتُ) مَشْهُورٌ وَقَلَّ إِبْدَالُ ذِي لَيْنٍ بِضَعْفٍ نَحْوُ (جَلَّ)

فصل

إِنْ طَاءَ أَوْ ظَاءَ أَوْ الصَّادَ تَلَا أَوْ أَخْتَمَهَا تَاءً افْتِعَالٍ جُعِلَا
طَاءً وَبَعْدَ الدَّالِ ذَالَا صُبْرًا أَوْ ذَالُ أَوْ زَايَ كَمِثْلٍ (ازْدَجَرَا)

وَقَفَا وَذَا فِي الْجَنَعِ نَزْرًا فُعِلَا
 ك(جَوَزَ تَنِيهَاءَ بِظَهْرِ الْجَحَفَتِ)
 ل (لَاتَ) (رُبَّتْ) مَعَ ذَا ثَبَتَ
 وَالشُّطْقُ بِالتَّابُوتِ تَابُوهَا شَهْرُ
 وَالْهَمْزُ وَالثَّالِثُ شَاعَ وَالِيفُ
 مِنْ تَا الْفَرَاتِ اغْتِيضَ فِي وَقَفَ وَهَى
 وَالْمَتْنِ) وَالْمَذَه) وَفِي هَذَا نَظَرَ

مِنْ تَاءٍ تَأْنِيثِ اسْمِهَا أُبْدِلَا
 وَتَرْكُ قَوْمٍ ذَاكَ فِي فَرْدٍ ثَبَتَ
 وَجَهَانٍ فِي هَيْهَاتَ (ذَاتَ) وَ(أَبَتَ)
 وَقَفَ بِجَعْلِ التَّاءِ هَاءً قَدْ ذَكِرَ
 وَالْهَاءُ تَأْتِي بَدَلَ الْيَاءِ وَالْأَلِفِ
 وَشَدَّ فِي (التَّابُوتِ): (تَابُوه) وَهَا
 وَقَدْ تَجَيَّءَ بَدَلَ الْحَا ك(طَهَرَ)

فصل في الحذف

أَوْ (فَعِلَ) السَّوَاوِي فَاءٌ تُحْتَزَلُ
 أَوْ ذَا انْفِتَاحٍ فِيهِ كَسْرٌ قُدِّرَا
 ك(عِدَّةٌ) مُسْتَوْجِبٌ ذَا الْحَذَفَا
 ك(سَعَةٍ) وَ(صُلَةٍ) فَادِرِ الصُّوَرِ
 وَ(جِشَّةٍ) وَ(لِدَةٍ) كَذَا يُقْفَهُ
 (وَعِدَ) قَذَا التَّضْحِيحُ بِالْأَسْمَا فَمِنْ
 مُضَارَعٍ وَيَنْتِى مُتَّصِفٍ
 وَنَحْوُهُ لِلاضْطِرَارِ ثَمَّامَا
 وَلَا تَقْسُ، وَتَمَّ (مُرَ) مُنْعَطِفَا
 فِيهَا وَقُلْ مَنْ بِذَاكَ نَطَقَا
 وَدُونَ هَمْزٍ فِي (يَجِيءُ) قُلْ (يَجِيءُ)
 حَتَّمَا ك(عَبَّ غَيْبُوتَهُ عَنِ الْخَنَّا)
 دُونَ اطْرَادٍ فَالْحَظِ الَّذِي لُحِظَ
 وَ(قِرْنَ) فِي (افْرَزْنَ) وَقِسْ مُعْضِدَا
 مَنْ قَاسَ ذَا الضَّمِّ حَرٍ أَنْ يُعْذَرَا

فَاءٌ مُضَارَعٍ وَأَمْرٍ مِنْ (فَعَلَ)
 إِنْ كَانَ عَيْنٌ مِنْهُمَا مُنْكَسِرَا
 وَفِعْلَةٌ مَضْدَرٌ مَحْذُوفٍ الْفَا
 وَقُلْ مَعَ فَتْحٍ وَمَعَ ضَمٍّ نَدَزَ
 وَ(فِعْلَةٌ) اسْمًا هَكَذَا اخْفَظَ ك(رَقَفَهُ)
 وَصَحَّحَ أَنْ بَنَيْتَ ك(الْيَقُطِينِ) مِنْ
 وَحَذَفَ هَمْزٍ (أَفْعَلَ) اسْتَمِرَّ فِي
 وَ(إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤْكِرَمَا)
 وَفَاءَ (خُذْ) وَ(كُلْ) وَ(مُرْ) قَدْ خُذِفَا
 وَجَوَزَ التَّثْمِيمَ بَعْضُ مُطْلَقَا
 يَنْحُو (يَسْتَحْيِي) اخْذُ حَذُو (يَزْتَجِي)
 وَعَيْنٌ فَيَعْلُولَةُ اخْذِفَ لَيْنَا
 فِي (فَيَعْلِلُ) وَ(فَيَعْلَانُ) ذَا حُفِظَ
 (ظَلَّتْ) وَ(ظَلَّتْ) فِي (ظَلِلْتُ) اطْرَدَا
 وَلَا تَقِسْ مَفْتُوحَ عَيْنٍ وَأَرَى

فصل

وَ(الْجَاهُ) وَ(الطَّرْحُومُ) حِزْ وَلَا تَقْسُ
 وَجُوهِ الاسْتِغْمَالِ وَالتَّصَرُّفِ

مِنْ أَوْجِهِ الْإِغْلَالِ قَلْبَ ك(أَيْسَ)
 وَالْأَصْلُ فِي الْقَلْبِ يَقُوقُ الْفَرْعَ فِي

و(تَبَزَّ) أَضَلَّ وَقَزَعُهُ (تَزَبَّ) وَاسْتَعْمَلُوا (اضْمَحَلَّ) و(اضْمَحَلَّ لَا) (امْضَحَلَّ لَا) وَغَلِمَتْ فَزَعِيَّةُ (امْضَحَلَّ) ذَا لُعْتَيْنِ اجْعَلْهُ بُلْغَتْ الْأَمَلِ وَ(اللُّوثُ) وَ(الْوَلْتُ) وَ(لَوْتُ) وَ(لُثَا) فَاشٍ وَكُلُّ عَن قِيَاسٍ قَدْ نَأَى

فصل فى الإدغام اللاتق بالتصريف

أَوَّلُ مِثْلَيْنِ ادْغَمَ إِنْ سَكَنَا وَلَيْسَ هَا سَكَنَ وَلَا مَدًا خَتَمَ كَذَا الْمُحَرِّكَانِ فِي لَفْظٍ وَلَمْ أَوْ مُلْحَقٍ، وَلَمْ يَزِدْ بَعْضُهُمَا عَارِضَ تَخْرِيكِ أَوْ اتِّ مُكْمَلًا أَوْ مُكْمَلًا لَ (فُعِلَ) كـ(جُدِدَ) وَفِي اخْتِيَارٍ شَذُّ مَفْكُوكَا (أَلِلَ) وَ(عَزَزْتَ) كَذَا (بَنَاتِ الْبَيْه) عَنِ اخْتِيَارٍ غَيْرِ ذَا بِمَغْزِلِ لِسَاكِنٍ يَقْبَلُ تَخْرِيكًا ثَقِيلًا وَ«افْتَتَلَ» أَفْكُكُهُ أَوْ ادْغَمَ نَاقِلًا

وَلَيْسَ هَمْزَةٌ نَآتُ عَنْ فَا الْبِنَا أَوْ مُبْدَلًا إِبْدَالُهُ لَمْ يُلْتَزَمَ يُصَدَّرًا أَوْ يُوَصَّلًا بِمُدْغَمٍ لِقَضِدِ الْإِلْحَاقِ وَلَا ذُو خَتَمًا وَزَنَ الْجَمَى أَوْ الدُّمَى أَوْ الطَّلَا كَذَا الْمُضَاهِيهِنَّ مَا بِهِ بُدِيَ وَنَحْوُهُ مِنْ وَارِدٍ عَلَى (فُعِلَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (بَنَاتِ الْبَيْه) كـ(الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَجَلِّ) تَخْرِيكُ مُدْغَمٍ بِسَاكِنٍ وَصِلَ أَوْ اكْسِرِ الْقَافَ وَقِسْ مُشَاكِلاً

فصل

إِنْ يَكُ يَاءٌ أَحَدُ الْمِثْلَيْنِ مَعَ وَ(حَيٍّ) أَفْكُكُ وَادْغَمَ دُونََ حَدَّزْ وَمُدْغَمًا بِالْهَمْزِ إِبْدَ الْأَوَّلَا وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتَدَى قَدْ يُقْتَصَرُ وَالْفَكُّ وَالْإِدْغَامُ جَائِزَانِ فِي وَاسْتَعْنِ بِالْإِعْلَالِ إِنْ تُدْغَمَ مَا وَجَائِزُ إِنْ عَدِمَ الْمَانِعُ أَنْ

لُزُومَ تَخْرِيكِ فَخَيْرُ تَتَّبَعَ كَذَاكَ نَحْوُ(تَتَجَلَّى) وَ(اسْتَتَزَّ) وَلْيَغْرِ مِنْهَا الثَّانِ نَحْوُ(قَتَّلَا) فِيهِ عَلَى إِحْدَاهُمَا وَذَا اشْتَهَزْ كـ(رِئِي) الْمُبْدَلِ فَاقْفُ مَا قَفِي كـ(اخْمَرُ) مِنْ نَحْوِ(عَدَوْتُ) وَ(زَمَى) تُدْغَمُ نَحْوُ قَوْلِنَا (رَاحَ حَسَنُ)

وَفُكْ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ
أَوْ نُونٌ كـ(اغذذت) و(اغذذن) وفي
كـ(امئن) و(لا تمئن) وَإِنْ أَدْغَمْتَ (لا
وَالْفُكُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يُؤَثَّرُ
وَفُكُ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجُبِ التَّزِمُ

لِكَوْنِهِ بِتَا ضَمِيرٍ اقْتَرَنَ
جَزْمٌ وَشَبَّهِ الْجَزْمُ تَخْيِيرٌ قَفِي
تَمَنَّيَ قُلْ وَ«مَنْ» كُلُّ نُقْلًا
وَبِتَمِيمٍ مُدْغَمٌ يَنْتَصِرُ
وَالْتَزِمَ الإِذْغَامُ- أَيْضًا- فِي (هَلَمْ)

فصل في النون الساكنة

وَالنُّونُ سَاكِئًا بـ(لام) أَوْ بـ(رَا)
مَعَ أَحْرَفِ الْحَلَقِ، وَمِيمًا قَلْبًا
وَإِنْ تَلَاَهُ بَعْضُ (يَنُمُو) وَانْفَصَلَ
بِغْنَةٍ فِي الْبَاقِيَّاتِ يَخْفَى

أَدْغَمَ دُونَ غُنَّةٍ وَأَظْهَرَ
حَثْمًا إِذَا مَا كَانَ مَثَلُوا بـ(بَا)
يُدْغَمُ بِغْنَةٍ كـ(مَنْ يُعَنِّ وَصَلْ)
كـ(عِنْدَنَا كُنْ تَنْجِيزٌ وَتُكْفَى)

فصل ببناء مثال من مثال

إِنْ قِيلَ مِثْلَ ذَا ابْنٍ مِنْ ذَا فَالْتَزِمَ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ زَائِدًا فَمَا
وَإِنْ يَزِدْ فِي الْفَرْعِ دُونَ الْأَصْلِ
وَإِنْ يَفْتَقِ أَصْلٌ بِأَصْلِي يَجِبُ
فَصَوْغٌ مِثْلُ ضَيْعَمٍ مِنْ (صَرْفِ)
وَإِنْ تَضَعُ مِنْ (عَلَمِ) كـ(دَرْهَمِ)
وَكُلُّ حَرْفٍ أَعْطَاهُ الَّذِي اسْتَحَقَّ
فَمِثْلُ (إِضْبَعِ) مِنْ (أَمْرِ) : (إِيْمَرُ)
فـ(إِيْمَرُ) و(أُوْمَرُ) أَضْلُهُمَا
و(الرَّوْمِ) إِنْ بَنَيْتَ مِثْلَ (حَذِيمِ)
و(الرَّؤْيِ) إِنْ بَنَيْتَ مِثْلَ (جَعْفَرِ)
وَمَنْ بَنَى مِنْ (أَغَوْرِ) كـ(صَيْرَفِ)
لَأَنَّ كَسَرَ عَيْنٍ مَا يَغْتَلِ مِنْ
وَمَنْ بَنَى اسْمًا مِنْ مِثَالِ (أَغْيَدِ)
فَلَيْسَ عَنْ (غَادِ) لَهُ مَجِيدُ

لِلْفَرْعِ مَا لِلْأَصْلِ فِي الْأَصْلِ عَلِمَ
عَنْهُ غِنَى فِي الْفَرْعِ فَاجْمَعْنَهُمَا
فَجَرِدِ الْفَرْعَ تَكُنْ ذَا عَدَلِ
تَكَرِيرُ لَامِ الْفَرْعِ فَاسْتَغْمِلْ تُصِبْ
بـ(صَيْرَفِ) يَتِمُّ دُونَ خُلْفِ
فَلَا عُذُولَ عَنْ مِثَالِ (عِلْمِ)
مِنْ بَدَلٍ أَوْ غَيْرِهِ كَمَا سَبَقَ
وَفِي مِثَالِ (أُبْلَمِ) قُلْ: (أُوْمَرُ)
لَكِنَّ قَلْبًا وَاجِبًا قَدْ أُلْزِمَا
مِنْهُ فَلَا زِمَ مِثَالُ (رِيْمِ)
مِنْهُ قَبَالَ(رُمِيَا) ائْتِ غَيْرَ مُمْتَرِي
فَ (عَيْرَا) بِالْكَسْرِ فِيهِ يَفْتَفِي
ذَا الْوَزْنِ حَثْمٌ، غَيْرُهُ اخْفَظْ إِنْ يَعِنُ
كـ(ذَهَبِ) أَوْ(نَمِرِ) أَوْ(عَضْدِ)
لِعِلَّةِ أَسْلَفَهَا التَّثْقِيدُ

وَأِنْ بَنَيْتَ مِنْ (دَعَوْتُ) ك(فُضِّلَ)
وَشَبَّهَ ذَا فِي الْفِعْلِ ذِي الْوَاوِ كَثُرَ
وَأِنْ تَصُغْ ك(عَظِيمٍ) مِنْ (قَرَأَ)
(مَرَّئِي) أَوْ (مَرَّئِنِّي) يَقُولُ مَنْ
وَالْبَدَلُ الزَّمْ فِي مِثَالِ ذَاكَ مِنْ
وَمَنْ مِنَ الْوَاوِ بَنَى ك(إِجْرِدَ)
وَالْأَضْلُ (إِوَيْئِي) وَلَكِنْ غُلًّا
وَأَفْكَكَ إِذَا بَنَيْتَ مِثْلَ (عَنْسَلِ)
وَأَفْكَكَ أَوْ اذْغَمْ فِي مِثَالِ خَنْضَرِفِ
فَاللُّبْسُ مَأْمُونٌ لِأَنَّ (فَعْلَلِ)
ك(الْحَمَصِصِ): (الْعَنْوِي) مِنْ (غَنَى)
وَأِنْ تَصُغْ (عَنْكَبُوتٍ) مِنْ (رَمَى)
لَكِنَّ «رَمِيُوتًا» مَصِيرُهُ لِمَا
وَأَمْنَعُ لِعَبِيرِ الْأَخْفَشِ السُّلُوكِ فِي
وَالرَّأْيِ عِنْدِي مَا رَأَى أَبُو الْحَسَنِ
إِنْ قَالَ صَغْ ك(قُلَّةٍ) مِنْ (لَتَى)
وَحَيْثُ صُغْتُ ك(سَه) مِنْهُ فَمَا
وَأِنْ تَصُغْ ك(تَحَوَّى) مِنْ (خَبَرَ)
وَقَسْ فَفِيمَا قُلْتُهُ كِفَايَهُ

باب تصريف الأفعال والأسماء المشتقة

مُضَارِعُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فَعْل)
وَهُوَ عَلَى (يَفْعَل) يَأْتِي مِنْ (فَعِل)
وَأَشْرَكُوا (يَفْعِل) مَعَ (يَفْعَل) فِي
وَجَاءَ فِيمَا قَاوُهُ الْوَاوِ (فَعِل)
مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ الْيَا مِنْ (فَعْل)
وَمِثْلُهُ مُضَاعَفٌ مَا عُدِّي

يَأْتِي عَلَى (يَفْعَل) حَتْمًا ك(سَهْل)
إِنْ رُوِيَ الْقِيَاسُ فِيهِ ك(بَخَل)
مَوَاضِعُ السَّمَاعِ فِيهِنَّ قُفِي
(يَفْعِل) مُفْرَدًا وَخَيْرٌ فِي (يَهْل)
كَسْرُ لِعَيْنٍ غَيْرِ مَاضِيهِ حَصَلُ
ك«حَن» وَالزَّمْ ضَمَّ ذِي التَّعْدِي

(يُؤْل) - بالضم - (تَذَر) و(تَهَب)
 وَشَدَّ مِنْهُمَا بِوَجْهَيْنِ كَلِمَ
 عَيْنِ الْمُضَارِعِ اضْمَمْنَ مِنْ (فَعَلَا)
 كَذَا الَّذِي لِعَلَبِ الْمُفَاعِلِ
 مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ مِنْ (فَعَلَا)
 وَغَيْرُ فَتَحٍ فِيهِ - أَيضًا - قَدْ يَرِدُ
 وَشَدَّ (يَأْبَى) مَعَ (يَحْيَا) و(يَذَر)

شَدَّ كَذَا وَتَادِرُ كَسَرُ (يَجِب)
 مِنْهَا (يَجُدُّ) و(تَحُدُّ) و(يَنُم)
 إِنْ كَانَ وَآوِيًا ك(جَادَ) و(عَلَا)
 وَلَيْسَ يَأْيِيًا كَفِعْلِ النَّاضِلِ
 حَلَقَى افْتَحَ عَيْنُهُ ك(سَالَا)
 وَبَعْضُهُ التَّثْلِيثُ فِيهِ قَدْ عُهِدَ
 بِالْفَتْحِ فَاضْمُمُهَا إِلَى مَا قَدْ نَذَرُ

فصل في مصادر الفعل الثلاثي وما يتعلق بذلك

(فُعُولَةٌ) اجعل أو (فَعَالَةٌ) اجْعَلَا
 وَالْوَضْفُ مِنْهُ (فَعَلَ) أو (فَعِيل)
 وَلَا تَقِسْ مَصْدَرَ لَازِمٍ عَلَى
 وَالْمُتَعَدَّى مِنْهُ أَوْ مِنْ (فَعَلَا)
 لَكِنْ لِغَيْرِ الْمُتَعَدَّى مِنْ (فَعَلَ)
 وَبِـ (فَعَالٍ) أَوْ (فَعِيلٍ) اغْنِ عَنْ
 وَبِـ (فَعَالٍ) نَحْوِ (يَزْعُو) اخْصُصْ وَقُلْ
 وَ(فَعَلَانِ) مُجْدِيًا تَقْلُبَا
 لِجِرْفَةٍ (فَعَالَةٌ)، (فَعَالٍ)
 مِنْ (فَعَلَ) اللَّازِمِ وَضَفَا ضَغْ عَلَى
 وَمِنْ مُعَدَّاهُ، وَمِنْ كُلِّ (فَعَلَ)
 وَفِي الْخُدُوثِ (فَاعِلًا) ضَغْ مُطْلَقًا
 وَمِنْ ثَلَاثِي كـ (مَفْعُولٍ) يَرِدُ
 وَمَا أَتَى مِنْهُ عَلَى (فَعِيلٍ)
 وَهَكَذَا مَا كَانَ مِثْلَ (ذَبَح)

قياس مَصْدَرِ المضاهي (جَزَلَا)
 وَغَيْرُ ذَيْنِ عَنْهُمْ قَلِيلُ
 (فَعِلٍ) إِلَّا أَنْ يَكُونَ (فَعَلَا)
 مَصْدَرُهُ الْمَقِيسُ (فَعَلَا) اجْعَلَا
 (فُعُولًا) اجْعَلْ كَالْمَصْبُوحِ مِنْ (نَزَلَ)
 (فُعُولٍ) إِنْ مَصْدَرُ فِعْلِ الصَّوْتِ عَنْ
 غَيْرِ (فَعِيلٍ) فِي مُضَاعَفٍ كـ (أَلَّ)
 فَشَا وَفِي الْإِبَا (فَعَالٍ) غَلَبَا
 لِعِلَّةِ كَقَوْلِهِمْ (بُؤَالِ)
 (فَعَلَانِ) أَوْ ضَغْ (فَعِلًا) أَوْ (أَفْعَلَا)
 ضَغْ (فَاعِلًا) وَاحْفَظْ سِوَاهُ فَهُوَ قَلْ
 كـ (نَازِقًا أَرَاكَ) تَغْنِي: (نَزَقًا)
 لَفْظُ اسْمِ مَفْعُولٍ وَهَذَا مُطَرِّدُ
 قَبَابَةِ السَّمَاعِ كـ (الْقَتِيلِ)
 وَ(قَبَضِ) وَ(نَقَصِ) وَ(طَرَحِ)

فصل فى تصريف الفعل غير الثلاثى

وما يتعلق بذلك

مُضَارِعُ الرُّبَاعِى بِالضَّمِّ ابْتَدَى
وَكَسَرَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَاءً أَبْخَ
أَوْ ابْتَدَى بِهِمْزٍ وَضِلَّ أَوْ بَتَا
وَكَسَرَ نَحْوَ (يَنْجَلِ) اسْتَفْتَوْا وَلَا
مُضَارِعُ الَّذِى بَتَاءً افْتَتَحَ
وَذَاكَ فِى سِوَاهُ مَكْسُورٌ إِذَا
وَمَضَرُ الْأَوَّلِ كَالْمَاضِى الَّذِى
وَأَكْسِرَ مَحَلَّ ضَمٍّ مُعْتَلَّ الطَّرْفِ
مَضَرُ ذِى هَمْزَةٍ وَضِلَّ قَدْ عُرِفَ
كَ (اسْتَغْفَرَ اللَّهُ الْفَتَى اسْتَغْفَارًا)
(إِفْعَالٌ) آتٍ مَضَرًا لَ (أَفْعَلًا)
(فَعْلَلَةً) لَ (فَعْلَلٌ) اجْعَلْ مَضَرًا
وَفَتَحَ فَاءَ جَائِزٌ مِنْ (زَلَزَلَا)
ذُو الْفَتْحِ كَ (الْقَضَاضِ) وَ (الْوَسْوَاسِ)
فِى (فَاعِلٌ): الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ
لَكِنْ (فِعَالٌ) فِى الَّذِى آتَا فَاءَ لَمْ
لَ (فَعْلٌ): (التَّفْعِيلُ) صُغِّ وَ (تَفْعِلُهُ)
وَاجْعَلُهُ لِلْمُعْتَلِّهَا مُنْفَرِدًا
(وَهى تُنْزِى ذُلُوهَا تُنْزِىَا
فِى (فَعْلٌ): (الْفِعَالُ) وَ (الْفِعَالُ) فِى
وَكَ (التَّمْلِاقُ) أَحْفَظْنَهُ وَكَذَا
لِمَرَّةٍ مِنَ الثَّلَاثِى (فَعْلُهُ)
وَصِيغٌ لِلْهَيْئَةِ مِنْهُ (فَعْلُهُ)
فِى غَيْرِهِ الثَّاءُ دَلِيلُ الْمَرَّةِ

وَعَبْرَهُ فَتَحَا أَيْلَ كَ (تَهْتَدِى)
فِى كُلِّ مَا وَازَنَ مَاضِيَهُ (رَبِحَ)
مُطَاوَعُ كَ (انْقَادَ) مَعَ (تَثَبَّتَا)
تَمَنَعَ (أَبَى) مِنْ جَائِزٍ فِى (وَجَلَا)
مَزِيدَةً مَا قَبْلَ لَامِهِ فُتِحَ
زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ نَحْوِ (اِخْتَدَى)
رَابِعُهُ قَدْ ضَمَّ كَ (التَّلَذُّذِ)
نَحْوِ (التَّدَانِى) وَ (التَّسْلُقِ) وَ (التَّشَفِّ)
بِكَسْرِ ثَالِثٍ وَالْحَاقِ أَلِفَ
وَ (اضْفَرَّ وَجْهُ الْخَاشِعِ اضْفِرَارًا)
وَاعْتَبَضَ تَا مِنْ عَيْنِهِ إِنْ عُلِّلَا
وَجَاءَ (فِعْلَالٌ) وَمَا إِنْ كَثُرَا
وَنَحْوَهُ وَ (فَاعِلًا) قَدْ جُعِلَا
وَهَكَذَا (التَّمْتَامُ) فِى الْأَنَاسِى
سَيَّانَ كَ (الْقِتَالِ) وَ (الْمُقَاتَلَةِ)
يَكْذِبُ يَرَى، وَالثَّانِ فِيهِ مُلْتَزِمٌ
صَحِيحٌ لَامٌ قَلَّ نَحْوِ (تَكْمِلُهُ)
وَاسْتَنْدِرْنَ قَوْلَ رَاجِزٍ شَدَا
كَمَا تُنْزِى شَهْلَةَ صَبِيَا
(فَاعِلٌ) قَلَّا فَاقْفُونَّ مَا قُفِى
نَحْوِ (الْقُشْغَرِيرَةِ) وَقِيَّتِ الْأَدَى
كَ (لَبَسَةِ) وَ (نَوْمَةِ) وَ (أَكْلَهُ)
كَ (لَبَسَةِ) وَ (نِيمَةِ) وَ (إِكْلَهُ)
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ مُسْتَقَرَّةٍ

وَمَا كـ (رَحْمَةً) و كـ (الإِرَادَة) قَالَوَصَفُ يُبْدِي الْمَرَّةَ الْمُرَادَة
وَقَدْ تَجِيءُ (فِعْلَةً) هَيْئَةً مَا لَيْسَ ثَلَاثِيًّا شُدُودًا فَأَعْلَمَا

فصل

وَزُنُّ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ الَّذِي زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ كـ (مُخْتَلِي) وَافْتَرَقَا بِالْمِيمِ مَعَ كَسْرَةٍ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ- مُطْلَقًا- فَاتَّسَمَا
وَاجْعَلْ مَكَانَ الْكَسْرِ فَتْحًا إِنْ تُرِدْ بِهِ اسْمَ مَفْعُولٍ كـ (مُعْطَى الْمُتَنَقِّدِ)

فصل في الأمر

وَالْأَمْرُ مِنْ (أَفْعَلْ): (أَفْعِلْ) كـ (أُضِفْ) وَمَا سِوَاهُ أَفْعَلْ بِهِ الَّذِي أَصِفُ
فَأَوَّلَ الْمُضَارِعِ اخْذِفْ أَمْرًا وَابْدَأْ بِتَخْرِيكِ يَلِي كـ (بَادِرًا)
(وَسَلْ) و (يَغْ) و (رُدْ) وَلْتَخْتِمَ بِمَا يَحِقُّ لِلْفِعْلِ الَّذِي قَدْ جُزِمَا
وَالسَّاكِنُ الثَّانِي كَمِثْلِ (يَنْتَصِرْ) بِهِمْزَةِ الْوَصْلِ افْتَتِخْهُ كـ (اِقْتَدِرْ)

فصل

مَضَدَّرْ، أَوْ زَمَانْ أَوْ مَكَانْ مِنْ (مَفْعَلْ) بِالْفَتْحِ يُسْتَبَانْ
إِنْ صِيغَ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ (يَفْعِلْ) مَكْسُورَ عَيْنٍ، وَكَذَاكَ (مَفْعَلْ)
مِنْ كُلِّ ذِي اغْتِلَالٍ لَام كـ (رَمَى) كَذَاكَ مِنْ نَحْوِ (زَعَيْتُ) و (سَمَا)
وَعَيْنُهُ اخْسِرْ فِي الثَّلَاثَةِ مَتَى يُصَاغُ مِمَّا فَاهُ وَأَوَا ثَبَتَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ مُغْتَلًّا لَام كـ (وَلَى) وَمَا لَهُ (يَفْعِلْ) بِالْكَسْرِ انْجَلَى
وَعَبَّرَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذِي (يَفْعِلْ) لِمَا سِوَى الْمَضَدَّرِ مِنْهُ (مَفْعَلْ)
(وَمَفْعَلْ) لِمَضَدَّرٍ، وَعَبَّرَ مَا وَذِي الثَّلَاثَةِ ابْنَيْنِ لَهُنَّ مِنْ
كـ (مُسْتَقَرٌّ) (مُضْبِحٌ) و (مُمْسَى) (مُمَزَّقٌ) (مُجْرَى) كَذَاكَ (مُرْسَى)

فصل

لِأَلَّةٍ مِنَ الثَّلَاثِي (مِفْعَلَةٍ) وَ (مِفْعَلْ) أَوْ مُدَّةً، و (مَفْعَلَةٍ)
لِاسْمٍ مَكَانٍ قَدْ حَوَى مَا اسْتُكْبِرَا وَأَفْعَلْ الْمَكَانَ- أَيْضًا- كَثُرَا
فِي الْأَلَّةِ (الْمُفْعَلْ) مَحْفُوظًا وَرَدَّ وَفَاقَهُ (الْفِعَالُ) لَكِنْ مَا اطَّرَدَ
وَرُبَّمَا ثَلَاثُ عَيْنٍ (مَفْعَلَةٍ) فِي مَضَدَّرٍ أَوْ بُقْعَةٍ مُشْتَمِلَةٍ

وَشَدُّ نَحْوُ: (مِطْبَخ) و(مَنْقَل)
 وَقَدْ جَعَلْتُ نَظْمَ هَذَا الْبَابِ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَكْمِيلِهِ
 أَبْيَاتُهُ أَلْفَانِ مَعَ سَبْعِمِائَةٍ
 وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 لِأَلِهِ مِنْهَا صَلَاتٌ وَافِرَةٌ

وَنَادِرٌ تَثْلِيثٌ مِيمَ (مَغْزَل)
 مُكْمَلًا أَبْوَابَ ذَا الْكِتَابِ
 مُيسَّرًا مَا رِيمَ فِي تَحْصِيلِهِ
 وَزَيْدٌ خَمْسُونَ وَنِيفَ أَكْمَلَهُ
 عَلَى لُبَابِ صَفْوَةِ الْأَنَامِ
 وَأَنْعُمُ بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَةٍ

الفهارس العامة

فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	الجزء / الصفحة
﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾	[٥]	٤٣١ / ٢
﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾	[٧]	٤١٢ / ١

الفاتحة

سورة البقرة

﴿لا ريب فيه﴾	[٢]	٢٣٧ / ١
﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾	[٦]	٥٤٤ / ١
﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله﴾	[٨]	٣٥٧ / ١
﴿فزادهم الله مرضاً﴾	[١٠]	٢٨٥ / ١
﴿ألا إنهم هم المفسدون﴾	[١٢]	١٨٥ / ٢
﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾		
﴿فما ربحت تجارتهم﴾	[١٦]	٣٣٧ / ٢
﴿كمثل الذي استوقد ناراً﴾	[١٧]	١٠٨ / ١
﴿ذهب الله بنورهم﴾	[١٧]	٣٦٢ / ١
﴿ونحن نسبح بحمدك﴾	[٣٠]	٣٦٣ / ١
﴿قال يا آدم أبئتهم بأسمائهم﴾	[٣٣]	٤١٥ / ٢

- ﴿وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ [٣٦] ٣٤٠/١
- ﴿فلا خوف عليهم﴾ [٣٨] ٤٣٨/١
- ﴿وانها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ [٤٥] ٣١٨/١
- ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر
- فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ [٦٠] ١٩١/٢، ٥٧١/١
- ﴿وانا إن شاء الله لمهتدون﴾ [٧٠] ١٦٥/٢
- ﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾ [٧١] ٢٠٨/١
- ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
- كالحجارة أو أشد قسوة﴾ [٧٤] ٥٤٨/١
- ﴿وما الله بغافل﴾ [٧٤] ٣٣٥/٢
- ﴿واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم﴾ [٨٤] ٣٨٦/١
- ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق﴾ [٨٩] ٣٣١/١
- ﴿وهو الحق مصدقاً﴾ [٩١] ٣٤٠/١
- ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ [٩٣] ٤٣٤/١
- ﴿مصدق لما معهم﴾ [١٠١] ٣٦١/١
- ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله
- وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾ [١٠١] ٣٤٠/١
- ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين
- على ملك سليمان﴾ [١٠٢] ٣٦٣/١
- ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
- خير لو كانوا يعلمون﴾ [١٠٣] ١٧٩/٢
- ﴿واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات
- فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً﴾ [١٢٤] ١٧٠/٢
- ﴿بل ملة إبراهيم حنيفاً﴾ [١٣٥] ٢٦٨/١
- ﴿وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾ [١٤٣] ٢٢٣/١
- ﴿ما تبعوا قبلتك﴾ [١٤٥] ٣٨٠/١

- ﴿ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين﴾ [١٤٥] ٤٠٢/١
- ﴿ومن كان مريضًا أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ [١٨٥] ٥٦٩/١
- ﴿فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى﴾ [١٨٦] ١٣٧/٢
- ﴿فصيام ثلاثة أيام﴾ [١٩٦] ٤٠٧/١
- ﴿الحج أشهر معلومات﴾ [١٩٧] ٨١/١
- ﴿ما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾ [١٩٧] ١٤٤/٢
- ﴿فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله﴾ [١٩٨] ٦٥/٢، ٨٢/١
- ﴿ربنا آتانا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة﴾ [٢٠١] ٥٥٥/١
- ﴿واذكروا الله فى أيام معدودات﴾ [٢٠٣] ٨١/١
- ﴿وهو ألد الخصام﴾ [٢٠٤] ٤٠٧/١
- ﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله﴾ [٢١٤] ١٢١/٢
- ﴿وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم﴾ [٢١٦] ٢٤٧/١
- ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ [٢١٧] ٥٧٦، ٥٧٥/١
- ﴿وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام﴾ [٢١٧] ٥٦٢/١
- ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر﴾ [٢١٧] ٤١٤/٢
- ﴿ماذا يتفقون قل العفو﴾ [٢١٩] ١١٩/١
- ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾ [٢٢١] ١٥٦/١
- ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر﴾ [٢٢٦] ٤٠٧/١
- ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ [٢٢٨] ١٨٨/٢
- ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ [٢٣٣] ١١٣/٢
- ﴿وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله﴾ [٢٤٦] ١١٤/٢

﴿فمن شرب منه فليس مني﴾	[٢٤٩]	٣١٨/١
﴿فشربوا منه إلا قليل﴾	[٢٤٩]	٣١٨/١
﴿ولو شاء الله ما اقتتلوا﴾	[٢٥٣]	١٧٩/٢
﴿أو كالذى مر على قرية﴾	[٢٥٩]	٣٥٤/١
﴿بل لبثت مائة عام﴾	[٢٥٩]	١٩٠/٢
﴿فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾	[٢٥٩]	٣٣٣، ٣٣٢/٢
﴿وانظر﴾	[٢٥٩]	٣٣٢/٢
﴿أعلم أن الله على كل شيء قدير﴾	[٢٥٩]	٢٥٩/١
﴿كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس﴾	[٢٧٥]	١٠٨/١
﴿اتقوا الله﴾	[٢٧٨]	٣٣٥/٢
﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾	[٢٨٠]	١٧٦/١
﴿فليكتب وليملل الذى عليه الحق		
وليتق الله ربه﴾	[٢٨٢]	١٣٧/٢
﴿لله ما فى السموات وما فى الأرض﴾	[٢٨٤]	٣٦٠/١
﴿وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله		
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾	[٢٨٤]	١٥٩، ١٤٦/٢
﴿لا نفرق بين أحد من رسله﴾	[٢٨٥]	٥٦٩/١
﴿لا تؤاخذنا﴾	[٢٨٦]	١٣٦/٢

سورة آل عمران

﴿الم، الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾	[٢، ١]	٣٣٦/٢
﴿قائمًا بالقسط﴾	[١٨]	٣٢٧/١
﴿إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق		
ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس...﴾	[٢١]	١٦١/١
﴿إن كنتم تحبون الله فاتبعونى﴾	[٣١]	١٥٦/٢
﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾	[٦٢]	٢١٨/١

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ

من كتاب... ﴾ [٨١] ٤٠٢/١

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَاقْبَلُ

من أحدهم ملء الأرض ذهبًا ولو افتدى به ﴾ [٩١] ١٧٩/٢، ٥٧١، ١٦١/١

﴿وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [٩٢] ٢١٦/١

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

من استطاع إليه سبيلاً ﴾ [٩٧] ٥٧٧، ٥٧٥/١

﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [١٠٣] ١٦٩/١

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ [١٠٦] ١٨٢، ١٥٦/٢

﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [١٠٧] ٥٢٩/١

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَمَا تُنْقَفُوا

إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ ﴾ [١١٢] ٣١٨/١

﴿إِنْ تَمْسِكُمْ حَسَنَةً تَنْسُوهُمْ ﴾ [١٢٠] ٤١٤/٢

﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ

آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ [١٢٤] ١٩١/٢

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ

جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ﴾ [١٤٢] ١٢٥/٢

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [١٤٤] ١٨٧/١

﴿وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا قَتَلُوا رَسُولًا إِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ ﴾ [١٥٨] ٥٣/٢، ٣٧٧/١

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتُمْ لَهُمْ ﴾ [١٥٩] ٣٦٨/١

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [١٦٦] ١٦١/١

﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ

بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ [١٨٠] ٢٤٦/١

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [١٨٥] ١٥٦/١

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ ﴾ [١٨٧] ٣٨٦/١

سورة النساء

- ﴿واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام﴾ [١] ٥٦٣، ٣١١/١
- ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ [٢] ٣٦٠/١
- ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ [٣] ١١٦/١
- ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾
- منى وثلاث ورباع ﴿ [٣] ٧٤/٢
- ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا خافوا عليهم﴾ [٩] ١٧٩، ١٧٣/٢
- ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديدًا﴾ [٩] ١٣٧/٢
- ﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما﴾ [١٦] ١٦٢/١
- ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ [٤٣] ٣٤٠/١
- ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ [٥٨] ٥٥٥/١
- ﴿وقل لهم فى أنفسهم قولاً بليغاً﴾ [٦٣] ٥١٥/١
- ﴿وإن منكم لمن ليبطئن﴾ [٧٢] ١٢١/١
- ﴿يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً﴾ [٧٣] ١٢٣/٢
- ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ [٧٨] ١٤٩، ١٤٤/٢
- ﴿فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾ [٧٨] ٢٠٨/١
- ﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين...﴾ [٩٥] ٣٢٣/٢، ١٤٧/١
- ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم...﴾ [٩٧] ١٦٢/١
- ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت﴾ [١٠٠] ١٦٣/٢
- ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة...﴾ [١٠٢] ١٣٧/٢
- ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ [١٢٣] ١٤٤/٢
- ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ [١٢٥] ٢٤٤/١

- ﴿إنكم إذا مثلهم﴾ [١٤٠] ١٠٨/٢
- ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾
- ﴿إلا من ظلم﴾ [١٤٨] ٤٥٢/١
- ﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة﴾ [١٥٣] ٥٣٩/١
- ﴿ما لهم به من علم إلا اتباع الظن﴾ [١٥٧] ٣١٥/١
- ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم﴾ [١٦٠] ٣٦١/١
- ﴿وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...﴾ [١٦٣] ٥٣٨، ٦٧/١
- ﴿وآتينا داود زبوراً﴾ [١٦٣] ٥٦٦/١
- ﴿ورسلنا قد قصصناهم عليك﴾ [١٦٤] ٥٦٦/١

سورة المائدة

- ﴿فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم﴾
- ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ [٣] ٣٣٦/٢
- ﴿وامسحوا برءوسكم﴾ [٦] ٥١٤/١
- ﴿من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل﴾ [٣٢] ٣٥٧/١
- ﴿وأولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم﴾
- ﴿فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم﴾ [٤١] ٣٣٦/٢
- ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ [٥٠] ١٤٩/١
- ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه﴾
- ﴿فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [٥٤] ٤١٥/٢
- ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى﴾
- ﴿من آمن بالله واليوم الآخر...﴾ [٦٩] ٢٢٧/١
- ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ [٧١] ١١١، ١٠٩/٢
- ﴿ثم عموا وصموا كثير منهم﴾ [٧١] ٢٦٠/١
- ﴿وإن لم ينتهوا عما يقولون﴾

- ليمسّن الذين كفروا منهم عذاب أليم ﴿ [٧٣] ٤٠٢/١
 ﴿لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود
 وعيسى ابن مريم ﴿ [٧٨] ٢٤٣/٢
 ﴿هديًا بالغ الكعبة ﴿ [٩٥] ٤٠٩/١
 ﴿أو كفارة طعام مساكين ﴿ [٩٥] ٣٧٢/١
 ﴿ولا نكتم شهادة الله ﴿ [١٠٦] ٣٧٢/١
 ﴿لا علم لنا إنك أنت علام الغيوم ﴿ [١٠٩] ٢٣٧/١
 ﴿ونعلم أن قد صدقتنا ﴿ [١١٣] ٢٢١/١
 ﴿لا أعذبه أحدًا من العالمين ﴿ [١١٥] ٢٩٤/١

سورة الأنعام

- ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك ﴿ [٨] ١٨٤/٢
 ﴿ولقد استهزئ ﴿ [١٠] ٣٣٦/٢
 ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه
 الذين خسروا أنفسهم ﴿ [١٢] ٥٧٩/١
 ﴿أفغير الله أتخذ وليًا فاطر السموات
 والأرض ﴿ [١٤] ٥١٤/١
 ﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب
 بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴿ [٢٧] ١٢٥/٢
 ﴿أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا ﴿ [٣٠] ٣٨٩/١
 ﴿قد نعلم إنه ليحزنك ﴿ [٣٣] ٢١٥/١
 ﴿وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقًا
 في الأرض أو سلمًا في السماء فتأتهم بآية ﴿ [٣٥] ١٦٤/٢
 ﴿من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله
 على صراط مستقيم ﴿ [٣٩] ٣٣٦/٢
 ﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ﴿ [٤٨] ٣٣٣/١

- ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض﴾
 ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴿ [٥٩] ٥٦٦/١
 ﴿قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب﴾
 ثم أنتم تشركون ﴿ [٦٤] ٥٦١/١
 ﴿وكذب به قومك وهو الحق﴾ [٦٦] ٥٢١/١
 ﴿وإما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى﴾ [٦٨] ٥٦/٢
 ﴿فأى الفريقين أحق بالأمن﴾ [٨١] ١٢٠/١
 ﴿وأولئك الذين هدى الله فيهداهم اقتده﴾
 قل لا أسألكم عليه أجرًا ﴿ [٩٠] ٣٣٣، ٣٣٢/٢
 ﴿لقد تقطع بينكم﴾ [٩٤] ٤١٥/١
 ﴿يخرج الحي من الميت ومخرج الميت﴾
 من الحي ﴿ [٩٥] ٥٧٣/١
 ﴿فالق الإصباح وجعل الليل سكنا﴾
 والشمس والقمر حسبانًا ﴿ [٩٦] ٤٦٨/١
 ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية﴾
 ليؤمنن بها ﴿ [١٠٩] ٤٠٢، ٣٨٨/١
 ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾ [١٢٤] ٥١٠/١
 ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله﴾
 ما أشركنا ولا آباؤنا ﴿ [١٤٨] ٥٦٠/١
 ﴿تمامًا على الذى أحسن﴾ [١٥٤] ١٢٥، ١١٠، ١٠٩/١
 ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [١٦٠] ١٩٠/٢

سورة الأعراف

- ﴿ما منعك ألا تسجد﴾ [١٢] ١٣٦/٢
 ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ [١٩] ٥٢٩/١

- ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ [٢٣] ١٦٧/٢، ٤٠٢/١
﴿قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ [٢٤] ٣٤٠/١
﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾ [٢٦] ١٤٧/١
﴿يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان﴾ [٢٧] ٥٣/٢
﴿قالت أخرجهم لأولاهم﴾ [٣٨] ٧٥/٢
﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ [٥٦] ٢٢٢/٢، ٤١٤/١
﴿ما لكم من إله غيره﴾ [٦٥] ٣٥٨، ١٤٤/١
﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ [٦٩] ١٧٠/٢
﴿وتنحتون الجبال بيوتاً﴾ [٧٤] ٣٢٩/١
﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه
للذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾ [٧٥] ٥٧٩/١
﴿مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها
فما نحن لك بمؤمنين﴾ [١٣٢] ١٤٤/٢
﴿رب اغفر لى ولأخى﴾ [١٥١] ٥/٢
﴿هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾ [١٥٤] ٣٦١/١
﴿لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى﴾ [١٥٥] ١٧٨/٢
﴿وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطاً أمماً﴾ [١٦٠] ١٨٨/٢
﴿أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض
وما خلق الله من شىء﴾ [١٨٥] ٣٥٩/١
﴿لا يجليها لوقتها إلا هو﴾ [١٨٧] ٣٦٠/١
﴿ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها﴾ [١٩٥] ٥٤٦/١

سورة الأنفال

- ﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال﴾ [١٦] ٣١٨/١

- ﴿ولو علم الله فيهم خيرًا لأسمعهم﴾
 ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ﴿ [٢٣] ١٧٨/٢
- ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا﴾
 منكم خاصة ﴿ [٢٥] ٥٣/٢
- ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ [٤٠] ٤٩٥/١
- ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه﴾ [٤١] ١٦١/١
- ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم﴾
 فيما أخذتم عذاب عظيم ﴿ [٦٨] ٣٦١/١
- ﴿إلا تفعلوه﴾ [٧٣] ٣١٤/١

سورة التوبة

- ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾
 أن الله برىء من المشركين ورسوله ﴿ [٣] ٢٢٨/١
- ﴿ثم وليتم مدبرين﴾ [٢٥] ٣٣٩/١
- ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ [٣٠] ٨/٢
- ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا﴾ [٣٦] ١٩٢/٢، ٤٩٦/١
- ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ [٤٠] ١٣٦/٢
- ﴿لأعدوا له عدة﴾ [٤٦] ٤٠٥/١
- ﴿ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله﴾
 فأن له نار جهنم خالدًا فيها ﴿ [٦٣] ٤١٥/٢، ٢١٦/١
- ﴿وخضتم كالذى خاضوا﴾ [٦٩] ١١٢/١
- ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم﴾
 أحق أن تقوم فيه ﴿ [١٠٨] ٣٥٧/١
- ﴿وظنوا ألا ملجأ من الله إلا إليه﴾ [١١٨] ٢٤١/١
- ﴿ثم تاب عليهم ليتوبوا﴾ [١١٨] ٥٦٧/١

سورة يونس

- ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
 وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ [١٠] ٢١٦، ١٤٧/١
 ﴿ثم نقول للذين أشركوا مكانكم
 أنتم وشركاؤكم﴾ [٢٨] ٤٩/٢
 ﴿ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾ [٨٩] ٦٠/٢

سورة هود

- ﴿ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا
 إن هذا إلا سحر مبين﴾ [٧] ١٦٧/٢
 ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾ [٨] ١٨٥/٢
 ﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك﴾ [١٢] ٢٠٩/١
 ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم
 أعمالهم فيها﴾ [١٥] ١٤٨، ١٤٦/٢
 ﴿مثل الفريقين كالأعمى والأصم﴾ [٢٤] ٦٧/١
 ﴿أنزلزمكموها﴾ [٢٨] ٩٤/١
 ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم
 إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم﴾ [٣٤] ١٨٢، ١٦٧/٢
 ﴿باسم الله مجراها ومرساها﴾ [٤١] ٤٣٨/٢
 ﴿هن أطهر لكم﴾ [٧٨] ٩٩/١
 ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ [٨٥] ٣٣٩/١
 ﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ [٩٨] ٥٧٢/١
 ﴿خالدين فيها ما دامت السموات والأرض﴾ [١٠٧] ١٦٥/١
 ﴿وإن كلا لما ليوفيهم﴾ [١١١] ٢٢٤/١

سورة يوسف

- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [٤] ١٩٢/٢
- ﴿رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [٤] ٧٨، ٧٦/١
- ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [٢٠] ٤٥٦/١
- ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ﴾ [٢٦] ١٥٥/٢
- ﴿يُوسُفَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ [٢٩] ٥/٢
- ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [٣١] ٣١٥، ١٨٧/١
- ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيَسْجُنَ
- ﴿وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾ [٣٢] ٥١/٢، ٣٧٦/١
- ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [٣٣] ١٨، ٥/٢
- ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ﴾ [٣٥] ٢٦٨/١
- ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا
- ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا﴾ [٣٦] ٢٥١/١
- ﴿يَا صَاحِبِ السَّجْنِ﴾ [٣٩] ٤٠٧/١
- ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [٤٣] ٣٦١/١
- ﴿هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [٦٥] ٢٧٠/١
- ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهْ مِنْ قَبْلِ﴾ [٧٧] ١٥٦/٢
- ﴿يَا أَسْفَى﴾ [٨٤] ٢٠/٢
- ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [٨٥] ٣٨١، ١٦٣/١
- ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [٩١] ٣٧٨/١
- ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [٩٦] ١١٤، ١٠٨/٢
- ﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [٩٦] ١٦٧/١
- ﴿وَكَايْنٍ مِنْ آيَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
- ﴿يَمْرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [١٠٥] ٢٠٨/٢

سورة الرعد

- ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ [٧] ٣٢٦/٢
- ﴿وإذا أراد الله بقوم سوءًا فلا مرد له
- وما لهم من دونه من وال﴾ [١١] ٣٢٦/٢
- ﴿ولله يسجد من فى السموات والأرض
- طوعًا وكرها﴾ [١٥] ٣٣٠/١
- ﴿جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم﴾ [٢٣] ٥٦٠/١
- ﴿ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض
- أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعًا﴾ [٣١] ١٧٩/٢
- ﴿لهم عذاب فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة
- أشق وما لهم من الله من واق﴾ [٣٤] ٣٢٦/٢
- ﴿كفى بالله شهيدًا﴾ [٤٣] ٢٥٧/١

سورة إبراهيم

- ﴿كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور
- بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد. الله﴾ ... [١، ٢] ٥٧٥/١
- ﴿أفى الله شك فاطر السموات والأرض﴾ [١٠] ٣٣٥/٢، ٥١٣/١
- ﴿ويسقى من ماء صديد﴾ [١٦] ٥٣٤/١
- ﴿ما أنا بمصرخكم وما أنت بمصرخى﴾ [٢٢] ٤٥٠/١
- ﴿قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة﴾ [٣١] ١٤٠/٢
- ﴿وتبين لكم كيف فعلنا بهم﴾ [٤٥] ٢٦٨/١
- ﴿فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله﴾ [٤٧] ٤٤٢/١

سورة الحجر

- ﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم﴾ ... [٤] ٣٣٢/١

﴿وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر

إنك لمجنون﴾ [٦] ١٦/٢

﴿لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين﴾ [٧] ١٨٤/٢

﴿ومن لستم له برازقين﴾ [٢٠] ٥٦٥/١

﴿ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا

على سرر﴾ [٤٧] ٣٣٧/١

﴿أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين﴾ [٦٦] ٣٣٧/١

﴿لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون﴾ [٧٢] ٣٩٢/١

سورة النحل

﴿أفمن يخلق كمن لا يخلق﴾ [١٧] ١١٧/٢

﴿ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا﴾ [٣٠] ١١٩/١

﴿ولنعلم دار المتقين﴾ [٣٠] ٤٩٥/١

﴿لا تتخذوا إلهين اثنين﴾ [٥١] ٥٢٠/١

﴿تالله لتسألن عما كنتم تفترون﴾ [٥٦] ٥٣/٢

﴿ظل وجهه مسودا وهو كظيم﴾ [٥٨] ١٦٩/١

﴿وما أمر الساعة إلا كلمح البصر

أو هو أقرب﴾ [٧٧] ٥٤٨/١

﴿وجعل لكم سرايل تقيكم الحر﴾ [٨١] ٥٦٩/١

﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾ [٩٦] ٣٢٦/٢

﴿فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ [٩٨] ٥٢٠/١

﴿ولا تك فى ضيق مما يمكرون﴾ [١٢٧] ١٨٣/١

سورة الإسراء

﴿من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ [١] ٣٥٧/١

- ﴿وإن عدتم عدنا﴾ [٨] ١٤٦/٢
- ﴿ربكم أعلم بما فى نفوسكم﴾ [٢٥] ٥١١/١
- ﴿وتظنون إن لبثم إلا قليلاً﴾ [٥٢] ٢٤٩/١
- ﴿إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم﴾ [٥٤] ١٤٤/٢
- ﴿وإذا لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً﴾ [٧٦] ١١٨/٢
- ﴿أو لم يروا أن الله الذى خلق
السموات والأرض قادر﴾ [٩٩] ١٢٨/١
- ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا
فله الأسماء الحسنى﴾ [١١٠] ٤٢٩، ١٢٠/١ -
- ٣٣٦، ١٧٠، ١٤٤/٢

سورة الكهف

- ﴿الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب﴾ [١] ٥٢٠/١
- ﴿لينذر بأساً شديداً من لدنه﴾ [٢] ٤٢٧/١
- ﴿من يهد الله فهو المهتد﴾ [١٧] ١١٧/١
- ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾ [١٨] ٤٦٧/١
- ﴿ولن تفلحوا إذن أبداً﴾ [٢٠] ١٠٨/٢
- ﴿ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين﴾ [٢٥] ١٩٠/٢
- ﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً﴾ [٣٩] ١٠٠، ٩٩/١
- ﴿فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك﴾ [٤٠] ١٥٦/٢
- ﴿يشس للظالمين بدلاً﴾ [٥٠] ٤٩٥/١
- ﴿وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا﴾ [٥٩] ١٨٠/٢، ٤٣٥/١
- ﴿آتونى أفرغ عليه قطراً﴾ [٩٦] ٢٨٧/١
- ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض﴾ [٩٩] ٢٤٤/١

سورة مريم

- ﴿ولم أكن بدعائك رب شقياً﴾ [٤] ١٤١/٢
- ﴿فهب لى من لدنك ولياً﴾ [٥] ٣٦١/١
- ﴿آيتك ألا تكلم الناس﴾ [١٠] ٢٢٣/١
- ﴿وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾ [٢١] ١٦٤/١
- ﴿فإما ترين من البشر أحداً فقولى
إنى نذرت للرحمن صوماً﴾ [٢٦] ١٥٠/٢
- ﴿أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا﴾ [٣٨] ٤٨٣/١
- ﴿لئن لم تنته لأرجمنك﴾ [٤٦] ١٦٨/٢
- ﴿ثم لتنزعن من كل شيعة أيهم أشد
على الرحمن عتياً﴾ [٦٩] ١٢٠/١

سورة طه

- ﴿ولتصنع على عينى﴾ [٣٩] ٥٧١/١
- ﴿إن هذان لساحران﴾ [٦٣] ٧١/١
- ﴿ولأصلبنكم فى جذوع النخل﴾ [٧١] ٣٦٢/١
- ﴿فاقض ما أنت قاض﴾ [٧٢] ٣٢٦/٢، ١٢٣/١
- ﴿إنه من يأت ربه مجرمًا فإن له جهنم﴾ [٧٤] ٩٧/١
- ﴿فغشيهم من اليم ما غشيهم﴾ [٧٨] ١٢١/١
- ﴿ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى﴾ [٨١] ٤١٤/٢
- ﴿أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا﴾ [٨٩] ١١٢/٢
- ﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
إلينا موسى﴾ [٩١] ١٢١/٢
- ﴿ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخاف ظلماً ولا هضماً﴾ [١١٢] ١٥٦/٢

سورة الأنبياء

- ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾ [٣] ٢٦٠، ١٥٧/١
- ﴿فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون﴾ [١٢] ١٨١/٢
- ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾ [٢٢] ٣١٤/١
- ﴿هذا ذكر من معى وذكر من قبلى﴾ [٢٤] ٤٢٦/١
- ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
- أفإن مت فهم الخالدون﴾ [٣٤] ١٦٨/٢
- ﴿لقد كنتم أنتم وآبائكم فى ضلال مبين﴾ [٥٤] ٥٦٠/١
- ﴿لقد علمت ما هؤلاء ينطقون﴾ [٦٥] ٢٤٦/١
- ﴿فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا﴾ [٩٧] ٩٦/١

سورة الحج

- ﴿يا أيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث﴾ .. [٥] ٥٤٠/١
- ﴿ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم﴾ [٨، ٩] ٤٠٩/١
- ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم
- أعيدوا فيها﴾ [٢٢] ٣٠١/١
- ﴿ثم ليقضوا تفنهم﴾ [٢٩] ١٣٨/٢
- ﴿وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ [٢٩] ١٣٧/٢
- ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ [٣٠] ٣٥٩/١
- ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
- التي فى الصدور﴾ [٤٦] ٩٦/١

سورة المؤمنون

- ﴿إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيما نكم﴾ [٦] ١١٦/١

- ﴿وعليها وعلى الفلك تحملون﴾ [١٢] ٥٦١/١
- ﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك﴾ [٢٧] ١٠٨/٢
- ﴿ويشرب مما تشربون﴾ [٣٣] ١٢٣/١
- ﴿إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
- وما نحن بمبعوثين﴾ [٣٧] ٥٣٨/١
- ﴿عما قليل ليصبحن نادمين﴾ [٤٠] ٣٦٨/١

سورة النور

- ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ [٩] ٢٢١/١
- ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ...﴾ [١٠] ١٨٤/٢
- ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته
- ما زكا منكم من أحد أبدًا﴾ [٢١] ١٨٣/٢
- ﴿أو الطفل الذين لم يظهروا على
- عورات النساء﴾ [٣١] ١٣٧/١
- ﴿يوقد من شجرة مباركة زيتونة
- لا شرقية ولا غربية﴾ [٣٥] ٥٣٣، ٢٣٩/١
- ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال. رجال﴾ [٣٦، ٣٧] ٣٩٤/٢-٢٦٤/١
- ﴿إذا أخرج يده لم يكذبها﴾ [٤٠] ٢٠٩، ٢٠٨/١
- ﴿ألم تر أن الله يسبح له من فى
- السموات والأرض﴾ [٤١] ١١٦/١
- ﴿خلق كل دابة من ماء فمنهم
- من يمشى على بطنه﴾ [٤٥] ١١٧/١
- ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ [٥٢] ٣٩٩/١

سورة الفرقان

- ﴿تبارك الذى إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري
من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً﴾ [١٠] ٥٧٢/١
- ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين
إلا إنهم ليأكلون الطعام﴾ [٢٠] ٣٤١، ٢٨١/١
- ﴿فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا
فدمرناهم تدميراً﴾ [٣٦] ٦٠/٢
- ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ [٦٤] ١٦٩/١
- ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاماً. يضاعف له
العذاب يوم القيامة﴾ [٦٩، ٦٨] ٥٨٠/١
- ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ [٧٤] ٢٧٠/٢

سورة الشعراء

- ﴿إن نشأ ننزل عليهم آية
فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ [٤] ١٤٨/٢-٤١٤/١
- ﴿وتلك نعمة تمنها على﴾ [٢٢] ٥٤٥/١
- ﴿وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون﴾ [٢٢٧] ٢٥٠/١

سورة النمل

- ﴿وكان فى المدينة تسعة رهط﴾ [٤٨] ١٩٥/٢
- ﴿تقاسموا بالله لنبيته وأهله﴾ [٤٩] ٣٨٦/١
- ﴿وكل أتوه داخرين﴾ [٨٧] ٤٢٥/١
- ﴿ومن جاء بالسيسة فكبت وجوههم فى النار﴾ [٩٠] ١٥٦/٢

سورة القصص

- ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾ ... [١٥] ٣٦٣/١
- ﴿أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على﴾ [٢٨] ١٦٩/٢، ٤٢٩/١
- ﴿وآتيانه من الكنوز ما إن مفاتحه
- لتنوء بالعصبة أولى القوة﴾ [٧٦] ٢١٥/١
- ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ [٧٩] ٣٦٢/١
- ﴿ويكأن الله يسط الرزق لمن يشاء﴾ [٨٢] ٤٤/٢
- ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾ [٨٢] ٣٦٦، ٣٥٥/١

سورة العنكبوت

- ﴿أحسب الناس أن يتركوا﴾ [٢] ١٠٩/٢، ٢٤٦/١
- ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله﴾ ... [٣] ٣٩٠/١
- ﴿من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت﴾ [٥] ٣٢٦/٢
- ﴿اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم﴾ [١٢] ١٣٨/٢
- ﴿إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك﴾ [٣٣] ٥٦٦/١
- ﴿وما كان الله ليظلمهم﴾ [٤٠] ١١٩/٢
- ﴿ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا﴾ [٦٦] ١٣٧/٢

سورة الروم

- ﴿الم. غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد
- غلبهم سيغلبون. في بضع سنين﴾ [١ - ٤] ٤٠٥، ٣٦١/١
- ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [٤] ٤٣٢/١
- ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم﴾ ... [٣٦] ١٥٧/٢
- ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ [٣٧] ٥١١/١

- ﴿وكان حقًا علينا نصر المؤمنين﴾ [٤٧] ١٧٢/١
 ﴿ولئن أرسلنا ريحًا فرأوه مصفرًا...﴾ [٥١] ٣٨٠، ٣٧٨/١

سورة لقمان

- ﴿واغضض من صوتك﴾ [١٩] ٤١٤/٢
 ﴿ولو أنما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
 سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾ [٢٧] ١٧٨/٢
 ﴿فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد﴾ [٣٢] ١٨١/٢

سورة السجدة

- ﴿لا ريب فيه من رب العالمين﴾
 أم يقولون افتراه﴾ [٣، ٢] ٥٤٦/١

سورة الأحزاب

- ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ [٦] ٥٠٦/١
 ﴿يا أهل يثرب لا مقام لكم﴾ [١٣] ٢٣٨/١
 ﴿تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت﴾ [١٩] ٤٣٦/١
 ﴿لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة...﴾ [٢١] ٥٧٧/١
 ﴿وقرن فى بيوتكن﴾ [٣٣] ٤٠٦/٢
 ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ [٣٥] ٢٥٢/٢
 ﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه﴾ [٣٧] ١٢٣/١
 ﴿لكيلا يكون على المؤمنين حرج﴾ [٣٧] ١١٦/٢
 ﴿ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم...﴾ [٤٠] ٥٥١/١
 ﴿ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن﴾ [٥١] ٥٢٥/١
 ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ [٥٦] ٢٢٦/١

سورة سبأ

- ﴿ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل إليك
 من ربك هو الحق﴾ [٦] ٢٤١/١
 ﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته
 إلا دابة الأرض تأكل منسأته﴾ [١٤] ١٧٥/٢
 ﴿أن لو كانوا يعلمون الغيب﴾ [١٤] ٢٢١/١
 ﴿وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث
 ومزقناهم كل ممزق﴾ [١٩] ٤٣٨/٢
 ﴿وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين﴾ [٢٤] ٥٤٧/١
 ﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾ [٣١] ١٨٢/٢، ٣٥٢/١
 ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ [٣٣] ٤٠٧/١
 ﴿قل إن ربه يقذف بالحق﴾ [٤٨] ٢١٥/١

سورة فاطر

- ﴿أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾ [١] ٧٤/٢
 ﴿فلا ممسك لها وما يمسك﴾ [٢] ٣٥٨/١
 ﴿هل من خالق غير الله﴾ [٣] ١٤٤/١
 ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا﴾ [٣٦] ١٢٢/٢
 ﴿إن أمسكهما من أحد من بعده﴾ [٤١] ٣٨٠/١

سورة يس

- ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً
 ومن خلفهم سداً﴾ [٩] ٥٥٥/١

﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية﴾	
﴿إذ جاءها المرسلون﴾	[١٣] ٢٤٥/١
﴿قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم﴾	[١٩] ١٦٤/٢
﴿وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾	[٣٢] ١٨١/٢
﴿ما عملته أيديهم﴾	[٣٥] ١٢٢/١
﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾	[٣٧] ١٣٧/١
﴿وآية لهم أنا حملنا ذريتهم﴾	
﴿فى الفلك المشحون﴾	[٤١] ١٥٩/١
﴿من يحيى العظام وهى رميم﴾	[٧٨] ٢٢٢/٢
﴿أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر﴾	[٨١] ١٢٨/١

سورة الصافات

﴿ما لكم لا تناصرون﴾	[٢٥] ٣٤٢/١
﴿لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون﴾	[٤٧] ٢٣٩
﴿ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون﴾	[٧٥] ٤٩٧/١
﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾	[٧٧] ٩٩/١
﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل﴾	[١٣٧، ١٣٨] ٣٦١/١

سورة ص

﴿ولات حين مناص﴾	[٣] ١٩٥/١
﴿وعندهم قاصرات الطرف﴾	[٥٢] ٥٢١/١
﴿فبعزتك لأغوينهم أجمعين﴾	[٨٢] ٣٨٨/١
﴿قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك﴾	
﴿وممن تبعك منهم أجمعين﴾	[٨٤، ٨٥] ٣٨٥/١

سورة الزمر

- ﴿كل يجرى لأجل مسمى﴾ [٥] ٣٥٩/١
- ﴿والذى جاء بالصدق وصدق به...﴾ [٣٣] ١٠٨/١
- ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ [٣٦] ٣٢٦/٢
- ﴿يا حسرتى﴾ [٥٦] ٢٠/٢
- ﴿ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة﴾ [٦٠] ٣٤١/١
- ﴿أفغير الله تأمرونى أعبد﴾ [٦٤] ٨٣/١
- ﴿مطويات يمينه﴾ [٦٧] ٣٣٨، ٣٢٩، ١٠٠/١
- ﴿فادخلوها خالدين﴾ [٧٣] ٣٢٧/١

سورة غافر

- ﴿يوم هم بارزون لا يخفى على الله
منهم شيء﴾ [١٦] ٤٢٤/١
- ﴿لعلى أبلغ الأسباب. أسباب السموات
فأطلع إلى إله موسى﴾ [٣٧، ٣٦] ١٣١/٢
- ﴿إنما هذه الدنيا متاع وإن الآخرة
هى دار القرار﴾ [٣٩] ٣٢١/٢
- ﴿فإما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك﴾ [٧٧] ٥٣/٢

سورة فصلت

- ﴿فى أربعة أيام سواء للسائلين﴾ [١٠] ٣٣١/١
- ﴿ثم استوى إلى السماء وهى دخان
فقال لها وللأرض ائتيا﴾ [١١] ٥٦١/١

﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾ [٤٦] ٣١٦/٢

سورة الشورى

﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجًا ومن الأنعام
أزواجًا يذروكم فيه﴾ [١١] ٣٦٢/١
﴿ليس كمثله شيء﴾ [١١] ٣٦٦، ٣٥٤/١
﴿ذلك الذى يبشر الله عباده﴾ [٢٣] ١١١/١
﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾ [٤٣] ١٤٧/١
﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً﴾ [٥١] ١٣٤/٢

سورة الزخرف

﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً﴾ [١٩] ٢٤٤/١
﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفًا من فضة﴾ [٣٣] ٥٧٩/١
﴿وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾ [٣٥] ١٨١/٢، ٢٢٥/١
﴿ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
فى الأرض يخلفون﴾ [٦٠] ٣٥٩/١
﴿ليقض علينا ربك﴾ [٧٧] ١٣٦/٢
﴿ورسلنا لديهم يكتبون﴾ [٨٠] ١٧٦/٢
﴿وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله﴾ [٨٤] ١٢٤/١

سورة الدخان

﴿إنا أنزلناه فى ليلة مباركة﴾ [٣] ٢١٥/١
﴿ففىها يفرق كل أمر حكيم، أمراً من عندنا﴾ [٤، ٥] ٣٣١/١

﴿إن شجرة الزقوم﴾ [٤٣] ٣٣١/٢

سورة الجاثية

﴿وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون﴾
 واختلاف الليل والنهار ... ﴿ [٥ ، ٤] ٥٥٧، ٣٧٤/١
 ﴿ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون﴾ [١٤] ٢٧٢/١
 ﴿إن هم إلا يظنون﴾ [٢٤] ٢٤٦/١
 ﴿أفلم تكن آياتى تتلى عليكم﴾ [٣١] ٥٧١/١

سورة الأحقاف

﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾
 فلا خوف عليهم ﴿ [١٣] ١٦١/١
 ﴿تدمر كل شىء بأمر ربها﴾ [٢٥] ٥٢١/١
 ﴿أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض﴾
 ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى ﴿ [٣٣] ١٩٣/١

سورة محمد

﴿فضرب الرقاب﴾ [٤] ٢٩٧، ٢٩٥، ٨٨، ٦٤/١
 ﴿فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء﴾ [٤] ٢٩٨/١
 ﴿طاعة وقول معروف﴾ [٢١] ١٥٦/١
 ﴿وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم﴾
 ﴿إن يسألكموها فيحلفكم بخلوا﴾ [٣٦ ، ٣٧] ١٦٧/٢

سورة ق

﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ [١٦] ٥٠٦/١

- ﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾ [١٧] ٣٩١/١
 ﴿مريب. الذي﴾ [٢٥، ٢٦] ٣٣٦/٢

سورة الذاريات

- ﴿إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ [٢٣] ٤١٥/١
 ﴿وقوم نوح من قبل﴾ [٤٦] ٥٦٦/١

سورة النجم

- ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ [٩] ٥٤٩/١
 ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ [٣٩] ٢٢١/١

سورة القمر

- ﴿خشعاً أبصارهم يخرجون﴾ [٧] ٣٦٣/١
 ﴿سيعلمون غداً من الكذاب الأشر﴾ [٢٦] ٥٠٥/١
 ﴿إلا آل لوط نجيناهم بسحر . نعمة من عندنا﴾ [٣٥، ٣٤] ٩٠/٢

سورة الرحمن

- ﴿وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام﴾ .. [٢٤] ١٩٣/٢
 ﴿كل من عليها فان﴾ [٢٦] ٣٢٦/٢
 ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾ [٣١] ٥/٢
 ﴿وجنى الجنتين دان﴾ [٥٤] ٣٢٦/٢

سورة الواقعة

- ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ [٧٥] ٣٨٤/١

- ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ [٨٢] ٤٣٥/١
 ﴿ونحن أقرب إليه منكم﴾ [٨٥] ٥٠٦/١
 ﴿فأما إن كان من المقربين . فروح وريحان﴾ [٨٩ ، ٨٨] ١٨٢/٢

سورة الحديد

- ﴿سبح لله ما فى السموات والأرض﴾ [١] ١١٦/١
 ﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضًا حسنًا
 يضاعف لهم﴾ [١٨] ٥٧٣/١
 ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء
 من فضل الله﴾ [٢٩] ١١٩/٢

سورة المجادلة

- ﴿ما هن أمهاتهم﴾ [٢] ١٨٧/١
 ﴿ويحسبون أنهم على شيء﴾ [١٨] ٢٤١/١

سورة الحشر

- ﴿والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم
 يحبون من هاجر إليهم﴾ [٩] ٥٧٠/١

سورة الصف

- ﴿تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم
 ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون .
 يغفر لكم ذنوبكم ...﴾ [١٢ ، ١١] ١٣٠/٢

سورة الجمعة

﴿قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم﴾ [٨] ٥٦٧، ١٦١ / ١

سورة المنافقون

﴿نشهد إنك لرسول الله﴾ [١] ٣٨٦ / ١

﴿اتخذوا أيمانهم جنة﴾ [٢] ٣٨٦ / ١

سورة الطلاق

﴿واللائى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم

فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن﴾ [٤] ١٥٢ / ١

﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾ [٧] ١٣٦ / ٢

﴿الله الذى خلق سبع سموات

ومن الأرض مثلهن﴾ [١٢] ٥٥٥ / ١

سورة التحريم

﴿فقد صغت قلبكما﴾ [٤] ٢٤٢ / ٢

﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح

وامرأة لوط﴾ [١٠] ٣٣١ / ٢

سورة الملك

﴿ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر

خاسئاً وهو حسير﴾ [٤] ٧٠ / ١

﴿أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن﴾ [١٩] ٥٧٢ / ١

سورة القلم

- ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾ [٩] ١٢٨/١
 ﴿وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم﴾ [٥١] ٣٢١/٢

سورة الحاقة

- ﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية﴾ [١٦] ٦٣/٢
 ﴿هاؤم اقرأوا كتابه﴾ [١٩] ٣٣٢/٢، ٢٨٧/١
 ﴿ماله. هلك﴾ [٢٩، ٢٨] ٤٠٧/٢

سورة المعارج

- ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ [١] ٣٦٣/١
 ﴿إنهم يرونه بعيدا﴾ [٦] ٢٤١/١

سورة نوح

- ﴿يمدكم بأموال وبنين﴾ [١٢] ٤١٥/٢
 ﴿وقالوا لا تذرن آلهمكم ولا تذرن وذًا ولا سواها﴾
 ﴿ولا يغوث ويعوق ونسرا﴾ [٢٣] ١٠٤/٢
 ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا﴾ [٢٥] ٣٦٨/١

سورة الجن

- ﴿ومنا دون ذلك﴾ [١١] ٤١٥/١
 ﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا﴾ [١٣] ١٥٢/٢

سورة المزمّل

- ﴿إنا أرسلنا إليكم رسولاً شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون
الرسول﴾ [١٥، ١٦] ٥٣٩/١
- ﴿فعصى فرعون الرسول﴾ [١٦] ١٣٧/١
- ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾ [٢٠] ١١٢/٢، ٢٢١/١
- ﴿تجدوه عند الله هو خيراً﴾ [٢٠] ١٠٠/١

سورة المدثر

- ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ [٦] ٤١٤/٢
- ﴿على الكافرين غير يسير﴾ [١٠] ٤٤٥/١

سورة القيامة

- ﴿بلى قادرين﴾ [٤] ٣٤٣، ٢٦٨/١
- ﴿إلى ربك يومئذ المستقر﴾ [١٢] ٤٣٨/٢
- ﴿إلى ربك يومئذ المساق﴾ [٣٠] ٤٢٢/١
- ﴿أولى لك فأولى. ثم أولى لك فأولى﴾ [٣٥، ٣٤] ٥٢٩

سورة الإنسان

- ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر
لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ [١] ١٤١/٢
- ﴿إنا أعتدنا للكافرين سلاسل﴾ [٤] ١٠٤/٢
- ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضة
وأكواب كانت قواريرا﴾ [١٥] ١٠٤/٢

سورة المرسلات

﴿ترمى بشرر كالقصر﴾ [٣٢] ٣٢٣/٢

سورة النبأ

﴿وفتحت السماء فكانت أبوابا.

وسيرت الجبال فكانت سرابا﴾ [١٩، ٢٠] ١٦٨/١

سورة النازعات

﴿يوم ترجف الراجفة﴾ [٦] ٣٨٩/١

سورة الانفطار

﴿الذى خلقك فسواك فعدلك﴾ [٧] ٥٣٩/١

﴿وما أدراك ما يوم الدين. ثم ما أدراك

ما يوم الدين﴾ [١٧، ١٨] ٥٢٩/١

سورة المطففون

﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾ [٣] ٢٨٥/١

﴿كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين.

﴿وما أدراك ما عليون﴾ [١٨، ١٩] ٧٨/١

﴿على الأرائك ينظرون﴾ [٢٣] ٢٥٠/١

﴿هل تُؤب الكفار﴾ [٣٦] ٢٥٠/١

سورة الانشقاق

- ﴿إذا السماء انشقت﴾ [١] ٤٢٣/١
 ﴿إنه ظن أن لن يحور﴾ [١٤] ٢٤١/١
 ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ [١٩] ٣٦٣/١

سورة البروج

- ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ [٤] ٣٧٩/١
 ﴿قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود﴾ [٤، ٥] ٥٧٧/١
 وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد.
 فعال لما يريد ﴿ [١٤ - ١٦] ١٦٠/١
 فعال لما يريد ﴿ [١٦] ٣٦١/١

سورة الطارق

- ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ [٤] ٢٢٥/١
 ﴿إنه على رجهه لقادر . يوم تبلى السرائر﴾ [٨، ٩] ٤٥٦/١

سورة الأعلى

- ﴿سبح اسم ربك الأعلى . الذى خلق فسوى .
 والذى قدر فهدى . والذى أخرج المرعى﴾ [١ - ٤] ٥١٩/١
 ﴿والآخرة خير وأبقى﴾ [١٧] ٥٠٦/١

سورة الفجر

- ﴿يا أيها النفس المطمئنة﴾ [٢٧] ١٥/٢

﴿ارجعى إلى ربك راضية مرضية﴾ [٢٨] ٣٩٥/٢

سورة البلد

﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ [٧] ٢٢١/١

﴿أو إطعام فى يوم ذى مسغبة. يتيمًا﴾ [١٤، ١٥] ٤٥٢/١

سورة الشمس

﴿قد أفلح من زكّاه﴾ [٩] ٣٧٩/١

﴿ناقة الله وسقياها﴾ [١٣] ٤٢، ٤١/٢

سورة الليل

﴿فأما من أعطى واتقى﴾ [٥] ٢٨٥/١

سورة الضحى

﴿والضحى. والليل إذا سجى﴾ [٢، ١] ٣٢١/٢

﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ [٥] ٥٣/٢، ٢٨٦/١

سورة الشرح

﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ [١] ١٤٢/٢

سورة العلق

﴿كلا إن الإنسان ليطغى. أن رآه استغنى﴾ ... [٦، ٧] ٢٥١/١

﴿كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية﴾ [١٥] ٦١/٢

سورة القدر

- ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾ [٤] ٤١٣/٢
 ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ [٥] ٣٥٩/١

سورة البينة

- ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب...﴾ . [١] ٣٣٦/٢، ١٨٣/١

سورة العاديات

- ﴿فالمغيرات صبحًا. فأثرن به نقعًا﴾ [٤، ٣] ٥٧٣، ١٢٦/١

سورة العصر

- ﴿إن الإنسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا﴾ ... [٣، ٢] ١٣٧/١

سورة قريش

- ﴿لإيلاف قريش. إيلافهم
 رحلة الشتاء والصيف﴾ [٢، ١] ٣٧٤/٢

سورة الكوثر

- ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ [١] ٢٨٥/١

سورة الكافرون

- ﴿لا أعبد ما تعبدون﴾ [٢] ١٣٦/٢

سورة الإخلاص

- ﴿قل هو الله أحد﴾ [١] ٩٥/١
 ﴿قل هو الله أحد. الله الصمد﴾ [٢، ١] ٣٣٥، ٨/٢
 ﴿لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد﴾ [٤، ٣] ١٤١/٢

سورة الناس

- ﴿الذى يوسوس﴾ [٥] ٤٠٧/٢

* * *

فهرس الأحاديث

- أبيض من اللبن وأحلى من العسل ٥٠٣/١
- الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ١٥١/٢
- إذا قتلتم فأحسنوا القتلة ٣٢٦/١
- إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ٤٣٥، ٢٣٦/١
- أرسلوا إلى أصدقاء خديجة ٢٧٥/٢
- إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقية ٢٤٢/٢
- اشتدى أزمة تنفرجى ٤/٢
- أعور عينه اليمنى ٤٧٨/١
- أفضل ما قلته أنا النبيون من قبلى لا إله إلا الله ١٤٧/١
- التمس ولو خاتماً ١٨٠/١
- أمر بمعروف صدقة ١٥٦/١
- أمرت بالسواك حتى خفت لأردن ٣٨٦/١
- إن أبا بكر رجل أسيف ١٥٠/٢
- إن ابنى هذا سيد وسيصلح الله به ٣٣٣/١
- إن جبريل نزل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ ٥٤٠/١
- إن الرجل ليصلى الصلاة، وما يكتب له نصفها ٥٧٥/١
- إن قعر جهنم سبعين خريفاً ٢٣٠/١
- إن كان رسول الله ﷺ يحب الثيامن فى ظهوره ٢٢٥/١
- إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ٩٥/١
- إن هذين حرام على ذكور أمتى ٤٣٤/١
- إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه ٩٣/١
- إنكن لأنتن صواحبات يوسف ٢٨٦/٢
- ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجالس
يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقاً ٥٠٩/١

- ألا أخبركم بأشد منه حرًا يوم القيامة هذينك الرجلين ١٣٥/١
- إياك أن تكونيها يا حمراء ٩٤/١
- إياكم «ولو» فإن «لو» تفتح عمل الشيطان ٢١٣/٢
- الأيدي ثلاث: يد الله وهى العليا ٢٤٤/٢
- تصدق رجل من ديناره، من درهمه ٥٦٨/١
- ثوبى حجر ٤/٢
- سألت ربي ألا يسلط على أمتى عدوا ٣٢١/١
- سبحان الله إن المؤمن لا ينجس ٤٨١/١
- شن أصابعه ٤٧٨/١
- صفر وشاحها ٤٧٨/١
- صلاة الليل مثنى مثنى ٧٤/٢
- فإذا استغنى أو كرب استعف ٢٠٦/١
- فاستحالت غربًا ١٦٧/١
- فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً ٢٠١/١
- فهو لما سواها أضيع ٥٠٣/١
- فوالله لنزل رسول الله ﷺ ٣٧٨/١
- قوموا فلاصل لكم ١٣٨/٢
- كل شيء بقضاء وقدر، حتى العجز والكيس ٥٤٢/١
- لتأخذوا مصافكم ١٣٨/٢
- لرزقتم كما ترزق الطير ١٦٨/١
- لقد رأيتنا مع رسول الله وما لنا طعام ٢٥١/١
- لولا أن قومك حديثو عهد بكفر لبنت الكعبة ١٥٢/١
- ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة ١٩٥/٢
- ليس من امبر امصيام فى امسفر ٦٠/١
- ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ٣٩٥/١
- ما أخرجكما من بيوتكما ٢٤٣/٢
- ما أنتم فى سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء ٣٢١/١

- ١٧٦/١ ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن
- ٢٠٢/١ ما كدت أن أصلى العصر حتى كادت
- ٥١٠/١ ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر
- ١٨١/١ المرء مجزى بعمله، إن خيرًا فخير
- ٢٤٢/٢ مسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما
- ١٣٠/٢ من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا
- ٢٠٦/١ من تأنى أصاب أو كاد
- ٦٩/١ من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن
- ٤٩٥/١ من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت
- ١٥٩/١ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
- ١٤٧/٢ من يقيم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا
- ٤٠/٢ نحن معاشر الأنبياء لا نورث
- ٤٤٣/١ هل أنتم تاركوا لى صاحبي
- ٥٤٥/١ وإن زنى وإن سرق
- ١٣١/١ وأنبئوهم بمن - والله - ما علمت عليه من سوء قط
- ٨٤/١ والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
- ٢١٤/١ وأنهاكم عن «قيل» و «قال»
- ٣٩٥/١ وايم الذى نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا
- ٢٣٨/١ لا أحد أغير من الله
- ٢٣٨/١ لا إله غيرك
- ١٦٧/١ لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم
- ٣٥٩/١ لا يسرنى بها حمر النعم
- ٢٥٩/١ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
- ٣٢٤/١ يطيع المؤمن على كل خلق
- ٢٠٢/١ يوشك الرجل متكئًا على أريكته يحدث بحديث من حديثي

فهرس الأشعار

الهمزة المضمومة

إذا عاش	والفتاء	١٩٠ / ٢
ألم أك	والإخاء	١٢٥ / ٢
فذاك	المراء	١٤٣ / ١
ولولا	جزاء	٢٠٣ / ٢
ترهب	العفاء	٣١٥ / ٢
أبيت	لقاؤها	٢٢١ / ١
ليت	عناء	٢١٣ / ٢
أو منعتم	العلاء	٢٥٥ / ١
فلا والله	دواء	١١٧ / ٢ - ٥٣١ / ١
أمن يهجو	سواء	١٣٤ / ١

الهمزة المكسورة

غافلاً	إباء	٣٣٥ / ١
طلبوا	بقاء	١٩٦ / ١

الباء الساكنة

كهز الردينى	اضطراب	٥٤١ / ١
ليس بين	النصب	٣٣٧ / ٢

الباء المفتوحة

فמושكة	يبابا	٢٠٥ / ١
أعبداً	واغترابا	١٠ / ٢ - ٢٩٨ / ١

٦٧،٦٤/٢	أصابا	أقلى
٤٧٦/١	الرقابا	فما قومی
١٤٧/٢	إرهابا	إن تصرمونا
١٦٤/١	أبوابا	إن امرأ
٤٧٥/١	أنیابا	هیفاء
١٢٣/٢	فنصطحبا	یا لیت
٣٩١/١	أم كذبا	یا عمرک
٥٣٥/١	حربا	أیا أخوینا
٤٩١/١	متغضبا	فصدت
٣١٣/١	اللقبا	أکنیه حین
٣٤٩/١	تحلبا	رددت بمثل
٣٤٩/١	أصهبا	وواردة
٥٣١/١	أم تصوبا	فأصبح
١٦٤/١	أو مجیبا	قلما یبرح

الباء المضمومة

٢٢٧/١	والأب	فمن ینک
٨٣/١	واکتابها	فلما جلاها
٢٦٠/١	کتابها	بنی الأرض
٣٩٧/٢	أجابوا	یا ابن البرامكة
٤٠٠/١	انسکابها	لئن بل
٤٠٠/١	جنابها	أکن کالذی
٤٠٠/١	غیابها	هل الدهر
٥٦٧/١	شبو	حتى إذا
٥٦٧/١	الخب	وقبلتم
٢٤٨/١	الأدب	کذاک أدبت

٣٨٧/١	أرب	لا كعبة
١٦٦/١	شاربه	وربيته
٣٦٩/١	مضاربه	أخ ماجد
١٦٦/١	غاربه	وبالمحض
٣٤٤/١	قرب	حشنا
٣١٦/١	نشب	مقزع
٥٤٥، ١٧٢/١	يلعب	طربت
١٦٩/١	أسغب	وبات
٢٨٤/١	طالبه	وما زرت
٢٨٤/١	الثعلب	لذن بهز
٤٨٠/١	كلب	فراشة
٣٢٣/١	أجنب	فآخ لحال
١٣٠/١	ذاهب	واصل خليلك
٢٥٩/٢	لا يرهب	طويل
٤٦١/١	ضروب	ذكرت أخوا
٣٢٢/١	مكذوب	وكل
٣١٩/١	والجنوب	لدم ضائع
٢٢٢/١	طلابها	دعاني إليها
٢٢٢/١	وغلابها	فلما رأوا
٣٣٥/١	لحيب	لثن
٣٨٠/١	خطيب	فلئن
١٥٩/١	حيبها	أهابك
٥٣٢/١	طيب	فإن تسألوني
٣٤/٢	فيجيب	أبا عرو
١٦٥/٢	ذيب	هذا سراقه
٢٢٧/١	لغريب	فمن يك
٢٠٠/١	قريب	وقد

٢٠٢/١	قريب	عسى الكرب
٢٢١/١	أشيب	فكان لها
٧٦/١	والشيب	منا الذى
١٤٠/٢	نصيب	فلا تستطل
٥٠٧/١	أطيب	فقلت لنا
١٠٣/٢	وأطيبها	ومصعب حين
٣٤٩/١	يطيب	أتهجر
٨٠/١	تغيب	على

الباء المكسورة

٢٩٥/١	الحقائب	يمرون
١٧٨/١	العراب	سراة
٤٨٠/١	الإهاب	فلولا
٥٦٤، ٣١٢/١	من عجب	فاليوم
٢٣/٢	للعجب	يبكيك
٣٥٧/١	التجارب	تخيرن
١٩٤/١	بن قارب	وكن لى
٣٨١/١	متقارب	فوالله
٥٠٠/١	بالمقارب	ألا حبذا
٤٥٠/١	عقارب	على لعمر
١٣٤/٢	ترب	لولا توقع
١٩٣/١	بالمجرب	فإن تنأ
٣٩٧/١	لم تشب	يرجون
٣٩٢/١	المعصب	قعيدك
٣٥٦/١	من عطبه	واه رأيت
٦٨/١	العواقب	وما أنت باليقظان

١٥٨/٢	يعقب	وللخيل
٤٥٤/١	راكب	يحابى بها
٣٧/٢	الكواكب	كلينى
١٨٢/٢	المواكب	فأما القتال
٤٤٢/١	طالب	نجوت
٢٩٥/١	الثعالب	على حين
٣٨٢/١	عن قلبى	أما الذى
١٣٠/١	من الكلب	أحلامكم
٢٦٢/١	كل جانب	ألا ليت
٢٤/٢	المقانب	لخطاب
١٧٩/١	ذنوبى	أعاذل
١٧٨/١	الصلاب	سراة
٢٤/٢	للأريب	ألا يا قوم

الناء المضمومة

١٤١/٢	الأساة	فيا ليت
١١٥/١	مللمات	قد كنت
٢٢١/١	وتثبت	شهدت
٥٤/٢	شمالات	ربما أوفيت
٢٣٧/١	تبيت	ألا رجلاً
٥٧/٢	ودعيت	ليت شعرى
٥٧/٢	مقيت	إلى الفوز
١١٤/١	طويت	فإن

الناء المكسورة

١٤٣/١	مرت	خير
-------	-----	-----

١٣٢/١	والتي	ولقد رأيت
٥٦١/١	استقلت	أى فتى
٢٤٥/٢	فانهلت	وكان
٤١٨/١	المللمات	كلا أخى
٣٧٩/٢	بالترهات	أرى
٣٤٣/١	لعلات	أفى الولاثم
١٩٦/١	أجنت	حنت

الشاء

٢٠١/١	على الثلاث	فعادى
-------	------------	-------

الجيم المفتوحة

١٦٣/٢	تأججا	متى تأتنا
٣٧٤/١	يلجا	أخلق
٤٢٨/١	أعوجا	نجوت

الجيم المضمومة

٤٦٢/١	هيوج	قلا
٣٥١/١	نثيج	شربن
٤٦٢/١	وحجيج	عشية

الجيم المكسورة

٤٤٢/١	المحتاج	ما زال
١٠٢/٢	الإرتاج	يحدو
١٠/٢	المهتاج	
٣٦٢/١	الحشرج	فلثمت

كأن أصوات الفراريج ٤٣٩/١

الحاء المفتوحة

سأترك فأستريح ١٢٩/٢

الحاء المضمومة

ولو أن ليلى وصفائح ١٧٤/٢

لسلمت صائح ١٧٤/٢

لييك الطوائج ٢٦٤/١

الآن بعد صحاح ١٨٤/٢

يا بؤس فاستراحوا ٤٠٦/١

إن قوما السفاح ٤٢/٢

إذا غير يبرح ٢٠٨/١

لقد كان متزحزح ٢٥٢/١

مرت بنا نافحه ٤٣٤/١

يمشى رامح ٩٨/٢

أخو بيضات سبوح ٢٤٩/٢

لئن كانت أروح ٤٠٠/١

لجديرون السلاح ٤٢/٢

نهيتك صحيح ٤٢٢/١

الحاء المكسورة

إن امرأ بقдах ٥١٤/١

إنى زعيم من الرزاح ١١٤/٢، ٢٢٢/١

ونجوت الرواح ١١٤/٢، ٢٢٢/١

بنا أبداً الفوادح ٥٦٥/١

٢٣٦/١	الجوانح	تبكى
٤٢/٢	سلاح	أخاك
١١٤/٢، ٢٢٢/١	من الطلاح	أن تهبطين

الذال المفتوحة

٤٩٦/١	زادا	تزود
٤٤٠/١	أبى مزاده	فرججته
٢٠٦/١	لن يقادا	فاعلمى
٢٠٦/١	كادا	وإذا
٤٩٢/١	وعنادا	ما كان
٥١/٢	فاعبدا	وإياك
٤٨٣/١	وأمجدا	جزى الله
١٦٥/١	منجدا	وما كل
١١٢/٢	أحدا	أن تقرأن
٧٧/١	مردا	دعانى
٢٣٠/١	أسدا	إذا اسود
١٨٣/٢	جسدا	لولا رجاء
١١٥/٢	بعدا	وحتى تركن
٤٠٣/١	غدا	ألمم بزنب
١١٧/٢	والحمدا	رحالى
٣٨٤/١	وصدودا	قسما
٢٣٠/١	سودا	فرد
١٧٥، ١٧٣/١	عودا	قنافذ
٣٧٩/١	وفودا	لئن أمست
٢٤٣/١	سمودا	رمى
٢١٩/١	لمجهودا	مروا

٤٤٣/١ ولدا أنجب
١٢٠/٢ وتليدا لأجلدلك
١٠٦/١ فاضطيدا

الذال المضمومة

٣٧٧/١ مفائد تألى
٢٠٥/١ كائد أموت
٣١٨/١ والوتد وبالصريمة
٣٨٨/١ غرد لله يبقى
٤٠٥/١ وعدوا إن الخليط
٣٠٧/٢ ولا نقد وكيف لنا
٤٢٠/١ خامد رأيتك
٢٩١/١ غامد ألا هل
٤٣٠/١ والجمد سبحانه
٢٠٤/١ عاند وكدت
٥٦٥/١ مهند إذا كانت
٣٨٥/١ داود إني علمت
٣٠٥/١ يسود عزمت
٢٥٥/١ أعودها وخبرت
١٧٨/٢ عودها ولو
١٠٣/١ فديدُ ظلماً
١٢٩/١ لو أبيد لقد طوفت
٣٣٥/١ شديد إذا المرء
٤٦٥/١ فديد أتانى
٣٨٧/١، ٣٧٢/١ الثريدُ إذا ما الخبز
١٦٨/٢ مزيد يثنى

١٦٤/٢	يزيد	متى تؤخذوا
١٠٢/١	يزيد	نُبِّئْتُ
١٧٢/١	يزيد	ورج
٢٤٢/١	حميد	دریت
٢١٨/١	لعميد	يلوموننى

الذال المكسورة

٢٦٨/٢	صداد	أبصارهن
٥٤٧/١	بعداد	ماذا ترى
٢١٩/١	مراد	وما زلت
٥٥٣/١	أوغاد	لو اعتصمت
٢٠٥/١	الجماد	وقال
٢١٣/٢	عوادى	وأجبت
٢٠٥/١	العوادى	فإنك
٢٣/٢	ازدياد	يا لقومى
٢٥٧/١	زياد	ألم يأتيك
١٧٠/١	لبد	أمست
٢٦٢/١	المجد	كسا
٢٤٣/١	أحد	قد جربوه
١٨٤/١	بقُعْدَدِ	دعانى
١٣٥/١	الممدد	رأيت
١٤٠/١	الأسد	يا من رأى
١٢٣/٢	الجسد	هل تعرفون
٢١٣/٢	الرشد	نجاة
١٥٧/١	الأبعاد	بنونا
٥٦٧/١	ابعد	وحتى

١٢٧/١	معد	من القوم
٣٩٦/١	موعد	أبى كرما
٣٠٦/١	ضرغد	فلأبغينكم
١٤٤/١	أرفد	ولست
١٥١/٢	تقد	ترفع
٢١٣/١	فقد	قالت
١٨٧/١	موقد	متى
١٠٨/١	أم خالد	وإن الذى
٢١٢/١	والجلد	إن اختيارك
١٣١/١	والحمد	وأنت الذى
٣٨١/١	السرمد	نسيتك
٢٢٤/١	المتعمد	شلت
٢٣١/١	هند	فقام
١٠٣/٢	هند	وقائلة
٣٠٨/١	المسرهد	فقدنى
٣٣١/١	تشهد	وبالجسم
٢٩١/١	ود	وألغ
٢٠٧/١	جحود	إذا استعملت
٥٦٥/١	مورود	لو كان
٣٨١/١	الأسود	فإن شئت
٢٩١/١	للود	إذا كنت
٢٠٧/١	وئمود	أنحوى
٢٣٥/١	البلاد	أرى
٥٤٧/١	أولادى	كانوا
٣٣١/١	يدى	وما لام
١٩/٢	شديد	يا ابن
١٤٧/٢	والوريد	من يكدننى

٣٥١/١	أسيد	لعل الله
٢٢٤/١	ولا اليد	يا عمرو
٧٨/١	التجاويد	يلاعب

الراء الساكنة

٤٩٣/١	المبر	ما أقلت
١٦٧/١	أجر	فلما
٤٦٥/١	فجر	ثم
٢٤٥/٢	آخر	وعين
١٤٨/١	نسر	فيوم
٣٨/٢	والخصر	لنعم
٤٠٨/١	الحضر	مسيح
٥٤٤/١	أم مضر	فأصبحت
٣٥٤/٢	يتنفر	نحن
٢٦١/٢	وشقر	أيها الفتيان
٤٠٨/١	منهمر	وغيث
٥٣٣/١	عمر	أقسم
٢٦٣/٢	سور	عن مبرقات

الراء المفتوحة

٦٢/٢	لأثأرا	فمن يك
٢٤١/١	طائرا	وحلت
٣٩٣/١	اختارا	أأقام
٤٣٧/١	الجزاره	إلا علالة
٢٤١/٢-٣٣٩/١	وتستطارا	متى
١٧١/٢	افتقارا	وما تك

٤٣٧/١	نارا	أكل
٣٤٦/١	صبرا	فإن خفت
٤٦٤/١	البدرا	فتاتان
١٤٥/٢	حذرا	أيان
١٦٣/١	عذرا	ولست
١٢١/٢	فنعذرا	فقلت له
٥٩٦/١	أعسرا	كأن
٥٤١/١	الأصاغرا	قهرناكم
١٨٢/١	قفرا	حراجيح
١٨٦/١	أن تعقرا	وليس
٣٨٣/١	ذاكرا	أخلاء
١١٨/١	ذكرا	ألا غنيا
١٦٦/١	آمرا	وكان مضلى
٤٣٣/١	خمرا	ونحن قتلنا
٢٦/٢	عمرا	حملت
٥٧٨/١	مظهرا	بلغنا
٩٣/٢	دبورا	لها زجل
١٠٨/١	الحججورا	فما آباؤنا
٢٨/٢	الزبيرا	ألا يا
١١٢/١	عيرا	وكانت

الراء المضمومة

٣٩٢/١	الكبائر	فإنك عمر
٩٦/١	الغرائر	وإن لم يكن
٣٦٥/٢	طائر	أألق
٢٩٩/١	وإدبار	ترتع

٤٣٦/١	جارها	لشبهه
٤٣٦/١	دارها	فإنك منها
٣٦٦/١	الصرار	أبدًا
٤/٢	الفرار	يا لبكر
٢٠٧/٢	غارها	تؤم
٢٥٧/٢	الأشفار	ثم طاروا
٢٢٩/٢-٢٦٢/١	سمنار	جزى
٣٦٩/١	المهار	ربما
٥٦٧/١	فيكبر	يموت
٢٦٣/٢	والستر	والمسجدان
٥٣٠/١	دعائره	وقلن
٥٧٠/١	دثر	تراه
٢٧٠/٢	فتكثر	أنار
١٩٣/١	والأجر	ولكن
٢٧٧/٢	شاجر	فأصبحت
٢٧٤/١	هجر	مثل القنافذ
١٦/٢	المقادر	ألا أيهذا
٤٤٤/١	أجدر	هما خطتي
١٢٤/١	القدر	لا تركنن
١٨١/١	تذر	إما أقمت
١٠٥/١	يذر	لا تعذل
١٢٢/١	ولا ضرر	ما الله
١٩٢/١	متيسر	لعمرك
١٩١، ١٧٠/١	بشر	فأصبحوا
١١٢/٢	بشر	نرضى
٣٥٨/١	الحشر	وكنت
١٨٩/٢	معصر	وكان

١١١/١	نصروا	فثبت
١٤١/١	مواطره	تنظرت
٣٦١/١	القطر	وإني لتعروني
١٦٥/٢	ناظر	وإني متى
١١٧/٢-٣٦٩/١	تنظر	وطرفك
٣٩٢/١	مساعر	ينبوك
٢٠٠/١	تصفر	فأبت
١٢٤/١	ظفروا	إن تعن
١٣٤/٢	البقر	إني
٢١٩/١	أحقِرُ	إن الخلافة
٢٦٢/١	الأمر	وما نفعت
٤٠١/١	عامر	فأقسم
٤٠٣/١	عامر	ولا يدعني
٢٤٢/١	الثبور	تعلم
١٦٩/١	والدبور	ثم أضحوا
٣٢٣/١	لصبور	أأترك
٤٢١/٢	صدورها	تمر
١٠٣/٢	غدور	طلب
٢٢١/١	سرورها	تمنيك
٣٨٠/١	مسرور	لبما
٢٦٦/١	لمغرور	إن امرءًا
٢٢٣/١	سيزور	وما كنت
٣٧٩/١	ميسور	فلئن
٣٩٦/١	المقهور	قالوا
١١٦/١	جدير	بكيت إلى
١٦٥/١	يسير	ببذل
٣٦٩/١	يضيها	فقلت

أسرب	أطير	١١٦/١
دست	توغیر	١٤٨-١٤٦/٢
إذا مات	شکیرها	٥٥/٢
وسطه	ینیر	٤٢٠/١

الراء المكسورة

وقتیل	یثار	٣٧٧/١
أؤمل	جبار	١٠٣/٢
ما زال	الأشبار	٣٦٧/١
من خالد	وبار	٥٧٧/١
یدنی	مثار	٣٦٧/١
یا لعنة	جار	٢٣/٢
لولا	بالجار	١٥١، ١٤٢/٢
قدر	بدار	٤٥١/١
حذر	الأقدار	٤٦٤/١
رهط	حذار	٣٢٩/١
کم عمة	عشاری	٢٠٦/٢
لو بغیر	اعتصاری	١٧٧/٢
هل	حضار	٥٧٧/١
أنا ابن	عار	٣٤٠/١
نبئت	الأشعار	٢٥٤/١
یا لیتما	نار	٥٥١/١
لا أعرفن	أكوار	١٣٩/٢
أو التالی	شیار	١٠٣/٢
لأستسهلن	لصابر	١٢٠/٢
وقد کذبتک	صبر	٥٥٠/١

٤٩١/١	الصبر	خليلى
١٣٨/١	الأوبر	ولقد
٣٢٢/١	المشتري	وإذا تباع
٤٠٨/١	تفتر	من الحور
٥٠٨/١	للكاثر	ولست
٢٥٣/١	بالهجر	إذا قلت
٤٣٠/١	الفاخر	أقول
٤٨٣/١	فأجدر	فذلك
٥٤٨/١	قدر	جاء
٣٩٤/١	ندرى	فقال
٣٤١/١	يدرى	نصف
١٨٤/٢	العذر	أتيت
٤٧٥/١	الأزر	النازلين
٤٧٥/١	الجزر	لا يبعدن
٣٤٩/١	يسر	ولست
٢٢٣/١	العشر	وآية
١٨٩/٢	العشر	وإن كلابا
٤٥/٢	ضر	ويكأن
٢٦٠/١	النواضر	رأين
٣٥٨/١	الأباعر	يظل
٤٠٥/١	للمسافر	ونار
٧/٢-٥٤٣/١	منقر	لعمرك
٢٤٠/١	والمكر	قهرت
٢٤٣/١	والمكر	تعلم
١٩٠/٢	ومنكر	أولاك
٤٤/٢	بنكر	سالتانى
٣٦٢/١	الجمر	ولولا

١٦٥/٢	بمغم	فلم أزه
١٣٨/١	عمرو	رأيتك
٣١٦/٢	والماهر	مثل
٤٠٨/١	جسور	تسائل
٤١٩/١	مسور	دعوت
٤٤٥/١	مكفور	إن امرأ
٤٩٨/١	جير	متى
٩٤/١	الدهاير	بالباعث
١٤٩/٢	يضيها	فقلت
٥٦٥/١	وسعيها	إذا أوقدوا

السين

١٦٧/١	أبؤسا	وبدلت
٥١١/١	فوارسا	ولم أر مثل
٥١١/١	القوانسا	أكر
٢٨٨/١	احبس	فأين
١٤٢/٢	الفرس	اضرب
١٣٣/٢	الفرس	لو كنت
١٤٥/٢	المجلس	إذا ما
١٤٧/٢	والجلس	يا صاح
٤٥٩/١	المخلص	أعلاقة
٥٦/٢	المخلص	إما ترى
٢٧١/٢	القنوش	أبلغ

الصاد

٢٠٤/٢	لحاص	قد كنت
-------	------	--------

الضاد

أفى	رضا	٣٩٢/٢
قضى	مغمض	١٦٦/١
بتيها	بيوضها	١٦٨/١
وممن	العرض	١٠٣/٢
على أنها	يمضى	٩٦/١

الطاء

وما أنت	الضابط	٣٠٩/١
فلا والله	والعلاط	٣٨٣/١

العين الساكنة

مزبدا	رتع	٣٣٦/١
-------	-----	-------

العين المفتوحة

لعمرى	جائعا	٣٧٩/١
ذرينى	مضاعا	٥٧٨/١
ولقد	وأربعا	١٩٣/٢
فأدرك	إصبعها	٤٣٦/١
لعلك	أجدعا	٢٠٦/١
فقال	وتخدعا	١١٦/٢-٣٥٠/١
فما تحبى	مفرعا	١٧٢/٢
كم بجود	وضعه	٢٠٧/٢
إذا المرء	تقطعا	٢٤٧/١
ولا تهين	رفعه	٦١/٢

٥٤/٢	تنفعا	نبتم
٢٤٤/١	متقعا	أبعد
٤٢٦/١	أسبلتا معا	بكت
٣٦٠/١	ليلة معا	فلما
٥٧١/١	أجمعا	حديثا
٢٤٨/٢	أجمعا	فما تحيى
١٧٢/٢	أجمعا	وإنك مهما
٧٩/١	جمعا	ولها
١٢٣/٢	سمعا	يا ابن الكرام
٤٥٤/١	والفنعا	قد جربوه
١٨٤/٢	المقنعا	تعدون
٥٤/٢	تمنعا	فمهما
٥٣٥/١	وقوعا	أنا ابن
٧٩/١	بيعا	خلفة

العين المضمومة

١٦٩/٢	تابع	فأيهما
٢٨٥/١	الأصابع	إذا قيل
١٨١/١	الضبع	أبا خراشة
٢٣٩/١	فاجع	وأنت امرؤ
١٤٩/٢	السواجع	وليس
٣١٦/٢	صادع	أنا الصلتانى
١٢٦/١	اليجدع	يقول
٥٥٧/١	مصارع	ألا يا
٤٥٣/١	شوارع	فإنك

١٢٦/١	يتترع	أتانى
٤٤٨/١	مصرع	سبقوا
١٤٩/٢	لجازه	ولا بالذى
٩٠/٢	وازع	على حين
١٦٢/١	فزع	بكل
١٦٨/٢-٣٧٧/١	واسع	لئن تك
١٦٧/١	ساطع	وما المرء
٣١٧/١	شافع	لأنهم
٣٦٧/١	يافع	وما زلت
١٣٣/١	تدفع	أتجزع
٤٢٠/١	سلفع	بيننا
١١٦/٢-٣٥١/١	وينفع	إذا أنت
٤٥٣/١	أواقع	لكالرجل
٥٤٣/١	واقع	ولست
٢٤٢/٢	لا ترفع	فتخالسا
١٠٨/١	قعقعوا	من النفر
٤٤٩/١	طمع	خليل
١٦٢/١	الطمع	كلا ولكن
٢٣٩/١	رجوعها	بكت
٤٦٢/١	هجوم	أمن
١٦١/٢	قطوعها	فإن يهلك
١٦١/٢	ضلوعها	وتنحط
٢٥٢/١	يبع	ندمت
١٨٥/٢	شفيعها	ونبئت
٤٤٩/١	النقيع	أطوف
٣٧٨	جميع	لئن

العين المكسورة

٥٥٤/١	لذاع	بل ضاربين
٢٦١/٢-٥٥٤/١	أوزاع	وما انتميت
٢٩٧/١	بمستطاع	فصبرا
٢٣/٢	المطاع	تكنفنى
٢٠٧/٢	نفاع	كم فى
٢٢/٢	لكاع	أطوف
٥٦٦، ٢٨٠/١	فاجزعى	لا تجزعى
٥٤٨/١	أو سافع	قوم إذا
١١٧/٢	بلقع	أردت
١٧٢/٢	لم يسمع	نبئت
٣٦٦/١	المقنع	بكاللُقوة
٥٢١/١	أمنع	وقد كنت

الفاء الساكنة

٣٢٤/٢	دنف	ألا حبذا
-------	-----	----------

الفاء المفتوحة

٢٦٨/٢	أضيافا	تقرى
-------	--------	------

الفاء المضمومة

٥٤٣/١	عجاف	عمرو
٣٢٩/٢	أخافه	فإنى
٥٦٩/١	رادف	تواحق
١٣٣/٢	قارف	وحتى رأينا

وما قام	أعرف	١٢٤/٢
بنى غدانة	خرف	١٨٧/١
تسقى	الرصف	٤٤٢/١
ومن قبل	العواطف	٤٣١/١
نعلق	نفائف	٥٦٤/١
أمن	وكيف	٣٩١/١

الفاء المكسورة

من تثقفن	شاف	٥٤/٢
عليه	لمستعطف	٩٩/٢
للبس	الشفوف	١٣٣/٢
أرى محرزا	بخلاف	٣٨٦/١
تنفى	الصياريف	٤٤١/١

القاف المضمومة

يوشك	يوافقها	٢٠٣/١
أُئِنُّ	أولقا	٦٨/١
ما كان	المحنق	١٢٩/١
فيأتها	خرنق	١٥/٢
ولا تدفنى	أذوقها	١١٣/٢
إذا مت	عروقه	١١٣/٢
والتغليون	مُنْطِيقُ	٤٩٦/١

القاف المكسورة

هل	مخراق	٤٦٨/١
فمتى	الساقى	١٥٨/٢

٢٢٨/١	شقاق	وإلا
١٠/٢	الأواقى	ضربت
٣٢٣/١	أثق	فإننى
٥٦٥/١	المحرق	هلا
٤٠٢/١	ترزق	ولما
١٦٢/٢	يزلق	ومن لا
٢٦٧/٢	تلاق	إنى
٣٧٨/٢	بشيق	تأبط

الكاف المفتوحة

١٨٠/١	تاركا	وأحضرت
٣٤٢/١	مالكا	فلما
٢٤٢/١	هالكا	فقلت
٣٨٨/١	والاكا	بك

الكاف المكسورة

٣٢٨/١	العوارك	أفى
٤٠٠/١	السوافك	لئن
٤٩٧/١	مالك	بئس

اللام الساكنة

٤٩٨/١	الوسائل	إنى
٤١٨/١	وقبل	إن للخير
٤٥٣/١	الأجل	ضعيف

لو يشأ	ذو خصل	١٧٤/٢
صعدة	تمل	١٥٧/٢

اللام المفتوحة

عُهِدْتُ	موثلا	٢٨٧/١
اسمع	سألا	٣٧٠/١
ومن لا	خبالا	٢٠٣/٢
لا تحسبنك	وسربالا	٣٠٩/١
فلأحشأنك	الهباله	٥٧٩/١
لعمري	رجالا	٣٧٩/١
لقد	واكتحالها	٤٧٩/١
يذيب	لسالا	١٥٣/١
وداهية	فالها	٤١٩/١
الواهب	أطفالها	٥٦٢/١
فلا	إيقالها	٢٦٦/١
أبى	صقالها	١١٤/١
بأنك	الشمالا	٢٢٠/١
لقد	شمالا	٢٢٠/١
وررجا	لينا لا	٥٦٠/١
فليت	طوالا	٢٢٩/١
أفرح	نبلا	٥٤٥/١
إذا شحطت	مثلا	١١٤/١
وما تحى	زحلا	١٧١/٢
لقد	والبدلا	٣٨٥/١
ولا سيئى	بزلا	٤٧٥/١
ألكنى	عزلا	٤٧٥/١

١٤٥/٢	فاعلا	وإنك
١٣٥/٢	أفعله	فلم
٥٢/٢	نفعلا	فاقبل
٣٨٥/١	نغلا	على
٥٥٥/١	نغلا	يوما
٤٦١/١	أعقلا	أخا
٣٦٥/٢	شكلا	همز
٣٦٥/٢	نقلا	وأيمن
١٠٩/١	الأغلا	أبنى
٥٦٠/١	رملا	قلت
٣٨٤/١	عملا	ألية
٣٨٥/١	قبولا	لقد
٤٩١/١	أتحولا	أقيم
٤٩١/١	أخولا	يساقط
٤/٢	مخذولا	إن الأولى
٣٨٥/١	سولا	أميرا
٤٠٢/١	مغولا	فوالله
٥٢/٢	قبيلا	قالت
٧٨/٢	بأخيلا	ذرينى
٢٠٦/٢	هديلا	يذكرنيك
١٨٠/١	إذا قिला	قد قيل
٣٩٦/١	لهم قिला	واثقت
٣٧٧/١	جميلا	فوربى
٢٠٦/٢	كميلا	على
٣١٠/١	مميلا	أزمان

اللام المضمومة

٣٢٤/١	زائل	ألا كل
٢٨٠/١	الأوائل	فإن أنت
٥٦٩/١	قلائل	فما كان
٢٢٧/١	والخال	وما
٤١٤/١	جمال	أتى
٥٥٠/١	خيالها	نهاض
٣٦٥/١	قبل	فقلت
٥٣٩/١	مقبل	حتى
٣٦٦/١	والقتل	أنتهون
٤٣٤/٢	القتل	ثلاثة
٥٠١/١	تقتل	فقلت
١٠/٢	يا رجل	ليت
١٨٤/١	أعجل	وإن مدت
٤٥٨/١	وجل	يا قابل
١٣٢/١	المسحل	كذلك
٣٨٢/١	المنخل	وقولى
١٢٤/١	الجنذل	ولو
٩٦/١	أعزل	ولكن
٥٤٩/١	سلاسل	فقالوا
٤٢١/١	يواصله	إذا
٣٤١/١	تتصلصل	وتشرب
١٢٠/١	أفضل	إذا ما لقيت
٤٥٧/١	الفضل	السالك
١١٩/١	باطل	ألا

٢٢٠/١	ويتتعلى	فى فتية
٤٦٠/١	الوعلى	كناطح
١٦٧/٢-٣٦٤/١	نتتفل	لثن
٣٩٧/١	أسافله	وقلن
٤٩٣/١	ونوافله	إذا
١٤٥/١	أكله	لسان
٣٦٥/١	الكللى	ألمحة
٣٩٧/١	معامله	ترى سيفه
٢٢١/١	خامل	رأيتك
٢٠٨/٢	أجتملى	كم
١٢٣/٢	مرمل	فيا رب
٥٠٧/١	أكمل	ولا عيب
٢٨٩/١	مهملى	جفونى
٣٧٨/١	يؤهل	فلثن
٦٧/١	كاهله	رأيت
٢٤١/١	أول	دعانى
٢٢٩/١	الأول	ليت
٥٣/٢	محول	فلا
١٤٥/٢	يحاول	خلىلى
٢٢٧/١	وإجلال	وما زلت
٤٣٩/٢	يزيل	كما
٣٧٣/٢	أليل	فأيمت
١٧٥/١	حليلها	وكرار
١٣٢/١	وتضليل	ماذا
٣٤٦/٢	وتسهيل	هنا
٢٤٨/١	تنويل	أرجو

اللام المكسورة

٤٩٥/١	حمائل	فنعم
١١٢/٢-٢٢٢/١	سؤل	علموا
٣٣٥/١	حبال	فإن تك
٣١٦/٢	بنبال	وليس
٣٨٠/١	لنزال	ردوا
٦٥/٢	عالى	تنورتها
٤١٥/١	أو قال	لم يمنع
٣٨٢/١	مالى	لما أغفلت
٢٨٩/١	آمالى	هويتنى
٤٥٦/١	مال	المن للذم
١٧٩/٢	الخوالى	إن بكين
٥٦٨/١	بخيال	فإذا
١٨٩/٢	عيالى	ثلاثة
١١٣/١	القبل	وتفنى
١١٣/١	وما تُبلى	فتلك
٤٦٦/١	مهبل	ممن
٣٧٠/١	ليبتلى	وليل
٤٤١/١	معاجل	ومن يلغ
٥٤٨/١	معجل	فظل
٣٢٦/١	جلجل	ألا رب
٢٦١/٢	النجل	طوى
٤١٠/١	الهوجل	فأتت به
٥٧٨/١	المرحل	وشوها
٤٤١/١	الأجادل	عتوا إذ
٥٩/١	والجدل	ما أنت

٢٤٠ / ١	والأمل	علمتك
٤٣٤ / ١	السلسل	يسقون
٣٦٠ / ١	السلسل	أم لا سبيل
٤١٧ / ١	الأفاضل	وإننا لنرجو
٣٣٧ / ٢	ذا فضل	فلست بآتيه
١٤٩ / ١	بالباطل	وخالد
٣٣٧ / ١	حنظل	كأن
٥٥٢ / ١	القواعل	كأن
٥٦٨ / ١	لم يفعل	فإذا وذلك
٥٣٩ / ١	بكلكل	فقلت له
٣٢٧ / ١	ولا وكل	كائن
٣٤٠ / ١	هيكل	وقد اغتدى
٣٧١ / ١	من جلله	رسم دار
١٥١ / ٢	فتحمل	استغن
٥٢٢ / ١	مزمل	كأن
٥٣٩ / ١	فحومل	قفا نبك
٨٥ / ١	باهل	فإن يك
٢٤٣ / ١	بالجهل	فإن ترعمينى
٣٦٥ / ١	مجهل	غدت
١٧٩ / ١	بمشغول	عدو
٤٦٦ / ١	المزابل	إذا فاقد
٥ / ٢	سبيل	ذا ارعواء
٣٦٥ / ١	المعيل	أذلك
٣٧٠ / ١	مغيل	فمثلك
٤٥٣ / ١	المقيل	بضرب بالسيوف
٣٧٧ / ١	غليل	قسماً

الميم الساكنة

أولئك	بالكتم	١١٢/١
نحن	إرم	٤٢٨/١
مهادهى	حرم	٤٠٨/١
فيوما	السلم	١١٥، ١١٤/٢-٢٢٠/١

الميم المفتوحة

بآية	مداما	٢٢٤/١
رأى	أفاما	٣٨٨/١
ألا من	الطعاما	٤٢٤/١
ألا أضحت	أماما	٣٨، ٣٤، ٢٩/٢
فريشى	لماما	٤٢٦/١
لنا الجففات	دما	٢٥٢/٢
سأجزيك	الدمما	٢٤٥/٢
ومن لا	نادما	١٥٧/٢
سقته	يعدما	٥٥١/١
وقال نبى	المقدما	٤٩٠/١
ألا تسألون	وأكرما	٤٢٩/١
إذا	تجزما	٢٠٣/١
وأما الأولى	أقصما	١١٤/١
ومن يقترب	هضما	١٦٢/٢
ولو أن	مطعما	٢٦١/١
وكنت	أو تستقيما	١٢٠/٢
ذاك خليلى	وامسلمه	١١٤/١
وأطرق	لصمما	٧٥/١
ولو	وأزنما	١٧٨/٢

٥٦/٢	مغنما	قليلا
١٧٥/١	فدعاهما	هما أخوا
٢١٥/١	سناهما	ألم تر
١٧٩/١	مظلوما	لا تقرين
١٧٩/١	مظلوما	حدثت
١٧٥/١	لامها	لما رأت
٢١١/٢	ظلاما	أتوا
٤٧٧/١	طللاهما	أمن
٢٤٣/٢-٤٧٧/١	مصطلاهما	أقامت

الميم المضمومة

٥٣/٢	هائم	فليتك
٥٣٨/١	ختامها	أعلى
٤٤١/١	حرام	لئن
١٦١/٢	والبلد الحرام	فإن
٤/٢	وغرام	إذا هملت
١٦٤/٢	الحسام	فطلقها
١٦٦/٢	ظالم	بنى ثعل
٥٧٠/١	ونعامها	فعلا
١٢٣/٢	والندم	لا يخذعك
٥٤٩، ٣٦٨/١	وجارم	وننصر
١٤٨/٢	ولا حرم	وإن أتاه
١١٧/٢	تضطرم	كى
١٦٦/٢	كرم	إن تستغيثوا
٤٦٣/١	قزم	شم
٢٢٣/١	الموسم	ثم انصرفت

١٣٩/٢	الجراضم	إذا ما خرجنا
٤٣٨/٢	ظلم	أظلوم
١١٥/٢	مظلم	فأقسم
٣٨/٢	قد علموا	إن ابن
٣٨٤/١	وروم	فلا وأبى
٤٦٩/١	المظلوم	حتى تهجر
١٢٣/١	العموم	نصلى
٩/٢	السلام	سلام الله
١٦١/٢، ٤٧٧/١	سنام	ونأخذ
٢٦٤/١	كلامها	تزودت
٥٤٢/١	لثيم	ما أبالى
١٩٦/١	وخيم	ندم
٣٥١/١	شريم	لعل
٢٨٧/١	غريمها	قضى
٢٣٣/١	مقيم	فلا لغو
٢٥٩/١	وحميم	تولى

الميم المكسورة

١٩٣/١	بدائم	يقول
٤٢١/١	العائم	ونطعنهم
٣٦٢/١	بتوأم	بطل
١٠٦/١	وغرام	شغفت
١٧٧/١	كرام	فكيف
٤٠٣/٢	أسنان الهرام	رأين
٣٣٢/١	لحمام	لا يركنن

٥٧٢/١	بسهام	كأنا
٥٧٢/١	صيام	جنوب
١٩٠/٢	الأهاتم	ثلاث
١٥٢/١	أتلعثم	فلولا
٣٧٥/١	المراجع	ولاني لأطوى
٢٤٢/١	فى العدم	فلا تعدد
٣٨٤/١	ومبرم	يمينا
٢١٤/١	كرمى	ما أعطيانى
٣٩٢/٢	الكرم	نستوقد
١٢٥/١	الكرم	من يعن
٥٠٦/١	هرم	ما زلت
٢١٥/١	واللهازم	وكننت أرى
٣٦٨/١	بالميسم	ماوى
٢٤٣/١	ومطعمى	وجدتهم
١٨٣/١	ضيغم	فإن لم تك
٤٠١/١	بالمسالمة	فأما
٣٩٠/١	سلم	عمرتك
٥٣/٢	سلم	هلا
١٤٣/١	تظلم	وقالوا
٥٤٦/١	جهنم	وليت
٤٦٣/١	لم ينم	حتى
٣٧٥/١	الأعلام	وكريمة
٥٦٨/١	الكريم	كيف
٥٦/٢	شيمى	يا صاح
٣٦٩/١	تميم	فإن الحُمَر
٤٣٢/١	الحميم	فساغ

النون الساكنة

١٨٤/٢-٣٥٣/١	حسن	أتطمع
٢٥٥/١	اليمن	وأنبت
١٢٣/٢	سنن	رب
٥٢/٢	يأتين	وهل

النون المفتوحة

٣٩٧/١	ذاك إنه	وقائلة
٣٦٠/١	وركبانا	فليت
١٧٦/٢	شييانا	تامت
٤٠٩/١	وحرمانا	يا رب
٣٤٦/٢	السمانا	هويت
١٤٣/١	بجبهه	فجئت
١٦٣/١	تكونه	تنفك
٣١٣/١	والعيونا	إذا ما
٥٥٤/١	جذلانا	لا تلق
٢٠٣/٢	بين بينا	نحمى
١٠٢/٢	ويستينا	سيوف
١٠٢/٢	والطينا	يرى
٤٩٦/١	دينا	ولقد
١٧٢/٢	قدينا	ولو كحلت
٧٧/١	وأحمرينا	فما وجدت
٣٨٢/١	دفيانا	والله
١٣٣/١	إلينا	نحن
٣٨٨/١	امطليانا	رقى
٢٥٣/١	متجاهلينا	أجهالا

فما تسلم البئينا ١٧٢/٢

النون المضمومة

لك كائن ٣٨٥/١
 ولم يبق دانوا ٣٢٣/١
 وبعض إذعان ٤٥٥/١
 فلما عريان ٣٢٣/١
 إن يسمعوا دفنوا ١٤٧/٢
 ليت المحزون ٢١٢/١
 فوالله يكون ١٦٢/١
 وكان بنين ٧٨/١
 ألا من أم جنون ٣٥١/٢
 أى شىء المنون ٢١٢/١
 صاح مبين ١٦٤/١
 فأصبحوا المساكين ١٧٥/١

النون المكسورة

ليت بالشنآن ٥٤٦/١
 يطفن الكنائن ٤٤٠/١
 رأوا ينتطحان ٢٤٤/٢
 تعش يصطحبان ١٣١/١
 ريح التهتان ٩٣/٢
 حالت الريحان ٩٣/٢
 أمسى سودان ٢١٩/١
 فاعمد يدان ٧٠/١
 إن عمرا الأحزان ٣٧٥/١

١٤٥/٢	الأزمان	حيثما
٢٨٤/١	لقضاني	تحن
٣٦٩/١	متحالفان	تحالف
٥٤٤/١	بثمان	لعمرك
٤١٤/١	التواني	رؤية
١٧٨/٢	العدوان	ولو أن
٤٤٩/١	لواني	ولست
٢٤/٢	وهوان	يا يزيدا
١٢٥/٢	داعيان	فقلت
١٣٤/١	يستويان	ما الذي
٤٩٥/١	ذى الإحن	لنعم
٢٢٦/١	المعادن	أنا ابن
١١/٢	عنى	من أجلك
٣٩٢/١	معنى	قعذك
١٢٣/٢	يفنيه	لولا
٧٩/١	بالماطرون	طال
٢٤٤/١	ليعجزونى	تخذت
٣٦٤/١	فتخزونى	لاه ابن
٢١٣/٢	معون	بشين
٨٤/٢	تعرفونى	أنا ابن
١٥٧/٢	مثلان	من يفعل
٤٩٧/١	وإعلان	ونعم
٢٥٥/١	تعودينى	وما عليك
٨٠/١	آخرين	عرفنا
٨٠/١	عرين	عرين
١٩٨/١	الملاعين	إن هو
٢٣٤/١	تخوفينى	أبالموت

٥٥٠/١	وتتقيني	ولا
١١٧/١	أمين	ألا رب
٥٥٠/١	سميني	فإما
١٩٨/١	المجانين	إن هو
٥٧٢/١	لا يعنيني	ولقد أمر

الهاء المفتوحة

٣٦٤/١	رضاها	إذا
٤٤٣/١	صدورها	تمر
٥٤١/١	ألقاها	ألقي
٣٢٧/١	متتهاها	وما
٣١٩/١	غيارها	هل
٥٦٥/١	سواها	أكر

الهاء المضمومة

٣٤٦/٢	أتاه	أتى
٥٢٩/١	أنساه	أيا
١٩٢/١	قواه	لعمرك
٥٢٩/١	الله	لك

الواو

٤١٧/١	الناس ذروه	إنما
٤١٧/١	ذووها	صبحن
٣١٣/١	بمرعوى	جمعت
١٨٣/٢-٣٥٣/١	منهوى	وكم

الياء المفتوحة

٥٧٢/١	جائيا	وأنت
١٨٦/١	جائيا	بدا لى
٣٧٢/٢-٥٧٧/١	المنائيا	فما برحت
٣٨٥/١	وتثيه	ويقينا
٣٣٦/١	ولائيا	وصلت
٣٨٥/١	صايا	نهى
٥٣٩/١	والنبي	فملتنا
٢٥/٢	وارزيتيه	تبكيهم
١٩٥/١	متراخيا	وحلت
١٦٧/٢-٤٠٠/١	باديا	لئن
٥٦٧/١	غاديا	أراني
٣٩٢/١	المناديا	قعيدكما
١٠٥/١	للذى	وليس
٥٧/٢-٤٨٢/١	وأحريا	ومستبدل
٧٨/٢	بازيا	كأن
١٠٥/١	وللقصى	نيال
٢٦٨/١	راضيا	فإن
١٩٤/١	واقيا	تعز
٢٥٨/١	وسرياليه	مهما
٤٠٠/١	شماليا	وأركب
٣١٢/١	واللياليا	إذا أعجبتك
١١٥/١	كفانيا	وإما
٥٠٠/١	حبذا هيا	ألا حبذا
٤٨٢/١	ناهيا	عميرة

الألف اللينة

١٢١/١	فتى	فأومأت
٤٦٠/١	كالدمى	وكم

* * *

فهرس الرجز

الهمزة

٤٣٧/١	الهيحاء	لا أقعد
١٣٧/٢	الأعداء	ولو
٢٣٤/٢	شيشاء	يا لك
٢٣٤/٢	واللهاء	ينشب
٥٧٦/١	أنسائها	وعتك
٥٧٦/١	مائها	وذكرت

الباء المفتوحة

٣٥٦/١	كثبا	خلا
٢٧٢/١	ربه	وإنما
٣٥٦/١	أقربا	وأم
٢١٨/١	شهر به	أم الحليس
١٧٢/١	الصبا	ماذا
٣٣٣/٢	القصبا	مثل
٨/٢	ثعلبه	جارية
٢٧٢/١	قلبه	ما دام
٤٧٤/١	كلبا	الحزن
٢٧٢/١	ذنبه	للصالحات
٢٧٢/١	منبه	ليس
٩/٢	مذهبه	كأنها
١٧٢/١	أشيبا	فكيف

الباء المضمومة

٣٢٨/٢	عجبه	عجبت
٤٩٤/١	صاحبه	عمرك
٣٢٨/٢	أضربه	من عنزى
٥٥٣/١	الطالب	أين
٥٥٣/١	الغالب	والأشرم
٤٧٩/١	قلب	ببهمه
٢٢٩/٢	جانبه	ولا مخالط
٤٥/٢	الزرنب	كأنما
٤٥/٢-٤٨١/١	الأشنب	وابأبى
٤٧٩/١	ينبو	منجذ

الباء المكسورة

١٤٦/١	شبايه	وصاحب
١٤٦/١	رمى به	أصبح
١٤٦/١	جئنا به	حوتا
١٤٦/١	باطشنا به	وقملة
٤٠٧/٢	نزى	إنى
٤٠٧/٢	نسبى	أنا
٤٤٤/١	صب	ولا عدمتا
٤٤٤/١	طب	ما إن
١٣٧/٢-٤١٢/١	السالب	وليكن
١٣٦/٢-٤١٢/١	طالى	يا رب
١٣٧/٢-٤١٢/١	الغالب	فليكن
١٣٦/٢-٤١٢/١	المقانب	فى مقنب

التاء الساكنة

من بعد	وبعد مت	٢٣٧/١
والله	مسلمت	١٣٢/١

التاء المضمومة

ولا حماره	أدائه	٣١١/٢
لا ينفع	شاته	٣١١/٢
ليت	فاشترت	٢٧٠/١
ليت	ليت	٢٧٠/١

التاء المكسورة

كوم	سراتها	٤٧٦/١
فتستريح	زفراتها	٢٤٩-١٣١/٢
أنعتها	نعاتها	٤٧٦/١
يدلنا	لماتها	١٣١/٢
من	بتى	١٦٠/١
أحمد	استتبت	١٠٦/١
بنت	حجته	١٩٦/٢
مقيظ	مشتى	١٦٠/١
كلف	وشقوته	١٩٦/٢
عل	دولاتها	١٣١/٢

حرف الجيم

فلا	بج	٣٦٧/٢
يا رب	حجنج	٣٦٧/٢

٣٦٧/٢	وفرتج	أقمر
٥٧٣/١	دارج	أم
٤٤٠/١	الْكُنَافِج	يفرك
٤٤٠/١	المحالج	بالقاع
٥٧٣/١	العواهج	يا رب
٦٧/٢	أنهجا	من

حرف الحاء

١٧٨/٢	الرماح	أدركه
١٧٨/٢	الفلاح	لو أن
١٢٢/٢	فنستريحا	إلى
١٢٢/٢	فسيحا	يا ناق

الذال الساكنة

٦/٢	ممدود	سرادق
٦/٢	الجارود	يا حكم

الذال المفتوحة

٣٢٣/١	أبدا	يا أنسُم
٣٢٣/١	مرآك بدا	مرأى
٥٩/١	توسدا	يا رب
٢٧٢/١	هدى	ولا شجا
٥٧/٢	البرودا	مرجلا
٤٥١/١	وسودا	كان
٥٧/٢	أملودا	أرأيت

أقائلن	الشهودا	٥٧/٢
ما للجمال	وئيدا	١٥٤/١
يلقى	الحديدا	٤٥١/١
لم يعن	سيدا	٢٧٢/١

الذال المضمومة

تحمدا	رشدہ	٣٢٩/٢
من	قصده	٣٢٩/٢
ظلمًا	فديد	٨٠/٢
نبئت	يزيد	٧٩/٢

الذال المكسورة

وقد	بدى	٢٠٢/٢
-----	-----	-------

الراء الساكنة

يقصد	وجائر	٥٧٣/١
بات	باتر	٥٧٣/١
أيوم	قدر	١٤٢/٢
ترمى	البشر	٥٢١/١
فى	أفر	١٤٢/٢
لا	أبتكر	٣١٧/٢
لست	نهر	٣١٧/٢

الراء المفتوحة

أوصيت	حرًا	٣٧٤/١
والذ	صخرًا	١٠٥/١

أو جبلا	مشمخرا	١٠٥/١
بالكلب	شرّا	٣٧٤/١
إياكما	شرّا	١١/٢
لقائل	نصرا	٥٣٤/١
إنى	سطرا	٥٣٤/١
فيا	فرا	١١/٢
إنى	أطيرا	١١٩/٢
لا تتركنى	شطيرا	١١٩/٢

الراء المضمومة

تيزن	وجارها	١٤٠/٢
قلت	دارها	١٤٠/٢
فليدن	المزاجر	١٤٠/٢
من	شاعر	١٤٠/٢

الراء المكسورة

يقصد	وجائر	٢٣٧/٢
يا سارق	الدار	٤٥٥/١
من	بالصرار	١١٢/١
جمعتها	عكار	١١٢/١
بنعم	فاخر	٤٩٤/١
أبك	مصدر	٥٦٤/١
صبحك	باكر	٤٩٤/١
وكحل	بالعواور	٣٧٠/٢
قالت	للجور	٣٩٨/١
من	حشور	٥٦٤/١

٣٩٨/١	جبر	من
٣٩٧/١	جبر	يصدق
٣٩٧/١	العجبرى	إذا
٥٠٤/١	الأخير	بلال
٣٠/٢	عذيرى	جارى
٣٣٦/٢	العصير	من لدن
٣٣٦/٢	ظهيرى	تنهض

حرف الزاى

١٠٦/١	واعزاز	ارضنا
١٦/٢	بالنكز	لا توعدنى
٥٦/٢	وجمزى	قاربت
٥٦/٢	حمز	إما
١٦/٢	التنرى	بأيها

السين المفتوحة

٢٠٠/١	أبؤسا	عسى
٩١/٢	أمسا	لقد
٩١/٢	خمسا	عجائزا

السين المضمومة

١٧٧/١	تفجس	وفى
٢٦/٢	فقفس	وافقعسا
١٧٧/١	أليس	ولا
٢٢٨/١	لميس	يا
٢٢٨/١	أنيس	فى

السين المكسورة

٤٤١/١	الدائس	فدا سهم
٣٣/٢	والجلس	والرحل
٤٤١/١	والقوانس	وحلق
٣٣/٢	العنس	ياصاح

حرف الضاد

٥٠٤/١	أباض	أبيض
٥٠٤/١	الفضفاض	جارية

حرف الطاء

٣٣٣/١	هابطا	ما
٣٣٤/١	العلابطا	حول
٥١٨/١	قط	جاؤا

العين المفتوحة

٥٨٠/١	طائعا	تؤخذ
٥٢٥/١	أربعا	إذا بكيت
٥٢٥/١	أكتعا	تحملنى
٥٢٤/١	مرضعا	يا ليتنى
١٨١/٢	ينفعا	إنى
٤٢١/١	طالعا	أما
١٨١/٢	قلعا	إياى
٥٢٦/١	أجمعا	قد
٥٢٥/١	أجمعا	إذا ظللت

إن تباعا ٥٨٠ / ١

العين المضمومة

إنك تصرع ١٤٩ / ٢
يا أقرع أقرع ١٤٩ / ٢

العين المكسورة

يا ابنة واهجعى ١٩ / ٢
قد أصبحت تدعى ١٤٨ / ١
على أصنع ١٤٨ / ١

الفاء المفتوحة

قادمة محرفا ٢٢٩ / ١
خالط وفا ٤١٩ / ١
كأن تشوفا ٢٢٩ / ١
يدا والصيوا ٢٢٦ / ١
إن والخريفا ٢٢٦ / ١

القاف الساكنة

وقاتم المخترق ٦٧ / ٢

القاف المفتوحة

ولم تذق الفستقا ٣٥٩ / ١
جارية المرققا ٣٥٩ / ١

الكاف المكسورة

ذوات	سائق	١١٥ / ١
جمعتها	مواق	١١٥ / ١
لواحق	كالمقق	٣٥٤ / ١

الكاف المفتوحة

وكنك	وحدكا	١٤١ / ٢ - ١٧٦ / ١
لم يك	قبلكا	١٤١ / ٢ - ١٧٦ / ١
يأياها	دونكا	٤٨ / ٢
إنى	يحمدونكا	٤٨ / ٢
يا ابن	عصيكأ	٣٦٨ / ٢، ٢٠٧ / ١
وطالما	إليكا	٣٦٨ / ٢

الكاف المضمومة

حوكت	تحاك	٢٧٠ / ١
تختبط	تشاك	٢٧٠ / ١

الكاف المكسورة

وجهك	الذكى	٨٤ / ١
أبيت	تدلكى	٨٤ / ١

اللام الساكنة

رھط	المعل	٣٢٦ / ٢
نحن	الجمال	٢٤١ / ٢
فصيروا	مأكول	٣٦٦ / ١

اللام المفتوحة

٣٥٥/١	حلائلا	ولا
١٨٢/١	إما لا	أو ثلة
٣٥٥/١	حاظلا	كه

اللام المضمومة

٣٤٩/١	مثلها	ونارنا
٣٣٣/٢	من عله	أرمض
٣٤٩/١	كلها	قد
٣٣٢/٢	أظلل	يا رب
٣١٩/١	رمله	إلا
٣١٩/١	عمله	ما لك
١٧٨/١	نبيل	أنت
١٧٨/١	بليل	إذا

اللام المكسورة

١٧/٢	الذبل	يا زيد
٤٠٤/١	التدلل	كأن
١٧/٢	فانزل	تطاول
٤٠٤/١	حنظل	ظرف
٢١/٢	فل	في لجة
٤١٠/٢	الأجل	الحمد
٥٢٢/١	المرمل	كأن
٥٠٥/١	تقيلي	تروحي
٥٠٥/١	ظليل	غدا

الميم الساكنة

١٦٠/١	الندم	ليبدون
٢٣٧/٢	جرم	أسأت
١١٠/١	الحرم	مشى
٥٥١/١	لكم	أيما
٥٥١/١	أبا لكم	لا
١١٠/١	الجلم	إن
٦٩/١	ظلم	بأيه

الميم المفتوحة

١٩٩/١	دائما	أكثر
١٩٩/١	صائما	لا تكثرون
٣٣٢/٢-٥٦٩/١	دمه	فما
١٢٧/٢	القدما	قد
٣٣٢/٢	حرمه	لو
٥٦٩/١	ضرزما	وذات
٥٦٩/١	الشجعما	الأفعوان
١١/٢	ألما	إنى
٢٣٢/٢	لمه	يا
٥٥/٢	يعلما	يحسبه
٥٥/٢	معما	شيخا
١١/٢	اللهما	أقول

الميم المضمومة

٣٧١/١	قتمه	بل
-------	------	----

١٠٩/١	تميم	هما
١٠٩/١	صميم	لقل

الميم المكسورة

٤٤٤/١	باللجام	زيد
٤٤٤/١	عصام	كان
١٨٥/١	بمستهام	ليس
٣٩/٢	الحمى	أوالفا
٥٧٧/١	المناسم	رجلى
٥٧٧/١	والأدهم	أوعدن
٤١٠/١	المبهم	الفارجو

النون الساكنة

١٦٤/٢	وإن	قالت
١٦٤/٢	وإن	كان
٥٢٣/١	وهمدان	جميعهم
٥٢٣/١	قحطان	وكل
٥٢٣/١	خولان	فذاك
٥٢٣/١	عدنان	والأكرمون
٥٣١/١	وكان	حتى
٦٦/٢	الذرفن	يا صاح
٦٦/٢-٥٩/١	عساكن	يا أبتا
١٨١/٢	البردين	قالت
٤٧٧/١	الأذنين	بصير
١٨١/٢	اثنين	لما
٤٧٧/١	العنين	ومنهل

النون المفتوحة

٤٥٧/١	حسانا	قد
٤٥٧/١	والليانا	مخافة
١٥١/١	وتتجونه	يلقحه
١٥١/١	تحوونه	أكل
٥٠٠/١	دينا	فحبذا
١٨٣،٥٢/٢-٤٠١/١	اهتدينا	والله
٤١٢/٢-٥٠٠/١	بدينا	باسم
٣٣٦/٢	أمسينا	يا حب
٣٣٦/٢	العين	ولم
٤١٢/٢-٥٠٠/١	شقين	ولو
٥٢/٢	لاقينا	وثبت
١٨٣،٥٢/٢-٤٠١/١	صلينا	ولا
٥٢/٢	علينا	فأنزلن

النون المضمومة

١٩٣/٢	ثمان	لها
١٦٩/١	أطحن	أظل
١٦٩/١	أهون	الموت

النون المكسورة

٤٣١/١	السبحان	سبحانك
٥٠٦/١	خشن	من
٥٠٦/١	البطن	ألين
٥٠٦/١	بسمن	لأكلة

١١٢/١	المحملجين	مثل
١١٢/١	اللذين	حتى

الهاء المفتوحة

٦٩/١	أباها	إن
٦٩/١	غايثاها	إن
٤٨١/١	واها	واها

الياء المفتوحة

٤٣٤/٢	صيا	كما
٢٥٤/٢	حيا	ما دام
٢٨٧/١	جلذيا	لتقربن
٤٣٤/٢	تنزيا	وهى
١٠١/٢	مقلوليا	لما
١٠١/٢	يعيليا	قد

الياء المكسورة

٣٠٠/٢	الصبي	أنى
٣٠٠/٢	القصي	لتقعدن
٤٥٠/١	بالمرضى	قالت
٢٣٥/١	للمطى	لا
٤٥٠/١	تافى	قلت
٣٠٠/٢	العلى	أو تحلفى
٣٠٠/٢	المقلى	منى

الألف اللينة

١٥٥ / ١	السرى	شكا
١٥٥ / ١	مبتلى	صبر
٤٦٦ / ١	الحمى	أوالفا

* * *

فهرس

مراجع التحقيق، ومصادره

- أدب الكاتب . لابن قتيبة . تحقيق : محمد الدالى . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
الطبعة الأولى ١٩٨٢ م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب . لأبى حيان الأندلسى . تحقيق : د/ مصطفى
النحاس . مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر . ط أولى ١٩٨٩ م .
- الأزمنة والأمكنة . لأبى على المزوقى الأصبهاني . طبع بحيدر أباد الدكن ١٣٣٢ هـ .
- الأزهية فى علم الحروف . للهروى . تحقيق : عبد المعين الملوحي .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . الطبعة الأولى ١٩٨١ م .
- أساس البلاغة . للزمخشري . تحقيق : عبد الرحيم محمود . طبعة دار صادر ،
بيروت . ودار المعرفة . بيروت ١٩٨٢ م .
- الاستيعاب . لابن عبد البر . دار الكتب العلمية . تحقيق : الشيخ على محمد
معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .
- أسد الغابة . لابن الأثير . دار الكتب العلمية . تحقيق : الشيخ على محمد
معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود . الطبعة الأولى ١٩٩٤ م .
- أسرار العربية . لعبد الرحمن بن محمد الأنبارى . تحقيق : محمد بهجت
البيطار . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق . الطبعة الأولى ١٩٥٧ م .
- الأشباه والنظائر . للسيوطى . تحقيق : عبد العال سالم مكرم . مؤسسة
الرسالة . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٥ م .
- الاشتقاق . لابن دريد . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . دار المسيرة .
بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٧٩ م .
- الإصابة . لابن حجر . تحقيق : الشيخ على محمد معوض ، والشيخ عادل
أحمد عبد الموجود . دار الكتب العلمية . الطبعة الأولى . ١٩٩٥ م .

- إصلاح المنطق . لابن السكيت . تحقيق : أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر . الطبعة الأولى ١٩٨٧ م .
- الأصمعيات . للأصمعي . تحقيق : أحمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر . الطبعة الخامسة .
- الأصول في النحو . لابن السراج . تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتلى . مؤسسة الرسالة . ط الثالثة . ١٩٨٤ م .
- الأضداد . لابن الأنبارى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . الكويت . الطبعة الأولى . ١٩٦٠ م .
- الأعلام . للزركلى . الطبعة الثالثة . مكتبة المتنبي . القاهرة .
- الأغاني . لأبو الفرج الأصفهاني . تحقيق، وإشراف : لجنة من الأدباء . الدار التونسية للنشر . ودار الثقافة . بيروت . ط ٦ . ١٩٨٣ . وطبعة دار الكتب العلمية . بيروت . ١٩٩٢ م .
- أمالى ابن الحاجب . لابن الحاجب . تحقيق : فخر سليمان قدارة . دار الجيل . بيروت . ودار عمار . عمان . الطبعة الأولى ١٩٨٩ م .
- أمالى الزجاجى . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . المؤسسة العربية الحديثة . القاهرة . الطبعة الأولى . ١٣٨٢ هـ .
- أمالى ابن الشجرى . لهبة الله . طبعة حيدر آباد الدكن . ١٣٤٩ هـ .
- أمالى القالى . دار الكتاب العربى ، بيروت .
- أمالى المرتضى . للشريف المرتضى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتاب العربى . ط ٢ ١٩٦٧ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة . للقفطى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربى . القاهرة . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٦ .
- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين . لابن الأنبارى ومعه كتاب الانتصاف عن الإنصاف . تأليف : محمد محيى الدين عبد الحميد . دار الفكر .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . لابن هشام . ومعه كتاب عدة السالك إلى

- تحقيق أوضح المسالك . تأليف : محمد محيى الدين عبد الحميد . دار الجيل . بيروت . الطبعة الخامسة . ١٩٧٩ م .
- إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون . لإسماعيل البغدادي . استانبول .
- البداية والنهاية . ابن كثير . دار إحياء التراث العربى .
- البسيط فى شرح جمل الزجاجى . لابن أبى الربيع الأشبلى . تحقيق : د/ عياد بن عيد الشبتي . دار الغرب الإسلامى . ط أولى . ١٩٨٦ م .
- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة . للسيوطى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ط الحلبي . الطبعة الأولى ١٩٦٤ م .
- البيان فى غريب إعراب القرآن . لأبى البركات الأنبارى . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .
- تاج العروس من جوهر القاموس . للزبيدي . تحقيق : عبد الستار أحمد فراج . مطبعة حكومة الكويت . ١٩٦٥ م . وطبعة مكتبة الحياة . بيروت .
- تاريخ الإسلام . الذهبي . دار الكتاب العربى .
- تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي . دار الكتاب اللبنانى . بيروت .
- تاريخ ابن خلدون . دار الفكر العربى .
- تاريخ الطبرى . دار سويدان . بيروت .
- تاريخ علماء الأندلس . الضبى . دار الكتب العلمية .
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد . لابن هشام . تحقيق : عباس مصطفى الصالحى . المكتبة العربية . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨١ م .
- تذكرة الحفاظ : للذهبي . ط دار الفكر العربى .
- تذكرة النحاة . لأبو حيان . مؤسسة الرسالة . بيروت الطبعة الأولى . ١٩٨٦ م .
- الترغيب والترهيب . للمنذرى . تحقيق : مصطفى محمد عمارة . مكتبة مصطفى البابى الحلبي .
- تفسير الطبرى . دار الكتب العلمية .
- تقريب التهذيب . العسقلانى . تحقيق : الدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف . ط دار المعارف للطبع والنشر . بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٧٥ م .
- التنبيه والإيضاح . لعبد الله بن برى . تحقيق : مصطفى حجازى . نشر :

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة . الطبعة الثانية . ١٩٨٠م-١٩٨١م .
- تهذيب الأسماء واللغات . النوى . منير الدمشقى .
- تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى . مطبعة مجلس المعارف النظامية فى الهند . الطبعة الأولى .
- تهذيب الكمال . تحقيق: د/بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى . ١٩٩٢م .
- تهذيب اللغة . لمحمد بن أحمد الأزهرى . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . مراجعة : محمد على النجار . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر . الطبعة الأولى . ١٩٦٤م .
- الجامع الصحيح . للبخارى . السلفية .
- جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والإسلام . تحقيق : محمد على الهاشمى . دار القلم . دمشق . الطبعة الثانية . ١٩٨٦م .
- جمهرة اللغة . لابن دريد . تحقيق : رمزى منير بعلبكى . دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٧م .
- الجنى الدانى فى حروف المعانى . للحسن بن قاسم المرادى . تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل . دار الآفاق الجديدة . بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٨٣م .
- جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب . للإمام علاء الدين بن على الإربلى . صنعة إميل بديع يعقوب . دار النفائس . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٩١م .
- حاشية يس على التصريح . مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . أبو نعيم . دار الفكر .
- حماسة البحترى . اعتنى بضبطه: لويس شيخو . بيروت .
- الحماسة البصرية . لعلى بن الحسن البصرى . تحقيق : مختار الدين أحمد . عالم الكتب . بيروت . الطبعة الثالثة . ١٩٨٣م .
- الحماسة الشجرية . عالم الكتب .
- الحيوان . للجاحظ . تحقيق : عبد السلام هارون . دار الجيل ودار الفكر . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٨م .

- خزانة الأدب ولبّ لسان العرب . لعبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة . الطبعة الثالثة . ١٩٨٩م .
- الخصائص . لابن جني . تحقيق : محمد علي النجار . دار الكتاب العربي . بيروت .
- خلاصة تهذيب التهذيب . للخزرجي . تحقيق : محمود عبد الوهاب فايد . مكتبة القاهرة .
- الدر المصون . للسمين الحلبي . تحقيق : الشيخ علي محمد معوض وآخرون . دار الكتب العلمية .
- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة . للسيوطي . ت ٩١١ هـ . دار الكتب العلمية .
- درة الغواص في أوهام الخواص . للحريرى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر للطبع والنشر . القاهرة .
- ديوان إبراهيم الصولى . دار الكتب .
- ديوان الأحوص الأنصارى . شعر الأحوص . تحقيق : عادل سليمان جمال . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . القاهرة ١٩٧٠م .
- ديوان الأدب . لإسحاق بن إبراهيم الفارابى . تحقيق : أحمد مختار عمر . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة . الطبعة الأولى . ١٩٧٤ - ١٩٧٨م .
- ديوان الأسود بن يعفر . صنفه : نوري حمودى القيسى . وزارة الثقافة والإعلام فى الجمهورية العراقية .
- ديوان الأعشى . تحقيق : محمد محمد حسين . مؤسسة الرسالة بيروت . ط ٧ ١٩٨٣م .
- ديوان الأفوه الأودى . مطبعة لجنة التأليف ٩٣٧ . دار الفكر .
- ديوان الإمام على بن أبى طالب . جمع : نعيم زرزور . دار الكتب العلمية . بيروت .
- ديوان امرئ القيس . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ط دار المعارف . الطبعة الثانية .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . جمعه: بشير يموت . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٣٤ م .
- ديوان أنس بن زنيم . تحقيق : نوري حمودى القيس . عالم الكتب . بيروت . مكتبة النهضة العربية . بغداد . الطبعة الأولى . ١٩٨٥ م .
- ديوان أوس بن حجر . تحقيق : محمد يوسف نجم . دار بيروت للطباعة والنشر . بيروت . ١٩٨٦ م .
- ديوان تأبط شرا . بيروت .
- ديوان تميم بن مقبل . تحقيق: عزه حسن . ط الترقى بدمشق ١٢٨١ هـ .
- ديوان جرير بن عطية . تحقيق : نعمان أمين طه . دار المعارف بمصر . الطبعة الثالثة . وطبعة دار صادر . بيروت .
- ديوان جميل بثينة . تحقيق : إميل يعقوب . دار الكتاب العربى . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٩٢ م .
- ديوان حاتم الطائي . دار صادر . بيروت .
- ديوان الحارث بن حلزة . تحقيق : إميل يعقوب . دار الكتاب العربى . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٩١ م .
- ديوان الحارث بن خالد المخزومي . بيروت .
- ديوان حسان بن ثابت . تحقيق : سيد حنفى حسنين . دار المعارف بمصر . ١٩٧٧ م . وطبعة دار الكتاب العربى . بيروت .
- ديوان الحطيئة . شرح أبى سعيد السكرى . دار صادر . بيروت . ١٩٨١ م .
- ديوان أبى حية النميرى . بيروت .
- ديوان الخرنق بنت هفان . دار الكتب المصرية .
- ديوان الخنساء . دار صادر . بيروت .
- ديوان دريد بن الصمة . دار المعارف .
- ديوان ابن الدمينية . صفه: أبى العباس ثعلب ومحمد بن حبيب . تحقيق : أحمد راتب النفاخ . مكتبة دار العروبة . القاهرة . الطبعة الأولى . ١٩٥٩ .
- ديوان أبى هبل الجمحى . بيروت .
- ديوان ذى الرمة . شرح أحمد بن حاتم الباهلى . رواية أبى العباس ثعلب .

- تحقيق : عبد القدوس أبى صالح . مؤسسة الإيمان . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٢ م .
- ديوان الراعى النميرى . تحقيق : راينهت فاييرت . نشر فرانتس شتايز بفيسبادن . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٠ م .
- ديوان رؤبة بن العجاج . تحقيق : وليم بن الورد . دار الآفاق الجديدة . بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٨٠ م .
- ديوان أبى زبيد الطائى . تحقيق : نورى حمودى القيسى . ساعد المجمع العلمى العراقى على نشره . مطبعة المعارف . بغداد الطبعة الأولى . ١٩٦٧ م .
- ديوان زهير بن أبى سلمى . المكتبة العربية للتراث . ١٩٦٤
- ديوان زياد الأعجم . تحقيق : يوسف حسين بكار . دار المسيرة . الطبعة الأولى . ١٩٨٣ م .
- ديوان زيد الخيل الطائى . شعر زيد الخيل الطائى . حققه : أحمد مختار البرزة . دار المأمون للتراث . دمشق .
- ديوان أبى سعد المخزومى . بيروت .
- ديوان السموأل بن عاديا . دار الكتب العلمية .
- ديوان الشماخ بن ضرار . تحقيق : صلاح الدين الهادى . دار المعارف بمصر . الطبعة الأولى . ١٩٦٨ م .
- ديوان الشنفرى . دار الكتب العلمية .
- ديوان طرفة بن العبد . دار صادر . بيروت . ١٩٨٠ م . وطبعة مكس سلفسون . مدينة شالون . على نهر سون . بمطبع برطرنند . ١٩٠٠ م .
- ديوان الطرماع . طبعة ليدن ١٩٢٧ .
- ديوان طفيل الغنوى . تحقيق : محمد عبد القادر أحمد . دار الكتاب الجديد . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٦٨ م .
- ديوان عباس بن مرداس . تحقيق : يحيى الجبورى . نشر مديرية الثقافة العامة فى وزارة الثقافة والإعلام فى الجمهورية العراقية . بغداد . ١٩٦٨ م .
- ديوان عبد الرحمن بن حسان . تحقيق : مكى العانى . بغداد . الطبعة الأولى . ١٩٧١ م .

- ديوان عبد الله بن رواحة .
- ديوان عبد الله بن الزهري . تحقيق : يحيى الجبورى . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٨١ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص . دار بيروت للطباعة والنشر . بيروت . ١٩٨٣ م .
- وطبعة البابى الحلبي . بتحقيق : حسين نصار . الطبعة الأولى . ١٩٥٧ م .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات . تحقيق : محمد يوسف نجم . دار بيروت للطباعة والنشر . بيروت . ١٩٨٦ م .
- ديوان العجاج . عبد الله بن روبة . تحقيق : عبد الحفيظ السطلي . مكتبة أطلس . دمشق .
- ديوان عدى بن الرقاع . جمع وشرح : حسن محمد نور الدين . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩٠ م .
- ديوان عدى بن زيد العبادى . تحقيق : محمد جبار المعيد . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد فى الجمهورية العراقية . بغداد . سلسلة كتب التراث .
- ديوان عروة بن الورد . ط الوهبة ١٢٩٣ هـ .
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل . تحقيق : لطفى الصقال ودريّة الخطيب . راجعه : فخر الدين قباوة . دار الكتاب العربى بحلب . الطبعة الأولى . ١٩٦٩ م .
- ديوان عمر بن أبى ربيعة . تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . دار الأندلس . الطبعة الرابعة . ١٩٨٨ م .
- ديوان عمران بن حطان . ضمن ديوان الخوارج . تحقيق : نايف معروف . دار المسيرة . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٣ م .
- ديوان عمرو بن قمئة . تحقيق : حسن الصيرفى . دار الكتاب العربى ١٩٧١ هـ .
- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدى . شعر عمرو بن معد يكرب . جمعه : مطالع الطرايشى . مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق . الطبعة الثانية . ١٩٨٥ م .
- ديوان عنتر بن شداد . تحقيق : محمد سعيد مولوى . المكتب الإسلامى . بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٨٣ م .
- ديوان الفرزدق . دار صادر . بيروت . وطبعة الصاوى . ١٣٥٤ هـ .

- ديوان القطامي . تحقيق : ياكوث بارث . ليدن . ١٩٠٢ م .
- ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسى الجاهلى . تحقيق : حسن محمد باجودة . دار التراث . القاهرة .
- ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق : ناصر الدين الأسد . دار صادر . بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٦٧ م .
- ديوان قيس بن ذريح . تحقيق : إميل بديع يعقوب . دار الكتاب العربى . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٩٣ م . وطبعة حسين نصار .
- ديوان ابن قيس الرقيات . تحقيق : د. محمد يوسف نجم . دار صادر بيروت .
- ديوان كثير عزة . تحقيق : إحسان عباس . دار الثقافة . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٧١ م .
- ديوان كعب بن زهير . تحقيق : على فاعور . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٧ م .
- ديوان كعب بن مالك . تحقيق : سامى مكى العانى . منشورات مكتبة النهضة . بغداد . الطبعة الأولى . ١٩٦٦ م .
- ديوان الكميت بن زيد . شعر الكميت بن زيد الأسدى . جمع وتقديم داود سلوم . مكتبة الأندلس . بغداد .
- ديوان لبيد بن ربعة العامرى . تحقيق : إحسان عباس . منشورات وزارة الإعلام فى الكويت . مطبعة حكومة الكويت . ط ٢ . ١٩٨٤ م .
- ديوان ليلى الأخيلية . تحقيق : خليل إبراهيم العطية وجيل العطية . دار الجمهورية بغداد . ١٩٦٧ م .
- ديوان المتنبى . شرح ديوان المتنبى . وحققه : عبد الرحمن البرقوقى . دار الكتاب العربى . بيروت . ١٩٨٠ م .
- ديوان المتلمس . تحقيق : حسن كامل الصيرفى . ط الشركة المصرية للطباعة . ١٩٧٠ .
- ديوان المثقب العبدى . تحقيق : حسن كامل الصيرفى . مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد ١٦ . القاهرة ١٩٧٠ م .
- ديوان مجنون ليلى . تحقيق : عبد الستار أحمد فراج . مكتبة مصر . القاهرة .

- ديوان أبى محجن الثقفى . مطبعة الأزهار بالقاهرة . بدون تاريخ طبع .
- ديوان المرار الفقمسى « الأسدى » . ضمن شعراء أمويون . تحقيق : د/ نورى القيسى . بغداد .
- ديوان مسكين الدارمى . تحقيق : خليل العطية وعبد الله الجبورى . دار البصرى ببغداد . ١٩٦٢
- ديوان المعانى . أبو هلال العسكرى . مكتبة القدسى . القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان ابن مقبل . ديوان تميم بن مقبل . تحقيق : عزة حسن . مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم فى وزارة الثقافة والإرشاد القومى . دمشق . ١٩٦٢ م .
- ديوان ابن ميادة . شعر ابن ميادة . حققه : حنا جميل حداد . راجعه وأشرف على طباعته قدرى حكيم . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . الطبعة الأولى . ١٩٨٢ م .
- ديوان النابغة الجعدى . تحقيق : عبد العزيز رباح . المكتب الإسلامى . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٦٤ م .
- ديوان النابغة الذبيانى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر . ١٩٧٧ م . وطبعة دار الكتاب العربى ببيروت . وطبعة دار الفكر بدمشق .
- ديوان أبى نواس . تحقيق : إيليا الحاوى . الشركة العالمية للكتاب . بيروت . ١٩٨٧ م .
- ديوان هذبة بن خشرم . تحقيق : يحيى الجبورى . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومى بدمشق . ١٩٨٦ م .
- ديوان الوليد بن يزيد . جمع وتحقيق : فابريلى . دار الكتاب الجديد . بيروت . الطبعة الثالثة . ١٩٦٧ م .
- ديوان يزيد بن مفرع . تحقيق : عبد القدوس صالح . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٨٢ م .
- ذيل الأمالى . مطبوع مع أمالى القالى .
- ذيل السمط . مطبوع مع سمط اللآلى .
- الرد على النحاة . لابن مضاء . تحقيق : شوقى ضيف . دار المعارف بمصر .

- رسالة الغفران . لأبى العلاء المعرى . طبعة مصر ١٩٥٠ .
- رصف المبانى فى شرح حروف المعانى . للمالقى . تحقيق : أحمد محمد الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . الطبعة الأولى . ١٩٧٥ م .
- الروض الأنف السهلى . ط . الجمالية . ١٣٣٢ .
- الزهرة . للأصبهاني . تحقيق : إبراهيم السامرائى . مكتبة المنار . الزرقاء . الأردن . الطبعة الثانية . ١٩٨٥ م .
- سر صناعة الإعراب لابن جنى . تحقيق : حسن هنداوى . دار القلم . دمشق . الطبعة الأولى . ١٩٨٥ م .
- سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون . لابن نباتة . طبع فى القاهرة .
- سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى . وذيل اللآلى . لأبو عبيد البكرى . تحقيق : عبد العزيز الميمنى . دار الحديث . بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٨٤ م .
- السنة . لابن أبى عاصم . مؤسسة الكتب الثقافية .
- سنن الدارمى . دار الفكر . بيروت .
- سنن أبى داود . تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد . ط دار الكتب العلمية بيروت .
- السنن الكبرى للبيهقى . دار المعرفة . بيروت .
- السنن الكبرى للنسائى . تحقيق : عبد الغفار البندارى وسيد كرواى حسن . ط أولى . ١٩٩١ م . دار الكتب العلمية .
- سنن ابن ماجه . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . ط . دار إحياء الكتب العربية .
- سنن النسائى . للسيوطى . وحاشية الإمام السندى . ط المكتبة العلمية . بيروت .
- سير أعلام النبلاء للذهبى . تحقيق : شعيب الأرناؤوط وجماعة . مؤسسة الرسالة . طبعة أولى .
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلى . دار الآفاق الجديد . بيروت .
- شرح أبيات سيويه السيرافى . دار المأمون للتراث . دمشق . بيروت ط . ١٩٧٩ م .
- شرح أبيات المغنى . لعبد القادر بن عمر البغدادى . تحقيق : عبد العزيز رباح

- وأحمد يوسف دقاق . دار البيان . دمشق .
- شرح اختيارات المفضل . للتبريزي . تحقيق : فخر الدين قباوة . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الثانية . ١٩٨٧ م .
- شرح أشعار الهذليين . للسكري . تحقيق : عبد الستار أحمد فراج . مراجعة محمود محمد شاكر . مكتبة دار العروبة . القاهرة .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . للأشموني . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة . الطبعة الأولى . ١٩٥٥ م .
- شرح الألفية للمرادي . تحقيق : د/ عبد الرحمن سليمان . مكتبة الكليات الأزهرية . ط أولى . ١٩٧٥ م .
- شرح التسهيل . للطائي الجبائي . تحقيق : د/ عبد الرحمن السيد و د/ محمد المختون . هجر للطباعة والنشر . ط أولى . ١٩٩٠ م .
- شرح التصريح على التوضيح . لخالد بن عبد الله الأزهرى . وبهامشه حاشية يس بن زين الدين . دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابى الحلبي وشركاه . القاهرة .
- شرح الجمل لابن عصفور . تحقيق : د/ صاحب أبو جناح بغداد .
- شرح ديوان امرئ القيس . حسن السندوسى . المكتبة التجارية الكبرى . الطبعة الرابعة . ١٩٥٩ م . وطبعة دار الكتاب العربى . بيروت . ١٩٩٢ م .
- شرح ديوان الحماسة . للتبريزي . عالم الكتب . بيروت .
- شرح ديوان الحماسة . للمرزوقى . نشر أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . الطبعة الثانية . ١٩٦٨ م .
- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى . حققه : أبى العباس ثعلب . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٤ م . نشر الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة . ١٩٦٤ م .
- شرح السنة للبغوى . تحقيق : الشيخ على محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود . دار الكتب العلمية .
- شرح شافية ابن الحاجب . للاستراباذى . تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية . بيروت .

- شرح شذور الذهب . لابن هشام . رتبه وعلق عليه وشرح شواهد : عبد الغنى الدقر . دار الكتب العربية ودار الكتاب .
- شرح شواهد الإيضاح . لأبى على الفارسى . تأليف : عبد الله بن برى . تحقيق : عبيد مصطفى درويش . مراجعة : محمد مهدي علام . مطبوعات مجمع اللغة العربية . القاهرة . ١٩٨٥ م .
- شرح شواهد الشافية . لعبد القادر البغدادي . تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية بيروت . ١٩٨٢ م .
- شرح شواهد المغنى . للسيوطى . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت .
- شرح طيبة النشر . للنويرى . تحقيق : عبد الفتاح السيد سليمان . مراجعة لجنة إحياء التراث الإسلامى بالأزهر . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . القاهرة . ١٩٨٦ م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . تحقيق : أحمد سليم الحمصى ومحمد أحمد قاسم . دار جروس . طرابلس . لبنان . الطبعة الأولى . ١٩٩٠ م .
- شرح عمدة الحفاظ وعرد الالافظ . لجمال الدين محمد بن مالك . تحقيق : رشيد عبد الرحمن العبيدى . نشر لجنة إحياء التراث فى وزارة الأوقاف فى الجمهورية العراقية . الطبعة الأولى . ١٩٧٧ م .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات . الأنبارى . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر . الطبعة الرابعة . ١٩٨٠ م .
- شرح القصائد العشر . للتبريزى . تحقيق : فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة . بيروت . الطبعة الثالثة . ١٩٧٩ م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى . لابن هشام . تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى . الطبعة الأولى . ١٩٦٣ م .
- شرح الكافية . للرضى : تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر . منشورات جامعة قار يونس . بنغازى . ط ثانية . ١٩٩٦ م .
- شرح لامية العرب . للمبرد . مطبعة الجوائب ١٣٠٠ هـ .
- شرح المعلقات السبع . للزوزنى . منشورات التجارية المتحدة . دار البيان .

- بيروت .
- شرح معاني الآثار . للطحاوى . تحقيق : محمد سيد جاد الحق . مطبعة الأنوار
المحمدية .
- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها . للشنقيطى . قدم له فائز ترحينى . دار
الكتاب العربى . طبعة مزيدة ومنقحة . ١٩٨٨ م .
- شرح المفصل لابن يعيش . عالم الكتب . بيروت . ومكتبة المتنبى . القاهرة .
- شرح المقرب . للدكتور على محمد فاخر . مطبعة السعادة القاهرة . ط أولى
١٩٩٠ م .
- شعب الإيمان . للبيهقى . دار الكتب العلمية . بيروت .
- الشعر والشعراء . لابن قتيبة . تحقيق : أحمد محمد شاكر . الطبعة الثالثة .
١٩٧٧ م .
- شعراء النصرانية قبل الإسلام . لويس شيخو . دار المشرق . بيروت . الطبعة
الثالثة . ١٩٦٧ م .
- الصحابى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها . لابن فارس . تحقيق :
مصطفى الشويمى . منشورات مؤسسة بدران . الطبعة الأولى . ١٩٦٣ م .
- صبح الأعشى فى صناعة الإنشا . للقلقشندي . الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٩٨٥ م .
- الصحاح . للجوهري . دار العلم للملايين .
- صحيح البخارى . بحاشية السندى . للبخارى . ط الحلبي .
- صحيح ابن حبان . مؤسسة الرسالة .
- صحيح ابن خزيمة . تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمى . المكتب الإسلامى .
بيروت .
- صحيح مسلم . للإمام مسلم . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء
التراث العربى . بيروت .
- صفة جزيرة العرب . الهمداني . ليدن ١٨٨٤ م .
- صفة الصفوة . ابن الجوزى . حيدر آباد . ١٣٥٥ هـ .
- ضرائر الشعر . ابن عصفور . تحقيق : إبراهيم محمد . دار الأندلس . بيروت .

- طبقات الحنابلة . لابن أبى يعلى . طبعة الفقى . مصر .
- طبقات فحول الشعراء . لابن سلام . قرأه وشرحه : محمود شاكى . مطبعة المدنى . القاهرة . الطبعة الأولى . ١٩٧٤م .
- طبقات الفراء . لابن الجزرى . مكتبة المتنبى .
- الطبقات الكبرى . لابن سعد . تحقيق : محمد عبد القادر . الطبعة الأولى . ١٩٩٠م . دار الكتب العلمية .
- طبقات النحويين واللغويين . للزبى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة السعادة . ١٣٧٣ هـ .
- الطرائف الأدبية . تحقيق : عبد العزيز الميمنى . دار الكتب العلمية . بيروت .
- العقد الفريد . لابن عبد ربه . تحقيق : أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأييارى . دار الكتاب العربى . بيروت . ١٩٨٣م .
- عيون الأخبار . لابن قتيبة . طبع بمصر . ١٣٤٣ هـ .
- غاية النهاية . ابن الجزرى . طبع بمصر ١٣٥١ هـ . طبعة السعادة .
- غريب الحديث . الخطابى . مركز البحث العلمى وإحياء التراث .
- فضائل الصحابة . تحقيق : د/فاروق حماده . طبعة دار الثقافة . الدار البيضاء .
- الفوائد المجموعة . تحقيق : المعلمى اليمانى . مطبعة السنة المحمدية . القاهرة . الطبعة الأولى ١٩٦٠م .
- القاموس المحيط . الفيروز آبادى . مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٧١ هـ .
- قضايا ونصوص نحوية . لعلى أبو المكارم . دار الثقافة العربية .
- قطر الندى وبل الصدى . لابن هشام المكتبة التجارية الكبرى . الطبعة الأولى . ١٩٦٣م .
- الكاشف للذهبى . تحقيق : عزت على عيد، وموسى محمد على . دار الكتب الحديثة القاهرة . ط أولى ١٩٧٢م .
- الكامل . للمبرد . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربى . القاهرة .
- الكامل فى التاريخ . لابن الأثير . دار صادر بيروت .
- الكتاب : سيبويه . تحقيق، وشرح : عبد السلام محمد هارون . مكتبة

- الخانجي . القاهرة . الطبعة الثالثة . ١٩٨٢ م .
- كتاب الجيم . لأبو عمرو الشيباني . تحقيق : إبراهيم الأبياري . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة . الطبعة الأولى . ١٩٧٤ - ١٩٧٥ م .
- كتاب الصناعتين . لأبو هلال العسكري . تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصرية . صيدا . ١٩٨٦ م .
- كتاب العين . للخليل . تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي . مؤسسة دار الهجرة . إيران . ١٤٠٩ هـ .
- كتاب اللامات . للزجاجي . تحقيق : مازن المبارك . دار الفكر . دمشق الطبعة الثانية . ١٩٨٥ م .
- الكشف للزمخشري . مطبعة الاستقامة .
- كشف الأستار . عن مسند البزار . للهيثمي . مؤسسة الرسالة ١٩٨٤ . الطبعة الثانية .
- كشف الخفا . لإسماعيل بن محمد العجلوني . مؤسسة الرسالة . بيروت . طبعة ثالثة .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي . الطبعة الثالثة . ١٣٨٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- كنز العمال . للهندي . مؤسسة الرسالة .
- لسان العرب . لابن منظور . دار صادر . بيروت .
- لسان الميزان . لابن حجر العسقلاني . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت . لبنان . والطبعة الثانية سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- لطائف الإشارات . تحقيق : الشيخ عامر عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين . اللامات . للزجاجي تحقيق : د. مازن المبارك . المطبعة الهاشمية بدمشق .
- اللباب . ابن عادل الحنبلي . تحقيق : الشيخ عادل عبد الموجود ، والشيخ علي معوض . دار الكتب العلمية .
- اللمع في العربية . لابن جني . تحقيق : حسين محمد شرف . عالم الكتب . القاهرة . الطبعة الأولى . ١٩٧٩ م .
- مايجوز للشاعر في الضرورة . للقيرواني . تحقيق : منجي الكعبي . تونس .

١٩٧١ م .

- ماينصرف وما لا ينصرف . للزجاجي . تحقيق : هدى محمود قراعة . نشر
لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . في
الجمهورية العربية المتحدة . الطبعة الأولى . ١٩٧١ م .
- مجالس ثعلب . أحمد بن يحيى ثعلب . تحقيق : عبد السلام محمد هارون .
دار المعارف بمصر . الطبعة الخامسة . ١٩٨٧ م .
- مجمع الأمثال . للميداني . تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . دار
القلم . بيروت .
- مجمع البحرين . الهيثمي . مكتبة الرشد . الرياض .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . للهيثمي . مؤسسة المعارف . بيروت .
- مجمل اللغة . لأحمد بن فارس . تحقيق : الشيخ هادي حسن حمودي .
منشورات معهد المخطوطات العربية . الكويت . الطبعة الأولى . ١٩٨٥ م .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . لابن جنى . تحقيق :
على النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي . نشر
لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في
الجمهورية العربية المتحدة . القاهرة . ١٣٨٦ هـ .
- المحرر الوجيز . لابن عطية . رسالة ماجستير . كلية اللغة العربية بالقاهرة .
- المحكم . لابن سيدة . مطبعة الحلبي .
- المخصص . لابن سيده . دار الكتب العلمية . بيروت .
- المدارس النحوية . للدكتور شوقي ضيف . دار المعارف .
- مراتب النحويين . لعبد الواحد اللغوي . طبع بمصر ١٣٧٥ هـ .
- مرآة الجنان . لليافعي . مطبوعات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت . لبنان
الطبعة الثانية . ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- المستخرج على صحيح مسلم المسمى بمسند أبو عوانة . تحقيق : عبد الرحمن
ابن يحيى اليماني . دار المعرفة . بيروت .
- المستدرك على الصحيحين . للحاكم النيسابوري . دار المعارف . بيروت .
- المستقصى في أمثال العرب . للزمخشري . دار الكتب العلمية . بيروت .

- الطبعة الثانية . ١٩٨٧ م .
- مسند أحمد . المطبعة الميمنية . مصورة عن المكتب الإسلامى .
 - مسند الحميدى . تحقيق : حبيب الرحمن الأغطى . دار الكتب العلمية . طبعة أولى .
 - مسند الشافعى . تحقيق : السيد يوسف الزواوى والسيد عزت العطار الحسينى . دار الكتب العلمية .
 - مسند عبد بن حميد . مكتبة السنة . القاهرة .
 - مسند أبو يعلى . دار المأمون للتراث .
 - المشتبه لعبد الغنى بن سعيد الأزدي . طبع فى الهند ١٣٢٧ هـ .
 - مصارع العشاق . للسراج القارى . طبع فى الجوائب ١٣٠١ هـ .
 - المصباح المنير . للفيومى . تحقيق : عبد العظيم الشناوى دار المعارف .
 - المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع . تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة . دار الوعى بحلب .
 - معانى القرآن . للأخفش . تحقيق : د . عبد الأمير محمد أمير الورد . عالم الكتب ط . أولى ١٤٠٥ هـ .
 - معانى القرآن للزجاج . تحقيق : د/ عبد الجليل شلبى . عالم الكتب . الطبعة الأولى . ١٩٨٨ م .
 - معانى القرآن . للفراء . تحقيق : أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار . دار الكتب المصرية .
 - المعانى الكبير فى أبيات المعانى . لابن قتيبة . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٤ م .
 - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص . لعبد الرحيم بن أحمد العباسى . تحقيق : محمد محبى الدين عبد الحميد . عالم الكتب . بيروت . ١٩٤٧ م .
 - معجم الأدباء . لياقوت الحموى . دار إحياء التراث العربى . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٤ م .
 - المعجم الأوسط . للطبرانى دار الحرمين
 - معجم البلدان . لياقوت الحموى . دار صادر . بيروت .

- معجم الشعراء . المرزبانى . مكتبة القدس . القاهرة . الطبعة الثانية . ١٩٨٢ م .
- معجم شواهد العربية . لعبد السلام محمد هارون . مؤسسة الخانجى . القاهرة . الطبعة الأولى . ١٩٧٢ م .
- معجم شواهد العربية . إميل يعقوب . دار الكتب العلمية
- معجم قبائل العرب . لعمر رضا كحالة . طبع بدمشق ١٣٦٨ هـ .
- المعجم الكبير . أبو القاسم الطبرانى . تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى . بغداد . وزارة الأوقاف .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . للبكرى . تحقيق : مصطفى السقا . عالم الكتب . بيروت . الطبعة الثالثة . ١٩٨٣ م .
- المعجم الوسيط . بمجمع اللغة العربية .
- مغنى اللبيب عن كتاب الأعاريب . لابن هشام . تحقيق : محمد محبى الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية . صيدا . لبنان . ١٩٨٧ م .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة . طاش كبرى زادة . حيدر آباد .
- المقادير الشرعية . للدكتور محمد الكردى .
- المقاصد الحسنة للسخاوى . الخانجى بمصر .
- المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية . لمحمد بن أحمد العينى . دار صادر . بيروت .
- مقاييس اللغة . لأحمد بن فارس . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . دار الجيل . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٩١ م .
- المقتبس فى تاريخ رجال الأندلس . لحيان بن خلف بن حيان . طبع فى باريس .
- المقتضب . للمبرد . تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة . عالم الكتب . بيروت .
- مقدمة ابن خلدون . دار نهضة مصر . الطبعة الثالثة .
- مقدمة ابن الصلاح . دار الكتب العلمية .
- المقرب لابن عصفور . مطبعة العانى ببغداد ١٣٩١ هـ .
- الممتع فى التصريف . لابن عصفور . تحقيق : فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة . بيروت . الطبعة الرابعة ، ١٩٧٩ م .

- المنتقى . لابن الجارود . دار الكتاب العربى .
- المنصف شرح ابن جنى لكتاب التصريف . لأبى عثمان المازنى البصرى .
- تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر . الطبعة الأولى . ١٩٥٤ م .
- منهج السالك فى الكلام على ألفية بن مالك . لابن حيان . تحقيق : سانى جليذر . نيوهاغن بأمرىكا .
- المؤلف والمختلف فى أسماء الشعراء . للآمدى . مطبوع مع معجم الشعراء للمرربانى . مكتبة القدسى . القاهرة . الطبعة الثانية . ١٩٨٢ م .
- الموشح . للمرربانى . تحقيق : على محمد بجاوى . القاهرة . ١٩٦٥ م .
- الموطأ . الحلبي .
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . لابن تغربردى . وزارة الثقافة والإرشاد القومى . المؤسسة المصرية العامة .
- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء . لابن الأنبارى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر للطباعة . القاهرة . ١٩٦٧ م .
- النشر لابن الجزرى . المكتبة التجارية .
- نفع الطيب . للمقرى . تعليق إحسان عباس . طبعة دار صادر .
- نهاية الأرب فى فنون الأدب . للنويرى . مطبعة دار الكتب المصرية . الطبعة الأولى . ١٩٢٨ م .
- النوادر فى اللغة . لأبو زيد سعيد بن أوس . دار الكتاب العربى . الطبعة الثانية .
- هدية العارفين فى كشف الظنون . لإسماعيل باشا البغدادى . دار الفكر .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية . للسيوطى . نشر مكتبة الكليات الأزهرية . القاهرة . الطبعة الأولى . ١٣٢٧ هـ .
- الوافى بالوفيات . لصلاح الدين خليل الصفدى . الطبعة الثانية . دار النشر بفيسبادن . النشرات الإسلامية . ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . لابن خلكان . تحقيق : إحسان عباس . دار صادر ، بيروت .

فهرست الموضوعات

الجزء الثانى

٣	باب النداء
١٢	تابع المنادى
١٨	فصل فى المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٢٠	فصل فى الأسماء المختصة بالنداء
٢٢	باب الاستغاثة
٢٤	باب الندبة
٢٩	باب الترخيم فى النداء
٣٩	باب الاختصاص المشابه للنداء
٤٠	باب التحذير والإغراء
٤٣	باب أسماء الأفعال والأصوات
٤٩	فصل فى أسماء الأصوات
٥١	باب نونى التوكيد
٦٣	فصل فى التنوين
٦٨	باب ما ينصرف وما لا ينصرف
١٠٥	باب إعراب الفعل
١٣٦	باب عوامل الجزم
١٧٢	فصل فى «لو»
١٨٠	فصل فى «لما» و«أما»
١٨٢	فصل فى «لولا» و«لوما» وما يتعلق بهما
١٨٦	باب العدد
١٩٩	فصل فى تمييز العدد بمميزين بذكر، ومؤنث
٢٠٠	فصل فى التاريخ

٢٠٠	فصل فيما يركب من الأحوال والظروف
٢٠٤	باب «كم» و«كأين» وكذا
٢١٠	باب الحكاية
٢١٤	فصل فى مدتى الإنكار والتذكير
٢١٧	باب التذكير والتأنيث
٢٢٢	ألف التأنيث المقصورة
٢٢٥	ألف التأنيث الممدودة
٢٣٠	باب المقصور والممدود
٢٣٥	باب الإخبار بـ«الذى» وفروعه
٢٣٩	باب كيفية التثنية وجمعى التصحيح
٢٤٦	فصل فى كيفية جمع التصحيح
٢٥١	باب جمع التكسير وما يتعلق به
٢٨٥	جمع الجمع
٢٨٧	باب التصغير
٢٩٩	فصل فى تصغير المبهمات ، والتصغير المسمى ترخيما
٣٠٢	باب النسب
٣١٩	باب الإمالة
٣٢٤	باب الوقف
٣٢٧	الوقف بالروم والإشمام والتضعيف
٣٢٩	فصل فى الوقف على المهموز
٣٣٠	فصل فى الوقف على تاء التأنيث
٣٣١	فصل فى الوقف على هاء السكت
٣٣٤	باب التقاء الساكنين
٣٣٨	ما يصرف وما لا يصرف
٣٤٤	الميزان الصرفى
٣٤٥	أحرف الزيادة
٣٦١	الإلحاق

٣٦٤	فصل فى زيادة همزة الوصل، وتمييزها من همزة القطع
٣٦٧	باب الإبدال
٣٧٢	قلب الواو همزة
٣٤٧	إبدال الهمزة الثانية الساكنة مدة من جنس حركة ما قبلها
٣٧٥	إبدال الهمزة الثانية المتحركة
٣٧٨	فصل فى أحكام الهمزة المفردة
٣٨١	قلب الألف والواو ياء
٣٨٣	قلب الألف والياء واوا
٣٨٥	إعلال لام فعلى وفعلى اسما وصفة
٣٨٦	قلب الواو ياء إذا اجتمعت مع الياء فى كلمة
٣٨٧	قلب الواو والياء ألفا
٣٩٣	الإعلال بنقل حركة العين المعتلة إلى الساكن الصحيح قبلها
٣٩٧	فصل فى نواذر الإعلال
٤٠٢	فصل فى الحذف
٤٠٧	فصل فى الإدغام اللائق بالتصريف
٤١٠	ما يجوز فيه الفك والإدغام
٤١٣	إدغام ما اجتمع فى أوله تاءان
٤١٥	فصل فى النون الساكنة
٤١٦	فصل فى بناء مثال من مثال
٤٢٤	باب تصريف الأفعال والأسماء المشتقة
٤٢٧	فصل فى مصادر الفعل الثلاثى وما يتعلق بذلك
٤٢٧	صوغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى
٤٣٠	فصل فى تصريف الفعل غير الثلاثى وما يتعلق بذلك
٤٣٢	مصادر الأفعال غير الثلاثية
٤٣٥	اسم المرة واسم الهيئة
٤٣٦	أبنية اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل غير الثلاثى
٤٣٦	فصل فى الأمر وصوغ اسمى الزمان والمكان

٤٣٨	اسم الآلة
٤٤٠	الخاتمة
٤٤٣	متن الكافية
٥٥٩	الفهارس العامة

* * *